

الذِّمَّةُ الْمُنْتَشِرَةُ

لمؤلفه

في التفسير بالماثور

الإعلام جلال الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر

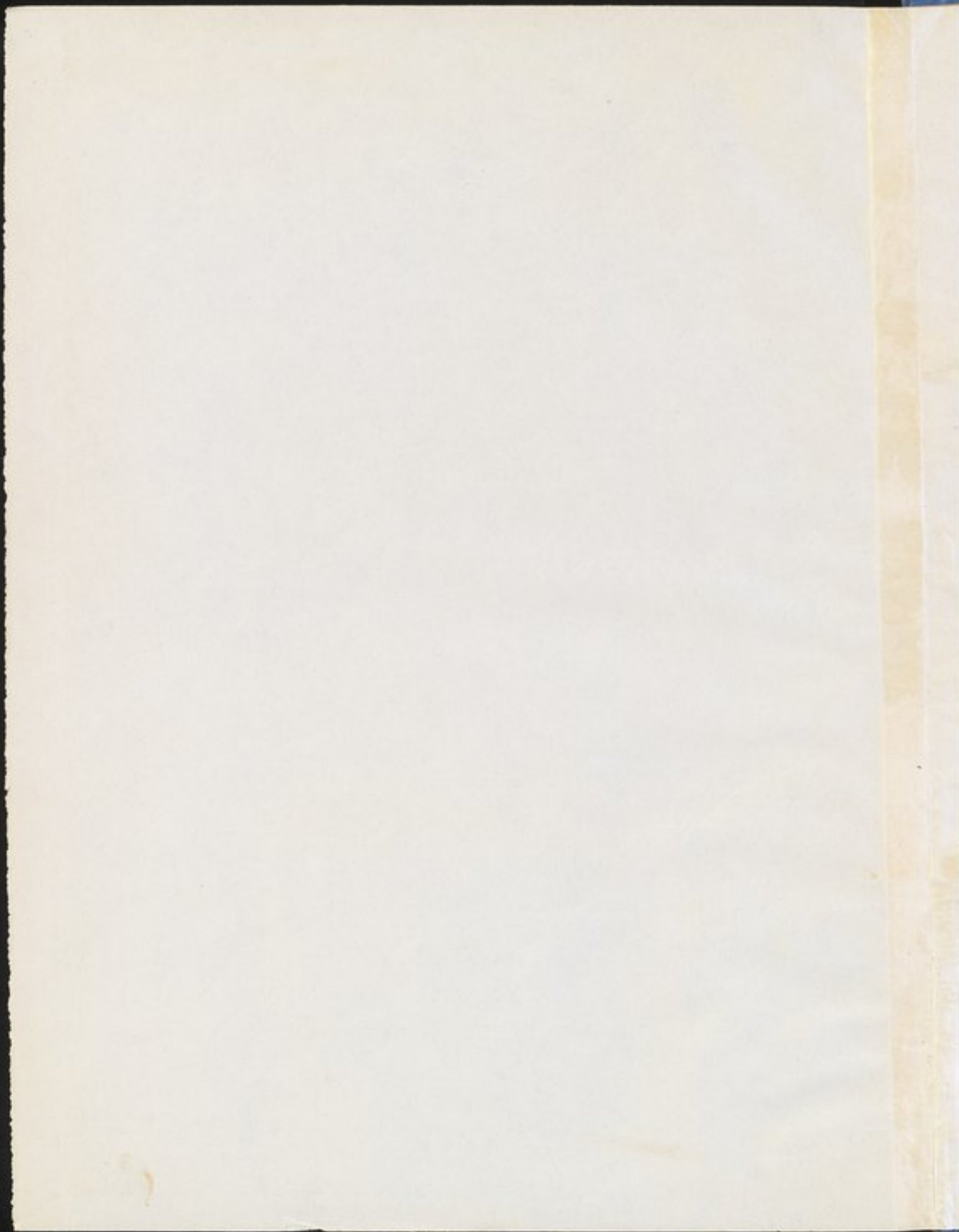
السُّيُوطِيُّ

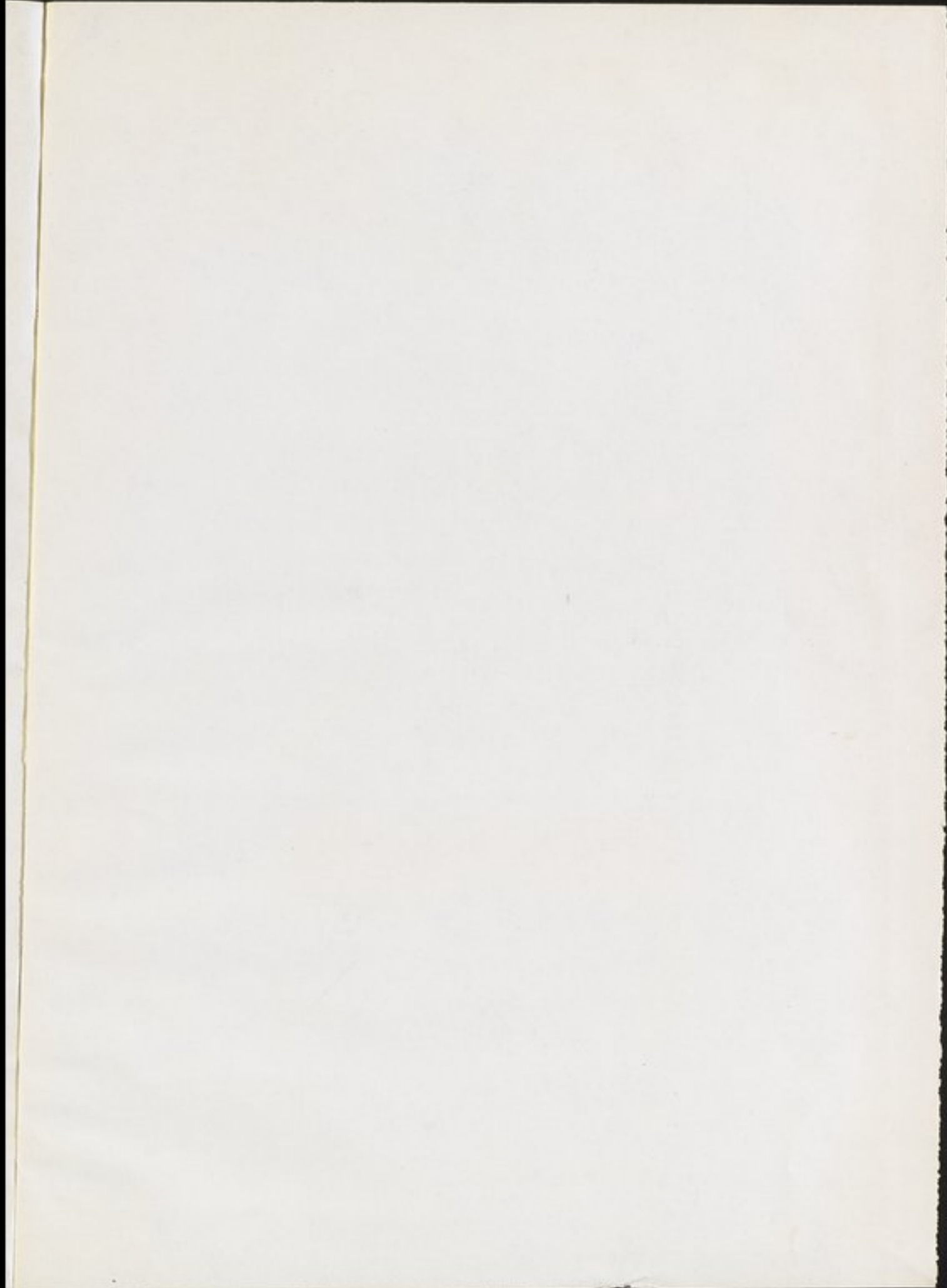
الجزء الرابع

الناشر

المكتبة الإسلامية و المكتبة المحمدي بطهران

و دار الكتب العراقية - كاظمية





al-Durr

الجزء الرابع

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحسنين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى

آمين

ولتسام الذم قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامه سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بآسفها ميرا بينهما جدول حلية من الطبع

طبع بنفقت

المكتبة الاسلامية ومكتبة جعفرى
في طهران شارع بوذرجمهرى
ومكتبة اعتماد. عراق. كاظميه

* (سورة يوسف مكية
وهي مائة واحدي
وعشرون آية) *



* (تفسير ابن عباس) *

* (ومن السورة التي

يذكر فيها النور وهي

كاهامدية آياتها أربع

وستون آية وكلماتها

ألف وثلاثمائة وستة

عشر وحروفها خمسة

آلاف وتسعمائة وثمانون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبإسناده عن ابن عباس

في قوله تعالى (سورة

أترلناها) يقول أترلنا

جبريل بهابرد الهاء إليها

(وفرضناها) بينا فيها

الحلال والحرام (وأترلنا

فيها) بينا فيها (آيات

بينات) بالامر والنهي

والفرائض والحدود

(لعلكم تذكرون) لكي

تتعظوا بالامر والنهي

فلا تعطوا الحدود

(الزانية والزاني) وهما

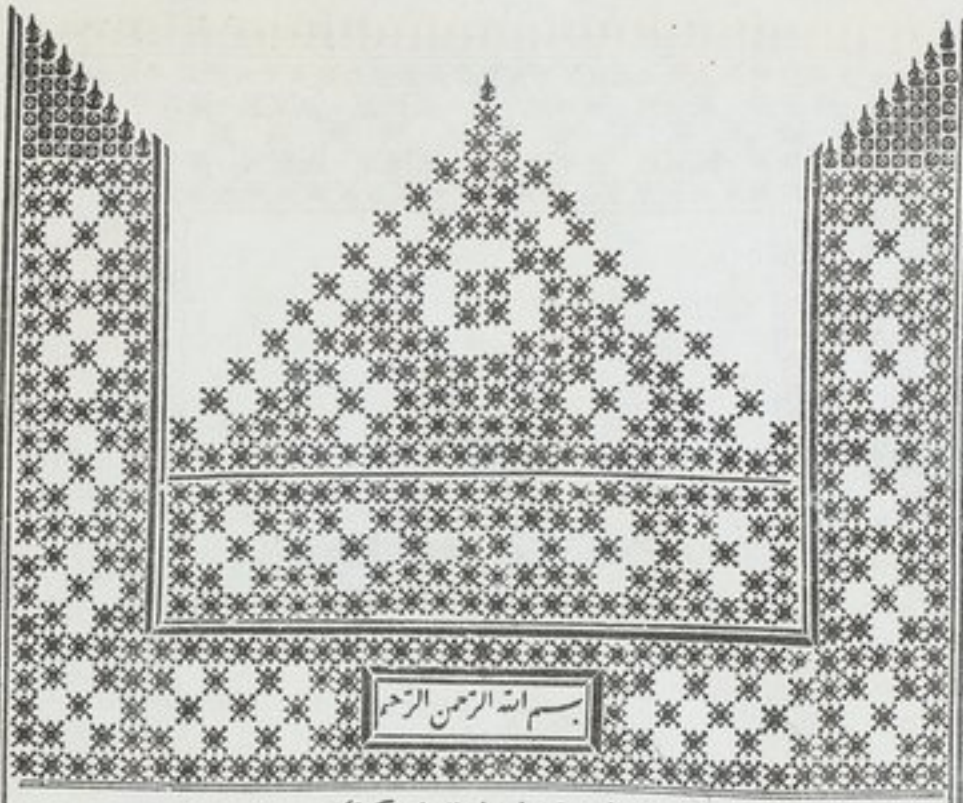
بكران زنيا (فاجلدوا

كل واحد منهما) بالزنا

(مائة جلدة) سوط (ولا

تأخذ كجهما) بأقامة

الحد عليهما (راقفة) رقة



بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة يوسف عليه السلام مكية) *

* أخرج الخداس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت سورة يوسف بمكة * وأخرج الحاكم وصححه عن رفاعه بن رافع الزرقاني أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفر احتج قدام مكة وهذا قبل خروج المسلمين الانصار فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت أعرض علي فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالحال أحق بالعبادة أم المخلوق فانتم أحق ان تعبدواكم وأنتم عملتموهوا والله أحق ان تعبدوه من شئ عملتموه وأنا أدعوكم الى عبادته والى شهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدو و بغض الناس قلنا لو كان الذي تدعونا اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق امسك راحلتنا حتى ناتي البيت فاس عند معاذ بن عفر اه قال فضاقت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمدا فخرج قدحه سبع مرات قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فاجتمع الناس علي وقالوا يجنون رجل صباقت بل رجل مؤمن ثم جئت الى أعلى مكة فلما رأني معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فحنت وأمنت وعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يوسف واقرا يا سمر بل ثم رجعت الى المدينة * وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن مضع بن عمار ما قدم المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو بن الجوح ما هذا الذي حشمتونابه فقالوا ان شئت حشمتك فامعناك القرآن قال نعم فواحد هم يوما فقرأ عليه القرآن الرثلك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرأ ناعرا بيالعلمكم تعقلون * وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان حبر من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقوه وهو يقرأ سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال الله علمها فحجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا يقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظر والى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته بسورة يوسف

1-8-65-19AS

فنجيهم بآمنوا وسلوا عند ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر
رضي الله عنه يقرأ في الفجر بسورة يوسف * قوله تعالى (ال ثلاث آيات الكتاب المبين) * أخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب المبين قال أي والله يبين
بركته وهذا ورشده وفي لفظ بين الله ورشده وهده * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك
آيات الكتاب المبين قال يبين حلاله وحرامه * وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه أنه
قال في قول الله تلك آيات الكتاب المبين قال يبين الله الحروف التي سقطت عن ألسن الأعاجم وهي ستة أحرف
* قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب لثلاث
لاني عربي والقرآن عربي وكلامي أهل الجنة عربي * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعربى والقرآن عربي وكلامي أهل الجنة عربي * وأخرج
الحاكم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآنا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعل هذا اللسان العربي الهاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزل القرآن
بلسان قريش وهو كلامهم * قوله تعالى (نحن نقص) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فترأت نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج اسحق بن راهويه والبرز
وأبو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله
لو قصصت علينا فترأت الله الر تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فأنزل الله لهم الذين آمنوا أن
تخضع قلوبهم لذكر الله * وأخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله لو قصصت علينا فترأت نحن نقص عليك أحسن القصص * وأخرج ابن جرير عن عون بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مله فة الويا رسول الله حدثنا فأنزل الله تعالى أنزل أحسن
الحديث ثم تلاه أخرى فة الويا رسول الله حدثنا فارق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فأنزل الله الز
تلك آيات الكتاب المبين هذه السورة فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على
أحسن القصص * وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم ونصر المقدسي في الجنة والضياء في المختارة عن
خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر إذا تأمل رجل من عبد القيس فقال له عمر أنت فلان العبدى قال نعم
فضربه بقنانه فقال الرجل مالي يا أمير المؤمنين قال اجلس لجلس فقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات
الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقرأها عليه ثلاثا وضر به ثلاثا فقال له لرجل مالي يا أمير المؤمنين فقال أنت
الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بامرك أتبعه قال انطالق فاجبه بالجيم والوصف ثم لا تقر أمولا تقره أحدا
من الناس فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أن قرأته أحد من الناس لانك كنت عاقبة ثم قال اجلس لجلس بين يديه
فقال انطقت أنا فأنسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جثت به في أديم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لتزداد به عالمي علما فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت
وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم السلاح بفاؤا حتى أحده ويا عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني قد أوتيت جوامع الحكم وخواتيمها ونصرتي اختصارا واقد أتيتكم بها بيبضاه
نقية فلا تنهوا كوا ولا يفرنكم المتهوكون قال عمر رضي الله عنه نعمت فقلت رضيت بالله ويا بالاسلام ديننا وبك
رسولنا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن الضريس عن ابراهيم الخفي
رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتابا من اهل الكوفة فقال له الضرب فباعه كتابا من عمر بن الخطاب ان يدفع
اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالذرة ثم جعل يقرأ عليه الر تلك آيات الكتاب المبين حتى بلغ الغافلين قال
فعرفت ما يريد فقلت يا أمير المؤمنين دعني فوالله لأدع عندي شيئا من تلك الكتب الا حرقته قال فتركه * وأخرج ابن

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الر تلك آيات الكتاب
المبين انا أنزلناه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون
نحن نقص عليك
أحسن القصص بما
أوحينا اليك هذا
القرآن وان كنت من
قبله لمن الغافلين
(في دين الله) في تنفيذ
حكم الله عليهما (ان
كنتم) اذ كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر
بالبعث بعد الموت
(وليت شهدا ما جا)
وايحضر عندا فامة الحد
عليهما (طائفة من
المؤمنين) رجلا أو
رجلان فسادا لكي
يحفظوا الحد (الزاني)
من أهل الكتاب المعطن
به (لا ينسكح) لا يتزوج
(الازانية) من ولائد
أهل الكتاب (أو مشركة)
من ولائد مشركي العرب
(والزانية) من ولائد
أهل الكتاب أو من
ولائد المشركين
(لا ينسكحها) لا يتزوجها
(الازان) من أهل
الكتاب (أو مشرك)
من مشركي العرب
(وحرم ذلك) التزويج
يعني تزويج ولائد أهل
الكتاب ولائد أحرار
المشركين (على
المؤمنين) نزلت هذه
الآية في قوم من أصحاب

اذ قال يوسف لا يسه
 يا ابت انى رأيت أحد
 عشر كوكبا والشمس
 والقمر رأيتهم لى
 ساجدين قال يا بنى
 لا تقصص رؤياك على
 اخوتك فيكيدوا لك
 كيدا ان الشيطان
 للانسان عدو مبين
 وكذلك يجتبيك ربك
 ويعلمك من تاويل
 الاحاديث وبنم نعمته
 عليك وعلى آل يعقوب
 كما اتهم على ابيك من
 قبل ابراهيم واسحق ان
 ربك عليهم حكيم اقدم
 كان في يوسف واخوته
 آيات للسائلين اذ قالوا
 ليوسف واخوه احب
 الى ابينا منا ونحن عصبة
 ان آباءنا لفي ضلال مبين
 اقتلوا يوسف او اطرحوه
 ارضا فيخسل لكم وجهه
 ايكم وتكونون من بعده
 قوما ملحين

النبى صلى الله عليه وسلم
 أرادوا ان يتزوجوا
 ولاتد أهل الكتاب
 ولا تد احرار المشركين
 كن بالمد يبتزنا بمعنات
 بالزنا غيبتي في كسبهن
 فلما نزلت هذه الآية
 تركوا ذلك ويقال
 الزانية من أهل القبلة أو
 من أهل الكتاب
 لا ينكح لاني الزانية
 الا زانية مثله أو من
 أهل الكتاب أو مشركة

جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال من الكتب الماضية وأمر الله
 السالف في الامم وان كنت من قبله من قبله من قبله هذا القرآن لمن الغافلين * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك
 رضي الله عنه نحن نقص عليك أحسن القصص قال القرآن * قوله تعالى (اذ قال يوسف لا يسه) * أخرج أحمد
 والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن
 الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام * قوله تعالى (انى رأيت أحد عشر كوكبا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله انى رأيت أحد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء روى * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وأبو
 يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن جبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصحبه وابن
 مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء به تانى اليهودى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ما اسمها فما فسكت
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمها ثم اقبلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى البس تانى اليهودى فقال هل أنت مؤمن ان أخذت بك باسمها ثم اقبلت نعم قال حوران والطارق والذبال
 وذو الكفتان وقابس ودنان وهودان والفيالق والمصيح والضروح والفرج والضياع والنور وراها في أفق
 السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مثنت يجتمع الله من بعد فقال اليهودى اى والله
 انها اسماؤها * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احد عشر كوكبا قال اخوته والشمس
 قال امه والقمر قال ابو لهول ولا مراحيل ثلث الحسن * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه * وأخرج ابن
 جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله انى رأيت أحد عشر كوكبا الآية قال رأى ابا، واخوته وحموداه
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال قال اخوته وكانوا انبياء ما رضى ان يسجد له اخوته
 حتى سجد له ابواه حين بلغهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة
 القدر * قوله تعالى (قال يا بنى) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك
 يجتبيك ربك قال بصافيك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله * وأخرج ابن شيبه وابن جرير وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن جاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبد الرزاق * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تاويل العلم والحلم قال
 وكان يومئذ اعراب الناس * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما اتهم على ابيك من قبل ابراهيم
 واسحق قال فنعمنه على ابراهيم نجاء من النار وعلى اسحق ان نجاء من الذبح * قوله تعالى (اقد كان في
 يوسف واخوته آيات للسائلين) * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف
 واخوته آيات قال مرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
 يقول من سال عن ذلك فهو كذا ما قص الله عليكم وانبأكم به * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
 في قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين قال من كان سائلا عن يوسف واخوته فهذا نبؤهم * وأخرج
 ابن جرير عن ابن اسحق رضي الله عنه قال لما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبني اخوته عليه
 وحسد هم اياه حين ذكر رؤيا لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه عليه وحسد هم اياه حين أكرمه
 الله بنبوته لبتاسى به * قوله تعالى (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا) * أخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان يعقوب عليه السلام نازلا بالشام وكان ايس له هم الا يوسف واخوه بنيامين
 فحسده اخوته مما راوا من حب ابيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا بان أحد عشر كوكبا والشمس
 والقمر ساجدين له فحدث اياه بها فقال له يعقوب عليه السلام يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
 لك كيدا فبلغ اخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة

ان ابانا في ضلال مبين قالوا في ضلال من امرنا اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضاً يخيل لكم وجهه ابيكم وتكفون ان
 بعد قوم صالحين يقول تنورون مما صنعتهم به قال قائل منهم وهو يهود الا تقتلوا يوسف والقوه في غياث الجب
 يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما اجعوا امرهم على ذلك اتوا اباهم فقالوا له يا ابا ناملك لا تمناعنا على
 يوسف قال لن ارسله معكم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا
 لحاسرون فارس له معهم فاحرجوه به عليه كرامة فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة فجعل يضربه احدهم
 فيسقطه بالاسخ فضر به فجعل لا يرى منهم رحماً فضر يده حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح ويقول يا ابتاه
 يا يعقوب لو تعلم ما صنع بابتك خوالا ماء فلما كادوا يقتلونه قال يهودا اليس قد اعطيتهموني موتاً قال لا تقتلوه
 فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلون به في البئر فيتعلق بشفير البئر فخر بطوايديه وترعوا فيصه فقال
 يا اخوتنا مردوا على قميصي اتوا في به في الجب فقالوا له ادع الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسوك قال فاني لم
 اربها فدلوه في البئر حتى اذا بلغ نصفها القوه ارادة ان يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره ثم اوى الى صخرة
 في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه اخوته فظن انها رقعة ادر كتهم فاجابهم فارادوا ان يرضوه بصخرة فقام يهودا
 فينهمهم وقال قد اعطيتهموني موتاً قال لا تقتلوه فكان يهودا ياتيه بالطعام ثم انهم رجعوا الى ابيهم فاخذوا جديا من
 الغنم فذبحوه ونضجوا دمهم على القميص ثم اقبلوا الى ابيهم عشاء يبكون فلما سمع اصواتهم فرزع وقال يا بني مالكم
 هل اصابكم في غنمكم شيء قالوا قال فما فعل يوسف قالوا يا ابا نانا نذهبنا نبتق وتر كنا يوسف عندنا عناقا كاه
 الذئب وما انت بمؤمن لنا يعني عصديق لنا ولو كنا صادقين فكبي الشيخ وصاح باعلى صوته ثم قال ابن القميص ثم
 جاؤا بقميصه وعلبه دم كذب فاخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال
 ان هذا الذئب يا بني ارحم ذكيفا كل الجمول يخرق قميصه وجاءت سيارة فارسلوا اراهم فادلى دلوه فتعلق يوسف
 عليه السلام بالجبل فخرج فلما رآه صاحب الدود عار جلالاً من اصحابه يقال له بشرى فقال يا بشرى هذا غلام
 فسمع به اخوة يوسف عليه السلام فخاؤا فقالوا هذا عبد لنا آبق ووطنوا له بلسانهم فقالوا لئن اذكرت انك عبد
 لنا لقتلناك اترانا ترجع بك الى يعقوب عليه السلام وقد اخبرناه ان الذئب قد اكل قال يا اخوتنا ارجعوا بي
 الى ابي يعقوب فانا ضمن لكم رضاه ولا اذكر لكم هذا ابدأ فابوا فقال الغلام ناعبد لهم فلما اشتراه الرجلان فرقا
 من الرفقة ان يقولوا اشتريناها نيسا لونهما الشركة فيه فقالوا نقول ان سالونا ما هذا فنقول هذه بضاعة استبضعناها
 على البئر فذلك قوله واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا في يوسف من
 الزاهد من فاعطوا به الى مصر فاشتراه العزيز بملك مصر فاعطاه الى بيته فقال لاسرته اكرمي مثواه عسى ان
 ينفعنا او نتخذة ولما فاجبته امراته فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول ما ابتانا من جسدي قالت
 يا يوسف ما احسن عينك قال هما اول ما يبسلان الى الارض من جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو
 للترابيا كاه قالت وهيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية قال معاذ الله انه ربي قال سيدى احسن مثواى فلا اخونه
 في اهله فلم تزل به حتى اطعمها فهمت به وهمم اذ خلا البيت وغلفت الابواب فذهب ليجلس سراويله فاذا هو
 بصورة يعقوب عليه السلام قائما في البيت قد عض على اصبغه يقول يا يوسف لا تواقعها فانما مثلك مثل الطير في جوف
 السماء لا يطاق ومثلك اذا وقعت عليها مثلها اذا ماتت وقع على الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومثلك مثل
 النور الصغب الذي لم يعمل عليه ومثلك اذا واقعته مثلها اذا ماتت فدخل الماء في اصل قرنيه لا يستطيع ان يدفع
 عن نفسه فربما سراويله وذهب اجترج فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقه حتى اخرجته منه وسقط
 وطرحه يوسف واشتد نحو الباب والفايدها جالساً عند الباب هو وابن عم المرأة فلما رآته المرأة قالت ما جزاه
 من اراد باهلك سو الا ان يسجن او عذاب اليم انه راودني عن نفسي فدفعتني فشققت قميصه فقال يوسف لابل
 هي راودتني عن نفسي فابست وفرت منها فادركتني فاخذت بقميصي فشققتني فقال ابن عمها في القميص تبين
 الامراتن وان كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من
 الصادقين فلما اتى بالقميص وجده قد قد من دبر فقال انه من كيدك ان كيدك عظيم يوسف اعرض عن هذا

من مشركي العرب
 والزانية من أهل القبلة
 أو من أهل الكتاب أو
 من مشركي العرب
 لا يسكنها الا زني بها
 الاذان من أهل القبلة
 أو من أهل الكتاب أو
 مشرك من مشركي
 العرب وحرّم ذلك الزنا
 على المؤمنين (والذين
 يرسلون الحصنات)
 يقذفون الحرائر المسلمات
 العقائف بالفرية (ثم
 بانوا باربعه شهاده)
 احرار عدول مسلمين
 (فاجلدوهم) بالفرية
 ثمانين جلدولا تقبلوا
 لهم شهادة ابداءوا وثلاث
 هم الفاسقون) العاصون
 بالفرية (والذين تابوا
 من بعد ذلك) من بعد
 الفرية (واصلحوا)
 فيما بينهم وبين ربهم
 (فان الله غفور لمن
 تاب) (رحيم) لمن مات
 على التوبة تزل هذه
 الآية من اولها الى
 ههنا في شأن عبد الله
 ابن ابي واصحابه (والذين
 يرسلون ازا جهنم)
 نساءهم بالفرية (ولم
 يكن لهم شهاده) على
 ما قالوا (الا انفسهم
 شهادة احدهم اربح
 شهادت باقته) فيخلف
 الرجل اربح مرات
 بالله الذي لا اله الا هو
 (انه لمن الصادقين) في
 قوله على المسراة

(والخامسة) قال لعنة
الله عليه) وفي المسرة
الخامسة يقول لعنة الله
على الرجل (ان كان
من الكاذبين) فيما
قال عليها (ويدأ) يعني
يدفع الحاكم (عنها
العذاب) عن المرأة
العذاب بالرجس (ان
تشهد اربع شهادات
بالله) اذا حلفت المرأة
اربع مرات بالله الذي
لا اله الا هو (انه) يعني
زوجها (من الكاذبين)
فيما قال عليها (والخامسة
ان غضب الله عليها)
على المرأة (ان كان)
زوجها (من الصادقين)
فيما يقول عليها (ولولا
فضل الله) من الله (عليك
ورحمته) لبين الكاذب
منكم (وان الله تواب)
مجاور لمن تاب (حكيم)
حكم العان بين المرأة
والرجل بالنزوية تزلت
هذه الآية في عصر من
عدي الانصاري ابني
بهذا (ان الذين جاؤا
بالافسك) تكلموا
بالكذب (عصبة)
جماعة (منكم) تزالت
في عهد الله بن ابي بن
سلول المنافق وحسان
ابن ثابت الانصاري
ومسطح بن اثانة بن
خالة ابي بكر الصديق
وعباد بن عبد المطلب
وحنة بنت جحش الاسدي
فيما قالوا على عائشة

واستغفري لذنبك يقول لا تعودي لذنبك وقال نسوة في المدينة امرأ العزير تراودناها عن نفسها قد شغفها
حبوا الشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب يقول دخل الحب الجسد حتى اصاب القلب فلما سمعت
بكرهن يقول بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكباتكن عليا وواتت كل واحدة منهن سكيناً او ترجاناً كما
وقالت يوسف اخرج عليهن فلما اخرج ورأى النسوة يوسف اعطاهن وجعلن يحزرن ايديهن وهن يحسبن
انهن يقامعن الاترج ويقان حاشا لله ما هذا بشران هذا الاملاك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه واقدر اودنه
عن نفسه فاستعصم بعدما كان حل سراويله ثم لا ادري ما بدله قال يوسف رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
من الزنا ثم ان المرأة قالت لزوجها ان العبد العبراني قد فضني في الناس انه يعتذر اليهم ويخبرهم اني راودته عن
نفسه ولست اطيق ان اعتذر بعد ذري فلما ان تاذني فاخرج فاعتذر كما يعتذر ولما ان تحبسه كما حبستني فذلكن قوله
ثم بداهم من بعد ما رآوا الآيات وهو شق القميص وقطع الايدي ليسبحن حتى حين ودخل معها السجن فتبان
غضب الملك على خبازه انه يريد ان يسجد في سببه وجلس الساقى ووطن انه مالا على السم فلما دخل يوسف عليه
السلام السجن قال اني اعلم الاحلام قال احد الفتيين هلم فانجرب هذا العبد العبراني فترأى ما من غير ان يكونا
رأيا شيئا وليكن ما خرافعبرها ما يوسف خوصهما فقال الساقى رأيتني اعصر خمر اوقال الخباز رأيتني احمس فوق
رأسي خبزنا اكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا ياتيكم طعام ترزقانه في النوم الا نبأ تكببوا به في اليقظة
ثم قال يا صاحبي السجن اما احدك فيسرق به خرافع اعد على مكانه واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه ففرعاً
وقالوا انه ما رأينا شياً قال يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان هذا مكان لا يدمنه وقال
يوسف عليه السلام للساقى اذ كرتي في عذر بل ثمن الله اري المثلث ربي في منامه هالته فقرأى سبع بقرات هسان
يا كاهن سبع بحاف وسبع سبلان حضرياً كاهن سبع باسنان فسمع السحرة والكهنة والعافة وهم القافة
والخاذة وهم الذين زحرون الطير فقسمها عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتنازل الاحلام بعالمين
وقال الذي تخامنها واذكر بعد امة انا انك تكتم تأويله فارسلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في
المدينة فانطلق الساقى الى يوسف عليه السلام فقال اقتناني سبع بقرات الى قوله لعلى أرجع الى الناس لعلهم
يعلمون ناريها قال ترزعون سبع سنين اياها فاصدتم فذروه في سبيله قال وابق له الا قليلاً ما نأكلون ثم بائى
من بعد ذلك سبع شداد ايا كان ما قدمت لهم الا قليلاً ما نتحنون قال مما ترفعون ثم بائى من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون قال العذب فلما أتى الملك الرسول واخبره قال اتونى به فلما جاءه الرسول فامر ان
يخرج الى الملك ابي يوسف وقال ارجع الى ربك فانه ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن
عباس رضي الله عنهما لو خرج يوسف لومث قول ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزير زمينه حاجبة يقول هذا
الذي راود امرأته قال الملك اتونى بهن قال ما خطبكن اذ راودتني يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من
سوء ولكن امرأ العزير زانح برتبا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك ولا
تدري ما بدله فقالت امرأ العزير لآن حصص الحق قال تبين ان راودته عن نفسه قال يوسف وقد جى به
ذلك ابعزل العزيراني لم أخنسه بالغيب في أهله وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقالت امرأ العزير زنا يوسف ولا
حين - لمت السراويل قال يوسف عليه السلام وما برى نفسي فلما وجد الملك له عذراً قال اتونى به استخافه
لنفسى فاستعمله على صر فكان صاحب امرها هو الذي يلى البيع والامر فاصاب الارض الجوع واصاب بلاد
يعقوب التي كان فيها بيت بنيه الى مصر وامسك بنامين انا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون
فلما انقار اليهم أخذهم وأدخلهم الدار اذ اراهم وقال لهم انهم في ما أمركم فاني انكرت شتمكم فالوا نحن من أرض
الشام قال فاجابه بكم قالوا نعمنا ما قال كذبتم انتم عيونكم انتم فالوا نحن عشرة قال انتم عشرة الاف كل
رجل منكم امير الف فاجبروني شبركم قالوا انا اخوة بنو رجل صديق وانا كنا اثني عشر فكان يحب اطفالنا وانه
ذهب معنا الى ابرية فهلك منا وكان احبنا الى ابينا قال فالي من يسكن ايوكم بعد - ده قالوا الى اخ له اصغر منه قال
كيف تجدونى ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير اتونى بانبيكم هذا حتى انقار اليه فان لم

تاتونى

تاوتوني به فلا قيل لسك عدي ولا تقربون قالوا اسرنا وادعنا اياه وانالفاعلون قال فاني اخشى ان لا تاوتوني به فذعوا
 بعضهم رهنه حتى ترجعوا فارهنن شمعون عنده فقال افيتموهو يكبل لهم اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم
 يعرفون اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الى فلما رجس القوم الى ابيهم كلوه فقالوا يا ابا نانا ان ملك مصر اكرمنا
 كرامة لو كان رجبا لامننا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارهنن شمعون وقال اتنوني يا خبيك هذا الذي
 عاف عليه ابوكر بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاوتوني به فلاتقربوا لادي ابد فقال لهم يعقوب عليه
 السلام اذا اتيتم ملك مصر فاقرؤه مني السلام وقولوا ان ابا نانا يصلي عليك ويدهو لك عبا اوليقتنا ولما افتحو رحالهم
 وجدوا بضاعتهم ردت اليهم اتوا اباهم قالوا يا ابا نانا نبني هذا بضاعتنا ردت الينا فقال ابوهم حين رأى ذلك ان
 ارسله معهم حتى توتون موثقا من الله لئلا ننني به الا ان يحاط بكم فاقهوا له فلما آتوه موثقا منهم قال يعقوب الله على
 ما تقول وكيل ورهب عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر فيقال هؤلاء لرجل واحد قال يا بني لاندخلوا من
 باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرف اخاه فاتزله من منزلا وجرى عليهم الطعام والشراب
 فلما كان الليل اتاهم بمثل قال ليتم كل اخو من منكم على مثال حتى يقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام
 هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشمر ويحمو بضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول لرويل ما رأينا
 رجلا مثل هذا ان نحن نجوانه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا
 اذن مؤذن قيسل ان رحل العير ايتها العير انكم لسارقون فانقضت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا
 تفقدون الى قوله فاسجروا قالوا جزاؤه من وجسد في رحله فهو جزاؤه يقول تاخذونه فهو لك فبدأ باوعيتهم قبل
 وعاء اخيه فلما بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان هذا الغلام لياخذها قالوا والله لا يترك حتى تنظر وافي رحله
 ونذهب ونطابت نفوسكم فادخل يده في رحله فاستخرجها من رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا يوسف
 يقول صنعنا ليوسف ما كان لياخذنا خاه في دين الملك يقول في حكم الملك الا ان يشاء الله وليكن صنعنا لسانهم
 قالوا فهد اجزاؤه قال فلما استخرجها من رحل الغلام انقضت ظهورهم وهلكوا وقالوا ما نزال لنا منكم بلا يا بني
 راحيل حتى اخذت هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل لا نزل لنا منكم بلا ذهبت يا بني فاهلكتكم في البرية
 وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم في رحالك قالوا لا نذكر الدراهم فتؤخذهم افوقعوا فيه
 وشموه فلما ادخلواهم على يوسف دعا بالصواع ثم نفر فيه ثم اذناه من اذنه ثم قال ان صواعي هذا يخبرني انكم كنتم
 اثني عشر اخا وانكم انطلقتم يا خبيكم فبعتموه فلما سمعوا به بنوامين قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك
 هذا احي احي احي ذلك ام لا فنقرها يوسف ثم قال نعم هو حى يوسف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه اعلم بي فدخل
 يوسف عليه السلام فبني ثم توشا ثم خرج فقال بنيامين ايها الملك اني اراك تضرب بصواعك الحق فسله من
 صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف تسالني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو
 يعقوب اذا غضبوا لم يطاقر اغضبوا وبيل فقام فقال ايها الملك والله انتم كنا اولاصين صيحة لا تبق امر احوامل
 بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة من جسدر وبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لانه مرة الى جنب
 رو بيل فسسه نفسه فذهب غضبه فقال رو بيل من هذا ان في هذا السلاذ لبر زمان بزور يعقوب قال يوسف عليه
 السلام ومن يعقوب فغضب رو بيل فقال ايها الملك لاندكرن يعقوب فانه بشرى الله ابن ذبيح الله ابن خليل
 الله فقال يوسف عليه السلام انت اذا ان كنت صادقا فاذا اتيتم اباكم فاقروا عليه معنى السلام وقولوا ان ملك مصر
 يدهو لك ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم انك في الارض صديقين مثله فلما ايسوا منه واخرج لهم
 شمعون وكان قدرته تنهه فخلوا بينهم نجبا يتناجون بينهم قال كبيرهم وهو رو بيل ولم يكن با كبيرهم سنا ولكن
 كان كبيرهم في العلم لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرج الارض
 حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خيرا لحي اباكم فقام رو بيل بمصر واقبل التبعة الى يعقوب عليه السلام
 فاحبروه الخبر فبني وقال يا بني ما تذهبون من مرة الانصتم واحدا ذهبتم فنعصم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنعصم
 شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنعصم بنيامين ورو بيل فغضب جيل عسى الله ان ياتي بهم جميعا انه هو العليم الحكيم

وصفوان بن المعطل من
 الفرير لا تحسبوه
 بعض القذف لعائشة
 وصفوان (شر الكرم)
 في الاخرة (بل هو خير
 لكم) في الثواب (لكل
 امرئ منهم) من خاص
 في امر عائشة وصفوان
 ابن المعطل (ما اكتسب
 من الاثم) على قدر
 ما خاص فيه (والذي تولى
 كبره) اشاع واعظم
 المنة له فيه وهو عبدالله
 ابن ابي (منهم له عذاب
 عظيم) في الدنيا بالحد
 وفي الاخرة بالنار (لولا)
 هلا (اذ سمعتموه) قذف
 عائشة وصفوان (ظن
 المؤمنون والمؤمنات
 بانفسهم) بامهاتهم
 (خبرها) يقول هلا
 ظنتم بعائشة ام المؤمنين
 كما ظننتم بامهاتكم
 (وقالوا) هلا ظنتم (هذا)
 القذف (افل تبين)
 كذب بين (لولا جاؤا
 عليه) هلا جاؤا على
 ما قالوا (باربعة شهداء)
 عدول فيصدقونهم
 بذلك (فاذ لم ياتوا بالشهادة)
 باربعة شهداء (فالولئك
 عند الله هم الكاذبون)
 ثم نزل في شان الذين لم
 يصدقوا عائشة وصفوان
 ابن المعطل ولكن خاصوا
 فيه (ولولا فضل الله) من
 الله (عليكم ورجته في
 الدنيا والاخرة اسكنكم)
 لاصابكم (فبما افضتم

قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب ينتقله بعض السياره ان كنتم فاعلين
 فيه) فقتلتم في شان عائشه وصفوان (عذاب عظيم) شديد في الدنيا والآخرة (اذ تاقسونه بالستكم) اذ يرويه بعضكم عن بعض (وتقولون يا فواهكم) بالستكم (ماليس لكم به علم) حجة بريهان (وتعجبونه) يعني قذف عائشه وصفوان (هينا) ذنباهينا (وهو عند الله عظيم) في العقوبة (ولولا) هلا (اذ سمعتموه) قذف عائشه وصفوان (قتلتم ما يكون لنا) ما يجوز لنا (ان نتكلم بهذا) الكذب (سجائلك هذا جهتان) كذب عظيم (يعلمكم الله) يخوفكم الله وينهاكم (ان تعودوا للمثله) ان لا تعودوا الى مثله (ابدان كنتم) اذ كنتم (مؤمنين) مصدقين (ديين الله) لكم الآيات) بالامر والنهي (والله عليم) بمقاتلكم (حكيم) فيما حكم عليكم من الحد (ان الذين يحبون) يعني عبد الله بن ابي واصحابه (ان تشيع) ان تظهر (الفاحشة في الدين)

وقول عنهم وقال يا اسفاه على يوسف وايضت عيننا من الحزن فهو كظلم من الغيا قالوا تالله تقوتند كر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين الميتين قال انما اشكوبني وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال ابي يوسف جبريل عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف ايم الملك الحسن الوجه الكريم على ربه الطيب ربحه حسدني كيف يعقوب قال حزن عليك حزننا شديدا قال فما بلغ من حزنه قال حزن سبعين مشكاة قال فما بلغ من آجره قال آجر سبعين شهيدا قال يوسف عليه السلام فالي من اوى بعدى قال الي اخيك بنامين قال فتراني القاه قال نعم فسكى يوسف عليه السلام الي التي اوى بعده ثم قال ما ابالي بما اقيت ان الله ارانيه قال فلما اخبر بروده بدعاء الملك احسب نفس يعقوب وقال ما يكون في الارض صديق الابني فلما سمع وقال له يوسف قال يا بني اذهب وانقص سوامن يوسف واخيه بمصر ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا ايم العز زمسنا واهلنا الضر وجننا بضاعة من جنة قارف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالبراهم الجيدة وتصدق علينا تفضل ما بين الجياد والريثة قال لهم يوسف ورجعهم عند ذلك ما فعلتم بي يوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فاعتذر واليه قالوا تالله لقد آثرنا الله عاينانا وان كنا لظالمين قال لا تريب عاينكم اليوم لا اذكر لكم ذنبكم يغفر الله لكم ثم قال ما فعل ابي بعدى قالوا اني من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يان بصيرا او توفي باهلكم اجمعين فقال بهودا انا ذهبت بالقميص الي يعقوب عليه السلام وهو متلطم بالدماء وقلت ان يوسف قد اكله الذئب وانا اذهب بالقميص واحد بره ان يوسف عليه السلام حي فاخرجه كما اخرته فهو كان البشير فلما فصت العسير من مصر فمات على الشام وجد يعقوب عليه السلام رجع يوسف عليه السلام فقال لبي بنيه اني لاجدر رجع يوسف لولا ان تغفدون قاله بنو بنه تالله انك لاني ضلالك القديم من شان يوسف فلما ان جاء البشير وهو بهودا اتى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبيته ألم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ثم حلوا اهلهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كرم يوسف عليه السلام الملك الذي فقه فخرج هو والمالك يتلقونهم فلما القهم قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف اوى اليه يوسف اوى اليه اباه وخاله مورفعهما على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب بالموت اوصى الي يوسف ان يدفنه عند ابراهيم فمات فيه المرثم حمله الي الشام وقال يوسف عليه السلام ب قد آتيتني من الملك الي قوله توفي مسلما واخلفني بالصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا اول نبي آل الله الموت واخر جبريل بن ابي حاتم فقرأ في السورة * واخرج ابن جرير ثنا وكيع ثنا عمر بن محمد العبقرى عن اسباط عن السدي وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن اسباط عن السدي به * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ليوستف واخوه يعني بنيامين وهو اخو يوسف لايه وامعوفى قوله ونحن عصبه قال العصبه ما بين العشرة الي الاربعين * واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونحن عصبه قال العصبه الجماعة وفي قوله ان آباءنا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رايه * قوله تعالى (قال قائل منهم) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال كنا نحدث انه روي وهو اكبوا اخوته وهو ابن خاله يوسف * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال هو شمعون * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب قاله كبيرهم الذي تخلف قالوا الجب ثور بالشام ينتقله بعض السياره قال انتقله ناس من الاعراب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقوه في غيابة الجب يعني الركبة * واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجب البئر * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والقوه في غيابة الجب قال هي ثور بيت المقدس يقول في بعض فواحها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه يوسف عليه

قالوا يا ابا نانا ما لك لا تأمنا
 ع- لي يوسف وانا له
 لنا سخون أرسله
 معنا غدا يرتع ويلعب
 وانا له لحافظون قال اني
 ليجزني أن تذهبوا به
 وأخاف أن يكلمه الذئب
 وأنتم عنه غافلون قالوا
 اننا أكلنا الذئب ونحن
 عصبة انا ذا الخاسرون
 فلما ذهبوا به وأجمعوا
 أن يجعلوه في غيابة
 الجب وأوحينا اليه
 لتنبئهم بامرهم هذا
 وهم لا يشعرون وجاءوا
 اباهم عشاء يبكون
 قالوا يا ابا نانا ذهبا
 نسبق وتركتنا يوسف
 عندنا عانا فاكله الذئب
 وما أنت بمؤمن لنا ولو
 كنا صادقين

السلام بحذاء طبرية بينه وبينها أميال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن بن علي رضي الله عنه انه قرأ ثلثه
 بعض الس-ارة بالناء * قوله تعالى (قلوا يا ابا نانا) الآيتين * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي قاسم رضي الله
 عنه قال قرأ أبو رزين ذلك لا تمنع علي يوسف قال له عبيد بن نضلة لعلنا قال ما نحن من قرأ بلغه قومه * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال نسعى وننشأ
 ونلهو * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن هرون رضي الله عنه قال كان أبو عمر ويقرأ ترتع ويلعب بالنون
 فقلت لابي عمرو كيف يقولون كيف ترتع ويلعب وهم أنبياء قال ليكروا بيوستذ انبياء * وأخرج ابن جرير عن
 السدي رضي الله عنه أرسله معنا غدا يرتع ويلعب هو يعني بالياء * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
 قرأ يرتع بالياء وكسر العين قال برعي غنمهم ينظرو بعقل ويعرف ما يعرف الرجل * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ ترتع بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا
 تنكأ الوئحار * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن عمر الرعي قال بعثني خالد القسري الى قتادة أسأله عن قوله
 ترتع ويلعب فقال قتادة قرأ رضي الله عنه لا ترتع ويلعب بكسر العين ثم قال الناس لا ترتعون انما ترتع الغنم * وأخرج
 أبو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه انه كان يقرأها أرسله معنا غدا انلهو ويلعب * وأخرج ابن الأباري
 في المصاحف عن الأعرابي رضي الله عنه أنه قرأ ترتع بالنون والياء ويلعب بالياء * قوله تعالى (قال اني ليجزني)
 الآيتين * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيبوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تلقنوا الناس في كذبوا فان بنى يعقوب لم يعلم وان الذئب يأكل الناس فإنا انهم أبوهم كذبوا ذكروا
 أكله الذئب * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجلز رضي الله عنه قال لا ينبغي لاحد ان يلقن ابنه الشرف ان بنى يعقوب
 لم يدروا ان الذئب يأكل الناس حتى قال لهم أبوهم اني أخاف ان يأكله الذئب * قوله تعالى (وأوحينا اليه)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه
 الآية قال أوحى الى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتبئ اخوتك بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا اليه
 الآية قال أوحى الله اليه وحيا وهو في الجب ان سئبتهم عما صنعوا وهم اى اخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهوت
 ذلك الوحي عليه ما صنع به * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهم
 لا يشعرون قال لا يشعرون انه أوحى اليهم * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وهم لا يشعرون
 يقول لا يشعرون انه يوسف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما دخل اخوة
 يوسف على يوسف فعرفهم وهم منكرين جى بالصواع فوضع على يده ثم نقره فطن فقال اني ليجزني هذا الجاه
 انه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدن دينكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في غيابة الجب فانتم اباكم
 فقلتم ان الذئب أكلهم ووجدتم على قصبه دم كذب فقال بعضهم لبعض ان هذا الجاه ليجزني خبركم قال ابن عباس
 رضي الله عنهما فلانرى هذه الآية نزلت الا في ذلك لتبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى يوسف في الجب انما جبريل عليه
 السلام فقال له يا غلام من أقاتك في هذا الجب قال انوني قال ولم قال اودة ابي اباي حسدوني قال تريد الخروج
 من ههنا قال ذلك الى اله يعقوب قال قل اللهم اني أسألك باسمك المنزور المسكون باديح السموات والارض
 يا ذا الجلال والاكرام ان تغفر لي ذنبي وترحمي وان تجعل لي من أمري فرجا مخرجا وان ترزقني من حيث
 احتب ومن حيث لا احتسب فقالها جعل الله له من أمره فرجا مخرجا وان ترزقني من حيث لا يحتسب
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا اهل الكافات فانهم دعاء المساعفين الاخبار * وأخرج ابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن أبي بكر بن عباس رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام * قوله تعالى (وجاؤا
 اباهم) الآية * أخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى شريح رضي الله عنه تتخاصم في
 شئ فحملت تبكي فقالوا يا ابا أمية ما تراها تبكي فقال قد جاء اخوة يوسف اباهم عشاء يبكون * وأخرج أبو الشيخ

وجاؤا على قصصه
بدم كذب قال بل
سؤلتكم أنفسكم
أمر الصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون
وجاءت سيارة فارسوا
واردهم فادلى دلوه قال
يا بشرى هذا غلام
وأمره بضاعته والله
عليهم بما يعملون

الشیطان (تزیین
الشیطان ووسوسته
(ومن يتبع خطوات
الشیطان) تزیین
الشیطان ووسوسته
(فانه يامر بالفحشاء)
بالقبیح من العمل
والقول (والمنکر)
مالا يعرف فی شریعتہ ولا
فی سنة (ولولا فضل الله)
من الله (عليكم ورحمته)
بالعصمة والتوفیق
(مازکی) ماوحد واصلح
(منکم من أحد أبدا
ولکن الله یزکی) یوفق
ویرسل (من یشاء) من
کن أهل الذلک (والله
سمیع) لمقاتلتکم
(عليکم) بکم و باعمالکم
ثم نزل فی شان ابي بکر
حين حلف انه لا ینفق
على ذوی قرابته لقبل
ما خاصوا فی امر عائشة
یعنی مستطاعا و اعصابه
فقال (ولا یاتل) لا ینبئ
أن یحلف (أولوا الفضل
منکم) بالبذل (والسعة)
بالمال (أن یزواولی

عن الفضال رضي الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال بصدق لنا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله
وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت على كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا * قوله
نعالي (وجاؤا على قصصه بدم كذب) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وجاؤا على قصصه بدم كذب قال كان دم يوسف كذب * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم سحرة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الآية قال أخذوا طيبا فذبحوه فلعنوا به القميص فجعل يعقوب عليه السلام يقبل القميص
فيقول ما أرى به أثرا ولا طفران هذا السبع رحيم فعرف أنهم كذبه * وأخرج الفرير بابي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاؤا على قصصه بدم كذب قال لما أتى يعقوب
بقميص يوسف عليه السلام فلم يرفعه حتى قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لحرق القميص * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لاجيء قميص يوسف عليه السلام إلى يعقوب
عليه السلام جعل يقبله فيرى أثر الدم ولا يرى فيه شقا ولا خرافة قال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب حلما إذ
كل ابني وأبني قصصه * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه فلما نظر يعقوب
إلى القميص صيحا عرف أن القوم كذبوه فقال لهم ان كان هذا الذئب حلما حيث رحم القميص ولم يرحم ابني
* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما أتواي الله يعقوب بقميصه قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا
خرق * وأخرج أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في إماميه عن ربه عن رضي الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه
السلام فقيل ان يوسف عليه السلام أكله الذئب دعا الذئب فقال أكلت قرعة عيني وقرعة وادي قال لم أفعل قال
فمن أين جئت ومن أين تريد قال جئت من أرض مصر وأريد أرض حران قال فما بعينك بهم قال سمعت الانبياء
عليهم الصلاة والسلام قبلك يقولون من زار حرمي أقر بيا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وجماعته ألف
سنة ويرفع له ألف درجة فدمى بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فإني ان يحدثهم فقال مالك لا تحدثهم فقال انهم
عصاة * وأخرج أبو الشيخ عن مبارك قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه يستاك كلما أخرج السؤال
رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب وقرأ أو جاؤا على قصصه بدم كذب * قوله تعالى (قال بل سؤلتكم أنفسكم)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه حاشي قوله بل سؤلتكم أنفسكم امرأ قال
امرأتكم أنفسكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل سؤلتكم أنفسكم امرأ
يقول بل زينت لكم أنفسكم امرأ فصبر وجعل الله المستعان على ما تصفون أي على ما تكذبون * وأخرج ابن أبي
الديناي في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبان بن أبي جيلة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيمن بث ولم يصبر * وأخرج عبد الرزاق والفرير بابي وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل قال ليس فيه جزع
* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجليل الذي ليس فيه شكوى إلا إلى الله * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلاث من الصبر أن لا يتحدث بما لو جعل
ولا يصيبك ولا ترثك نفسك * قوله تعالى (وجاءت سيارة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن الضحاك في الآية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسوا واردهم فاسخى من الماء فاستخرج يوسف
فاسخى وبشره وابتغى لهم أسرا وغلما لا يعاون علم ولا منزلة من ربه فزهوا به فباعوه وكان يبعه حراما وباعوه
بدرهم معدودة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسوا
واردهم يقول فارسوا رسولهم فادلى دلوه فثبت الغلام بالذئب فخرج قال يا بشرى هذا غلام تبشروا به حين
استخر جوهه وهي بئر بيت المقدس معلوم مكانها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق في قوله يا بشرى قال يا بشرى
* وأخرج ابن المنذر عن طريق أبي عبيد قال سمعت الكسافي يحدث عن حمزة عن الأعمش وأبي بكر عن عاصم
انهم قرأوا يا بشرى بارسال الباء غير مضاف اليه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

وشروه بثمان مئتي درهم
 معدودة وكانوا فيه من
 الزاهدين وقال الذي
 اشتراه من مصر لامرأته
 أكرمي مثواه عسى أن
 ينفعنا أو نتخذ ذمولا
 وكذلك مكنا ليوسف
 في الأرض ولنعلم من
 تأويل الأحاديث والله
 غالب على أمره ولكن
 أكثر الناس لا يعلمون
 القسري أن لا يؤثروا
 أي لا يعاملوا أولا ينفقوا
 على ذوى القرابة وكان
 مسطح ابن خاتمه
 (والمساكين) وكان
 مسكينا (والمهاجرين
 في سبيل الله) في طاعة
 الله وكان مهاجريا
 (واجفوا) يتركوا
 (وليفعوا) يتجاوزوا
 (الأنجبون) أن يغفروا
 لكم (الأنجب) يا أيها
 أن يغفروا لك (والله
 غفور) يتجاوز (رحيم)
 لمن تاب فقال أبو بكر
 أحب يارب فاطم
 بقرابته واحسن اليهم
 بعد ما نزلت هذه الآية
 ثم نزل في شأن عبد الله
 ابن أبي وأصحابه الذين
 خاضوا في أمر عائشة
 وصفوا فقال (ان
 الذين يرمون) بالزنا
 (المحصنات) الحرائر
 (الغذيات) عن الزنا
 العفاف (المؤمنات)
 المصدقات بتوحيد الله

السدي في قوله يا بشرى قال كان اسم صاحب بشرى قال يا بشرى كما تقول بازيد * وأخرج أبو الشيخ عن
 الشعبي في قوله يا بشرى قال كان اسمه بشرى * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وأسرده بضاعة بعني أخوة يوسف أسروا شأنه وكنتم وان يكون أخواهم وكنتم يوسف شأنه مخافة أن يقتله أخوته
 واختار البيهقي ما خوته بثمان مئتي * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
 وأسرده بضاعة قال أسروا بعنه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وأسرده بضاعة قال
 أسره التجار بعضهم من بعض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وأسرده بضاعة قال صاحب اللؤلؤ ومن معه فقالوا لا يصحبهم أنا لست بضعناه خفيقان
 يستشركوكم في ما علموا به واتبعهم أخوته يقولون للمدني واصحابه استوثقوا مني ولا يبقن حتى وتقوه مصر
 فقال من يتبعني ويستسر فابتاعه الملك والمسلم * قوله تعالى (وشروه بثمان) الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه قال أخوة يوسف باعوه حين أخرج المدني لؤلؤه * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشروه قال بيع بينهم ما بثمن مئتي درهم
 يحل لهم بيعه ولولا كل ثمنه * وأخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمان مئتي درهم السبابة * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمان مئتي درهم قال باعوه بثمان مئتي درهم حراما وشراؤه حراما
 * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشروه بثمان مئتي درهم قال البخس هو الظالم وكان
 يبيع يوسف عليه السلام بثمن حرام عليهم ويبيع بعشر مئتي درهم * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه أنه قضى في اللقيط أنه حر وشروه بثمان مئتي درهم * وأخرج ابن جرير عن إبراهيم رضي الله عنه أن كره
 الشراء والبيع للبدوي وتلاه هذه الآية وشروه بثمان مئتي درهم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
 قوله بثمان مئتي قال البخس القليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال البخس القليل
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 إنما اشترى يوسف عليه السلام بعشر مئتي درهم وكان أهله حين أرسل اليهم بمصر ثلثمائة وتسعين إنسانا رجا لهم
 أن يباعوا ونسأؤهم صدقات والله ما نرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ثمانمائة الف وسبعين الفا * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله دراهم معدودة قال
 عشر ودرهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم
 معدودة قال ثمان وعشرون درهما لأخوة يوسف أحد عشر رجلا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن نوف
 الشامي البكالي مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة
 قال عشر ودرهما كانوا عشرة فاقسموا درهمين درهمين * وأخرج أبو الشيخ عن نعيم بن أبي هند دراهم
 معدودة قال ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمان مئتي قال
 البخس القليل دراهم معدودة قال أربعون درهما * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 الضحاك رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال أخوته زهدوا فيه لم يعلموا بوثقه ولا بغير ثمن الله
 ومكانه * قوله تعالى (وقال الذي اشتراه) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضي الله
 عنه قال الذي اشتراه أنطيف بن روح وكان اسم امرأته داعيل بنت عاتيل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير
 وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما باع يوسف صاحب الذي باعه من العزيز مائة مائة
 ابن زهر قال حين باعه من أنت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت
 أحسن برتي لم أبعك ادع لي فدعاه يوسف فقال بارك الله لك في أهلك قال فمالت امرأته اثني عشر بطناني كل بطن
 غلامان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أكرمي مثواه قال منزلة * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة مثله * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أقرس الناس ثلاثة العزيز

ولما بلغ أشده آتيناها حكا
وعلموا كذلك نجزي
المحسنين وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه
وغلقت الابواب وقالت
هيت لك قال معاذ الله
انه رب احسن مشواي
انه لا يفلح الظالمون
يعني عائشة (لعنوا)
عذوبوا (في الدنيا) بالجلد
(والآخرة) بالنار يعني
عبد الله بن أبي (وله) م
عذاب عظيم شديد
أشدهما يكون في الدنيا
يعني عبد الله بن أبي
وأصحابه (يوم) وهو يوم
القيامة تشهد عليهم
على عبد الله بن أبي
وأصحابه (ألسنتهم)
بما قالوا (وأيدهم) م
وأرجلهم م بما كانوا
يعملون (في الدنيا
(يومئذ) يوم القيامة
(يوسفهم الله) بينهم الحق
لوفرهم الله جزاء أعمالهم
بالعدل (ويعاونون
الله) يعني أن ما قال الله
في الدنيا (هو الحق
المبين) وتول فهم أيضا
(الخبثيات) من القول
والفعل (للخبثيين) من
الرجال والنساء يقال
بهم تلبق (والخبثيون)
من الرجال والنساء
(الخبثيات) من القول
والفعل يتبعون ويقال
بهم م تلبق ويقال
لخبثيات من النساء

حين نفرس في يوسف فقال لامرأته أكرمي مثواه عسى ان ينفعنا أو نتخذه ولما راودته المرأة لتي أتت موسى فقالت
لايها يا أبت استاجر وأبو بكر حين استخلف عمر * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا
ان العزير كان يلي ٤ - ٤ من أعمال الملك وقال الكوفي كان خبازا وصاحب شرايه وصاحب دوائه وصاحب
السجين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولنعناه من تاويل الأحاديث قال عبارة الرؤيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله
غالب على أمره قال فعال * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله غالب على أمره قال لغتعر بية * وأخرج أبو
الشيخ عن الفضال رضي الله عنه والله الغلب على أمره قال لما يريد ان يبلغ يوسف * قوله تعالى (ولما بلغ أشده)
الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال خمس وعشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله بلغ أشده قال ثلاثين سنة * وأخرج ابن جرير عن الفضال رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال عشرين سنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله بلغ أشده قال عشرين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ربيعة في قوله بلغ أشده قال الحلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال لأشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله آتيناها حكا ولما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المنسدين * قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) الآية * أخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي هو في بيتها قال هي امرأة العزيز * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زبير رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال * وأخرج عبد الرزاق
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والباقراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي وائل رضي الله عنه
قال قرأها عبد الله هيت لك بفتح الهام والهاء والهاء نقلناه ان ناسا يقرؤنها هيت لك فقال دعوني فاني أقرأ كما قرأت
أحبالي * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بنسب الهاء والهاء
ولا يهمز * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت
لك يعني هلم لك * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالخواراتية * وأخرج ابن جرير عن السدي
رضي الله عنه هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هيت لك
قال تعال * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك قال ألفت نفسها واستقلت
له ودعته الى نفسها وهي اغتية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت
لك قال ألفت نفسها واستقلت لغتعر بية تدعوه بها الى نفسها * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن
يحيى بن وثاب انه قرأها هيت لك يعني بكسر الهاء وضم التاء يعني تهنيتك * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هيت لك مكسورة الهاء مضمومة التاء م - موزة قال تهنيتك
* وأخرج الطاسي عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل هيت لك قال
تهنيتك فأنض حاجتك قال دهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أحمية الانصاري وهو يقول
به أحى المصاب اذا دعاه * اذا ما قول لا يبطل هنا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك زفع أي تهنيتك * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة بن زور بن حبش رضي الله عنه انه كان يقرأ هيت لك نصبا أي هلم لك وقال أبو عبيد كذلك
كان الكسائي يحكيها قال هي اغتية لاهل نجد وقعت الى الجاز معناه انه له * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن

ولقد همت به وهم بها
 لولا أن رأى برهان ربه
 كذلك لنصرف عنه
 السوء والفحشاء انه من
 عباده الخالصين
 حنيفة بن عمار الاسدي
 التي خاضت في أمر عائشة
 للخبثيين من الرجال
 عبد الله بن أبي أحنوبه
 وحسان بن ثابت تشبه
 والخبثيون من الرجال
 عبد الله بن أبي أحنوبه
 للخبثيات من النساء
 الذي خضن في أمر
 عائشة تشبه (الطيبات)
 من القول والفعل
 (للطيبين) من الرجال
 والنساء ويقال بهم
 تليق (والطيبون) من
 الرجال والنساء (الطيبات)
 من القول والفعل
 يتبعون ويقال بهم
 تليق ويقال والطيبات
 من النساء يعني عائشة
 للطيبين من الرجال يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم
 تشبهه والطيبون من
 الرجال يعني النبي صلى
 الله عليه وسلم للطيبات
 يعني عائشة تشبهه
 (أولئك) عائشة وصفوان
 (مبرؤن مما يقولون)
 عليهم من القرية (لهم
 مغفرة) لثوبهم في
 الدنيا (ورزق كريم)
 في الجنة يقول إذا نفي
 على الرجل وللرأة تناء
 حسنا وكانا أهلا لذلك

عبد الله بن عامر الجصبي رضي الله عنه انه قرأ هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه رب قال سيدي يعني زوج المرأة * وأخرج
 ابن المنذر عن أبي بكر بن عياش رضي الله عنه في قوله انه رب قال يعني زوجها * قوله تعالى (ولقد همت به)
 الآية * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزيت ثم استلقت على فراشه * وأروهم بها وجلس
 بين رجلها يحمل ثبانه نودي من السماء يا ابن يعقوب لا تكن ككافر يتغدي بشه فبق لا ريش له فلم يتعظ
 على النداء شيئا حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاشا على أصبعه ففرغ فخرجت
 شهوته من أنامله فوثب إلى الباب فوجد يوسف فرفع يده فغضب به الباب الأدنى فانفرج له واتبعته
 فأدركته فوضعت يدهم في قبضه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه فالتفت إليه بالذي الباب * وأخرج ابن جرير
 وأبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل
 الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس الختان فصبح به يوسف لا يمكن كالمير له ريش فاذا زنى فقد
 ليس له ريش * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها
 قال طمعت فيه موطع فيها وكان من الطمع انهم يحمل التكة فقامت الي صنم مكال بالدر والياقوت في ناحية
 البيت فسترته بثوب أبيض بينا وبينه فقال أي شيء تصنعين فقالت استعجى من الهسي ان راني على هذه الصورة
 فقال يوسف عليه السلام تصعين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استعجى أنامن الهى الذي هو قائم على كل نفس بما
 كسبت ثم قال لا تبالهمني أبدا وهو البرهان الذي رأى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله حتى بلغ ننبه وجلس منها مجلس الرجل
 من امرأته فثقل له يعقوب عليه السلام فضرب يده على صدره فخرجت شهوته من أنامله * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى
 صورة أبيه يعقوب في وسط البيت عاشا على إبهامه فادبره ربا وقال وحقنا يا بنت لاعود أبدا * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال حل السراويل وجلس
 منها مجلس الختان فرأى صورة قيسا وجه يعقوب عاشا على أصابعه فدفغ صدره فخرجت الشهوة من أنامله
 فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف عليه السلام فإنه نقص بذلك الشهوة ولدا ولم يولد له غيره أحد
 عشر ولدا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال تمثل له
 يعقوب عليه السلام فضرب في صدر يوسف عليه السلام فطارت شهوته من أطراف أنامله فولد لكل ولد
 يعقوب اثنا عشر ذكرا غير يوسف لم يولد له الاغلمان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
 رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى يعقوب عاشا على أصابعه يقول يوسف * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال رأى آية من آيات ربه حججته الله بهم آمن
 معصيته ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاشا على أصبعه وهو يقول يا يوسف انهم يعمل السفهاء وانت مكتوب في
 الانبياء فذلك البرهان فانزع الله كل شهوة كانت في مفاصله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاشا على أصبعه
 يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبياء وتعمل عمل السفهاء * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال رأى سورة يعقوب عليه السلام في الجدار
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال زعموا ان سقف البيت
 انفرج فرأى يعقوب عاشا على أصبعه * وأخرج عبد الله بن أحمد بن زائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه في
 قوله ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه قال انه لما هم قتل له يوسف ارفع رأسك فرفع رأسه فاذا هو
 بصورة في سقف البيت تقول يا يوسف يا يوسف أنت مكتوب في الانبياء فقصه الله عز وجل * وأخرج أبو عبيد

تقصه من دبر وألفيا
 سيدها لدى الباب
 قالت ماجزاء من أراد
 باهلك سوا إلا أن
 يسجن أو عذاب أليم
 قال هو راودتني عن
 نفسي وشهد شاهد من
 أهلي إن كان قصه قد
 من قبل فصدقت وهو
 من الكاذبين وإن كان
 قصه قد من دبر فكذبت
 وهو من الصادقين فلما
 رأى قصه قد من دبر
 قال انه من كيدكن ان
 كيدكن عظيم

صدق به عليهما ويقول
 من ههنا ههنا كذلك
 واذا أتني على الرجل
 والمرأة اتبعتني ثناء
 سيأوكا أهله صدق
 به عليهما ويقول من
 ههنا ههنا كذلك ثم
 نهاهم عن دخول
 بعضهم على بعض بغير
 اذن فقال يا أيها الذين
 آمنوا محمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 لا تدخلوا بيوتنا غير
 يسوتكم ليس لكم
 ان تدخلوا بيوتنا حتى
 تأنسوا وتسلوا على
 أهلها ثم تستأنسوا
 فيقول ادخل مقدم
 ومؤخر ذلكم التسليم
 والاستئذان تحيركم
 واصبح لعلكم تذكرون
 لكي تتعلموا فلا يدخل

وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه قال رأى صورة بعه قوب في سقف البيت تقول يوسف يوسف
 * وأخرج ابن جرير عن طريق الزهري أن حيد بن عبد الرحمن أخبره أن البرهان الذي رأى يوسف عليه
 السلام هو يعقوب * وأخرج ابن جرير عن القاسم بن أبي بزة قال نودي يا ابن يعقوب لا تكون كالطائر له ريش
 فاذا زنى فقد نيس له ريش فلم يعرض للنداء وقد فرغ رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أمه فقام مرعوبا
 استغيبه من أمه * وأخرج ابن جرير عن علي بن بدعة قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر اثناعشر الا
 يوسف عليه السلام ولله أحد عشر من أجل ما خرج من شهوته * وأخرج ابن جرير عن ثمر بن عبد الله قال
 نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا على أمه يقول يا يوسف فذاك حيث كف وقام * وأخرج ابن جرير عن
 الضحاك رضي الله عنه قال زعمون أنه مثل له يعقوب عليه السلام فاستجاب له * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي
 قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله لولا أن رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله فنهت عن ملتله
 في جدار الخائطا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال البرهان الذي
 رأى يوسف عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تفعلون وقول الله
 وما تكون في شأن وما تلونهن من قرآن ولا تعماون من عمل الا كتابا عليكم شهودا اذ تفيضون فيم يقول الله أفمن
 هو قائم على كل نفس بما كسبت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال
 رأى في البيت في ناحية الخائطا مكتوبا بالواتق ربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما خلا يوسف وامرأة العز بن خرجت كف بلا جسد بينهما ما مكتوب عليه
 بالعبرانية أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما ثم رجعت الكف بينهما ما مكتوب
 عليهما بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كانوا يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فاعدت
 الكف الثالثة مكتوب عليها ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما مقامهما فاعدت
 الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية وا تقربوا بوا ترحموا بوا ترحموا بوا ترحموا بوا ترحموا بوا ترحموا بوا
 فولى يوسف عليه السلام هاربا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا أن رأى برهان
 ربه قال آيات ربه ارى تحت الملك * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال
 لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما أنت حتى اعطى الصنم فاني استحي منه
 فقال يوسف عليه السلام هذه تسقى من الصنم أما أحق أن استحي من الله فكيف عندهم تركها * وأخرج ابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك انصرف عنه السوء والفحشاء قال
 الزنا والثناء القبيح * وأخرج أبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه انه من عبادنا المخاصين قال الذين لا يعبدون
 مع الله شيئا * قوله تعالى (واستبقا الباب) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستبقا الباب قال استبق هو والمرأة الباب * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله ووجدنا سبدها * وأخرج ابن جرير عن
 زيد بن ثابت رضي الله عنه قال السيد الزوج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله
 عنه في قوله وألفها سبدها قال زوجها الذي الباب قال عند الباب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال ما كان يوسف عليه السلام يريد ان يذكره حتى قالت ماجزاء من
 أراد باهلك سوا فغضب يوسف عليه السلام وقال هي راودتني عن نفسي * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله الآن يسجن أو عذاب أليم قال القيد * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وحين قال اذ كرتني عند ربك فلبثت في
 السجن بضع سنين فأنساه الشيطان ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل
 * قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) الآية * أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وشهد شاهد قال
 حكيم حاكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهد من

يوسف أعرض عن هذا

واستغفر لي لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأت الهزير تراود فتاها عن نفسها فقد شعفها جبالنا لرهاقي ضلال مبين

بعضكم على بعض بغير

اذن (فان لم تجدوا فيها) في البيوت (أحدا) يا ذنباكم (فلا تدخلوها)

بغير اذن (حتى يؤذن لكم) بالدخول (وان قيل لكم ارجعوا) ان ردوكم (فارجعوا) ولا تقوموا على ابواب

الناس (هو) الرجوع (أزكى لكم) اصح لكم من أن تقوموا على ابواب الناس (والله بما تعملون) من الاستئذان

وغيره (عليكم) ثم رخص لهم في الدخول في بيوت غير بيوتهم بغير اذن وهي الخانات على

الطريق فقال (ليس عليكم جناح) حرج (أن تدخلوا بيوتا غير

مسكونة) ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك (فما متاع لكم) منفعة لكم من الحر والبرذ في الشتاء والصيف (وانه يعلم ما تبدون) من الاستئذان والتسليم

(وما تكفون) من

أهلها قال سبي في المهدي * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وشهد شاهدا من أهلها قال سبي أنفاقه الله كان في الدار * وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلموا بغيرهم ما شئتم فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في المهدي * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال كان صبياني في المهدي * وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال كان رجلا الحية * وأخرج الفرغاني وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال كان من خاصة الملك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال رجل له عقل وفهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال ابن عم لها كان حكيما * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال ذكر لنا انه رجل حكيم من أهلها قال القميص بقضى بينهما ان كان قميصه قد آلى اخر * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهدا من أهلها قال ليس بانسي ولا جان هو خلق من خلق الله وفي انفا قال قميص مشقوق من دبر فتلك الشهادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال كان في قبص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد قبص من دبر وحين ألقى على وجهه ابيه فارتبص برأوه حين جاؤا على قبصه بهم كذب عرف ان الذئبلوا كله خرق قبصه * قوله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال عن هذا الامر والحديث واستغفر لي لذنبك أيتها المرأة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوسف أعرض عن هذا قال لا نذكره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله استغفر لي لذنبك انك كنت من الخائباتين قال حملا * قوله تعالى (وقال نسوة) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شعفها جبالا قال غلبها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شعفها قال قتلهما حب يوسف والشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك حبها قال الشغاف في الغاب في النياط قدامتلا فلبها من حب يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

وفي الصدر حب دون ذلك داخل * وحول الشغاف غيبته الاضالع

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شعفها جبالا قال قد علقها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرؤها قد شعفها جبالا بطنها جبالا قال أهل المدينة يقولون بطنها جبالا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شعفها جبالا قال الشغوف الحب والشغوف المحبوب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابراهيم الخنفي رضي الله عنه انه كان يقرؤها قد شعفها جبالا يقول الشغف شغف الحب والشغف شغف الدابة حين تدعر * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس رضي الله عنه انه قرأ قد شعفها جبالا بالعين المهملة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد شعفها جبالا قال هو الحب الازرق بالقلب * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء حبة خرق ذلك الجلدة حتى وصل الى القلب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشغف يختلفان فالشغف في البغض والشغف في الحب * وأخرج

فلما سمعت بمكرهن
أرسلت اليهن وأعدت
لهن متكا وآتت كل
واحدة منهن سكيناً
وقالت اخرج عليهن
فلما رأينه أكبرنه
وقطعن أيديهن وقلن
سأشأننا ما هذا بشران
هذا الأملك كريم قالت
فذلكن الذي لمتني فيه
ولقد راودته عن نفسه



الجواب والاذن ثم
أمرهم بحفظ العين
والفرج فقال (قل
للمؤمنين) يا محمد
(بغضوا من أبصارهم)
يكفوا أبصارهم عن
الحرام ومن سلة في
الكلام (ويحفظوا
فروجهم) عن الحرام
(ذلك) حفظ العين
والفرج (أزكى) أصلح
(لهم) وخبر لهم (ان
الله خير بما يصنعون)
من الخير والشر (وقل
يا محمد) (للمؤمنات
بغضن) يكففن (من
أبصارهن) عن الحرام
ورؤية الرجال ومن
سلة في الكلام
(ويحفظن فروجهن)
عن الحرام (ولا يبدن)
ولا يظهرون (زيوتهن)
المدلوج والوشاح (الا
ما ظهر منها) من ثيابها
(ولا يصرن بخمرهن)
يرخين قناعهن (على
جبهتهن) (على

ابن أبي حاتم عن محمد العباداني قال قال رجل ليوسف عليه السلام اني أحبك فقال له يوسف لا أريد أن يحبني
أحد غير الله من حب أبي ألقيت في الحب ومن حب امرأة العزير ألقيت في السجن * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قد شغفها حباً قال دخل حبته في شغافها * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله قد شغفها حباً قال دخل حبته تحت الشغاف * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها حباً يقول
هلكت عليه حباً * وأخرج ابن جرير عن الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ قد شغفها حباً بالعين المهملة وقال شغفها
حباً يعني بالعين معماً إذا كان هو يحبها * قوله تعالى (فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن) الآية * أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فلما سمعت بمكرهن قال بعد بثون * وأخرج ابن أبي حاتم عن - فيان
رضي الله عنه في قوله سمعت بمكرهن قال بعملهن وقال كل مكر في القرآن فهو عمل * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكا قال هيأت لهن مجلساً وكان سننهم إذا
وضعوا المسائدة أعطوا كل إنسان سكيناً يا كل بها فلما رأينه قال فلما أخرج عليهن يوسف عليه السلام أكبرنه
قال أعظمته ونظرن اليه وأقبلن يحزنن أيديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطنن الطعام * وأخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وأعدت لهن متكا قال أعطتهن أترنجاً وأعطت كل واحدة
منهن سكيناً فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطنن أيديهن وهن يحسبن انهن يقطنن الأترنج * وأخرج
مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال
المتكا الأترنج وكان يقرؤها خيفة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله متكا قال هو الأترنج * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه
ثالث عن مجاهد رضي الله عنه قال من قرأ متكا شداها فهو الطعام ومن قرأ متكا خففها فهو الأترنج * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمة بن تمام أبي عبد الله القسري رضي الله عنه قال متكا بكلام الحبس يسمون
الأترنج متكا * وأخرج أبو الشيخ عن أبان بن تغلب رضي الله عنه أنه كان يقرؤها وأعدت لهن متكا خيفة قال
الأترنج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعد بن جببر رضي الله عنه في قوله وأعدت لهن متكا قال
طعام وشراب وتكا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله متكا قال كل شيء يقطن بالسكين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي
الله عنه قال أعطتهن ترنجاً وعدلاً فكن يحزنن الأترنج بالسكين وبأ بالعل فلما قيل له اخرج عليهن
خرج فلما رأينه أعظمته وتمنن به حتى جعلن يحزنن أيديهن بالسكين وفيها الأترنج ولا يعقلن لا يحسبن الا انهن
يحزنن الأترنج قد ذهبت عقولهن مما رأين وقلن حاشا لله ما هذا بشران هكذا يكون البشر ما هذا الأملك كريم
* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق دريد بن جاسع عن بعض أشياخه قال قالت لقيتم ادخله عليهن وأبسه
ثياباً بيضا فان الجليل أحسن ما يكون في البياض فادخله عليهن وهن يحزنن ما في أيديهن فلما رأينه حزنن
أيديهن وهن لا يشعرون من النظر اليه فنظرن اليه بسلام أو مات اليمان ارجع فنظرن اليه مدراوهن يحزنن
أيديهن بالسكاكين لا يشعرون بالوجه من نظرن اليه فلما أخرج نظرن الى أيديهن وجاء الوجه فجعلن
بولولن وقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا صنعت فكيف أصنع أنا قلن حاشا لله ما هذا بشران هذا الأملك
كريم * وأخرج أبو الشيخ من طريق عبد العزيز بن الوزري بن الكميث بن زيد بن الكميث الشاعر قال
حدثني أبي عن جدي قال سمعت جدي الكميث يقول في قوله فلما رأينه أكبرنه قال أمزيت وأشدني ذلك

لمارأته الخليل من رأس شاقق * سهلن وأكبرن المنى المدفقا
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده
ابن عباس رضي الله عنه - في قوله فلما رأينه أكبرنه قال فلما أخرج عليهن يوسف من الفرح وقال الشاعر
نأني النساء لذي مطهارهن ولا * نأني النساء إذا تكبرن اكبراً
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما رأينه

فاستعصم وان لم يفعل
ما امره بالسجود وليكونا
من الصاغرين قال الرب
السجين أحب الي مما
يدعونني اليه والا
تصرف عني كيدهن
أصب اليهن وأكن من
الجاهلين



صدورهن ونحوهن
وليدندن ذلك ثم ذكر
الزينة أيضا فقال (ولا
يبدن زينتهن) الدمع لوج
والوشاح وغير ذلك (الا
لبعولتهن) أزواجهن
(أو آبائهن) في النسب
والعيب (أو آباء بعولتهن)
أو آباء أزواجهن (أو
أبنائهن) في النسب أو
أبناء أزواجهن من
غيرهن (أو أخواتهن)
في النسب أو اللين (أو
بناتهن) في النسب
أو اللين (أو بسى
أخواتهن) في النسب
أو اللين (أو نسائهن)
نساء أهل دينهن
المسلمين لأنه لا يحمل لها
ان تراها متفردة يهودية
أو نصرانية أو مجوسية
(أو ما ملكت أيمانهن)
من الاماء دون العبيد
(أو التابعين) لأزواجهن
(غير أولى الاربع)
الشهوة (من الرجال)
والنساء يعني الخاصي
والشيخ الكبير الثاني
(أو العاطف) يعني

أكبره قال أعلامه وموقعه من أيديهم قال حزابا السكين حتى ألقينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله * وأخرج ابن أبي
داود في المصاحف والخصايب في نالي التلخيص عن أسد بن زيد أن في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها ألف
* وأخرج ابن جرير عن أبي الحويرث الحنفي أنه قرأها ما هذا بشرأى ما هذا بشرأى * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الاملك كريم قال كان
ملك من الملائكة ممن حسنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أسام رضي الله عنه قال لما قررون وطابت
أنفسهن قالت ليقبحها آت من ترنجبوا وسكينا فانا هن من فجعان يقطعن وبيا كلن فقالت هل لكن في النظر الى
يوسف قلن ما شئت فامرنت فوجهه فاذنله عليهن فلما رأينه جعلان يقفان أصابعهن مع الاترغ وهن لا يشعرن
فلا يجرون لهما ما رأين من حسنه فلما ولوا عنهن قالت هذا الذي لمنني فيه فلقدر رأيتكن تقفان أيديكن وما
تشمعن قال فنظرن الى أيديهن فجعان يعصن ويبيكين قالت فكيف اصنع فقان حاشا لله ما هذا بشرأى ان هذا الا
ملك كريم وما ترى عايلك من لوم بعد الذي رأينا * وأخرج أبو الشيخ عن منبه عن أبيه قال مات من النسوة اللاتي
قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة تكدا * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه شطر الحسن * وأخرج ابن سعد وابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والعلبراني عن ابن سعد رضي الله عنه قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن * وأخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن سعد رضي الله عنه
قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المرأة ذات لحامة سترو وجهه مخافتا أن تقتن به * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن سعد رضي الله عنه قال أوتى يوسف عليه السلام وأمه ثلث حسن تملق الانسان
في الوجع والبياض وغير ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن اسحق بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يوسف عليه
الصلوات والسلام اذا سار في أزقة تمر ثلاثا وجهه على الجدران ككتابة ثلاثا لا المع والشمس على الجدران
* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن
أهل الدنيا واعطى الناس الثلثين * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن
عشرة أجزاء فعمل منها ثلاثة أجزاء في حواء وثلاثة أجزاء في سارة وثلاثة أجزاء في يوسف وجزأ في سائر الخلق وكانت
سارتهن أحسن نساء الارض وكانت من أشد النساء غيرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ربيع الجري رضي الله عنه قال قسم الله الحسن نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الآخر بين
سائر الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلاثة أقسام
فأعطى يوسف الثلث وقسم الثلثان بين الناس وكان أحسن الناس * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ عن مكرم رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء
* وأخرج الحاكم عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال الثلثين وقسم بين عباده
الثالث وكان يشبه آدم عليه السلام يوم خاقه الله تعالى فلما عصى آدم عليه السلام فرغ منه النور والبهاء
والحسن وهب له الثالث من الجمال مع التوبة فأعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين وأعطاه ناول
الرؤيا وإذا تبسم رأيت النور من ضواحه * قوله تعالى (فاستعصم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال استعصم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصم * قوله تعالى (قال رب السجن الآبىة) * أخرج سفيان
في تفسيره وابن أبي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال لما نزل من الدعاء للمقدرة أماترى يوسف عليه
السلام قال رب السجن أحب الي قال ما قال اذ كرتي عند ربك أنما جبريل عليه السلام فكشفه عن الصخرة
فقال ما ترى قال أرى غلظة تقضم قال يقول ربك انما أنس هذه أنساك انما حسنتك انت قلت رب السجن أحب الي
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله والآن تصرف عني كيدهن قال ان لا يكن منك
انت القوي والمنع لا تكن مني ولا عندي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في

فصرف عنه كيدهن
انه هو السميع العليم
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا
الآيات ليسبحنه حتى
حين ودخل معه السجن
فتيان قال أحدهما لاني
أراني أعصر خرا وقال
الآخر اني أراني أحجل
فوق رأسي خبزنا تاكل
الطير منه نبتنا ابتأوبله
انترك من المحسنين
الذين لم يظفروا
على عورات النساء لم
يطبقوا الجماعة مع
النساء والنساء معهم
من الصغر ولا يملون
من أمر الرجال والنساء
شيئا فلا بأس بان يرى
زينتهن هؤلاء بغير بنية
(ولا يضربن بارجلهن)
احدهما بالآخرى لتفزع
الخلخال بالخلخال (يعلم)
لكي يعلم ويفسهر
(ما يحضرن من زينتهن)
ما يوارين من زينتهن
يعنى الخلال عند
الغسرب (وتوبوا الى
الله جميعا) من جميع
الذنوب الصغائر والكبائر
(أيه المؤمنون لعلكم
تفلحون) لكي تجوا
من السخط والعذاب ثم
دلهم على تزويج البنين
والبنات والاخوة
والاخوات عن ايسر لهم
أزواج فقال (وانكسروا)
ذوقوا (الايام منكم)

قوله أصاب العين يقول اتبعهن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ما أصاب العين قال أطاوهن
* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن مَرْزُوق رضى الله عنه قال من أتى ذنبا عمدا أو خطأ فهو جاهل حين يأتيه الا ترى الى قول
يوسف عليه الصلاة والسلام أصاب العين وأكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان آناه كان
جاهلا * قوله تعالى (فاستجاب له ربه) الآية * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن عبيد الله رضى الله عنه قال دخلت
امرأة العز بن زبلى يوسف عليه السلام فلما رأته عرفته وقالت الحمد لله الذى صبر العبد بطاعته ولو كاد يجعل
المولود بعصيته عبدا * قوله تعالى (ثم بداهم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله
عنه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله ثم بداهم من بعد ما رأى الآيات قال ما سألتني عنها أحسد قبلك
من الآيات قد القميص وأثرها في جسده وأثر السكين وقالت امرأة العز زان أنت لم تسبحه لصدقه الناس
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال من الآيات شق في
القميص وخش في الوجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ثم بداهم من بعد
ما رأوا الآيات قال قد القميص من دبر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله من بعد ما رأوا
الآيات قال من الآيات كلام العبي * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الآيات حزنن أيديهن
وقد القميص * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال قال رجل ذورأى منهن لم لعز برأى منى تركت
هذا العبد يعتذر الى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في بيته لا تخرج الى الناس عنده وفوضوا أهله فامر به
فصجن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله
عنه ما قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالجس لما كان من همها والثانية لقوله
اذكرنى عند ربك فقلت في السجن بضع سنين عوقب بطول الجس والثالثة بغيره قال آيتها العير انكم لسارقون
فاستقبل في وجهه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة
رضى الله عنه في قوله ليسبحنه حتى حين قال سبع سنين * وأخرج ابن الأبارى في كتاب الوقف والابتداء
والخطيب في تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضى الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضى الله عنه رجلا
يقرأ هذا الحرف ليسبحنه حتى حين فقال له عمر رضى الله عنه من أقرأك هذا الحرف قال ابن مسعود رضى الله عنه
فقال عمر رضى الله عنه ليسبحنه حتى حين ثم كتب الى ابن مسعود رضى الله عنه سلام علينا أما بعد فان الله أنزل
القرآن فجعله قرآنا عر باميينا وآتوه بلغته هذا الحى من قرئش فاذا أتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغته قرئش
ولا تقرئهم بلغته ذيل * قوله تعالى (ودخل معه السجن) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما خازن الملك على طعامه والاخر سابقه على شرايه * وأخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق رضى الله عنه قال في
قوله ودخل معه السجن فتيان قال فلان كانا للملك الاكبر الريان بن الوليد كان أحدهما على شرايه والاخر
على بعض أمره في حنطة سخطها عليهم اسم أحدهما حجاب والاخر نيمو الذى كان على الشراب فلما رأوا آيات
ياقنى والله لقد أحبيناك حين رأيناك قال ابن اسحق لحدثني عبيد الله بن أبي نجيح عن مجاهد رضى الله عنه ان
يوسف عليه الصلاة والسلام قال لهما حين قال له ذلك أنشدك يا الله ان لا تحباني فواتهما أحبني أحدهما ادخل
على من حبسه بلاء وقد أحبنتى حتى قد دخل على من حبها بلاء ثم أحبني أبي قد دخل على بحبسه بلاء ثم أحبنتى زوجه
صاحبي قد دخل على بحببتها اياى بلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فابيا الاحب وهو الفسه حيث كان وجعل بينهما
ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا اياحين ادخلا السجن رزوا يفرأى مجلب انه رأى فوق رأسه خبز تاكل الطير
منه ورأى نباله يعصر خرا فاستفتيا فيها وقاله نبتنا ابتأوبله انترك من المحسنين ان فعلت فقال لهما لا يا تيكا
طعام تزفانه يقول في نومك الانبات كبايتاؤ به قبل ان ياتيكا ثم دعاهما الى الله والى الاسلام فقال يا صاحبي
السجن أمر باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أى خير ان تعبدوا الها واحدا أم آلهة متفرقة لا تفتى عنكم
شيئا ثم قال لجا بامانت فتصاب فتاكل الطير من رأسك وقال لنبو وأما أنت فترد على علة ويرضى عنك صاحبك

قضى الامر الذي فيه تستغيبان * وأخرج وكيع في الفرع عن عمرو بن دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لقي
أحدني الحب ما لقيت احبني ابي فالتقت في الحب واحببتني امرأة العزير فالتقت في السجن * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراني اعصر خرا قال عنبيا * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ
اني اراني اعصر عنبيا وقال والله لقد اخذتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرا يقول اعصر عنبيا وهو بلغة اهل عمان
يسمون العنب خرا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بن شيبان انه قال عبارته * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني اراني اعصر خرا قال هو بلغة عمان وفي قوله ان اتواك من
المحسنين قال كان احسانه فيما ذكرنا انه كان يعزى عز ينهم ويادوي سر يرضهم ورواوا منه عبادة راجتها
فاحبوه به وقال لما انتهى يوسف عليه السلام الى السجن وجد فيه قوم اذ تقاع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال
حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا توأجروا وان لهذا اجر ان اهدوا توأبا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما احسن وجهك
واحسن خلقك واحسن خلقك لقد يورك لنا في جوارك انا كنا في غيبه هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الاجر
والكفارة والعاخرة فن انت يا فتى قال انا يوسف ابن صفي الله يعقوب ابن ذبيح الله اسحق ابن خليل الله ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه حجة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت نخلت بيديك ولكن
ساحسن جوارك واحسن آ نارك فكمن في اي بيوت السجن شئت * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنه ما قال دعا يوسف عليه السلام لاهل السجن فقال اللهم لاتم عليهم الاخبار وهون عليهم مر الايام
* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الاعمى عن
الفضال رضي الله عنه انه سئل عن قوله ان اتواك من المحسنين ما كان احسان يوسف عليه السلام قال كان اذا
مرض انسان في السجن قام عليه واذا ضاق عليه الممكان أوسع له واذا احتاج جمع له * قوله تعالى (قال
لاياتيك طعام) الآية * أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في
قوله لاياتيك طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فاجابهما بغير جوابهما ليريهما ان عنده اساور كان الملائك اذا
أراد قتل انسان صنع له طعاما معا وما فرسل به اليه فقال يوسف عليه السلام لاياتيك طعام ترزقانه الى قوله
تشكرون فلم يدعه صاحب الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال يا صاحبي السجن أأر باب الى قوله ولكن
أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعه بغير لهما * قوله تعالى (واتبعتم له آباء ابراهيم واصحق ويعقوب)
الآية * أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم عليهم السلام * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال فخر اسماء ابن
خارجة الفزاري رجلا فقال أمان الاشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا يوسف بن
يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله * وأخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنه انه استاذن عليه رجل
فقال استاذنوا لابن الانبياء فقال عمر اذنوا له فلما دخل قال من أنت قال فلان بن فلان فعد دور جالما
اشراف الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال لا قال ذلك من
الانبياء وانت في الاشرار انما عدلى جبال اهل النار * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يجعل الجدا يابو يقول من شاء لاعناه عند الحجر ما ذكر الله جدا ولا جدة قال الله اخبارا عن يوسف
عليه السلام واتبعتم له آباء ابراهيم واصحق ويعقوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال ان جعلنا انبياء وعلى الناس قال ان
جعلنا رسلا اليهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال
ان المؤمن يشكر ما به من نعمته الله ويشكر ما في الناس من نعمته الله ذكر لنا ان أبا المرداد رضي الله عنه كان

قال لاياتيك طعام
ترزقانه الا نبأناك
بناؤيه قبل ان ياتيك
ذاك كما سمعنا ربي اني
تركته قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخرة هم
كافرون واتبعتم له
آباء ابراهيم واصحق
ويعقوب ما كان لنا ان
نشارك بالله من شيء ذلك
من فضل الله علينا وعلى
الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون
بناتكم واخوانكم
ويقال بينكم واخوانكم
من ليس لهم أزواج
(والصالحين من عبادهم)
وزوجوا الصالحين من
عبيدكم (واما انكم ان
يكوفوا) يعني الاحرار
(فقراء بغنم الله من
فضله) من رزقه (واقه
واسع) برزقه للحر والعبد
(عليهم) بارزاقهما
(وليس تعفف) عن الزنا
(الذين لا يجدون نكاحا)
سعة فترزق (حتى
يفنيهم الله من فضله)
من رزقه ترك في
حسب يعقوب بن عبد
العزى في شان غلام له
سال كاتبة فسلمت بكتاب
(والذين يتتبعون
الكتاب) يطلبون
منكم المسكاتبسقر مما
ملكتم ايماكم) يعني
عبيدكم (فكانت بهم
ان عليهم فبهم خيرا)

يا صاحبي السجين
 أأرباب متفرقون خير
 أم الله الواحد القهار
 ماتعدون من دونه إلا
 أسماء سميتوها أنتم
 وآبائكم ما أنزل الله بها
 من سلطان إن الحكم
 إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا
 إياه ذلك الدين القيم
 ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون يا صاحبي السجين
 أما أحد كل يسقي ربه
 خرا أو أما الآخر فيصلب
 فتأكل الطير من رأسه
 قضى الأمر الذي فيه
 تستفتيان وقال للذي
 ظن أنه ناج منهما
 اذكرني عند ربك
 فأنساه الشيطان ذكر
 ربه فابت في السجن
 بضع سنين
 ~~~~~  
 صلاحا ووفاه (وآتوهم)  
 أعطوهم م يعني الجـ لة  
 الناس (من مال الله  
 الذي آتاكم) أعطاكم  
 حتى يؤدوا مكاتبهم  
 ويقالحت المولى على  
 ترك الثلث عن مكاتبه  
 يتم نزل في شأن عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه كان  
 لهم ولا تدبجسرونهم  
 على الزنا لقبيل كسبهن  
 وأولادهن فنهاهم الله  
 عن ذلك وحرم عليهم  
 فقال (ولا تكثرهوا)  
 ولا تبجروا (فتبأسكم)  
 ولا تدكم (على البغاه)  
 على الزنا والفجور (إن)

يقول يارب شاكرا نعمة غير منم عليه لا يدري يارب حامل فقه غير فقيه \* قوله تعالى (يا صاحبي السجين  
 أأرباب) الآيتين \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لما عرف نبي الله يوسف  
 عليه السلام أن أحدهما مقتول دعاها - مالي - ففاهما من زهرهما والى نصيبهما من آخرتهما \* وأخرج ابن  
 جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجين يوسف بقوله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي العالبة  
 رضي الله عنه في قوله إن الحكم إلا لله أمران لا تعبدوا إلا إياه قال أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك الدين القيم قال العدل \* قوله تعالى (يا صاحبي  
 السجين أما أحد كل) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أنا فقلت رأيت فيما يرى النائم أني  
 غرست حبة من عنب فنبتت فخرج في معنقها سد فصرختم ثم سقيتهن الملك فقل تمكث في السجن ثلاثة أيام ثم  
 تخرج فتسقيهن خرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيسقي ربه خرا قال سببه \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأي صاحبنا حين  
 يوسف عليه السلام شيئا إنما كماله ليعرب بأعماله فلما أؤذرت بأهه قال إنما كنا نلعب ولم نرشه أفتال قضى  
 الأمر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة فصار الأمر على ما عبر يوسف عليه السلام \* وأخرج أبو عبيد  
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي جابر رضي الله عنه قال كان أحد الذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضى الأمر الذي فيه تستفتيان قال عند قواهما ما رأينا  
 رؤيا إنما كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما أؤذت \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال يوسف  
 عليه السلام للعباز أنك تصاب فتأكل الطير من رأسه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 حين عبر لم نرشه أفتال قضى الأمر الذي فيه تستفتيان \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه أنه قرأ ما أحدهما  
 فيسقي ربه خرا \* قوله تعالى (وقال للذي ظن أنه ناج منهما) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن سابط  
 رضي الله عنه وقال للذي ظن أنه ناج منهما إذ كرفي عند ربك قال عندهم لك الأرض \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله إذ كرفي عند ربك يعني بذلك الملك \* وأخرج ابن جرير عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه قال  
 لما انتهى به إلى باب السجن قال له أوصني بحاجتك قال حاجتي أن تذكرني عند ربك بنو الرب الذي ملك يوسف  
 عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن أنه ناج قال إنما عبادة  
 الرؤيا باطن فيحق الله ما يشاء ويبدل ما يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف عليه السلام  
 الكلمة التي قال مالبت في السجن طول مالبت حيث ينبغي الفرج من عند غير الله تعالى \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولائه يعني يوسف قال  
 الكلمة التي قال مالبت في السجن طول مالبت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لولم يقل إذ كرفي عند ربك مالبت في السجن  
 طول مالبت \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال  
 ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا أن كنته مالبت في السجن طول مالبت قوله إذ كرفي  
 عند ربك ثم نبى الحسن رضي الله عنه وقال نحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
 عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولائه يوسف استشفع علي ربه مالبت في  
 السجن طول مالبت ولكن إنما عوقب باستشفاعه علي ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
 زهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال أوحى إلى يوسف من استنقذك من القتل  
 حين هم أصحابك أن يقتلوك قال أنت يارب قال فن استنقذك من الجب إذ القوك فيه قال أنت يارب قال فن  
 استنقذك من المرأة إذ هممت بهم قال أنت يارب قال فما لك نسيتني وذكرت آدميا قال جزءا وكلمة تسكهم بها الساني  
 قال فوعزني لا تخلدنك في السجن بضع سنين فلبت في السجن بضع سنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو



فقال الملك انى ارى  
 سبع بقرات سمان  
 ياكلهن سبع عجاف  
 وسبع سنبلات خضر  
 واخر بابسات يابها  
 الملا اذ توفى في رؤياي  
 ان كنتم للرؤيا تعبرون  
 قالوا اضغاث احلام وما  
 نحن بتأويل الاحلام  
 بعلمين وقال الذى نحا  
 منهما واذ كر بعد امة  
 انا انبئكم بتاويله  
 فارسلون يوسف ايمها  
 الصديق اقتناني سبع  
 بقرات سمان ياكلهن  
 سبع عجاف وسبع  
 سنبلات خضر واخر  
 بابسات لعلى ارجع  
 الى الناس لعلهم يعلمون  
 (تخصنا) تعفان الزنا  
 (لتبتغوا) لتطلبوا بذلك  
 (عرض الحياة الدنيا)  
 من كسبهن وأولادهن  
 (ومن بكرههن) يحبرهن  
 يعنى الولائد على الزنا  
 (فان الله من بعد  
 اكرههن) وتوبتهن  
 (غفور) متجاوز  
 (رحيم) بعد الموت  
 (واقدر) اترنا اليكم آيات  
 مبينات) يقول اترنا  
 جبريل الى نبيكم آيات  
 مبينات بالحلال والحرام  
 والامر والنهي عن  
 الزنا والفواحش (ومثلا  
 من الذين خالوا من  
 قبلكم) صفة الذين

الشيخ عن الحسن بن موسى قال لما قال يوسف عليه السلام للساق اذ كرى عند ربك قبل له يا يوسف اتخذت  
 من دوني وكيلاً لا طمان - بسلك فيكي يوسف عليه السلام وقال يارب تشاغل قلبي من كثرة البلى - لوى نقات كلمة  
 \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقال للذى ظن  
 انه ناج منهما اذ كرى عند ربك قال يوسف للذى نجاه من صاحبي السجن اذ كرى للملك فلم يذكره حتى رآى  
 الملك الرؤيا وذلك ان يوسف انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر اللئيم وابتغاه الفسرج من عنده فلبث في  
 السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذ كرى عند ربك \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ  
 بن قتادة رضى الله عنه في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال بلغنا انه لبث في السجن سبع سنين \* واخرج  
 عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال اصاب ابي  
 عليه السلام البلاء سبع سنين وتولى يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب به تحت نضرتون في السبع  
 سبع سنين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع سنين اثني عشرة  
 سنة \* واخرج ابن مردويه من طريق ابي بكر بن عياش عن الكلبى رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام  
 كما متواحدة حبس بها سبع سنين قال ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين \* واخرج ابن ابي حاتم عن  
 طاوس والضحاك في قوله فلبث في السجن بضع سنين قال اربع عشرة سنة \* واخرج ابن جرير عن مجاهد  
 رضى الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال البضع ما بين  
 الثلاث الى التسع \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال البضع دون العشرة \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عن يوسف عليه السلام ثلاث عنرات قوله اذ كرى عند ربك وقوله  
 لاخوته انتم لسارقون وقوله ذلك ليعلم انى لم اخنه بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حزن من هممت فقال  
 وما ابرئى نفسى \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة  
 وابث في الحب سبع اواق في السجن سبعة اوجع الطعام في سبع فيرون انه التقي هو وابوه عند ذلك \* واخرج احمد  
 في الزهد عن ابي الملق رضى الله عنه قال كان دعاه يوسف عليه السلام في السجن اللهم ان كان خلق وجهى عندك  
 فانى اتقر باليك بوجه يعقوب ان تجعل لى فرجا يخرج ايسر او تزقنى من حيث لا احسب \* واخرج عبد  
 الله بن احمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال  
 يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لى من كل ما اهتمى وكره بنى من امر دنياى وامر آخري  
 فرجا يخرج ايسر او تزقنى من حيث لا احسب واعف عني ذنبي وثبت رجائى واقطعه من سوائى حتى لا ارجو احدا غيرك  
 \* قوله تعالى (وقال الملك) الايتين \* اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال قال يوسف  
 عليه الصلاة والسلام للساق اذ كرى عند ربك اى الملك الاعظم ومظالمتى وحبسى في غيرى قال اقول فلما اخرج  
 الساقى رد على ما كان عليه ورضى عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذى امره يوسف عليه السلام ان  
 يذكره فلبث يوسف عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك بان بن الوالى اى رؤيا التى ارى  
 فيها انها لتعريف انهار رؤيا واقعت ولم يدركها تاويلها فقال للملاحوه من اهل مملكته انى ارى سبع بقرات سمان  
 ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر بابسات يابها ما سمع من الملوك ما سمع منه وما لته عن تاويلها  
 ذكر يوسف عليه السلام وما كان عبره واصحابه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله فقال انا انبئكم بتاويله  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اضغاث احلام قال من الاحلام الكاذبة \* واخرج  
 ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن جدي وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام \* واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واذ كر بعد امة قال  
 بعد حين \* واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدى رضى الله تعالى عنهم مثله  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واذ كر بعد امة يقول بعد سنين \* واخرج ابن ابي



قال زرعون - مع  
سيندأبا فاصدتم  
فذروه في سبيله الا قليلا  
مما تا كلون ثم ياتي من  
بعد ذلك سبع شداد  
يا كلن ما قدمتم لهن الا  
قليلما تصحسون ثم  
يأتي من بعد ذلك عام فيه  
يسات الناس وفيه  
بعصرون

مضوا من قلبكم من  
المؤمنين والكافرين  
(ومسوفة) ثم ياتي  
(للمتقين) عن الزنا  
والله واحش ثم ذكر  
كرامته للمؤمنين ومنته  
عليهم فقال (الله نور  
السموات والارض)  
هادي أهل السموات  
والارض والهدى من  
الله على وجهين البيان  
والتعريف ويقال الله  
مزين السموات بالجوم  
والارض بالنبات والمياه  
ويقال الله منور قلوب  
أهل السموات وأهل  
الارض من المؤمنين  
(مثل نوره) نور المؤمنين  
ويقال مثل نور الله في  
قلب المؤمن (مشكاة)  
ككوة (فيها مصباح)  
مقدم ومؤخر يقول  
مشكاة كصباح وهو  
السراج (المصباح)  
السراج (في زجاجة)  
في تديل من جوهر  
(الزجاجة) القليل  
في مشكاة وهي كوة غير

حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا كر بعد امة يقول بعد سنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
رضي الله عنه انه قرأ واذا كر بعد امة قال بعد امة من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ واذا كر بعد امة بالغض والتخفيف يقول بعد سنين \* وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك رضي الله عنهم انهم قرؤا بعد امة ما في بعد سنين \* وأخرج ابن جرير عن  
جيد رضي الله عنه قال قرأ بمجاهد رضي الله عنه واذا كر بعد امة مجزومة مخففة \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن  
هرون رضي الله عنه قال في قراءة نبي بن كعب أنا آتيتكم بتأويله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضي الله عنه  
انه كان يقرأ أنا آتيتكم بتأويله فقبل له أما انبشكم قال أهو كان ينشهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفنة في سبع بقرات الآية قال أما السمان فسنون  
فيها نصب وأما السبع الباق فسنون بجذبة وسبع سنبلان خضر هي السنون المصابيح تخرج الارض نباتها  
وزرعها وثمارها واخرها بسات المحول الجذوب لا تبث شيا \* قوله تعالى (قال زرعون) الآيات \* أخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد عيبت من يوسف وصبر وكرمه موأته يغفر له حين سئل عن البقرات الباق والسمان ولو كنت مكانه  
والله يغفر له حين أتاه الرسول لبادرتهم الباب ولكنه أراد أن يكون له العذر \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يرض يوسف عليه السلام أن أفناههم بالتأويل حتى أمرهم بالرفق فقال  
زرعون سبع سنين دأبا فاصدتم فذروه في سبيله لان الحب اذا كان في سبيله لا يؤكل \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذروه في سبيله قال أراد يوسف عليه السلام البقاء  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فذروه في سبيله قال في بعض القران الاول هو أبق له  
لا يؤكل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنهما يوسف عليه السلام في زمانه كان يصنع لرجل  
طعام اثنين فقرر به الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قرر به فأكله كله فقال له يوسف عليه  
السلام هذا أول يوم من السبع الشداد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول الجذوب في قوله يا كلن  
ما قدمتم لهن يقول يا كلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تصحسون اي مما تذخرون \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تصحسون يقول تخزون في قوله وفيه  
بعصرون يقول الاعناب والدهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عام فيه  
يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه بعصرون يقول بعصرون فيه الغيب وبعصرون فيه الزيت  
ويعصرون من كل الثمرات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
وجع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه بعصرون يحتلبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه  
بعصرون الثمار والاعناب والزيتون من الحصب وهذا علم آناه الله علم لم يكن فيما سئل منه \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الآية قال زادهم يوسف  
عليه السلام علم سنين يسألوه عنه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي  
من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشي لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علم اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه بعصرون  
السمسم دهنا والغب خرا والزيتون زينا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يغاث الناس قال  
بالمطر وفيه بعصرون قال بعصرون أعنابهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في  
يغاث الناس قال يغاث الناس بالمطر وفيه بعصرون قال الزيت \* وأخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله  
عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقرأ وفيه بعصرون بالتاء يعني تحتلبون \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن طريق عبدان المردي رضي الله عنه عن عيسى بن عبيد بن عيسى بن عمير الثقفي رضي الله عنه قال



وقال الملك التتوي  
 به فلما جاءه الرسول  
 قال ارجع اليك  
 فاسأله ما بال النسوة  
 اللاتي قطعن أيديهن  
 ان ربي يكيدهن عليهن  
 قال ما خطبكن اذ راودتن  
 يوسف عن نفسه قلن  
 حاش لله ما علمنا عليه  
 من سوء قالت امرأت  
 العزيز لآن حصص  
 الحق انارادته عن  
 نفسه وانه لمن الصادقين  
 ذلك ليعلم اني لم أخضه  
 بالغيب وان الله لا يهدي  
 كيد الخائنين وما أرى  
 نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء الا ما رحم ربي  
 ان ربي غفور رحيم  
 نافذة بالغة الحبشة  
 (كأنتها) يعني الزاجحة  
 (كوكب دري) نجم  
 مضيء من هذه الانجم  
 الحسنة عطارد والمشتري  
 والزهرة وجمهرام وزحل  
 هذه الانجم كاهادية  
 (يوقدن شجرة) أخذ  
 دهن القنديل من دهن  
 شجرة (مباركة في بتونة)  
 وهي شجرة الزيتون  
 (لاشرقية ولا غربية)  
 بفلاة على تلة لا يصيبها  
 ظل الشرق ولا ظل  
 الغربو يقال به كان  
 لاتصيبها الشمس حين  
 طلعت ولا حين غربت  
 (يسكاد زيتها) زيت  
 الشجرة (بضياء) من وراه

معته يعرفه بغث الناس وفيه تعصرون بالناه يعني الغياث المعاصران ماء ثجاليا  
 \* قوله تعالى (وقال الملك التتوي به) الآيات \* اخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والحاكم وصححه ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هذه الآية فلما جاءه الرسول قال ارجع اليك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن فقال لو كنت أنا  
 لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لثدا اناة حليمة لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل الى الخرجت  
 سريعا \* وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحببت لصبراً حتى يوسف وكرمه والله يغفر له حيث  
 أرسل اليه لينقذني في الروياوان كنت أنالم أ فعل حتى أخرج وبجبت من صبره وكرمه والله يغفر له اني أخرج فلم  
 يخرج حتى أخبرهم بعذره ولو كنت أنا لبادرت الباب ولكنه أحب ان يكون له العذر \* وأخرج أحمد في الزهد  
 وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله حتى يوسف لو أناني الرسول بعد  
 طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع اليك فاسأله ما بال النسوة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان  
 يخرج من السجن \* وأخرج الفسري يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب  
 الامعان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جمع الملك النسوة وقال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش  
 لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز لآن حصص الحق انارادته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف  
 ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب فغمره جبريل عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما أرى نفسي ان النفس  
 لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لآن حصص  
 الحق قال تبين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد والسدي مثله \* وأخرج الحاكم في  
 تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذلك ليعلم  
 اني لم أخضه بالغيب قال لما قال يوسف عليه السلام قال له جبريل عليه السلام يا يوسف اذ كره منك قال وما  
 أرى نفسي \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم  
 أخضه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها هممت به فقال وما أرى نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب قال الملك  
 وطعن في جنبه ما يوسف ولا حين هممت قال وما أرى نفسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن  
 حكيم بن جابر في قوله ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب قال له جبريل ولا حين حلت السر اويل فقال عند ذلك وما  
 أرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم  
 أخضه بالغيب قال هو قول يوسف للملك حين أراه الله عذره \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 جريج قال أراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع اليك فاسأله ما بال النسوة  
 اللاتي قطعن أيديهن ان ربي يكيدهن عليهن ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب قال ابن جرير بين هذا وبين ذلك ما بينه  
 قال وهذا من تقديم القرآن وتأخيرها \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني  
 لم أخضه بالغيب قال يوسف يقول لم أخضه سيدي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي صالح رضي  
 الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزيز في امرأته قال  
 فقال له جبريل عليه السلام ولا حين حلت السر اويل فقال يوسف عليه السلام وما أرى نفسي الى آخر الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب قال له جبريل  
 عليه السلام اذ كره منك قال وما أرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم اني لم أخضه بالغيب فقال له الملك أو جبريل ولا حين هممت بها فقال يوسف



وقال الملك اتسوتوني به  
 استخلصه لنفسى فلما  
 كله قال انك اليوم لدينا  
 مكين أمين قال اجعاني  
 على خزائن الارض انى  
 حفيظا عليهم وكذلك  
 مكنا يوسف فى الارض  
 يتبوا منها حيث يشاء  
 قشرها (لولم تمسه)  
 وان لم تمسه (نار نور  
 على نور) فهو النور على  
 النور المصباح نور  
 والقنديل نور والزيت  
 نور (بهدى الله لنوره)  
 يكرم الله بنوره يعنى  
 المعرفة ويقال يكرم  
 الله بدينه (من يشاء)  
 من كان أهلا لذلك يقول  
 مثل نوره نور محمد صلى  
 الله عليه وسلم فى اصلاب  
 آباءه على هذا الوصف  
 الى قوله توفد من شجرة  
 مباركة يقول كان نور  
 محمد فى ابراهيم حنيفة  
 مسلما زينة ونة دين  
 حنيفة لا شريعة ولا  
 غريبه لم يكن ابراهيم  
 يهوديا ولا نصرانيا يناد  
 زيتها يقول تكاد أعمال  
 ابراهيم تنسى حتى انك لا  
 آباءه على هذا الوصف  
 الى قوله توفد من شجرة  
 مباركة يقول كان نور  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ولولم تمسه نار أى لولم  
 يكن ابراهيم نبيا لكان  
 له هذا النور ايضا وقال  
 لولم تمسه نار لولم يكرم

عليه السلام وما أرى نفسى ان النفس لامارة بالسوء \* وأخرج عبد بن حميد عن المذنب عن مجاهد رضى الله عنه  
 فى قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب قال نقاله الملك ولا حين هممت فقال رما أرى نفسى \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان الملك الذى كان مع يوسف عليه السلام قال اذ كرما  
 هممت به قال وما أرى نفسى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ذلك ليعلم أنى لم  
 أخنه بالغيب قال خشى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زك نفسه فقال وما أرى نفسى الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله وما أرى نفسى قال يعنى همته التى هم بها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عبد العزيز بن عبد الرحمن رضى الله عنه قال النفس اماراة بالسوء فاذا جاء العزم من الله كانت هى التى  
 تدعو الى الخير \* قوله تعالى (وقال الملك) الآية \* أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق الكلبى عن  
 أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فاتاه الرسول فقال له أتى عنك ثياب السجن واليس ثيابا جدد اوقم  
 الى الملك فدعا له أهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه رأى غلاما جدينا فقال ليعلم هذا روى باى ولا  
 يعلمها السحرة والسحرة يتواقفون منه فدعا له وقال لا تخف والبس طوقا من ذهب وثياب حر ورعا طاه ذابته مسرجة  
 مزينة كداية الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خلفه الملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله استخلصه لنفسى قال اتخذته لنفسى \* وأخرج ابن شاذان وابن المنذر  
 عن زيد العمى رضى الله عنه قال لما رأى يوسف عليه السلام عز بمصر قال اللهم انى أألك بخيرك من خيريه  
 وأعوذ بعزتك من شره \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن أبي يسر رضى الله عنه قال لما رأى العزيز رابى  
 يوسف وكبسه ونظر فدعا له فكان يتفدى معه ويتعشى دون غلامه فلما كان بينه وبين المرأة ما كان قالت لم  
 تدنى هذا من بين غلمانك مرة فليتقدم الغلمان قال له اذهب فتقدم الغلمان فقال له يوسف أترغب ان تاكل  
 معى أنا والله يوسف بن يعقوب بنى الله ابن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج سعد بن منصور وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الملك يوسف انى أحب ان تخاطبني فى  
 كل شئ الا فى أهلى وأنا أنف أن تاكل معى فغضب يوسف عليه السلام فقال أنا أحق ان أنف أنا ابن ابراهيم  
 خليل الله وأنا ابن اسحق ذبيح الله وأنا بن يعقوب بنى الله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال سلم  
 الملك الذى كان معه يوسف عليه السلام قوله تعالى (قال اجعاني على خزائن الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم  
 والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت عمر رضى الله عنه على البحر بن ثم زعمنى وغرمنى اثني عشر  
 ألفا ثم دعانى بعد الى العمل فايت فقال لم وقد سألت يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت ان يوسف  
 عليه السلام نبي ابن نبي نبي من نبي وأنا بن أمية وأنا أخاف ان أقول بغيره بحلم وان أفتى بغير علم وان يضرب  
 ظهرى ويشتتم عرضى ويؤخذ مالى \* وأخرج الخطيب فى رواة ذلك عن جابر رضى الله عنه قال كان يوسف عليه  
 السلام لا يشبع فقيل له مالك لا تشبع ويبدك خزائن الارض قال انى اذا شبعت نسيت الجماع \* وأخرج وكيع  
 فى الغرر وابو الشيخ والبيهقى فى شعب الامم عن الحسن رضى الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع  
 وخزائن الارض بيدك قال انى أخاف ان أشبع فانسى الجماع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن  
 شيبه بن نعام الضبي رضى الله عنه فى قوله اجعاني على خزائن الارض يقول على جميع الطعام انى حفيظا لما  
 استودعتنى عليهم بسنين الجماعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله اجعاني على  
 خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة فغير الطعام فاسلم اطمانه كله وجعل القضاء اليه أمره وقضاؤه نافذ  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انى حفيظا قال لا وليت عليه يوم يامر \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه فى قوله انى حفيظا عليهم قال حفيظا للحساب عليهم بالالسن \* وأخرج ابن  
 جرير وابو الشيخ عن الأشجعي رضى الله عنه من له \* قوله تعالى (وكذلك مكنا ليوسف) الآية \* أخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال ما كناه فيما يكون  
 فيها حيث يشاء من ذلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال وشاء ان يجعل فرعون من تحت يده ويجعله من



نصيب برحمتنا من نشأه  
 ولا نضيع أجر المحسنين  
 ولا جراً الاخرة خير للذين  
 آمنوا وكانوا يتقون  
 وجاء اخوة يوسف  
 فدخلوا عليه ففرغهم  
 وهم له منكرون ولما  
 جهزهم بجهازهم قال  
 اتوني باخ لكم من ابيكم  
 الا ترون اني اوفى الكيل  
 وانا خير المتزين فان لم  
 اتوني به فلا كيل لكم  
 عندي ولا تقربون  
 قالوا سراد عنه اياه  
 وانا لفاعلون وقال  
 لغنيانه اجعلوا بضاعتهم  
 في رحالهم لعلهم يعرفونها  
 اذا انقلبوا الى اهلهم  
 لعلهم يرجعون فلما  
 رجعوا الى ابيهم  
 قالوا يا ابانا منع منا  
 الكيل فارسل معنا  
 اخانا نكفل وانا له  
 لحافظون قال هل  
 امنكم عليه الا كما امنتمكم  
 على اخيه من قبل فانه  
 خير حافظا وهو ارحم  
 الراحمين ولما فتعروا  
 مناعهم وجدوا بضاعتهم  
 ردت اليهم قالوا يا ابا  
 ما نبغى هذه بضاعتنا  
 ردت علينا غير اهلنا  
 ونحفظ امانا وزداد كيل  
 بهير ذلك كيل بسير قال  
 لن ارسله معكم حتى  
 تكونون مسوقين الله  
 لتأنتني به الا ان يحاط  
 بكم فلما اتوه موثقهم

فوق افعل \* واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال وقفت امرأة العزى على ظهر العاريق  
 حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته  
 \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق رضى الله عنه قال ذكر وان اظيفر هالك في تلك السبلى وان الملك  
 الريان زوج يوسف عليه السلام امراته راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريد  
 فقالت ابي الصديق لا تأمنى فاني كنت امرأة كثرى حسنا عجماء في بلاد وديار وكان صاحبى لا ياتي النساء  
 وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيتك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيرى عيون انه وجدها عذراء فاصابها فولدت له  
 رجلين \* واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه عن ابيه قال تعرضت امرأة العزى ليوسف عليه السلام  
 في الطريق حتى مر بها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا ففرغها  
 فترجوها فوجدتها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النساء \* واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضى  
 الله عنه قال اصابت امرأة العزى زوجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فسالت به فاستأثرت الناس في ذلك  
 فقالوا لا تفعل فانا نخاف عليك فالت كلالا في لا تخاف من يخاف الله فدخلت عليه فقرأته في ملكه فقالت الحمد لله  
 الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته ففرض لها  
 جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدتها بكرًا فقال لها اليس هذا اجل مما اردت قالت باني الله اني ابتليت ذك  
 باربع كنت اجل الناس كلهم وكنت انا اجل اهل زمانى وكنت بكرًا وكان زوجى عينا \* واخرج ابو الشيخ عن  
 زيد بن اسلم رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزى فزوجها بكرًا وكان زوجها عينا \* قوله  
 تعالى (نصيب برحمتنا من نشأه) \* اخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في الفرج والبهيقي في الاسماء  
 والصلوات عن انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله  
 وتعرضوا للثغرات رحمة الله فان الله عز وجل نفحات من رحمة يصيبهم من يشاء من عباده واسألوا الله ان  
 يسسترهم ورائكم ويؤمن روعاتكم \* قوله تعالى (ولا جراً الاخرة) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن  
 مالك بن دينار رضى الله عنه قال - الت الحسن رضى الله عنه فقلت يا ابا عبد الله قوله ولا جراً الاخرة خير للذين  
 وكانوا يتقون ما هي قال يا مالك اتقوا المحارم خصت بطونهم تركوا المحارم وهم يشتهونها \* قوله تعالى (وجاء  
 اخوة يوسف) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اخوة  
 يوسف لما دخلوا عليه ففرغهم وهم له منكرون وجاء بصواع الملك الذي كان يشرب في موضع على يده فجعل ينقره  
 ويبلن وينقره ويبلن فقال ان هذا الجمام ليخبرني عنكم خيرا هل كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان ابيه  
 يحب دونكم وانكم انطلقتم به فاقبتموه في الجب واخبرتم اباكم ان الذئب اكله وجنتم على قبيصه بدم كذب قال  
 فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجمام ليخبر خبرهم من اين يعلم هذا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 الجلد رضى الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان امركم ليربى بنى كانكم جواسيس قالوا يا ابي العزى  
 ابانا شيخ صدق وانا قوم صدقون وان الله ليعي بكلام الانبياء القلوب كما يحيى وبال السماء الارض ويقول  
 لهم وفي يده الائمة وهو يقرع القرعة كان هذا يخبر عنكم بانكم جواسيس \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن  
 ابن عرب قال قلت للحسن رضى الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه \* واخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ففرغهم وهم له منكرون  
 قال لا يعرفونه \* واخرج ابو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر اصابع  
 ويخبرهم قام اليه بعض اخوته فقال اشدك الله ان لا تكشف لنا عورة \* قوله تعالى (ولما جهزهم) الآيات  
 \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اتوني باخ لكم من ابيكم قال يعنى بنيامين وهو  
 اخو يوسف لا يميؤا \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وانا خير المتزين  
 قال خير من يضيف بمصر \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وانا خير المتزين قال  
 خير المضيفين \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وانا خير المتزين قال يوسف عليه السلام انا خير من



وكيل وقال يا بني لا تدخلوا  
 من باب واحد وادخلوا  
 من أبواب متفرقة وما  
 أغنى عنكم من الله من  
 شيء إن الحكم إلا لله  
 عليه توكلت وعليه  
 فليتوكل المتوكلون  
 ولما دخلوا من حيث  
 أمرهم أبوهم ما كان  
 يغنى عنهم من الله من  
 شيء إلا حسبنا نفس  
 يعقوب قضاها وأنه  
 لذو علم لما علمناه ولكن  
 أكثر الناس لا يعاون  
 ولما دخلوا على يوسف  
 آوى إليه أهله قال إني  
 أنا أخوكم فلا تبتئس  
 بما كانوا يعملون فلما  
 جهزهم بجهازهم جعل  
 السقاية في رحل أخيه  
 ثم أذن مؤذن أيتها العير  
 انكم لسارقون قالوا  
 وأقبلوا عليهم ماذا  
 تفقدون قالوا فقد صواع  
 اللاتون وجاء به حمل  
 بعير وأتابه زعيم قالوا  
 تالله لقد علمتم ما جئنا  
 لنفسد في الأرض وما  
 كنا نمارقن قالوا فما جزاؤهم  
 إن كنتم كاذبين قالوا  
 جزاؤهم من وجد في رحله  
 فهو جزاؤه كذلك نجزي  
 الظالمين فبدأوا يعيدهم  
 قبل وعاء أخيه ثم  
 استخسر جهام من دعاه  
 أخيه كذلك كونا  
 ليوسف ما كان ليأخذ

يضرب بمصر \* وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم أنه كان يقرأ أو قال لفيتته أي اغلغله ما جعلوا بضاعتهم أي  
 أوراقتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن اسحق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض أهل العلم  
 بالعباد من أرض فلسطين بغور الشام وبعض كان يقول بالادلاج من ناحية شعب أسفل من جسمي وما  
 كان صاحب بادية له بها شاه وابل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله فارس  
 معنا أخانا نكفل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه فارس معنا أخانا نكفل له  
 بعيرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن المغيرة عن أصحاب عبد الله رضي الله عنه فارس شير حافظا \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ دبت الينا بكسر الراء \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما تبغى هذه بضاعتنا ردت الينا يقول ما تبغى هذه أو اقتاربت  
 الينا وقد أوفى لنا الكيل وتزاد كبل بعير أي حمل بعير \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله وتزاد كبل بعير قال حمل حمار قال وهى الغنم قال أبو عبيد يعنى بجاهدان الحمار يقال له في  
 بعض اللغات بعير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله إلا ان يحاط بكم قال إلا ان تغلبوا حتى لا تطبقوا ذلك \* قوله تعالى ( وقال يا بني ) لا يتبين \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد قال وهى يعقوب  
 عليهم العين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد بن كعب رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من  
 باب واحد قال خشى عليهم العين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد  
 قال خشى يعقوب على ولده العين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد  
 قال خاف عليهم العين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد أتوا قواد أو قواصروا وجعلوا خشى عليهم أنفسهم الناس \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وابن المنذر وأبو الشيخ عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وادخلوا من أبواب متفرقة قال أحب  
 يعقوب ان يلقى يوسف أخاه في خلوة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 مجاهد في قوله إلا حسبنا نفس يعقوب قضاها قال خيفة العين على بنيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأنه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بماعلم ومن لا يعمل لا يكون عالما \* قوله  
 تعالى ( ولما دخلوا على يوسف ) لا يات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله آوى إليه أهله قال ضمه له معاملة معاملة في قوله ولا تبتئس قال لا تحزن ولا تياس وفي قوله فلما جهزهم  
 بجهازهم قال لما قضى حاجتهم وكال لهم ماعلمهم وفي قوله جعل السقاية قال هو اناء الملك الذي يشرب منه في رحل  
 أخيه قال في مناع أخيه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
 قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء يشرب منه فهو صواع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع وكان كاسا من ذهب على ما يذكره \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أيتها العير قال كانت العير جيرا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن المنذر في غرائب شعبة بن مردويه والضياء عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال شيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه \* وأخرج ابن  
 المنذر في الوقف والابتداء والعلسى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن  
 قوله صواع الملك قال الصواع الكاس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو  
 يقول

له درمك في رأيه وشارب \* وتقدر وطبخ وصواع وديسق

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال



هو المسكوك الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة بن مضر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله صواع الملك قال كان من فضة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال كان من نحاس \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أفق قد صواع الملك بضم الصاد مع الالف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الأباري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأ صواع الملك بالعين الموحدة قال كان صبيح من ذهب أو فضة - قايته التي كان يشرب فيها \* وأخرج ابن الأباري عن أبي رباح رضي الله عنه أنه قرأ أفق قد صواع الملك بعين غير معجمة وصاد مفتوحة \* وأخرج عن عبد الله بن عون رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصوع الملك بصاد مضمومة \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأ أصاع الملك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولئن جاءت به حل بعير قال حل حارط عام وهي لغت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حل بعير وقر بعير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأتابه زعيم قال كقول \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وقاتدة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأتابه زعيم قال أتابه العير \* وأخرج ابن الأباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما إن نافع بن لازرق قاله أخبرني عن قوله وأتابه زعيم ما الزعيم قال الكفيل قال فيه فرة بمنه بك

أكون زعيمكم في كل عام \* يجيش بحفل ليل لهما

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ما جئت النفس في الأرض يقول ما جئت النفس في الأرض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قالوا فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم فقالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الأنبياء يعطون وينبئ عليهم السلام أن يؤخذ السارق بسرقته عبد استرق \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكابي رضي الله عنه قال أخبرني بمسألة في بلادهم أنه من رقى أحد عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدأ بأوعيتهم الآية قال ذكر لئله كان كلما فضع متاع رجل - تغفر نائمها ماضع حتى يبق متاع الغلام قال ما أظن إن هذا أخذ شيئا قالوا بلى فاستبره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كذلك كذا يوسف قال كذلك صنعنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في ساطع الملك قال كان في دين ملكهم أنه من سرق أخذت منه السرقة ومثلها معهما من ماله فيعطيه المروق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في ساطع الملك \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق أصلا ولكن الله تعالى كأدلاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فآخذهم بقوله - وليس في قضاء الملك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك إن يأخذ من سرق عبدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكابي رضي الله عنه قال كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إلا أن يشاء الله قال لا بعلة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق مالك بن أنس رضي الله عنه قال سمعت يزيد بن أسلم رضي الله عنه يقول في هذه الآية نرفع درجته من نشاء قال بالعلم يرفع الله به من يشاء في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نرفع درجته من نشاء قال يوسف وأخوته أدنوا علمهم فعنا يرفعون في هذه الآية نرفع درجته \* وأخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

الله إبراهيم لم يكن  
هذا النور ويقال لولم  
يكرم الله عبده  
المؤمن بهذا النور لم  
يكن له هذا النور (واضرب  
الله الامثال للناس)  
هكذا يبسين الله صفة  
المعرفة للناس (واته  
بكل شيء) من كرامته  
لعباده (علم) وهذا  
مثل ضرب به الله للمعرفة  
وبين منفعته وادحها  
لنكروا بشكر واجها يقول  
كان السراج نور جهنمي به  
كذلك المعرفة نور جهنمي  
بها وكان القنديل نور  
ينفع به كذلك المعرفة  
نور جهنمي بها وكان  
السكاك البرية  
جهنمي بها في ظلمات  
البر والبحر كذلك  
المعرفة جهنمي بها في  
ظلمات الكفر والشرك  
وكما ان دهن القنديل  
من زيتونة مباركة  
كذلك المعرفة من الله  
تعالى لعبده وكان  
الزيتونة لاشرقية ولا  
غريبة كذلك دين  
المؤمن حنيف لا يهودي  
ولا نصراني وكان زيت  
الشجرة نوره من  
وان لم تصبه النار فكذلك  
شرائع ايمان المؤمنين  
ممدوح وان لم يكن  
معها غيرها من الفضائل  
وكان السراج والقنديل  
والمشكاة نور على نور  
كذلك المعرفة نور وقلب



يشاء الله ترفع درجات  
 من نشاء وفوق كل ذي  
 علم عليم قالوا ان يسرق  
 فقد سرق أخ له من قبل  
 فاسرها يوسف في نفسه  
 ولم يبدها لهم قال أنتم  
 شر مكانا والله أعلم بما  
 تصفون قالوا يا أيها  
 العزيز ان له أبا شيخا  
 كبيرا أخذنا منه ما كنا  
 انازك من المحسنين  
 قال له اذ الله ان نأخذ  
 الامن وجدنا متاعنا  
 عنده انا اذنا لظالمون  
 المؤمن نور وصداقه  
 نور ومدخله نور  
 ونخرجه نور على نور  
 يهدي الله لنوره من  
 يشاء بكرم الله بهذا  
 النور من كان أهلا  
 لذلك فهذا وصف الله  
 للمعرفة (في بيوت)  
 يقول هذا القناديل  
 معلقة في بيوت ويقال  
 بيوت (أذن الله) أمر  
 الله (أن ترفع) أن تبني  
 وهي المساجد ويذكر  
 فيها في المساجد  
 (اسمه) توحيد (يسبح  
 له) يصلي لله (فيها) في  
 المساجد (بالغدو)  
 غدوة صلاة الفجر  
 (والإصالة) عشية  
 صلاة الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء (رجال  
 لا تلهمهم) لا تشغلهم  
 (تجارة) في الجلب (ولا

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا  
 أعلم من هذا وهذا أعلم من هذا والله فوق كل عالم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كنا  
 عند ابن عباس رضي الله عنه ما حدثت بحديث فقال رجل عنده وفوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس رضي  
 الله عنهما بنس ما قالت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه  
 قال قال رجل عليا رضي الله عنه عن مسئلة فقال ذهابا قال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال علي  
 رضي الله عنه أحسنت وأخطأت وفوق كل ذي علم عليم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي علم عليم قال علم الله فوق كل  
 عالم \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال الله أعلم من كل أحد  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال ليس عالم الا فقه عالم حتى ينتهي العلم الى الله منه بدأ اليه  
 يعود وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله وفوق كل  
 ذي علم عليم فلا هو ذلك أيضا يوسف واخوته هو فوقهم في العلم قوله تعالى (قالوا ان يسرق) الآية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعنون يوسف  
 وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل على يوسف عليه السلام  
 من البلاة فيما بلغني ان عمته وكانت أكبر ولد اسحق عليه السلام وكانت اليها من علقمة اسحق فكانوا يتوارثونها  
 بالكبيرة وكان يعقوب حين ولده يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها والبها فلما يحب أحد شيئا من الاشياء  
 كتبها اياه حتى اذا تعرض وعوقت نفس يعقوب عليه السلام فاناها فقال يا أختي سلمى الى يوسف فواقه ما أقدر  
 علي ان يغيب عني ساعة قالت فواقه ما أنا بشاكرته فدعه عندي أياما انظر اليه فعل ذلك يسلمني عنه فلما خرج  
 يعقوب من عندها عدت الى منطفة اسحق عليه السلام فخرمتها علي يوسف عليه السلام من تحت ثيابه ثم قالت  
 فقدت منطفة اسحق فاناروا من أخذها ومن أصابها قالت ثم قالت اكشفوا أهل البيت فكشفتهم  
 فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقال والله انه اسلم لي أصنع فيه ما شئت فاناها يعقوب عليه السلام فاخبرته  
 الخبر نقل لها أنت وذلك ان كان فعل ذلك فهو لم لا ما أستطيع غير ذلك فاسكتت فماتت عليها  
 السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليهم السلام حين صنع باخيه ما صنع ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكعبه لخائنه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطية رضي  
 الله عنه قال سرق في صباه ملبس من ذهب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام صنعا لجدته أبي أمية من ذهب  
 وفضة فكسروا ألقاه في أطاريق فغيره بذلك اخوته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه  
 في الآية قال كانت أم يوسف عليه السلام أمرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنعا لخاله كان يعبد وكانت  
 مسلاة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقتم التي علوهم بها أخذ صنعا كان لابي أمية وانما أراد  
 بذلك الخبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال كان يوسف عليه  
 السلام غلاما صغيرا مع أمه عند خاله وهو يلعب مع الغلمان فدخل كنيسة لهم فوجد صنعا لالههم صغيرا من ذهب  
 فاخذه قال وهو الذي عبره اخوته به ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطية  
 رضي الله عنه في الآية قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فاخذ شيئا من الطعام فتصدق به \* وأخرج  
 عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل كيف أخاف يوسف أخاه  
 باخذ الصواع وقد كان أخبره انه أخوه وأنتم تزعمون انه لم يزل منكم الهم مكابدهم حتى رجعوا فقال انه لم يعترف  
 له بالنسب ولكنه قال انا اخوك مكان أخيك الهالك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أسرق في نفسه قوله أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون وأخرج



فلما استياسوا منه مخلصوا

ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله شرمكنا قال يوسف  
يقول والله اعلم بما تصفون قال تقولون \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن شيبة رضى الله عنه قال لما لقي يوسف  
اشاه قال هل تزوجت بعدى قال نعم قال وما شأنك الحزن على قال ان ابانا بعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل  
الله ان يذرك من ذرية يتقون او قال يسكنون الارض بتسبيحة \* قوله تعالى ( فلما استياسوا منه ) الآية \* اخرج  
ابن جرير عن ابن اسحق رضى الله عنه فلما استياسوا منه قال ابساورا واشدنه في الامر \* واخرج ابن جرير وابن  
ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله حاصرا نجيا قال وحدهم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم قال سمعون الذي تخلف ا كبيرهم عقلا وا كبير  
منه في الميلاد وويل \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال كبيرهم هو  
روبييل وهو الذي كان نهماهم عن قتله وكان ا كبير القوم \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اويحكم  
الله لي قال اقاتل بالسيف حتى اقتل واخرج ابو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال ان سمعون كان اشد بني يعقوب  
باساوانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفى غضبه شي الا ان اسمه احدث من آل يعقوب وانه كان قد اغار مرة  
على اهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم اخذ بنو يعقوب بالصرع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام  
ابنه ان يمسه فسكن غضبه ورد قال قدمسى بدمن آل يعقوب \* قوله تعالى ( ارجعوا الى ابيكم ) الايات  
\* اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم ما انه قرأ ان ابنك سرق \* واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى  
الله عنه قال قال يعقوب عليه السلام لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا يقول لكم قالوا  
ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق يؤخذ بسرقته الا وذلك الذي علمنا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم  
رضى الله عنه انه كره ان يكتب الرجل شهادته فاذا استشهد به فادعوا له او ما شهدنا الا بما علمنا \* واخرج  
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم  
انه يسرق \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب  
حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو  
الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما كنا نظن ان ابنك يسرق \* واخرج  
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله واسأل القرية قال مصر وفي قوله عسى الله ان  
ياتيني بهم جميعا قال يوسف واخيه زور وويل \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله عسى الله ان  
ياتيني بهم جميعا قال يوسف واخيه زور وويل \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رضى الله عنه قال  
اسحبس يوسف عليه السلام اشاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب بن اسحق بن  
ابراهيم خليل الله الى يوسف عز يزفرون اما بعد فاننا اهل بيت موكل بنا بالبلاء ان ابي ابراهيم عليه السلام اتى  
في النار في الله نصير فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق عليه السلام قرب للذبح في الله نصير ففداه الله  
بذبح عظيم وان الله كان وهب لي قرعة عين فلبنيه فاذهب حزنه بصري وايس لحى على عظمى فلالي ليل ولا  
نم ازي نهار والاسير الذي في يديك بما ادعى عليه من السرقة اخوه لانه فسكنت اذا ذكرت اسفى عليه قربته معنى  
فيسلى عنى بعض ما كنت اجد وقد بلغنى انك حبسته بسبب سرقة ثقل سيده فاني لم ادر اقا وليس يسارق والسلام  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضى الله عنه قال قال له اخوه يا ايها العزيز بل قد ذهبت لي اخ ما رأيت احدا  
اشبه به منك لكافة الشمس فقال له يوسف عليه السلام اسال الله يعقوب ان يرحم صباك وان يراد اليك اهلك  
\* قوله تعالى ( وتولى عنهم ) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنه في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزننا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في  
قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزننا على يوسف \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ  
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزننا \* واخرج ابو عبيد بن سعيد وابن ابي شيبة وابن  
المنذر عن يونس رضى الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزا شديدا فقام الحسن في ذلك فقال

يبيع) يابيد (عن ذكر  
الله) عن طاعة الله  
ويقال عن الاوقات  
النجس (واقام الصلاة)  
اتمام الصلوات النجس  
بوضوءها وركوعها  
وسجودها وما يجب  
فيها من وقتها (وابناء  
الزكاة) أى أداء زكاة  
أموالهم (بخافون  
يوما) عذاب يوم وهو  
يوم القيامة (تقلب  
فيه القلوب والابصار)  
حالا بعد حال يعرفون



حينئذ ولا يعرفون حينئذ  
 (ليجزيمهم الله أحسن  
 ما عملوا) باحسان  
 ما عملوا في الدنيا (ويزيدهم  
 من فضله) من كرامته  
 بواحدة تسعة والله  
 يرزق من يشاء بغير  
 حساب) بلا تقدر ولا  
 هنداز ولا منة (والذين  
 كفروا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (أعمالهم) مثل أعمالهم  
 في الآخرة (كسراب  
 بقية) في بقاع من الارض  
 (يعسبها الظمان ماء)  
 العطشان ماء من البعد  
 (حتى اذا جاءه لم يجده  
 شيئا) من الشراب  
 فكذلك لا يجد الكافر  
 من ثواب عمله شيئا يوم  
 القيامة (ووجد الله  
 عنده) ووجد عند الله  
 عقوبة ذنوبه ويقال  
 وجد الله مستعدا  
 لعذابه (فوفاه حساب)  
 خوفه عذابه (والله  
 سريع الحساب) شديد  
 العذاب ويقال اذا  
 حاسب فحسابه سريع  
 (أو كظلمات في بحر  
 لجي) يقول مثل النكرة  
 في قلب الكافر كظلمة  
 في بحر لجي في غير  
 عميق (يفشاء) يعلو  
 يعني البحر (موج من  
 فوق موج) آخر (من  
 فوقه) من فوق الموج  
 الثاني (سحاب) كذلك  
 قلب الكافر مثل

ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ  
 عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام الى يوم رجوع فماتون  
 سنتم يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على وجه الارض يومئذ  
 خافية أكبر على الله من يعقوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد بن جبير  
 رضي الله عنه قال لم يعط أحد الا ستر جاع غير هذه الامة ولو أعطها أحد لا عطيا يعقوب عليه السلام الا يستمعون  
 الى قوله يا أفاعلي يوسف وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسألونك بابراهيم واسحق ويعقوب فاجعاني لهم رابعاً فوحى الله اليه ان  
 ابراهيم التي في النار بسبي فصبر وتلك بليته لم تلاك وان اسحق بذل مهجته في سبي فصبر وتلك بليته لم تلاك  
 وان يعقوب أخذت منه حبيبه حتى ابضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بليته لم تلاك \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال قاله اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموه قال ذبه قيس بن زهير  
 فان ألك كاطمها الصاب شاس \* فاني اليوم منعلق لساني  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال كظيم  
 الحزن \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله فهو كظيم قال كظيم على الحزن فلم يقل الا خبرا وفي لفظا برد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب \* وأخرج ابن  
 ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كظيم قال مكروب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الضعالي رضي الله عنه قال الكظيم الكمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فهو  
 كظيم قال مكمود \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم  
 بلغ به الحزن حتى كثر لا يكلمهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي بن ابي سلم رضي الله عنه ان  
 جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام في السجن فعرفه فقال له أيها الملك الكريم على ربه هل  
 لك علم يعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابضت عيناه من الحزن عليك قال فماذا بلغ من حزنه قال حزن سبعين سنة  
 قال هل له على ذلك من أجر قال نعم أجر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن طريق ليث عن ثابت البناني رضي الله  
 عنه انه - واه \* وأخرج ابن جرير عن طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال حدثت ابن جبريل  
 عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام وهو بحمص في صورة رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام  
 اليه فقال أيها الملك الطيبير بحما الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك يعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو  
 فقال ذهب بصره قال وما الذي اذهب بصره قال الحزن عليك قال فماذا اعطى على ذلك قال أجر سبعين شهيدا  
 \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن أبي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليه  
 السلام في السجن فقال له يوسف يا جبريل ما بلغ من حزن أبي قال حزن - سبعين تسكلى قال فما بلغ أجور من الله قال  
 أجر مائة شهيد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن خلف بن حوشب مثله \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام  
 بالبشرى وهو في السجن قال هل تعرفني أيها الصديق قال أرى صورة طاهرة وريحاً طيبة تشبه أرواح  
 الخاطئين قال فاني رسول رب العالمين وانال روح الامين قال فما الذي أدنك الى مدخل المذنبين وأنت أطيب  
 الطيبين ورأس المقربين وأمين رب العالمين قال ألم تعلم يا يوسف ان الله يعاير البيوت بظهور النبيين وان الارض  
 التي تدخلونها هي أطيب الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله باطهر الطاهر من ارض المطهرين انما  
 يتطهر بفضل طهره وطهر آباءك الصالحين المخلصين قال كيف تسميني باسماء الصديقين وتعدني من المخلصين  
 وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت باصالي المخلصين قال لم يفن قبلك الحزن ولم يندس حر بطنك الرق ولم تطع



قالوا تالله تفتونذ كرم  
يوسف حتى تكون  
حرضاً وتكون من  
الهالكين قال انما  
أشكوا بنى وحزنى الى  
الله وأعلم من الله مالا  
تعلمون

النيكورة في قلبه كظلمة  
البحر ومثل قلبه كالبحر  
النجي ومثل صدره  
كأوج الهائل ومثل  
أعماله كسحاب لا ينتفع  
به لقول الله خستم الله  
طبع الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى  
أبصارهم فلهذه (ظلمات  
بعضها فوق بعض اذا  
أخرج يده لم يكذبها)  
من شدة الظلمة فكذلك  
الكافر لا يبصر الحق  
والهدى من شدة ظلمة  
قلبه (ومن لم يجعل الله  
له نورا) معرفة في الدنيا  
(فله من نور) من  
معرفة في الآخرة يقال  
ومن لم يكرمه الله  
بالإيمان في الدنيا فانه  
من إيمان في الآخرة  
(ألم تر) ألم تخبرني  
القرآن يا محمد ان الله  
يسبحه (بصلواته) من  
في السموات) من  
الملائكة (والارض)  
من المؤمنين (والطير)  
ويسبح الطير (صافات)  
مفتوحات الاجنحة  
(كل) كل واحد منهم  
(قد علم صلاته) من

سيدتك في عصمتك فلذلك قال الله باسماء الصديقين وعدلك مع الغاصبين وألحقك بأبائك الصالحين قال  
هل لك علم يعقوب قال نعم وهب الله الصبر الجليل وابتلاء بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر خزته قال قدر  
سبعين شكلى قال فما ذاك من الاجر قال قدر مائة شهيد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه  
قال نبي جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على  
ربه الطاهر بحمد الطاهر ثيابه هل لك علم يعقوب قال نعم ما شد خزته قال ماذا من الاجر قال أجر سبعين شكلى  
قال افترا نى لاقية قال نعم فطابت نفس يوسف \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه مثل ما بلغ وجد يعقوب على ابنه قال وجد سبعين شكلى قيل فما كان له من الاجر قال أجر مائة شهيد  
وما ساء ظن به بالله ساعة من ليل أو نهار \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه أتى علي بن يعقوب عليه  
السلام حزن سبعين مشكلا ومكث في ذلك المزن ثمانين عاما \* قوله تعالى (قالوا تالله تفتونذ كرم يوسف  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تالله تفتونذ كرم  
يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال دنفان المرض او تكون من الهالكين قال المبتين \* وأخرج  
أبو شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قالوا تالله تفتونذ كرم يوسف  
قال لا تزال تذكر يوسف لا تغتر عن حبه حتى تكون حرضا قال هرما او تكون من الهالكين قال او تموت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء رضى الله عنه حتى تكون حرضا قال  
المرض الشئ البالى او تكون من الهالكين قال المبتين \* وأخرج ابن الأبارى والطبري عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تفتونذ كرم يوسف قال لا تزال تذكر يوسف قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أعمر ك لا تفتونذ كرم خالدا \* وقد غاب ما غاب تباع من قبل

قال أخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال المرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

أمن ذكر ليلي ان نأت قرية بها \* كانك حم لاطباء محرض

\* قوله تعالى (قال انما أشكوا بنى وحزنى الى الله) \* أخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاثه  
لا تذكرهن واجتنب ذكرهن لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزل نفسك قال وأبنت ان يعقوب عليه السلام  
دخل عليه مباركه فقال يا يعقوب بما لي أراك قد انهمشت وفتيت ولم تباع من السن ما بلغ بولك قال هشمتي واذناني  
ما ابتلاني الله به من هم يوسف وذكرك فلو حى الله اليه يا يعقوب ان تشكوني الى خلقى فقال يا رب خطيئة أعطلتها  
فاغفرها لي قال فاني قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما أشكوا بنى وحزنى الى الله \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن مسلم بن يسار رضى الله عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بت لم يصبر ثم قرأ انما  
أشكوا بنى وحزنى الى الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بت لم يصبر ثم قرأ انما أشكوا بنى وحزنى الى الله \* وأخرج ابن عدى والبيهقي  
في شعب الاعمى عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخطاه  
الصدقة وكنهات المصائب والامراض ومن بت لم يصبر \* وأخرج البيهقي من وجه آخر عن العلاء بن عبد  
الرحمن بن يعقوب رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة  
وكنهات المصيبة وكنهات المرض \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أصبح حزينا على الدنيا أصبح سخطا على ربه ومن أصبح يتيما كومة صيبة تزلت به فانما أشكوا  
الله ومن تضعف لغنى لينال من دنياه أحبط الله ثلثي عمله ومن أعطى القرآن فدخل النار فابعده الله \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا مثله \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن أبي الدرداء  
رضى الله عنه قال ثلاث من ملاك أمرك أن لا تشكوا مصيبتك وان لا تتحدث بوجعك وان لا تزكى نفسك



يأبى اذهبوا فحسبوا  
 من يوسف وأخيه ولا  
 تياسوا من روح الله  
 انه لا يياس من روح  
 الله الا القوم الكافرون  
 يصلى له (وتسبحه) من  
 يسبح ويقال قد علم الله  
 صلاح من يصلى وتسبح  
 من يسبح (والله عالم  
 بما يفعلون) من الخير  
 والشر (ولله ملك خزائن  
 السموات والارض) النسبات  
 (والى الله المصير) المرجع  
 بعد الموت (الم تر) ألم  
 تغرب في القرآن يا محمد  
 (أن الله بزجى) يسوق  
 (صحابا ثم يؤلف بينه  
 يضم بين الصحاب) ثم  
 يجعله ركابا) بعضه على  
 بعض يقول يجعله ركابا  
 ثم يؤلفه مقدم ومؤخر  
 (تترى الودق) المطر  
 (يخرج من حلاله)  
 ينزل من خلال الصحاب  
 (وينزل من السماء من  
 جبال فيها من برد) يقول  
 ينزل من جبال فى السماء  
 بردا فيصيب به) فيعذب  
 الله بالبرد (من يشاء)  
 من كان أهلا لذلك  
 (وبصره) يصرف  
 عذابه (عن يشاء يكاد  
 سنا بده) ضوء برق  
 الصحاب (يذهب  
 بالابصار) من شدة زوره  
 (يقلب الله الليل والنهار)  
 يذهب بالليل ويحيى

بلسانك \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال وجدت في التوراة أربعة أسفار  
 متواليين شكامة صيته فأنما يشكوره ومن تضعف لغنى ذهبنا لكادينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سقط  
 قضاؤه به ومن قرأ كتاب الله فظن أن لا يغفر له فهو من المستزئرين بآيات الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
 عن الحسن رضى الله عنه قال من ابتلى ببلاء فكتمه فلا يلايشكوا الى أحد آناه الله برحمته \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جبيب بن أبي ثابت أن  
 يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عيبيه من الكبر فكان يرفعهما مخرفة فقبل له ما بلغك هذا قال  
 طول الزمان وكثرة الحزن فأوحى الله اليه يعقوب أشكوفى قال يارب خمائفة أخطأتم أفاغفرلى \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن نصر بن عيسى قال بلغنى أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهب عيناه من الحزن  
 فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا بنى الله كيف تجدك فيقول شيخ كبير قد ذهب بصري فأوحى  
 الله اليه يا يعقوب شكوتنى الى عوادك قال أى رب هذا ذنب علمت لأعود اليه فلم يزل بعد يقول انما أشكوبنى  
 وحزنى الى الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انما أشكوبنى  
 قال همى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله أشكوبنى  
 بنى قال حاجتى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله وأعلم من الله مالا  
 تعلمون يقول علم ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة وانى سأجده \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
 وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال سمعت شيخ عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه وانى لى آخر الصوفى فى صلاة الصبح وهو يقرأ انما أشكوبنى وحزنى الى الله  
 \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن أبي وقاص رضى الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه العشاء فقرأ سورة يوسف عليه السلام فلما أتى على ذكر يوسف عليه السلام تشج حتى سمعت تشجيه  
 وأنا فى مؤخر الصفوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا أن  
 يعقوب عليه السلام لم تنزل به شدة بلاءه الا أنما حسن ظنه بالله من وراءه بلائه \* وأخرج ابن المنذر عن عبد  
 الرزاق رضى الله عنه قال بلغنا أن يعقوب عليه السلام قال يارب أذهب ولدى وأذهب بصري قال بلى وعزنى  
 وجلالى وانى لا رحلك ولا ردن عليك بصرك وولداك وانما ابتليتكم بهذه البلاء لئلا تذهب جلاشوا بتم فوجد  
 جارك زيمه فلم تنله \* وأخرج اسحق بن راهويه فى تكملة ربه وانى الدنيا ككل الفرج بعد الشدة وانى أبى  
 حاتم والطبرانى فى الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي فى شعب اليمان عن أنس رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ فقال له ذات يوم يا يعقوب ما الذى  
 أذهب بصرك وما الذى قوس ظهرك قال أما الذى أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأما الذى قوس ظهرى  
 فالحزن على بنيامين فأنما جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب بان الله عز وجل يعزتك السلام ويقول لك  
 ما تسحى تشكوفى الى غيرى فقال يعقوب عليه السلام فقال يا يعقوب بان الله يعزتك السلام ويقول لك  
 الله أعلم بما تشكوب يا يعقوب ثم قال يعقوب لما ترحم الشيخ الكبير أذهب بصري وقوس ظهرى فأردده على  
 ربحائى آتته شمة قبل الموت ثم اصنعى ما أردت فأنما جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب بان الله يعزتك السلام  
 ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزنى لولا كآمتين لنسرتهم مالكا فاصنع طعاما للمساكين فان أحب عبدا  
 الى الانبياء والمساكين وتدرى لم أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم  
 شاة فأنما لكم مسكين وهو صائم فلم تعلموه منها شيئا فكان يعقوب عليه السلام اذا أراد الغداء أمر مناديا ينادى  
 الامن أراد الغداء من المساكين فليقدم يعقوب واذا كان صائما أمر مناديا الامن كان صائما من المساكين  
 فليقدم مع يعقوب \* قوله تعالى (يا بنى اذهبوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن النصر بن عيسى رضى الله  
 عنه قال بلغنى ان يعقوب عليه السلام مكث أربعة وعشرين عاما لا يدرى أحي يوسف عليه السلام أم ميت حتى  
 تخال له ملك الموت فقال له من أنت قال أما ملك الموت قال فأنشدك بالله يعقوب بهل قبضت روح يوسف عليه



يا أيها العزيز زمنا  
وأهلنا الضرو وجننا  
ببضاعة مزجاة قاروف  
لنا الكيل وأصدق  
عائنا ان الله يجزي  
المصدقين قال هل علمتم  
ما تعلمت بيوسف وأخيه  
اذ أنتم جاهلون قالوا  
أنتك لانت يوسف قال  
أنا يوسف وهذا أخى  
قدمن الله علينا انه من  
يتق ويصبر فانه لا يضيع  
أجر الحسنين



بالنهار وينهب بالنهار  
ويجيء بالليل فهاذا  
تقليبهما (ان في ذلك)  
فيما ذكر من تقلب  
الليل والنهار وغير ذلك  
(العبارة) لعلامة (لاولى  
الابصار) في الدين ويقال  
في العين (والله خلق كل  
دابة) على وجه الارض  
(من ماء) من ماء الذر  
والانثى (فمنهم من عشى  
على بطنه) الحبة  
وأشباهاها (ومنهم من  
عشى على رجلين)  
الانسان واشباهاه  
(ومنهم من عشى على  
أربع) الدواب (يخلق  
الله ما يشاء) كما يشاء  
(ان الله على كل شئ  
قدير) من الخلق وغيره  
(لقد أنزلنا آيات  
مبينات) يقول أنزلنا  
جبريل آيات مبينات  
بالأمر والنهي (والله

السلام قال لا تعد ذلك قال يا بني اذهب وافحصوا من يوسف وأخيه ولا تبا سوا من روح الله فخرجوا الى مصر  
فلما دخلوا عليه لم يجدوا ولا ما أرق من كلام استقباله بقولوا يا أيها العزيز زمنا وأهلنا الضرو \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تبا سوا من روح  
الله قال من رجلة الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زبير رضى الله عنه في قوله ولا تبا سوا من روح الله قال من فرج الله بفرج عنكم النعم الذي أنتم فيه \* قوله تعالى  
(فلما دخلوا عليه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله يا أيها العزيز زمنا  
وأهلنا الضرو أى الضرو في المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وجننا  
ببضاعة قال دراهم مزجاة قال كاسدة غير طائلة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ببضاعة مزجاة قال رثا المتاع خلق الجبيل والقرارة  
والشئ \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
الله عنه ما ببضاعة مزجاة قال الورق الرديبة الزوف التي لا تنفق حتى يوضع فيها \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال فباله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة رضى الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم زيوف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
سعيد بن جبيرة وعكرمة رضى الله عنه ما في قوله ببضاعة مزجاة قال أحدهما ناقصة وقال الآخر فلوس رديئة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه في قوله ببضاعة  
مزجاة قال متاع الأعراب الصوف والسمن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله  
عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال حبة الخضر امو سنوبر وقطن \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضى الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال ببعيرات وبعيرات بحاف \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة \* وأخرج ابن الجار عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في  
قوله ببضاعة مزجاة قال سويق المغل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس رضى الله عنهم انه سئل عن أجر  
الكيالي بن أريظم عن المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البائع وقد قال اخوة يوسف عليهم  
السلام أوف لنا الكيل وتصديق لنا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم  
رضى الله عنه قال في مصحف عبد الله قاروف لنا الكيل وأوفر ركابنا \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة رضى  
الله عنه انه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألم تسمع قوله قاروف  
لنا الكيل وتصديق علينا ان الله يجزي المصدقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الانبياء  
عليهم السلام لا يابا كون الصدقة انما كانت دراهم نفاية لا تجوز بينهم فقالوا نتجوز عننا ولا تنقصنا من السعر  
لاجل ردى عدها منا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله وتصديق  
علينا قال اردد علينا آحانا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ان رجلا قال له تصديق  
على تصديق الله عليك بالجنة فقال لا يمكن ان الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المصدقين \* وأخرج أبو عبيد وابن  
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه انه سئل أيكره ان يقول الرجل في دعائه اللهم تصديق على فقال نعم انما الصدقة  
لمن يتنقى الثواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضى الله عنه قال قيل لبني يعقوب ان يصبر رجل لا يطعم  
المسكين ولا يجر اليتيم قالوا ينبغي ان يكون هذا من أهل البيت فنظر واذا هو يوسف بن يعقوب \* قوله تعالى  
(قالوا أنتك لانت يوسف) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الاعشى رضى الله عنه قال قرأ يحيى بن زناد رضى الله  
عنه انك لانت يوسف حمزة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه قال في حرف عبد الله قال أنا  
يوسف وهذا يحيى بنى وبينه قربي قدمن الله علينا \* وأخرج أبو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة  
فان الله لا يضيع أجر الحسنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال مكتوب في  
الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحسده الا نفسه ليس ضار من حسد وان الحاسد ينقص حسده وان المحسود



قالوا نالله لقد آتوك  
الله علينا وان كنا  
نظاطين قال لا تريب  
عليكم اليوم يغفر الله  
لكم وهو ارحم الراحمين  
اذهبوا بقميصي هذا  
فالقوه على وجه أبي يات  
بصيرا واتوني



بهرى) وشد الى دينه  
(من يشاء) ويكرم  
من كان أهلا لذلك (الى  
سراط مستقيم) دين  
قائم رضاه وهو الاسلام  
ثم زل في شان قوم عثمان  
ابن عفان حين قالوا  
لعثمان لا تذهب مع علي  
للقضاء عند النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
خصوصية في قطعة أرض  
كانت بينهما - حال انه عمل  
اليه فذمهم الله بذلك  
وقال (و يسقولون)  
قوم عثمان بن عفان  
(آمنابانه وبالرسول)  
صدقنا بايماننا بالله  
وبالرسول (وأطعنا)  
ما أمرنا به (ثم يتولى  
فريق) طائفة (منهم)  
من قوم عثمان (من  
بعده ذلك) من بعد  
ما قالوا هذه الكلمات عن  
حكم الله (وما أولئك  
بالمؤمنين) بالصدقين  
في آياتهم (واذ ادعوا  
الى الله) الى كتاب الله  
(ودرسوه لحكم) الرسول  
(بينهم) بكتاب الله بحكم  
الله (اذا فريق) طائفة

اذ اصبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين \* قوله تعالى (قالوا نالله)  
الآية \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا نالله لقد آتوك الله علينا  
وذلك بعد ما عرفهم نفسه لقوا رجلا حليما لم يبت ولم يترب عليهم أعمالهم \* قوله تعالى (قال لا تريب عليكم)  
الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا تعبير \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تريب قال لا باء \* واخرج أبو الشيخ عن عمر بن شعيب عن أبيه عن  
جده قال لما استنفض رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وماذا تظنون قالوا  
ابن عم كريم فقال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة سعد المذبح فحمد الله واثني عليه ثم قال يا أهل مكة ماذا تظنون ماذا  
تقولون قالوا نظن خيرا ونقول خير ابن عم كريم قد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تريب عليكم  
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين \* واخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فاخذ بعضا من الباب فقال ماذا تقولون  
وماذا تظنون قالوا نقول ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما قال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم  
وهو ارحم الراحمين فخرجوا كأنما نسر وامن القبور ورددوا الى الاسلام \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
عطاء الخراساني رضي الله عنه قال طلب الخوارج الى الشيبان أهل منها الى الشيبان ثم أتى قول يوسف  
لا تريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران  
الجوني رضي الله عنه قال أما والله ما بعنا بعفوقا مثل عفو يوسف \* قوله تعالى (اذهبوا بقميصي هذا)  
\* اخرج الحكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من أمر اخوة يوسف ما كان  
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من بعد - يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز  
آل فرعون سلام عليك فاني أجد اليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد فانا أهل بيت موع بنا أسباب البلاء كان  
جدى ابراهيم خليل الله عليه السلام التي في النار في طاعن به فجعلها عليه الله بردا وسلاما ما أمر الله جدى ان يذبح  
له أبي ففداه الله بما فداه الله به وكان لي ابن وكان من أحب الناس الى فقد فده فاذهب حزني عليه نور بصري وكان  
له أخ من أمه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب عني وهو المحبوس عندك في السرة واني أحبوك اني لم  
أسرق ولم أله سارقا فاسأقرا يوسف عليه السلام الكتاب بى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي  
يات بصيرا \* واخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذهبوا  
بقميصي هذا ان غر ودمنا التي ابراهيم في النار زل اليه جبريل بقميص من الجنة وطفست من الجنة فاليه  
القميص واقعد على الطنفسة وقعد معه يتحدث فوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولاه قال  
وسلاما لاذاه البرد واقتله البرد \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا خير البشر فقال ذلك يوسف صدق الله ابن يعقوب اسراييل الله ابن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله  
ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب بقميصه في قصة  
جديد وعلقه في عنق يوسف ولوعلم اخوته اذا القوه في الجب لاخذوه فلما أراد الله أن يردي يوسف على يعقوب وكان بين  
رؤياه وتعبيرها أربعين سنة أمر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ويوحى فقال اني لاجد ربي  
يوسف لولا ان تفسدون فلما ألقاه على وجهه - ما رند بصيرا وليس يقع شئ من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا  
أراها باذن الله تعالى \* واخرج ابن أبي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنبل رضي الله عنه قال لما أتى ابراهيم  
في النار كساه الله تعالى قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف  
فطواه وجعله في قصة فضة فجعل في عنقه وكان في حقه من التي في الجب وحين دخل عليه اخوته  
واخرج القميص من القصة فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا ثم يعقوب عليه  
السلام رجع الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين فقال اني لاجد ربي يوسف \* قوله تعالى (واتوني

ياها لكم







قالوا يا ابانا استغفر لنا  
 ذنوبنا انما كنا خاطئين  
 قال سوف استغفر لكم  
 ربي انه هو الغفور الرحيم  
 الله (ورسوله) وسنة  
 رسوله (بحكم) الرسول  
 بينهم) كتاب الله بحكم  
 الله (ان يقولوا سمعنا)  
 اجبتنا (واطعنا) ما امرنا  
 (واؤاتكهم المخطون)  
 الناجون من السخط  
 والهذاب يعني عثمان  
 ابن عفان ونزل في عثمان  
 ايضا لقوله والله لئن  
 شئت بارسل الله  
 لاجر من مالي كله  
 فقال الله (ومن يطع الله  
 ورسوله) في الحكم  
 (ويخش الله) فيما مضى  
 (ويتقسه) فيما بقي  
 (فاولئك هم الفائزون)  
 فازوا بالجنة ونجوا من  
 النار (واقسموا بالله  
 جهد ايمانهم) حلف  
 بالله عثمان جهديته  
 (لئن امرتهم لخرجن)  
 من ماله كله (قل) لهم  
 يا محمد (لا تقسموا)  
 لا تحلفوا (طاعة معروفة)  
 هي طاعة معروفة  
 حسنة ان تعلموا ولكن  
 اطيعوا طاعة معروفة  
 معلومة التي اوجبت  
 عليكم (ان الله خبير بما  
 تعملون) من الخير  
 والشكر (قل) يا محمد  
 اقوم عثمان (اطيعوا  
 الله) في الله راض

اقى ملك الموت عليه السلام فقال هل قبضت نفس يوسف فبين قبضت قال لا فعند ذلك قال ألم اقل لكم اني اعلم  
 من الله ما لا تعلمون \* واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ورواه الشيخ عن عمر بن يونس البجلي قال بلغني ان  
 يعقوب عليه السلام كان أحب أهل الأرض إلى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه  
 السلام فاذن له فغاه فقال له يعقوب عليه السلام يا ملك الموت أسألك بالذي خافك هل قبضت نفس يوسف  
 فبين قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كل ما تسال الله شيئا اذا اعلمك قال بلى قال  
 قل ياذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يعب عليه غيرك فدعا به يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر  
 حتى طرح القميص على وجهه فارتابصيرا \* واخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسن  
 انه حدث ان ملكا من ملوك العماليق خطب الى يعقوب ابنته فبسة فارسل اليه يعقوب بان المرأة المسلمة  
 المعزوزة لا تحل للكافر الاغرل فغضب ذلك الملك وقال لاقتلته ولا قتلته ولده فبعث اليهم جيشا فغزا يعقوب ومعه  
 بنوه فحس لهم على تل مرتفع ثم قال اي بني اى ذلك أحب اليكم ان تقتلوهم بايديكم قتلا او يكفكم وهم الله فاني  
 قد سالت الله ذلك فاعطانيه قالوا انتقلهم بايدينا هو اثنى لاننا سنا قال اي بني او تقبلون كفاية الله قال فدعا الله  
 عليهم يعقوب عليه السلام نفسه بهم \* قوله تعالى (فالوايا ابانا استغفر لنا) الايتين \* اخرج ابو عبيد  
 وسعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر بن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في قوله  
 ساستغفر لكم ربي قال ان يعقوب عليه السلام اخبرني في السحر \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما في قوله ساستغفر لكم ربي قال اخبرهم الى السحر وكان يصلي بالسحر \* واخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لم اخبر يعقوب نبيه في الاستغفار  
 قال اخبرهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب \* واخرج ابن جرير ورواه الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة قول ائمة يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة  
 الجمعة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء علي بن ابي  
 طالب رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي أنت وامى ثقافت هذا القرآن من صدرى فما اجدي في قدر  
 عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن انلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع الله بهن من علمته  
 وبيت ما تعلمت في صدرك قال أجل يا رسول الله فعلني قال اذا كانت ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الال  
 الاخيرة فانه ساعة مشهودة والدماء فيها مستجاب وقد قال ائمة يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي  
 ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فوصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى  
 بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم النخلة وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والحمد  
 تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله واحسن  
 الثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر لله ومميزا والمؤمنات والخوانك الذين سجدوا بالاعيان  
 ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدانا بقينى وارحمني ان تكاف ملا بعينى وارزقنى حسن النفاذ  
 فيما رضى بك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن  
 بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلمي حفظا بكلمة كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي رضى بك عنى اللهم  
 بديع السموات والأرض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تتور  
 بكلمة نصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدرى وان تغسل به بدني فانه لا يعينى  
 على الحق غيرك ولا يؤتبه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا بالحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو حسا  
 أو سبحا باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما خطأ مؤمنا قفا قال ابن عباس رضى الله عنه ما فواته ما مكث  
 على رضى الله عنه الا حسا أو سبحا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله انى  
 كنت فيما خللا لا آخذ الاربع آيات ونحوهن فاذا قرأتهم على نفسي تغلظن وأنا تعلم اليوم اربعين آية ونحوها فاذا  
 قرأتها على نفسي فكأنما كذب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فاذا رددته تغلظت وأنا اليوم اسمع



فما دخلوا على يوسف  
 آدمي اليه أبو به وقال  
 ادخلوا مصر ان شاء  
 الله آمنين ورفع أبو به  
 على العرش وخر واله  
 سجدا وقال يا أبت هذا  
 ناولي رؤياي من قبل  
 قد جعلها ربى حقا وقد  
 أحسن بى اذا أخرجنى  
 من السجن وجاىكم  
 من البسوس بعد ان  
 فرغ الشيطان بى  
 وبين اخوتى ان ربى  
 لطيف لما يشاء انه هو  
 العليم الحكيم  
 (وأطيعوا الرسول) في  
 السنن والحكم (فان  
 تولوا) أعرضوا عن  
 طاعتها (فانما عليه  
 ما حل) ما أمر من التبليغ  
 (وعليكم ما حلتم)  
 ما أمرتم من الاجابة  
 (وان تطيعوه) تطيعوا  
 الله فيما أمركم (تهدوا)  
 من الضلالة (وما على  
 الرسول الا البلاغ المبين)  
 عن الله (وعد الله الذين  
 آمنوا منكم) يا أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وعملوا الصالحات) فيما  
 بينهم وبين ربهم  
 (ليستخلفنهم في الارض)  
 بعضهم على اربعة  
 (كما اختلف الذين من  
 قبلهم) من بنى اسرائيل  
 يوشع بن نون وكالب بن  
 يوفناو يقال لتفرقتهم  
 أرض مكة كما أفرقتنا الذين

الاحاديث فاذا تحدثت بهم لم آخر منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة  
 أبا الحسن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله ساستغفركم ربى قال فى  
 صلاة الليل \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله  
 بينه وأقر عينه خلاد ولده نجيا فقال بعضهم لبعض ألسنتم قد علمتم ما صنعت وما لى منكم الشيخ جلسوا بين يديه  
 ويوسف الى جنب أبيه فاعدا قاروا يا أبا نائنا أتيناك فى أمر لم نأنتك فى مثل قط وزل بنا أمر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه  
 والانبيا عليهم الصلوة والسلام ارحم البرية فقال ما لك يا بنى قالوا ألسنت قد علمت ما كان منا اليك وما كان معنا  
 الى أخينا يوسف قالوا ألسنتما قد عرفنا قالوا فان عفوك لا يعنى عنا شيان كان الله لم يعن عنا قال  
 فاستريدون يابنى قالوا تريدان تدعوا الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عاقرت أعيننا واطمأنت قلوبنا والافلا  
 قرعة فى الدنيا لنا أبدأ قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف أبيه وقاموا خلفهما أذلة خاشعين فدعا  
 وأمن يوسف فلم يحب فيهم عشر من سنه حتى اذا كان رأس العشر من نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه  
 السلام فقال ان الله بعثنى أبشرك بانه قد أجاب دعوتك فى ذلك وانه قد عفا عما صنعوا وانه قد اعتقدوا بيقينهم  
 من بعدك على النبوة \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب عليه السلام بينه  
 قال ليوسف حدثنى ما صنع بك اخوتك قال فابتدأ يحدثه فغشى عليه جزع فقال يا أبت ان هذا من أهون ما صنعوا  
 بى فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بنى أما لكم وقف بين يدى الله تخافون أن يسالكم بما صنعتم قالوا يا أبا نائف  
 كان ذلك فاستغفر لنا قال ورد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اداسه حاجة أن يعطياها ياءه  
 أول يوم أوفى الثانى أو الثالث لا بحالة فقال اذا كان الصحر فافضوا عليكم من الماء ثم البسوا ثيابكم التى تصونها  
 ثم هلموا الى فقهوا لولا فاقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفهم خلف يوسف ان طلعت الشمس  
 لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثانى ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الاربعة ناموا فجاءهم يعقوب عليه السلام  
 فقال يا بنى تنامون والله عليكم ساخط فقوموا فقاموا وعشر من سنة يطلمون الى الله الحاجة فواضح الله الى  
 يعقوب عليه السلام انى قد تبت عليهم وقبلت توبتهم قال يارب النبوة قال قد أخذت ميثاقهم فى النبيين  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عائشة قال ما تبت على ولد يعقوب الا بعد عشر من سنة وكان أبوهم بين أيديهم فما  
 تيب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلم هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تقطع رجاءنا يا غياث المؤمنين  
 أغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا مجيب التائبين تب علينا قال فأنزله الى الصحر فدعا به فتيب عليهم \* وأخرج ابن  
 أبى حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف أقاموا عشر من سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف بيوسف  
 لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يار جاء المؤمنين لا تخيب جاني ويا غوث المؤمنين  
 أغثنى ويا عون المؤمنين أعنى يا حبيب التوابين تب على فاستجاب لهم \* وأخرج أبو عبد الله بن جرير وابن المنذر  
 عن ابن جرير فى قوله سوف استغفر لكم ربى الى قوله ان شاء الله آمين قال يوسف استغفر لكم ربى ان شاء الله  
 وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال وهذا من تقديم القرآن وتأخيرها قال أبو عبد الله بن جرير الى ان الاستثناء  
 فى قوله ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر \* وأخرج ابن جرير عن أبى عمران  
 الجوفى رضى الله عنه قال ما قص الله علينا بأهم بعيرهم بذلك انهم أنبأهم من أهل الجنة وليكن قص علينا انبأهم  
 لئلا يقنط عبده \* قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف) (الآيتين) \* أخرج أبو الشيخ عن أبى هريرة قال دخل  
 يعقوب عليه السلام مصر فى ملك يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وثمانين سنة وعاش فى ملكه ثلاثين سنة ومات  
 يوسف عليه السلام وهو ابن مائة وعشرين سنة قال أبو هريرة رضى الله عنه وبلغنى انه كان عمرا إبراهيم خليل الله  
 مائة وخمسة وتسعين سنة \* وأخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله آدمى اليه أبو به قال أبو به  
 وأمه ضمهما \* وأخرج ابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه فى قوله ورفع أبو به على العرش  
 قال أبو به وخالته وكانت توفيت أم يوسف فى نفاس أخيه بنيامين \* وأخرج أبو الشيخ عن سفيان بن عيينة ورفع  
 أبو به قال كانت الخلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله



من قبلهم من بني اسرائيل ارضهم بعد ما اهل لك عدوهم (وليكن لهم) ليظهرن لهم (دينهم الذي ارتضى لهم) رضى واختار لهم (وليبدانهم) بمكة (من بعد خوفهم) من العدو (أمتنا) بعد هلاك عدوهم (يعبدوني) لى بعدونى بمكة (لا بشركون بى شيئا) من الاوثان (ومن كفر بعد ذلك) التمسكين والتبديل (فاولئك هم الفاسقون) العاصون (واقبلوا الصلاة) اثمرا الصلوات الخس (واقوا الزكاة) اعلموا وازكاة اولئك (داطبعوا الرسول) فى الحكم (لعلكم ترجون) لى ترجوا فلا تعذبوا (لا تحسبن) يا محمد الذين كفروا (كفار مكة) معجزين فى الارض) فانتسبن فى الارض من عذاب الله (وماواهم) مصيرهم (النار) فى الآخرة (وايس المصير) صار واليه مع الشياطين قرئت هذه الآية فى ابي جهل واصحابه ثم نزل حين قال عمر رضى الله عنه وددت ان الله تمسى ابنا منا وخدمنا ان لا يدخنوا علينا فى العورات الثلاث الا باذن فقال (يا ابا الذين

ورفع ابيه على العرش قال السرير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ورفع ابيه على العرش قال السرير \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله ورفع ابيه على العرش قال مجاهد \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه فى قوله وخر والله سجدا قال كان تخيمت كان قبلكم السجود بهم يحيى بعضهم بعضا واعلمى الله هذه الامة السلام تحية اهل الجنة كرامت من الله عملها لهم ونعمت من \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله وخر والله سجدا قال ذلك السجود تترفة كما وجدت الملائكة عليهم السلام تشرفة لادم عليه السلام وايس بسجود عبادة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وخر والله سجدا قال بلغنا ان ابيه واخوته سجدا ويوسف عليه السلام اياهم رؤوسهم كهيئة الاعاجم وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ذلك ناس اليوم \* واخرج ابن جرير عن الفضل بن يوسف رضى الله عنه قال كانت تلك تحيتهم \* واخرج الفر باني وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا فى كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقى فى شعب الامان عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وبين تاديلها اربعون سنة \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ والبيهقى عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاديلها اربعون سنة واليه ينتهى اقصى الرؤيا \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون عاما \* واخرج عبد الله بن احمد فى زاد الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان بين الرؤيا والتاديل ثمانون سنة \* واخرج ابن جرير والحاكم ومردويه عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب الى ان التقيا ثمانون سنة \* واخرج ابن جرير عن ابن جرير رضى الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن الزهد وابن عبد الحكم فى ذوق مصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم ومردويه عن الحسن رضى الله عنه ان يوسف عليه السلام القى فى الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقى اياه بعد ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن ثمانين سنة \* واخرج ابن مردويه عن زياد بن جندب قال لبث يوسف عليه السلام فى العبودية بضع وعشرين سنة \* واخرج عبد الله بن احمد فى زاد الزهد عن حذيفة رضى الله عنه قال كان بين فراق يوسف بن يعقوب هاهما الى ان لقيه سبعين سنة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طلحة رضى الله عنه فى قوله وجاءكم من البدو قال كان يعقوب بن يوسف بارض كنعان اهل مواش وبرية \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وجاءكم من البدو قال كانوا اهل بادية وما شئتوا بلغنا ان بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارقه قبل ذلك بضع وسبعين سنة \* واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان ربي لطيف ما يشاء قال لطيف يوسف وصنع له حين اخرج من السجن وجاء به له من البدو وتزع من قلبه فرغ الشيطان وتحر بشه على اخوته \* واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على البعل وايس حليسة المولود وتلقاه فرعون اكراما ليوسف فقال يوسف لا يسه ان فرعون قد اكرمنا فقل له فقال له يعقوب لقد بورك يا فرعون \* واخرج ابو الشيخ عن سفيان الثوري رضى الله عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عاتق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا ابي بكيت على حتى ذهب بصرى لم تعلم ان اقامة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن حديثان سبب دينك في حال بينى وبينك \* واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضى الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال يوسف عليه السلام انى اسالك خصلتين واعطيك خصلتين اسالك ان تعذون عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك واسالك اذا نامت ان تحملى فتدقنى مع آباءى ابراهيم واسحق واعطيك ان تعمضى عند الموت وان ادخل ابنك فى الاسباط فلما وضع يوسف عليه السلام يده على وجه ابيه ليغمسه فمعه فمعه ثم قال يا بني ان هذا من الانباء للآباء عند الله عظيم \* واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضى الله عنه قال لما مات يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم اقيم عليه النواحر اربعة اشهر

\* واخرج



رب قد آتيتني من

الملك وعلمتني من  
تاريل الاحاديث فاطر  
السموات والارض  
انت ولي في الدنيا  
والآخرة توفني مسلما  
والحقني بالصالحين  
ذلكم من انبياء الغيب  
نوحه اليك وما كنت  
لديهم اذا جمعوا امرهم  
وهم يكفرون وما اكثر  
الناس ولو حرصت  
بمؤمنين وما سألهم  
عليه من اجران هو الا  
ذكر للعالمين وكأين من  
آية في السموات والارض  
يعرود عليها وهم عنها  
معرضون وما يؤمن  
اكثرهم بالله الا وهم  
مشركون

آخروا بحمد صلي الله  
عليه وسلم والقرآن  
ليست اذنكم في الدخول  
عليكم الذين ملكت  
أيمانكم العبيد الصغار  
والذين لم يبلغوا الحلم  
الاحلام منكم من  
أحراركم ثلاث مرات  
في ثلاث ساعات من  
قبل صلاة الفجر من  
حين ينفجر الصبح الى  
حين تصلي صلاة الفجر  
وحين تضعون ثيابكم  
من الظهيرة عند  
القبول الى أن تصلي  
صلاة العشاء الاخرة  
الى حين طلوع الفجر

\* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه أن يعقوب عليه السلام قال لما نقل لابنائه يوسف  
عليه السلام أدخل يدك تحت صلي فاحلف لي برب يعقوب لئن دفنتني مع آباءي فاني قد أشركتهم في العمل فأشركني  
معهم في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى أتته أرض كنعان فدفنهم معهم \* قوله  
تعالى (رب قد آتيتني من الملك الآية) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الاعشى رضي الله عنه  
قال لما قال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين شكر الله له ذلك  
فزاد في عمره ثمانين عاما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق ابن جريج عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبآبائه فدا الله ان ينوفاه وان  
يلحقهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسألني قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد آتيتني من  
الملك الآية قال ابن جريج رضي الله عنهما وأنا أقول في بعض القرآن من الانبياء من قال توفني \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سألني الوفاة غير يوسف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك  
رضي الله عنه في قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وألحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين  
قال يعني أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال سألت النبي يوسف عليه السلام من  
الملك ما أوتيت فانت نفسه الى آباءه قال رب قد آتيتني من الملك الى قوله وألحقني بالصالحين قال بآبائه ابراهيم  
واسحق ويعقوب \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما قدم على يوسف أبوه واخوته  
وجمع الله لهم وأقر عينهم وهو يومئذ مغمور في نعيم من الدنيا اشتاق الى آباءه الصالحين ابراهيم واسحق  
ويعقوب فسأل الله الغيب ولم يضمن الموت أحد قط نبي ولا غيره الا يوسف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتنا اني لم اتصر من أحد ظلمي  
في الدنيا وانى كنت أحب ان أظهر الحسنة وأخفي السيئة فذلكم زادني من الدنيا يا اخوتنا اني أشركت آباءي  
في أعمالهم فأشركوني معهم في قبورهم وأخذ عليهم الميثاق فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه السلام فسأل عن  
قبره فلم يجد أحدا يخبره الا امرأة يقال لها اشراخ بنت شير بن يعقوب فقالت أدلك عليه علي ان اشترط عليك قال  
ذلك لك قالت أصير شابة كلما كبرت قال ذلك لك قالت وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكأنه امتنع فامر  
ان يعضي لها ذلك ففعل فدفنته عليه فخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى  
عمرت عمر نرسين ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة سنة حتى أدر كها سليمان بن داود عليه السلام فتزوجها  
\* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عمرو بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين أمر موسى عليه السلام  
بالسير بين اسرائيل أمره ان يحمل معه عظام يوسف عليه السلام وان لا يتخذها بارض مصر وان يسير بها معه  
حتى يضعها بالارض المقدسة فسأل موسى عليه السلام عن يعرف قبره فصار جدا العجوز ان بنى اسرائيل  
فقال يا بني الله اني أعرف مكانه ان أنت أخر جنتي معك ولم تتخلفني بارض مصر ذلك عليه قال أفعل وقد كان  
موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدعا ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من أمر يوسف ففعل  
فخرجت به العجوز حتى أرتبه اياه في ناحية من النبل في المساء فاحضره جميع موسى عليه السلام فمروا من مرمر  
فاحتلمه \* قوله تعالى (ذلكم من انبياء الغيب) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم اذا جمعوا أمرهم وهم يكفرون قال هم بنو  
يعقوب إذ يكفرون بيوسف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما كنت لديهم  
يعني محمد صلي الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم يلقونه في غيابة الجب وهم يكفرون بيوسف \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكأين من آية قال كمن آية في السماء به نسيتم ها وقرها ونحوها  
وجاهم اوقى الارض ما فيها من الخلق والانهيار والجبال والسدان والعمور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



أفأمنوا ان تأتيهم  
 غاشية من عذاب الله  
 اول تأتيهم الساعة بغتة  
 وهم لا يشعرون قل  
 هذه سبيلي ادعو الى  
 الله على بصيرة أنا ومن  
 اتبعني وسبحان الله وما  
 أنا من المشركين وما  
 ارسلنا من قبلك الا  
 رجالا نوحي اليهم من  
 اهل القرى اقلهم سيرا  
 في الارض فينظروا  
 كيف كان عاقبة الذين  
 من قبلهم ولدار الآخرة  
 خير للذين اتقوا افلا  
 تعقلون حتى اذا استياس  
 الرسل وظنوا انهم قد  
 كذبوا جاءهم نصرنا  
 فنجي من نشاء ولا يرد  
 باسنا عن القوم المجرمين  
 (ثلاث سوروات) ثلاث  
 سلوات (سورة) ثم  
 رخصهم بعد ذلك في  
 الدخول عليهم بغير  
 اذن فقال (ليس عليكم)  
 على ارباب البيوت (ولا  
 عليهم) على الابناء  
 والخدم الصغار دون  
 الكبار (جناح) حرج  
 (بعدهن) بعد هذه  
 الثلاث السوروات  
 (طوافون عليهم) ثم  
 للخدمة (بعضكم على  
 بعض) يدخل بعضكم  
 على بعض بغير اذن واما  
 الكبار من العبيد  
 والابناء فينبغي لهم  
 ان يستأذنوا بالدخول

حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال في مصنف عبد الله وكاتبين من آية في السموات والارض يشنون عليها والسماء  
 والارض آيتان عظيمتان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال سلمة من خلق السموات والارض في قوله ولون الله  
 ذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن الحر وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء رضي  
 الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو  
 رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ايمانهم قولهم الله خالقنا وهو رزقنا وابتدأنا بهذا ايمان مع شرك  
 عبادتهم غيره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله  
 الا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في ايمانهم يقولون ليك اللهم ليك ليلك لائسريك لائسريك ليلك ليلك  
 تلك وما لك \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون  
 قال ذلك المنافق يعمل بالربا وهو مشرك بعمله \* قوله تعالى (أفأمنوا ان تأتيهم) الآية \* أخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال تغشاهم \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال واقعة  
 تغشاهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من  
 عذاب الله \* قوله تعالى (قل هذه سبيلي) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل  
 هذه سبيلي قال دعوتى \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه من له \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه سبيلي قال صلاتي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال امرى وسنتى ومنهاجى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
 الله عنه في قوله على بصيرة أى على هدى أنا ومن اتبعني \* قوله تعالى (وما ارسلنا من قبلك) الآية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى  
 أى ليسوا من اهل السماء كما قلتم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا  
 من قبلك الا رجالا نوحي اليهم قال انهم قالوا ما اتزل الله على بشر من نبي وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين  
 وما اتسألهم عليه من اجر وقوله وكاتبين من آية في السموات والارض يعرجون عليها وقوله أفأمنوا ان تأتيهم  
 غاشية من عذاب الله وقوله اقلهم سيرا في الارض فينظروا كم اهل كنفنا قال كل ذلك قال اقرش اقلهم سيرا في  
 الارض فينظروا في آثارهم فيعتبرون ويتفكروا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى قال ما تعلم ان الله ارسل رسولا قط  
 الا من اهل القرى لانهم كانوا اعلم واحكم من اهل العمود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في  
 قوله اقلهم سيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم قال فينظروا كيف عذب الله قوم نوح  
 وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب \* قوله تعالى (حتى اذا استياس الرسل) الآية \* أخرج أبو عبيد والبخاري  
 والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريقه عن عروة انه سأل عائشة رضي الله  
 عنها عن قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قلت كذبوا أم كذبوا قالت عائشة رضي الله عنها بل  
 كذبوا يعني بالشديد قلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوا فها هو بالظن قالت أجل امرى لقد استيقنوا  
 بذلك فقلت لعلها وظنوا انهم قد كذبوا مخفقة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك برها قلت فها هذه الآية  
 قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم حتى اذا استياس  
 الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان الرسل ان اتباعهم قد كذبوا فها هو نصر الله عند ذلك \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله  
 عنهما قرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا مخفقة يقولوا الخافوا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يشركوا وتلاحقوا

يقول



أعد كان في قصصهم  
عبرة لاولى الاسباب  
ما كان حديثا يفترى  
ولكن تصديق الذي  
بين يديه وتفصيل كل  
شيء وهدى ورحمة لقوم  
يؤمنون

على آياتهم ومما يليهم  
كل حين (كذلك) هكذا  
يبين الله لكم الآيات  
الامر والنهي كما بين الله  
هذا (والله عليم) أعلم  
بصالحكم (حكيم) حكم  
عليكم بالاعتدال  
للصبيان الصغار في  
العورات الثلاث ثم  
ذكر السكران دون الصغار  
فقال (واذا باغ الاطفال  
منكم) ممن أحراركم  
وعبيدكم (الحلم) الاحتلام  
(فليس تأذوا) عليكم  
في كل حين (كما استاذن  
الذين من قبلهم) من  
اخواتهم المذكورين  
(كذلك) هكذا (يبين  
الله لكم آياته) أمره  
ونهيه كما بين هذا (والله  
عليم) بصالحكم (حكيم)  
حكم على السكران  
بالاعتدال في كل حين  
(واقواعد من النساء)  
العجائز (اللاتي) يشن  
من الحيض اللاتي  
(لا يرجون نكاحا)  
لا يتزوجن ولا يتجنبن الى  
الزوج (فليس عليهن)  
على العجائز (جناح)  
حرج (أن يرضعن

يقول الرسول والذين آمنوا معي نصر الله قال ابن أبي مليكة نذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انهم يسوا  
وضموا قلوبهم قد أحافوا قال ابن أبي مليكة وأخبرني عروة عن عائشة انها قالت ذلك وأبى وقالت ما وعد  
الله ورسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل ان يموت ولكن لم ينزل البلاء بالرسول حتى طفوا وان من معهم من المؤمنين  
قد كذبوه وكان تفرقوا ووطنوا انهم قد كذبوا من قبله للتكذيب وأخرج ابن مردويه عن طريق عروة عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ووطنوا انهم قد كذبوا بالتكذيب \* وأخرج ابن مردويه عن  
طريق عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ووطنوا انهم قد كذبوا بالتكذيب \* وأخرج أبو عبيد  
وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق  
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ حتى اذا استبأس الرسول ووطنوا انهم قد كذبوا بالتكذيب فقال  
يس الرسل من قومهم ان يستحبوا وهم وطن قومهم ان الرسل قد كذبوا في ما جاءهم به جاءهم نصرنا قال جاء  
الرسول نصرنا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والعلبراني وأبو الشيخ عن  
تيم بن حرام قالت قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم يأت على الا حرفين كل آتوهما من قول  
آتوهما فموتوا قرأت عليه ووطنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا بالتكذيب قال استبأس الرسول من ايمان قومهم ان يؤمنوا  
لهم وطن قومهم حين ابطل الامر انهم قد كذبوا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق أبي الاحوص عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف ووطنوا انهم قد كذبوا بالتكذيب  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كاشم قال حدثني أبي ان مسلما بن يسار رضي الله عنه قال سجد  
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسول ووطنوا انهم قد  
كذبوا فهذا الموت ان فلان الرسول انهم قد كذبوا ووطنوا انهم قد كذبوا بالتكذيب فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه  
حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان يستحبوا وهم وطن قومهم ان الرسل كذبوا جاءهم نصرنا فاقام مسلما الى  
سعيد فاعتقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عنى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم عن أبي حمزة  
الجزري قال سمعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والفضال بن مزاحم فقال فتى من  
قريش سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فاني اذا أتيت عليه تمنيت اني لا أقرأ  
هذه السورة حتى اذا استبأس الرسول ووطنوا انهم قد كذبوا فقال نعم حتى اذا استبأس الرسول من قومهم ان  
يسد قومهم وطن الرسول اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الفضال رضي الله عنه لو رحلت في هذه الى اليمن لكان  
قبلا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انه قرأها كذبوا بضع الكافي والتخفيف قال استبأس الرسول  
ان يعذب قومهم وطن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاءه قال في المؤمن فلما  
جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم وان نعذب وقوله وحاق بهم ما كانوا  
به يسيئون قال حاق بهم ما جاءت به رسالهم من الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فنتجى  
من نساء قال فنتجى الرسول ومن نساء ولا يرد باسنا عن القوم الجرمين وذلك ان الله تعالى بعث الرسول يدعو قومهم  
فاخبروهم انه من أطاع الله تعالى ومن عصاه عذب وغوى \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
جاءهم نصرنا قال العذاب \* وأخرج أبو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فنتجى من نساء \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه انه قرأ فنتجى من نساء \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد  
با سنا قال عذابه قوله تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الاسباب قال الذي العقول) وأخرج  
الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال يوسف اخوته \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال لاولى الاسباب قال الذي العقول) وأخرج  
ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين  
يديه قال القرآن بصديق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها الله على انبيائه فالتوراة والانجيل  
والزبور يصدق ذلك كله ويشهد عليهما جميعا من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله به بين حرامه وحلاله



سورة الرعد مدنية  
وهي اربعون وخمس  
آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
المر تلك آيات السحاب  
والذي انزل السلك من  
ربك الحق ولكن اكثر  
الناس لا يؤمنون الله  
الذي رفع السموات  
بغير عمد ترونها ثم  
استوى على العرش  
ومطر الشمس والقمر  
كل يجري لاجل مسمى  
يدبر الامر يفصل الآيات  
لعلكم تلتقون بكم  
توفنون وهو الذي مد  
الارض

ثيابهم من ثيابهم  
الرداء عند الغريب  
غير متبرجات بريئة  
من غير أن يتزين أن  
يظهرن ما عليهن من  
الزينة عند الغريب  
(وأن يستعفنن) بالرداء  
عند الغريب (خير لهن)  
من أن يضعنه (والله  
سميع) لقاتلتهن (عليهم)  
بأعمالهن ثم نزل حين  
تخرجوا من المواكفة  
مع بعضهم بعضا مخافة  
التظلم لما أنزل قوله بأيتها  
الذين آمنوا لا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل  
بالظلم وخافوا من ذلك  
فرضن لهم المواكفة  
مع بعضهم بعضا فقال  
(ليس على الاعشى حرج)  
بقول ليس على من

وطاعته ومعصيته \* وأخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا عسر على المرأة ولادتها أخذنا ماء نطفها وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية وكانهم يوم  
يرونها الى آخر الآية وقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابواب الى آخر الآية ثم تغسل وتدقى المرأة ثم ينقع  
على بطنها وافرجهما

(سورة الرعد مكية) \*

\* أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة \* وأخرج سعد بن  
منصور وابن المنذر عن سعد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال  
نزلت الرعد بالمدينة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية الا آية مكية  
ولا زال الذين كفروا يصيبهم عاصفوا قارعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي في الجنائز عن جابر بن زيد يرضي  
الله عنه قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرأ سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت قاله أهون لقبضه  
وابسر لسانه \* قوله تعالى (المر تلك آيات السحاب) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله المر قال ان الله أرى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات  
السحاب قال التورات والانجيل والذي أنزل اليك من ربك الحق قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات السحاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل اليك من ربك  
الحق اي هذا القرآن \* قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما ان فلانا  
يقول انهم اعلى عمد يعني السماء فقال اقرها بغير عمد ترونها الى لا ترونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعد لا ترونها  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول  
لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعمال \* وأخرج ابن جرير عن ابياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات  
بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الارض مثل القبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال السماء على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعد لا ترونها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن الحسن بن قتادة رضي الله عنهما انهما كانا يقولان خاتمة بغير عمد قال لها قومى فقامت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
في قوله ومطر الشمس والاقطار \* قوله تعالى (الله الذي انزل الكتاب) الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال بفضله وحده \* وأخرج أبو الشيخ عن  
قتادة في قوله لعلكم تلتقون بكم توفنون قال ان الله انزل كتابه وبعث رسوله ليؤمن بوعده ويستيقن بقلائه  
\* قوله تعالى (وهو الذي مد الارض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال لعمر  
ابن الخطاب ان الله جعل مسير قريتين المشرق والمغرب مسير قريتين في سنة ثمان مائة سنة في المشرق لا يسكنها شي من  
الحيوان لاجن ولا جن ولا انس ولاداب وتولاجسيرة قريتين في سنة ثمان مائة سنة في المغرب لا يسكنها شي من  
الحيوان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر والدين مائة سنة عام اربعمائة عام خراب  
ومائة عام في أيدي المسلمين من ذلك مسير سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه  
رضي الله عنه قال ما العماراة في الدنيا في الخراب الا كفض طاط في البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
الجلد رضي الله عنه قال الارض اربعمائة الف فرسخ فالسودان اثنا عشر ألفا والروم ثمانية وثمانون ألف فرسخ



و جعل فيها رواسي  
 وأنهارا ومن كل  
 الثمرات جعل فيها  
 زوجين اثنين يغشى  
 الليل النهاران في ذلك  
 لايات اقوم يتفكرون  
 وفي الارض قطع  
 متجاورات وجنات من  
 أعناب وزرع وتخليل  
 صنوان وغير صنوان  
 يسقي بماء واحد وتفضل  
 بعضها على بعض في  
 الاكل ان في ذلك لايات  
 لقوم يعقلون

أكل مع الاعمي حرج  
 مائم (ولا على الاعرج  
 حرج) ليس على من  
 أكل مع الاعرج حرج  
 مائم (ولا على المريض  
 حرج) وليس على من  
 أكل مع المريض حرج  
 مائم (ولا على انفسكم)  
 حرج مائم (ان تاكوا  
 من بيوتكم) من بيوت  
 آبائكم بغير اذن  
 بالعدل والانصاف (أو  
 بيوت آبائكم أو بيوت  
 أمهاتكم أو بيوت  
 اخوانكم) من كل وجه  
 (أو بيوت اخواتكم)  
 من كل وجه (أو بيوت  
 أمهاتكم) اخوة آبائكم  
 (أو بيوت عماتكم)  
 اخوات آبائكم (أو  
 بيوت اخواتكم) اخوة  
 أمهاتكم (أو بيوت  
 خالاتكم) اخوات  
 أمهاتكم (أو أمهاتكم)

ثلاثة للعرب ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن مضرب رضى الله عنه قال الارض مسيرة خمسمائة سنة  
 ثلثا ثمة حمار ومائتان خراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضى الله عنه قال سعة الارض  
 مسيرة خمسة مائة سنة البحار ثلثا ثمة ومائة خراب ومائة عمران \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال الارض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها جوج وما جوج وحز في سائر الخلق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة رضى الله عنه قال ذكر لي أن الارض أربع وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفا منه أرض الهند وثمانية  
 الصين وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب \* وأخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي رضى الله عنه قال الارض  
 ثلاثة أثلاث ثلث في النامر والشجر وثلث في البحار وثلث هواه \* قوله تعالى (وجعل فيها رواسي) \* أخرج  
 أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فنشبت  
 الريح فأبدت من حشفة هوى تحت الارض ومنها حيث الارض حيث ماشاء في العرض والطول فكانت تيسر  
 فجعل الجبال الرواسي \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما خلق الله الارض قصت  
 وقالت أي رب تجعل على بني آدم يعملون على الخطايا ويعملون على الخبث فأرسل الله فيهما من الجبال ما ترون  
 وما لا ترون فكان قرارها كاللحم تر جرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عمارة رضى الله عنه قال أول  
 جبل وضع في الارض أبو قبيس \* قوله تعالى (جعل فيها زوجين اثنين) الآيتين \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكر اوانتي من كل صنف \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 قتادة رضى الله عنه في قوله يغشى الليل النهار أي يلبس الليل النهار \* قوله تعالى (وفي الارض قطع متجاورات)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفي  
 الارض قطع متجاورات قال يريد الارض الطيبة العذبة التي تخرج نباتها باذن ربها تتجاورها السبخة القبيحة  
 المسالحة التي لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤها شئ ملح وعذب فضلت احدهما على الاخرى \* وأخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس في الارض ماء الا ما تزل من السماء او يمكن عروق في الارض تغيره  
 فمن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الارض \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في  
 قوله وفي الارض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضى الله عنه في الارض قطع متجاورات قال قري متجاورات قري بعضها من بعض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الحسن رضى الله عنه وفي الارض قطع متجاورات قال فارس والاهواز والكوفة والبصرة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال الارض تثبت حيا والارض تثبت حامضا  
 وهي متجاورات تسقى بماء واحد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وفي الارض  
 قطع متجاورات قال الارض الواحدة يكون فيها الخوخ والكهثرى والعنب الابيض والاسود وبعضه أكبر  
 حجلا من بعض وبعضه حلو وبعضه سامض وبعضه أفضل من بعض \* وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه في قوله صنوان وغير  
 صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو يفرق وغير صنوان التي تثبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في  
 النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما صنوان قال مجتمع الخيل في أصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وفي الارض قطع متجاورات قال طينها  
 عذبة او خبيثة السبخة او قوله وجنات من أعناب قال جنات ترواهها وفي قوله صنوان قال الخلتان وأكثري  
 أصل واحد وغير صنوان وحدها تسقى بماء واحد قال ماء السماء كمثل صالح بن آدم وخبيثهم أبوهم واحد وكذلك  
 النخلة أصلها واحد وطعامها مختلف وهو بشر بماء واحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال مجتمع وغير مجتمع يسقى بماء واحد وتفضل بعضها  
 على بعض في الاكل قال العنب الابيض والاسود والاحمر والتين الابيض والاسود والنخل الاحمر والاصفر



وان تعجب فحجب  
 قولهم انذا كنا ترابا  
 اننا في خلق جديد  
 اولئك الذين كفروا  
 برهم واولئك الاغلال  
 في اعناقهم واولئك  
 اصحاب النار هم فيها  
 خالدون ويستجولونك  
 بالبيضة قبل الحسنة  
 وقد دخلت من قلوبهم  
 المثلث وان ربك لذو  
 مغفرة للناس على ظلمهم  
 وان ربك شديد العقاب  
 مفاخره خزائن ما عندكم  
 من المال يعني العبد  
 والاماء (او صديقكم)  
 في الخلطة نزل او صديقكم  
 في مالك بن زيد والحرف  
 ابن عمار وكانا صديقين  
 (ليس عليك جناح)  
 ماثم (ان تاكلوا جميعا)  
 مجتمعين بالعدل  
 والانصاف (او اشتاتا)  
 متفرقين ودخل في هذه  
 الآية الاعشى والاعرج  
 والمرضى وغير ذلك  
 (فاذا دخلتم بيوتا)  
 يعني بيوتكم والمساجد  
 وليس فيها احد (فسلوا  
 على انفسكم) فقولوا  
 السلام علينا من ربنا  
 (تحية من عند الله)  
 كرامة من الله لكم  
 (مباركة) بالثواب  
 (طيبة) بالمغفرة (كذلك)  
 هكذا (يبين الله لكم  
 الايات) الامر والنهي  
 كما بين هذا (لعلكم

\* واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه صنوان قال ثلاث نخلات في أصل واحد كمثل ثلاث من  
 بنى أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثم هذه الخلات الثلاث في أصل واحد \* واخرج ابن جرير عن  
 الحسن رضى الله عنه في الآية قال مثل ضرب به الله عز وجل لقلوب بني آدم كما كانت الارض في يد الرحمن طينة  
 واحدة فسعلها ويطعمها فصارت الارض قطعاً متجاورة فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها وغرها  
 وشجرها وتخرج نباتها وتحي موتها وتخرج هذه سبخها ولحمها ونخيشها واكلها - ما سبق بماء واحد فلو كان  
 الماء الحاقيل انما استبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خاقوا من آدم فينزل عليهم من السماء مذكرة فتفرق  
 قلوب فتخشع وتتضع وتقسو قلوب قتلها وتسهو وتحفوا قال الحسن رضى الله عنه والله ما جالس القرآن أحد  
 الا قام من عنده زيادة او نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين  
 الا خساراً \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون  
 فيها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وحديثي رجل انه كان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبين العباس  
 قول فاسرع اليه العباس فجاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا بني الله الم ترعبا اقول بي وذهل فاردت ان  
 اجيبه فذكرت مكانك منه فكففت عنه فقال برجل الله ان عم الرجل صنوايه \* واخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية آباءى وان عم الرجل  
 صنوايه \* واخرج ابن جرير عن عطاء رضى الله عنه وابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر  
 يا عمر امانات ان عم الرجل صنوايه \* واخرج الحاكم وصححه وموضعه الذهبى وابن مردويه عن جابر رضى الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اهل الناس من شجر شتى وأنا وانت يا اهل من شجرة واحدة ثم قرأ  
 النبي صلى الله عليه وسلم وجنتان من اعناب وزرع نخيل صنوان وغير صنوان \* واخرج الحاكم وصححه عن  
 ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ونفضل بعضها على بعض بالنون \* واخرج الترمذى  
 وحسنه والبرزاري وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال لادقل والفارسي والحلو والحامض \* واخرج ابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض  
 وهذا حلوى وهذا دقل وهذا فارسي \* واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا  
 حلوى وهذا حامض وكذلك بنو آدم ابوهم واحد منهم - المؤمن والكافر \* قوله تعالى (وان  
 تعجب) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله وان تعجب فبقولهم قال ان  
 تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فحجب قولهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله  
 عنه في الآية قال ان تعجب من تكذيبهم وهم راوا من ندره الله امره وما ضرب لهم من الامثال واراهاهم حياة  
 الموتى والارض الميتة فتعجب من قولهم انذا كنا ترابا اننا في خلق جديد اولاً يرون انه خلقهم من نطفة اشد من  
 الخلق من تراب وعظام \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان تعجب  
 فحجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث \* قوله تعالى (واولئك الاغلال في اعناقهم) \* اخرج ابن  
 ابي شيبة وابن ابي حاتم والخطيب عن الحسن رضى الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار لانهم  
 اعجز والرب واسكنها جمعاً في اعناقهم لى اذا طغاهم الاله اربستهم في النار \* قوله تعالى (ويستجولونك)  
 الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ويستجولونك  
 بالسبي قبل الحسنة قال بالعقوبة قبل العاقبة وقد دخلت من قلوبهم المثلث قال وقائع الله في الامم فيمن خلقتكم  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال المثلث ما اصاب القرون الماضية من العذاب  
 \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقد دخلت  
 من قلوبهم المثلث لان الامثال \* واخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وقد دخلت من قلوبهم  
 المثلث قال القرطبي والغازي رضى الله عنه في قوله تعالى (وان ربك) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس







عالم الغيب والشهادة  
 الكبير المتعال - واه  
 منكم من أسر القول ومن  
 جهر به ومن هو مستخف  
 بالليل وسار بالليل  
 . معبات من بين يديه  
 ومن خلفه يحفظونه  
 من أمر الله ان الله  
 لا يغير ما بقوم حتى  
 يغيروا وما بانفسهم واذا  
 أراد الله بقوم سوءا فلا  
 مردة وما لهم من دونه  
 من وال

الذين آمنوا واتبعتهم  
 (رحيم) لمن مات على  
 التوبة (لا تتعبوا دعاء  
 الرسول بينكم) أي  
 لا تدعوا الرسول بآسائه  
 يا محمد (كذعاه بعضكم  
 بعضا) بآسائه ولكن  
 عظموه وقروه وشرفوه  
 وقولوا له يا نبي الله  
 وبارسول الله ويا أبا  
 القاسم (قد يعلم الله  
 الذين يتسللون منكم)  
 يخترجون منكم من  
 المسجد (لو اذا) يلوذ  
 بعضكم بعضا وكان  
 المتناقضون اذا خرجوا من  
 المسجد خرجوا بغير  
 اذن اذالم بهم أحد  
 (فلجذر الذين يتخالفون  
 عن أمره) عن أمر  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويقال عن أمر الله  
 (أن تصيبهم فتنة) بآية  
 (أو يصيبهم عذاب أليم)  
 بالضرب (الآن لله ما في  
 السموات والارض)

عنه في الآية قال اذا رأت الدم هش الولد واذا لم تر الدم عظم الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول رضي الله  
 عنه قال الجنين في بطن أمه لا يطالب ولا يحزن ولا يغتم وانما ياتي به رقة في بطن أمه من دم حوضها فن ثم لا تجبض  
 الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاه استنكارا لما كانه فاذا قطعت سرته حول الله رقة الى ندى أمه حتى  
 لا يطالب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير ما فلا يتناول الشيء بكفه فيا كما فاذا بلغ قال أنى لي بالرزق يا ويحك عن ذلك وانت  
 في بطن أمك وانت طفل صغير حتى اذا استددت وعقلت قلت انى لي بالرزق ثم قرأ مكحول رضي الله عنه بعلم  
 ما تحمل كل أنثى الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكل شيء عنده بقدر أرى  
 باجل - ففنا أرزاق خلقه وآجالهم وجعل لذلك أجلا معلوما \* قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة) \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلائية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواهم من أسر القول ومن  
 جهر به قال من أسره وأعلنه عنده سواهم ومن هو مستخف بالليل راكب رأسه في المعاصي وسار بالليل قال  
 ظاهر النهار بالمعاصي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه سواهم من  
 أسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سواهم السر عنده علانية وانظمة عنده ضوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضي الله عنه في الآية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من العلانية ما يعلم من السر ويعلم من  
 الليل ما يعلم من النهار ويعلم من النهار ما يعلم من الليل \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله وسار بالليل والظاهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسار بالليل قال هو صاحب بيت مستخف بالليل واذا خرج بالنهار  
 أرى الناس انه يرى من الاثم \* قوله تعالى (له معقبات) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني  
 في الكبير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ان اربدين قيس وعامر بن الطفيل قداما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبها اليه وهو جالس  
 فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي ان أسلمت قال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما للمسلمين وعليك ما لعلمهم قال  
 أتجعل لي ان أسلمت الامر من بعدك قال ايس لك ولا قومك ولكن لك أعنة تحليل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فلتا في من عنده قال لا ملانها على خيل ولا رجالات النبي صلى الله عليه وسلم  
 عنك الله فلما خرج اربدين وعامر قال عامر يا اربدين سألته عنك بالحديث فاضرب به بالسيف فان الناس  
 اذا قتلت مجدم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية فقال اربدين فعل فاقبل ارجع  
 فقال عامر يا محمد قم معي اكلك فقام معه فغلبا الى الجدار ووقف معه عامر يكلمه وسار بالسيف فلما وضع  
 يده على سيفه بيست على قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وابطار بدعي عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فرأى اربدين وما يصنع فانصرف عنهما وقال عامر لار بدما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم  
 السيف فبيست فلما خرج عامر واربددين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بجمرة وواقم ترلا تفرج  
 اليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقالا لخصما عدوي الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد  
 فقال سعد هذا أسيد بن حضير الكاتب قال اما والله ان كان حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرقم أرسل الله علي  
 اربدين صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالخراب أرسل الله عليه قرحة فادركها الموت فيها فارتل الله الله يعلم  
 ما تحمل كل أنثى الى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من أمر الله يحفظون مجدا صلى الله عليه وسلم ثم  
 ذكر اربدين وما قتله فقال هو الذي يركم البرق الى قوله وهو شديد الحال \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه  
 يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 يحفظونه من أمر الله قال عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما ما في قوله يحفظونه من أمر الله قال ذلك الحفظ من أمر الله بأمر الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال باذن الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله له معقبات الآية قال الملائكة من أمر الله \* وأخرج ابن جرير عن سعد بن جبير رضي الله  
 عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من أمر الله قال حفظهم أباه بأمر الله \* وأخرج ابن جرير عن  
 قتادة رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال باذن الله قال وفي بعض القراءات يحفظونه بأمر الله \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس  
 يحفظونه من بين يديه ومن خلفه. قول الله يحفظونه من أمرى فاني اذا أردت بقوم سوء فلا مرد له \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملوكة  
 يتخذون الحرس يحفظونه من أمامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل ألم تسمع ان الله تعالى  
 يقول واذا أراد الله بقوم سوء لم يغن الحرس عنه شيئا \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له  
 معقبات قال هؤلاء الامراء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات  
 قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله له معقبات قال الحفظة \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال  
 الملائكة تعقب الليل والنهار وتكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة  
 الصبح وصلاة العصر من بين يديه مثله قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنة من بين يديه والسيدة من خلفه  
 الذي على يمينه يكتب الحسنة والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان أحدهما  
 أمامه والآخر وراءه وان قعد كان أحدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان أحدهما عند رأسه  
 والآخر عند رجليه يحفظونه من أمر الله قال يحفظون عليه \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له  
 معقبات قال هم الكرام السكاكين حفظة من الله على ابن آدم امرؤ به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من أمر الله قال من الجن \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال ملائكة يحفظونه من بين  
 يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك  
 موكل يحفظه في نومها ويقظتها من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه بريده الا قال وراعه الا شيئا باذن الله  
 فمعيه \* وأخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلي لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل  
 شيء من ذلك شيئا طين لولان الله وكل بك ملائكة يذون عنكم في مطلعكم ومشرقكم وعوراتكم اذا تخلفتمكم  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي  
 فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما يليه يدور فاذا جاء القدر  
 خلوا بينه وبينه وان الاجل جنسة حصينة \* وأخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه  
 ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدره \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من  
 عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معي في النهار فاذا جاء الليل صدوا عني مما لم يكن فكانا معي  
 ليلى حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه \* ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء فدفعه عنه  
 ألم تره يمر بالحاظ فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه معقبات من بين يديه  
 ورفيق من خلفه يحفظونه من أمر الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأه معقبات من بين يديه ورفيقه من خلفه من امر الله يحفظونه  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما قرأه معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين

من الخلق (قد يعلم) أي  
 يعلم الله (ما أنت عليه)  
 من الكفر والامان  
 والتصديق والتكذيب  
 والانحلاص والنفاق  
 والاستقامة والميل وغير  
 ذلك (و يوم يرجعون  
 اليه) الى الله وهو يوم  
 القيامة (فينبؤهم)  
 يخبرهم الله (بما عملوا)  
 في الدنيا (والله بكل  
 شيء) من أعمالهم  
 (عليم)  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الفرقان وهي  
 كلها مكية آياتها سبع  
 وتسعون آية وكلماتها  
 ثلثمائة واثنان وتسعون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 وسبع مائة وثلاث  
 وستون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا دعاه عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (تبارك) يقول ذو بركة  
 ويقال تبارك تعالى  
 وارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك (الذي نزل  
 الفرقان) نزل جبريل  
 بالقرآن (على عبده)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ليكون) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (للعالمين)  
 الجن والانس (بذرا)  
 رسولا يخوفون بالقرآن  
 (الذي له ملك خزائن  
 السموات) المطر  
 (والارض) النبات (ولم  
 يتخذوا) كما قالت



اليهود والنصارى (ولم يكن له شريك في الملك) كما قال مشركو العرب فيما ربه (وخلق كل شيء) عبده وهو غير ماعبده (فقدسه) قدرا) فقد رأوا آلهم وأرزاقهم وأعمالهم بالنقد يدرو ويقال قدر لكل ذكر أنسي (واخذوا) كفاركة أبو جهل وأصحابه (من دونه) من دون الله (آلهة) يعبدونها (لا يخلقون شيئا) لا يقدرون أن يخلقوا شيئا (وهم يخلقون) وهي مخلوقة مخلوقة بمعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) يعني الاصنام (ضرا) دفع الضرر (ولانها) جز النفع الى انفسهم (ولا يملكون موتا) لا يقدرون أن ينقصوا من الحياة (ولاحياة) ولا أن يزيدوا في الحياة ويقال ولا يملكون موتا لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حياة ولا أن يجعلوا فيها الروح (ولانشورا) بعثا بعد الموت (وقال الذين كفروا) كفار مكة (أن هذا) ما هذا القرآن (الافك) كذب (افتراه) اختلقه يحرم صلى الله عليه وسلم من تلقاها نفسه (وأعانه عليه) صلى

بديه و رقيب من خلفه \* وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبان من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبدا الا معه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه ما حاط أو يتردى في بئر أو ياكله سبع أو غرق أو حرق فاذا جاء القدر دخلوا بين يديه والقدر \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان والعباد في الصابون في المسائتين عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل المؤمن ثلثمائة وستون ملكا يذوقون عنه ما لم يقدر على من ذلك للبر سبع مائة ملائكة يذوقون عنه كذا يذب عن فصحة العسل من الذباب في اليوم الصائف وما لو بدلكم لرايتوه صلى كل سهل وجبيل كلهم باسطا يديه فاغراه زمالو وكل العبد في الى نفسه طرفه عن لا تحفظتمه الشياطين \* وأخرج ابوداود في القدر وابن ابى الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخرجه على ما حاط أو يتردى في بئر أو تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه وفي رواية لابن داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريد دابة ولا شيء الا قال اتقوا الله فاذا جاء القدر خلى عنه \* وأخرج ابن جرير عن كنانة اهدوى رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد ان يكون معي من ملك فقال ملك عن عبيدك على حسانتك وهو امين على الذي على الشمال اذا علمت حسنة كتبت عشر اذ علمت سيئة قال الذي على الشمال لا الذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه ارجنا الله منه فبئس القرين ما أقل مراقبته الله وأقل استجابه منه يقول الله ما يلفظ من قول الا لله رقيب عند وما كان من بين يديه ومن خلفه يقول الله له معقبان من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ولت قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله زرعك واذا تجبرت على الله فصلك وملكك على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولت قائم على فبك لا يدع ان تدخل الحية في فمك وملكك على عبيدك فهو لا عشرة ملائكة على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لا عشرة ملائكة على كل آدمي وابليس بالهار وولده بالليل \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالاعاصي فيرفع الله عنهم النعم \* وأخرج ابن ابي شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وارفعني فوق عرش من امن اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل يبداية كانوا على ما كرهتم من معصيتي ثم تحولوا عنها الى ما أحببت من طاعتني الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي وما من اهل بيت ولا رجل يبداية كانوا على ما أحببت من طاعتني ثم تحولوا عنها الى ما كرهتم من معصيتي الا تحولت لهم مما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي \* وأخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال أتى عامر بن الطفيل واراد بدنه ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي ان اتبعك قال أنت فارس اعطيتك انة انجيل قال فقط قال فما تبغي قال لي الشرف ولك العسر بولي ابو البروك المندر قال لا قال لا ملائكة اذا اعطيتك شيئا لاور جالا قال نعمك الله ذلك وأتيا قبيلة تدعى الاوس والخزرج ففرحا فقال عامر لا بد ان كان الرجل لنا يمكنه ان يقتلنا ما نتعلقت فيه عزتان ولرضوان نعلقه لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب باذاروا وأمر اقد وقع فقال الآخرون شئت فتشاوروا وقال ارجع فاننا أشغله عنك بالجداله وكن وراءه فاضربه بالسيف ضربة واحدة فتكنا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والآخر قال انقص على قصصك قال ما تقول قال فترأتك ففعل بجادله ويستبطئه حتى قال له مالك أحسبت قال وضعت يدي على فأمم السيف فبست فما قدرت على ان أحلني ولا امرى بفعل بعر كهوا ولا تحرك فخر جالسا كانا بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ وأبى بن حنيفة فخر جالسا على كل واحد منهما الامت ورحمته يسده وهو متكلس سيفه فقال لعمر بن الطفيل يا أعمور اني حديث أنت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمت المنزل حتى ضربت عنقك فقال من هذا قالوا أبى بن حنيفة قال لو كان أبو حنيفة يفعل بي هذا ثم قال عامر لا بد أني اخرج أنت يا ارم الى ناحية



هو الذي يريكم البرق  
خوفا وطمعا

اختلافه (قوم آخرون)  
جبر ويسار وأبو فكيهة  
الرومي (فقد جاؤا ظالما)  
شركا (وزورا) كذبا  
(وقالوا) به - في الضر  
وأصحابه (أساطير  
الأولين) هذا القرآن  
أحاديث الأولين في  
دهرهم وكذبهم  
(اكتبتها) استقرأها  
محمد صلى الله عليه وسلم  
من جبر ويسار (نهي  
تعالى عليه) تقرأ على محمد  
صلى الله عليه وسلم (بكرة  
وأصيلا) غدوة وعشيا  
(قل) لهم يا محمد (أتره)  
يعني أتزل جبريل  
بالقرآن (الذي يعلم  
السر في السموات  
والارض انه كان غفورا)  
لمن تاب منهم (رحيما)  
لمن مات على التوبة  
(وقالوا) أبو جهل  
وأصحابه والضرو وأصحابه  
وأمية بن خلف وأصحابه  
(مدل هذا الرسول)  
ماه - هذا الرسول (ياكل  
الطعام) كما ياكل (ويمشي  
في الأسواق) يتردد  
ويمشي في الطريق كما  
تردد ويمشي (لولا) هلا  
(أترل) البعثة فيكون  
معنا نذرا) معينا يخبره  
بما رآه من سوء (أد  
يأتي اليه كنز) أو ينزل  
عليه مال فيسب عينيه

عذبة وأخرج انالي محمد فاجمع الرجال فالتقى عليه منفرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سبحانه من الصيف فيها  
صاعقة فاحترته وخرج عاصم حتى اذا كان بوادي الحر بدأ رسول الله عليه السلام يعصم آل عمار غداة  
كفدة لبعيرتقتاني وموت أضافي بيت سلوية وهي امرأة من قيس فذلك قول الله سواه منكم من أسرا تقول  
ومن جهر به الى قوله له معقبان من يريديه ومن خلفه يحفظونه من أسرته هذامقدمه ونزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تلك المعقبات من أسرته ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى يبلغ دما دعاه الكافر بن  
الافى ضلال وقال لبيد في أخيه اربد وهو بيكبه

أخشى على اربد الخوف ولا \* أرب نوء السماء والاسد  
لجعتي الرعد والصواعق بالغا \* ومن يوم الكرمية النجد

\* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال انما يجيء  
التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغير وما بانكم من نعم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه  
قال أوحى الله الى نبي من أنبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من أهل قريه ولا أهل بيت يكونون على  
طاعة الله فيحتملون لي معصية الله الاتحوا لله محبون لي ما بكرهون ثم قال ان تصدق ذلك في كتاب الله  
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه قال  
بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام سأسرع قوم في المعاصي قال لهم اجتمعوا الى لا بلغكم - الله ربي فاجتمعوا  
الي يوفى به ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول انكم انتم قد علمتم دنو بائد باغت السماء وانكم لا تتوبوا  
منها وتزعموا انها الان كسرتكم كما تكسر هذه فالقاه فانكسرت وتفرقت ثم قال وأفرقكم حتى لا يرفع بكم ثم  
ابتهت عليكم من لاحفاله فينتقم منكم ثم أكون الذي أنتقم لنفسي بعد \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي  
الله عنه قال ان الخجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستسكانة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما أحدثتم ذنبا أحدث الله لكم من سلطانكم عقوبة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انما الله مالك الملوك فلوب  
الملوك بيدي فلا تتغلاوا قلوبكم بسب الملوك وادعوني اعاقبهم عليكم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله  
عنه وما لهم من دونه من وال قال هو الذي تولاهم في نهرهم ويظنهم اليه \* قوله تعالى (هو الذي يريكم البرق  
خوفا وطمعا) \* وأخرج ابن الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومثقتن وطمعا للمقيم بطمعه في رزق  
الله وبركة المطر ومنفعته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا  
قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريكم البرق  
خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث \* وأخرج ابن جرير عن ابي جهضم وسبي  
ابن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنه - ما قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن البرق فقال البرق الماء  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال شعيب الجبلي في كتاب الله الملائكة  
جلوا العرش أسماؤهم في كتاب الله الحيات السكل ملك وجه انسان واسد نسر فاذا حركوا اجنحتهم فهو البرق  
قال أمية بن أبي الصات

رجل وثور تحت رجل عينه \* والنسر الاخرى وايت رعد

\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال ملائكة تصعج باجنحتها ذلك البرق زعموا  
انها تدعى الحيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال بلغنا ان البرق له أربعة وجوه وجه  
انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه أسد فاذا مصع بذب ذلك البرق \* وأخرج عبد بن جرد وابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مصع ذلك يسوق السحاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنه قال البرق ملك يترابا \* وأخرج عبد بن جرد وابن المنذر وابن أبي حاتم



ويبع الرعد بحمد  
 والملائكة من خفيته  
 (أو تكون له جنسة)  
 يستأن (يا كل منها)  
 فيسمع (وقال الظالمون)  
 المشركون أبو جهل  
 والنضروا بمواهبهم  
 (ان تبعون) محمد الا  
 تبعون (الارجح)  
 مصورا) من لوب  
 العقل مجنوناً (انظر)  
 يا محمد (كيف ضربوا  
 لك الامثال) كيف  
 بينوا وهو لك الامه  
 ساحر وكان وكذاب  
 وشاعر ومجنون ويقال  
 كيف شهوك بالمصور  
 (فضلوا) فضلت حيلهم  
 فاحملوا (فلا يستطيعون  
 يبلا) مخر جاعما قالوا  
 فيك ولاجة على ما قالوا  
 لك (تبارك) يقول تعالى  
 (الذي ان شاء) قد شاء  
 جعل لك خيرا من  
 ذلك) مما قالوا (جنات)  
 بسا-ين في الآخرة  
 (تجري من تحتها) من  
 تحت شجرها وما كانها  
 (الانهار) أنهار النهر  
 والماء والعسل واللبن  
 (ويجعل لك قصورا)  
 وقد جعل لك قصورا في  
 الجنة من الذهب والفضة  
 شيرا لك مما قالوا لو كان  
 ذلك في الدنيا يقال ان  
 شاء الله يجعل لك في  
 الدنيا ما قالوا من القصور

وابو الشيخ والحرا تعلق في مكارم الاخلاق واليهيقي في سننه من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال البرق  
 بخاريق من نار بايدي ملائكة السحاب يزجرون به السحاب \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال  
 البرق بخاريق يسوق به الرعد السحاب \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق  
 البرد \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظيمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصف في الملائكة البرد ولو  
 ظهر لاهل الارض اصعقوا \* واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان اراى أحدكم البرق أو  
 الودق فلا يشير اليه ولا يصف ولينت \* قوله تعالى (وينشئ السحاب الثقيل) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقيل قال الذي في الماء \* واخرج أحمد  
 وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ في العظيمة واليهيقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر انفا روى رضي الله  
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضك أحسن  
 الضحك قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق \* واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله السحاب ثم ينزل في الماء فلائتي أحسن من ضحكك  
 ولائتي أحسن من منطقتك ومنعقة الرعد وضحكك البرق \* واخرج ابن مردويه عن عمرو بن مجد الأشعري  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب  
 والبرق طرف ملك يقال له روقيل \* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة بن ثابت  
 وليس بالانصارى رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا وكل  
 بالسحاب يلم القاصيتو يلطم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت وقوله تعالى  
 (ويبع الرعد بحمده) \* اخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
 العظيمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل وايشاف في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبات هو دالي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا القاسم اننا سالك عن خسة أشباه فان أنباتناهم عرفنا المنى واتبعناك  
 فاخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على من نزل وكيل قال هو اوهالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام  
 عنه ولا ينام قليب قالوا أخبرنا كيف تؤثت المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماء فاذا اعلاماء الرجل جعل ماء المرأة  
 اذ كرت واذا اعلاماء المرأة انما الرجل انثت قالوا أخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه فقال كان يشتكى عرق النساء  
 فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من  
 ملائكة الله موكل بالسحاب يبع منه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا انما اذا الصوت  
 الذي نسمع قال صوتة قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تنابه لك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له  
 ملك يأتيه بالظبر فاشهرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت  
 ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لسكان فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى آخرة الآية \* واخرج  
 ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر واليهيقي في سننه والحرا تعلق في مكارم الاخلاق عن علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد \* واخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ والحرا تعلق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالنسبج كما يسوق الحادي  
 الابل بحدائه \* واخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ما انه كان اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحته وقال ان الرعد ملك ينطق بما ينطق الراعي  
 بغنمه \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد  
 وهو الذي يسمعون صوتة والبرق صوت من نور يزجره الملك السحاب \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب  
 واصطدم من خوفه فخرج الصواعق من بينه \* واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك  
 يزجر السحاب بالنسبج والتكبير \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما خلق الله شيئا أشد سؤفا



من السحاب ملك يسوقه والرد صوت الملك بزجره والمخاريق يسوقها \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن الرد فقال ملك ركله الله بساني السحاب فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلد امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما برد أحد كركاه ثم تلاه هذه الآية ويسبح الرعد بحمده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال الرد ملك ينشئ السحاب ودويه صوته \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الفضل رضى الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك يسمى الرد وذلك الصوت تسبيحه \* وأخرج ابن جرير والخرازمي وأبو الشيخ عن أبي صالح رضى الله عنه وهو يسبح الرعد بحمده قال الملك من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضى الله عنه قال ان الرد ملك من الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعى الابل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال ان الرد ملك بزجر السحاب كما يبحث الراعى الابل فاذا شذت حياضه ضمها فاذا اشتد غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رجلا سأل عن الرد فقال ملك يسبح بحمده \* وأخرج الخرازمي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الرد الملك والبرق الماء \* وأخرج الخرازمي عن عكرمة رضى الله عنه قال الرد ملك بزجر السحاب بصوته \* وأخرج الخرازمي عن مجاهد رضى الله عنه انه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عمر بن أبي عمير وعن الثقفان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا سحاب ينشئ الله عز وجل فيزل الله منه الماء فمن منطلق أحسن من منطقه ولا ين ضحك أحسن من ضحكك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منطقه الرد وضحكك البرق \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان ربكم يقول لو أن عبداً قضاة فيهم المطر بالليل وأطاعت عليهم الشمس بالنهار ولم آمنهم صوت الرد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والترغيب والنسيان وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن وايلحاحكم وابن مردويه والخرازمي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه رفع الحديث انه كان اذا سمع الرد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان اذا هبت الريح أو سمع صوت الرد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرد سبحان من سبحته ويقول للريح اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا \* وأخرج الشافعي عن الطالب بن حنبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان اذا برقت السماء أو رعدت عرف ذلك في وجهه فاذا أمطرت سرى عنه \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرد فاذا ذكر الله فانه لا يصيب ذكرا \* وأخرج أبو داود في مراسله عن عبيد الله بن أبي جعفر رضى الله عنه ان قوما سمعوا الرد فكبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرد فسجوا ولا تكبروا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان اذا سمع الرد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم \* وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان اذا سمع صوت الرد قال سبحان من سبحته \* وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الادب وابن المنذر والخرازمي وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من سمع صوت الرد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته وهو على كل شيء قدير ان صاحبه ساعة فعلت دية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي زكريا رضى الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرد فقال سبحان الله وبحمده لم تصب ساعة \* وأخرج الخرازمي في مكارم الاخلاق عن أحمد بن داود رضى

والبايتين به - في يفتح لك الحصون والمدائن في الشرق والغرب برغم الكفار (بل كذبوا بالساعة) ولكن كذبوا بقيام الساعة (وأعدنا لمن كذب بالساعة) بقيام الساعة (سعيها) نارا وقودا (اذار آتهم) النار (من مكان بعيد) من مسيرة فحسمائة عام (سبعوا لها) للنار (تغيبا) كتغيب بني آدم (ورقبرا) صوتا كصوت الحد (واذا القوا منها) في النار القوا (مكنا ضيقا) كضيق الزج في الريح (مقرنين) مسلسلين مع الشياطين (دعواها لك) عند ذلك التضييق (ثورا) ويلا يقولون واويلاه وانبوا رايه يقول الله لهم (لاندعوا اليوم ثورا واحدا) ويلا واحدا (وادعوا ثورا كثيرا) بما أصابكم (قل يا محمد لاهل مكة لا يجهل وأصحابه) (أذلك الذي ذكرت من الويل والثبور والسعير) (خير أم جنة الخلد) (محمد وأصحابه) (التي وعد المتقون) (الكفر والشرك والفواحش) (كانت) (صار) (اهم) (جنة الخلد) (جزاء ومصيرا) (في الآخرة) (لهم فيها) (في الجنة)



فيصيب بهامن يشاء  
 وهم يجادلون في الله  
 (ما يشاؤون) ما يشاؤون  
 ويشتهون (خالدين)  
 مقميين في الجنة لا يموتون  
 ولا يخرجون (كان على  
 ربك وعدا مسلولا)  
 سالوه فاعطاهم (ويوم)  
 وهـ ويوم القيامة  
 (نحشرهم) يني عبدة  
 الاوثان (وما يعبدون  
 من دون الله) من الاصنام  
 (فيقول) الله للاصنام  
 ويقال الملائكة (أأنتم  
 أضلتم عبادي هؤلاء)  
 عن طاعتي وأمرتهم  
 بعبادتك (أم هم ضلوا  
 السبيل) تركوا الطريق  
 وعبدواكم هم وى  
 أنفسهم (قالوا) يعني  
 الاصنام (سجنانك)  
 تزوه (ما كان ينبغي  
 لنا) يستحق لنا (أن  
 نتخذ) نعبد (من دونك  
 من أولياء) أربابا  
 ويقال قالوا يعني الملائكة  
 سجنانك تزوه ما كان  
 ينبغي لنا لا يجوز لنا أن  
 نتخذ نعبد من دونك من  
 أولياء أربابا فكيف  
 جازنا أن نأمرهم بأن  
 يعبدونا (ولكن متعظم)  
 أجلتهم في الكفر  
 (وأبأهم) قبلهم (حتى  
 نسوا الذكركر) حتى  
 تركوا التوحيد وطاعتك  
 (وكانوا قوما يورا)

الله عنه قال بينما سليمان بن داود عليه السلام يمشى مع أبو به وهو غلام إذ سمع صوت الرعد ففر فصرق بطمخ  
 أبيه فقال يا بني هذا صوت قدمات رحمتي فكيف لو سمعت صوت قدمات غضبي \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
 عن كعب بن جابر رضي الله عنه قال من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلنا  
 عرفي مما يكون في ذلك الرعد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم نسمع الرعد فقال أتدرون ما يقول فقال الله ورسوله أعلم قال فانه يقول موعدا لمدينة كذا  
 \* وأخرج مسلم - لم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في دولة من  
 الارض فسمع صوتا في صحابه اسق حديقه فلان فتخى ذلك الصحاب فافرغ ما في حرقه فاذا شرب من تلك  
 الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتبعب الماء فاذا هو رجل قائم في حديقه يقول الماء صحابه فقال له  
 يا عبدا لله ما سمك فقال فلان لا سم الذي سمع في الصحابه فقال له لم سالتني عن اسمي قال سمعت في الصحاب  
 الذي هـ اذا رآه اسق حديقه فلان لا سمك بما تصنع فيها قال اما ذفنت هذا فاني أنظر الى ما يخرج منها فان صدق  
 بثلمه وآكل ناوله بالي ثلثا وأردفيه ثلثه \* قوله تعالى (ورسل الصواعق فيصيب بهامن يشاء) الآية \* أخرج  
 النسائي والبراز وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والما براني في الاوسط وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من صحابه الى رأس  
 من رؤساء المشركين يدعو الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعون اليه أمن ذهب هو أم من فضة أم من  
 نحاس فتعاطم مقاتله فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال ارجع اليه فجمع اليه فاعاد عليه القول  
 الاول فرجع فاعاد الثالثه فبينما هما يتراجعا ان الكلام بينهما اذ بعث الله صحابه حبال رأسه فعدت وأرقت  
 ووقع منها ساعة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله تعالى ورسول الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية  
 \* وأخرج ابن جرير والخراطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود انه بلغه ان نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم بعث الى جبار يدعو فقال رأيتهم يكذبون وهم لو لوهو قال فيبينما هو يحذاهم  
 اذ بعث الله صحابه فعدت فارسل الله عليه ساعة فذهبت بقحف رأسه فانزل الله هذه الآية ورسول الصواعق  
 فيصيب بهامن يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال \* وأخرج الحاكم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني عن ربك من ذهب هو  
 أم من لؤلؤ أم ياقوت فجاءه ساعة فاخذته فانزل الله ورسول الصواعق فيصيب بهامن يشاء الآية \* وأخرج  
 ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهلك هذا الذي  
 تدعوا اليه أيا قوت هو أذهب هو أم ما هو فترت على السائل ساعة فآخذه فانزل الله تعالى ورسول الصواعق  
 فيصيب بهامن يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المشركي رضي الله عنه قال قال خبيث من خبيثاء قريش  
 اندبرونا عن ربك من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس فقعقت السماء فعهقه فآذاهم فأسه فإقط بين  
 يديه فانزل الله تعالى ورسول الصواعق الآية \* وأخرج ابن جرير والخراطي عن قتادة رضي الله عنه ذكر  
 لنا ان رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه ساعة فآذاهم فآذاهم فآذاهم فآذاهم  
 وهم يجادلون في الله الآية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ورسول الصواعق  
 قال نزلت في عام بن المظليل وفي اربدين قيس أقبل عامر فقال ان لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 اقترب فاقتر بحتى حتى على النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورسول الصواعق  
 بريقه تعزبا يعمن القرآن كان يتعوذهم فايبس الله بدار بد على السيف وأرسل عليه ساعة فآذاهم فآذاهم  
 فذلك قول أخيه

أخشى على اربد الحثوف ولا \* أرب فوه السماء والاسد  
 فجعتني البرق والصواعق بالفا \* رمس يوم الكربة النجد  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والخراطي وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر - الجوني قال ان بحورامن الساردون



وهو شديد الحال له دعوة

الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كسباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافر من الا في ضلال والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدوق والآصال



هاتمي فاسدة القلوب فيقول الله لعبد الامنام (فقد كذبوك بما تقولون فانت مطيعون) يعني الكفار (صرفا) صرف الملائكة ويقال صرف الامنام عن شهادتهم عليهم او صرف العذاب عن انفسهم (ولانصرنا) منعنا (ون نعلم منكم) يكفر منكم يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار (نذقه عذابا كبيرا) في النار (وما ارسلنا قبلك) يا محمد (من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام) كما تاكل جوابا لقوله - ماله - هذا الرسول يا كل الطعام (وعشرون في الاواق) في الطرقت كما تمشي (وجعلنا بعضهم لبعض فتنة) بليقنا بلينا العربي بالمولى والشريف بالوثيق والغني بالفقير

العرش يكو فيها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضى الله عنه قال الصواعق من نار السموم وهذا صوت الخب التي يجرها ما بيننا وبينهم من الخب يسوق السحاب واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن دينار رضى الله عنه قال لم اسمع احدا ذهب العرق بصره لقول الله تعالى يكاد العرق يتخطف ابصارهم والصواعق تحرق لقول الله تعالى ورسول الصواعق فيصيب بها من يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي عمير رضى الله عنه قال رايت صاعقة اصابت تخطين بعرفة فاسرقتها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضى الله عنه قال الصاعقة تصيب اوثمن والكافر ولا تصيب ذا كرامته واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم اشقفي رضى الله عنه قال من قال سبحان الله شديد الحال لم تصبه عقوبة قوله تعالى (وهو شديد الحال) واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وهو شديد الحال قال شديد القوة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما وهو شديد الحال قال شديد المكر جرير عن علي رضى الله عنه وهو شديد الحال قال شديد الاخذ واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وهو شديد الحال قال شديد الانتقام واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه وهو شديد الحال قال شديد الحداد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وهو شديد الحال قال شديد القوة والحيلة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه وهو شديد الحال قال شديد الحول والقوة قوله تعالى (له دعوة الحق) واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لاله الا الله واخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الامم والسنن من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله له دعوة الحق قال لاله الا الله ليست تتبني لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بي فلان قوله تعالى (والذين يدعون من دونه) الآية واخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه في قوله الا كسباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كل رجل العطشان يسديده الى البئر يرتفع الماء اليه وما هو ببالغه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كسباط كفيه الى الماء قال يدعو الماء باسمه وبشرا اليه يسره فلا ياتي به ابدأ كذلك لا يستجيب من هو دونه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كسباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى يتزعزع عقوبك عطشا قال الله تعالى وما دعاء الكافر من الا في ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى ان هذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له بشئ في الدنيا ولا يردون ايسه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى ياتي الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا واخرج ابو عبد الله وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاه رضى الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه لا ياتيهم شفة البئر فيسقط كفيه الى قعر البئر ليتناول به مما فيه لا تبلغ الماء والماء لا يتر والى يده فكذلك لا ينفقهم ما كانوا يدعون من دون الله واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن معمر رضى الله عنه قال لما قتل فايل اناه جعله الله بذاصيته في البحر ليس بينه وبين الماء الا اصبع وهو يجرد بالماء من تحت قدميه ولا يناه وذلك قول الله الا كسباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من ثلج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كسباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل الشرك الذي يجتمع الله غيره مثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى نباله في الماسم بعينه ويريد ان يتناول ولا يقدر عليه قوله تعالى (وقه يسجد) الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدوق والآصال



قل من رب السموات  
والارض قل الله قل  
أفأنتم من دونه  
أولياء لا يعلمون  
لأنفسهم نفعا ولا ضرا  
قل هل يستوي الاعمى  
والبصير أم هل تستوي  
الظلمات والنور أم  
جعلوا لله شركاء خلقوا  
شقاوة فتشابه الخلق  
عليهم قل الله خالق كل  
شيء وهو الواحد القهار  
أترى من السماء ماء  
ساقط أودية بقدرها  
فاحتمل السيل زبدا  
رابيا وبما يوقدون عليه  
في النار ابتغاء حلية أو  
متاع زبد مثله كذلك  
يضرب الحق والباطل  
فأما الزبد فذهب جفاء  
وأما ما ينفع الناس  
فمبكث في الارض كذلك  
يضرب الله الامثال للذين  
استجابوا لهم الحسنى  
والذين لم يستجيبوا له  
أن لهم ما في الارض  
جمعوا ومنه لعلوا  
به أو لئن لم يهزم  
الحساب وما واهم جهنم  
وبئس الهاد

والآصال قال نزل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال أما المؤمن  
فيسجد طائعا أو أما الكافر فيسجد كرها يسجد ظله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال  
الطائع المؤمن والسكران ظل الكافر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يسجد من في  
السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال من دخل  
طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن منذر قال كان  
ربيع بن خثيم إذا سجد في سجدة الرعدة قال بل طوعا وبإرنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وظلالهم بالغدو والآصال يعني حين يفي ظل أحددهم عن مجيئه أو شماله \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ذلك لأن ظل  
الاشياء كلها تسجد لله وقرأ سجدة الله وهم دائرون قال ذلك الظلال تسجد لله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والآصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي \* وأخرج أبو  
الشيخ عن الفضال رضي الله عنه في الآية قال إذا طلعت الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المغرب فإذا زالت  
الشمس يسجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن قوله  
وظلالهم قال الأثرى إلى الكافر فان ظلله جسده كما عاضوا الله طبعته غير قلبه \* قوله تعالى (قل من رب  
السموات والارض قل الله) \* أخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أأن يكون عندك  
على حال فإذا فارقناك كنا على غيرك يخاف ان يكون ذلك النفاق قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر  
والعلانية قال كيف أنتم وينبيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلانية قال ليس إذا كنتم بالنفاق \* قوله تعالى (قل هل  
يستوي الاعمى والبصير) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل يستوي الاعمى  
والبصير قال المؤمن والكافر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال هل يستوي الاعمى والبصير أم هل  
يستوي الظلمات والنور قال أما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن وأما الظلمات والنور فالهدى والضلال  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا  
لله شركاء خلقوا كخلقهم قال خلقوا كخلقهم فمما هم ذلك على أن شكوا في الاوثان \* وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقهم قال ضربت مثلا \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقهم قال فأنخرف في بيت بن أبي  
سليم عن ابن محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر أما حذر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر  
وأما حذيفة ما أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك فيكم أنخرف من ديب النمل قال أبو بكر يا رسول الله  
وهل الشرك لا ما عبد من دون الله أو ما دعى مع الله قال تكلمت أملك الشرك فيكم أنخرف من ديب النمل ألا أخبرك  
بقول يذهب صغاره وكبارها وقال اصغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني أعوذ بك ان  
أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك لما لا أعلم والشرك ان تقول أعطاني الله وفلان والندان يقول الانسان لول فلان  
قتلني فلان \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال انما قلت مع أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر للشرك فيكم أنخرف من ديب النمل فقال أبو بكر رضي  
الله عنه وهل الشرك الا من جعل مع الله الهة آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك فيكم أنخرف  
من ديب النمل ألا أدلك على شيء إذا ذاقته ذهب قلبه وكثيره قل اللهم اني أعوذ بك ان أشرك بك وأنا أعلم واستغفر لك  
لما لا أعلم \* قوله تعالى (أترى من السماء ماء أنزل من السماء ماء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضرب به الله تعالى احتملت منه  
القلوب على قسدر يقينها وشكها فاما الشرك فبأن يقع معه العمل وأما اليقين فينفع الله به أهله وقوله فاما الزبد  
فيسذهب جفاه وأما ما ينفع الناس فمبكث في الارض وهو اليقين كما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه به ويرك



خبثته في النار كذلك يقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذوات أودية بقدرها قال الصغير قدر صغيره والكبير قدر كبيره  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال هذا مثل ضربه الله تعالى بين الحق  
 والباطل يقول احتمال السبل ما في الوادي من عود ومنقوشة وناورة وفي النار فهو الذهب والفضة والحلينة  
 والمتاع النحاس والحديد والنحاس والحديد يخبث فجعل الله تعالى مثل خبثه كمثل زبد الماء فإما ما ينفع الناس  
 فالذهب والفضة وأما ما ينفع الأرض فالثمرات من الماء فأنبت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لأهله  
 والعمل السيئ يضمحل من مجله بما يذهب هذا الزبد فذلك الهدى والحق جاء من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له  
 وما تبقى كما يبقى ما ينفع الناس في الأرض وكذلك الحديد لا يستطيع أن يعمل منه سكن ولا سيف حتى يدخل النار  
 فتأكل خبثه فيخرج جديده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل وإذا كان يوم القيمة تواقم الناس وعرضت الأعمال  
 فيرفع الباطل ويهلك وينتفع أهل الحق بالحق وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق السدي عن أبي مالك  
 وعن أبي صالح عن طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت أودية بقدرها الآية قال فر السبل  
 على رأسه من التراب والغمام حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضر به الرنج فذهب الزبد فجاءه إلى جوانبه فيس  
 فلم ينفع أحد ابقى الماء الذي ينتفع به الناس فشرروا منه وسقوا أنعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع كذلك الباطل  
 يضمحل يوم القيامة فلا ينفع أهله ولا ينفع الماء كذلك ينفع الحق أهله هذا مثل ضربه الله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للعوالم  
 والكافر فسالت أودية بقدرها حتى جرى الوادي وأما بقدر ما يحمل فاحتمل السبل زبد اربابا قال زبد الماء  
 ومما يوقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حلية وما سقاها وهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب الحق  
 والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل وما تصنعوا من الخلية والماء والحديد يفسد الحق  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضر به مثل الحق  
 السبل الذي يمكث في الأرض فينتفع الناس به ومثل الباطل مثل الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الخلية  
 الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به أهله وما خبث منه فهو مثل الباطل علم أن لا ينفع الزبد وخبث الخلية  
 أهله فكذلك الباطل لا ينفع أهله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال الصغير بصغر قو الكبير بكبر فاحتمل السبل زبد اربابا قال  
 عاليا ومما يوقدون الي قوله فذهب جفاه والجفاه ما يتعلق بالشجر وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض هذه ثلاثة  
 أمثال ضربها الله تعالى في مثل واحد يقول كما يضمحل هذا الزبد فصا جفاه لا ينفع به ولا يبرجى بركنه كذلك  
 يضمحل الباطل عن أهله وكما يمكث هذا الماء في الأرض فاصعبت ورت بركنه وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق  
 لأهله وقوله ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك  
 فذهب خبثه كذلك يبقى الحق لأهله وكما يضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين أدخل النار كذلك يضمحل  
 الباطل عن أهله وقوله أو متاع يزبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار ذهبت بخبثه كذلك يبقى  
 الحق لأهله كما يبقى خالصهما \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله فسالت أودية بقدرها قال الكبير قدره والصغير بقدره زبد اربابا قال في فرق الماء الزبد ومما توقدون عليه  
 في النار قال هو الذهب إذا دخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدره وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما  
 الزبد فذهب جفاه يتعلق بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض هذا يخرج  
 النبات وهذا مثل الحق أو متاع يزبد مثله قال المتاع الصفر والحديد \* وأخرج أبو يعقوب وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها  
 قال بئنا ما أطاقت فاحتمل السبل زبد اربابا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار  
 ابتغاء حلية أو متاع يزبد مثله قال المتاع الحديد والنحاس والرصاص وأشبههم يزبد مثله قال خبث ذلك الحديد

بصيرا) بانهم لا يصبرون  
 على ذلك ويقال أتصبرون  
 يا معشر أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم على  
 أذا هم حتى أودعكم  
 ثواب الصابرين وكان  
 ربك بصيرا بمن يؤمن  
 ومن لا يؤمن منهم (وقال  
 الذين لا يرجون لقاءنا)  
 البعث بعد الموت يعني  
 أبا جهل وأصحابه (لولا  
 أنزل هلا أنزل علينا  
 الملائكة) فيخبر بنابان  
 الله أرسلنا النار أوزى  
 ربنا) فسأله عنك (لقد  
 استكبروا في أنفسهم)  
 عن الامعان ويقال  
 حيث سأوا ربه الرب  
 (وعتوا عنك أكبرا)  
 أبوا عن الإيمان أباء  
 كبيروا يقال اجبروا  
 اجترأ كبير اجبر حيث  
 سأوا أنزل الملائكة  
 عليهم (يوم) وهو يوم  
 القيامة (يرون الملائكة)  
 عند الموت (لابشري)  
 تقول لهم الملائكة  
 لا بشرى (يومئذ  
 للمعمرين) الحشر كين  
 بالجنة (وقولون) يعني  
 الملائكة (حجر المحجورا)  
 حرام محسرا بشرى  
 بالجنة على الكافرين  
 ويقال دية قولون يعني  
 الكفار عند رؤية  
 الملائكة حجر المحجورا  
 بعد ابعدا يفتنوا بينكم  
 (وقدمنا) محمدنا (الى  
 ما عملوا من عمل) خيري



من ربك الحق كمن هو  
 أمي انما يتذكر أولوا  
 الالباب الذين يوفون  
 بعهده الله ولا ينقضون  
 الميثاق والذين يصلون  
 ما أمر الله به أن يوصل  
 ويخشون ربهم  
 ويخافون سوء الحساب  
 والذين صبروا ابتغاء  
 وجه ربهم وأقاموا  
 الصلاة وأنفقوا مما  
 رزقناهم سرا ولاتنة  
 ويدرون بالحسنة لسنة  
 أولئك لهم عقي امدار  
 الدنيا (جعلناه) في  
 الآخرة (هبا مشورا)  
 كتاب من حواضر الدواب  
 ويقال كشيء يحول في  
 ضوء الشمس اذا دخلت  
 في كوة يرمى ولا يستطاع  
 أن يمس (أصحاب الجنة)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه يومئذ وهو  
 يوم القيامة (خير  
 مستقرا) منزلا (وأحسن  
 مقبلا) مبيتا من منزل  
 أبي جهل وأصحابه  
 ومبينهم (ويوم تشقق  
 السماء بالغمام) عن  
 الغمام أنزل الرب بلا  
 كيف (ونزل الملائكة  
 تنزيلا) الأول فالأول  
 (الملائكة الغمام) يومئذ  
 الحق العدل (للرحمن  
 وكان يوما على الكافرين  
 عسيرا) شديدا عسرا  
 وشدد ذلك اليوم على

والجليه مثل زبد السيل وأما ما ينفع الناس من الماء فيسكت في الارض وأما الذي يذهب جفاء قال جرداني  
 الارض قال فكذلك مثل الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء الآية قال انزل من السماء ماء الاية حلية الذهب والفضة أو متاع الصفر والحديد قال كما  
 أورد على الذهب والفضة والصفر والحديد فلخص خاصه كذلك بقى الحق لاهله فانتفعوا به \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن ابن عيينة رضي الله عنه في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أوديه بقدرها قال أنزل من السماء نرا أنا  
 فاحتمله عقول الرجال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
 الحسنى الرزق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال  
 هي الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قنديل السجني رضي الله عنه قال  
 قال لي شهر بن حوشب رضي الله عنه سوء الحساب أن لا يتجاوز له عن شيء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 جرير وأبو الشيخ عن قنديل السجني رضي الله عنه قال قال لي ابراهيم النخعي رضي الله عنه ما فرق قد أتتري ما سوء  
 الحساب قلت لا قال هو أن يحاسب الرجل بذنبه كما لا يغفر له منه شيء \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه قال سوء الحساب أن يؤخذ العبد بنوره كلها ولا يغفر له منها ذنب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الجوزع رضي الله عنه في الآية قال سوء الحساب المناقشة في الاعمال  
 \* قوله تعالى ( أفمن يعلم أنما أنزل اليك ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق قال هو لاء تقوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه  
 كمن هو أمي قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله انما يتذكر أولوا الالباب فبين من هم فعلى الذين يوفون بعهده الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله أولوا الالباب يعني من كان له اب أو عقل \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما عاتب الله تعالى أولي الالباب لانه يحجمهم ويحدث ذلك في آية من  
 كتاب الله تعالى انما يتذكر أولوا الالباب \* قوله تعالى ( الذين يوفون بعهده الله ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق ذكركم بالوفاء بالعهود ولا  
 تنقضوا الميثاق فان الله قد نسي عنه موقدم فيه أشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة  
 اليكم ووجهة عليكم وانما تعظم الامور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل وهل العلم بالله وذو كرنا أن  
 لنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته لا ايمان لمن لا امانته ولا دين لمن لا عهده \* قوله تعالى ( والذين  
 يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ) \* أخرج الخطيب وابن عساكر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة يخففان سوء لعذاب يوم القيامة  
 ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما أمر الله به أن  
 يوصل يعني من ايمان بالنبيين وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قضاة ما أمر الله به أن يوصل  
 ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال ذكركم لانا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقول اتقوا الله وصلوا  
 الارحام فانه أبقى لكم في الدنيا وشدة برلكم في الآخرة وذكركم لانا أن رجلا من خشم أبي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو بمكة فقال أنت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فأي الاعمال أحب الي الله قال الايمان بالله  
 قال ثم ماذا قال صلة لرحم وكان عبد الله بن عمرو يقول ان الحليم ايسر من ظلم ثم حلم حتى اذا هيجه قوم اهانك ولكن  
 الحليم من قدر ثم عفا وان الوصول ايسر من وصل ثم وصل فذلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف  
 على من لا يصله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل  
 قال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم تمس الى ذي رحل من جملتك ولم تعطه من مالك فقد قطعته \* قوله تعالى  
 ( والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ) الآية \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله



والذين صبروا يعني على أمر الله ابتغاء جبرهم يعني ابتغاء رضائهم وأقاموا الصلاة يعني وأتموها وأنفقوا مما  
 رزقناهم يعني من الأموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى وطاعتهم يدرون يعني يدفعون بالحسنة السيئة يعني  
 مردون معروف على بن عيسى عليهم أو أئمتهم يعني الدار يعني دار الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون بالحسنة السيئة \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدفعون الشر بالخير لا يكافون الشر  
 بالشر ولكن يدفعونه بالخير \* قوله تعالى (جنات عدن) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد  
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة قصر يقال له عدن حوله المروج  
 والمروج له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف بيرة لا يدخلها إلا النبي أو صديق أو شهيد أو إمام  
 عادل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله  
 عنه على المنبر جنات عدن فقال أيها الناس هل تدرن ما جنات عدن قصر في الجنة له عشرة آلاف باب على كل باب  
 خمسة عشر ألف الفان الحور العين لا يدخلها إلا النبي أو صديق أو شهيد \* وأخرج عبد الرزاق والمطري وابن  
 أبي شيبة وهذا وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان  
 الجنة يعني وسطها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك  
 ما جنات عدن قال قصر من ذهب لا يدخلها إلا النبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ  
 عن الفضال رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى  
 والناس حواهم بعدو الجنات حولها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أن عمر قال لكعب ما عدن  
 قال هو قصر في الجنة لا يدخلها إلا النبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة عدن فطيب غرسه الله يسده ثم قال له كن فكان \* قوله تعالى (يدخلونها من  
 صلح من آباؤهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد بن جبير رضي الله عنه قال يدخل الرجل الجنة  
 فيقول ابن أبي بن ولدي ابن زوجتي فيقال لم يعملوا شئ عملك فيقول كنت أعمل لى ولهم ثم قرأ جنات عدن  
 يدخلونها ومن صلح يعني من آمن بالتوحيد بعد هوله من آباؤهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة  
 يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله  
 ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على أمر الله تعالى فتم عقبي الدار يعني دار  
 الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح  
 من آباؤهم قال من آمن في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر رضي الله عنه في الآية قال علم الله تعالى  
 أن المؤمن يحب أن يجمع الله تعالى له أهل وشمله في الدنيا فاحب أن يجمعهم له في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الآية قال إنه لفي خمبة من درة  
 مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ومال لها أربعة آلاف مصراع  
 من ذهب يقوم على كل باب منها سبعون ألفان الملائكة تفتح كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحب مثلها  
 لا يصلون الله إلا باذن بينوعينهم حجاب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أحسن أهل  
 الجنة منزلة يوم القيامة قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه  
 من كل باب سبعون ألفان الملائكة بالتعاقب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال على دينكم فتم عقبي الدار قال  
 فتم ما عقبتكم الله تعالى من الدنيا الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
 سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا على فضول الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي رضي الله  
 عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا \* وأخرج أحمد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان  
 وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو يعين في الحديث وتاليفه في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو

جنات عدن يدخلونها  
 ومن صلح من آباؤهم  
 وأزواجهم وذرياتهم  
 والملائكة يدخلون  
 عليهم من كل باب سلام  
 عليكم بما صبرتم فتم  
 عقبي الدار  
 الكافر من (يوم بعض  
 الظالم) الكافر عقبة  
 ابن أبي يعيط (على  
 يديه) على أماله  
 يقول يا ليتني اتخذت مع  
 الرسول سبيلا) استعنت  
 على دين الرسول  
 (يا ويلتي ليتني لم اتخذ  
 فلانا خليلا) مصافيا  
 الدين أبي بن خلف  
 الجحى (أقد أضلني عن  
 الذكركر) عن التوحيد  
 والطاعة (بعد أذاني)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالتوحيد (وكان  
 الشيطان للإنسان  
 خذولا) خاذلا يخذه  
 عندما يحتاج إليه (وقال  
 الرسول) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (يا رب ان  
 قومي اتخذوا هذا القرآن  
 مهجورا) مسجوبا  
 متروكا لم يقرأ به ولم  
 يعملوا بما فيه (وكذلك)  
 كما جعلنا لأبجهم عدوا  
 لك (جعلنا لكل نبي)  
 قبلا (عدوا من  
 الجرمين) من مشركي  
 قومه (وكفى بربك هاديا)  
 حافظا (ونصيرا) مانعا  
 مما يوادبك (وقال الذين



من بعدهم انهم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يسط الرزق لمن يشاء ويعقل وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الاخرة الامتاع ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما اب

كفر وا) أبو جهل وأصحابه (لولا) هلا (نزل) عليه القرآن جملة واحدة) كما أنزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود (كذلك) يقول أنزلنا اليك جبريل بالقرآن منقرا فنسبت به فؤادك) لتعليق به نفسك وتحفظا به قلبك (ورتلناه ترتيلا) بيناه تبياناً بالامر والنهي وية ال أنزلنا جبريل به منقرا آية بعد آية (ولا ياتونك) يا محمد (بمثل) بصفتي وبعثتني ببيان (الاجتنال بالحق) بصفة و بيان وجهه فيها نقض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى انقره المهاجرين الذين تسديهم الثغور وتنتق بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة اتوهم فنبوهم فنتقول الملائكة اتوهم بنيا نحن سكان سمائك وشعير تلك من خلقك أفتامرنا ان ناتي هؤلاء فنسلم عليهم قال الله تعالى ان هؤلاء عبادي كانوا يعبدوني في الدنيا ولا يشركون بي شيئا وتسديهم الثغور وتنتق بهم المكارة ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم كما صبرتم فتم عقبي الدار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال ان المؤمن ليكون متكئا على أركبته اذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك فيستاذن فيقول أقمي الخدم الذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه ملك استاذن ويقول الذي يليه ملك استاذن حتى يبلغ المؤمن فيقول انذروا له فيقول أقميهم الى المؤمنين انذروا له يقول الذي يليه الذي يليه انذروا حتى تبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي أحدا كل عام فاذا اتقوه الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم كما صبرتم فتم عقبي الدار \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول سلام عليكم كما صبرتم فتم عقبي الدار وأبو بكر وعمر وعثمان \* قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) الآية \* أخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا تؤاخذ من قاطع رحم فاني سمعت الله لعنهم في سورتين في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة \* قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا آخرة الامتاع) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا الا آخرة الامتاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله أو غنمه فيقول لاهله متعوني فمتعونه فلقيه الخبز أو التمر فهذا مثل ضرب به الله الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الامتاع قال قيل ذاهب \* وأخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أتت في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا ما أتاني الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآيتين \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من اناب أي من تاب وفي قوله وتطمئن قلوبهم يذكروا الله قال هشام بن سالم \* وأخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم يذكروا الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله تطمئن القلوب قال تسكن القلوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب هل تدرون ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال من أحب الله ورسوله وأحب أصحابي \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهله يبي صادق غير كاذب وأحب المؤمنين شاهدوا غائباً الا بذكر الله يتعاونون \* قوله تعالى (طوبى لهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوبى لهم قال فرح وقرعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن بكر مفرضى الله عنه في قوله طوبى لهم قال نعم ما لهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الصادق رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب \* وأخرج ابن جرير عن قتادة



رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة بيانية يقول الرجل طوبى لك أي أحببت خيرا \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن إبراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي أعطاهم الله سبحانه  
 وتعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى  
 لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم الجنة بالحبيشة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال سألت أبا الله الجنة ففرغ منها قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آت  
 وذلك حين أعجبته \* وأخرج جرير وأبو الشيخ عن عبد بن مسعود رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة  
 بالهندية \* وأخرج ابن المنذر عن عبد بن جبيرة رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طوبى اسم شجرة في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في  
 الجنة يقول الله تعالى لها افتقي لعبدى عما شاء فتنفق قوله عن الخليل بسر وجهه والجهاد عن الإبل برحها وأزمتها  
 وعما شاء من الكسوة \* وأخرج ابن جرير عن طريق معاذ بن يقطين رضي الله عنه عن أبيه قال قال الرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة فترسها الله تعالى بدو ففتح فيها من روجه تبت بالحلى والحلال وان أغصانها  
 لترى من وراء سور الجنة \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث  
 والنشور عن عتبة بن عبد ربه رضي الله عنه قال جاءه امرأى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله في الجنة  
 فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي نفاق الفردوس قال أي شجرة أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من  
 شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تبت على ساق واحد ثم ينشر  
 أعلاها قال ما عظم أمسها قال لو ارتحلت جذع من ابل أهل الشام حملت باصلها حتى تنكسر ترزقواها هرا ما قال  
 فهل فيها عنب قال نعم قال ما عظم العقود منه قال سيرة تهزل للغراب لا يقع \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن  
 طوبى لمن آمن بي ولم يزل يرمي قال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة سيرة ما تنعمت من أكلها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من  
 أحد يدخل الجنة الا انطلق به إلى طوبى فتنفق لها أكلها فأيأخذها من أي ذلك شاء ان شاء أبيض وان شاء احمر  
 وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان واروق وأحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن جرير رضي الله عنه قال شجرة في الجنة أمسها في شجرة على وليس في الجنة شجرة الا وفيها غصن من أغصانها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر رجل من أهل الشام قال ان ربك أخذ لؤلؤة فوضعها ثم دلهها  
 ثم فرسها وسط الجنة فقال لها امندی حتى تباغي مرضاتي ففعلت ثم أخذ شجرة ففرسها وسط اللؤلؤة ثم قال لها  
 امندی ففعلت فلما استوت ففجرت من أصولها ثم ازار الجنة هو طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السجني  
 رضي الله عنه قال أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جدي أمرى ولا تهزل واسمع  
 قولي وأطع أمرى يا ابن البكر البتول اني خلقتك من غير رجل وجمعتك وأمك آية الله المنين فأماى فاعبدوا على  
 فتوكل وتحذ الكتاب بقوة قال عيسى عليه السلام أي رب أي كتاب آخذ بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة  
 ففسره لاهل السريانية واخبرهم اني انا الله لا اله الا أنا الحى القيوم البديع القائم الذى لا زال له فآمنوا بالله  
 ورسوله النبي الامى الذى يكون في آخر الزمان تصدقوه واتبعوه صاحب الجمل والمدرة قوالهراوة والتاج الانجيل  
 العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء الذى انما سله من المباركة يعنى شديحة يا عيسى له ايت من لوازم  
 قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب لها بنية يعنى فاطمة ولها ابنتان فيسشهدان يعنى الحسن  
 والحسين طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة

عجتهم (وأحسن  
 تفسيراً) تبياناً وحجة  
 من عجتهم (الذين  
 يحشرون) يحشرون  
 (على وجوههم) يوم  
 القيامة (الى جهنم)  
 يعنى أباجهل وأصحابه  
 (أولئك شرمكانا) منزلاً  
 فى الآخرة وعملاً فى  
 الدنيا (وأضل سيلاً)  
 عن الحق والهدى (واقدم  
 آتينا) أعطينا (موسى  
 الكتاب) يعنى التوراة  
 (وجعلنا معه أخاه  
 هرون وزيراً) معينا  
 (فقلنا اذهبا الى القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا)  
 التسع يعنى فرعون  
 وقومه القبط فلم يؤمنوا  
 (فدمرناهم بدميراً)  
 أهل كاهنهم أهلاكاً  
 بالفرق (وقوم نوح)  
 أهل كاهنهم أهلاكاً  
 (الرجل) يعنى نوحاً وجلة  
 الرسل (أعرقناهم)  
 بالطوفان (وجعلناهم  
 للناس آية) عبرة بكيد  
 يقتدوا بهم (وأعدنا  
 للظالمين) للمشركين  
 مشركى مكة (عذاباً  
 أليماً) وجيعاً فى النار  
 (وعادا) أهل كاهنهم  
 هود (وغردا) قوم صالح  
 (وأصحاب الرس) قوم  
 شعيب (وقرون) بين ذلك  
 كثيراً لم يسههم  
 أهل كاهنهم (وكلا ضربنا  
 له الامثال) بينا لكل  
 قرن عذاب القرون



الذين قبلهم فلم يؤمنوا  
 (وكلا تسبرنا تبسرا)  
 أهلكتناهم أهلا كما  
 بعضهم على أثر بعض  
 (ولقد أتوا مضاوا  
 كفار مكة على القرية)  
 قريبات لوط (التي  
 أمطرت مطر السوء)  
 يعني الحجارة أفلم يكونوا  
 يرونها) ما فصل بها  
 وبأهلها فلا يكذبونك  
 بما تقول لهم (بل كانوا  
 لا يرجون نشورا)  
 لا يخافون البعث بعد  
 الموت (وأذواك) كفار  
 مكة (ان يخذونك الا  
 هزا) ما يقولون لك  
 الاستهزاء وسخرية  
 يقولون (أهذا الذي  
 بعث الله رسولا الينا  
 ان كاذ) قد كاد  
 (ليضلنا) ليصرفنا عن  
 آلهتنا عن عبادة  
 آلهتنا (ولولان صبرنا  
 عليها) ثبتنا على عبادتها  
 (وسوف يعاوبون) وهذا  
 وعيد من الله لهم (حين  
 يرون العذاب من أسفل  
 سبلا) دينا أو حجة  
 (أرايت) يا محمد (من  
 اتخذ الله ههواه) من  
 عباده بهوى نفسه  
 يعنى الضم وأصحابه  
 (أفانت) يا محمد (تكون  
 عليه وكلا) حفيظا من  
 الخروج الى هذا الفساد  
 نسختها آية الجهادية قال  
 كفيلا بالعباد (أم  
 تحسب) يا محمد (ان

في الجنة انما غرستها يدي واسكنتها ملائكتي اصلاها من رضوان وماؤها من تسليم واخرج ابن ابي حاتم وابو  
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال طوبى في الجنة جملها مثال ثدى النساء في حلال أهل الجنة واخرج ابن ابي  
 الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يزرعها  
 ترضع صبيان أهل الجنة فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقطت المرأة يكون في نهر من انهار  
 الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم  
 قال طوبى شجرة في الجنة كل شجرة في الجنة منها انفسها من وراء سور الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم  
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها  
 زهرها رباط وورقها برود وفضائها عنب وروبطها اوراقها فوفت وترابها كافور وروحها مسك يخرج من اصلها  
 انهار الخمر واللبن والعسل وهي مجلس من مجالس أهل الجنة فموت حديث بينهم فيبصرونها في مجلسهم اذا تم  
 ملائكة من ربهم يقولون خيما مرمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح من حسنها وبرها كحد  
 المرعى من لبنه عليها رجال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس واستبرق فيخوضونها  
 ويقولون ربنا ارسلنا اليك لتزودوه فيركبوه وافهى امرع من الطائر واوطامن الفراش تجباه من غير مهنة  
 يسير الراكب الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصب اذن راحلة منها اذن صاحبها ولا تزلزل راحلة نزل  
 صاحبها حتى ان الشجرة لتخفى عن طرفهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن الرحيم فيسفر  
 لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا اليه فاذا ارادوا قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال  
 والاكرام ويقول عز وجل عن ذلك انا السلام ومعنى السلام وعليكم حقت رحمتي ورحمتي مرجع اعبادي  
 الذين خشوني بالغيب واطاعوا امرى يقولون ربنا انما عبدك حق عبدك ولم ندر لك حق ندر لك فاذا نلنا في  
 السجود قد امك فيقول الله عز وجل انما البتت بدار نصب ولا عبادة واسكنها دار ملك ونعم وانى قدر فعت عنكم  
 نصب العبادة فسألوني ما شئتم فان كل رجل منكم أمينته فيسألونه حتى ان أقصرهم أمينته فيقول رب تنافس  
 أهل الدنيا في دنياهم فنضايقوا فيها رب فاننى كل شئ كانوا في يوم نزلتها ان انتهت الدنيا فيقول الله  
 عز وجل لقد صرفت بك أمينتك واقدمت عليك دون منزلتك هذا لثمنى وساحتك بمزلقى لانه ليس في غطائي نسك  
 ولا تصبر بدتم يقول اعرضوا على عبادى ما لم تباع امانيتهم ولم تخاطر لهم على بال فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم  
 امانيتهم التي في انفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل اربعة منهم سري من ياقوت متواحدة على  
 كل منها قبة من ذهب مفرغة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة مظاهرة في كل قبة منها جارية من الحور العين  
 على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وايس في الجنة ألوان الا وهو فيها ولا يخرج طيبة الا وقد عبقتا به ينفذ  
 ضوء وجوهها ما غلظ القبة حتى يظن من براهما انهما من دون القبة ترى مخهما من فوق امرنهما كالسلك  
 الابيض من ياقوتة تحراها ريان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الحارة وافضل ويرى هولهما  
 مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيجيبانه ويقبلانه وبعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يتخلى مثل ذلك ثم يامر  
 الله تعالى الملائكة فيسبرون بهم صفات الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزله الذي أعد له واخرج ابن ابي  
 حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه عن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب الجواد في ظلها السار في مائة عام قبل ان يقطعها  
 وورقها برود ونخضر وزهرها رباط وفضائها عنب وروبطها اوراقها فوفت وترابها مسك وكافور واصفر وحشيشها زعفران منبوع والاجوج  
 ويطعها اوراقها فوفت احر وزمرذ اخضر وترابها مسك وكافور واصفر وحشيشها زعفران منبوع والاجوج  
 ناجحان في غير ووقود ينفجر من اصلها اثم اراها السليل والمعين في الرحيق وظلها مجلس من مجالس أهل الجنة  
 بالفونة وتتحدث بينهم فيبصرونها في ظلها يتعدون ابناءهم ملائكة يقولون نجبا جبات من الياقوت ثم نفتح  
 فيها الروح مرمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح تضارعه وبراها خراجر ومرعز اجر يتخترط لم ينظر  
 الناظرون الى مثله حسنا وبها ولا من غير مهانة عليها رجال الواحها من الدر والياقوت مفضضة بالواو والمرجان







نحلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولوان قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كرم به الموتى بل لله الأمر جميعا

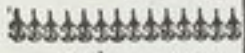


يظهر (لنحيي به بلدة ميتا) مكانا لا نبات فيه (ونسبقه مما خلقنا أنعاما) بهائم (وأناسا كثيرا) خلقا كثيرا من الناس (واقدمه رفناه بينهم) يعني المطر قسمنه عاما بعد عام (ليذكروا) لكي يتعظوا (وابذلك فإني أكثر الناس الا كفورا) لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته (ولوشنا لبعضنا في كل قرية) الى كل أهل قرية (نذرا) رسولنا يخوفنا ولكن جعلناك كآفة للناس رسولا لكي يكون الشواهد والكرامة كلها لك (فلا تطلع الكافرين) أباجهل وأصحابه بما يأمرونك (وجاهدهم به) بالقرآن (جهادا كبيرا) بالسيف (وهو الذي خرج البحرين) أرسل البحرين (هذاهذب

اتلى اليهم فيما كلون ما شاء ويحيي الطير فيما كلون منه قد يدارشوا ما شاء ثم يطير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضى الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لوان راكبا ركب حقة أو جذعة فاطاف بهم ما بلغ ذلك الموضع الذي ركب فيه حتى يقتله الهرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أب بكر هل بلغت طوبى قال الله تعالى ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله تعالى يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا وردها الحل يقع عليها الطير كما مثال البخت قال أبو بكر رضى الله عنه ان ذلك الطير ناعم قال أتم منه من ياكلها مات منهم يا أب بكر ان شاء الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان أغصانها ترى من وراءها الجنة تثبت الحلى والتمار منهلة على أفواهاها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معتب بن يحيى رضى الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا نزلها غصن من أغصانها فيمن ألوان الثمر ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتفى الرجل طير اذعاه فيقع على خواتمه فياكل من احدى جانبيه شواء والاخر قد يدا ثم يصير طائر اذعاه فيذهب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاه وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كهاضرع غن منات من الصيادان الذين يرضعون رضع من طوبى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة وحسن ما تب قال حسن مرجع \* وأخرج أبو الشيخ عن السدى رضى الله عنه وحسن ما تب قال حسن منقلب \* وأخرج ابن جرير عن الفضال رضى الله عنه في قوله تعالى (كذلك أرسلناك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمر من الحديدية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش أما الرحمن فلا نعرفه وكان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال أصحابه دعنا نقالهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال هذا لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديدية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا تكتب الرحمن وما ندرى ما الرحمن وما نكتب الا باسمك اللهم فاتزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه واليه متاب قال توبى \* قوله تعالى (ولوان قرآنا سيرت به الجبال) الآية \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فازنا أشياخنا لاولى من الموتى نسكاهم وافصح لنا هذ الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولوان قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كرم به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عطية العوفى رضى الله عنه قال قالوا للمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تسع فخرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريج أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يحيى الموتى لقومه فاتزل الله تعالى ولوان قرآنا سيرت به الجبال الآية الى قوله أفلم يأس الذين آمنوا قال أفلم يتبين الذين آمنوا قالوا هل ترى هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت جبالها فاحترقناها أو أحييت من مات منا واقطعت به الأرض أو كرم به الموتى فاتزل الله تعالى ولوان قرآنا سيرت به الجبال أو يعلو وأبوتهم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال لما نزلت وانذرهم الاقرين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي قبيس يا آل عبدمناف انى نذرت لينا أودية مكة وسيرت جبالها فاحترقناها أو أحييت من مات منا واقطعت به الأرض أو كرم به الموتى فاتزل الله تعالى ولوان قرآنا سيرت به الجبال أو يعلو وانذرهم فقالوا انهم انك نبي يوحى اليك وان سليمان عليه السلام مخزن له الريج والجبال وان موسى عليه السلام مخزن له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ريقه فبقر لنا



افلم يبا من الذين آمنوا وأن لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولا زال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد



فترات حلوطيب (وهذا ملح أجاج) مر ملح زعاق (وجعل بينهما) وبين الملح والطيب (برزخا) حارما (وحجرا محجورا) حراما محسرا من أن يفير أحدهما طعم صاحبه (وهو الذي خلق من الماء) من ماء الذكركر والانتى (بشرا) خلقا كثيرا (لعله نسي) مالا يحل تزويجهم من القرابة (وصهرا) ما يحل التزويج من القرابة وغيرها (وكان ربك) بما خلق من الحلال والحرام (قد برا ويعبدون) كفار مكة (من دون الله مالا ينفعهم) في الدنيا والآخرة عبادته وطاعته (ولا يضرمهم) في الدنيا والآخرة عصيته وتوكل عبادته (وكان الكافر) أبو جهل (على ربه ظهيرا) خارجيا ويقال عون الكافر من على ربه بالكفر (وما أرسلناك) إلا

الارض أنهارا فنخذها بحمارت فنزرع وما كل والافادع الله أن يحيي انسا الموتى فكلمهم ويكلمونا والافادع الله أن يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها رتغيناعن رحله الشاه راصه سيف فانك تزعم انك كويتهم فيينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحى فلما سرى عنه الوحى قال والذي نفسى بيده لقد اعطاني الله ما اسألتهم ولو شئت لكان واسكنه نيري بين أن تدخلوا باب الرحمة فيؤمنون مؤمنكم وبين أن يكلمكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة يؤمن مؤمنكم وأخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم بعد ذلك عذابا لا يعذبه أحد من العالمين فنزلت وما منعنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآتية \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة ان هذه الآتية ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كرم به الموتى مكسبة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآتية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم سير جبالنا تنسج اننا أرضنا فانها ضيقة أو قرب اننا الشام فاننا نجر اليها أو أخرج لنا آباءنا من القبور نسكلمهم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قالوا سير بالقرآن الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به موتانا \* وأخرج ابن جرير عن الضعالك رضى الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما سخرت له اود وقطع لنا الارض كما قطعت لاسلامان عليه السلام فاغدهم شهور اودح بها شهر أو كرم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم أنزلهم بهذا كتابا ولكن كان شيا اعطيتهم انبياءى ورسلى \* وأخرج ابن شيبه في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد عن مكة اخشيتها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة أيام فانها ضيقة حتى تزرع فيها وترعى وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبى أو اجعلنا الى الشام أو الى اليمن أو الى الحيرة حتى نذهب ونجى في ليلة كبريت انك فعلت ما نزل الله تعالى ولو أن قرأ ناسيرت به الجبال الآتية \* وأخرج اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله بل لله الامر جيعالا يصنع من ذلك الاما يشاء ولم يكن ليفعل \* قوله تعالى (أفلم ييبس) \* أخرج أبو يعيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ أفلم ييبس الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن الانبارى فى المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ أفلم يتبين الذين آمنوا فبطل له انه ساقى المصنف أفلم ييبس فقال أظن الكاتب كتبها وهو ناعس \* وأخرج ابن جرير عن علي رضى الله عنه انه كان يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما أفلم ييبس يقول بعلم \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله أفلم ييبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بالغة نبي مالك قال هو - ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يش الاقوام انى انابنه \* وان كنت عن أرض العشيمة نائبا

\* وأخرج ابن الانبارى عن أبي صالح رضى الله عنه قال في قوله أفلم ييبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم بلغته هو اوازن وان شد قول مالك بن عوف النضرى

اقول لهم بالشعب اذ يشوننى \* ثم تعلموا الى ابن فارس زهدم

\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما أفلم ييبس الذين آمنوا قال أفلم يعلم الذين آمنوا \* وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه أفلم ييبس الذين آمنوا قال لم يعرف الذين آمنوا \* وأخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه أفلم ييبس أفلم يعلم ومن الناس من يقرؤها أفلم يتبين وانما هو كالاستغناء أفلم يعقلوا ليعلموا وان الله يفعله ذلك لم ييبسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شاء فعل ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابى العالى رضى الله عنه أفلم ييبس الذين آمنوا قال قد يش الذين آمنوا انهم يدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا \* قوله تعالى (ولا نزال) الآتية \* أخرج الفر باي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا \* وأخرج الطبايسى وابن

باجد لاهل مكة (الا



واقداستنزى برسل من  
 قبلت فامليت للذين كفروا  
 ثم اخذتهم فكيف كان  
 عقاب ائمن هو قائم على  
 كل نفس بما كسبت  
 وجعلوا الله شركاء قل  
 سموهم ام تنبؤنه بما  
 لا يعلم في الارض ام بظاهر  
 من القول بل زين للذين  
 كفروا مكرهم وصدوا  
 عن السبيل ومن يضل  
 الله فله من هادهم  
 عذاب في الحياة الدنيا  
 وللعذاب الآخرة أشق  
 وما لهم من الله من واق  
 مثل الجنة التي وعد  
 المتقون تجري من  
 تحتها الانهار اكلها دائم  
 وظلها تلك عبقى الذين  
 اتقوا وعقبى الكافرين  
 النار

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبيرة رضى  
 الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يزال للذين كفروا وتصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية أو تحل  
 قريبا من دارهم قال أنت يا محمد حتى ياتي وعد الله قال فقع مكة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه  
 في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحل يا محمد قريبا من دارهم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه قال  
 القارعة السرايا أو تحل قريبا من دارهم قال الحد بيته حتى ياتي وعد الله قال فقع مكة \* وأخرج ابن جرير عن  
 عكرمة رضى الله عنه في قوله ولا يزال للذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم  
 أو تحل أنت يا محمد قريبا من دارهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن  
 عباس رضى الله عنه ما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال نكبة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق  
 العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال عذاب من السماء أو تحل قريبا من  
 دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في  
 قوله أو تحل قريبا من دارهم قال أو تحل القارعة قريبا من دارهم حتى ياتي وعد الله قال يوم القيامة \* قوله تعالى  
 (ولقد استنزى برسل من قبلك) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رجل  
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيمو يلطه فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذلك فكان فرجع الى أهله  
 فلبط به مغشيا شهرا ثم أفاق حين أفاق وهو يكلم كما كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (أئمن هو قائم  
 على كل نفس بما كسبت) \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أئمن هو قائم  
 على كل نفس بما كسبت قال يعني بذلك نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
 أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى  
 الله عنه أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال ذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بارزاقهم وآجالهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أئمن هو قائم على كل نفس بما  
 كسبت قال الله عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت على رزقها وعلى علمها وعلى لغتها قائم على كل رزقها  
 برزقهم ويكافؤهم ثم يشرك به منهم من أشرك وجعلوا الله شركاء يقول آلهة معه قل سموهم ولو سموا آلهة لكانوا  
 وقالوا في ذلك غير الحق لأن الله تعالى واحد لا شريك له أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في  
 الارض الها غيره أم بظاهر من القول يقول أم يبطل من القول وكذب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
 جرير رضى الله عنه أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه يقول قائم على كل نفس على كل رزقها  
 وفاجر بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا شركاء قل سموهم ولو سموا  
 كذوبا في ذلك لا يعلم الله تعالى من الله غير الله فذلك قوله أم تنبؤنه بما لا يعلم في الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 ربيعة الجرشى رضى الله عنه أنه قام في الناس يوما فقال اتقوا الله في السرايا ومارضى عليه السبوت وما بال أحدكم  
 ينزع عن الخطيئة للنبي عريه والامتنن اما لله والله تعالى يقول أئمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا  
 مقام الله سبحانه وتعالى ما يؤمن أحدكم أن يحسنه قدرا أو خيرا برأيه صيته ياه فاذا هو خزي في الدنيا وهو قربة في  
 الآخرة فقال رجل من القوم والله الذي لا اله الا هو لا يكون ذلك يا ربيعة فنظر القوم من الخائف فاذا هو  
 عبدالرحمن بن غنم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله أم بظاهر من القول قال بنان بل زين للذين كفروا مكرهم قال قولهم \* وأخرج ابن جرير وأبو  
 الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم بظاهر من القول قال الظاهر من القول هو الباطل \* قوله تعالى (مثل  
 الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة بن مكرم رضى الله عنه في قوله مثل الجنة قال نعم الجنة ليس  
 للجنة مثل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله أكلها دائم قال لذتهم دائمة  
 في أفواههم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن خارجة بن مصعب رضى الله عنه قال كفرت الجهمية بآيات من



يفرحون بما أنزل  
 اليك ومن الأحزاب  
 من ينكر بعضه قل إنما  
 أمرت أن أعبد الله ولا  
 أشرك به إليه أَدْعُوا  
 واليه مآبٌ وكذلك  
 أنزلناه حكيمًا عربيا ولئن  
 اتبعت أهواهم بعد  
 ما جاءك من العلم مالك  
 من الله من ولي ولا واثق  
 ولقد أرسلنا رسالنا  
 قبلك وجعلناهم  
 أزواجًا وذرية وما كان  
 لرسول أن يأتي بآية  
 إلا بإذن الله لكي لا تجل  
 كذبهم بما يشاء  
 ويتبعون وعندهم أم  
 الكتاب وأما نزيهنا  
 بعض الذي نعدهم  
 أو تنوفيك فأنما عليك  
 البلاغ وعلينا الحساب  
 الاموات الذين لا حركة  
 لهم (وسبح بحمده) صل  
 باسمه (وكفى به) بالله  
 (بذنوب عباده خبيراً)  
 علماً (الذي خلقت  
 السموات والأرض وما  
 بينهما) من الخلق  
 والعباد (في ستة أيام)  
 من أيام أول الدنيا طول  
 كل يوم ألف سنة مما  
 تعدون أول يوم منها يوم  
 الأحد وآخر يوم منها  
 يوم الجمعة (ثم استوى)  
 استقر (على العرش)  
 ويقال امتلأ به العرش  
 (الرجن) مقدم ومؤخر

القرآن قالوا ان الجنة تنفذ ومن قال تنفذ فقد كفر باقرآن قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال  
 لا تموتوا ولا تنموا قال انما تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ في قال انما تنقطع فقد كفر وقال أكاهما  
 دائم وظلهما فمن قال انما لا تدوم فقد كفر \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال ما من  
 شيء من شمار الدنيا أشبه بشمار الجنة من المور لا تطلب في صيف ولا شتاء الا وجدته قال الله تعالى أكلها دائم  
 \* قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 قتادة رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل اليك قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم فرحوا بكتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصداقوه ومن الأحزاب من ينكر بعضه به - في اليهود  
 والنصارى والمجوس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب  
 يفرحون بما أنزل اليك قال هذا من آية رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب يفرحون بذلك وفرأ منهم  
 من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الاحزاب الامم اليهود والنصارى والمجوس منهم  
 من آمن به ومنهم من أنكروه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن  
 الأحزاب قال من أهل الكتاب من ينكر بعضه قال بعض القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واليه مآب قال اليمصير كل عبد \* قوله تعالى (وكذلك  
 أنزلناه) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مالك من الله من ولي ولا واثق قال من أحد  
 منعك من عذاب الله تعالى \* قوله تعالى (ولقد أرسلنا رسلاً) الآية \* أخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال نسي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن التبتل وفرأ قتادة رضي الله عنه ولقد أرسلنا رسالنا من قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت اني أريد ان أتبتل قالت  
 لا تفعل أما سمعت الله يقول ولقد أرسلنا رسالنا من قبلك وجعلناهم أزواجًا وذرية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والترمذي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التعطر  
 والشكاح والسواك والختان وأخرجه عبد الرزاق في المصنف بلفظ الختان والسواك والتعطر والشكاح من  
 سنتي \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل أجل كتاب يقول لكل كتاب ينزل من  
 السماء أجل فيجمعوا الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* قوله تعالى (بمحو الله ما يشاء ويثبت)  
 الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت قريش حين  
 أنزل وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ما تراك يا محمد تخلفك من شيء ولقد فرغ من الأمر فأنزلت هذه الآية  
 تخوفها لهم ووعيد لهم بمحو الله ما يشاء ويثبت انان شئنا احدثنا له من أمرنا ما شئنا ويحدث الله تعالى  
 في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من أرزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم \* وأخرج  
 عبد الرزاق والفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله  
 عنهم في قوله بمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في كل شهر رمضان الى سماء الدنيا يدبر أمر السنة الى  
 السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوق والسعادة والحياة والممات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بمحو الله ما يشاء هو الرجل يعمل بمعية الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في  
 طاعة الله - بمحاهة وتعالى \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما بمحو الله ما يشاء ويثبت قال من أحد الكآبين هما كتابان بمحو الله ما يشاء من أحدهما  
 ويثبت وعنده أم الكتاب أي جلة الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان لله لوحا  
 محفوظا مسيرتة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفنان من ياقوت والدفنان لوحان لله كل يوم ثلاث وستون لحفة  
 بمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن أبي



يقول استوى الرحمن  
 على العرش (فاسئل به)  
 بذلك (خبيرا) بالله  
 عالموا يقال فاسئل عن  
 الله أهل العلم بحبوك  
 (واذا قيل لهم) لكفار  
 مكة (اجعدوا للرحمن)  
 انضجعوا للرحمن  
 بالتوحيد (قالوا وما  
 الرحمن) ما تعرف الرحمن  
 الامسية الكذاب  
 (انسجد اما يا مرنا)  
 الكذاب الكذاب  
 (وزادهم) ذكر الرحمن  
 ويقال القرآن ويقال  
 دعوة النبي صلى الله  
 عليه وسلم (نفورا)  
 تباعدوا عن الاعيان  
 (تبارك) ذوبر كثر الذي  
 جعل في السماء بوجا  
 نجوموا ويقال قصورا  
 (وجعل فيها) في  
 السماء (سراجا) شمسا  
 مضيا بالنهار  
 (وقر انيرا) مضيا بالليل  
 آدم بالليل (وهو الذي  
 جعل الليل والنهار  
 خلفا) خلفا بعضها  
 لبعض (لمن اراد ان  
 يذكر) ان يتعظ  
 باختلافهما (أو اراد  
 شكورا) ع-لاصالحا  
 ما ترك بالليل يعمل  
 بالنهار وما ترك بالنهار  
 يعمل بالليل (وعباد  
 الرحمن) خواص الرحمن  
 (الذين عثون على  
 الارض هونا) تواضعا  
 من تخافة الله (واذا

الرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات ييقن من الليل  
 فيسمع المذكور في الساعة الاولى منها ينظر في الذك الذي لا ينظر فيه احد غيره فيجمع ما يشاء ويثبت ثم ينزل في  
 الساعة الثانية الى الجنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخمار على قلب بشر لا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة النبيين  
 والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى ان نزلت ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا ويرحمه وملائكته  
 فننفض فيقول قومي بعزتي ثم اطالع الى عبادي فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجبه حتى يصلي الفجر  
 وذلك قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهد الله وملائكته الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعو الله ما  
 يشاء ويثبت الا الشقوة والسعادة والحياة والموت \* وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه عن الكلبى رضى الله  
 عنه في الآية قال يجمعون الرزق ويزيدون ويعجزون الاجز ويزيدون فقبل له من حديثهم ذاقا لايصاله عن  
 حابر بن عبد الله بن باب الاضار عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله بعو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويخفض  
 ويرزق غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضى  
 الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال له لا قرن في ذلك بينه وبينها ولا قرن بين امتي  
 بعدى بتفسيرها الصدف على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر  
 ويبقى مصارع السوء \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ينفخ الخدم من القدر واسكن  
 الله بعو بالدعاء ما يشاء من القدر \* وأخرج ابن جرير عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال العاشر من رجب هو  
 يوم بعو الله في ما يشاء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضى الله عنه قال  
 لله امر في كل ليلة العاشر من أشهر الحرم الاضحية في يوم النحر واما العاشر من المحرم فيوم عاشوراء  
 واما العاشر من رجب ففيه بعو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في ذي القعدة \* وأخرج عبد بن حيد وابن  
 جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال هو يدان بالبيت اللهم ان كنت كتبتي على شقاوة  
 أو ذنبا فاحمها فانك تجمعو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
 المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما دعاء بدق بجمه الدعوات الاوسع الله في  
 معيشته يا ذا المن ولا عين عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر الاجين وبار المستجيرين وامن  
 الخائفين ان كنت كتبتي عندك في أم الكتاب شقيا فامح عنى اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدا وان كنت  
 كتبتي عندك في أم الكتاب محروما فمغفر على رزقي فامح حرمانى وبسر رزقي وأثبتني عندك سعيدا وموفقا للخير  
 فانك تقول في كتابك الذي آتلت بعو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الايمان عن السائب بن مجان من أهل الشام وكان قد أدرك الصحابة رضى الله عنهم قال لما دخل عمر  
 رضى الله عنه الشام حمد الله وأثنى عليه وعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقياى فيكم فامر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة  
 فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد لا يخلون رجل باسرا فان الشيطان نالهما  
 ومن ساءته سيئته وسرته خبته فهو امة المسلم المؤمن وامارة المنافق الذي لا يؤمنه سيئته ولا تسره حسنته ان  
 عمل خسر المبرج من الله في ذلك ثوبا وان عمل شر لم يخف من الله في ذلك الشر عقر وبه وأجلوا في طلب الدنيا فان  
 انه قد تكفل بارزاقكم وكل سينم له عمله الذي كان عملا - تعينو الله على أعمالكم فانه يجمع ما يشاء ويثبت  
 وعنده أم الكتاب صلى الله على نبينا محمدا وآله وعليه السلام ورحمته الله عليكم قال البيهقي رضى الله عنه  
 هذه خطبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على أهل الشام أمرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 مردويه والديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان أبو روي من شر أهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
 المحارم الا ارتكبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لئن رأيت أبا روي في بعض أرقعة المدينة لأضرب عنقه



خاطبهم الجاهلون  
 واذا كلهم الكفار  
 والفساق (قوالا لاما)  
 ردوا معروفوا قوالا رادا  
 من القول (والذين  
 يبيتون لهم) بالصلاة  
 (سجدوا قياما) في صلاة  
 الليل (والذين يقولون  
 ربنا ياربنا) (اصرف  
 عنا عذاب جحيم ان  
 عذابها كان غراما) لازما  
 مولعا لها (انها ساءت  
 مستقرا) متزلا (ومقاما)  
 مثوى ثم ذكر نفاقهم  
 فقال (والذين اذا  
 أنطقوا لم يسرفوا) لم  
 ينفقوا في المعصية (ولم  
 يقتروا) ولم ينعوا من  
 الحق (وكان بين ذلك)  
 بين الاسراف والتقتير  
 (قواما) وسطا عدلا  
 (والذين لا يدعون مع  
 الله) لا يعبدون مع الله  
 (الها آخر من الاصنام  
 ولا يقنطون النفس  
 التي حرم الله) قتلها ولا  
 يستعملون قتلها (الا  
 بالحق) بالزجر والعصاة  
 والارتداد (ولا بزور)  
 ولا يستحلون الزنا (ومن  
 يفعل ذلك) استحللا  
 (يلسق اناما) وادباني  
 النار (يقال جبا) يضاعف  
 له العذاب يوم القيامة  
 ويخالفه في العذاب  
 (مهانا) يهان به ذليلا  
 (الامن ناب) من الكفر  
 (وامن) بالله (وعمل  
 عملا صالحا) خالصا عنهم

وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما ضيف له فقال لامرأته اذهبي الى ابي رومي نخذي لنا منه بديهم  
 طعنا حتى يسره الله تعالى فقال له انك لتبعيني الى ابي رومي وهر من افسق اهل المدينة فقال اذهبي فليس  
 عليك منه باس ان شاء الله تعالى فانطلقت اليه ففرضت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة قال ما كنت اذ انزوا  
 ففتح لها الباب فاخذها بكلام رقت ومديده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت ان هذا عمل ما عملته  
 قط قال ابي رومي كتبت ابا رومي ما هذا عملك منذ هو صغير لا تاخذ ردة ولا ياتي على ابي رومي عهد  
 الله ان عذابي من هذا ابدا فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بابي رومي واخذ يوسع  
 له المكان وقاله يا ابا رومي ما عملت البارحة فقال ما عسى ان اعمل يا بني الله انا شر اهل الارض فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال بمع الله ما شاءه ويثبت \* واخرج يعقوب بن  
 سفيان وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابي رومي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من  
 المحرم الا ارتكبه فلما غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعده قال مرحبا  
 بابي رومي واخذ يوسع له المكان فقال يا ابا رومي ما عملت البارحة قال ما عسى ان اعمل يا بني الله انا شر اهل الارض  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد حول مكتبك الى الجنة فقال بمع الله ما شاءه ويثبت وعنده ام الكتاب  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بمع الله ما شاءه ويثبت قال ان الله ينزل كل شيء يكون  
 في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والارزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فانها ثابتان  
 \* واخرج ابن جرير عن منصور رضي الله عنه قال سألت مجاهدا رضي الله عنه فقلت ارايت دعاء احدنا يقول  
 اللهم ان كان اسمي في السعداء فاثبتني فيهم وان كان في الاشقياء فاحمهم منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم  
 اقبله بعد ذلك يقول او اكثر من ذلك فسألت عن ذلك فقال انما ازلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل  
 امرحكيم قال يعني في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ثم يقدم ما يشاءه ويؤخر ما يشاءه فلما كتب  
 الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بمع الله  
 ما يشاءه ويثبت قال الا الحيا والموت والشقاء والسعادة فانها لا يتغيران \* واخرج ابن جرير عن شقيق بن ابي  
 واثل قال كان مما يكثر ان يدعوهم ولاء الدعوات اللهم ان كنت كتبنا اشقياء فاحمنا وكتبنا سعداء وان كنت  
 كتبنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والاطبراني عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول اللهم ان كنت كتبني في السعداء فاثبتني في السعداء وان كنت كتبني في  
 الاشقياء فاحمني من الاشقياء واثبتني في السعداء فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب \* واخرج ابن جرير  
 عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين لولا اية في كتاب الله لانباتك بما هو وكان في يوم  
 القيامة قال وما هي قال قول الله بمع الله ما يشاءه ويثبت وعنده ام الكتاب \* واخرج ابن جرير عن الضحاك  
 رضي الله عنه في الآية قال يقول نسخ ما شئت وصنع في الآجال ما شئت وان شئت زدت فيها وان شئت  
 نقصت وعنده ام الكتاب قال جلة الكتاب وعلمه به في ذلك ما ينسخ منه وما يثبت \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في المنخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بمع الله ما يشاءه ويثبت قال  
 يسدل الله ما يشاءه من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاءه فلا يبدل وعنده ام الكتاب يقول وجلة ذلك وعنده في ام  
 الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب الله تعالى \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله بمع الله ما يشاءه ويثبت قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية او ننساها فانها لا تخير منها او مثلها وقوله وعنده ام  
 الكتاب أي جلة الكتاب وأصله \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال بمع الله ما يشاءه مما  
 ينزل على الانبياء ويثبت ما يشاءه مما ينزل على الانبياء وعنده ام الكتاب لا يغير ولا يسدل \* واخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير رضي الله عنه بمع الله ما يشاءه قال ينسخ وعنده ام الكتاب قال الذكر \* واخرج ابن  
 ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بمع الله ما يشاءه ويثبت قال بمع الله الآية  
 بالآية وعنده ام الكتاب قال أصل الكتاب \* واخرج ابن ابي جرير وابن ابي حاتم عن الحسن



نقصهما من أطرافها  
والله يحكم لهما - قب  
لحكيمه وهو سريع  
الحساب وقد مكر الذين  
من قبلهم - فله المكر  
جميعا يعلم ما تكسب كل  
نفس - ويعلم الكفار  
لمن عقبى النار

الايام (فأولئك يبدل  
الله سيئاتهم حسنات)  
يحولهم الله من الكفر  
الى الايمان ومن العصية  
الى الطاعة ومن عبادة  
الاصنام الى عبادته ومن  
الشر الى الخير (وكان  
الله غفورا) لمن تاب  
رحيما لمن مات على  
التوبة (ومن تاب) من  
الذنوب (وعمل صالحا)  
خالصا فيما بينه وبين  
ربه خالصا من قلبه (فانه  
يتوب الى الله متابا)  
مناجحة ويقال يجود  
قوامه عند الله (والذين  
لا يشهدون الزور)  
لا يحضرون مجالس الزور  
(واذا مروا بالغوا بما حس  
الباطل (مروا كراما)  
اعرضوا حملا (والذين  
اذا ذكروا) وعظفوا  
(بآياتهم لم يخروا  
عليها) على آيات الله  
(صما) لا يسمعون  
(وعيانا) لا يبصرون  
واكن يسمعون  
ويعصرون (والذين  
يفسولون ربنا) ياربنا

رضى الله عنه في قوله لكل أجل كتاب قال أجل بنى آدم في كتاب يحو الله ما يشاء قال من جاء أجله ويثبت  
قال من لم يمتي أجله بعد فهو يجرى الى أجله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
رضى الله عنه في الآية قال يحو الله ما يشاء وهذا الميث ويثبت رزق هذا الخلق الحى \* وأخرج ابن جرير عن عبد  
ابن جببر رضى الله عنه في قوله يحو الله ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شئ هو كائن  
فيقدم من ما يشاء ويؤخر ما يشاء \* وأخرج الحاكم عن أبي البرداء رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ يحو الله ما يشاء ويثبت مخففة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه حافى قوله وعند أم  
الكتاب قال الذكر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وعند أم الكتاب قال الذكر \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير عن سيار عن ابن عباس رضى الله عنه - حاله سال كعب رضى الله عنه عن أم الكتاب فقال  
علم الله ما هو خالق وخالقه عاملون فقال لعلمه كن كتابا فذكر كتابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله  
عنه وعند أم الكتاب يقول عنده اذى لا يبدل قوله تعالى (أولم يروا أن اتانى ارض) الآية \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم في قوله نقصهما من أطرافها قال  
ذهب العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله نقصهما من أطرافها قال موت علمائهم وافتقارهم وذهاب  
خيار أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نقصهما من أطرافها قال موت  
العلماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أولم يروا أن  
اتان الارض نقصهما من أطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين  
على المشركين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله أولم يروا أن اتانى الارض نقصهما من  
أطرافها قال أولم يروا أن اتانى الارض نقصهما من أطرافها قال يعنى ان نبي الله صلى الله عليه  
عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أولم يروا أن اتانى الارض نقصهما من أطرافها يعنى ان نبي الله صلى الله عليه  
سلم كان يتقص له ما حوله من الارضين فينظرون الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله في سورة الانبياء عليهم السلام  
نقصهما من أطرافها فهم الغالبون قال بنى الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الغالبون \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن المنذر عن علي بن رضى الله عنه في الآية قال نقصها الله من المشركين للمسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدى رضى الله عنه في قوله نقصهما من أطرافها قال نقصها الله من أطرافها \* وأخرج عبد بن حديد عن الضحاك  
رضى الله عنه أولم يروا أن اتانى الارض نقصهما من أطرافها قال أولم يروا أن اتانى الارض نقصهما من أطرافها  
أرض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله نقصهما من أطرافها  
يقول نقصان أهلها وبركتها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى الآية قال انما تنقص  
الانفس والثمرات وأما الارض فلا تنقص \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الشعبي رضى الله عنه في الآية قال لو كانت الارض تنقص لضان عليك حشك واكن تنقص الانفس والثمرات  
\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه في الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم تجدم مكانا تجلس فيه  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله أولم يروا أن اتانى الارض  
نقصهما من أطرافها قال أولم يروا الى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية منها \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نقصهما من أطرافها قال خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
أبي مالك رضى الله عنه في قوله نقصهما من أطرافها قال القرية تخرب ناحية منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى  
الله عنه والله يحكم لامعقب لحكمه ليس أحدي يعقب حكمه فيرده كما يعقب أهل الدنيا بعضهم حكم بعض فيرده  
\* قوله تعالى (الله الممكر جميعا) \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه



ويقول الذين كفروا  
لست مرسلنا لقل كفى  
بالله شهيداً بيني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب  
\* (سورة ابراهيم مكية  
وهي اثنان وخمسون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الكتاب أنزلناه إليك  
لتخريج الناس من  
الظلمات الى النور باذن  
ربهم الى صراط العزيز  
الحديد الذي له مافى  
السموات وما فى الارض  
وويل للكافرين من  
عذاب شديد الذين  
يستحبون الحياة الدنيا  
على الآخرة ويصدون  
عن سبيل الله ويغفونها  
عوباً أوائك فى ضلال  
بعيد وما أرسلنا من  
رسول الا بلسان قومه  
ليبين لهم فيضل الله من  
يشاء ويهدي من يشاء  
وهو العزيز الحكيم



(هب لنسمن از واجنا  
وذربنا تاسقارة أعين)  
يقولون اجعل أزواجنا  
وزرباتنا صالحين لى  
تقرأ عينناهم (واجعلنا  
للمتقين اماماً) اجعلنا  
صالحين لى يقتدوا  
بنا (أوائك اهل هذه  
الصفة (يجزون الغرفة)  
الدرجات العلى فى الجنة  
(بما صبروا) على طاعة  
الله والفقير والمرادى  
(ويلاقون فيها) فى الجنة

وسلم يدعوهم ذا السماء رب أعزنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكرلى ولا تمكر على واهدنى ويسر  
الهدى الى وانصرنى على من بغى على \* قوله تعالى (ويقول الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن مردويه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما ما قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل تجدنى فى الانجيل رسولاً قال لا فانزل الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب  
يقول عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمران بن محمد بن يوسف بن  
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله فى القرآن قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده  
علم الكتاب \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمران بن محمد بن عبد الله بن سلام قال جاء عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه حتى أتته بعضادى باب المسجد ثم قال أشد كبراً لله أتعملون انى أنا الذى أنزلت فيوم من عنده  
علم الكتاب قالوا اللهم نعم \* وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن  
سلام رضى الله عنه انه لقي الذين أرادوا قتل عثمان رضى الله عنه فناداهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله  
شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فاك \* وأخرج ابن سعد وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه انه كان يقرأ من عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام \* وأخرج ابن جرير من  
طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما من عنده علم الكتاب قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال كان من أهل  
الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وعمير الدارى ومسلمان الفارسى  
\* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من يسند الله علم الكتاب \* وأخرج تمام بن قوائمه وابن مردويه  
عن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب  
\* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ من عنده  
علم الكتاب يقول ومن عنده علم الكتاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم  
والنحاس فى ناسخه عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام  
رضى الله عنه قال وكيف وهذا السورة مكية \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال ما نزل فى عبد الله  
ابن سلام رضى الله عنه شئ من القرآن \* وأخرج ابن ابى حاتم عن سعد بن جبير رضى الله عنه فى قوله ومن عنده  
علم الكتاب قال جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه من عنده علم  
الكتاب قال هو الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه قال كان عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه شديداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق يوماً حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يصلى فسمعهم وهو يقرأ وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون حتى بلغ الظالمون  
وسمعهم وهو يقرأ يقول الذين كفروا والستمرسلا الى قوله علم الكتاب فانتظرو حتى سلم فاسرع فى أمره فسلم  
\* (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة ابراهيم عليه السلام بمكة \* وأخرج النحاس فى تاريخه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال سورة ابراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما  
الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفراً الا آيتين نزلتا فى قتلى بدر من المشركين \* قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك)  
الآية \* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله لتخرج الناس من الظلمات الى  
النور قال من الضلالة الى الهدى \* قوله تعالى (الذين يستحبون) \* أخرج ابن ابى حاتم عن أبي مالك  
رضى الله عنه فى قوله يستحبون قال يختارون \* قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) \* أخرج  
عبد بن جريد وأبو يعلى وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس







الم ياتكم نبؤ الذين من  
قبلكم - وم نوح وعاد  
ونود والذين من بعدهم  
لا يعلم الا الله



يوم يدبر بالقتل والضرب  
والسبي يعني فقد  
كذبتم بنبيكم فسوف  
يكون العذاب عليكم  
لزما

\* زومن السورة التي  
يذكر فيها الشعراء  
وهي كلها مكية الا قوله  
والشعراء الى آخر  
السورة فانها نزلت  
بالمدينة آياتها ما تقوت  
وشرود آية وكلماتها  
ألف ومائتان وسبع  
وستون وحروفها خمسة  
آلاف وخمسمائة واثنان

وأربعون  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباستناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طسم) يقول الطاء  
طوله وقدرته والسين  
سناؤه والميم ملكه  
ويقال قسم أقسم به  
(تلك آيات الكتاب  
المبين) يقول أقسم ان  
هذه السورة آيات  
القرآن المبين بالحلال  
والحرام والامر والنهي  
(لعلك يا خبيث نفسك)  
قاتل نفسك بالحسد  
بالحزن عليهم (الا  
يكونوا مؤمنين) بان  
لا يكونوا مؤمنين يعني  
قربشا وكان حريصا

الربيع رضی الله عنه في قوله واذا تان ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قال اخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز  
وجل انهم ان شكروا النعمة تزايدهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالمين \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضی الله عنه في قوله واذا تان ربكم لئن شكرتم لازيدنكم قال حق على الله ان  
يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منعم بحب الشاكرين فاشكر والله نعمه \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
رضی الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال من طاعني \* وأخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الایمان عن علي بن صالح رضی الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان  
الثوري رضی الله عنه في قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال لا يذهب أنفسكم الى الدنيا فانها هون على الله من  
ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة ما تمنى لزيدنكم من طاعني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
في شعب الایمان عن أبي زهير يحيى بن عمار بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أعطى أحد أربعة بعة فتفتح أربعة ما أعطى أحد الا شكر فرفع الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم وما  
أعطى أحد الدعاء فتفتح الاجابة لان الله يقول ادعوني أستجب لكم وما أعطى أحد الاستغفار فتفتح المغفرة لان الله  
يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا وما أعطى أحد التوبة فتفتح التقبل لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضی الله عنه قال اني النبي صلى الله عليه وسلم سائل فامر له بتمرة فلم  
ياخذها وأنا آخر فامر له بتمرة فقبلها وقال تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للجار به اذهب الى أم سامة  
فاعطيه الاربعين درهم التي عندها \* وأخرج البيهقي عن أنس رضی الله عنه ان سائل النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فاعطاه تمر فقال لرجل سبحان الله نبي من الانبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم أعلمت  
ان فيها ما قبل ذر كثير فاتاها آخر فساها فاعطاه تمر فقال تمر من نبي لا تقارني هذه التمرة ما بقيت ولا زال أرجو  
بركتها أبدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمحرف ومالبث الرجل ان استغنى \* وأخرج أبو نعيم في الحليتين  
طريق مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضی الله عنه لا أقوم حتى  
تحدثني قال جعفر رضی الله عنه اما اني أحدثك وما كثرة الحديث لك بتغير يا سفيان اذا أنعم الله عليك بنعمة  
فاحبب بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم واذا  
استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء  
عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين يعني في الدنيا والآخرة ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا يا سفيان  
اذا أخرجك امر من سلطان أو غيره فاكثر من الاحول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنوز الجنة  
\* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أربع من أعطهن لم يمنع من الله أربع ما من أعطى الدعاء لم يمنع الاجابة قال الله ادعوني استجب لكم ومن أعطى  
الاستغفار لم يمنع المغفرة قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن أعطى الشكر لم يمنع الزيادة قال الله  
لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن  
السيئات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضی الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول  
لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* وأخرج البخاري في تاريخه والضياء المقدسي في المختارة عن  
أنس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألهم خمسة لم يحرم خمسة من ألهم الدعاء لم يحرم  
الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن ألهم التوبة لم يحرم القبول لان الله يقول وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ومن ألهم الشكر لم يحرم الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن ألهم الاستغفار لم  
يحرم المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن ألهم النفاق لم يحرم الخلف لان الله تعالى  
يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه \* قوله تعالى (الم ياتكم نبأ الذين من قبلكم) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضی الله عنه انه كان يقرؤها عادا ونوحا والذين من بعدهم



بما تمهم وسلمهم بالبينات  
 فسردوا أيديهم في  
 أفواههم وقالوا أنا  
 كفرناحما أرسلتم به وأنا  
 لفي شك مما تدعوننا إليه  
 مريب قالت رسولهم  
 أفي الله شك فاطر  
 السموات والارض يدعونكم  
 ليغفر لكم من ذنوبكم  
 ويؤخركم الى أجل  
 مسمى قالوا ان أنتم الا  
 بشر مثلنا تريدون أن  
 تصدونا عما كان يعبد  
 آباؤنا فأتونا بساطان  
 مبین قالت لهم رسولهم  
 ان نحن الا بشر مثلكم  
 ولكن الله يعنى على من  
 يشاء من عباده وما كان  
 لنا أن نأتيكم بساطان  
 الا باذن الله وعلى الله  
 وليتوكل المؤمنون وما  
 لنا الا نتوكل على الله  
 وقد هدانا سبلنا ولنصيرن  
 على ما أذنبونا وعلى الله  
 ذلنتوكل المتوكلون  
 وقال الذين كفروا  
 لرسولهم لنخرجنكم من  
 أرضنا أو لنتعودن في  
 ملتنا فارحى اليهم رجم  
 انهم لكان الظالمين  
 وانسكنتمكم الارض  
 من بعدهم ذلك لمن  
 خاف مقامى وخاف وعيد  
 على ايمانهم بحب ايمانهم  
 ان نسا نزل عليهم من  
 السماء آية علامة  
 (فظات) فصارت  
 (أعناقهم لها خاصين)

لا يعلمهم الا الله قال كذب النساون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضى الله عنه أنه قال  
 \* وأخرج ابن الضريس عن ابن جابر رضى الله عنه قال قال رجل لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه أما أنسب الناس  
 قال انك لا تنسب الناس قال بلى فقال له على رضى الله عنه أرايت قوله تعالى وعادوا أصحاب الرس وقر ونايين  
 ذلك كثيرا قال اناسب ذلك الكثير قال أرايت قوله ألم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا ان الله عليم  
 بما تعملون \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال  
 ما وجدنا أحدا يعرف ما رواه معد بن عدنان \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 بين عدنان واسماعيل ثلاثون أباً لا يعرفون \* قوله تعالى (جاءتهم رسالهم بالبينات) الآية \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه \* حافى الآية قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بأبيديهم الى أفواههم  
 وقالوا أنا كفرناحما أرسلتم به وانما لفي شك مما تدعوننا إليه مريب يقولون لا صدقكم فيساب شتم به فان عندنا فيه  
 شكاقوبيا \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه جاءتهم رسالهم بالبينات فردوا  
 أيديهم في أفواههم قال كذبوا رسالهم بما جاؤهم من البينات فردوه عليهم بأفواههم وقالوا انما لفي شك مما تدعوننا  
 إليه مريب وكذبوا ما لى الله عز وجل شك أقمن فطر السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات  
 رزقا لكم واظهر لكم من النجم والالء لظاهراً وما لا يشك في الله عز وجل \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قواهم وكذبوهم \* وأخرج عبد الرزاق  
 والفرير يابى وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه عن ابن مسعود رضى الله عنه  
 فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا عليهم فى لفظ عضوا على أناملهم غيظا على رسولهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن زبير رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ادخلوا أصابعهم في أفواههم قال واذا غضب الانسان  
 عض على يده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال  
 هو التكذيب \* قوله تعالى (قالت رسالهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤخركم  
 الى أجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاءه الاجل من انه لم يؤخر \* قوله تعالى (وما لنا أن لا نتوكل على الله)  
 \* أخرج الدليلي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رضى الله عنه مرفوعا اذا اذالك البراغيث تغذ قد حامن ماء  
 واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك \* وأخرج المستغفرى فى الدعوات  
 عن ابي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال اذا اذالك البرغوث تغذ قد حامن ماء واقرا عليه سبع  
 مرات وما لنا ان لا نتوكل على الله الآية فان كنتم مؤمنين فكفوا شرهم واذا كم عنائهم ترشه حول فراشك فانك تبيت  
 آمناً من شرها \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسولهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضى الله عنه حافى الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم  
 ويدعونهم الى ان يعودوا فى ملتهم فابى الله لرسوله والمؤمنين ان يعودوا فى مله الكفر وأمرهم ان يتوكلوا  
 على الله وأمرهم ان يستفتخوا على الجبارة ووعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم فانجز الله لهم وعدهم  
 واستفتخوا كما أمرهم الله ان يستفتخوا \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله ولنسكنكم الارض من بعدهم قال وعدهم النصر فى الدنيا والجنه فى الآخرة فبين الله  
 تعالى من يسكنهم من عباده فقال ولبن خافه مقامه به جنتان وان الله مقامها هو قائم \* وان أهل الايمان خافوا  
 ذلك المقام فنصبوا اودابوا الليل والنهار \* وأخرج الحاكم وصحبه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال لما نزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلهأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على أصحابه ذات ليلة تغرق مغشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال يا فتى  
 قل لاله الا الله فقالها فبشره بالجنه \* فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف  
 مقامى وخاف وعيد \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا عن عبد العزيز



واستفتحوا وخاب كل  
جبار عنيد من ورائه  
جهنم ويسقي من ماء  
صديد يجرعه ولا يكاد  
يسيقه



ذليلين (وما ياتيه من  
ذكر) ما ياتي جبريل  
الي نبيهم بقرآن (من  
الرحمن يحدث) باتيان  
محدث بعضه على اثر  
بعض (الا كانوا عنه  
معرضين) مكذبين  
بالقرآن (فقد كذبوا)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (فسياتيه  
انباء) اخبار (ما كانوا  
به يستهزؤن) من  
العذاب ويقال خسر  
عقوبة استهزأهم بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (اولم يروا)  
كفارا مكة الى الارض كم  
انبتنا فيها من كل زوج  
من كل لون (كريم)  
حسن في المنظر (ان  
في ذلك) في اختلاف  
الوانه (لاية) لعلامة  
وعبرة (وما كان أكثرهم  
مؤمنين) لم يكونوا  
مؤمنين وكلمهم كانوا  
كافرين من هلك يوم بدر  
(وان ربك لهو العزيز)  
بالنقمة منهم (الرحيم)  
بالمؤمنين (واذ نادى)  
اذ دعا (ربك موسى)  
ويقال أمر ربك موسى  
(ان ات القوم الظالمين)  
الكافرين (قوم

ابن ابي رواد رضى الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تلا هذه الآية بأبها الذين آمنوا وقوا أنفسهم  
وأهلكم ناروتودها الناس والحجر توافق الحكيم لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها على  
أصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فقي فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا فوقع معشياً عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم  
يده على فؤاده فاذا هو حي فناداه فقال قل لاله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا ذوق  
نعم يقول الله عز وجل ولن يخاف مقامه به جنتان ذلك لمن خاف مقامه في خاف وعبد \* وأخرج الحاكم من طريق  
حنان بن ابي حنيد عن مكحول عن عياض بن سالم ان رضى الله عنه وكان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيار أمتي فيما أنبأني الملا الأعلى قوم يضحكون جهراً في سعة ورحمة بهم ويكفون سر من خوف عذاب  
رهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونهم بالسنتهم وغبوا وغبوا بسألونه  
بأيديهم خفضاً ورفعاً يقبلون بقلوبهم عوداً وبادقونهم على الناس خشفة وعلى أنفسهم ثقيلة بدأون في  
الليل حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بدخ يقرؤن القرآن ويقرؤن القرآن ويلبسون الخلقان  
عليهم من الله تعالى شهوداً حاضر ووعين حافظة يتوسعون العباد ويتفكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا وقلوبهم  
في الآخرة ليس لهم هم الأمم أعدوا الجواز لقبورهم والجواز لسبلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامه في خاف وعبد قال الذي رضى الله عنه هذا حديث عجيب عنك وأحسبه  
أدخل علي بن السمال رضى الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدثه به قال ولا وجه له ذكره في هذا الكتاب يعني  
المستدرك قال وحده ضعيف ولكن لا يمتثل مثل هذا مكحول مدلس وعياض لا يدري من هو انتهى \* قوله  
تعالى (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله  
عنه في قوله واستفتحوا قال للرسول كلها يقول استنصر داوود في قوله وخاب كل جبار عنيد قال معاند للحق بحسب  
له \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واستفتحوا قال  
استنصرت الرسول على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول يعيد عن الحق معرض عنه ابي أن يقول لاله الا الله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضى الله عنه في قوله عند قال هو الناكب عن الحق \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن كعب رضى الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والناس والدواب والهوام  
فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزير الكريم والجبار العنيد الذي جعل مع الله الها آخر قال فيا قتلهم كما  
يلقط الطير الحب فيحتوى عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من النار يقال لها كيث وكيث فيثرون فيها ثلاثمائة  
عام قبل القضاء \* وأخرج الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران وأذنان يسمعان  
واسنان ينطق فيقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعاهم الله الها آخر وبالصورين \* وأخرج  
ابن ابي شيبة وأحمد والبرزالي وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج عنق من النار يوم القيامة فينكلم بالسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما  
ولسان يتكلم به فيقول اني أمرت بكل جبار عنيد ومن دعاهم الله الها آخر ومن قتل نفسه بغير نفس فنضم  
عليهم فتقتلهم في النار قبل الناس بخمسة مائة سنة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان في جهنم واديا يقال له هبب حق على الله ان يسكنه كل جبار \* وأخرج الطبراني  
عن ابن عباس رضى الله عنه ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العيار والعنيد الذي  
يعتد عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

مصر على الحنت لا تخفي شواكله \* يا ويح كل مصر القلب جبار

\* قوله تعالى (ويسقي من ماء صديد) \* أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحليين وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث



ويأتي الموت من كل مكان

وما هو بيت ومن ورائه  
عذاب غليظ مثل الذين  
كفروا بربهم أعمالهم  
كرماد اشتدت به الريح  
في يوم عاصف لا يقدر  
منها كسوا على شيء  
ذلك هو الضلال البعيد  
ألم تر أن الله خلق  
السموات والأرض  
بالحق أن يشأ يذهبكم  
ويأت مخلق جديد وما  
ذلك على الله بعزيز  
وبرزوا لله جميعا فقال  
الضعفاء الذين استكبروا  
إنا كنا لكم تبعاء هل  
أنتم مغنون عنا من  
عذاب الله من شيء قالوا  
لو هدانا الله لهديناكم  
سواء علمنا أجرنا أم  
صبرنا لما نؤمن بحيث  
وقال الشيطان لما قاضى  
الأمران الله وعدكم  
وعدا الحق ووعدتكم  
فأخلفتم وما كان لي  
عليكم من سلطان إلا  
أن دعوتكم فاستجبتم  
لي فلا تلموني ولو ما  
أنفكم ما أنا بصركم  
وما أنتم بصركم  
كفرت بما أشركتمون  
من قبل إن الظالمين لهم  
عذاب أليم

الذين كفروا

فرعون (بدل من القوم  
الآيتون) فقل لهم  
الآيتون عبادة غير الله  
(قال موسى وبني  
أخاف أن يكذبون) في

والنشور عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقي من ماء صديد يغيره قال يقرب  
اليسه فينكره ما إذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فر وقرأه فاذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دونه يقول  
الله تعالى وسقوا ماء حميمًا قطع أمعاءهم وقالوا يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ماء صديد قال ما يسيل بين جلد الكافر ووجهه \* وأخرج عبد  
ابن حديد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء صديد قال القمح والدم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن مجاهد في قوله من ماء صديد قال دم وقيح \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقي من ماء  
صديد قال ماء يسيل من بين لحمه وجلده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو أن دلوان صديد  
جهنم دلى من السماء فوجد أهل الأرض ربحه لافسد عليهم الدنيا \* قوله تعالى (ويأتي الموت) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتي الموت من كل مكان قال أنواع العذاب وليس  
منها نوع إلا الموت يأتيه من كل مكان يموت ولكنه لا يموت لأن الله لا يقضى عليهم فيموتوا \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتي الموت من كل مكان وما هو بيت قال تعلق نفسه عند خضره فلا يخرج  
من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانها من جوفه فيجد ذلك راحة فتضعه الحياة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتي الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ويأتي الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتي الموت من  
كل مكان قال من كل موضع شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الخلود \* وأخرج ابن المنذر عن فضيل بن  
عياض في قوله ومن ورائه عذاب غليظ قال جسد الانفاس \* قوله تعالى (مثل الذين كفروا بربههم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد  
قال الذين كفروا بربهم عبدوا غيره فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدر  
شي من أعمالهم ينفعهم كإلا يقدر على الرماد إذا أرسل في يوم عاصف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
الله عنه في الآية قال مثل أعمال الكفار كرماد ضربت الريح فلم يرمسه شيء فكالم رماد ولم يقدر منه على  
شي كذلك الكفار لم يقدر من أعمالهم على شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه  
في قوله كرماد اشتدت به الريح قال جلننه الريح \* قوله تعالى (ويأت مخلق جديد) \* أخرج عبد بن حديد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويأت مخلق جديد قال مخلق آخر \* قوله تعالى (وبرزوا لله)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال: تبعاء للذين  
استكبروا وقال لقادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله سواء علمنا أجرنا  
أم صبرنا قال جزوا مائة سنة وسبر وأما سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال إن  
أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا نبي ونضرع إلى الله تعالى فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بيكاهم وأضرعهم  
إلى الله فبكوا لظلمة أو أذاك لا ينفعهم قالوا تعالوا نصبر فأنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر وصبرنا بالصبر لم  
ينفعهم ذلك نعت ذلك قالوا سواء علمنا أجرنا أم صبرنا لما نؤمن بحيث \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله سواء علمنا أجرنا  
أم صبرنا لما نؤمن بحيث قال يقول أهل النار هلوا فأنه صبر فصبرون خمسة مائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا  
هلوا فلنجزع فيكون خمسة مائة عام فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علمنا أجرنا أم صبرنا لما نؤمن بحيث  
\* قوله تعالى (وقال الشيطان لما قاضى الأمر) الآية \* أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا ربنا



وأدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
جنات تجري من تحتها  
الأنهار خالدون فيها  
بأذن ربهم مخرجهم  
فيها سلام ألم تركب  
ضرب الله مثلا كلمة  
طيبة كشجرة طيبة  
أصلها نابت وثمرها في  
السماء تؤتي أكلها كل  
حين بإذن ربها ويضرب  
الله الأمثال للناس لعلهم  
يتدكرون ومثل كلمة  
خبيثة كشجرة خبيثة  
اجتثت من فوق الأرض  
مالها من قرار



الرسالة (ويضيق صدرى)  
بتكذيبهم أبى ويقال  
يجب قلبى (ولا ينطق  
لسانى) لا يستقيم لسانى  
من مهايته (فارسل الى  
هرون) فارسل معى  
هرون يكون عونى  
ويقال فارسل الى هرون  
جبريل ليكون معى معينا  
(ولهم على ذنب)  
فصاح بقتلى القبلى  
(فانخاف أن يقتلون)  
به (قال) الله (كلا)  
حقا يا موسى لأعلمهم  
عليك بالقتل (فأذهب  
بأياتنا) التسع البسد  
والعصا والطوفان والجراد  
والقمل والضفادع  
والدم ونقص من الثمرات  
والسنين (انامعكم)  
معينكم (مستمعون)  
مع ما يقول لك فاتيا

و فرغ من القضاء فن يشفع لنا الى ربنا في قول آدم لعنه الله بيده وكله في قوله فيقولون قد قضى ربنا وفرغ  
من القضاء فم انت فاشفع الى ربنا في قول اتنوا في اتون نوحا عليه السلام في دلهم على ابراهيم عليه السلام  
في اتون ابراهيم عليه السلام في دلهم على موسى عليه السلام في اتون موسى عليه السلام في دلهم على عيسى عليه  
السلام في اتون عيسى عليه السلام في قول اداكم على العربي الاى في اتون في اذن الله الى ان أقوم اليه في نور  
مجلى من أطيب ريح شمسها أحدهم حتى آتوني في شفة منى ويجعل لى نور من شعر رأسى الى طفر قدسى  
ويقول الكافرون عن ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ما هو الا ابليس فهو الذى أضلنا في اتون ابليس  
فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فم انت فاشفع لنا فانك انت أصل لنا فيقوم ابليس فيشور مجلس من  
أنت ريح شمسها أحدهم ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتمكم الآية  
\* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قاضى الامر الآية قال قام  
ابليس يخطفهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتمكم الى قوله ما أنا بصخر خدكم يقول معن عنكم  
شيئا وما أنتم بصخرى انى كفرت بما أشركتمون من قبل قال فلما سمعوا مقالة معنوا أنفسهم فنودوا وقت الله  
أكبر من مقتكم انفسكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال  
اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله وما أنتم بصخرى قال  
بناصرى انى كفرت بما أشركتمون من قبل قال بطاعتكم اباى في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
الشعبي رضى الله عنه في هذه الآية قال خطيبان يقومان يوم القيامة ابليس وعيسى بن مريم فأما ابليس فيقوم  
في حربه فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما سرتنى به ان اعبدوا الله ربي وربكم  
وكنتم عليهم شهودا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شى شهيد \* وأخرج ابن ابي  
شيبه وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان من الناس من يذله الشيطان كما يذلل احدكم فعوده من  
الابل \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله ما أنا بصخر خدكم وما أنتم بصخرى قال ما أنا بفمكم  
وما أنتم بنافعى انى كفرت بما أشركتمون من قبل قال شركة عباده \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضى الله عنه في قوله ما أنا بصخر خدكم قال ما أنا بغيركم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه في قوله ضمير خى قال بغيرى \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله انى  
كفرت بما أشركتمون من قبل يقول عصبت الله فيكم \* قوله تعالى (وأدخل الذين آمنوا) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله تحييتهم فيها سلام قال الا تشكوا يسلمون عليهم في الجنة  
\* قوله تعالى (لم تركب ضرب الله مثلا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقى في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لم تركب ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا  
الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها نابت يقول لاله الا الله نابت في قول المؤمن وفرعها في السماء يقول برفعها  
عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهى الشرك كشجرة خبيثة وهى الكافر اجتثت من فوق الأرض  
مالها من قرار يقول الشرك ليس له أصل ياخذ به الكافر ولا يبرهان له ولا يقبل الله مع الشرك فلا \* وأخرج  
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لم تركب ضرب الله مثلا الآية قال يعنى بالشجرة  
الطيبة المؤمن ويعنى بالأصل النابت في الأرض وبالفرع في السماء يكون المؤمن بعمل في الأرض ويتكلم فيبلغ  
عمله وقوله السماء وهى الأرض تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها يقول بذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفى  
قوله ومثل كلمة خبيثة قال ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة تمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق  
الأرض مالها من قرار يعنى ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله تعالى فليس له أصل نابت في الأرض ولا فرع  
في السماء يقول ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله كلمة  
طيبة كشجرة طيبة أصلها نابت في الأرض وكذلك كان يقرؤها قال ذلك المؤمن ضرب الله مثلا قال الان خلاص الله  
وحده وعبادته لا شريك له أصلها نابت قال أصل عمله نابت في الأرض وفرعها في السماء قال ذكره في السماء



فرعون فقولا انار رسول  
 رب العالمين) اليك والى  
 قومك (ان ارسل معنا  
 بسنى اسرائيل) ولا  
 تعذبهم فنظر فرعون  
 الى موسى (قال ألم تربك  
 فينا وابدانا) صغيرا  
 يا موسى (وليت) مكنت  
 (فيما من عرك سنين)  
 ثلاثين - سنة (و فعلت  
 فعلتك التي فعلت) قتلت  
 النفس التي قتلت (وانت  
 من الكافرين) نعمنى  
 الساعة (قال) موسى  
 (فعلتها اذا وانا من  
 الضالين) من الجاهلين  
 بنعمتك على (ففررت)  
 فهربت (منكم اما  
 خفتكم) على نفسى  
 بالقتل (فوه ليرى  
 حكما) فهما وعلما ونوبة  
 (وجعلنى من المرسلين)  
 اليك والى قومك (وتلك  
 نعمة) هذه نعمة (ثمها  
 على) يا فرعون ولا  
 تذكر جطاك على (ان  
 عبدت) بان استعبدت  
 (بى) بسى اسرائيل قال  
 فرعون) لموسى (وما  
 رب العالمين) من رب  
 العالمين يا موسى ابى  
 تبنى (قال) موسى (رب  
 السموات والارض)  
 يقول رب العالمين هو  
 رب السموات والارض  
 (وما بينهما) من الخلق  
 والجنائب (ان كنتم  
 موثقين) مصدقين بان  
 الله خلقهم (قال)

توتى أكلها كل حين قال يصعد له أول النهار وآخره ومثل كلمة نخيثة قال هذا الكافر ليس له عمل في الارض  
 ولا ذكرك في السماء اجنتت من فوق الارض ما لها من قرار قال اعمالهم بحملون أو زارهم على ظهورهم  
 \* وأخرج ابن جرير عن عطية العوفى في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن  
 لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد اليه ومثل كلمة نخيثة كشجرة نخيثة قال ذلك مثل الكافر لا  
 يصعد له قول طيب ولا عمل صالح \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله كشجرة طيبة الى قوله  
 توتى أكلها كل حين قال تحت جمع ثمرة كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من النهار وكل ساعة  
 من الليل وفي الشتاء وفي الصيف بطاعة الله قال ضرب الله مثلا الكافر كشجرة نخيثة اجنتت من فوق الارض  
 ما لها من قرار يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس بعمل  
 خيرا ولا يقوله ولم يجعل الله تعالى ذميركة ولا منفعة له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضى الله عنه  
 قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا والنور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا  
 عمل ليس له أصل ولا فرع وانه قد ضرب الله الامثال في الايمان والكفر ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله  
 وفرعها في السماء وانما هي الامثال في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو الشجرة القائمة  
 أصله في الارض وبلغ فرعه في السماء ان الأصل الثابت للاخلاص لله وحده وعبدانه لا شريك له ثم ان الفرع  
 هي الحسنات ثم يصعد له أول النهار وآخره فهي توتى أكلها كل حين باذن ربه ثم هي أربعة افعال اذا جمعها  
 العبد للاخلاص لله وحده وعبدانه لا شريك له ونخية موحية وذكرك اذا جمع ذلك فلا تضره الفتن \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجر فقال أرايت لو عد  
 الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض أكان يبلغ السماء أفلا أخذ برك بعمل أصله في الارض وفرعه في السماء  
 تقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك أصله في الارض وفرعه في  
 السماء \* وأخرج الترمذى والنسائى والبخارى وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن أنس رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة حتى بلغ توتى أكلها كل حين باذن ربه قال هي النخلة ومثل كلمة نخيثة كشجرة نخيثة حتى بلغ ما لها من  
 قرار قال هي الخنظلة \* وأخرج عبد الرزاق والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والراهمزى في  
 الامثال عن شعيب بن الحبحاب رضى الله عنه قال كان عند أنس فائيدا بطبق عليه مرطب فقال أنس رضى الله عنه لابي  
 العالبرضى الله عنه كل يا أبا العالبر فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة  
 طيبة ثابت أصلها قال هكذا قرأها يومئذ أنس قال الترمذى رضى الله عنه هذا الموقوف أصح \* وأخرج أحمد وابن  
 مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي  
 النخلة \* وأخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كان عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرونى بشجرة تمثل الرجل المسلم لا يتحان ورقها ولا توتى أكلها كل حين باذن  
 ربه قال عبد الله رضى الله عنه فوقع في نفسى انها النخلة فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم وثم أبو  
 بكر وعمر رضى الله عنهم فلما لم يتكلموا بسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهم ما قال لسائر هذه الآية ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أتدرون اى شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انك  
 والذى أنزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسى انها النخلة وليكنى كنت أصغر القوم لم أحب ان أتسكلم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس من ان لم يورق الكبر ويورق الصغر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضى الله  
 عنهما ما فاردت ان أقول هي النخلة فمعنى مكان عمر فقالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
 النخلة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة \* وأخرج



فرعون (من حوله)  
 من الجاهل (ألا  
 تستمعون) إلى ما يقول  
 موسى وكان حوله  
 مائتان وخمسون رجلا  
 جلوسا عليهم أقيسة  
 الديباج مخصوصة بالذهب  
 وكانوا خاصته قالوا لموسى  
 من رب السموات  
 والأرض الذي تدعونا  
 إليه يا موسى (قال)  
 موسى (ربكم) هو ربكم  
 (ورب آباءكم الأولين  
 قال) فرعون جلسائه  
 (ان ربه) ولكم الذي  
 أرسل إليكم المحنون  
 قالوا إلى من تدعونا إليه  
 يا موسى ومن ربنا ورب  
 آباءنا الأولين (قال)  
 موسى (رب المشرق) هو  
 رب المشرق (والمغرب  
 وما بينهما) ان كنتم  
 تعقلون (تصدقون  
 ذلك) (قال) فرعون  
 لموسى (انني اتخذت)  
 عبدت (الهاغبري)  
 يا موسى (لا جعلنك  
 من المسجونين) من  
 الحبوسين في السجن  
 وكان يحبته أشد من  
 القتل وكان إذا سخن  
 أحدا طر حبه في مكان  
 وحده فرد لا يسمع فيه  
 شيئا ولا ينظر فيه شيئا  
 جهوله به (قال) موسى  
 (أولو جنتك) يا فرعون  
 (بشيء مبين) بآية بينة  
 على ما أقول (قال)  
 فرعون (فأتبه) يا موسى

الفرعابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كشجرة طيبة قال هي الخلة تؤتى أكلها كل حين قال بكر وعشبة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
 في قوله كشجرة طيبة قال هي الخلة وقوله كشجرة خبيثة قال هي الخنظلة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 والرامهرمزي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي الخلة لا يزال فيها شيء ينتفع به مائة \* وأما  
 حطب قال وكذلك الكامة الطيبة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال كل ساعة بالليل والنهار والشتاء والصيف وذلك مثل المؤمن يتلذذ به  
 بالليل والنهار والشتاء والصيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تؤتى أكلها قال يكون  
 أخضر ثم يكون أصفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال  
 إذا ذاق الخلة \* وأخرج الفرعابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تؤتى  
 أكلها كل حين قال تطعم في كل ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله  
 عنه أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين فقال إن من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين لا يدرك  
 فالحين الذي لا يدرك قوله ولتعامن نبأه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتى أكلها كل حين باذن ربهم وذلك من  
 حين تصرم الخلة إلى حين تطعم وذلك ستة أشهر \* وأخرج أبو عبيد وسيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن  
 سعيد بن جبيرة قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال اني حلفت ان لا أكلم أمتي حينما قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 أوقت شيئا قال لا قال فان الله تعالى يقول تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فالحين ستة \* وأخرج البيهقي في سننه عن  
 علي رضي الله عنه قال الحين ستة أشهر \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحين قد يكون غدوة  
 وعشية \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل حلف  
 لا يكلم أحاه حينما قال الحين ستة أشهر ثم ذكر الخلة ما بين حملها إلى صرامها ستة أشهر \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن طريق عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما الحين حينان حين يعرف وحين لا يعرف فالما الحين  
 الذي لا يعرف فقوله ولتعلمن نبأه بعد حين وأما الحين الذي يعرف فقوله تؤتى أكلها كل حين \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل حين قال كل سنة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال أرسل إلى عمر  
 ابن عبدالعزيز فقال يا مولاي ابن عباس اني حلفت ان لا أفعل كذا وكذا حتى ألتحق بالدين الذي يعرف به فقلت ان  
 من الحين حين لا يدرك ومن الحين حين يدرك فالما الحين الذي لا يدرك فقول الله هل أتى على الإنسان حين من  
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما تدري كم أتى له إلى أن خلق وأما الذي يدرك فقوله تؤتى أكلها كل حين فهو  
 ما بين العام إلى العام المقبل فقال أصبت يا مولاي ابن عباس ما أحسن ما قلت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والخلة انما يكون حملها شهرين  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل حين قال تؤتى  
 ثم تأتي الشتاء والصيف \* وأخرج البيهقي عن قتادة رضي الله عنه في قوله تؤتى أكلها كل حين قال في كل سبعة  
 أشهر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تؤتى أكلها كل حين قال هو شجر جوز الهند  
 لا يتعمل من ثمرة يحمل في كل شهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله  
 كشجرة طيبة قال هي شجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم يخلق الله هذه شجرة على  
 وجه الأرض \* وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب  
 العباد ظهر أو بطنا فكان خير العرب قرشا وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه مثل كلمة طيبة يعني  
 القرآن كشجرة طيبة يعني بها قرشا أصلها ثابت يقول أصلها كبير وفرعها في السماء يقول الشرف الذي  
 شرفهم الله بالسلام الذي هداهم الله وجعلهم من أهله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق حبان بن شعبة  
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الخنظلة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة بن زياد الخراط في الآية قال الشجرة الخبيثة التي تجعل في المسكر



يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت في الحسوة  
الديناوي في الآخرة وبفضل  
الظالمين ويفعل الله  
الله ما يشاء

ان كنت من الصادقين  
بانك رسول والي والي  
قوسى (فائق) موسى  
(جصاء فاذا هي نعبان)  
حية صفراء ذكر  
(مبين) عظيم اعظم  
ما يكون من الحيات قال  
فرعون هذه آية بينة  
فهل غير هذه (وتزع  
يده) اخرج موسى يده  
من ابطه (فاذا هي  
بيضاء للناظرين) لها  
ضوء كضوء الشمس  
تعب الناظرين اليها  
(قال) فرعون (للملأ)  
حوله ان هذا) الرسول  
(لساحر عليم) حاذق  
بالسحر (يريد ان  
يخرجكم من ارضكم)  
مصر (بصعده فماذا  
تأمرون) تشيرون  
علي به (قالوا رجه)  
اجسه (واخاه) ولا  
تقتلهما (وابعث في  
المدائن) الى مدائن  
الساحر (حائرين)  
الشرط (ياقوك بكل  
سحار) ساحر (عليم)  
حاذق بصعده فيصنعون  
مثل ما يصنع موسى  
(يجمع السحرة) اثنان  
وسبعون ساحرا (ليقات  
يوم معلوم) ليعاد يوم

\* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال تعدينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر واهذه الآية اجثت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله فراء الكفاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكائن المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اجثت من فوق الارض قال استوتت من فوق الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اعقبوا عن الله الامثال \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا من اهل العلم فقال ما تقول في الكامة الخبيثة فقال ما اعلم الا ان الارض مستقرة ولا في السماء بعد الا ان تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيامة \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة رضي الله عنه عن أبي العالية ان رجلا من اهل العلم قال ما تقول في الكامة الخبيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعبها فانها مأمورة وانها من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها (يثبت الله الذين آمنوا) الآية \* وأخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ذلك في القبر ان كان صالحا فوق وان كان لاجرا فيموجد انزل \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب الله برعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهت الى القبر ولما يهد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا العاير وفي يده عود ينكت به في الارض فرم رأسه فقال استعيدوا بالله من عذاب الله برمتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا او اقبال من الآخرة نزل اليملائة من السماء بيض الوجوه وكان وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا من بعد البصر ثم يجي ملك الموت فيجلس عنده رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفر من الله رضوان قال فقخرج تسليلا كما تسلي القار من في القاع وان كنتم ترون غير ذلك فباخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة حتى ياخذوها فيجعلها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمر ون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعهم من كل سماة حتى يوهوا الى السماء التي تلها حتى تنتهي به الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبيدي في عيلين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعادر وحفي جسده فيأتيه ملائكة فيجلسونه فيقولون له من ربك فيقول ربي الله فذوقه ولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولون له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولون له وما لك فيقول قرأت كتاب الله فانت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبيدي فأفرسوه من الجنة وأبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويقصع له في قبره مد بصره وباتبعه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من أنت فوجهك الوجهي وبالخير فيقول له أنا جليل الصالح فيقول رب اقم الساعة التي اقم الساعة حتى أرجع الى أهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا اقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه بالبرص ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عنده رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى خط من الله وغضب فنفرك في جسده فتنزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة حتى يجعلها في تلك المسوح ويخرج منها كائن



معروف وهو يوم

السوف ويقال يوم

عبيدهم ويقال يوم

نيروزهم وقيل للناس

هل أنتم مجتمعون لعلنا

نبيع السخرة) دين

السخرة (ان كانوا هم

الغالبين) على موسى

(فلما جاء السخرة قالوا

لفرعون أنت لنا لاجرا)

جعلنا من المال (ان كنا

نحن الغالبين) على موسى

(قال فرعون نعم)

لكم عندي ذلك (وانكم

اذا لمن المقربين) في

القدر والمنزلة وال دخول

على (قال لهم موسى)

للسخرة (القول ما أتم

ملقون فالقوا حبا لهم

وعصيم) اثنين وسبعين

حبالا واثنين وسبعين

عصا (وقالوا يعسى

السخرة) (بعضه) جمعة

(فرعون انا لنحن

الغالبون) على موسى

(فالتقى موسى عاصفاذا

هي تلقف) تلقم

(مايا فكون) ما فوكونهم

من السخرة) (فالتقى

السخرة ساجدين)

سجدوا من سرعة

سجودهم كما هم القوا

لما ذهب حبالهم

وعصيم علموا انه من

الله (قالوا آمننا برب

العالمين) قال لهم فرعون

اي اي تعنون قالوا (رب

موسى وهرورن قال)

فرعون (آمنتم له)

ويج جيفة وجدت على وجه الارض فصعدون بها فلما مروا بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح  
الحيث فيقولون فلان بن فلان باقيع اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا  
فيسفح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل  
اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السفلى فتطرح روحه وطرحه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن  
يشرك بالله فكأنما سخن السماء فخطفه العاير او تموي به الريح في مكان صديق فعداد وجهه في جسده  
وياتي به ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لادري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه  
لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لادري فينادي مناد من السماء ان كذب  
عدي فافرشوه من النار واقتوا له بابا الى النار فياتي من حرها ومومها يضيق عليه قبره حتى تتخلف فيه أضلعه  
وياتي رجل فبيع الوجه فبيع الثياب منتم الريح فيقول اشرك بالله فيقول اشرك بالله فيقول اشرك بالله فيقول  
من أنت فوجهك الوجه يبي مباشر فيقول أنا عمك الحديث فيقول رب لا تقم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
البراء بن عازب رضي الله عنه ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال النبي في الحياة الدنيا اذا  
جاء الملكان الى الرجل والقبر فقالا له من ربك قال ربى الله قال وما دينك قال ديني الاسلام قال ومن نبيك قال نبي  
محمد فذلك الثابت في الحياة الدنيا \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة قال في الآخرة القبر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هذا في القبر \* وأخرج البيهقي في عذاب القبر عن عائشة رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يفتن أهل القبور وبيته ترات يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
\* وأخرج البراز عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر قبض روح المؤمن فياتي به آت فيقول من ربك فيقول الله فيقول وما دينك فيقول  
الاسلام فيقول ومن نبيك فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذ شديد فيقول  
مثل ذلك فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب  
القبر عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهده الملائكة فسلوا عما يريد بشره بالجنة فاذا مات مشوا  
معه في جناته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربى الله فيقال له من رسولك  
فيقول محمد فيقال له ما شاهدتك فيقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين  
آمنوا الآية فيوسع له في قبره مدبره وأما الكافر فنزل الملائكة فيسئلوا ايديهم والوسط هو الضرب يضربون  
وجوههم وأدبارهم عند الموت فاذا دخل قبره اقعده فيقال له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وأساء الله ذلك اذا  
قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يتدله ولم يرجع اليهم شيئا فذلك قوله ويضل الله العالمين \* وأخرج ابن جرير  
والطبراني والبيهقي في عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك  
ومن نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ودينى محمد فيوسع له في قبره ويرجع له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا  
بالقول الثابت الآية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق  
عليه قبره ويعذب فيه ثم قرأ ابن مسعود من عرض عن ذكرى فان له معيشة تضككا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
منذر والطبراني في الاوسط عن أبي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول  
الله فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى  
منزلك لو زعت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة فان ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبر



صدقتم به (قبل أن  
 أذن لكم) أمركم به  
 (الله) يعني موسى  
 (لكبيركم) عالمكم  
 (الذي علمكم السحر  
 فلسوف تعلمون) ماذا  
 أفعل بكم (لأنكم  
 أيديكم وأرجلكم من  
 خلاف) اليد اليمنى  
 والرجل اليسرى  
 (ولاسلبيكم أجعين)  
 على شاطئ نهر مصر  
 (قالوا لا خير) لا بصرفنا  
 في الآخرة فما تصنع بنا في  
 الدنيا (أنا إلى ربنا  
 منقلبون) راجعون إلى  
 الله وإلى ثوابه (أنا نطمع)  
 نرجو (أن يفر لنا  
 ربنا خطايانا) شركنا  
 (أن كنا) بأن كنا (أول  
 المؤمنين) بموسى  
 (وأوحينا إلى موسى  
 أن أسر عبادي) أن  
 ادخل عبادي لإسلام  
 آمن بل من بني إسرائيل  
 (أنكم متبهون) بتوكمكم  
 فرعون وقومه (فأرسل  
 فرعون في المداين  
 حاشرين) الشرط (أن  
 هؤلاء) أصحاب موسى  
 (لشدة قلوبهم) قسوة  
 قلوبهم (وأنهم لنا  
 لغايطون) مبعوضون  
 احردونا (وأنا لنجيع  
 ساذرون) شاكون  
 مدون بالسلاح  
 (فأخرجناهم من جنات)  
 بساتين (وعيون) ماء  
 طاهر (وكنوز) أموال

فيقال من ركب من نبيك فيقول لأدري كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لا أدري ثم يفتح له باب إلى الجنة  
 فيقال له انظر إلى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى منزلك أذغبت ذلك قوله يثبت الله الذين  
 آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة قال المسئلة في القبر وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 في ذكر الموت وابن أبي عامر في السنن والبرزخ وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح عن  
 أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال بأيم الناس ان هذه الامة تتلى في  
 قبورها فإذا الانسان دفن فترقق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فاقعده قال ما تقول في هذا الرجل كان  
 مؤمنا قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له هذا  
 كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذا آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيرى يدان ينفض اليه فيقول له اسكن  
 ويفسح له في قبره وان كان كافرا أو منافقا قيل له ما تقول في هذا الرجل فيقول لأدري سمعت الناس يقولون  
 شيئا فيقول لا أدري ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذا كفرت  
 به فان الله أبدلنا منسفة هذا ويضع له باب إلى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسرها خلق الله كلهم غير الثقلين  
 فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة قال  
 شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق  
 نعالكم أنما منكر ونكير عنهما مثل قدس والنحاس وأنياب حائل صياصي البقر وأصواتهما مثل  
 الرعد فيجاء به فيسأل الله ما كان بعد موت نبيه فان كان من عباده قال كنت أعبد الله ونبي محمد صلى الله عليه  
 وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمننا به واتبعناه فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة فيقال له على اليقين حيث وعدهم عليه تبعت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول له في قبره وان  
 كان من أهل الشك قال لأدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له فيقال له على الشك حيث وعدهم عليه  
 تبعت ثم يفتح له باب إلى النار ويسلم عليه معقار بونين لو نفع أحدهم في الدنيا ما أنبت شيئا تنسفه وتؤمر  
 الأرض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة  
 عند رأسه والركعة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس من قبله رجا له  
 فيؤتى من قبل رأسه فيقول الصلاة ليس قبلي ومدخل فيؤتى عن يمينه فنقول الزكاة ليس قبلي ومدخل ويؤتى من قبل  
 شماله فيقول الصوم ليس قبلي ومدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى  
 الناس ليس قبلي ومدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد دمثت له الشمس قد قربت للغروب فيقال أخبرنا عما  
 نسألك فيقول حتى حتى أصلي فيقال انك ستفعل فأخبرنا عما نسألك فيقول نعم تسألوني فيقال له ما تقول في هذا  
 الرجل الذي كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد انه رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا  
 واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حيث وعدهم عليه تبعت ان شاء الله ويفسح له في قبره مدبره فذلك  
 قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له يا بابي النار فيقال هذا  
 كان منزلك لو عصيت الله فبرذاد غبلة ومسر ورافع عادات الجسد إلى ما بدأ منهن من العراب ويجعل روجه في النسيم  
 الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شي فيؤتى من قبل  
 رجليه فلا يوجد شي فيجلس خائفا مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا يم تدي  
 لاسمه فيقال محمدا صلى الله عليه وسلم لم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا  
 حيث وعدهم عليه تبعت ان شاء الله ويفسح له في قبره حتى تختلف أضلاعه فذلك قوله تعالى ومن أعرض  
 عن ذكرى فان له معيذة متضكاذ فيقال افتحوا له بابا إلى الجنة فيفتح له باب إلى الجنة فيقال هذا كان منزلك وما أعد الله



(ومقام كريم) منازل  
 حسنة (كذلك) افعل  
 بن عصافى (وأورثناها)  
 يعنى مصر (بنى اسرائيل)  
 بعدها لهم (فاتبعوهم  
 مشرقين) عند طلوع  
 الشمس (فلما تراهى)  
 ظهر (الجمعان) جمع  
 موسى وجمع فرعون  
 قال أصحاب موسى انا  
 لندركون (أى ادركونا  
 باموسى (قال) موسى  
 كلا) حقا لا يدركونا  
 (ان معى ربى سيهدين)  
 سيخينى منهم ومهدينى  
 الى الطريق (فاوحينا  
 الى موسى أن اضرب  
 بعصاك البحر) فضرب  
 فانشق فصار  
 فيه اثنا عشر طريقا  
 (فكان كل فرق) كل  
 طريق (كأطود  
 اعظيم) كالجبل العظيم  
 (وأزلفناهم الاخرين)  
 يقول حبسنا فرعون  
 وقومه فى الضباب ويقال  
 فى البحر وكاهم كانوا  
 كافرين (وأنجينا موسى  
 ومن معه أجمعين) من  
 الفرق (ثم أغرقنا  
 الاخرين) فرعون  
 وقومه فى اليم (ان فى  
 ذلك فيما فعلناهم  
 لآية) لعلامة وعبرة  
 (وما كان أكثرهم  
 مؤمنين) لم يكونوا  
 مؤمنين (وان ربك لاهو  
 العزيز بالنعمة من  
 الكفار (الرحيم)

لثالو كنت أطمعته فيزداد حسرة وثبوراً ثم يقال فتحوا له باباً بال نار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا منزلك وما أعد  
 الله لك فيزداد حسرة وثبوراً وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى الآخرة قال ذلك اذا نزل فى القبر من ربك  
 وما ديتك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبى محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فاتبعناه  
 وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعلمت وعلمت وعلمت \* وأخرج ابن جرير عن طاوس فى قوله يثبت  
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال هى ذنبة القبر \* وأخرج ابن جرير عن المسيب بن رافع  
 رضى الله عنه فى قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال نزلت فى صاحب القبر \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زيد رضى الله عنه فى الآية قال نزلت فى الميت الذى يسأل فى قبره عن النبى صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن جرير عن مجاهد يثبت الله الذين آمنوا الآية قال هذا فى القبر وشايطانه \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس رضى الله عنه يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا قال  
 لاله الا الله وفى الآخرة قال المسألة فى القبر \* وأخرج عبد بن جديوان المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه فى قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة قال أما الحياة الدنيا فثبتهم بالخير  
 والعمل الصالح وأما قوله وفى الآخرة فى القبر \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله  
 عليه وسلم فى قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا قال هو المؤمن فى قبره عند محنته ياتيه تمخذه فى قولان من ربك وما  
 ديتك ومن نبيك فيقول الله ربى ودينى الاسلام فيقولان ثبتك الله لما يحب ويرضى ويفسحان له فى قبره مداً ابصر  
 ويفسحان له باباً الى الجنة فيقولان نعم قر والعين نومة الشاب النائم الآمن فى خير مقبل وفيه نزلت أصحاب الجنة  
 يومئذ خير منسجراً وأحسن مقبلاً وأما الكافر فانه ما يعذبه قولان من ربك وما ديتك ومن نبيك فيقول لا أدري  
 فيقولان لا أدريت ولا اهتديت فيضربانه بسوط من النار يذعراهما كل دابة بما خلها الجن والانس ثم يفتحان له باباً  
 الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أنفخاره ولحمه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت فى قبره جاءه ملكان فساأله فقالا كيف تقول فى هذا الرجل  
 الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر حسن ان يقول العبد ربى الله ودينى الاسلام  
 ونبى محمد \* هذان لاله الا الله رأسه هذان محمد وعبد ورسوله ثم قاله اسكت فانك عشت مؤمناً وموت مؤمناً  
 وتبع مؤمناً ثم ارباه منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن  
 مردويه من طريق قتادة رضى الله عنه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا  
 وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه اذ لم يسمع قرع نعالم ياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل  
 زاد ابن مردويه الذى كان بين أظهركم الذى يقال له محمد صلى الله عليه وسلم قال فاما المؤمن فيقول اشهدانه عبد  
 الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبى صلى الله عليه وسلم فبراهما  
 جميعاً قال قتادة رضى الله عنه مؤذكر لنا انه يسمع له فى قبره سبعون ذراعاً علواً علواً مخضراً وأما المنافق والكافر  
 فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال لا أدريت ولا نلت  
 واضرب بعمراق من سد يضر به فيصبح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه  
 والبيهقى فى عذاب القبر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تتبلى فى قبورها  
 وان المؤمن اذا وضع فى قبره أتاه ملك يسأله ما كنت تعبده فان الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول  
 فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فيسأل عن شئ بعده فينطلق الى بيت كان له فى النار فيقال له هذا  
 بيتك كان لك فى النار ولكن الله عصمك ورجلك فابدلك بيتاً فى الجنة فيقول دعونى حتى أذهب فأبشر أهلى  
 فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع فى قبره أتاه ملك فينتمره فيقول له ما كنت تعبده فيقول لا أدري فيقول له  
 ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربونه بجرار من حديد يدين اذنيه فيصبح  
 صيحة يسمعها الا الثقلين \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا والطبرانى فى الاوسع والبيهقى من طريق ابن



بالمؤمنين اذا اتجأهم من  
 الفسوق (واتل) اقرأ  
 (عليهم) على قومك  
 قريش (نبا ابراهيم)  
 خبر ابراهيم في القرآن  
 (اذ قال لايسه) آزر  
 (وقومه) عبدة الاوثان  
 (ما تعبدون) قالوا نعبد  
 اصنامنا (آلهة) فنظف  
 لها عاكفين) فخصير  
 لها عابدين مقبين على  
 عبادتها (قال) لهم  
 ابراهيم (هل يسمعونكم  
 اذ تدعون) يقول هل  
 يسمعونكم الالهة اذا  
 دعوتوهم (او  
 يفتعونكم) في معاشكم  
 اذا اطعتموهم (او  
 يضررون) في معاشكم  
 اذا عصيتموهم (قالوا) لا  
 (بل وجدنا) ولكن  
 وجدنا (آباءنا) كذلك  
 يفعلون (يعبدونها  
 فتمن نعبدها فنقتدى  
 بهم) (قال) ابراهيم  
 (اقرأتم ما كنتم  
 تعبدون انتم وآباؤكم  
 الاقدمون) وما كان  
 يعبد آباؤكم الا اولون  
 (فانهم عدو لي) تبرأ  
 منهم (الرب العالمين)  
 الامن كان منهم يعبد  
 رب العالمين (الذي  
 خلقني) من النطفة  
 (فهو يهديني) يحفظني  
 على الدين ويرشدني الى  
 الحق والهدى (والذي  
 هو يطمعني) يرزقني  
 ويشبعني اذا جعت

الزبير رضى الله عنه أنه سال جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن فتاى القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهاز فيقول له  
 ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول انه رسول الله وعبدته فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان  
 من النار قد اتجسك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فبما كلفهما  
 فيقول المؤمن دعوني ابشر أهلي فيقال له اسكن وأما المنافق فيقع اذا تولى عنه أهله فيقال له ما كنت تقول في  
 هذا الرجل فيقول لا أدري أقول ما يقول الناس فيقال له لا أدريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلك  
 الله مكانه مقعدك من النار قال جابر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر  
 على مامات المؤمن على ايمانته والمنافق على نفاقه \* وأخرج ابن أبي عمير في السنن وابن مردويه والبيهقي من  
 طريق أبي سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره ناهى ملكان  
 فانتهرا فقام يهب كل يهب النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربى والاسلام دينى ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي  
 فينادى من نادى صدى عبدى فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول دعونى أحد براهلى فيقال له اسكن  
 \* وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عمر  
 اذا انتهى بك الى الارض لخفرك ثلاثة أذرع وشبر فى ذراع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان  
 يجران شعرهما كأن أصواتهما الرعد القاصف وكان أعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانبيهما  
 فأجسالك فزعا فتلتلاك وتوهلاك فقال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال أكتنكهما باذن الله  
 يا رسول الله \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت  
 ليسمع خفق نعالهم حين يولون ثم يجاس فيقال له من ربك فيقول الله ربى ثم يقال له ما ديتك فيقول الاسلام  
 ثم يقال له من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول عرفته وأمنت به وصدقت بما جاء به من الكتاب ثم  
 يضحك في قبره مد البصر ويجعل روحه مع أرواح المؤمنين \* وأخرج الطبراني فى الاوسط عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما قال اسم الملكين الذين ياتيان فى القبر منكر ونكير \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
 والطبراني والآجورى فى الشريعة عن ابن عباس رضى الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذكر فتاى القبر فقال عمر رضى الله عنه أتوا لينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعم كفى تسك اليوم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت فى أربعة  
 القبر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت اذا كنت فى أربعة  
 أذرع فى ذراعين ورأيت منكرًا ونكيرًا قلت يا رسول الله والله ما منكر ونكير قال فتانا القبر يجثان الارض  
 بانبيهما ويطآن فى أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهما حارس ربوة لو  
 اجتمع عليهما أهل منى لم يطبقوا رقعها هي أيسر عليهما من عصاى هذه فامتنعناك فان تعابيت أو تلويت ضرباك  
 بهاضرة تصير بهار ما دقلت يا رسول الله وأنا على حالى هذه قال نعم قلت اذا كفيكهما \* وأخرج الترمذى  
 رحمه ابن أبي الدنيا وابن أبي عمير والآجورى والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا قبر الميت ناهى ملكان أسودان أزرقان يقال لهما منكر والنكير فيقولان ما كنت تقول  
 فى هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد  
 كنا نعلم انك تقول هذا ثم يضحك فى قبره سبعون ذراعًا فى سبعين ثم ينوره فيقال له ثم فيقول ارجع الى أهلى  
 فأخبرهم فيقولون نعم كنتم العروس الذى لا يوقفه لأحب أهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان  
 منافقًا قال سمعت الناس يقولون ذقت مثله لأدري فيقولون قد كنا نعلم انك كنت تقول ذلك فيقال للارض  
 التسمى عليه فتختلف أصلاعه فلا تزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه كيف أنت اذا رأيت منكرًا ونكيرًا  
 قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف يطآن فى أشعارهما



(وسقين) روي في اذا  
 عطشت (واذا مرضت  
 فهو يشفين) من المرض  
 اذا مرضت (والذي  
 عيشني) في الدنيا (ثم  
 يحيين) يوم القيامة  
 (والذي اطعم) ارجو  
 (ان يغفر لي خطيئتي)  
 ذنبي (يوم الدين) يوم  
 الحساب وكتبت  
 خطيئته قوله اني سقيم  
 وقوله بل فعله كبيرهم  
 وقوله لامرأته هذه  
 أختي (رب هب لي حكما)  
 فهما وعلمنا (والحقني  
 بالالحسين) با تاني  
 المرسلين في الجنة واجعل  
 لي لسان صدق ثناء  
 حسنا (في الآخرة)  
 في الباقيين بعدى  
 واجعلني من ورثة جنة  
 النعيم) من نازلي جنة  
 النعيم (واغفر لابي)  
 اهدأني (انه كان من  
 الضالين) انه كان ضالا  
 كافرا (ولا تحزني)  
 لاتعذبني (يوم يعثون)  
 من القبور (يوم لا ينفع  
 مال) كثرة المال (ولا  
 بنون) كثرة البنين (الا  
 من أتي الله بقلب سليم)  
 خالص من الذنوب وحب  
 الدنيا يقال سليم من  
 بغض أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم (وأزلفت  
 الجنة) قربت الجنة  
 (للمتقين) الكفر  
 والشرك والغواش  
 فصارت لهم مسجلا

ويحفران بابناهما معهما عصا من حد يدلو واجتمع عليها أهل منى لم يقلوها \* وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي  
 بكر رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور فيقال  
 ما علمكم بهذا الرجل فأما المؤمن أو المؤمنة فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبننا ربنا بعنا فيقال له  
 قد علمنا ان كنت لمؤمننا صالحا وأما المنافق أو المنافقة فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت \* وأخرج  
 أحمد عن أسماء رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا أحف  
 به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملائك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فترده فيناديه اجلس فجلس فيقول له ما  
 تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال شهد انه رسول الله فيقول وما يدريك أدر كنه  
 قال أشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعث وان كان كافرا اجاءه الملك  
 وليس بيني وبينه شيء يرده فأجلده مو قال ما تقول في هذا الرجل قال أي رجل قال محمد فيقول والله ما أدري سمعت  
 الناس يقولون شيئا فقلت في قوله الملك على ذلك عشت وعليه سمعت وعليه تبعث ويسلط عليه دابة في قبره معهما سوط  
 ثمرته جرة تمشل عرف البعير تضربه ماشاء الله لا تسمع صوته فرجحه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة ذاب القبر  
 فلم أزل أحبسها حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقالت يا رسول الله ما تقول هذا اليهودية قال وما تقول قلت  
 تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة ذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع بيديه متباستعبد  
 بالله من فتنة الدجال ومن فتنة ذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي الا قد حذر الله وسا حذر كوه  
 يحدث لم يحدثه نبي أمته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤ كل مؤمن وأما فتنة القبر في  
 تقنون وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فرج ولا مشغوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في  
 الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ففرج  
 له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما قال الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى  
 زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك منها يقال على اليقين كنت وعليه سمعت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان  
 الرجل سوء اجلس في قبره فرجته عورفا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان  
 فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال  
 انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا يقال هذا مقعدك منها  
 على الشك كنت وعليه سمعت وعليه تبعث ان شاء الله \* وأخرج أحمد في الزهد والنعيم في الحلية عن طائوس رضي  
 الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبها ف كانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام \* وأخرج ابن جرير  
 في مصنفه عن الحارث بن ابي الحرث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فاما المؤمن فيفتن سبعا واما  
 المنافق فيفتن اربعين صباحا \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول تعلموا بحسبكم فانكم مسؤولون حتى انه كان اهل البيت من الانصار يحضرون الرجل منهم الموت  
 فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربى وما ديك فقل الاسلام ديني ومن نبيك فقل  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
 على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال له ان الله وانا البعير اجعون اللهم زلزل بك وانت خير منزول به باف  
 الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء له وحده واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطلقه \* وأخرج  
 ابوداود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجانزة عند قبر  
 وصاحبه يدفن فقال استغفر والاخيكم واسالوا له التثبيت فإنه الآن يسئل \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على القبر بعد ما يستوي عليه فيقول اللهم زل  
 بك صاحبنا وخلف الدنيا خاف ظهرك اللهم ثبت عند المسألة منطلقه ولا تبثله في قبره بما لا طاقته به \* وأخرج  
 الطبراني وابن منده عن أبي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات أحد من اخوانكم







وخصركم الانهار وسخر

لكم الشمس والقمر  
داثين وخصركم الليل  
والنهار وآتاكم من كل  
ما سألتموه وان تعدوا  
نعمة الله لا تحصوها

الشياطين (قالوا) يعني

الكفار (وهم فيها في  
النار) (يختصمون) مع

آلهتهم وروؤسائهم  
وذرية ابليس (تالله)  
واته (ان كنا) قد كنا

(لحق ضلال مبين) في  
خطاين في الدنيا (اذ  
نسويكم) فعدلكم

(رب العالمين) في  
العبادة (وما أضلنا)  
ما صرفنا عن الايمان

والطاعة (الا لجرمون)  
المشركون قبلنا الذين  
اقتدينا بهم (فالتنا)

فليس لنا أحد (من  
شافعين) من الملائكة  
والنبيين والصالحين

يشفع لنا (ولا صدق  
حيم) لا ذى قرابة بهم  
أمرنا (فلوان لناكرة)

رجعنا الى الدنيا (فنتكون  
من المؤمنين) مع  
المؤمنين بالايمان (ان

في ذلك) فماذا كرت  
من حالهم (لاية) لعلامة  
وعبرة (وما كان أكثرهم

مؤمنين) لو رجعوا الى  
الدنيا يقال لم يكونوا  
مؤمنين وكلهم كانوا

كافرين (وان ربك لاهو  
العزير) بالنعمة منهم

نعمة الله كفر افعال بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل \* وأخرج ابن مردويه عن ارمط فرضى الله عنه سمعت  
عياض بن رضى الله عنه على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها رآه غير قريش \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن أبي حاتم رضى الله عنه قال قام على بن أبي طالب رضى الله عنه فقال لأحد بسألني عن القرآن فوالله لو  
أعلم اليوم أحدا أعلم به منى وان كان من وراء البحور لاتيته فقام عبد الله بن الكواجر رضى الله عنه فقال من الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم مشركو قريش أنتهم نعمة الله لايمان فبدلوا قلوبهم دار البوار \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر والحاكم في السكفي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال  
هم كفار قريش الذين نحرروا يوم بدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ألم ترالى الذين  
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم المشركون من أهل بدر \* وأخرج مالك في تفسيره عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه  
في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش الذين قتلوا يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء  
ابن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش يوم بدر ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم قريش  
ومجد النعمة \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية  
قال كنا نحدث أنهم أهل مكة أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هو جيلة بن الهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا  
بالروم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وأحلوا قلوبهم دار البوار قال أحلوا  
من أطاعهم من قومهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه في قوله دار البوار قال النار  
قال وقد بين انه ذلك وأخبرك به فقال جهنم يصلونها فبئس القرار \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله جهنم يصلونها قال هي دارهم في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عنه في قوله وجعلوا لله أندادا قال أشركوا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رزين في قوله قل تمنعوا فان مصيركم  
الى النار قال تمنعوا الى أجلكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
في قوله من قبل ان ياتي يوم لا يسع فيه ولا خلل قال ان الله تعالى قد علم ان في الدنيا يبعثون ولا يخلوا لا يتفalcon بها في  
الدنيا فليظن رجل من يخال ويعلام بصاحب فان كان لله فليدوم وان كان لغير الله فليعلم ان كل خلة تستصير على  
أهلها عداوة يوم القيامة لا خلة المنقبن \* قوله تعالى (وسخر لكم الانهار) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وسخر لكم الانهار قال بكل بلدة \* قوله تعالى (وسخر لكم الشمس والقمر  
دائنين) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر داثنين قال ذو بهما  
في طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظيمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشمس  
بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلانها فاذا غربت جرت الليل في فلانها تحت الارض حتى تطلع من  
مشرقها وكذلك القمر \* قوله تعالى (وآتاكم من كل ما سألتموه) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله  
عنه في قوله وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل شئ رغبت اليه فيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وآتاكم من كل ما سألتموه قال من كل الذى  
سألتموه في نفسه أعطاكم أشت ما سألتموه ولم تلتمسوها \* قوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)  
\* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضى الله عنه قال ان حق الله أنقل من  
أن يقوم به العباد وان نعم الله أكثر من أن تحصى العباد ولكن تصحوا آتوا بين وامسوا آتوا بين \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما قال عبد قذا الحمد لله الا وجبت عليه نعمة بقول الحمد لله  
فقبل فاسخر تلك النعمة قال جزؤها أن يقول الحمد لله فاعت نعمة اخرى فلا تغد نعم الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي في الشعب عن سلمان التيمي رضى الله عنه قال ان الله أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على  
قدرهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه قال يا ابن آدم اذا أردت  
أن تعرف قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال من لم







ربنا انك تعلم ما تخفي وما  
 تعلم وما تخفي على الله من  
 شيء في الارض ولا في  
 السماء الحمد لله الذي  
 وهب لي على الكبر  
 اسمعيل واحق ان يري  
 لسبع الدعاء رب اجعلني  
 مقسم الصلاة ومن  
 ذريتي ربنا وتقبل دعاء  
 ربنا اغفر لي ولوالدي  
 وللمؤمنين يوم يقوم  
 الحساب ولا تحسبن الله  
 غافلا عما يعمل الظالمون  
 (الاعلى رب العالمين  
 فاتقوا الله) فاحشوا الله  
 فيما امركم من التوبة  
 والايمن (واطيعون)  
 اتبعوا وصيتي (قالوا)  
 انؤمن لك انصدقك  
 يا نوح (وانتبعك  
 الارذلون) سفلتنا  
 وضعفنا انا اطردهم  
 حتى تؤمن بك (قال)  
 نوح (وما على بما كانوا  
 يعملون) ما عاتبهم  
 فوقفون او انتم  
 (ان حسابهم) ما تواهبهم  
 وموتهم (الاعلى ربى  
 لو تشعرون) لو تعلمون  
 ذلك (وما انا بطارد  
 المؤمنين) عن عبادة الله  
 (ان انا الا نذير مبين)  
 ما انا الا رسول مخوف  
 باغة تعلمونها (قالوا لئن  
 لم تنته يا نوح) عن  
 مقالنا (لتكونن من  
 المرجومين) من  
 انقولين كما قلنا من

قرطين فازدادت بهم ما حسنا فقالت سارة رضى الله عنها اراى انما زدتهم اجالا فلم تقاربه على كونه معها ووجد بها  
 ابراهيم عليه السلام ووجد اشديا ذنبا لها الى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه بها  
 وقلة صبره عنها \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا انى اُسكنت من ذريتي بواد غير ذى  
 زرع قال اسكن اسماعيل واممكة \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان ابراهيم عليه  
 السلام قال فاجعل اشد من الناس تهوى اليهم لوقال فاجعل اشد من الناس تهوى اليهم لعلبتكم على الترك  
 والروم \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واجعل اشد من الناس تهوى اليهم قال  
 لوقال اشد من الناس تهوى اليهم لاذنحت عليه فارس والروم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 الحكم قال سالت عكرمة موطوسا وعطاء بن ابي رباح عن هذه الآية فقالوا البيت تهوى اليه فلوهم يا قومه وفى  
 لفظ قالوا هوهم الى مكة ان يجحوا \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاجعل اشد  
 من الناس تهوى اليهم قال تنوع اليهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي ان ابراهيم  
 عليه السلام لما دعا للعرم وارزق اهل من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن الزهري رضى الله عنه قال ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها باطائف فدعوا ابراهيم عليه السلام  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة بواد غير ذى زرع قال مكة لم يكن بها زرع يومئذ \* واخرج  
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا انى اُسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك  
 المحرم وانه بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه اختاره ربي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر  
 لنا ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فى خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستحقوا  
 بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم الله ثم وليه ناس من جهم فعصوا فيه واستحقوا بحقه واستحلوا حرمة فاهلكهم  
 الله ثم وليه ناس من قريش فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمة وصلاته فبها افضل من مائة صلاة يقبره  
 والمعاصي فيه على قدر ذلك \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاجعل اشد  
 من الناس تهوى اليهم قال ان ابراهيم سال الله ان يجعل انا من الناس يهودون سكنى مكة \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن السدي رضى الله عنه فاجعل اشد من الناس تهوى اليهم يقول خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث تهوى  
 القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مؤمن الا ذنبا بحسب الكعبة قال ابن عباس رضى الله عنه الوان  
 ابراهيم عليه السلام حين دعا قال اجعل اشد من الناس تهوى اليهم لاذنحت عليه اليهود والنصارى ولكنه خص  
 حين قال اشد من الناس فجعل ذلك اشد المؤمنين \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند  
 حسن عن ابن عباس قال لو كان ابراهيم عليه السلام قال فاجعل اشد من الناس تهوى اليهم لخصه اليهود والنصارى  
 والناس كلهم واكنه قال اشد من الناس نخص به المؤمنين \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك اللهم في صاعهم ومدهم واجعل اشد الناس تهوى  
 اليهم \* قوله تعالى (ربنا انك تعلم ما تخفي وما تعلن) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما تخفى من حساب اسمعيل واهب لي على الكبر اسمعيل واحق ان يري  
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذى وهب لي على الكبر اسمعيل واحق  
 قال هذا بعد ذلك يحين \* واخرج ابن جرير عن عبيد بن جبير قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة  
 \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من  
 ذرية ابراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة \* واخرج ابن ابي حاتم عن  
 الشعبي رضى الله عنه قال ما يسنن بنصيبى من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين والمؤمنات حر النعم \* قوله تعالى  
 (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والخراطي في مساوى الاخلاق  
 عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم  
 ووعيد للظالم \* واخرج البيهقي في شعب اليمان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال كان فى بنى اسرائيل رجل



انما يؤخرهم ليوم  
 تشخص فيه الابصار  
 مهلعين بمعنى رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم  
 واخذتهم هواء وانذر  
 الناس يوم ياتيهم العذاب  
 فيقول الذين ظلموا  
 وبنا اخرا الى اجل  
 قسرب يسجد دعوتك  
 وتبوع الرسل اولم  
 تكونوا اقسمت من  
 قبل مالكم من زوال  
 وسكنتم في مساكن  
 الذين ظلموا انفسهم  
 وتبين لكم كيف فعلنا  
 بهم وضربناكم الامثال  
 وقدمكروا مكرهم وعند  
 الله مكرهم

آمن بك من الغرباء  
 (قال) نوح (ربان  
 قومي كذوبن) في  
 الرسالة وقتلوا من آمن  
 بي من الغرباء (فافتح  
 بيني وبينهم فتحا)  
 فاقض بيني وبينهم قضاء  
 بالعدل (ونجني ومن  
 معي من المؤمنين) من  
 عذابهم (فانجي بنا ومن  
 معي من المؤمنين) في  
 ذلك المشحون) في  
 السفينة المهجزة الموقرة  
 المملوءة التي لم يبق الا  
 رفقها (ثم اقرقنا بعد)  
 بعد ما ركب نوح في  
 السفينة الباقين) من  
 قومه (ان في ذلك) فيما  
 فعلنا بهم (لاية) لعلامة  
 وعبر لمن بعدهم (وما

عقيم لا يولد له ولد فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يحدده حتى يدخله فيقتله ويلقيه  
 في مطمورة فبينما هو كذلك اذ اتى غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادناهما فاقبلهما وطرحهما في مطمورة  
 له وكانت له امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول له اني احذرك النعمة من الله تعالى وكان يقول لو ان الله اخذني  
 على شئ اخذني يوم فعلت كذا وكذا فنقول ان صاعك لم يمتلئ بعد ولو قد امتلأ صاعك اخذت فلما قتل الغلامين  
 الاخوان خرج اباهما اباهما قلم جدا جدا يخبره عنه صافان ييمان انبياء بني اسرائيل فذ كر ذلك له فقال له  
 النبي عليه السلام هل كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما حجر فاتي بالجرو فوضع النبي عليه السلام خاتمه  
 بين عينيه ثم خلى سيده وقال له اول دار يدخلها من بني اسرائيل فيها تيبان فاقبل الجرو ويخجل الدور به حتى دخل  
 دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي  
 عليه السلام فامر به ان يصل فلما وضع على خشبته اتمته امرأته فقالت يا ذلان قد كنت احذرك هذا اليوم  
 واخبرك ان الله تعالى غير تارك وانك تقول لو ان الله اخذني على شئ اخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك  
 ان صاعك بعد لم يمتلئ الا وان صاعك هذا الاوان قد امتلاه قوله تعالى (انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار)  
 \* اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما يؤخرهم ليوم  
 تشخص فيه الابصار قال تشخصت فيه وانه ابصارهم فلا يرتد اليهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله مهلعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان تعارف معنى رؤسهم قال الانقاع رفع رؤسهم  
 لا يرتد اليهم طرفهم قال شاخصه ابصارهم واخذتهم هواء ليس فيها شئ من الخير فهي كالخربة \* واخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مهلعين قال مدعي النظر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 عن قتادة مهلعين قال مسرعين \* واخرج ابن التبريزي في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن  
 الازرق قال له اخبرني عن قوله مهلعين ما المهلع قال الناظر قال فيه الشاعر

اذ دعانا فاهطعنا لادعوته \* داع سبيع فلفوا وناوا ساقونا

قال فاجبرني عن قوله معنى رؤسهم ما المقنع قال الرفع رأسه قال فيه كعب بن زهير

هبان وجرمقعات رؤسها \* واصفر مشمول من الزهر فاقع

\* واخرج ابن التبريزي عن عيسى بن حذام رضي الله عنه في قوله مهلعين قال هو التجميع والعرب تقول لرجل اذا  
 قبض ما بين عينيه اقدج \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله معنى  
 رؤسهم قال رافعي رؤسهم يجيئون وهم ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم واخذتهم هواء عتور في اجوافهم الى حلقهم  
 ليس لهما مكان تستقر فيه \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله واخذتهم  
 هواء قال ليس فيها شئ خرجت من صدرهم فثبت في حلقهم \* واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مرة رضي الله عنه واخذتهم هواء قال تخرفه لاني شيا \* واخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع رؤسهم وامسك بيمنه على شماله عند صدره \* قوله تعالى  
 (وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب) الآيات \* اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب يقول انذرهم في الدنيا من قبل ان ياتيهم العذاب \* واخرج  
 ابن جرير عن مجاهد في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرا الى  
 اجل قريب قال مدة يعملون فيها من الدنيا اولم تكونوا اقسمت من قبل لقوله واقسموا بالله جهدا بما انهم  
 لا يبعث الله من موت مالكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة \* واخرج ابن جرير عن محمد بن  
 كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني ان اهل النار ينادون ربنا اخرا الى اجل قريب يسجد دعوتك وتبوع  
 الرسل فرد عليهم اولم تكونوا اقسمت من قبل مالكم من زوال الى قوله لتزول منه الجبال \* واخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله مالكم من زوال عما اتمت فيهما الى ما تقولون \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مالكم  
 من زوال قال بعث بعد الموت \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة



وان كان مكرهم لتزول  
 منه الجبال فلا تحسبن  
 الله يخلف وعده رسوله  
 ان الله عزيز ذو انتقام  
 كان أكثرهم مؤمنين  
 لم يكونوا مؤمنين وكانهم  
 كانوا كافرين (وان  
 ربك لهم والعزير)  
 بالذمة منهم اذا فرقتهم  
 بالطفوان (الرحيم)  
 بالؤمنين اذ نجاهم من  
 الغرق (كذبت عاد  
 المرسلين) قوم هود  
 هو داوود المرسلين  
 الذين ذكرهم هود  
 اذ قال لهم اخوهم  
 نبيهم (هود) الاتقون  
 عبادة غير الله (اني لكم  
 رسول) من الله (امين)  
 الى الرسالة (فاتقوا  
 الله) اطيعوا الله فيما  
 امركم من التوبة  
 والاعان (واطيعون)  
 فيما امرتكم (وما  
 استسلم عليه) على  
 التوحيد (من اجر)  
 من جعل (ان اجرى)  
 ما توبى (الاعلى رب  
 العالمين) اتقون بكل  
 ربيع آية) بكل طريق  
 علامة (تعبثون)  
 تضربون وتاخذون  
 ثيابكم من ربكم من  
 الغر يا هودم اعشارون  
 على الطرق وله وجه  
 آخر يقول اتقون بكل  
 ربيع بكل سوق آية  
 علامة تعبثون تضربون  
 بن ربكم (وتخذون

رضى الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود  
 وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربناكم بالامثال قال قد والله بعث الله  
 رسوله وانزل كتابه وضرب لكم الامثال فلا يصح فيها الا لامه ولا يخيب فيها الا الخائب فاعقلوا عن الله امره  
 \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم  
 قال علمتم على افعالهم \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضربناكم بالامثال قال الاشباه  
 \* قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان كان مكرهم  
 يقول ما كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه  
 قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم وقوله لا تخذنا من لدن انكافعين  
 ما كنا فاعلمين وقوله ان كان للرجن ولد ما كان للرجن ولد وقوله ولقد مكاهم في ما ان مكناهم فيما مكناكم فيه  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان كان مكرهم يقول  
 شركهم كقوله تكاد السموات يتفطرن منه \* واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كان مكرهم لتزول  
 منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرجن ولد لقد جئتم شيئا اذ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض  
 وتخر الجبال هدا \* واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الحسن كان يقول كان أهون على الله من اصغر  
 من ان تزول منه الجبال يصفهم بذلك قال قتادة رضي الله عنه وفي مصحف عبد الله بن مسعود وان كان مكرهم  
 لتزول منه الجبال وكان قتادة رضي الله عنه يقول عند ذلك تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر  
 الجبال هذا أي اسكلامهم ذلك \* واخرج ابو جريد وعبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر كان يقرأ وان  
 كان مكرهم بالنون لتزول رفع اللام الثانية بفتح الاولى \* واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرأ وان كان  
 مكرهم لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية يقول فان مكرهم أهون واضعف من ذلك \* واخرج ابن الانباري  
 في المصاحف عن عمر بن الخطاب انه قرأ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بالذال \* واخرج ابن المنذر وابن  
 الانباري عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ وان كان مكرهم \* واخرج ابن الانباري عن أبي بن كعب انه قرأ وان  
 كان مكرهم \* واخرج ابو عبد بن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم \* واخرج ابو عبد بن المنذر  
 عن ابن عباس انه قرأ وان كان مكرهم قال وتفسيره عنده تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال  
 هذا ان دعوا للرجن ولدا \* واخرج ابن جرير عن مجاهد انه كان يقرأ لتزول بفتح اللام الاولى وفتح الثانية  
 \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 انه قرأ هذه الآية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر  
 الى ما في السماء فامر بفرخ النسور تعالف اللحم حتى شبت وغفلت وأمر بتابوت فنجر بسبع رجلين ثم جعل في  
 وسطه خشبة ثم رما أوجهان باوتاد ثم جوعهن ثم جعل على رأس الخشبة لجسام دخل هو وصاحبه في التابوت  
 ثم بعاهن الى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افض فانظر ماذا  
 ترى ففض فقال انظر الى الجبال كأنها الذباب قال أغلق فأغلق فاعراق فاعراق به ماشاء الله ثم قال افض ففض فقال انظر  
 ماذا ترى فقال ما أرى الا السماء وما أراها تزداد الابداء قال صوب الخشب بصوبهم فاقضت تريد اللحم فسمع  
 الجبال هتفها فكانت تزول عن مراتبها \* واخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أخذ الذي  
 حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نسر بن صغيرين فر باهما حتى استغلفا واستغلفا وشبا فارتق رجل كل واحد  
 منها ما يوتى تابوت جوعه ما وقع دعو ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على رأسه اللحم  
 فطارا وجعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب قال صوب العصا  
 فصوبها فبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود  
 وان كان مكرهم لتزول منه الجبال \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ان نخت نصر  
 جوع نسورا ثم جعل علي بن تابتاه دخله وجعل رما حتى امارها واللحم فوفاه فان تذهب نحو اللحم حتى



يوم تبدل الارض غير  
الارض والسموات  
وبرزوا لله الواحد  
القهار

مصانع المنازل والقصور  
والحياض (لعلمكم)  
كانكم (تخلدون) في  
الدينا لتخلدون (واذا  
بعثتم بعثتم جبارين)  
واذا أخذتم بالعقوبة  
أخذتم بعقوبة الجبارين  
تضربون وتقتلون على  
الغضب (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله فيما أمركم  
من التسوية والاعيان  
(وأطيعون) أتبعوا  
أمرى (واتقوا الذي)  
أخشا والذي (أمدكم)  
أعطاكم (بما تعلمون)  
ثم بين ما أعطاهم فقال  
(أمدكم بأنعام وبنين)  
أعطاكم أنعاما وبنين  
(وجنات) بساتين  
(وعيون) ماء طاهر  
(أني أخاف عليكم) أعلم  
أن يكون عليكم  
(عذاب يوم عظيم) في  
النار ان لم تتوبوا من  
الكفر والشرك وعبادة  
الاونان (فالواستواء  
علينا أو عظمت) انهيتمنا  
(أم لم تكن من  
الواعظين) من الناهين  
لنا (ان هذا) ما هذا  
الذي نحن عليه (الا  
خلق الاولين) دين  
الاولين دين آباءنا الاولين  
ويقال ان هذا الذي

انقطع بصرم من الارض وأهلها فنودي أهب الطاغية أين تريد ففرقت ثم سمع الصوت فوقفه فموب الرماح فقوضت  
النسور وفزعت الجبال من هدهتها وكادت الجبال ان تزول من حس ذلك فذلك قوله وان كان مكرهم - ثم انزل  
منها الجبال كذا قرأها مجاهد \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه في الآية قال ان غرود  
صاحب النسور له منه الله أمر بتابوت فجعل وجعل معه رجلا ثم أمر بالنسور فاحتل فلما صعد قال لصاحبه أي  
شي ترى قال أرى الماء حزرية يعني الدنيا ثم صعد فقال لصاحبه أي شي ترى قال ما تزداد من السماء الا بعدا  
قال اهبط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر الى من في السماء  
فسلط عليه أضعف خاقه فدخلت بعوضه في أنفه فاختذه الموت فقال اضرب بواضعي فصر بوضعي نسر وادماغه  
\* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وان كان مكرهم لتزول منها الجبال  
قال انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها في السماء فرأتم الجبال قطنت  
انه شيء نزل من السماء فصرحت لذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال أمر الذي حاج ابراهيم  
في ربه بابراهيم فانخرج من مدينته فلقى لوطا على باب المدينة وهو ابن أخيه فدعا فآمن به وقال اني مهاجر الى ربي  
وحلف غمروا ان يطلب اليه ابراهيم فاخذوا بعرة فراخ من فراخ النسور فرماهن بالخبز واللحم حتى اذا كبرن وغلفن  
واستعجن قرنهن بتابوت ووقع في ذلك التابوت ثم رفع رجلا من سلم لهن فطرن حتى اذا هم في السماء أشرف  
فنظر الى الارض والى الجبال ندب كدبيب النمل ثم رفع لهن اللحم ثم نظر فرأى الارض يحيط بها بحر كأنها فلك في  
ماء ثم رفع طويلا فوقع في ظلمة فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته فلقى اللحم فابتغته منقضات فلما نظر الجبال اليهن قد أتبلن  
منقضات وسمن حفيفهن فزعت الجبال وكادت ان تزول من أمكنتها ولم يفعلن فذلك قولهم وقد مكرهم وامكرهم  
وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منها الجبال يوهي في قراءة عبد الله بن مسعود وان كاد مكرهم فكان  
طيرورهن به من بيت المقدس ووقعهن في جبال اللسان فلما رأى انه لا يطبق شيأ أخذ في بنان الصرح فبناه حتى  
أسنداه الى السماء ارتقى فوقه ينظر بزعم الى اله ابراهيم فاحدث ولم يكن يحدث وأخذ الله بنيانه من القواعد فخر  
عليهم السقف من فوقهم - ثم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول من ما منهم وأخذهم من أساس الصرح  
فنتفض بهم وسقط فبليت السمنة لناس يومئذ من الفرع فتكلموا بثلاثون وسبعين اسانا فلذلك سميت بابل  
وكان قبل ذلك بالسريانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله عز وجزد انتقام  
قال عز وجزواته في أمره على وكيدهمتين ثم اذا انتقم انتقم بقدره \* قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات) \* أخرج مسلم وابن جرير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن نومان رضي الله عنه قال جاء جبر من  
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة تدون الجسر \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت أنا أول الناس سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قلت أين الناس يومئذ قال على الصراط  
\* وأخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء كأنها فضة لم يسفل فيها دم  
حرام ولم يعمل فيها خطيئة \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل  
الارض غير الارض قال تبدل الارض أرضا بيضاء كأنها بيكة فضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة  
قال البيهقي الموقوف أصح \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال أتى اليهود النبي صلى الله عليه  
وسلم يسألونه فقال جاؤني يسألوني ما خبرهم قبل ان يسألوني يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض بيضاء  
كالفضة تسالهم فقالوا أرض بيضاء كالنقى \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفل عليها دم \* وأخرج



وترى الجرمين يومئذ  
مقرنين في الاصفا  
سرايلهم من قطران  
وتفتى وجوههم النار  
ليحزى الله كل نفس  
ما كتبت ان الله سريع  
الحساب



تقول الاخلاق الاولين  
الاختلاق الاولين (وما  
نحن بمعذبين) كما تقول  
على هذا الدين (فكذبوا)  
بالرسالة وبما قال لهم  
(فاهلكناهم) بالريح  
(ان في ذلك) فيما فعلنا  
همم (لاية) لعلامة  
وعبرة لمن بعدهم (وما  
كان أكثرهم مؤمنين)  
لم يكونوا مؤمنين وكلامهم  
كانوا كافرين (وان  
ربك لهو العزبز)  
بالتقمة من الكفار  
(الرحيم) بالمؤمنين اذ  
نجاههم من العذاب بالريح  
(كذبت ثمود المرسلين)  
قوم صالح صالحا وجملة  
المرسلين الذين أخبرهم  
صالح (اذ قال لهم  
أخوهم) نبهم (صالح  
الأتقون) عبادة غير  
الله (انى لكم رسول)  
من الله (أمسين) على  
الرسالة (فاتقوا الله)  
فاخشوا الله فيما أمركم  
من التوبة والاعمال  
(وأطيعون) اتبعوا  
أمرى ودينى (وما أسألكم  
عليه) على التوحيد  
(من أجر) من جعل

ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن مالك انه تلا هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يبدها  
الله يوم القيامة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا ثم ينزل الجبار عز وجل عليها وأخرج ابن ابي الدنيا في صفة  
الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الآية قال تبدل الارض من فضة والسموات من  
ذهب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الارض غير الارض زعم انها تكون فضة \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال أرض كأنها فضة  
والسموات كذلك \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
والسموات قال يزد فيها وينقص منها وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها وتعدم الأديم العكاظي  
أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها الخطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها  
وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر  
الناس يوم القيامة على أرض بيضاء صفراء كقرصه نقي ايس فيها علم لاجد \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه  
عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة  
يتكفوها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفرة لولا اهل الجنة قال فاتا رجل من اليهود فقال بارك الله  
عليك يا أبا القاسم الأحمريك ينزل أهل الجنة يوم القيامة قال تكون الارض شجرة واحدة يوم القيامة كما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فظنار النار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذ ثم قال الأحمريك  
بادامهم قال بلى قال اداهم ثم نور قالوا ما هذا قال هذا نور بالام يا كل من زبادة كبدها سبعون ألفا \* وأخرج ابن  
مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب رضى الله عنه ان رجلا من يهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض  
غير الارض ما الذى تبدل به فقال خبزة فقال اليهودى درمكة بابي انت قال فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون  
ما الدرمة لباب الخبز \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن جبير رضى الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
قال تبدل الارض خبزة بيضاء يا كل المؤمن ومن تحت قدميه \* وأخرج البيهقي في البعث عن عكرمة رضى الله عنه  
قال تبدل الارض بيضاء مثل الخبزة يا كل منها أهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب \* وأخرج ابن جرير عن محمد  
ابن كعب القرظي في قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال خبز يا كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم \* وأخرج  
أحمد وابن جرير وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أيوب الانصاري قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من  
اليهود وقال أرايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض فان الخلق عند ذلك قال أضيف الله لنبيهم  
مالديه \* وأخرج جبير بن جدد عن عكرمة في الآية قال بلغنا ان هذه الارض تعالوي والى جنبها أخرى يحشر  
الناس منها اليها \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن أبي بن كعب في الآية قال تغير السموات جننا ما وبصر  
مكان البحر ناراً وتبدل الارض غيرها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كلها نار يوم القيامة  
\* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية قال هذا يوم القيامة تنطق سوى  
الخلق الاقول \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة رضى الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الارض يوم القيامة قال هي رخام من الجنة \* قوله تعالى (وترى الجرمين يومئذ مقرنين في الاصفا) \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مقرنين في الاصفا قال الكبول \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله مقرنين في الاصفا قال في القبود والاعلال \* وأخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن  
جبير رضى الله عنه في قوله في الاصفا قال في السلاسل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما في قوله في الاصفا يقول فيوناف \* قوله تعالى (سرايلهم من قطران) الآية \* أخرج  
ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله سرايلهم قال قصهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه  
قال السرايل القمص \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في  
قوله من قطران قال قطران الابل \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله من قطران قال هذا القطران يعلى به  
حتى يشعل ناراً \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من قطران قال



ولينسفر ذاب وليعلموا  
أثما هو له واحد  
وليدكر أولو الالباب  
\* (سورة الحجر مكية)  
وهي سبع وسبعون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
التي تلك آيات الكتاب  
وقرآن مبين  
الذين كفروا لو كانوا  
مسلمين



ورزق (ان أجرى)  
ماثواي (الاعلى رب  
العالمين أتتركون فيها  
ههنا) في هذه النعم  
(آمنين) من الموت  
والزوال والعذاب (في  
جنات) في بسا تين  
(وعيون) ماء طاهر  
(وزروع) حروث  
(وتغسل طلعها) ثمها  
(هضم) لين لطيف تضيق  
(وتختون من الجبال)  
الجبال (بيوتافارحين)  
حاذقين ويقال مجيبين  
بضعكم متكبرين ان  
قرأت بغير الالف فاتقوا  
الله فاتخشوا الله فيها  
أمركم (وأطيعون)  
اتبعوا أمرى ووصيتى  
(ولا تطيعوا أمر  
المسرفين) قول المشركين  
(الذين يفسدون  
في الارض) بالهكفر  
والشرك والدماء الى غير  
عبادة الله ولا يصلمون  
لا يأمرون بالمصالح

هو النحاس المذاب \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
سرايلهم من قطر أن قال من نحاس أن قال قد أنى لهم أن يذروا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى  
الله عنه أنه قرأ من قطران قال القطر المذوق والآن الحار \* وأخرج أبو عبيدوس بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر عن عكرمة رضى الله عنه أنه كان يقرأها من قطر قال من صفر يحمى عليه أن قال قد انتهى جره \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تلهمهم فخرتهم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تنب  
قبل موتها تقام يوم القيامة فوقها سبال من قطران ودرع من حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي  
إمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تنب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة  
والنار سرايلهم من قطر ان وتغشى وجوها النار \* قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو له  
واحد وليذكر أولو الالباب) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس  
قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

(سورة الحجر مكية) \*

\* أخرج النحاس في ناصفه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة \* قوله تعالى (التي تلك آيات الكتاب قرآن  
مبين) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الروالم قال فواتح يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب  
قال التوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
التي تلك آيات الكتاب قال لكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هدا وارشده وخيره \* قوله  
تعالى (وبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن ابن مالك والثوري صالح  
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا يود  
المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما يود  
الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة ينسى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال وحدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
مسعود رضى الله عنه في قوله وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجنة مبين اذا رأوهم يخرجون من  
النار \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السرى في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي  
في البعث والنشور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما زال الله يشفع ويدخل الجنة يشفع ويرحم حتى يقول  
من كان مسلما فليدخل الجنة فقد ذلك قوله وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس رضى الله عنهما ثم اذكرا هذه  
الآية وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هدا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين  
في النار فيقول للمشركون ما أغنى عنكم كما كنتم تعبدون في غضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته \* وأخرج  
سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا  
خرج من النار من قال لا اله الا الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أمتي يعدون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله  
ان يكونوا ثم يعبرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيمن قصد بكم فنعكم فلا يبقى موحد الاخرجه  
الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي  
عاصم في السنية عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور  
عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم  
من شاه الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد



(قالوا انما انت من  
 المسخرين) المجترسين  
 سوفة مثلنا ست ملك  
 ولا نبى (ما انت الا بشر)  
 آدمى (مثلنا) تا كل  
 وتشرب كما كل وتشرب  
 (فان باية) بعلمة  
 على ما تقول (ان كنت  
 من الصافين) بمعنى  
 العذاب وانك رسول  
 الينا (قال) لهم صالح  
 (هذه ناقة) علامة لكم  
 لنبوتى (لها شرب) يوم  
 من الماء (واكم شرب  
 يوم) من الماء (معلوم)  
 بالنوبة يوم لها و يوم  
 لكم (ولا تمسوها بسوه)  
 بعقر (فياخذكم  
 عذاب يوم عظيم) كيز  
 (فمقرها) فقتلواها  
 (فاصبحوا) صاروا  
 (نادمين) على قتلها  
 (فأخذهم العذاب)  
 بعد ثلاثة ايام (ان فى  
 ذلك) فيها لعناتهم  
 (لاية) لعنة وعبرة  
 لمن بعدهم (وما كان  
 أكثرهم مؤمنين) لم  
 يكونوا مؤمنين وكلمهم  
 كانوا كافرين (وان  
 ربك) يا محمد (هو  
 العزيز) بالنعمة من  
 الكفار (الرحيم)  
 بالمؤمنين (كذبت قوم  
 لوط المرسلين) لوطا  
 وجعله المرسلين الذين  
 أخبرهم لوط (اذ قال  
 لهواخوهم) نبيهم (لوط  
 الا تتقون) عبادة غير

صرت معاني النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذ ذنابنا فسمع الله ما قالوا فامر بكل من كان فى النار من أهل القبلة  
 فخرجوا فلما رأى ذلك من بقى من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما يخرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أعود باننا من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الرتلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يؤد الذين  
 كفر والو كانوا مسلمين \* وأخرج أصح بن راهويه وابن حبان والطبرانى وابن مردويه عن أبي سعيد  
 الخدرى انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية شيئا بما يؤد الذين كفر والو  
 كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ألسان المؤمن من النار بعد ما يأخذ نعمة منهم لمسا أدخلهم  
 الله النار مع المشركين قال لهم المشركون أستم كنتم تزعمون انكم أولياء الله فى الدنيا فبالكم معانى النار فاذا  
 سمع الله ذلك منهم أذن فى الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى  
 المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فندرك الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يؤد الذين كفر والو  
 كانوا مسلمين قال فيسعون فى الجنة الجهنمين من أجل سواد فى وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا  
 الاسم فبأمرهم فيغسلون فى نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم \* وأخرج هذا بن السرى والطبرانى فى  
 الأرسط وأبو نعيم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أهل لاله الا الله  
 يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لاله الا الله وأنتم معانى النار فيغضب  
 الله لهم فيخرجهم فيلقونهم فى نهر الحياة فيبرقون من حرهم كما يبرق القمر من حسوفه فيدخلون الجنة ويسعون  
 فيها الجهنميين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أول من يذن الله عز وجل له يوم  
 القيامة فى السكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع ورسول تعطه قال فيخرج ساجدا فيسئ  
 على الله ثناء لم يشن عليه أحد فيقال رفع رأسك فيقول اى رب أمتى أمتى فيخرج له ثلث من فى النار  
 من أمته ثم يقال قل تسمع ورسول تعطه فيخرج ساجدا فيسئ على الله ثناء لم يشن عليه أحد فيقول اى رب  
 أمتى أمتى أمتى فيخرج له ثلث آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع ورسول تعطه فيخرج ساجدا فيسئ على الله  
 ثناء لم يشن عليه أحد فيقول اى رب أمتى أمتى فيخرج له الثالث الباقى تقبل للعسن ان أبا  
 حنيفة يحدث بكذا وكذا فقال رحم الله أبا حنيفة نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لاله الا الله  
 فيقول رب أمتى أمتى فيقال له يا محمد ولا يصعبهم الله رحمة حتى لا يبقى أحد ممن قال لاله الا الله فذلك يقول  
 أهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديق جيم فلوان لنا كره فنكون من المؤمنين وقوله ربما يؤد الذين كفر والو  
 كانوا مسلمين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يقوم نبيكم رابع أو بعنة فيشفع فلا يبقى  
 فى النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ربما يؤد الذين كفر والو كانوا مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن شاهين فى السنة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب  
 الكفار من موحدى الامم كلها الذين ماتوا على كبرهم غير ناديين ولا نائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق  
 أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرون بالشياطين ولا يقولون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران  
 حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فثمنهم من تأخذ النار الى  
 قدمه ومنهم من تأخذ النار الى عقيقه ومنهم من تأخذ النار الى نقره ومنهم من تأخذ النار الى حنجرته ومنهم  
 من تأخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهر ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها  
 سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها منكمنا بقدر الدنيا من يوم خلقت الى أن تفتنى فاذا أراد الله ان يخرجهم منها فأت  
 اليهود والنصارى ومن فى النار من أهل الأديان والأوثان لمن فى النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله  
 فخص وأنتم اليوم فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضب لشيء فيمضى فيضجهم الى عيين بين الجنة  
 والضراط فينبون فيها نبات الطرائث فى جبل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب فى جباههم هو لاله الجهنم وون  
 عتاه الرحمن فيمكثون فى الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ثم يبالون الله تعالى أن يمح ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا  
 فيمعهو ثم يبعث الله ملائكة معهم مأمير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسر ونهايتك المسامير فينساهاهم



درهم باكلوا  
ويتعوا ويلههم الامل  
فسوف يعلمون وما  
اهلكنا من قريتنا  
ولها كتاب معلوم  
ما تسبق من امة اجلها  
وما يسب تاخرون وقالوا  
يا ايها الذي نزل عليه  
الذکر انك لمجنون  
لوما تاتينا بالملائكة ان  
كنت من الصادقين  
ما نزل الملائكة الا  
بالحق وما كانوا اذا  
منظر من انما نحن نزلنا  
الذکر وانه لحافظون  
ولقد ارسلنا من قبلك  
في شيع الاولين وما  
ياتيهم من رسول الا كانوا  
به يستهزؤن كذلك  
نسلك في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به وقد خلت  
سنة الاولين  
الله (ان لم رسول)  
من الله (امين) على  
الرسالة فاتقوا الله  
فاخشوا الله فيما امركم  
به من التوبة والامان  
(واطيعون) اتبعوا  
امري ودينى (وما  
اسألكم عليه) صلى  
التوحيد (من اجر) من  
جعل (ان اجرى) ما توبى  
(الاعلى رب العالمين  
آياتون الذکر ان) اديار  
الرجال (من العالمين)  
من بين العالمين (وتدرون  
ما خلق لكم ربكم)  
ما اهل لكم ربكم (من

الله على عرشه يشتغل عنهم اهل الجنة بتبعهم ولذاتهم وذلك قوله وبما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
\* واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبة قال سألت ابا عبد الله  
الله عنه عن هذه الآية يتبر بما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني ابي امامة مريض الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاؤوا الله عن المسلمين وعن الامم والجماعة قالوا يا ليتنا كنا  
مسلمين \* واخرج الحاكم في المستفي عن جواد بن جابر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من اهل الاسلام ما اتفى عنكم ما كنتم  
تعبدون في غضب الله لهم فيقول للملائكة والنبين اشفعوا لهم فيثبثون لهم فيخرجون حتى ان ابليس  
ليتناول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين \* قوله تعالى (ذرههم باكلوا ويبتغوا  
ويلههم الامل) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد بن رضى الله عنه في قوله ذرههم باكلوا ويبتغوا الآية قال  
هو لاء الكفرة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك بن رضى الله عنه في قوله ذرههم باكلوا ويبتغوا الآية قال  
في الزهراء والطبراني في الاوساط وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
لا اعلم الا رفته قال صلاح اول هذه الامة بالهدى واليقين وبذلك آخرها بالخذل والامل \* واخرج احمد وابن  
مردويه عن ابي سعيد بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه واخرالى جنبه واخر  
بعده قال ائدر وناها ذاقوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل  
فخطبه الاجل دون ذلك \* واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن انس بن رضى الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل ابل الجمل الى جانبه والامل امامه فيبينما هو بالم الامل اذا تاه  
الاجل فاختلجه \* واخرج ابن مردويه عن انس بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا فخطوا خطا  
خطامتها فخطا خطا فقال ائدر وناها ذاقوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله فيتعاطى الامل  
تعالى (وما اهلكنا من قريتنا الا لعلها كتاب معلوم) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن جواد بن رضى الله عنه في قوله  
وما اهلكنا من قريتنا الا لعلها كتاب معلوم قال اجل معلوم وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون قال  
استأخروا به \* واخرج ابن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون قال  
نرى اذا حضر اجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وامامه يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاءه بقدم ما شاءه \* قوله  
تعالى (وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذکر) الايات \* اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا ايها الذي  
نزل عليه الذکر قال القرآن \* واخرج ابو عبيد بن جريروا بن المنذر عن ابن جرير في قوله لوما تاتينا بالملائكة قال  
ما بين ذلك الى قوله ولقد خضنا عليهم بايمان السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظنوا فيه يعرجون اى فظلت  
الملائكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما سكرت ابصارنا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم  
عن مجاهد في قوله ما نزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعداب \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما  
كانوا اذا منظرين قال وما كانوا الو تنزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا \* قوله تعالى (انما نحن نزلنا الذکر وناها  
لحافظون) \* اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وناها لحافظون قال  
عندنا \* واخرج عبيد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما نحن نزلنا الذکر وناها  
لحافظون وقال في آية اخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فاترله الله ثم حفظه فلا  
يستطيع ابليس ان يزيد به باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك والله اعلم بالصواب \* قوله تعالى (ولقد  
ارسلنا من قبلك) الايات \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد ارسلنا من  
قبلك في شيع الاولين قال امم الاولين \* واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله كذلك نسلك في قلوب المجرمين  
لا يؤمنون به قال الشرك سلكه في قلوب المشركين \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
الحسن في قوله كذلك نسلك قال الشرك نسلك في قلوبهم \* واخرج عبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلك في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا







وأرسلنا الرياح لواقح  
فأثرنا من السماء ماء  
فأسقيناكموه وما أنتم  
له بحزنين وإنما نحن نجح  
ونجت ونحن الوارثون  
ولقد علمنا المستقدمين  
منكم ولقد علمنا  
المستأخرين وإن ربك  
هو يحشرهم أنه حكيم  
عليم

~~~~~

المنذرين) يس المطر
بالجوارق أنذرهم لوط
قل ربؤمنوا (إني في ذلك)
فبما فعلناهم - م (لاية)
لعلنا نعبدهم بل إنهم
(وما كان أكثرهم - م
مؤمنين) لم يكونوا
مؤمنين وكأهم كانوا
كافرين (وإن ربك لهُو
العزيز) بالنعمت من
الكافرين (الرحيم)
بالمؤمنين (كذب أصحاب
الآية المرسلين) قوم
شعب شعيب ووجه له
المرسلين (اذقوا لهم
شعب الآتقون) عبادة
غير الله (إني لكم
رسول من الله أمين)
على الرسالة (فاتقوا الله)
فأخشوا الله فيما أمركم
من التوبة والایمان
(وأطيعوا) اتبعوا
أمرى ووصيتى (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من أجر)
من جعل (إن أجرى)
ما نوابي (الاهلى رب
العالمين أو فوالكبير)

في قوله وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم قال ما من عام بأكثر مطر من عام ولا أقل ولكنه عام
قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر قالو بلغنا أنه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد إبليس
وولد آدم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تثبت ومن رزق ذلك النبات وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال ما نقص المطر منذ أنزله الله وإن كان عام أرضاً أكثر مما قطر الاخرى ثم قرأ وما ننزله الا
بقدر معلوم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من عام بأكثر من
عام ولكن الله بصرفه حيث شاء ثم قرأ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وأخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد با يس أحد ولا عام بأكثر
من عام ولكن الله بصرفه حيث شاء وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عام بأكثر من عام ولكن الله بصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا
خرقت من ریح الا بمكبال أو بيزان * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ما نزل قطرة الا بيزان
* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية رضى الله عنه انه قال أستم تعلمون أن كلب الله حق قالوا بلى قال فاطر وهذه
الآية وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم أستم تؤمنون بما ذواته لو أن الله حق قالوا بلى قال
فكيف تعلمونني بعد هذا فقام الاخف فقال يا معاوية والله ما نلوك على ما نزلت الله ولكن انما نلوك على
ما أنزله الله من خزائنه فقلت أنت في خزائنك وأغفلت عليه بابل فكنت معاوية * قوله تعالى (وأرسلنا الرياح
لواقح) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ریح
الجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه وفيها منافع للناس وللشمال من الذر يخرج قنم بالجنة
فبصبيها نعمة منها فبردها هذا من ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصابر أهلك عاد بالبور والجنوب من الجنة وهى الريح اللواقح * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والخرائطي في مسكارم الاخلاق عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله وأرسلنا الرياح
لواقح قال رسل الله الريح فتعمل الماء فتلقح به السحاب فيدر كاندرا للقمعة ثم تمطر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رسل الله الريح فتعمل الماء من السحاب فتمطر به السحاب
فبدر كاندرا للقمعة * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح
الشجر وتمطر السحاب * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جابر رضى
الله عنه قال قلت للحسن رضى الله عنه وأرسلنا الرياح لواقح لواقح الشجر قلت أول السحاب قال وللسحاب
تمطر به حتى تمطر * وأخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال تلقح الماء فى السحاب * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله وأرسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب ذلقه
فيبتلى ماء * وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراسانى قال لرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس
* وأخرج ابن حبان وابن السني فى عماليوم ليلة والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن سلمة بن
الأكوع قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول اللهم اقمعها لعمري ما * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المبرسة تدمر الارض بماء
ثم يبعث المبرسة فتثير السحاب فيجعل كسفاهم يبعث المؤلفه فتؤلف بينه فيجعلها ركاهم يبعث اللواقح فتلقح
فتمطر * وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الارواح أربسة تخرج تمور ریح تثير تجعله كسفاور ریح تجعله
ركاماد ریح تمطر * وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم فى قوله لواقح قال تلقح السحاب تجمععه * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن سفيان فى قوله وما أنتم له بحزنين قال بما تعفين وفى قوله ونحن الوارثون قال الوارث الباقى
* قوله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم) الآية * أخرج الطيالسى وسعيد بن منصور وأحمد والترمذى
والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصحبه وابن

أتموا الكيل والوزن
 (ولا تمكثوا من
 المحسرين) من ناقص
 الكيل والوزن وكانوا
 مسيئين بالكيل والوزن
 (وزنوا بالقسطاس
 المستقيم) بيزان العدل
 (ولا تبغوا الناس
 أشياءهم) لاتنقصوا
 حقوق الناس في الكيل
 والوزن (ولا تعسوا في
 الارض مفسدين)
 لاتعملوا بالمعاصي في
 الارض والفساد بقص
 الكيل والوزن والدعاء
 الى غير عبادة الله
 (واتقوا) اخشوا (الذي
 خلقكم والجبله الاقربين)
 خلق الاقربين قبلكم
 (قالوا انما انت من
 المسخرين) من المجردين
 سوقة مثلثا لثالث تلك
 ولا نبى (وما انت الا بشر)
 آدمي (مثلنا) تاكلى
 وتشرب كما ناكل
 وتشرب (وان نظنك)
 وقد نظنك (من الكاذبين)
 على ما تقول (فاسقط
 علينا كسفا) قطعنا
 (من السماء) من
 العذاب (ان كنت من
 الصادقين) بجسيء
 العذاب (قال) شعيب
 (ربي اعلم بما تعملون)
 في الكفر واعلم بكم
 وبعذابكم فكذبوه
 بالرسالة (فاحذهم
 عذاب يوم الظلة) وقف
 العذاب فوقهم كسحابة

مردويه والبيهقي في سننهم طريق ابي الجوزاع عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسنه من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطائه فاقر الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي الجوزاع في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصغوف في الصلاة قال الترمذي هذا اشبه ان يكون اصح * واخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال المستقدمين الصغوف المتقدمون المستأخرين الصغوف المؤخرة * واخرج ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستأخرون في الصغوف من اجل النساء فاقر الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية * واخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال قال سهل بن حنيف الانصاري اتدرون قيم آتت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في سبيل الله قال لا ولا تكتم في صغوف الصلاة * واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صغوف الرجال اولها وشر صغوف الرجال آخرها وشر صغوف النساء اولها * واخرج ابن ابي شيبة وابوداود وابن ماجه وابو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صغوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وشر صغوف النساء آخرها وشرها مقدمها * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صغوف الرجال المقدم وشرها المؤخر وخير صغوف النساء المؤخر وشرها المقدم * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعل مثل صف الملائكة ولو تعلمون لا يشد رتموه * واخرج ابن ابي شيبة واحمد والداري وابوداود وابن ماجه وابو خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول وفي لفظ علي الصفوف الاول * واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف المتقدم رقعة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصغوف الاول فاذا دحم الناس عليه * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون على الذين يصلون في الصغوف المتقدمة * واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن سعد القرشي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لويلي لم الناس ما في الصف الاول ما صغفوا فيه الابرة * واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن العراب بن سار رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صغوف الصلاة والقتال * واخرج ابن ابي حاتم من طريق معمر بن سليمان عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا انه في القتال قال معمر حدثت ابي فقال لقد نزلت هذه الآية قبل ان يفرض القتال * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المتقدمون في طاعتهم والمستأخرون في معصية الله * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في الآية قال المتقدمين في الخير من الامم والمستأخريين المبطئين فيه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال يعنى بالمستقدمين من ماتوا بالمستأخرين من هو حي لم يموت * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في الآية قال المستقدمين آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته والمستأخريين من في اصلا بالرجال * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال المستقدمين آدم ومن معه حين نزلت هذه الآية والمستأخريين من كان ذرية الخلق بعده وهو مخلوق كل اولئك قد علمهم عز وجل * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضى الله عنه انه سأل محمد بن كعب رضى الله عنه عن هذه الآية اهي في صغوف الصلاة قال لا المستقدمين الميت والمقتول والمستأخريين من يلقى يوم من

من صلصال من حاما
 مسنون والجان خلقناه
 من قبل من نار السموم
 واذا قال ربك للملائكة
 اني خالق بشر من
 صلصال من حماسنون
 فاذا سوت بهم نفخت
 فيه من روحي فقعوا
 له ساجدين فسجد
 الملائكة كلهم اجمعون
 الا ابليس ابي ان يكون
 مع الساجدين قال
 يا ابليس مالك الا تكون
 مع الساجدين قال لم
 اكن لاسجد لبشر
 خلقتني من صلصال من
 حماسنون قال فانخرج
 منها فانك رجيم وان
 عليك اللعنة الى يوم
 الدين

ما حرقتم بجرها (انه
 كان عذاب يوم عظيم)
 شديد عليهم بالعذاب
 (ان في ذلك) فبما فعلنا
 بهم (لاية) لعلامة
 وعبرة لمن بعدهم (وما
 كان اكثرهم مؤمنين)
 لم يكونوا مؤمنين وكانهم
 كانوا كافرين (وان
 ربك لهو العزيز)
 بالنقمة من الكفاؤ
 (الرجيم) باليمين
 (وانه) به - في القرآن
 (لتزيلي) لتكليم (رب
 العالمين) نزل به الروح
 الامين) نزل الله بالقرآن
 جبريل الامين - علي

بعد * واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن بكر مريض الله عنه وبجهد رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا
 المستقدمين منكم واقد علمنا المستأخرين فالامن مات ومن بقي * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
 عنه - ما في الآية قال قدم لهما اثنان خلقا فعلم ما قدم وعلم ما آخر * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال المستقدمون ماضى من الامم والمستأخرون امة محمد صلى الله
 عليه وسلم * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال
 الاقول والآخر * واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر هؤلاء
 وهؤلاء * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يحشر المستقدمين
 والمستأخرين * واخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم
 القيامة جميعا قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآية * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنه - ما قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين لازب وصلصال وحامسون فالطين اللازب
 اللازم الجسد والصلصال المرقق الذي يصنع منه الفخار والحماسون الطين فيه الحماة * واخرج عبد بن حنبل
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من صلصال
 الصلصال الماء يقع على الارض الطيبة ثم يحشر عنها فتيس ثم تصير مثل الخبز الرقاق * واخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبيل بعد ريبه
 * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الصلصال طين خالص * واخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل * واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
 عنه - ما قال الصلصال التراب اليابس الذي يسهل مع صلصلة * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما
 قال الصلصال الطين تعصره بيدك فيخرج الماس من بين اصابعك * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من حماسنون قال من طين رطب * واخرج الفريراني وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله من حماسنون قال من طين منبت * واخرج الطستي عن ابن
 عباس رضي الله عنه ان نافع بن الازرق قال له انبهي عن قول الله من حماسنون قال الحماة السوداء وهي الناط
 ايضا والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول

أغر كان البدر مستنقوجه * جلا الغيم عنه فوهه فتبددا

* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال خلق آدم من اديم الارض فالقي على الارض حتى صار
 طينا لازبا وهو الطين الملتزم ثم ترك حتى صار حاما مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله به - دة فكان اربعين يوما
 مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك والله اعلم
 * قوله تعالى (والجان خلقناه) الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال الجن مسخ الجن
 كما القردة والخنازير مسخ الانس * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
 الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل وهو ابليس خالق من قبل آدم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
 عنه - ما قال كان ابليس من حمى من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة قال
 وشملت الجن الذين ذكر وافي القرآن من مارح من نار * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في
 قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال من احسن الناس * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتسل * واخرج الطيالسي والفريراني
 وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب الاعمين عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال السموم التي خلق منها الجن جزء من - بين جزء من نار جهنم ثم قرأوا الجن خلقناه من قبل من نار
 السموم * واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال قرأوا المؤمنين

قال رب فانظرني

الى يوم يعشون قال فانك المنظرين الى يوم الوقت معلوم قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغويتهم اجعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لو عدتهم اجعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وعيون



الرسالة الى انبيائه (على قلبك) على قدر حفظك ويقال حين تلاه عليك (لتكون من المنذرين) من المخوفين بالقرآن (بلسان عربي مبين) يقول القرآن صلى مجرى لغة العربيه ويقال بنهم يا محمد بلغتهم (وانه) يعني نعت القرآن ومحمد عليه السلام (لنرى الاولين) مكتوب في كتب الانبياء قبلك (اولم يكن لهم لاهل مكة آية) علامة لنبوته محمد عليه السلام (ان يعلم) ان يخبرهم (علماء بني اسرائيل) حيث سألوه عن محمد صلى الله عليه وسلم

جزء من سبعين جزء من النبوة وهذه النار جزء من سبعين جزء من نار السموم التي خلق منها الجنان وتلا هذه الآية والجن خلقناه من قبل من نار السموم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجنان والشياطين من نار الشمس * قوله تعالى (قال رب فانظرني) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرني الى يوم يعشون قال أراد ابليس أن لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت معلوم قال النفخة الاولى يموت فيها ابليس وبين النفخة والنفخة أربعون سنة قال فيموت ابليس أربعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال فانك المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت معلوم * وأخرج ابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين يعني المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك منهم المخلصين قال هذه ثبته الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم قال الحق يرجع الى الله وطريقه طر يقه لا يرجع على شيء * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم * وأخرج أبو يعيد وابن جرير وابن المنذر عن زيار بن أبي مرزبان وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط مستقيم وقاله على هي الوجود جملتها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ هذا صراط على مستقيم أي ربيع مستقيم * وأخرج أبو يعيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا صراط على مستقيم يعني ربيع * وأخرج ابن جرير عن قيس ابن عباد انه قرأ هذا صراط على مستقيم يقول ربيع * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنبا الا أغفره لهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها * وأخرج ابن جرير عن زيد بن قيس قال كانت الانبياء تكون لهم مساجد خارجة من قراها فاذا أراد النبي أن يستنشق ربه عن شيء يخرج الى مسجد صلى ما كتب له ثم سأل ما بداله فينادي في مسجده اذ جاءه ابليس حتى جلس بين يديه والقبلة فقال النبي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال ابليس أخبرني بأي شيء تجومني قال النبي بل أخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم فان ذلك واحد منهما على صاحبه من قال النبي ان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا اقبل ان تولد قال النبي ويقول الله واما ينزغتك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله واني والله ما أحسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس صدقت بهذا تصبوني فقال النبي فأخبرني بأي شيء تغلب ابن آدم قال آخذة عند الغضب وعند الهوى * قوله تعالى (لها سبعة ابواب) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم والسبعير والظلي والحطمة وسقر والجحيم والهابة وهي أسفلهم * وأخرج ابن المبارك وهنادوان أبي شبة وعبد بن حميد وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق عن علي قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فتملا الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها * وأخرج أحمد في الزهد عن خطاب بن عبد الله قال قال علي أندرون كيف ابواب جهنم قلنا كفتح هذه الابواب قال لا ولكن ما هكذا ووضع يده فوق و بسط يده على يده * وأخرج البيهقي في البعث عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان لا ينام حتى يقرأ آيات بارك ورحم السجدة وقال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع جهنم والحطمة والظلي وسعير وسقر والهابة والجحيم يحيى كل حاميه منها يوم القيامة تغف على باب من هذه الابواب فتقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني مر - ل * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجح من ابواب جهنم سبعة ابواب باب منها ان سل السيف على أمي * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول والبراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجح من ابواب جهنم سبعة ابواب سبعة ابواب * وأخرج أبو يعيد عن عطاء الخراساني قال قال جهنم سبعة ابواب أشدها غشا وكبارها وانشأها بسخط الله * وأخرج أبو يعيد عن عطاء الخراساني قال قال جهنم سبعة ابواب أشدها غشا وكبارها وانشأها بسخط الله

ويحيا للزناة * وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم باب لا يدخل منه
الامن أخفرني في أهل بيتي وأراق دماءهم من بعدى * وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن عتبة بن عبد الله رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب
وبعضها أفضل من بعض * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تطلع الشمس
من جهنم بين قرني شيطان فيترفع من السماء قصبه الا فضع لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت
أبواب النار كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب
قال لها سبعة أطباق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب قال أولها
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم مقرم ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها الأوجهم * وأخرج عبد بن حنبل
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال
فهو والله منازل بأعمالهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه قال أسماء
أبواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جحيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه
في قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب للنصارى وباب للصائين وباب للمعبوس
وباب للذين أشركوا بهم كفار العرب وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فاهل التوحيد برحمتهم ولا يرجي
للآخرين أبدا * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرني شيطان
فيترفع من السماء قصبه الا فضع لها باب من أبواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت أبواب النار كلها * وأخرج
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط
بين طهرى جهنم دحض منزلة والانباء عليه يقولون اللهم سلم سلم والمسار كلع البرق وكطرف العين وكأجاويد
الجيل والبالغ والر كلبوشد على الأقدام فجاج سلم ويخندوش مرسل ومطروح فهاؤها سبعة أبواب لكل باب
منهم جزء مقسوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سيرة من جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم
جزء مقسوم قال ان من أهل النار من تأخذ النار الى كعبه وان منهم من تأخذ النار الى حجرته ومنهم من تأخذ
الى تراقيم منازل بأعمالهم فذلك قوله لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال على كل باب منها سبعون
ألف سرادق من نار في كل سرادق سبعون ألف قبة من نار في كل قبة سبعون ألف تنور من نار لكل تنور منها
سبعون ألف كوة من نار في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من النار
في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون
ألف فقارة من نار في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار يوقدون تلك النار وقال
ان اول من دخل من اهل النار وجدوا على الباب ربعا ثقالا من خزنة جهنم سود وجوههم كالحمة انيابهم قد
زرع الله الرجيم من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم منقار ذرة من الرحمة * وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر رضي الله
عنه ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسع مائة يوم وتفتح أبوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح أبوابها
ولا تسعر * وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال ان أحق ما استعبد من جهنم في الساعة
التي تفتح فيها أبوابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك رضي الله عنه قال جهنم سبعة تيران ليس منها
نارا وهي تنظر الى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال ان في النار
سحنا لا يدخله الا شرا الا شرار فرار نار وسقفه نار وجدانه نار وتلفح فيه النار * وأخرج عبد الرزاق والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن كعب رضي الله عنه قال للشهيد نور وولن قاتل الحرور به عشرة أنوار وكان يقول
لجهنم سبعة أبواب باب منها للحرورية قال واية دخر جوا في زمان داود عليه السلام * وأخرج ابن مردويه
والخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء
مقسوم قال جزء اشركوا بالله وجزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله * قوله تعالى (ادخلوها بسلام آمنين)
* أنزل الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضي

والقرآن فآخبروهم
بذلك (ولو زلناه) نزلنا
جبريل بالقرآن (على
بعض الاجميين) على
رجل لا يتكلم بالعربية
(اقرأ عليهم) على
قد ريش (ما كانوا به)
بالقرآن (مؤمنين)
لانهم لم يؤمنوا بما كان
باعتقدهم فكيف يؤمنون
بما لم يكن باعتقدهم (كذلك)
هكذا (ساكنه) تركنا
التكذيب (في قلوب
المجرمين) المشركين
أبي جهل وأصحابه
(لا يؤمنون به) لكي
لا يؤمنوا بجمعه صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(حتى يروا العذاب الاليم)
الوجيع (في آياتهم)
العذاب (بغضه) خفة
(وهم لا يشعرون) ينزل
العذاب عليهم (فيقولوا)
عند نزول العذاب
عليهم (هل نحن
منظرون) مؤجلون
من العذاب (أفبعذابنا
يستجلبون) يجيبه
(أقرأيت) بالحمد (ان
متعاهم سنين) في
كفرهم (ثم جاءهم) بل
جاءهم (ما كانوا يعدون)
من العذاب (ما أنسى
عنهم) من عذاب الله
(ما كانوا يمتنعون)
يؤجلون (وما أهلكنا
من قرية) من أهل

من غل اخوانا على سر رمتهما بلين لا يمسهم فيه انصب وما هم منها بخير حين
 قرية (الاها منذرون) رسل يخوفون (ذكري) يذكر منهم من عذاب الله (وما كنا ظالمين) بهلاكهم (وما نزلت به) بالقرآن (الشاطنين) على عهد جد علي عليه السلام (وما ينبغي لهم) ما هم الشياطين له باهل (وما يستطيعون) وما يقصدون على ذلك (انهم) يعني الشياطين (عن السمع) عن الاستماع للوحى (لمنزولون) لمنوعون (فلا تدع) فلا تعبد (مع الله الها) آخر من الاوثان (فتكون من المعذبين) في النار (وانذر عبيرتك الاقربين) في الرحم (واخفض جناحك لان اتبعك من المؤمنين) ليزجرتك للمؤمنين (فان عصوك) قريش (فقل اني وى عما تعملون) وتقولون في كفركم (وتوكل على العزيز) بالنفقة حتمن أعدائه (الرحيم) بك وبالؤمنين (الذى يراك حين تقوم) الى الصلاة (وتقبلنك الساجدين) مع اهل البيعة في

الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فغثته لا تظفر في وجهه فلما رأيت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعت منه أن قال يا أيها الناس اطعموا الطعام واغسوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالابل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله آمين قال أول الموت فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون * قوله تعالى (وترعنا ما صدورهم من غل) * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن طريق لقمان بن عاصم عن أبي امامة قال لا يدخل الجنة أحد حتى يزرع الله ما في صدورهم من غل وحتى انه ليزرع من صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق القاسم عن أبي امامة قال يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشح والافتقار حتى اذا تزوا وتقابلوا على السرر تزرع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل * وأخرج ابن جرير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا أبو التوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفل المؤمنون من النار فيجسبون على قطارة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسى بيده لا حدهم اهدى لمنزله في الجنة من منزله كان في الدنيا قال قتادة وكان يقال ما يسبهم الا اهل جمعهم انصر قوام جمعهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي أهل الجنة الى باب الجنة وهم يتلاحقون تلاحظ الغيران فاذا دخلوا تزرع الله ما في صدورهم من غل * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن بن البصري قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فينا والله أهل بدر نزل وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر رمتهما بلين * وأخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن مليل عن علي في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في ثلاثة أحياه من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي أبي بكر وفي عمر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير النوء قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وترعنا ما في صدورهم من غل قال والله انما انهم هم أنزلت وفيهم نزل لانهم قلت وأي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما سلم هؤلاء القوم تحابوا واخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يعض يده فيكوى بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن طريق علي انه قال لابن طلحة ثاني أرجوان أن يكون أنا وأبوك من الذين قال الله فيهم وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر رمتهما بلين فقال رجل من همدان ان الله عادل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تدعى لها القصر او قال من اذن ان لم تكن نحن أولئك * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن علي قال اني لارجوان أن يكون أنا وعثمان والزبير وطلحة * ممن قال الله وترعنا ما في صدورهم من غل * وأخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل الآية قال نزلت في علي وطلحة والزبير * وأخرج الشيبرازي في الانساب وابن مردويه وابن عساكر عن طريق السكيتي عن أبي صالح عن ابن عباس وترعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في عشرة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح موقفا عليه * وأخرج ابن مردويه عن طريق النعمان بن بشير عن علي وترعنا ما في صدورهم من غل قال ذلك عثمان وطلحة والزبير وأنا * قوله تعالى (اخوانا على سر رمتهما بلين) * أخرج هناد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله على سر رمتهما بلين قال لا يرى بعضهم قفا بعض * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم فرأمتكئين

نبي عبادي انا الغفور
 الرحيم وان عذابي هو
 العذاب الاليم وينتهم عن
 ضيف ابراهيم اذ دخلوا
 عليه فقالوا سلاما قال
 انا منكم وجلون قالوا
 لا توجل اننا نبشرك بغلام
 عليك قال ابراهيم قوف
 على ان مسني الكبرفيم
 تبشرون قالوا بشرناك
 بالحسق فلا تكن من
 القانطين قال ومن يقنط
 من رجته به الا الضالون
 قال فما خطبكم امها
 المرسلون قالوا انا ارسلنا
 الي قوم مجرمين الا آل
 لوط انا المتجربون اجعين
 الامر انه قد نزلنا نهارا
 لمن الغابرين فلما جاء
 آل لوط المرسلون قال
 انكم قوم منكرون قالوا
 بل جئناك بما كانوا فيه
 عبرون واتيناك بالحق
 وانا اصادقون فاسر
 باهلك بقطاع من الليل
 واتبع اذبارهم ولا
 يلتفت منكم احد
 وامضوا حيث تؤمرون
 وقضينا اليه ذلك الامر
 ان داره ولامعقار
 مصعبين وجاء اهل
 المدينة يستبشرون قال
 ان هؤلاء ضيفي فلا
 تفضحون واتقوا الله
 ولا تخزون قالوا اولم
 ننهنك عن العالمين قال
 هؤلاء بناتي ان كنتم
 قائلين

عليها متقابلين * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن
 ابي اوتي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هذه الآية انحوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في
 الجنة ينظر بعضهم الى بعض * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يمسهم فيها صب قال المشقة والاذى
 * قوله تعالى (نبي عبادي) الآية * اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن رجل
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه
 بنو اشية فقال الارقم انصكون ثم ادر حتى اذا كان عند الحجر رجح البنا القهقري فقال اني لما خرجت جاء
 جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم
 * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من اصحابه
 يضحكون فقال اذكروا الجنة وما ذكروا النار فقزلت نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم * واخرج البزار
 والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم لم نفر من اصحابه وقد عرض لهم
 شئ يضحكهم فقال انضحكون وذكروا الجنة والنار بين ايديكم ونزلت هذه الآية نبي عبادي اني انا الغفور
 الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم * واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
 ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال هذا الملك ينادي لا تقنط عبادي * واخرج عبد بن جسد وابن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قال
 بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم قدر عذابه لجمع نفسه
 * واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله خلق الرحمة يوم خلقها ما ترحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رجعة وارسل في خلقه كلهم رجعة واحدة فلو يعلم
 الكافر كل الذي عند الله من رجته لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من
 النار * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على رطه من
 العصابة وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى
 الله اليه ان يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وارقوا وادعوا * قوله تعالى (وينتهم عن ضيف
 ابراهيم) الآيات * اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قالوا لا توجل قالوا لا تخف * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن مجاهد فيم تبشرون قال عجب من كبره وكبر امراته * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من
 القانطين قال الاسبين * واخرج ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى انه قرأها فلا تكن من
 القنطين بغير ألف قال وقرأ من يقنط من رجته به مفتوحة النون * واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة
 قال من ذهب يقنط الناس من رجته الله او يقنط نفسه فقد اخطأ ثم تزعم بهذا الآية ومن يقنط من رجته به الا
 الضالون * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ومن يقنط من رجته به قال من يياس من رجته به * واخرج
 ابن ابي حاتم واحمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيهم قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لابنه سام يا بني
 لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبر رداء الله فمن ينادع الله رداءه يغضب الله عليه ويابى لا تدخلن
 القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رجعة الله الاضال * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الفاجر الراجي لرجعة الله اثم من العابد
 القنط * واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم الخفي قال بيني وبين القدرية هذه الآية الا امراته قدرنا الممن
 الغابرين * واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انكم قوم منكرون قال انكم هم لوط وفي قوله بما كانوا
 فيه عبرون قال بعداب قوم لوط * واخرج عبد بن جسد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع اذبارهم قال يشكون
 * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتبع اذبارهم قال امران
 يكون خلف اهل يتبع اذبارهم في آخرهم اذا مشوا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي روى عن ابي
 قائلين



وانهم بالبامام مبین ولقد
 كذب أصحاب الحجر
 المرسلين وآتيناهم آياتنا
 فكانوا عندها معرضين
 وكانوا ينجثون من
 الجبال بيوتا آمنين
 فاخذتهم الصيحة
 مصعبين فما أغنى عنهم
 ما كانوا يكسبون وما
 خلقنا السموات والارض
 وما بينهما الا بالحق
 وان الساعة لا تتيه
 فاصفح الصفح الجليل ان
 ربك هو الخلاق العليم
 ولقد آتيناك سبعاً من
 المثاني والقرآن العظيم

 ويعدحون (وانهم
 يقولون) في شعرهم
 (مالا يفعلون) أنا وانا
 وليس كذلك ويقال
 مالا قدر ون ان يفعلوا
 وكلاهما غلو بان الشاعر
 والزادى (الا الذين
 آمنوا) بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 حسان بن ثابت وأصحابه
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم (وذكروا
 الله كثيراً) في الشعر
 (وانتصروا) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه
 بالرد على الكفار (من
 بعد) بما ظلموا) هجوا
 هجاءهم الكفار (وسيد
 الذين ظلموا) هجوا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (أى منقلب

الهمم والى أهل مدبر أرسل الى أمتين من الناس وعذبنا بعدا بين شتى أما أهل مدبر فآخذتهم الصيحة وأما
 أصحاب الايكة فكانوا أهل شهر متكاوش ذكر لنا انه سطا عليهم الحر سبعة أيام لا يفلتهم منه نمل ولا عنقهم
 منه شئ فبعث الله عليهم حداة فجعلوا ياتسون الروح منها فغلبها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطربت
 عليهم فآخذتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغضبة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة أصحاب الايكة
 قال أصحاب غضبة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملائف * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
 أصحاب الايكة أهل مدبر والايكة الملتفة من الشجر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس الايكة تجمع الشجر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدبر عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب
 أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فخرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت
 أن تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا أطيب ولا أبرد هلموا أيها
 الناس فدنسوا وجعلوا تحت الظلة فصاح بهم صيحة واحدة فتأججوا * قوله تعالى (وانهم بالبامام مبین)
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهم بالبامام مبین يقول على الطريق
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبین قال طريق ظاهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهم بالبامام مبین قال يعارق معلم * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مبین قال طريق واضح * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في
 قوله لبامام مبین قال يعارق مستبين * قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) * أخرج عبد الرزاق
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادى * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن قتادة قال كان أصحاب الحجر يمشون في الصحراء فخرجوا من جوفها فخرجوا من جوفها فخرجوا من جوفها
 مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحاب الحجر لا يدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكوفوا
 باكين فان لم تكوفوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالبحر عند بيوت غوذا فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت
 تشرب منها غوذا فخرجوا منها ونصبوا القدور بالجمع فأمرهم بأهراق القدور وعلفوا العجين الأبل ثم تحمل بهم حتى
 نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان
 يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض غوذا فتقوا من ابيارها وخرجوا به العجين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الأبل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة * وأخرج
 ابن مردويه عن سيرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالبحر لا أصحابه من عمل من هذا الماء شياً قلبا فقه قال
 ومنهم من يحن العجين ومنهم من حاس الحيس * قوله تعالى (فاصفح الصفح الجليل) * أخرج ابن مردويه وابن
 الجوزي عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفح الجليل قال الرضا بغير عتاب * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن
 عباس في قوله فاصفح الصفح الجليل قال هو الرضا بغير عتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
 فاصفح الصفح الجليل قال هذا الصفح الجليل كان قبل القتال * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل
 القتال * قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
 السبع المثاني فاتحة الكتاب * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن الأثير وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ولقد آتيناك
 سبعاً من المثاني قال هي فاتحة الكتاب * وأخرج ابن الأثير وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
 مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع

لا تمدن عيننا الى ما متعنا
به ازا جملتهم ولا تحزن
عليهم وانخفض جناحك
للمؤمنين وقيل اني انا
الذير المبين

الذير المبين

ينقلبون) أي مرجع
يرجعون في الآخرة
وهي النار يعني ان لم
يؤمنوا بعيسى والقرآن
الحكيم والله تعالى
أعلم بأسرار كتابه

* (ومن السورة التي
يذكر فيها النمل وهي
كلها لمكية آياتها أربع
وتسعون آية وكلماتها
ألف ومائتان وتسع
وأربعون وحرفها
أربعة آلاف وسبعمائة
وسبع وستون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (طس)
يقول ط طوله وسين
سناؤه ويقال قسم
أقسم به (تلك آيات
القرآن وكتاب مبين)
ان هذه السورة آيات
القرآن وكتاب مبين
بالحلال والحرام (هدى)
من الضلالة (وبشرى)
بالجنة (للمؤمنين)
المصدقين في إيمانهم ثم
بين نعمتهم فقال (الذين
يقومون الصلاة) يقومون
الصلاة الجنس بوضوئها
وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها
(ويؤتون الزكاة)

المثنى قال فاتحة الكتاب استنساها الله لامة محمد فرفعها في أم الكتاب فندخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحد انبته
قيل فابن الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال: نحن انبياءكم صلى الله عليه وسلم لم ندخر
لنبي سواه * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال هي أم
القرآن تنفي في كل صلاة * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن
الضريس عن يحيى بن يعمر وابي فاتحة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فالله فاتحة
الكتاب * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد في قوله سبعاً من المثاني قال هي أم الكتاب * وأخرج ابن جرير
عن الحسن مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة
الكتاب تنفي في كل ركعة مكتوبة وتلقا * وأخرج ابن الضريس عن أبي صالح في قوله ولقد آتيناك سبعاً
من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى
من طريق الربيع عن أبي العالية في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب سبع آيات وانما
سميت المثاني لانه نفيها تكلمنا في القرآن فراهنا في كل ربيع انهم يقولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه
الآية وما نزل من الطول شيء * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال
السبع الطول * وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
قال هي السبع الطول ولم يعطهن أحد الا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين * وأخرج البيهقي
عن ابن عباس قال أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني الطول: أوتي موسى ستاً فلما ألقى الألواح
ذهب اثنتان وبقي أربع * وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والاعراف ويونس * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن سعيد بن جبير في قوله سبعاً من المثاني قال السبع
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله المثاني قال تنفي
فيها القضاء والعص * وأخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران
والنساء والمائدة والاعراف والكهف * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان المثاني قال البقرة وآل عمران
عمران والنساء والمائدة والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعاً من المثاني قال السبع الطول قلت لم
سميت المثاني قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر * وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن
عباس في قوله سبعاً من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن أبي مريم في قوله سبعاً من المثاني قال أعطيتك سبعاً خيراً وأنه وبشر
وأنتز وأضرب الامثال واعدد النعم واتل نبال القرون * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي
مالك قال القرآن كله مثاني * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
في قوله سبعاً من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن العظيم سائر * وأخرج ابن جرير
طريق العوفي عن ابن عباس قال المثاني ما نفي من القرآن لم تسبح لقول الله الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابهة مثاني * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مراراً * قوله تعالى
(لا تمدن عينك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تمدن عينك الآية قال نهى
الرجل ان يفتي مال صاحبه * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير ان رسول الله صلى الله عليه

الذين جعلوا القرآن
عضين فور بل لنسألهم
أجمعين عما كانوا يعملون
فأصدع بما تؤمر وأعرض
عن المشركين أنا
كفيناك المستهزئين
الذين يجعلون مع الله الهما
آخر ذوف يعملون

يعملون زكاة أموالهم

(وهم بالآخرة) بالبعث

بعد الموت والجنة والنار

(هم يوقنون) يصدقون

(ان الذين لا يؤمنون

بالآخرة) بالبعث بعد

الموت بأجهل وأصغبه

(زينالهم أعمالهم) في

الكفر (فهم يعمهون)

عضون عمه لا يبصرون

(أولئك) أهل هذه

الصفة (الذين لهم سوء

العذاب) شدة العذاب

في النار (وهم في الآخرة)

يوم القيامة (هم

الآخسون) الغبونون

بذهاب الجنة ودخول

النار (وانك) يا محمد

(لملقى القرآن) يقول

ينزل عليك جبريل

بالقرآن (من لدن) من

عند (حكيم) في أمره

وقضائه (عليم) بخلقه

(اذقال موسى لاهله)

حيث تحب في الطريق

(انى آنت نارا) رأيت

نارا عن يسار الطريق

امكثوا ههنا (سائيمكم)

حتى آتيكم (منها) من

وسلم مرابيل حتى يقال لهم بنو الملوحة أو بنو المصطلق قد عنت في أبو الهامن العمن فنقنع بثوبه ومر ولم ينظر
إلها القوله لا تمدن عينك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أزواجهم قال الاغنياء الامثال
الاشباه * وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال من أعلنى القرآن فدع به إلى شيء منها فقد صغر القرآن
لم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني إلى قوله ورزقك بالخير وأبقى قال يعنى القرآن * وأخرج ابن أبي
ساتم عن سعيد بن جبيرة وانخفض جناحك قال اخضع * قوله تعالى (كما أنزلنا على المقسمين) * أخرج البخاري
وسعيد بن منصور والحاكم والقرطبي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
في قوله كما أنزلنا على المقسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب خزوة أجزءاً فآمنوا ببعضه
وكفر وببعضه * وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابن عباس
عن ابن عباس قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت قول الله كما أنزلنا على المقسمين قال اليهود
والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
والبهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذاسن فيهم
وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم فيمقد
سمعوا يا مرصاحبكم هذا فاجعوا فيه ويا واحدا ولا تختلفوا في كذب بهضكم بعضها قالوا أنت فقل وانتم لنا به رأياً
نقول به قال لابل انتم قولوا لا سمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن اقدر رأينا لكاهن فها هو بزمنة الكهان ولا
بصعهم قالوا فنقول بجنون قال ما هو بجنون اقدر رأينا لجنون وعرفناه فها هو بخنة ولا بجانحه ولا وسوسه
قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر اقدر فها هو الشعر كاهن خزوه خزوه خزوه خزوه وبسوطه فها هو
بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر اقدر رأينا لساحر وهم فها هو بنفته ولا بعقده قالوا فاذنا نقول قال
والله ان لقوله حلاوة وان عليه طلاوة وان أصله لذوق وان فرعه لجناء فها انتم بقائلين من هذا شيا الا عرف انه
باطل وان اقرب القول ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء
وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فأنزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيداً الى قوله ساصليه مقر
وأنزل الله في أولئك النفر الذين كانوا مع الذين جعلوا القرآن عضين اى أصنافاً فور بل لنسألهم اجمعين عما كانوا
يعملون * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهطاً من قريش
عضوا كتاب الله فزعم بعضهم انه مهرور زعم بعضهم انه كهانة وزعم بعضهم انه أساطير الاولين * وأخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن جرير عن عكرمة يقول العضة السحر بلسان قريش يقولون للساخرة انها العاضة
* وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم فور بل لنسألهم اجمعين عما كانوا يعملون قال بسال اعبادكهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون
وعما أجابوا به المرسلين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي بن ابن عباس رضى
الله عنهما فور بل لنسألهم اجمعين وقال ذرني مثلاً بسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يا الله هم هل عملهم كذا وكذا
لانه أعلم منهم بذلك ولكن يقول لم علمتم كذا وكذا * قوله تعالى (فأصدع بما تؤمر) * أخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنهما فأصدع بما تؤمر فأصدع * وأخرج ابن جرير
عن أبي عبيدة أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً حتى نزل فأصدع
بماتؤمر فخرج هو وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو داود في ناسخ من طريق علي بن ابن عباس رضى الله
عنه ما أعرض عن المشركين قال نسخه قوله اقتلوا المشركين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس
رضى الله عنه ما في قوله فأصدع بما تؤمر قال هذا أمر من الله لنبيه بتبليغ رسالته قومته وجميع من أرسل اليه
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فأصدع بما تؤمر
قال اجهر بالقرآن في الصلاة * وأخرج عن ابن زيد في قوله فأصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي أوحى اليه ان
يلفهم اياه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فأصدع بما تؤمر قال أعلن بما تؤمر * وأخرج أبو نعيم في الدلائل

وأنه قد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسيح محمد ربك وكن من الساجدين وابد ربك حتى ياتيك اليقين * (سورة النحل - مكة) وهي مائة وعشرون وثمان آيات *

(بسم الله الرحمن الرحيم) أتى أمر الله فلا تستبجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

الناس علمنا) فهمنا (منطق الطير) كلام الطير (وأوتينا) أعطينا (من كل شيء) علم كل شيء في مملكتي (ان هذا لهو الفضل المبين) المن العظيم من الله على (وحشر) وخروج جمع (سليمان جنوده) جوعه (من الجن والانس والطير ذبم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم حتى اجتمعوا (حتى اذا أتوا على وادي الغل) بارض الشام مضوا على واد فيماتة - (قالت نمله) عرجاء يقال لها منذرة (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) حركم (لا يحطمنكم) لا يكسر نسككم ولا يدوسكم (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) يكتم ويقال وهم يعني جنود سليمان لم يشعروا وقول النملة (فتبسم) سليمان

وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن عباس أنا كفي بالك المس - تهزئين قالهم الوليد ابن المغيرة والعاصم بن وائل وعدى بن قيس والاسود بن عبد نفوس والاسود بن المطالب مروار جبار جلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه جبريل فاذا امر به رجل منهم قال له جبريل كيف محمد هذا في قول بنس عبد الله فيقول جبريل كفي بنا كنه فالما الواب - د فتردى في عاقبهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكله فترف حتى مات وأما الاسود بن عبد نفوس فأتى بغصن فيه شوك فضر به وجهه فسالت حدقناه على وجهه فسالت وأما العاصم فوطئ على شوكه فذساقط لجمه عن عقلمه حتى هلك وأما الاسود بن المطالب بن وعدى بن قيس أحدهم قام من الليل وهو طمعا أن يشرب من حوض قلم يزل يشرب حتى ينفق بطنه فسالت وأما الآخر فلذغته حبة فمات * قوله تعالى (واقعدن علم) الآية * أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلي عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى إلى أن سيع محمد ربك وكن من الساجدين وابد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أوحى إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى إلى أن سيع محمد ربك وكن من الساجدين وابد ربك حتى ياتيك اليقين * وأخرج ابن مردويه والديلي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى إلى أن أكون تاجرا ولا أجمع المال متكاثرا ولكن أوحى إلى أن سيع محمد ربك وكن من الساجدين وابد ربك حتى ياتيك اليقين قال الموت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وأبدر بن بك حتى ياتيك اليقين قال الموت * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وأبدر بن بك حتى ياتيك اليقين قال الموت * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وأبدر بن بك حتى ياتيك اليقين قال الموت إذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله وحده من أمر الآخرة * وأخرج البخاري وابن جرير عن أم العلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مفاهون وقدمت رجلة الله عليك يا أبا السائب فشهدتني عليك لقد أكرمك الله فقال وما يبدر بك ان الله أكرمه أما هو فقد جاءه اليقين اني لأرجوه الخير * وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاين الناس له رجل يمسك بعنان فرسه فالنفس القتل في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب أوفى بعهن وادمن هذه الاودية في غنمة ان يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة بعد الله حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في شير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كائن السماء ظلاله والارض فراشهم يتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو باكل النابز وهو لا يفرس الشجر وياكل الثمار فهو كالأعلى الله ومطلب مرضاته فضمن الله لسماوات السبع والارضين السبع رزقهم يتعبون به ويأتون به حلالا واستوفى هو رزقه بغير حساب عبد الله حتى أتاه اليقين * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكان قد كفي والله أعلم بالصواب

(سورة النحل مكة) *

* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال تزلت سورة النحل بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * وأخرج النخاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل تزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها فمن تزلت بين مكنت والمد ينفى منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد * قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستبجلوه) * أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال لما تزلت أتى أمر الله ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تزلت فلا تستبجلوه فسكنوا * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص قال لما تزلت أتى أمر الله فاموا فترت فلا تستبجلوه * وأخرج ابن مردويه عن طريق الفضل عن ابن عباس أتى أمر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب قال

من أمره - على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ذمات ومنافع ومنها ما ياكلون ولكم فيها مجال حين تريحون وحين تسرحون وحين حمل انتقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه - الايتى الاتفس ان ربكم لرؤف رحيم

ينزل الملائكة بالروح

(صاحكا) تجبا (من قولها) من قول النملة لانه علم كلامها دون جنسوده (وقال رب اوزعني) الهمني (ان اشكر نعمتك) اؤدى شكر نعمتك (التي انعمت على) مننت على بالتوحيد (وعلى والهدى) بالتوحيد (وان اعمل صالحا) خالصا (رضاه) تقبله (وادخلني برحمتك) فضلك (في عبادك الصالحين) مع عبادك المرادين الجنة (وتفقد الطير) طالب الطير فم والهدى مكانه (نقل مالى لا ارى الهدى) مكانه (أم كان من الغائبين) يقولان

دخلت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل وجاء رجلان فقرا آخلاف قراءتنا فاخذت بايديهما فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرا أحدهما فقال أصبت ثم استقرأ الآخر فقال أصبت فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدري فقال أعاذك الله من الشك والشيطان فتصيبت عرقا قال أناني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان أمئى لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على - بعة أحرف بكل ردودهم لاله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان أمر الله قد أتى فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل فنزلت اقرب للناس حسابه - م الآية فقالوا ان هذا يزعم مثلها أيضا فلما رأوا أنه لا ينزل شي قالوا ما نراه نزل شي فنزلت ولئن أخرجنا عنهم العذاب الى أمتهم - دودة لا آية * وأخرج ابن أبي حاتم والعمري وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقب بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة حجاب سوداء من قبل المغرب مثل الترس فياتزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادى مناديا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل معتم ففهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادى الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل معتم فيقولون نعم ثم ينادى أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين ليشران الثوب فيأبى عليه وان الرجل ليملا حوضه فيأبى فيه شيأ وان الرجل ليجلب ناقته فيأبى شربه ويشغل الناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الفضالة في قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الاحكام والحدود والفرارض * قوله تعالى (ينزل الملائكة بالروح) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي * وأخرج آدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الروح امر من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بنى آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال انه لا ينزل ملك الاومعه روح كالحفيا على لا يتكلم ولا يراه الملك ولا شي مما خلق الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال بالوحي والرحمة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالنبوة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الفضالة في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح قال كل شي تكلم بهر بنا فهو روح من أمره قال بالرحمة والوحي - على من يشاء من عباده فصطفى منهم رسلا أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقون قال بهابث الله المرسلين ان يوحده الله وحده ويبطاع أمره ويحجب خطه * قوله تعالى (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) * أخرج ابن سعد وأحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن يسر بن جهاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله أتى تجزئى وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين يديك وللارض منك ووبد فمعت ومنعت حتى اذا باغت الخلاء وم قلت أتصدق وانى أو ان الصدقة * قوله تعالى (والانعام خلقتها) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذمات قال الشياطين ومنافع قال ما أنتهعون به من الاطعمت والاشربة * وأخرج عبد الرزاق والفر باي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لكم فيها ذمات وهو منافع قال نسل كل دابة * وأخرج الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل * وأخرج ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الابل عز لاهاها والغنم بركة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولكم فيها مجال حين تريحون قال اذا راحت كاعظام ما يكون استمتوا وحسن ما تكون ضرورا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها

لتر كيوهاوزينة

كان من الغائبين من بين

الطيور (لا عذبه عذابا

شديدا) لا تنفن ريشه

فكان عذاب الطائر

هذا (أولادته) بال

السكين (أوليا تبنى

بسلطان مدين) بعد

بين (فكث غير بعيد)

قابت غير طويل حتى

جاءه (فقال احطت بما

لم تتحما به) بلغت الى عالم

تبلغ وعلت ما لم تعلم أيها

الملك (وجئتك من

سبا) من مدينة سبا

(بنبا يقين) يخبر حق

عجب (التي وجدت امرأة

ملكهم) يقال لها

باقيس (وأوتيت من

كل شيء) أعطيت علم كل

شيء في بارها (وأها عرض

عظيم) حسن كبير

عليه من الجواهر

والسؤلوس والذهب

والفضة كذا وكذا

(وجدتها وقومها

يسجدون للشمس)

يعبدون الشمس (من

دون الله وزين لهم

الشیطان أعمالهم)

عبادتهم للشمس

(فصدهم عن السبيل)

فصرهم الشيطان عن

طريق الحق والهدى

(فهم لا يهتدون) سبيل

الحق والهدى (ألا

يسجدوا لله الذي رقد

قال قتادة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن الابل فقال هي عزلاهاها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتحمل أثقالكم الى بلد قال يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لوتسكافتمو ولم تملقوه الا بجهد شديد وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الابشق الانفس قال مشقة عليكم * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكرم ان تتخذوا ظهوري دوابكم من ابر فان الله تعالى انما حفرها لكم لتبلغوا الى بلاد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعلمها فافضوا حياضكم * وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها المملوءة لاتخذوها كرامى لاحاديثكم في العاروق والاسواق فرب مركو يقتنبر من راكمهاوا كثر ذكرا لله تعالى منه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لاتخذوا ظهور الدواب كرامى لاحاديثكم فرب راكم مركو يقتنبر من راكمهاوا كثر ذكرا لله تعالى منه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتخذوا ظهور الدواب كرامى لاحاديثكم فرب راكم مركو يقتنبر من راكمهاوا كثر ذكرا لله تعالى منه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب قال كان يكره طول الوقوف على الدابة وان تضرب روهى بحسنة * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما نالتون الى الهائم لغفر لكم كثير * قوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتركبوهاوزينة قال جعلها لتركبوهاوجعلها زينة لكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشية فذلها الله ليعمل بن ابراهيم عليه ما السلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال بلغني ان الله لما اراد ان يخلق الفرس قال لرج الجنوب ابى خالق منك خلقتا جعله عز الاوليات ومذله لاء داق وحى لاهل طاعتى فقبض من الرج قبضة فخلق منها فرسا قال سميت له فرسا وجعلتك عربيا الخيل من عقود بنا صيتك والغنائم بمجازة على ظهورك والغنى مع الخيل كنت اركان لسعة الرزق على غيرك من الدواب وجعلتك لها سداد وجعلتك تعابير بلا جناحين فانت للطالب وانث للهرب وساحل عليك رجالا يسعون في تسبيحى معهم اذا سجدوا ويم للوفى فتم للى معهم اذا هملوا واواكبر وفى فتكبرنى معهم اذا كبروا فلما سهل الفرس قال باركت عليك ارب بصه لك المشركين املا منهم آذانهم وارعب منه قلوبهم * واذله أعناقهم فلما عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله تعالى يا آدم اخذ من خلقى من أحببت فاختر الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك باق فيهم ما بقوا وينتج منه اولادك اولاد افرى كنى عليك وعليهم فسامن تسبيحة ولا تمليلة ولا تسكيرة تكون من راكم الفرس الا الفرس تسميها وتجيي معك قوله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبيد بن جبير قال قال رجل ابن عباس عن كل لحوم الخيل ففكرها وقرأ الخيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها ذكوة ومنافع ومنها ما يكون فهدى لالا كل والخيل والبغال والحمير لتركبوهاوهذه للركوب * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه مثل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم في قوله والانعام خلقها لكم فيها ذكوة ومنافع ومنها ما يكون فجعل منه الا كل ثم قرأ والخيل والبغال والحمير لتركبوهاوزينة قال لم يجعل لكم فيها كلالا وكان الحكم يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب الله * وأخرج أبو عبيد وأبو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل كل ذى ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال طعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم

وعلى الله قصد السبيل ومنها جبار ولوشاه لهذا كما جمع بين هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه تبخر فيه سمون يثبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمر ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون ويختر لكم اليسل والنهر والنس والقمر والنجوم مسخرات بامر ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وما ذكر لكم في الارض مختلفا لوانه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي يختر البحر لتأكلوا منه لحما طرا يدسخر جوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون

قلت لهم الا ياهولاء اجدوا لله وقال هذا قول سليمان يقول لم لا يصعد دون الله الذي يخرج الخبء ما سبى (في السموات) من المطر (والارض) من النبات ويعلم ما يخفون ما يسرون من الخبير والشر وما يعلمون) يظهر من الخبير والشر الله الاله الا هو

الخليل ومنها عن لحوم الجر الاهلية * واخرج ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انهم ذبحوا يوم خيبر الجير والبغال والخليل فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الجير والبغال ولم ينههم عن الخيل * واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال كنا ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قلت والبغال قال اما البغال فلا * واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن اسماء قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساقا كلفنا * واخرج احمد عن دحية الكلبي قال قلت يا رسول الله احل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا وتركبها قال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون * قوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) * اخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال ابراهيم * واخرج ابن عساكر عن مجاهد في قوله ويخلق ما لا تعلمون قال السوس في الثياب * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله لا رضامن لؤلؤة يضاء مائة الف عالم عليها جبل من ياقوتة حراء يحرق بها في تلك الارض ملك قد ملا شرفها وغر بها له ستمائة رأس في كل رأس ستمائة وجه في كل وجه ستون ألف فم في كل فم ستون ألف لسان ينطق على الله ويقدموه واله ويكبره بكل لسان ستمائة ألف وستين ألف مرة فاذا كان يوم القيامة نفا الى عاقمة الله فقول وعزتك ما عبدت حق عبادتك فذلك قوله ويخلق ما لا تعلمون * واخرج ابو الشيخ في العظمة واليه في لاسمها والصفات عن الشعبي قال ان الله عباد من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاهم يخلقون رضاضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحرقون ولا يزعمون ولا يعملون عملهم شجر على اوابهم اها غمرى طعامهم وشجر لها اوراق عراض هي لباهم * واخرج ابن ابي حاتم عن وهب انه قيل له اخبرنا من اتي سعالة الريح وانه رأى يوم اربع نجوم كأنها اربعة اقمرة قال ذهب ويخلق ما لا تعلمون * قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل) اذ ينة * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول اليبان ومنها جابر قال الاهواء المختلفة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل يقول على الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جابر قال السبيل المنفرقة * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ومنها جابر قال على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود وشك جابر * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرأ هذه الاية فتنكس جابر * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جابر قال من السبيل جابر عن الحق وقر ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقر اولوشاهم بل لا آمن من في الارض كلهم جميعا وتر اولوشنا لا تينا كل نفس هداها والله * قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء) الايات * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيه تسميون قال ترعون فيه انعامكم * واخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيه تسميون قال يترعون قال وهمل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم باله ما دالى الدو * جاء اعمد المسيم بن المسان

* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ذكر لكم في الارض قال ما خلق لكم في الارض مختلفا من الدواب والشجر والثمار من الله متفاهرة فاشكره والله عز وجل والله اعلم بالصواب * قوله تعالى (وهو الذي يختر البحر) الاية * اخرج ابن ابي حاتم عن عماره كان لا يرى يركوب البحر باسا وقال ما ذكر الله في القرآن الاخير * واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان يركب البحر الاثلاث غازا وحاج او معتمر * واخرج عبد الرزاق عن علقمة بن شهاب القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

والسقي في الارض

روايي أن تمسككم
 وأنهارا وسبلا لعنكم
 تمسدون وعلامات
 وبالجم هم يمتدون
 أفن يخلق كمن لا يخلق
 أفلا تدكرون وان
 تعسوا نعمة الله
 لا تحصوها ان الله لغفور
 رحيم والله يعلم ما تسرون
 وما تعلنون والذين يدعون
 من دون الله لا يخلقون
 شيئا وهم يخلقون
 أموات غير أحياء وما
 يشعرون أيان يبعثون
 الهكم اله واحد فالذين
 لا يؤمنون بالآخرة
 فلوهم منكفون وهم
 مستكبرون



رب العرش العظيم
 السري الكبير (قال)
 سليمان للهدهد
 (سنظف) في مقاتلك
 (أصدقت أم كنت من
 الكاذبين اذهب بكابي
 هذا فاقه الهم) عليهم
 (تم قول عنهم) تخ عنهم
 حيث لا يرونك (فانظر
 ماذا يرجعون) يقولون
 وردون ويحببون كابي
 ففعل كما أمره سليمان
 فاختتت بالقيس كتاب
 سليمان وخرجت الى
 قومها (قالت يا أيها
 الملأ الرؤساء اني
 أتيت الى محلب كريم)
 محتسوم (انه) عنوانه
 (من سليمان وانه) أدل

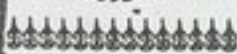
لم يدرك الغز ومعى فليغز في البحر فان أجز يوم في البحر كجز يوم في البر وان القتل في البحر كالقتل في البر وان
 المات في السفينة كالمتحط في دن وان خبار شهده أمي أصحاب الكف قالوا ما أصحاب الكف يا رسول الله قال
 قوم تتكفاهم مراكبهم في سبيل الله * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب
 الاحبار ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثر ذلك من الماء وانى حامل ذلك
 عباد الى يكبروني ويهلوني ويسجوني ويحمدوني فكيف أنت فاعلم بهم قال أغرقهم قال الله اني أحلمهم على كفي
 وأجعل يأسك في فواحلك ثم قال للبحر الشرقي قد خلقتك فاحسنت خلقتك وأكثر ذلك من الماء وانى حامل ذلك
 عباد الى يكبروني ويهلوني ويسجوني ويحمدوني فكيف أنت فاعلم بهم قال أكبرك معهم وأحلهم بين طهرى
 ويطنى فأصلاه الله الحلية والصيد والطيب * وأخرج البراء بن أبي هريرة قال قال الله البحر الغربي وكلم البحر
 الشرقي فقال للبحر الغربي انى حامل ذلك عباد من عبادى فما أنت صانع بهم قال أغرقهم قال يأسك في فواحلك
 ورحمة الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال انى حامل ذلك عباد من عبادى فما أنت صانع بهم قال أحلمهم
 على يدي وأكون لهم كالوالدة تولدها فانابه الحلية والصيد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو
 الذى مضى البحر لنا كواولده لجا طريا يعنى حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها قال هذا اللؤلؤ * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لنا كواولده لجا طريا قال هو السمك وما فيه من الدواب * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 قتادة انه سئل عن رجل قال لمرأته ان أكلت لحسانك طالق فاكلت سمكا قال هي طالق قال الله لنا كواولده
 لجا طريا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال يحدث قال الله لنا كواولده لجا طريا * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 أبي جعفر قال ليس في الحلي زكاة ثم قرأ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس في قوله وترى الفلك مواخر قال جوارى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله وترى الفلك مواخر فيسه قال تغمر السفن الرياح ولا تغمر الرياح من السفن الا الفلك العظام
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة وترى الفلك مواخر فيسه قال تشق الماء
 بصدرها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وترى الفلك مواخر فيسه قال السفينتان يجريان
 بريح واحدة كل واحدة منقبلة الاخرى * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وترى الفلك مواخر فيسه قال تجرى
 بريح واحدة منقبلة ومدبرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولتبتغوا من فضله قال هو التجارة والله أعلم
 بالصواب * قوله تعالى (والتي في الارض رواسى) الآيتين * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من
 طريق قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال ان الله اساخت الارض جعلت ثمر وفلك الملائكة كما هذه بقرة
 على ظهرها أحدا فاصبحت صجوا وفيها واسمها فل يدروا من أين خلقت فقالوا بنا هل من خلقت شيئا أشد من
 هذا قال نعم الحديد فقالوا هل من خلقت شيئا أشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا بنا هل من خلقت
 شيئا أشد من النار قال نعم الماء قالوا بنا هل من خلقت شيئا هو أشد من الماء قال نعم الريح قالوا بنا هل من
 خلقت شيئا هو أشد من الريح قال نعم الرجل قالوا بنا هل من خلقت شيئا هو أشد من الرجل قال نعم المرأة * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله رواسى قال الجبال أن تمسككم قال أثبتت الجبال
 ولولا ذلك ما أقرت عليهن انقلا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله رواسى أن تمسككم قال حتى
 لا تمسككم كانوا على الارض ثم لم يزلوا حتى جعل الله الجبال وهي الرواسى أو نادى
 الارض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ان تمسككم قال ان تمسككم وفى قوله
 وأنهارا قال بكل بلدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبلا قال السبل هي الطرق بين الجبال
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطيب في ثياب النجوم عن قتادة في قوله وسبلا قال
 طرقا وعلامات قال هي النجوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعلامات قال أنهار الجبال
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكبي في قوله وعلامات قال الجبال * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وعلامات يعنى معالم الطرق بالنهار وبالجم هم يمتدون يعنى بالليل

الرسول (فلما جاءه ساجدان)

رسولها الى سليمان
 (قال سليمان) أعدون
 بحمال هديه (ما أتاني
 الله) أعطاني الله من
 الملك والنبوذة (خبير)
 أفضل (مما آتاكم)
 أعطاكم من المال
 (بل أنتم بهم تدبتكم
 تصرفون) ان ردت
 اليكم (ارجع اليهم)
 بهديتهم (فلما تبينهم
 بجنود) بجمع (لا قبل
 لهم بها) لاطاعة لهم
 بها (ولنخرجهم منها)
 من سبأ (أذله) مغلوله
 ايمانهم الى أعناقهم
 (وهم صاغرون) ذليلون
 (قال سليمان) يا أيها
 الملأ أياكم ياتيني بعرضها
 بسررها (قبل ان
 ياتوني مسلمين) مسلمين
 مصالحين (قال عفرير)
 شديد (من الجن) يقال
 له عمرو (أنا آتيلنبه
 قبل أن تقـوم من
 مقامك) من بجلتك
 للقضاء وكان مجلس
 قضائه الى انتصاف النهار
 (واني عليه) على حمله
 (لقوى أمين) على
 ما فيه من الجواهر
 والملاوؤ والذهب والفضة
 قال ساجدان بل أريد
 أمرع من هذا (قال
 الذي عنده) علم من
 الكتاب (اسم الله الاعظم
 يا حي يا قيوم وهو آصف
 ابن برخيا) أنا آتيلنبه

قلت يا رسول الله اني رجل حب الجمال وأعطيت من معاتري فما أحب ان يفوقني أحد - في شمع افن
 الكبر ذلك قال لا قلت فما الكبر يا رسول الله قال من سـفه الحق ونقص الناس * وأخرج البغوي والطبراني
 عن سوار بن عمرو والانصاري قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل حب
 الجمال حتى اني لأحب أحد - دايه فوقني بشر ذلك أفن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من نقص الناس ويطر
 الحق * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر ان أبا هريرة قال يا رسول الله اني لأحب الجمال حتى في نفسي وعلاقة
 سوطي أفن الكبر ذلك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثره منته على عبده الكبر من سـفه
 الحق ونقص الناس أعمالهم * وأخرج ابن عساکر عن خريم بن فاتك انه قال يا رسول الله اني لأحب الجمال
 حتى اني لأحب في شر النعلى وجلاد - سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان يحب أحدكم
 الجمال ولكن الكبر ان يسـفه الحق ونقص الناس * وأخرج حمويه في فوائده والباقر بن عبد الوهاب في مناقب
 والعباد بن ابي عن ثابت بن قيس بن شماس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب
 من كان مختلفا لغيره فقال رجل من القوم والله يا رسول الله ان ثيابي لتغسل في عيني بياضا او يصبني علاقة
 سوطي وشر النعلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك من الكبر انما الكبر ان تسفه الحق ونقص الناس
 * وأخرج الطبراني عن اسامة قال أقبل رجل من بني عامر فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير
 والذهب وانى لأحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال انما الكبر من جهل
 الحق ونقص الناس بعينه * وأخرج الحاكم رحمه عن أبي هريرة بن رضى الله عنه قال أتت رجل النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اني رجل حب الجمال وأعطيت من معاتري حتى ما أحب ان يفوقني أحد بشر ذلك أوسع
 أفن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق ونقص الناس * وأخرج الحاكم رحمه عن ابن مسعود
 رضى الله عنه مثله وفيه ان الرجل مالئ الرهاوى وقال البغي بدل الكبر * وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء بن يسار
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى فوج ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى
 لا تنسى أوصيك باثنتين وأنت لك عن اثنتين فاما اللتان وأوصيك بما فاني رأيتهما يكثران اللؤلؤ على الله عز وجل
 ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهم ما وصالح خلقه قل سبحان الله وبحمده فأنما صلاة الخلق وبها يرتزق
 الخلق وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات والارض لو كن حلقه لاقصمتها ولو كن في كفتر لجت بهم
 وأما اللتان انهما اللذان هما الشرك والكبر فقال عبد الله بن عمرو ويا رسول الله الكبر ان يكون لى حلة حسنة ألبسها
 قال لان الله جميل يحب الجمال قال فالكبر ان يكون لى دابة سالحة أو كهيا قال لا قال فالكبر ان يكون لى أصحاب
 يتبعونى وأطعمهم قال لا قال فأيما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق ونقص الناس * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حفرة القدس متكبر * وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضى الله
 عنه قال المتكبرون يجملون يوم القيامة في قوايت من نار فتعلق عليهم * وأخرج أحمد والداري والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح
 جسده وهو يرى من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول قال ابن الجوزي في جامع المسانيد كذا روى لنا
 الكبر وقال الدارقطني انها هو الكبر بالنون والزاى * وأخرج الطبراني عن السائب بن يزيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله ها كنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا
 من دأب الكبر وان هو فقال من لبس الصوف أو حلب الشاة أو كل مع ماملأ كت عينه فليس في قلبه ان شاء الله
 الكبر * وأخرج تمام في فوائده وابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف
 وانتعل الخوص وركب حماره وحلب شاته وأكل معه عياله فقد نسي الله عنه الكبر أبا عبد الله بن عبد الجلس
 جاسة العبد وأكل كل العبد انى قد أوحى الى ان تواضعوا ولا يبي أحد على أحد ان يدان الله بسوطة في خلقه فن
 رفع نفسه ووضعه الله ومن رضع نفسه مرفعه الله ولا يمشى امرؤ على الارض شيئا يفتنى سلطان الله الا كبه الله
 * وأخرج أحمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام ما لى لأرى فيكم أفضل العباداة قالوا وما

واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساعا بزرون



قيل ان برد البيلك طرفك) قيل ان يبلغ البيلك الشيء الذي رأيت من بعيد (فلما رآه مستقرا) ثابتا (عنده) يعني عرشها عند عرشه (قال) لا آصف (هذا من فضل ربي) من منة ربي (ليلاوني) ليغتبرني (أأشكر) نعمته (أم أكفر) أم أترك شكري نعمته (ومن يشكر) نعمته فانما (يشكر لنفسه) ثواب ربه (ومن كفر) ترك شكر نعمته (فان ربي غني) عن شكره (كريم) متجاوز لمن ناب لا يعجل بالعقوبة (قال نكروا لها عرشها) غيروا سرورها فزيدوا فيه وانقصوا منه (ننظر أيتها) أنت تعرف (أم تكون من الذين لا يعرفون) لا يعرفون (فلما جاءت قيل) قال لها سليمان (أهكذا عرشك) سررك شهوة عليها (قالت) كأنه هو (شبهتموه) على (وأوتينا العلم من قبلها) فقال سليمان قد

أفضل العبادة ياروح الله قال التواضع لله * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضيت الله عنها قالت انكم لتدعون أفضل العبادة التواضع * وأخرج البيهقي عن يحيى بن أبي كثير قال أفضل العمل الورع وشيخ العبادة التواضع * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار * وأخرج البيهقي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي ونفوخا وان من مصاليه ونفوخه البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عبادة الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم باهل النار كل فظا غليظا مستكبرا ألا أنبئكم باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم قال يقولون في النبي وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار وأجابه عوة الرجل الدون أو العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن سلام انه رأى في السوق على رأسه حزمة تحاب فقيل له أليس قد أوسع الله عليك قال بلى ولكني أردت أن أدفع الكبر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر * وأخرج البيهقي عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما رآه القوم اتنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه سفعتين النار فلما جاء وجلس قال أنشدك بالله أجنبت وأنت ترى انك أفضل القوم قال نعم * وأخرج البيهقي عن ابن المبارك انه سئل عن التواضع فقال التكبر على الاغنياء * وأخرج البيهقي عن ابن المبارك قال من التواضع ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلم انه ليس لك فضل عليه دينك وان ترفع نفسك عند من هو فوقك في دنياه حتى تعلم انه ليس لديناه فضل عليك * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال من خضع لغني ووضع له نفسه اعظاما له وطعافيا قبله ذهب ثلثا مروءته وشغل دينه * وأخرج أحمد في الزهد عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله ابن مسعود لا يبلغ عبدا حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير أحب اليمن الغني والتواضع أحب اليمن الشرف وحتى يكون حامده وذامه سواء قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا حتى يكون الفقير في الحلال أحب اليمن الغني في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب اليمن الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء * قوله تعالى (واذا قيل لهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا رجل حلوا اللسان اذا كلمه الرجل ذهب به قوله فانظروا اناسا من أشرفكم المهدودين المعروفين انسابهم فابتهوهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ايلة أوليبتين فن جاء ربه ففردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا أقبل الرجل وافدا القومه بنظر ما يقول محمد فينزل بهم قالوا له أنا فلان ابن فلان فيعرفه بنسبهم ويقول أنا أخوك عن محمد فلا يريد ان يعنى اليهم ورجل كذاب لم يتبعه على أمره الا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه وما شيوخ قومهم وخيارهم ففارقوه فخرج أحدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين فاذا كان الواو فرمى عزم الله على الرضا فقالوا له مثل ذلك في محمد قال بنس الواو فان القومى ان كنت جئت حتى اذا بلغت الاميرة يوم رجعت قبل ان ألق هذا الرجل وانظر ما يقول وآتى قومي بيبيات أمره فدخل مكة فباقي المؤمنين فبسا لهم ماذا يقول بحمده يقولون خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مال ولدنا والآخرة خير مما يشبهون الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ان ناسا من مشركي العرب كانوا يعقدون بطر بق من أنبي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فاجابوهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما هو أساطير الأولين * قوله تعالى (اجعلوا أوزارهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اجعلوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله وانقلالاعناق لهم * وأخرج ابن أبي شيبة

تدمكر الذين من قباهم فاني الله بنبانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وآناهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يجزيهم
ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم - قال الذين أوتوا العلم إن الخزي (117) مرة اليوم والسوء على الكافرين الذين

تتوفاهم الملائكة تطلب
أنفسهم فالتقوا وسلم
ما كنا نعمل من سوء
بلى إن الله عليهم بما كنتم
تعملون فادخلوا أبواب
جهنم خالدين فيها لنبيس
مشوى المتكبرين وقيل
لذين اتقوا ماذا أنزل
ربكم قالوا خيرا للذين
أحسنوا في هذه الدنيا
حسنة ولدار الآخرة
خير ولنعم دار المتقين
جنت عدن يدخلونها
نحري من تحتها الأنهار
لهم فيها ما يشاؤون كذلك
يجزي الله المتقين الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون هل ينظرون
الآن تأتيهم الملائكة
أوبى أمر ربك كذلك
فعل الذين من قبلهم
وما ظلمهم الله ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون
فأصابهم سيئات ما عملوا
وحاق بهم ما كانوا به
يستكبرون وقال الذين
أشركوا لو شاء الله
ما عبدنا من دونه من
شيء ونحن لا آباؤنا ولا
حرمنا من دونه من شيء
كذلك فعل الذين من
قبلهم فهل على الرسل
الابلاغ المبين ولقد
بعثنا في كل أمة رسولا

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعلوا أوزارهم كاملة يوم القيامة الآية قال جعلهم ذنوب
أنفسهم وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ليجعلوا أوزارهم كاملة الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما داع دعا لي
ضلالة فاتبعت كان عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا وأيما داع دعا لي هدى فاتبعت فله
مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أنه بلغه أنه يمثل للكافر
عمله في صورة أفعى ما خلق الله وجهها أو تنهر بها فيجلس إلى جنبه كلما أقر عشي زادته وكلما تحوفا شيئا زادته خوفا
فيقول بسبب صاحب أنت ومن أنت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول أنا عما لك كان فيصير ذلك ترائي قبيحا
وكان منتفنا ذلك ترائي منتفنا طأطأ إلى ركبتك فطالما كنت في الدنيا فيبرك به وهو قوله ليجعلوا أوزارهم كاملة
يوم القيامة والله أعلم * قوله تعالى (قدمكر الذين من قبلهم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله قدمكر الذين من قبلهم قال هو عمرو بن كعب بن جابر بن الصريح * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن زيد بن أسلم قال أول جبار كان في الأرض عمرو بن كعب بن جابر بن الصريح فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكثت
أربعين سنة يضرب رأسه بالمطارق راحم الناس به من جمع يديه فضرب به جارا وهو كان جبارا أو بعامة
سنة فعذبه الله أربعين سنة فمكثه ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا إلى السماء الذي قال الله فاني الله
بنبانهم من القواعد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قدمكر الذين من
قبلهم قال مكر عمرو بن كعب الذي صاح إبراهيم في ربه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله قدمكر الذين من قبلهم فاني الله بنبانهم من القواعد قال آناها أمر الله من أصلها فخر
عليهم السقف من فوقهم والسقف على البيوت فانتفكت بهم بيوتهم فأهلكهم الله ودمرهم وآناهم العذاب
من حيث لا يشعرون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله تشاقون فيهم
يقول تخالفوني * قوله تعالى (وقيل للذين اتقوا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله وقيل للذين اتقوا قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا أنزل ربكم فيقولون خيرا للذين أحسنوا
أى آمنوا بآياته وكتبوا وصاياه وعباد الله على الخير ودعواهم إليه * قوله تعالى (الذين تتوفاهم
الملائكة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
قال أحياهم وأمواتهم فقدر الله ذلك لهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة وأبو القاسم بن منده في كتاب الأحوال واليه في شعب الأيمان عن محمد بن كعب القرظي قال إذا
استفتت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم تزج به هذه الآية
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم * قوله تعالى (هل ينظرون) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الآن تأتيهم الملائكة قال بالموت وقال في آية
أخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا والملائكة وهوملك الموت له رسل أو يأتي أمره بك وذلك يوم القيامة
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هل ينظرون الآن تأتيهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم أو
يأتي أمر ربك قال ذلك يوم القيامة * قوله تعالى (ان تحرص على هداهم) الآية * أخرج أبو عبيد وابن المنذر
عن ابن مسعود أنه قرأ أن الله لا يهدي بفتح الهمزة من يضل بضم الهمزة * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الأعمش
قال قال في الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة يقرأها
* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر عن علقمة أنه كان يقرأ الآية من يضل * وأخرج أبو عبيد وابن
المنذر عن إبراهيم أنه قرأ الآية من يضل * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه كان يقرأ هذا الحرف فان الله
لا يهدي من يضل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضل الله لا يهديه

أن عبدوا الله واجتنبوا اطاعتهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذابين
إن تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصر من

واقسموا بالله جهد
 ايمانهم لا يبعث الله
 من يموت بلى وعدا عليه
 حقا ولو كن اكثر الناس
 لا يعلمون لبيّن لهم
 الذي يخلفون فيموت
 الذين كفروا انهم كانوا
 كاذبين انما قولنا لشي
 اذا اردناه ان نقول له
 كمن فيكون والذين
 هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا لنبوتهم في
 الدنيا حسنة ولاجر
 الآخرة اكبر لو كانوا
 يعاون الذين صبروا
 وعلى ربهم يتوكلون
 وما أرسلنا من قبلك الا
 رجالا نوحى اليهم
 فاستلوا اهل الذكر ان
 كنتم لاتعلمون
 اعطاني الله بتفسير
 سرها ويجيبهم من قبل
 مجيئها (وكنا مسلمين)
 أي مختصين من قبل
 مجيئها (وصدها)
 صرفها سليمان ويقال
 صرفها الله (ما كانت)
 عما كانت (تعبد من
 دون الله) يعني الشمس
 (انها كانت من قوم
 كافرين) الجوس (قيل
 اها ادخلني الصرح)
 القصر (فلسما رآته
 حسبته بجنة) ماء مغرا
 يعني كثيرا (وكشفت)
 دفعت ثيابها (عن
 سابقها قال) لها سليمان
 (انه صرح) قصر (عمر)

أحد قوله تعالى (واقسموا بالله) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي
 العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه ببقاضه فكان فيما تكلم به والذي أربوه
 بعد الموت انه لكذا وكذا فقال له المشرك انك تزعم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد عينه لا يبعث الله
 من يموت فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت الآية * وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله
 واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال في ٣ * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن أبي هريرة قال قال الله سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذبه
 اياي فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقالت لي وعدا عليه حقا واما سب اياي فقال ان الله
 ثالث ثلاثة وقلت هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج عبد بن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ايين لهم الذي يخلفون فيه قال للانس عامة والله أعلم * قوله تعالى
 (انما قولنا لشي) الآية * أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
 الايمان واللفظ له عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يا ابن آدم كل من مذنب الا من عاقبت
 فاستغفروني وأغفر لکم وکل من فقراء الا من اغتبت فسألوني أعطاكم وکل من ضال الا من هدى فسألوني الهدى
 أهدتكم من استغفرتني وهو يعلم ان ذوق قدره على ان اغفر له غفرته ولا بأبالي ولو ان أوزكم وآخركم وحجكم
 وميتكم ووطبكم ويا بكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان
 أولكم وآخركم وحجكم وميتكم ووطبكم ويا بكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ما زادوا في سلطاني مثل
 جناح بعوضة ولو ان أولكم وآخركم وحجكم وميتكم ووطبكم ويا بكم السوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم
 فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كفر زبر فلو غسها أحسدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واجد
 عطائي كلام وعذابي كلام انما أمرى اشي اذا أردته ان أقوله ان فيكون * قوله تعالى (والذين هاجروا في
 الله) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا قال انهم قوم من أهل مكة هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلمهم المشركون
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن داود بن أبي هند قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد
 ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في أبي جندل بن سهيل * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء أصحاب محمد ظلمهم أهل مكة
 فخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم نواهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة
 وجعل لهم أنصارا من المؤمنين ولاجر الآخرة أكبر قال أي والله لا يشبههم عليهم من جنته نعمته أكبر لو كانوا
 يعلمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله انبؤا انهم في الدنيا حسنة قال المدينة هو وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لنبؤا انهم في الدنيا حسنة قال انزوتهم في الدنيا رزقا
 حسنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبان بن تغلب قال كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النحل والذين
 هاجروا في الله من بعد ما ظلموا والنبؤا انهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العنكبوت لنبؤا انهم من الجنة غرقا ويقول
 النبؤة في الدنيا والنواعة في الآخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كان اذا أعلى الرجل
 من المهاجرين عطاهه يقول خذ يارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ادخلك في الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون
 * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا
 رسولا انكثرت العرب ذلك ومن أنكر منهم قالوا الله أعظم من ان يكون رسوله بشر ام مثل محمد فانزل الله ان كان
 للناس عجب ان أوحيانا الى رجل منهم وقال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاستلوا اهل الذكر ان كنتم
 لاتعلمون يعني فاستلوا اهل الذكر والكتب الماضية بشرنا كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة فان كانوا
 ملائكة أتتكم وان كانوا بشر فلا تنكروا ان يكون رسولا ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من
 اهل القرى أي ليسوا من اهل السماء كما قلتم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما أرسلنا من قبلك

وما في الأرض من دابة
واللائكة وهم
لا يستكبرون يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال الله
لا تقذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد فاباى
فأرهبون وله ما في السموات
والارض وله الدين واصبا
أفصير الله تتقون وما
بكم من نعمة فمن الله ثم
اذا مسكم الضر فاليسه
تجارون ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فرى
منكم بوجههم يشركون
لكفر وابعاد تبتاهم
فتمتعوا وسوف تعلمون
ويجعلون لما لا يعلمون
نصيبا مما رزقناهم فانه
لتسئلن عما كنتم تفترون

لولا استغفر من الله
هل اتوبون من الشرك
والكفر وتوحدون الله
(لعلكم ترجون) لى
ترجوا ذلنا تعذبوا قالوا
اطيرنا بك تشاء منا
بك (ويعن) من
قومك يعنون شدتنا
من شؤمك ومن شؤم
من آمن بك (قال) صالح
(طائر كم) شدتكم
ورخاؤكم (عند الله) من
عند الله (بل انتم قوم
تفتنون) تختبرون
بالشد والرخاء ويقال
تخذلون ولا تؤذون
(وكان في المدينة تسعة

الضعفاء في الآيه قال اذا فاه النبي علم يبق شئ من دابة ولا طائر الاخره ساجدا * وأخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أربح
قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلين من صلاة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من شئ الا وهو
يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ تنفيؤا تلاله عن اليمين والشمال يسجد الله الآيه كلها * وأخرج ابن أبي شيبة عن
سعد بن ابراهيم قال سألوا سلاة الاصل حتى بنى العتيق النداء بالظهر من صلاهها فكانت تسجد باليسل
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآيه قال في كل شئ طله وسجد وكل شئ فيه يسجد
الخيال فيها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآيه قال اذا زالت الشمس يسجد كل شئ لله * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في الآيه في قوله تنفيؤا تلاله عن اليمين والشمال قال الغدو والاصال اذا فاه نزل كل
شئ أما النفل بالغداة فمن اليمين وأما بالعشى فمن الشمال اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشى سجدت
له * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني قال أمواج البحر صلواته * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله داخرون قال صاعرون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم
داخرون قال صاعرون * قوله تعالى (والله يسجد) الآيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيئا من خلقه الا عبده له طائعا أو كرها * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها * وأخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله يخفون ربه من فوقهم قال يخافون الاجلال * قوله تعالى (وقال الله
لا تقذوا الهين اثنين) * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يسجد وهو يدعو باصبعه فقال له يا سعد احدث احد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كانوا اذا
رأوا انسانا يدعو باصبعه يضر بالاحداهما وقالوا انما هو اله واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت
ان الله يحب ان يدعى هكذا او أشار باصبع واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص
يعنى الدعاء بالاصبع * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الدعاء هكذا وأشار باصبع واحدة مقمعة
الشيطان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا وأشار باصبعه والدعاء هكذا يعنى يعلون
كفبه وللاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه * قوله تعالى (وله الدين واصبا) * أخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وله الدين واصبا قال الدين الاخلاص واصبا دائما
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لاله الا الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما * وأخرج الفريرى وابن جرير عن ابن عباس في
قوله وله الدين واصبا قال واجبا * وأخرج ابن التبريزى في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدائم قال فيه أمية بن أبي الصلت
وله الدين واصبا له المثلث وجعله على كل حال

* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في الآيه قال ان هذا الدين دين واصب شغل الناس وحال بينهم
وبين كثير من شهوراتهم فما يستطيعه الامن عرف فضله ورجاعا قبيته * قوله تعالى (وما بكم من نعمته من الله)
* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قاله يتجارون قال تنصرفون دعاء
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله قاله يتجارون يقول تنصرفون بالدعاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله ثم اذا كشفت الضر عنكم الآيه قال اخلق كلهم بقرود لله انه ربه ثم بشركون بعد ذلك * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فتمتعوا وسوف تعلمون قال هو وعيد * قوله تعالى (ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا
مما رزقناهم) * أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله
خالقهم ويضرمهم وينفعهم ثم يجعلون لما يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا قال هم مشركو العرب

ويجعلون لله البنات
 سبحانه ولهم ما يشتهون
 واذا بشر أحدهم بالانثى
 ظل وجهه مسودا وهو
 كظيم يتوارى من القوم
 من سوء ما بشره أعمسكه
 على هون أم يدسه في
 التراب ألا ساء ما يحكمون
 للذين لا يؤمنون بالآخرة
 مثل السوء والله المثل
 الاعلى وهو العزيز
 الحكيم ولو يؤاخذ الله
 الناس بظلمهم ماترك
 عليهم ما سكن دابة ولكن
 يؤخرهم الى أجل
 مسمى فاذا جاء أجلهم
 لا يستأخرون ساعة ولا
 يستقدمون ويجعلون
 لله ما يكرهون ونصف
 أسنتهم الكذب أن
 لهم الحسنى لاجرم أن
 لهم النار وأنهم مفرطون
 تائه لقد أرسلنا الى
 أمم من قبلك فزينا لهم
 الشياطين أعمالهم
 فهو وليهم اليوم ولهم
 عذاب أليم وما أنزلنا
 عليك الكتاب الا لتبين
 لهم الذي اختلفوا فيه
 وهدى ورحمة لقوم
 يؤمنون والله أترق من
 السماء ما فاجبا به
 الارض بعد موتها ان في
 ذلك لآية لقوم يسمعون
 وان لكم في الانعام
 لعبرة نسئلكم بما في
 بطونهم من بين فرت ودم
 لبناخا الصا صا ثغالا شاربين

جعلوا الاوتانهم وشياطينهم نصيبا ما رزقهم الله وحزوا من أموالهم جزأ فجعلوا له الاوتانهم وشياطينهم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا ما رزقناهم هو قولهم هذا لله بزعيمهم وهذا الشر كأننا
 * قوله تعالى (ويجعلون لله البنات) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون لى البنات ترضوهن لى ولا ترضوهن لانفسكم
 وذلك لانهم كانوا فى الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسه فى التراب وهى حية * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ولهم ما يشتهون قال يعنى به البنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع
 مشرك العرب أخبرهم الله بحبب صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من
 قضاء المرء لنفسه ولعمري ما ندري انه خير لرب جارية بخير لاهلها من غلام وانما أخبركم الله بصنيعهم ليجنبوه
 وتنتهوا عنه فكان أحدهم يغذو كلبه ويثد ابنته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال كانت العرب
 يقتلون ما ولد لهم من جارية فغذوه فى التراب وهى حية حتى تموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله
 على هون أى هوانا بلفظ قرين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله أم يدسه فى التراب قال يثد
 ابنته * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ألا ساء ما يحكمون قال بس ما حكموا يقول شئ لا يرضونه
 لانفسهم فكيف يرضونه لى * قوله تعالى (ولله المثل الاعلى) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله المثل الاعلى قال شهادة أن لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى
 الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله والله المثل الاعلى قال يقول ليس كمثل شئ * قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله
 الناس) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليهم ما ترك
 دابة قال ما ساقهم المطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى الآية يقول اذا قطع المطر لم يبق فى الارض دابة
 الامات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله ولو يؤاخذ الله الناس
 بظلمهم ماترك عليهم ان دابة قال قد فعل الله ذلك فى زمان نوح أهلك الله ما على ظهر الارض من دابة الا ما حملت
 سفينة نوح * وأخرج أحمد فى الزهد عن ابن مسعود قال ذنوب ابن آدم قتلت الجعل فى حجره ثم قال اى والله ومن
 غرق قوم نوح عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن
 ابن مسعود قال كاد الجعل ان يعذب فى حجره بذنوب آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك على ظهرها
 من دابة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى كتاب العقوبات عن أنس بن مالك قال كاد الضبان يموت فى
 حجره هو لا من ظلم ابن آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي هريرة انه
 سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الانفس فقال أبو هريرة بلى والله ان الجبارى لتموت هز لافى وكرها من ظلم الظالم
 * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يؤاخذنى وعيسى بن مريم
 بذنوبنا فى لفظ ما اجنت هاتان الايمام والتى تليهما العذبانما نظامنا شيا * قوله تعالى (ويجعلون لله ما يكرهون)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يقول يجعلون لى البنات وتكرهون ذلك
 لانفسكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي فى قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال وهن الجوارى * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ونصف أسنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال
 قول كفار قريش لنا البنون والله البنات * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 فى قوله ونصف أسنتهم الكذب أى ينسكمون بان لهم الحسنى الغلمان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد فى قوله وأنهم مفرطون قال مسبون * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وأنهم مفرطون قال متركون فى النار ينسون فيها أبدا * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وأنهم مفرطون قال قدر طوافى النار أى مجملين * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وأنهم مفرطون قال مجمل هم الى النار * قوله تعالى (وان لكم فى الانعام لعبرة)

ومن سران الخيل
والاعناب تتخذون منه
سكر اورز قاحسنان في
ذلك لآية تقوم بيقولون
وأوحى ربك الى النحل
أن اتخذى من الجبال
بيوتاً ومن الشجر وما
يعرشون ثم كلى من كل
الثمرت فأسلكنى سبل
ربك ذلك لا يخسر من
يعاونهما شراب مختلف
ألوانه فيه شفاء للناس ان
في ذلك لآية لقوم
يتفكرون والله خلاقكم
ثم يتوفاكم

وهط) نغم من الفساق
من أبنائه رؤسائهم قدار
ابن سالف ومصدق
ابن دهم وأصحابهم ما
(يفسدون في الارض)
بالمعاصي (ولا يصلون)
لا يأمرون بالصلاح ولا
يعملون به (قالوا
تقاسموا بالله) يقول
تواذوا وتعالوا بالله ثم
قال (لنبيته وأهله)
لندخلن عليه وعلى أهله
لا بد لنا قتلنا وأهله (ثم
لنقولن لوليه) لورثته
وقرابتته (ما شهدنا
مهلتنا أهله) قتل صالح
وأهله (وانا لادقون)
يصدقوننا في قولنا ولا
يرد قولنا أحد (ومكروا
مكراً) أرادوا قتل صالح
ومن آمن معه (ومكروا
مكراً) أردنا قتلهم (دهم
لا شعرون) يهكرونا

* أخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما شرب أحد لنا فشرف ان الله يقول لنا الصالحات ما نغالبها من شراب * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي حاتم
عن ابن سيرين ان ابن عباس شرب لنا فقال له مطرف الا تمضضت فقال ما باليه باله اسمح اسمح لك فقال قائل
انه يخرج من بين قرن ودم فقال ابن عباس فقال الله لنا الصالحات ما نغالبها من شراب * قوله تعالى (ومن ثمرات
التخيل) * أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والنخاس وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس انه سئل عن قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنانا قال
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما حل من ثمرتها * وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في الآية قال السكر الحرام منه الرزق الحسن زبيب وخله وعنبه ومنافعه * وأخرج أبو داود في
ناسخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر النيذ والرزق الحسن فسختم هذه الآية
انما الخمر والميسر * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي رزق في الآية قال قول هذا وهم بشر بون الخمر
قبل ان ينزل شعرهما * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال السكر الحلال والنيذ وما أتت به
والرزق الحسن الثمر والزبيب وما أشبهه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنانا قال لغرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزق احسننا
فهو الحلال من الخمر والزبيب والنيذ واشياء ذلك فافره الله وجهه حلالاً للمسلمين * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله تتخذون منه سكر اورز قاحسنانا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكر او كانوا
يشربون ثمرها ماها الله بعد ذلك الخمر حين حوت وكان ابن عباس يزعم ان الحبشة يسمون الخمر السكر وقوله
ورزق احسننا يعني بذلك الحلال الثمر والزبيب وكان حلالاً لا يسكر * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود قال السكر خمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة والحسن والشعبي وابراهيم
وأبي رزق بن ماله * وأخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنخاس عن قتادة في قوله تتخذون منه سكر
قال حور والاعاجم ونسخت في سورة المائدة * وأخرج النسائي عن سعيد بن جبيرة قال السكر الحرام والرزق
الحسن الحلال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله تتخذون منه سكر قال ذكر الله نعمته عليهم
في الخمر قبل ان يحرمها عليهم * وأخرج ابن الانباري والبيهقي عن ابراهيم والشعبي في قوله تتخذون منه سكر قال
هي منسوخة * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسكر في العنب اشياء
تاكولونه عنب او ثمره صبر اياكم يبيس وتتخذون منه زبيبا وواو الله أعلم * قوله تعالى (وأوحى ربك الى
النحل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال الهمها * وأخرج ابن أبي
حاتم عن الحسن قال النحل دابة اصغر من الجندب ووحية الهاذف في قلوبها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وأوحى ربك الى النحل قال الهمها لها ما ولم يرسل اليها رسولا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وأوحى ربك الى النحل قال أمرها ان تاكل من كل الثمرات وأمرها ان
تتبع سبل ربها ذللا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فأسلكنى
سبل ربك ذللا قال طرف الا يتوعر عليها مكان سلكته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله فأسلكنى سبل ربك ذللا قال مطبوعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال النحل الذي
يقادو يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم
بروا اننا لمتنا لهم مما علمت أيدينا انعاما فمهم لها مال يكون وذلك لنا لهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فأسلكنى سبل ربك ذللا قال ذليلة لذلك وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه قال
هذا العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء لا وجاع التي شفاؤها فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل * وأخرج ابن جرير وابن أبي
شيبه وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء

وفي القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن العسل فيه شفاء من كل داء
والقرآن شفاء في الصدور * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن ابن مسعود قال عليكم بالشفاء من العسل والقرآن * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن
* وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم
أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهي أمي عن الكي * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أنه رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه
عسلا فقام عسلا ثم جاء فقال ما زاده الاستطلاق قال اذهب فاسقه عسلا فقام عسلا ثم جاء فقال ما زاده الاستطلاق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا فقام عسلا فقام عسلا فقام عسلا
* وأخرج ابن ماجه وابن السني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء * وأخرج البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك قال بعثت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان في الشمس منه دواء أو شفاء فبعثت إلى بعكته من عسل * وأخرج حيد بن
زنجويه عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحه ولا شياً إلا بهل عليه عسلا حتى الدم إذا
كان به طلاء عسلا فقلناه تداوى الدم بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس * وأخرج أحمد والنسائي
عن معاوية بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء فني شرطة من محجم أو شربة من
عسل أو كية بنار نصيب أما وما أحب أن أكتوي * وأخرج ابن أبي شيبة عن حشرم الجعفي أن ملاعب
الاسنة عامر بن مالك بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بساله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث إليه النبي صلى
الله عليه وسلم بعسل أو بعكته من عسل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال مثل المؤمن كمثل النخلة
تأكل طيباً وتضع طيباً * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل
والنحل * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
بلال كمثل النخلة تعدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله * وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم ثم قال إنما مثل
المؤمن كمثل النخلة زعت فاكلت طيباً ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر * وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدد والسرود والضفدع * وأخرج الخطيب في
تاريخه عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد
والسرود * وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون يوماً والذباب كله
في النار إلا النحل * وأخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير وابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل الذباب في النار إلا النحل وكان ينهى عن قتلها * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار إلا النحل * قوله تعالى (ومنكم من برد إلى أرذل العمر)
* وأخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من برد إلى أرذل العمر قال خمس وسبعون سنة * وأخرج
ابن منثور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر ثم قرأ
لنبي لا يعلم بعد علم شياً * وأخرج ابن أبي شيبة عن طلوس قال إن العالم لا يخرف * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الملك
ابن عمير قال كان يقال إن أبقى الناس عقولاً قرأ القرآن * وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعمى من البخل والكسل وأرذل العمر وعذب القبر وقتنة الجبال وقتنة
الحيا وقتنة الممات * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله
من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تسبح اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس

ومنكم من برد إلى
أرذل العمر لنبي لا يعلم
بعد علم شيان الله عليهم
قد بر
ويقال قتلهم الملائكة
في دار صالح بالجحارة
وهم لا يشعرون من
الملائكة (فاتنظر)
يا محمد (كيف كان
عاقبة مكرهم) عقوبة
مكرهم بصالح (أنا
دمرناهم) أهلكناهم
بالجحارة (وقومهم
أجمعين) وأهلكناهم قومهم
أجمعين فذلك بيوتهم
شأوبه) خالصة ساقطة
(عما ظلموا) أشركوا
(ان في ذلك) فيما فعلنا
هم (لاية) لعلامة وعبرة
(اقوم يعلمون)
يصدقون ما فعل بهم
(وأنجبنا الذين آمنوا)
بصالح (وكانوا يتقون)
الكفر والشرك
والفواحش وقتل الناقة
(ولو طأ) أرسلنا لوطا
إلى قومه (اذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة) اللواط
وأنتم تبصرون) تعلمون
إنها فاحشة (أتنتك
لتأتون الرجال) أذباب
الرجال (شهوة) اشتهاه
لكم (من دون النساء)
من فروج النساء (بل
أنتم قوم تجهلون) أمر
الله (فما كان جواب
قومه) فلم يكن جواب
قومهم (الا أن قلوا

والله فضل بعضكم
 على بعض في الرزق
 فما الذين فضلوا رآى
 رزقهم على ما ملكت
 أيمانهم وهم في سواه
 أقبنة الله يبعدون
 والله جعل لكم من
 أنفسكم أزواجا جعل
 لكم من أزواجكم
 بنين وحفدة ورزقكم
 من العييات أقبال باطل
 يؤمنون وينعمة الله هم
 يكفرون ويعبدون من
 دون

أخرجوا آل لوط لوطا
 وابنتيه زعورا وريثا
 (من قرينكم) سدوم
 (انهم أناس يتطهرون)
 يتنزّهون عن أدبار
 الرجال (فانجبتهم وأهلها)
 ابنتيه (الاسمات)
 المناقصة (قدرناهم من
 الغابرين) يقول قدرنا
 عليها أن تكون من
 المتخلفين بالهـلاك
 (وأما طرنا عليهم) على
 شذآذهم ومسافر بهم
 (مطرا) حجارة (نساء)
 فبئس (مطر المنذر من)
 من أتوه هم لوط فلم
 يؤمنوا (قل) يا محمد
 (الحمد لله) التكرار والمنة
 لله على هلاكهم
 (وسلام) عبادة وسلامة
 (على) عبادة الذين
 اصطفى (قل) اختارهم الله
 بالنبوة ويقال اصطفاهم
 الله بالاسلام وهم أمة

الضجيع ومن الحياة فانما ابشت البعانة وأعوذ بك من الكسل والهرم والجمل والجبن وأعوذ بك أن أرد الى
 أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم انى أعوذ بك من الجمل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل
 العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المولد حتى يبلغ الحنث ما يعمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وإن عمل سيئة لم
 تكتب عليه ولا على والده فإذا بلغ الحنث جرى عليه القلم أمر المالك اللذان معه فحفظاه وسداه فاذا
 بلغ أربعين سنة في الاسلام آمن الله من البلياء الثلاث من الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الحنث ضاعف الله
 حسنة فاذا بلغ ستين رزق الله الاباء اليه في ما يحب فاذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر
 الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان اسمه عنده أسير الله في أرضه فاذا بلغ الى أرذل العمر لم ي
 لا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب عليه * قوله تعالى (والله
 فضل بعضكم على بعض) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والله فضل بعضكم على
 بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا شركوا عبدهم في أموالهم ونسأهم وكيف تشركون عبدي معي في
 سلطاني * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل الآلهة الباطل مع الله
 * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله فضل بعضكم على بعض في
 الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحد يشاركه في زوجته وفي فراشه أفعدلون بالله خلقه
 وعباده فإن لم ترض لنفسك هذا فإله أحق أن تبرئ من ذلك ولا تعدل بالله أحد من عباده وخلقه * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عطاء الخراساني في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة فقال كيف تعدلون بي عبادة ولا
 تعدلون عبديكم بانفسكم وتردون ما فضلتهم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن البصري قال كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري اتق ربك في الدنيا فان الرزق فضل
 بعض عباده على بعض في الرزق بلا يبتلى به كلاب يبتلى به من يسأله كيف شكره فيه وشكره الله أداءه الحق
 الذي انترض عليه مما رزقه وخوله * قوله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم) الآية * وأخرج عبد بن جبلة وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا قال خلق آدم ثم خلق
 زوجته منه * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله بنز وحفدة قال الحفدة الاثنان * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة الاصحار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة
 الولد وولد الولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو البنين * وأخرج الطبراني عن ابن عباس
 ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

حفدة الولد تحو لهن وأسلت * با كفهن أزمة الاجال

* وأخرج ابن جرير عن أبي حمزة قال سئل ابن عباس عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد حقدك أما سمعت
 قول الشاعر

حفدة الولد تحو لهن وأسلت * با كفهن أزمة الاجال

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحفدة بنو امرأة الرجل بسوا منهن * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الحفدة الاعوان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 عكرمة قال الحفدة الحفم * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن أعانك من أهل
 أوطانك فقد حقدك * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أقبال باطل يؤمنون قال الشرك * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جرير في قوله أقبال باطل يؤمنون قال الشيطان وينعمة الله قال محمد * قوله تعالى (ويعبدون من دون

الله مالا يملك لهم
 رزقا من السموات
 والارض شيئا ولا
 يستطيعون فلا تضربوا
 لله الامثال ان الله يعلم
 وانتم لاتعلمون ضرب
 الله مثلا عبدا مملوكا
 لا يقدر على شئ ومن
 رزقناه منار رزقا حسنا
 فهو ينفق منه سرا
 وجهرا هل يستترون
 الحمد لله بل اكثرهم
 لا يعلمون وضرب الله
 مثلا رجلين احدهما
 ابيكم لا يقدر على شئ
 وهو كل على مولاه ابنا
 يوجهه ليات بخير هل
 يستوى هو ومن يامر
 بالعدل وهو على صراط
 مستقيم والله غيب
 السموات والارض وما
 امر الساعة الا كلخ
 البصر وهو اقر بان
 الله على كل شئ قدير
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (آية خبير) قل يا محمد
 لاهل مكة اعبادة الله
 افضل (أما بشر كون)
 أم عبادة ما يشركون
 بالله من الاوثان (أمن
 خلق السموات والارض
 وأنزل لكم من السماء
 ماء مطرا) فانبتنا به
 بالطر (حدائق) بساتين
 ما أحبط عليهم من الخلق
 والشجر (ذات همجة)
 ذات منظر حسن
 (ما كان لكم) مقدرة

الله) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا تماثلان يعبد هار رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا فلا تضربوا لله الامثال فانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني اتخذهم الاصنام يقول لا تجعلوا مع الهة غيري فانه لا اله غيري * قوله تعالى (ضرب الله مثلا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا يعني المؤمن وهو المثل في النفقة * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقا لله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه بطاعة الله ومن رزقناه منار رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله المال رزقا حسنا لا يعمل فيه بطاعة الله واخذ به بشكر ومعرفة فتحقق الله فانابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال لا والله لا يستويان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منار رزقا حسنا ورجلين احدهما ابيكم ومن يامر بالعدل قال كل هذا مثل اله الحق وما يدعون من دونه الباطل * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ قال يعني بذلك الآلهة التي لا تماثل الله ولا تفعلا ولا تقدر على شئ ينفقها ومن رزقناه منار رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا اقال عيسى بن المومن الذي ينفق سرا وجهرا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ قال الصنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له المثل الصالح وليس عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم المتفهم كمثل بق بن شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوجبه شئ فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية بضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ في رجل من قريش وعبدته في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ليس للعبد مطلق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شئ * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس أنه سئل عن المملوك يتصدق بشئ فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ لا يتصدق بشئ * قوله تعالى (وضرب الله مثلا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابيكم الى آخر الآية يعني بالابيكم الذي هو كل على مولاه الكافر وقوله ومن يامر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابيكم في رجلين احدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكف فيه المؤمنة وكان الآخر ينهيه عن الصدقة والمعر وف ففزلت فيهما * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخهم وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ومن يامر بالعدل قال عثمان بن عفان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله للآلهة ايضا اما ابيكم فالصنم فانه ابيكم لا ينطق وهو كل على مولاه ينفقون عليه وعلى من ياتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله احدهما ابيكم قال هو الوثن هل يستوى هو ومن يامر بالعدل قال الله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كل قال الكل العيال كانوا اذا ارتحلوا حلوه على بعير ذلول وجهه لو امعه نفر يسكونه خشية ان يسقط فهو وعنه عذاب عيال عليهم هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني نفسه * قوله تعالى (وما امر الساعة) * أخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قرأ خبر * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والله أخرجكم من بطون
 أمهاتكم لا تعلمون شيئا
 وجعل لكم السمع
 والابصار والاذن لعلكم
 تشكرون ألم يروا إلى
 العبير معجزات في جو
 السماء ما يمكنهم الا
 انهم ان في ذلك لايات
 اقروم يؤمنون والله
 جعل لكم من بيوتكم
 سكنا وجعل لكم من
 جلود الانعام بيوتا
 تستخفونها يوم ظعنكم
 ويوم اقامتكم ومن
 اصوافها وابوابها
 واشعارها انما ومانعا
 الى حين والله جعل لكم
 مما خلق ظلالا وجعل
 لكم من الجبال اكنانا
 وجعل لكم سراويل
 تقيكم الحر وسراويل
 تقيكم باسكم كذلك يتم
 نعمته عليكم لعلكم
 تسلمون فان تولوا فاعلموا
 ان عليكم البلاغ المبين
 يعرفون نعمت الله ثم
 ينكرون ونهاوا كثرهم
 الكافرون

ان تبتوا تحصرها
 شجر البساتين (الله مع
 الله) سوى الله فعل ذلك
 (بل هم قوم يعبدون)
 به الاصنام (امن جعل
 الارض قرازا) مسكنا
 (وجعل خلالها أنهارا)
 وسطها أنهارا (وجعل
 لها) للارض (روابي)
 الجبال الثوابت أودادا

عن قتادة في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر هو ان يقول كن أو اقرب فالساعة كتح البصر وهي اقرب
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كلح البصر يقول كلح بصر العين من السرعة أو اقرب من ذلك
 اذا أردنا * وأخرج بن المنذر عن ابن جريج في قوله وما امر الساعة الا كلح البصر وهو اقرب قال هو اقرب بكل
 شيء في القرآن أو فهو هكذا مائة ألف أو يزيدون والله أعلم * قوله تعالى (والله أخرجكم) الآية * أخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله والله أخرجكم من بيوتكم أمهاتكم قال من الرحم * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في
 قوله وجعل لكم السمع والابصار والاذن لعلكم تشكرون قال كرامة أكرمكم الله بها فاشكر وانعمه
 * وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن حبة وسواها بنى خالد أنهم لما أتوا النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهم اهلها فاجابهم فلما فرغ أمرها ما بشئ وقال لهم لا تبا من الرزق ما تهنهزت
 رؤسكم فانه ليس من مولود يولد من أمة الا اجر ليس عليه قشرة تم برزقه الله * قوله تعالى (الم يروا الى العبير)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جود السماء في كبد السماء * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله في جود السماء قال جوف السماء ما يمكنهم الا انهم ان في ذلك لايات
 والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرن فيها وجعل لكم
 من جلود الانعام بيوتا وهي شياخ الامراب تستخفونها يقول في الجمل ومانعا الى حين قال الى الموت * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة
 وفي قوله وابوابها قال لابل واشعارها قال الغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله انما قال الاثناث المال ومانعا الى حين يقول تنتفعون به الى حين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء
 قال انما انزل القرآن على قدر معرفة العرب الا ترى الى قوله ومن اصوافها أو بارها وما جعل الله لهم من غير
 ذلك اعظم منه وأكثروا ولكنهم كانوا اصحاب بر وشعر الا ترى الى قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل
 لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اعظم وأكثروا ولكنهم كانوا اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل
 لكم سراويل تقيكم الحر وما يقي البرد اعظم وأكثروا ولكنهم كانوا اصحاب حر الا ترى الى قوله من جبال فيها من برد
 يعيهم بذلك وما انزل من الثلج اعظم وأكثروا ولكنهم كانوا لا يعرفونه * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومانعا الى حين قال الى أجل وبلغته * قوله تعالى (والله جعل لكم مما خلق)
 الايات * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل
 لكم مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غاوات يسكن فيها وجعل لكم
 سراويل تقيكم الحر من القطن والكتان والصف وسراويل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسراويل تقيكم باسكم
 تسلمون ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الكسائي عن حمزة عن الاعشى
 وأبي بكر وعاصم انهم قرأوا لعلكم تسلمون ورفع النائم أسلمت * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سراويل تقيكم الحر قال يعني الثياب وسراويل تقيكم باسكم
 قال يعني البرد والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات وكان ابن عباس يقرؤها
 تسلمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ان اعرابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرا
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابي نعم قال وجعل لكم من جلود
 الانعام بيوتا تستخفونها قال الاعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ ذلك يتم نعمته عليكم لعلكم
 تسلمون فولى الاعرابي فأنزل الله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ونهاوا كثرهم الكافرون * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمته الله ثم ينكرون ونهاوا قال
 هي المساكن والانعام وما تزفون منها والسراويل من الحديد والثياب تعرف هذا كفاؤهم ثم تنكرون بها

تقول هذا كلنا بائنا فرتونا اياه * واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في الآية قال يعلمون ان الله خلقهم
واعطاهم بعد ما اعطاهم يكفرون فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد * واخرج - عبد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله يعرفون نعمته ثم ينكرونها قال
انكارهم اياها ان يقول الرجل لولاد فلان اصابني كذا وكذا لولاد فلان لم اصب كذا وكذا * واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يعرفون نعمته ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه
وسلم واقتضى ابن ابي حاتم قال هذا في حديث ابي جهل والآن حين سال الاخنس ابا جهل عن محمد فقال هو
نبي * قوله تعالى (ويوم نبعت) الايات * اخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويوم نبعت من كل امة شهيدا قال شهيداهن باهلي انه قد بلغ رسالاته قال الله وجئنا
بلك شهيدا على هؤلاء قال ذلك انما انى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه * واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العباس في قوله واذا رآى الذين ظلموا والعذاب لا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هذا
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فالتقوا اليهم القول قال حدوهم * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله والتقوا الى الله يومئذ السلم قال
استسلموا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والتقوا الى الله يومئذ السلم يقول ذلوا
واستسلموا يومئذ * قوله تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله) * اخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصحبه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقاب لها اتياب
كالخيل الطوال * واخرج ابن مردويه والخطيب في تالى التلخيص عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقاب امثال الخيل الطوال ينهشونهم في جهنم * واخرج هناد بن
مسعود قال اقامى في النار * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال ان اهل النار اذا خرجوا من حرها
استغاثوا بصخرة في النار فاذا اتوه تلقاهم عقاب كأنهن البغال المدهم واقاع كأنهن الجنات فضر بهم فذلك
الزيادة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال ان في جهنم لجبابا فيها حيات امثال البخت
وعقارب امثال البغال يستغيث أهل النار من تلك الجباب الى الساحل فتشب اليهم فتأخذ ذبيحاهم وشفاهم
فكشطت لحومهم الى اقدامهم فيستغيثون منها الى النار فتبعهم حتى تجرد حواقر جمع وهي في اسراب
* واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن مجاهد مثله * واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وقال ان الجنة سواحل فيها
حيات وعقارب اعناقها كاعناق البغال * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الاعشى عن مالك بن الحارث قال اذا
طرح الرجل في النار هوى فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى تتعف فيسقى كأسا من سم الاسود
والعقارب فيتمير الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة * واخرج ابو يعلى وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة اثنان من نار صباه الله عليهم
يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار * واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة
خمس اثنان تجرى من تحت العرش على رؤس أهل النار ثلاثة اثنان على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار
فذلك قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون * واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال قال ابن عباس
اندرى ما صنعت جهنم قلت لا قال ان ما بين شحمة اذن احداهم وبين عاتق مسيرة سبعين خريفا تجرى اودية القمع
والدم قلت له الانهار قال لا بل الاودية * قوله تعالى (وتزلزلنا الكتاب تليانا لكل شئ) * اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان الله ازل في هذا الكتاب تليانا لكل شئ ولقد علمنا بعض ما بين لنا في القرآن ثم
تلاوتنا عليك الكتاب تليانا لكل شئ * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهدي وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في كتاب الله والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن
مسعود قال من اواد العلم فليتقوا القرآن فان فيه علم الاولين والاخرين * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود

ويوم نبعت من كل امة
شهيدا ثم لا يؤذن
للذين كفروا ولا هم
يستعجبون واذا رآى
الذين ظلموا العذاب
فلا يخفف عنهم
ولا هم ينظرون واذا
رأى الذين اشرسوا
شركاهم قالوا ربنا
هؤلاء شركاؤنا الذين
كانندعونا من دونك
فالتقوا اليهم القول انكم
لكاذبون والتقوا الى
الله يومئذ السلم وصل
عنهم ما كانوا يفسدون
الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله زدناهم عذابا
فوق العذاب بما كانوا
يفسدون ويوم نبعت
في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم وجذائبك
شهيدا على هؤلاء وتزلزلنا
عليك الكتاب تليانا
لكل شئ وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين
لها (وجعل بين البحرين)
العذب والمالح (حازا)
مانعا لا يتخلطان (الله)
مع الله - سوى الله فعل
ذلك (بلى) أكثرهم
لا يعلمون لا يصدقون
(امن يجيب المضطر)
في البلاء (اذا دعاه)
بدفع البلاء (ويكشف)
السوء) بدفع البلاء
(ويجعلكم خلفاء الارض)
سكان الارض بعد
هلاك اهلها (الله مع

والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
 الله - سوي الله فعل ذلك (قيل لانا تذكرون) ماتتغفون فابى لا ولا كثيرا (امن بـ سديكم) يتخيم (في نظامات البر والبحر) من شدائد البر والبحر اذا سافرتم (ومن يرسل الرياح بشرا) طيبة (بين يدي رحمة) قدام المطر (الله مع الله) سوي الله فعل ذلك (تعالى الله) تعبا الله (عياشركون) به من الاوثان (امن يبدؤ الخلق) بين يديه من العتاقة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء بالمطر (والارض) بالنبات (الله مع الله) سوي الله فعل ذلك (قل هاتوا برهانكم) بحتكم (ان كتمت صادقين) ان سمع الله آلهة شتى (قل) يا محمد لاهل مكة (لا يعلم من في السموات) من الملائكة (والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة وتزول العذاب (الله وما يشعرون) وما يعلم الخلق (ان يبعثون) متى يبعثون من القبور (بل اذارك لهم في

قال لا تهذوا القرآن كهذا الشعر ولا تنثروا نثر الدقل وقفوا عند محرابهم وحركوا به القلوب * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فن دخل فيه فهو آمن * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تينا ناكل شئ قال مما أمروا به ونهى عنه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه في قوله وتزلنا عليك الكتاب تينا ناكل شئ قال بالسنة * قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان) * اخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاصي رضى الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ شخص بصره فقال انانى جبريل فامرني ان اضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون * وأخرج أحمد وداود البخاري في الادب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتاها بينه وبين جالسائه اذ ضرب به عثمان بن مظعون رضى الله عنه فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء فنظرت ساعة الى السماء فاخذ يضع بصره حتى وضعه على عينه في الارض ففصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلسائه عثمان الى حيث وضع رأسه فاخذ ينفض رأسه كأنه يستنقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء فجا شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى تواري في السماء فاقبل الى عثمان كجلسته الاولى فسأله عثمان رضى الله عنه فقال انانى جبريل انما قال فما قال لك قال ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تذكرون قال عثمان رضى الله عنه فذلك حين استقر الايمان في قلبي وأحببت محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الباوردي وابن السكن وابن مندويه وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير رضى الله عنه قال بلغ أكرم بن مسيب في خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان ياتيه فاتي قوم فانتدبوا رجلين فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكرم يسألك من انت وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى تذكرون قالوا ردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فاتيا أكرم فأتاه فلما سمع الآية قال انى أراه يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملامتها فذكروا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا فيه ما ذنبا بورا والاموى في مغازيه وراذله فربما تنوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يفت في العار بق قالوا ويقال تزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بين يديه الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء عواله عثمان عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الله يامر بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله والاحسان قال أداء الفرائض وايتاء ذى القربى قال اعطاء ذوى الرحم الذى أوجب الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغى قال الكبر والتظلم يعظكم قال بوسيتكم لعلكم تذكرون * وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في المصنوع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أعظم آية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الخى القيوم وأجمع آية في كتاب الله للخير والشر الآية التى فى الفعل ان الله يامر بالعدل والاحسان واكثر آية في كتاب الله فهو يضامن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد آية في كتاب الله جاءه باعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم هم الآية * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشركه في آية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئا الا جمعه * وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق العكلى عن أبيه قال مر على بن أبي طالب رضى الله عنه يقوم يعدون فقال فيم أنتم فقالوا ننذاكر المرءة فقال أوما كفاكم الله عز وجل ذلك في كتابه اذ يقول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الاتصاف والاحسان التفضل فسابق بعد هذا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال ايس من خلق

حسن كان أهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الأمر بالله وليس من خلق سيئ كانوا يتعابرونه
بينهم الاتمى الله عندهم وفيه وانما سئى عن سفاست الانلاق ومذاها * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن
كعب القرظى قال دعاني عمر بن عبد العزيز فزفقال صفلى العمدل فقلت ببح سات عن أمر جسيم كن لمغير
الناس أبا وليكبيرهم ابناوالمثل منهم * أناوللنساء كذلك وعاب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أجسادهم
ولا تغرب بن بغضك سوطا واحدا متعبا فتكون من العادين * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال عيسى
ابن مريم انما الاحسان ان تحسن الى من أساء اليك والله أعلم * قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله) الآية * أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن مزينة بن جابر في قوله تعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال تزات هذه الآية في بيعة
النبي صلى الله عليه وسلم كان من أسلم بابع على الاسلام فقال وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها فلا تحم لنسك قلة تجمدوا واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا اليه معانيق باعتم على الاسلام * وأخرج
ابن جرير وابن المنذروا ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تغلظها في الحلف
وقد جعلتم الله عليكم أكفلا قال وكفلا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذرعن قتادة في قوله ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها يقول بعد تشديد هاتوغلظها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني بعد تغلظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا يعني في العهد شديدا
والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (ولا تكونوا كالتى نقضت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن حفص
قال كانت سعيدة الاسدية تجنون فتجمع الشعر والليف فتزات هذه الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما الآية
* وأخرج ابن مردويه من طريق عطية بن أبي رباح قال قال لى ابن عباس باعطاء الأربل امرأة من أهل الجنة
فارانى حبشية تصفراء فقال هذه أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى هذه الموتة يعنى الجنون فادع الله
ان يعافينى فقال اها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان شئت دعوت الله فعافاك وان شئت صبرت واحسبت ولك
الجنة فاخترت الصبر والجنة قال هو هذ الجنونة سعيدة الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فتزات هذه
الآية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما الآية * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير في قوله ولا تكونوا
كالتى نقضت غزلهما قال خرفاء كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما قال كانت امرأة بمكة كانت تسمى خرقامكة كانت تغزل فاذا أرمت غزلهما
تنقضه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما قال نقضت
حبلاها بعد ارامها ياء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذروا ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لو سمعتم
بامرأة نقضت غزلهما من بعد ارامه لقاتم ما أحق هذوه هذا مثل ضربه الله ان نكثت عهدوه في قوله تتخذون
أيمانكم دخلا بينكم قال خذوا بغيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذروا ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال ناس أكثر من ناس * وأخرج ابن جرير وابن المنذروا ابن أبي
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أن تكون أمة هي أربى من أمة قال كانوا يحالفون الخلفاء فيجدون أكثر
منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء وجمالون هؤلاء الذين هم أعز فنهروا عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبيرة رضى الله عنه في الآية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التى نقضت غزلهما من بعد قوة أن كانا يعنى
بعد ما أرمته تتخذون أيمانكم يعنى العهد دخلا بينكم يعنى بين أهل العهد يعنى مكرأ أو خذ بيعة لي تدخل العلة
فيستدل به نقض العهد ان تكون أمة هي أربى من أمة يعنى أكثر انما يبيلوكم الله به يعنى بالكثرة وليدين لكم
يوم القيامة ما كنتم في مختلفون ولو شاء الله لجمعكم أمة واحدة يعنى المسلمة والمرسكة أمة واحدة يعنى ملة الاسلام
وحدها ولكن يضل من يشاء يعنى عن دينه وهم المشركون ويهدى من يشاء يعنى المسلمين وتسنلن يوم القيامة
عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا آخر لاناقض العهد فقال ولا تتخذوا أيمانكم يعنى العهد دخلا بينكم فتزل قدم
بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما سددتم عن
سبيل الله يعنى العقوبة ولا تشروا بعهد الله عن قليل يعنى عراضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعنى الثواب هو خير

وأوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم
كفلا ان الله يعلم
ما تفعلون ولا تكونوا
كالتى نقضت غزلهما من
بعد قوة أن كانا تتخذون
أيمانكم دخلا بينكم
أن تكون أمة هي
أربى من أمة انما يبيلوكم
الله وليدين لكم يوم
القيامة ما كنتم في
مختلفون ولو شاء الله
لجمعكم أمة واحدة
ولكن يضل من يشاء
ويهدى من يشاء
وتسنلن يوم القيامة
عما كنتم تعملون ولا
تتخذوا أيمانكم
دخلا بينكم فتزل
قدم بعد ثبوتها
وتذوقوا السوء بما
سددتم عن سبيل الله
ولكن عذاب عظيم ولا
تشروا بعهد الله عن
قليل انما عند الله
هو خير لكم ان كنتم
تعملون ما عندكم
كم ينفذ وما عند
الله باق وانجز من
الذين صبروا أجرهم
باحسن ما كانوا
يعملون

الآخرة) يقول اجتمع
علمهم على أن الآخرة
لا تكون (بل هم في شك
منها) من قيام الساعة
(بل هم منها) من قيام
الساعة (عمون) يعنى
لا يبصرون وقال الذين
كفروا) كنزارة مكة

أنتي وهو مؤمن فلتخينه
 حياة طيبة ولتجزينهم
 أجرهم باحسن ما كانوا
 يعملون فاذا قرأت
 القرآن فاستعذ بالله من
 الشيطان الرجيم انه ليس
 له سلطان على الذين
 آمنوا وعلى ربهم
 يتوكلون انما سلطانه
 على الذين يتولونه
 والذين هم به مشركون
 (أنذا كنا) صرنا (ترابا)
 رعيما (وأبأونا) قبلنا
 (أنا نخرجون) من
 القبور المحيون (لقد
 وعدنا هذا) الذي تعدنا
 (نحن وأبأؤنا من قبل)
 من قبلنا (ان هذا)
 ما هذا الذي تعدنا يا محمد
 (الأساطير) أساطير
 (الاولين قل) يا محمد
 لاهل مكة (سيروا) سايروا
 (في الارض فانظروا)
 فاعتبروا (كيف كان
 عاقبة المجرمين) آخر
 أمر المشركين ولا تحزن
 عليهم (يا محمد ان لم
 يؤمنوا ويقال ولا تحزن
 عليهم بالهلال) ولا تكن
 في ضيق (ولا تضيق
 صدرك يا محمد) مما
 يكرون (وما يقولون
 ويصنعون) ويقولون
 متى هذا الوعد الذي
 تعدنا يا محمد (ان كنتم
 صادقين) ان كنتم من
 الصادقين بمجيء العذاب
 (قل) لهم يا محمد (عسى)

لكم يعني أفضل لكم من العاجل ما عندكم ينظرون عسى ما عندكم من الاموال يفنى وما عند الله باق يعني
 وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله وليجزين الذين صبروا أجرهم باحسن ما كانوا يعملون في
 الدنيا ويعفون عن سيئاتهم * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود قال ياكم وأرايت فاعلم انك
 من كان قبلكم بارأيت ولا تقبسوا الشئ بالشئ فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سئل أحدكم عسا لا يعلم فليقل لأعلم فانه
 ثلث العلم * قوله تعالى (من عمل صالحا) الآية * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الآية من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو
 مؤمن فلتخينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن
 ما كان يعمل * وأخرج ابن جرير عن الضعيف في قوله فلتخينه حياة طيبة قال الحياة الطيبة الرزق
 الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه باحسن ما كان يعمل * وأخرج ابن جرير عن الضعيف رضي الله
 عنه في قوله فلتخينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويشرب حلالا ويلبس حلالا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال السعادة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلتخينه حياة طيبة
 قال القنوع قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم فنعني بما رزقني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة
 لي بخير * وأخرج وكيع في الفرغ عن محمد بن كعب القرظي في قوله فلتخينه حياة طيبة قال القناعة * وأخرج
 وكيع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفد * وأخرج مسلم عن ابن عمر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وفتنة الله بما آناه * وأخرج الترمذي والنسائي عن
 فضالة بن عبيد الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به
 * وأخرج وكيع في الفرغ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة
 لا ينفد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حياة طيبة قال
 ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة * قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 زبير رضي الله عنه في قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن عطاء قال الاستعاذة واجبة لكل قراء في الصلاة أو غيرها من
 أجل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن جابر
 ابن معمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في الصلاة كبر ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتعوذ بقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابوداود
 والبيهقي عن أبي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحان الله
 وبحمده وتبارك وتعالى جده ولا اله غيرك ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم * وأخرج
 ابوداود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها في ذكر الأذكار قالت جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
 وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جازوا بالاذن عصبة منكم الآيات * قوله تعالى
 (انه ليس له سلطان) الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن صفيان الثوري في قوله انه ليس له سلطان على
 الذين آمنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه قال يحتمل على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
 قال يعدلونه رب العالمين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه
 يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بعصية الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع
 ابن أنس في الآية قال ان عدوانه ابليس حين غلبت عليه الشقارة قال لاغو بينهم أجعين الاعداء منهم المخلصين
 فهو لاهل الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا فاشركوه في أعمالهم * قوله تعالى

(واذا)

(واذ بد لنا آية يمكن آية) الايتين * اخرج ابوداود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذا بد لنا آية يمكن آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما ذنبتوا وقال عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربه الشيطان فلحق بالكفار وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره * وخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بد لنا آية يمكن آية قال هو كقوله ما ننسخ من آية او ننسأها * وخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا بد لنا آية يمكن آية قال هذا في الناسخ والمنسوخ قال اذا نسخنا آية وجدنا بغيرها قالوا اما بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته انت تفترى قال الله والله اعلم بما ينزل * قوله تعالى (واقدن علم انهم يقولون) الاية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بكتما سمع بلعام وكان يحكي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليهم ويخرج من عنده فقالوا انما يعلم بلعام فانزل الله واقدن علم انهم يقولون انما يعلم بشر الاية * وخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله انما يعلم بشر قالوا انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله لسان الذي يلدون اليه انجمي وهذا لسان عربي مبين * وخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقري غلاما لبنيا المغيرة انجميا يقال له مقبس وانزل الله واقدن علم انهم يقولون الاية * وخرج آدم بن ابي اساب وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد واقدن علم انهم يقولون انما يعلم بشر قال قول قریش انما يعلم محمد ابن الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلدون اليه انجمي يتكلم بالر وميسة وهذا لسان عربي مبين * وخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال يقولون انما يعلم محمد عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقبس * وخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضعالب في الاية قال كانوا يقولون انما يعلم لسان الفارسي وانزل الله لسان الذي يلدون اليه انجمي * وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان الذي ذكر الله في كتابه انه قال انما يعلم بشر انما افتتن من انه كان يكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على عليه جميع علم اوهز زحكيم او نحو ذلك من خواتيم الاية ثم يشغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اهنز زحكيم اوسميع علم فيقول اى ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمد ابى ذلك الى فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكره سعيد بن المسيب من الحروف السبعة * وخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل على عبد بنى الحضرمي يقال له ابو يسر كان نصرانيا وكان قد قرأ التوراة والانجيل فسأله وحده فلما رآه المشركون بدخل عليه قالوا يعلمه ابو اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي * قوله تعالى (انما يفترى الكذب) الاية * اخرج ابن ابي حاتم عن معاوية بن صالح قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال اللهم عفوا عما سمعوا الله يقول انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واوائلهم الكاذبون * وخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جرادة انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل زين المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون * وخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جرادة قال قال ابو الورداء بار رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر من اذا حدث كذب * وخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ثلاثا رجل آتاه الله القرآن حتى اذا رأى هم سجنه وتردى الاسلام اعلاه الله ماشاه اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله ايم - ما اولى بالكفر الراى او المرى به قال الراى وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال لمن اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله وكذب ما جعل الله خليفته دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبه وصله باطول منها فذلك الذي يدرك النبال فيتبعه * قوله تعالى (من كفر بالله من بعد ايمانه) الاية * اخرج ابن المنذر وابن ابي

واذ بد لنا آية يمكن آية
 والله اعلم بما ينزل قالوا
 انما انت مشر بسل
 اكثرهم لا يعلمون قل
 قوله روح القدس من
 ربك بالحق ليثبت الذين
 آمنوا وهدى وبشرى
 للمسلمين واقدن علم انهم
 يقولون انما يعلم بشر
 لسان الذي يلدون
 اليه انجمي وهذا لسان
 عربي مبين ان الذين
 لا يؤمنون بآيات الله
 لا يهدى هم الله ولهم
 عذاب اليم انما يفترى
 الكذب الذين لا يؤمنون
 بآيات الله واوائلهم
 الكاذبون من كفر بالله
 من بعد ايمانه الامن
 اكره وتلبس مطمن
 بالايمان ولكن مسن
 شرح بالكفر صدرا
 فعليه هم غضب من الله
 ولهم عذاب عظيم ذلك
 بانهم استحبوا الحياة
 الدنيا على الآخرة وان
 الله لا يهدي القوم
 الكافر من اولئك الذين
 طبع الله على قلوبهم
 وسمعهم وابصارهم
 واوائلهم الغافلون
 لاجرم انهم في الآخرة
 هم الخاسرون ثم ان
 ربك للذين هاجروا من
 بعد ما ذنبتوا ثم جاهدوا
 وصبروا وان ربك لمن
 بعد ما انفقوا رحيما
 وعسى من الله واجب
 (ان يكون رد فيكم)

أقرب اليكم (بعض الذي
 تستجلبون) من العذاب
 يوم يدر (وان ربك)
 يا محمد (لذو فضل) لذو
 من (على الناس)
 بتأخير العذاب (واكن
 أكثرهم لا يشكرون)
 بتأخير العذاب (وان
 ربك) يا محمد (ليعلم
 ما تكن صدورهم)
 تضره فلو بهم من
 البغض والعداوة (وما
 يعلمون) ما يظهر
 من الكفر والشرك
 والقتال (وما من غائبة)
 من سرخفي (في السماء
 والارض) من أهل
 السماء والارض (الافى
 كتاب مبين) المكتوب
 في اللوح المحفوظ (ان
 هذا القرآن) الذي
 تقرأ عليهم يا محمد (يقض
 على بني اسرائيل) بين
 لبني اسرائيل اليهود
 والنصارى (أكثر الذي
 هم فيه يختلفون) كل
 الذي هم فيه في الدين
 يختلفون (وانه) يعني
 القرآن (لهدي) من
 الضلالة (ورحمة) من
 العذاب (للمؤمنين)
 يا محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (ان ربك
 يقضى بينهم) بين اليهود
 والنصارى (بحكمه)
 وقضائه يوم القيامة
 (وهو العزيز) بالثقة
 منهم (العليم) بهم
 وبعقوبتهم (فتوكل)
 يا محمد (على الله انك

حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أُرِد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة قال لأصحابه تفرقوا
 عنى فمن كانت به قوة فليتناخر إلى آخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل فاذا سمعتم بي قد استقرت
 في الأرض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن ونجباء وعمار وعمار بن قريش كانت أسلمت فاصبحوا بمكة فآخذهم
 المشركون وأبوجهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابي فغولوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبسونها
 اياه فاذا ابسوها اياه قال أحد ادوا ما نجاب فغولوا يجرونه في الشوك وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبهم بقرية
 وأما الجارية فوجدتها أبوجهل أربعة أو ثمانية مدها فدخل الحربة في قلبها حتى قتلها ثم خلوها عن بلال ونجباء
 وعمار فطقت وارسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبر وهم بالذي كان من أمرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم
 به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت أ كان منشراً بالذي قلت أم لا قال لا
 قال وأترى الله الامن أ كره وقلبه مطمئن بالايمان * وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه قال أخذ
 المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك شي قال شرماتوكت حتى نلت منك وذكروا آلهتهم بخير قال كيف
 تجد قلبك قال مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعدت فقلت الامن أ كره وقلبه مطمئن بالايمان * وأخرج ابن سعد
 عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول أخذك الكفار
 فضطوك في المساء فقلت كذا وكذا فان عادوا فعدت ذلك لهم * وأخرج ابن سعد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن
 ياسر في قوله الامن أ كره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذلك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا
 قال ذلك عبد الله بن أبي سرح * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله الامن أ كره
 وقلبه مطمئن بالايمان قال تزلت في عمار بن ياسر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم الامن أ كره وقلبه مطمئن
 بالايمان قال تزلت في عمار * وأخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن أبي سرح أسلم ثم ارتد فطوق بالمشركين
 وشي بعمار ونجباء عند ابن الحضرمي أو ابن عبد الدار فاخذوهما وذبوهما حتى كفر افتزت الامن أ كره
 وقلبه مطمئن بالايمان * وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن أبي المنوكل الناجي ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى يثرب للمشركين يستقي منها وحوالها ثلاث صفوف يحرسونها
 فاستقى في قرية ثم أقبل فاخذوه فارادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الآية فوالامن أ كره وقلبه
 مطمئن بالايمان * وأخرج ابن جرير وابن عساکر عن قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية الامن أ كره وقلبه مطمئن
 بالايمان تزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغولوا في يثرب وقالوا كفر يا محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعهم على ذلك
 وقلبه كاره ففتزت * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال تزلت هذه الآية الامن أ كره في عمار بن أبي
 ربيعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تزلت هذه الآية في أناس من
 أهل مكة آمنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجر وافان لا ترى انكم منا حتى تهجرنا والينا فخرجوا
 يريدون المدينة فادركتهم قريش في العار بيق ففتنوهم فكفروا وكرهين فذهب تزلت هذه الآية * وأخرج
 ابن سعد عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري
 ما يقول وكان أبو ذؤيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وعمار وبلال وعامر وابن فهيرة وقوم من المسلمين وذهب تزلت
 هذه الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما ذنبتوا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
 في سننهم طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الآية قال أخذ بر الله سبحانه ان من كفر بالله من
 بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من أ كره فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك
 من عذبه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما يؤاخذ بالعباد بما عقدت عليه فلو بهم * وأخرج ابن جرير عن
 عكرمة والحسن البصري فالأني سودة النخل من كفر بالله من بعد ايمانه الامن أ كره وقلبه مطمئن بالايمان
 ولكن من شرح بالكفر صدرا فاعلم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك

الذين

يوم تأتي كل نفس تجادل
 عن نفسها وتوفي كل
 نفس ما عملت وهم
 لا يظلمون وضرب الله
 مثلا قرية كانت آمنة
 مطمئنة ما نتها رزقها
 رغدا من كل مكان فكفرت
 بانعم الله فاذاقها الله
 لباس الجوع والخوف
 بما كانوا يصنعون ولقد
 جاءهم رسول منهم
 فكذبوه فاخذهم
 العذاب وهم ظالمون
 فكوا عمار زكك الله
 حللا طيبا واشكروا
 نعمته الله ان كنتم اياه
 تعبدون

على الحق المبين) على
 الدين الظاهر وهو
 الاسلام (انك يا محمد
 لا تسمع الموتى) بالقلوب
 ويقال كأنه ميت ولا
 تسمع الصم) بالقلوب
 ويقال المتصام (الدعاء)
 دعوتك الى الحق
 والهدى (اذا ولوا)
 أعرضوا (مدبرين)
 عن الحق والهدى (وما
 أنت يا محمد بهادي
 العمى عن ضلالتهم)
 الى الهدى (ان تسمع)
 ما تسمع دعوتك (الامن
 يؤمن بآياتنا) بكتابنا
 ورسولنا (فهم مساون)
 متخلصون بالعبادة
 والتوحيد (واذا وقع)
 وجب (القول عليهم)
 بالخطا والعذاب
 (أجر جناتهم داية من

للذين هاجروا من بعد ما فتوا ثم جاهدوا وصبروا وانزلنا من بعد الغفور رحيم وهو عبد الله بن أبي سرح
 الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآذنه الشيطان فطرق بالكفر فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقتل يوم فجع مكة فاستجاره أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان فآذنه النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
 مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
 ثم انزلنا للذين هاجروا من بعد ما فتوا الآية قال ذكر لنا انه لما أنزل الله ان أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى
 يهاجروا كتبهم أهل المدينة الى اصحابهم من أهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فزادهم الله الم أحب
 الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بهذا أهل المدينة الى أهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على
 ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة فأنزلهم حتى يخرجوا أو يطعوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون
 فقاتلهم فبعضهم من قتل ومنهم من نجى فانزل الله ثم انزلنا للذين هاجروا والآية * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي
 نحوه * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت هذه الآية فبين كان يقطن
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزلنا للذين هاجروا من بعد ما فتوا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم انزلنا للذين
 هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلهم حتى نجى
 من نجوا قتل من قتل * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان عينا للمسيئة أخذوا رجلين من المسلمين
 فاقبواهما فقال لاحدهما أشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال أشهد اني رسول الله فاهوى الى أذنيه فقال اني
 أصم فامر به فقتل وقال لا أشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال أشهد اني رسول الله قال نعم فأسلمه فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أما صاحبك فبقي على ايمانه وأما أنت فاخذت بالرخصة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله ثم انزلنا للذين هاجروا من بعد ما فتوا قال تزلت في عباس بن أبي ربيعة أحد بني مخزوم
 وكان أشأبى جهل لا مموكان يضربه سوطا وراحته سوطا * وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق في قوله ثم انزلنا
 للذين هاجروا من بعد ما فتوا قال تزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة والوليد بن أبي ربيعة
 والوليد بن الوليد رضي الله عنهم * قوله تعالى (يوم تأتي كل نفس) الآية * أخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة
 وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
 خوفا يا كعب فقات يا أمير المؤمنين أو ليس فيكم كتاب الله وحكمه رسول الله قال بلى ولكن خوفا فقلت يا أمير
 المؤمنين لو واقت القيامة بعمل سبعين نبيا لآذرت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم
 قدر مخزوم أو باشرق ورجل بالمغرب لغلاد ما غن حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا أمير المؤمنين ان جهنم لترتفر
 زفرة يوم القيامة لا يبقى ملكة مقرب ولا نبي مرسل الا خرجت ابي ربيعة حتى ان ابراهيم خليله ليخرج ابي ربيعة
 ركبته فيقول ب نفسى نفسى لا أسألك اليوم الا نفسى فاطرق عمر مليا قلت يا أمير المؤمنين أوليس تجدون هذا
 في كتاب الله قال كيف قلت قول الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم
 لا يظلمون * قوله تعالى (وضرب الله مثلا) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه في
 قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة الآية قال لولا انهم لم يهاجروا من مكة لكانت آمنة قال لا ترى الى قوله
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قرية كانت آمنة قال مكة الآية الى قوله
 واخذ جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب قال أخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد * وأخرج
 ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف قال فاخذهم الله بالجوع
 والخوف والقتل وفي قوله واخذ جاءهم رسول منهم فكذبوه قال اي والله يعرفون نبيه وأمره * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن سليمان بن عمر قال صحبت حفصة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة
 فاخبرت ان عثمان قد نزل فرجعت وقالت ارجعوا ابى فوالذي نفسي بيده انهم الا قرية التي قال الله قرية كانت

انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به فمن
اضطر غيبه باغ ولا عاد
فان الله غفور رحيم ولا
تقولوا لما تصف ائمتكم
الكذب هذا حلال
وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب ان الذين
يفترون على الله الكذب
لا يفلحون متاع قليل
ولهم عذاب اليم وعلى
الذين هادوا حرمنا
ما تصنعنا عليكم من قبل
وما ظلمناهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون
ثم ان ربك للذين عملوا
السيء وبجهالة ثم تابوا
من بعد ذلك واصلحوا
ان ربك من بعدها
لغفور رحيم ان ابراهيم
كان امة فانت الله حنيفا
ولم يكن من المشركين
شاكرا لانعمه اجتنابه
وهذا الى صراط مستقيم
واتيناه في الدين احسنة
وانه في الاخرة لمن
الصالحين ثم اوحينا
الى ابراهيم ان اتبع ملة
ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين انما جعل
السبت على الذين
اختلفوا فيه وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيامة
فيما كانوا يختلفون
الارض) بين الصفا
والمرقوهى عصاموسى
ويقال معها عصاموسى
(تكلمهم ان الناس

آمنت ما علمتة الى آخر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية قال الله كانت آمنة مطعنة نهي
يثر ب * قوله تعالى (انما حرم) الآية * اخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة فرضى
الله عنه في قوله انما حرم عليكم الميتة قال ان الاسلام دين مطهر طهره الله من كل سوء وجعل للكفرية ما بين آدم سعة
اذا اضارون الى شئ من ذلك * قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف ائمتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
قال هي الجبرة والسائبة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي نصره قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما
تصف ائمتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم ازل اُحاف الفتيان الى يوم هذا * واخرج الطبراني
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا ونهى عن كذا فيقول الله عز وجل له
كذبت ويقول ان الله حرم كذا وحل كذا فيقول الله عز وجل له كذبت * قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية
* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما تصنعنا عليكم من قبل قال في سورة
الانعام * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما تصنعنا عليكم من قبل قال
ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى قوله وانما اصادقون * قوله
تعالى (ان ابراهيم كان امة) الآيات * اخرج عبد الرزاق والفرير بابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه سئل ما الامة قال الذى يعلم الناس الخير
قالوا انما القانت قال الذى يطبع الله رسوله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة فانتا
قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فاذلك قال الله كان امة فانتا * واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان امة قال امامنا في الخير فانتا قال مطبعا * واخرج ابن المنذر وابن
ابى حاتم عن مجاهد في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم * واخرج ابن جرير عن
شهر بن حوشب قال لم يبق في الارض الا ذهاب اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتهم الا زمن
ابراهيم فانه كان وحده * واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
بشهادة امة الا قبل الله شهادتهم والامة الوجهل فاصدق ما الله يقول ان ابراهيم كان امة فانتا الله حنيفا ولم يكن
المشركين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان ابراهيم كان امة قال امام هدى يقتدى به
وتتبع سنته * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وآتيناه في الدنيا
حسنة قال لسان صدق * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وآتيناه في
الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يرضوا ويتولاه * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عاصم بن ابي
المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال صلى ابراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا
غابت الشمس دفع ثم صلى المغرب والعشاء يجمع ثم صلى به الفجر كما سرع ما يصلى احد من المسلمين ثم وقف به
حتى اذا كان كابطاما صلى احد من المسلمين دفع ثم رمى الجرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فذاب به فقال
الله ليديه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والله تعالى اعلم * قوله تعالى (انما جعل السبت) الآية
* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه قال اراد الجمعة فاخذوا السبت مكانه * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما جعل السبت على الذين
اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى انه لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت
فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق السدي
عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال باسحل لهم ايام اى موسى عليه
السلام رجلا يحمل حطب اليوم السبت فضربت عنقه * واخرج الشافعي في الامم والنجارى ومسلم عن ابي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة يبدانهم اوتوا الكتاب
من قبلنا وابتداه من بعدهم ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه

أدع إلى سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم بالتي
 هي أحسن إن ربك هو
 أعلم بمن ضل عن سبيله
 وهو أعلم بالمهددين وإن
 عاقبتهم فعاقبوا بمثل
 ما عوقبتهم ولكن صبرتم
 لهو خير للصابرين واصل
 وما صبرك إلا بالله ولا
 تحزن عليهم ولا تك في
 ضيق مما عكروا إن
 الله مع الذين اتقوا
 والذين هم محسنون
 ﴿١٠٤﴾
 ﴿١٠٥﴾
 ﴿١٠٦﴾
 ﴿١٠٧﴾
 ﴿١٠٨﴾
 ﴿١٠٩﴾
 ﴿١١٠﴾
 ﴿١١١﴾
 ﴿١١٢﴾
 ﴿١١٣﴾
 ﴿١١٤﴾
 ﴿١١٥﴾
 ﴿١١٦﴾
 ﴿١١٧﴾
 ﴿١١٨﴾
 ﴿١١٩﴾
 ﴿١٢٠﴾
 ﴿١٢١﴾
 ﴿١٢٢﴾
 ﴿١٢٣﴾
 ﴿١٢٤﴾
 ﴿١٢٥﴾
 ﴿١٢٦﴾
 ﴿١٢٧﴾
 ﴿١٢٨﴾
 ﴿١٢٩﴾
 ﴿١٣٠﴾
 ﴿١٣١﴾
 ﴿١٣٢﴾
 ﴿١٣٣﴾
 ﴿١٣٤﴾
 ﴿١٣٥﴾
 ﴿١٣٦﴾
 ﴿١٣٧﴾
 ﴿١٣٨﴾
 ﴿١٣٩﴾
 ﴿١٤٠﴾
 ﴿١٤١﴾
 ﴿١٤٢﴾
 ﴿١٤٣﴾
 ﴿١٤٤﴾
 ﴿١٤٥﴾
 ﴿١٤٦﴾
 ﴿١٤٧﴾
 ﴿١٤٨﴾
 ﴿١٤٩﴾
 ﴿١٥٠﴾
 ﴿١٥١﴾
 ﴿١٥٢﴾
 ﴿١٥٣﴾
 ﴿١٥٤﴾
 ﴿١٥٥﴾
 ﴿١٥٦﴾
 ﴿١٥٧﴾
 ﴿١٥٨﴾
 ﴿١٥٩﴾
 ﴿١٦٠﴾
 ﴿١٦١﴾
 ﴿١٦٢﴾
 ﴿١٦٣﴾
 ﴿١٦٤﴾
 ﴿١٦٥﴾
 ﴿١٦٦﴾
 ﴿١٦٧﴾
 ﴿١٦٨﴾
 ﴿١٦٩﴾
 ﴿١٧٠﴾
 ﴿١٧١﴾
 ﴿١٧٢﴾
 ﴿١٧٣﴾
 ﴿١٧٤﴾
 ﴿١٧٥﴾
 ﴿١٧٦﴾
 ﴿١٧٧﴾
 ﴿١٧٨﴾
 ﴿١٧٩﴾
 ﴿١٨٠﴾
 ﴿١٨١﴾
 ﴿١٨٢﴾
 ﴿١٨٣﴾
 ﴿١٨٤﴾
 ﴿١٨٥﴾
 ﴿١٨٦﴾
 ﴿١٨٧﴾
 ﴿١٨٨﴾
 ﴿١٨٩﴾
 ﴿١٩٠﴾
 ﴿١٩١﴾
 ﴿١٩٢﴾
 ﴿١٩٣﴾
 ﴿١٩٤﴾
 ﴿١٩٥﴾
 ﴿١٩٦﴾
 ﴿١٩٧﴾
 ﴿١٩٨﴾
 ﴿١٩٩﴾
 ﴿٢٠٠﴾

تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد * وأخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الله عن الجمعة كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق والله أعلم * قوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي ليلى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تتخالفوهم فإن طاعتهم طاعت الله ومعصيتهم معصية الله فان الله إنما بعثني ادعوا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من أهل الكفر وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي أحسن قال أعرض عن أذاهم إياك * قوله تعالى (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) الآية * أخرج الترمذي وحسنه وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد أصيب من الانصار أربعمائة وستون رجلا من المهاجرين منهم خمسة وخمسون رجلا من الانصار لئن أصبنا منهم لوما مثل هذا لربنا عليهم فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الأربعة * وأخرج ابن سعد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقف على حرفة من استشهد فنظر إلى منظر لم ير شيئا قط كان أوجع لقلبه منه ونظر إليه فقدمت به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخبرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرتي إن أتركك حتى يحسرك الله من أرواح شتى أما والله لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به الآية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأمسك عن الذي أراد وصبر * وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حذيفة قتل حذيفة بمثل به لئن ظفرت بقريش لأمثان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر بارب فصر ونهسى عن المثلة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم أحد وانصرف المشركون فرأى المسلمون بأخوانهم مثله جعلوا يقطعون آذانهم وآذانهم ويشقون بعاونهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن آتانا الله منهم لنعلمن ولنفعلن فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حذيفة بمثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظفرت بقريش لأمثان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن ظفرت بقريش لأمثان بسبعين رجلا منهم فأنزل الله وان عاقبتهم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به قال ان أخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله * قوله تعالى (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما أقرض عليهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وهناد وابن

* (سورة بني اسرائيل
مكتوبه مائة واحد
عشرة آية)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
سبحان الذي أسرى
بعبد له ليل من المسجد
الحرام

حريروا بن المنذر وابن أبي حاتم عن هرم بن حبان انه لما نزل به الموت قالوا له اوص قال اوصيكم بما خير سورة
انقل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى آخر السورة
* (سورة الاسراء) *

* اخرج النخاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة بني اسرائيل بمكة * واخرج البخاري وابن
الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العناني الاول وهن من
تلاذي * واخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمير * واخرج ابن أبي شيبة عن أبي عمر والشاذلي قال صلى بنا عبد
الله الفجر فقرأ بسورتين الاخرة منهما بنو اسرائيل * قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبد له ليل) الآية
* اخرج ابن جرير عن حذيفة انه قرأ سبحان الذي أسرى بعبد له من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
* واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبد له ليل لاقال
سبحان تنزيه الله تعالى الذي أسرى بجمعه صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس ثم رده الى المسجد
الحرام قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول
قلت له لما علا نقره * سبحان من علقمة الغافر

* واخرج ابن أبي شيبة وسلم وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت
بيت المقدس فربطته بالخلة التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل بانام من خبر وانام من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الدنيا فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
يا آدم فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل
ومن معك قيل محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا بني الخلة عيسى بن مريم ويحيى بن
زكريا فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يوسف واداه وقد اعطى شاعر
الحسن فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يادريس فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى
السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح لنا فاذا انا يهارون فرح بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل
من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا موسى فرح بي
بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقتها فيها كاذان الغيبة واذا تمرها
كالقلال فلما غشها من أمر الله ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فارجح الى
ما أوحى وفرض علي تسعين صلاة في كل يوم واية فزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي أم تلك
قلت تسعين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
فرجعت الى ربّي فقلت يا رب شف عن أمّي خطا عنى خسار جعلت الى موسى فقلت خطا عنى فخطا عنى فخطا عنى فخطا عنى
أمك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع بين ربّي وموسى حتى قال يا محمد ان
خمس صلوات اسكن يوم واية بكل صلاة عشر فتلك تسعون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشرين هم بسنة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان عملها كتبت بيته واحدة فزلت حتى انتهيت الى

وشركهم (فهم)
لا ينفقون (لا ينجبون)
(الم يروا) كفار مكة
(أنا جعلنا الليل) مكة
(ليسكنوا) ليس تقرأوا
(فيه) والنهاره (صرا)
مضيا ما بالمعاشيه
(ان في ذلك) فيما فعلنا
بهم (لايات) اعلامات
(لقوم يؤمنون)
يصدقون (ويوم يفتح
في الصور) وهي نفخة
لموت (ففرع) مات
(من في السموات) من
اللائكة (ومن في
الارض) من الملائق
(الامن شاء الله) من
أهل السماء جبريل
وميكائيل واسرافيل
وملائك الموت فانهم
لا يموتون في النفخة
الاولى ولكن يموتون
بعد ذلك (وكل) يعني
أهل السماء وأهل
الارض (آتوه اخرين)
ياتون الى الله يوم القيامة
صاغرين ذليلين (وترى
الجبال) يا محمد في النفخة
الاولى (تخسها جامدة)
ساكنة مستقرة (وهي
تسرر السحاب) في
الهواء (صنع الله) هذا

فعل الله خلقه (الذي
 أتقن) أحكم (كل شيء)
 من الخلق (الخبير)
 عالم (بماتفسلون) من
 الخير والشر (من جاء
 بالحسنة) من جاء يوم
 القيامة بلاه الا الله
 مخلصها (فله خير منها)
 غيره كله منها ومن قبلها
 (وهم من فزع يومئذ
 آمنون) وهنم آمنون
 من الفزع والعذاب
 اذا أطيقت النار (ومن
 جاء بالسيسة) بالشرك
 بالله (فكبت) قلبت
 (وجوههم في النار هل
 تجزون) في الآخرة
 (الا ما كنتم تعملون)
 في الدنيا قل يا محمد (انما
 أمرت أن أعبد) وأوحد
 (رب هذه البلدة) يعني
 مكة (الذي حمها)
 جعلها حرمًا (وله كل
 شيء) من الخلق (وأمرت
 أن أكون من المسلمين)
 مع المسلمين على دينهم
 (وان أتولو القرآن)
 أمرت أن أقرأ عليكم
 القرآن (فإن اهتدى)
 آمن بما في القرآن
 (فإنما جهتدي) يؤمن
 (لنفسه) فواب ذلك
 لنفسه (ومن ضل) كفر
 بالقرآن (فقل) يا محمد
 (انما أنا من المنذرين)
 المنذرين من النار
 بالقرآن ثم أمره بعد
 ذلك بالقتال فقال
 (وقل) يا محمد (الحمد لله)
 الشكر لله والوحدانية

موسى فآخبرته فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فقلت قدر جعلت الربني حتى استجبت منه * وأخرج
 البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال ليلة أسرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام
 فقال أولهم ايهم هو فقال أولهم هو خيرهم فقال أحدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه
 ليلة أخرى فيعابري قلبه وتنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى
 احتلوه فوضعه عند شمر زمزم قولا له منهم جبريل فشق جبريل ما بين عنقه الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه
 فغسله من ما عزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بعلت من ذهب محشو الغمما وحكمة فغشا به صدره ولقاده يده
 يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فقبل من هذا قال جبريل قبل
 ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ووجده في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل
 هذا أولك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا
 بنهرين يعر دان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النهران والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا
 هو بنهر آخر عليه قصر من أوله ووزر جده فضرب بيده فاذا هو مسك أذقر قال ما هذا يا جبريل قال هذا السكون
 الذي خبلك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقال الملائكة مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل
 قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا امر حبابه وأهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له
 مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل
 ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد
 بعثهم منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة وموسى
 في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى ربلم أظن ان ترفع علي أحدائم غلابه فوق ذلك بما لا يعلم الا الله حتى
 جاء صدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فوحى الله فيم يوحى اليه تسخين
 صلواتي أوتد كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ما ذا عهد البئر بك قال عهد الى
 تسخين صارة كل يوم وليلة قال ان أمئت لا تستطيع ذلك ار جع فلخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله
 عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيرها فإشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار تبارك وتعالى فقال وهو
 مكانه يارب بخفف عنافان أمي لا تستطيع ذلك فوضع عنقه عشر صلوات ثم رجع الى موسى واحتبسه فلم يزل
 يردد موتي الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخس فقال يا محمد والله لقد راودت بني
 اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا وتركوه فامتلك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا واسماعا فأرجع
 فلخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل يشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه
 عند الخامة فقال يارب ان أمي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عناف فقال الجبار يا محمد
 قال ليك وسعد بك قال انه لا يبذل القول الذي كافر ضعت عليك في أم الكتاب وكل حسنة بعشر أمثالها فهسى
 تسخون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنافنا بكل حسنة
 عشر أمثالها فقال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ار جع الى ربك فلخفف عنك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استجيت من ربي بما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله
 واستيقظا وهو في المسجد الحرام * وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت ليلة أسرى بي بدابة فوق الحمار ودون البغل فخطوها عند منتهى
 طرفها كانت تسخر للانبياء قبلي فركبتهم جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت
 صليت بطيبة والها الماحوان شاء الله ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت بطور سيناء حيث
 كلم الله موسى ثم قال انزل فصل ففعلت فقال أتدري أين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت
 المقدس فجمع لي الانبياء عليهم السلام فقدمني جبريل فصليت بهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم فقال

لله (سبر بكم آياته)
 علامات وحدانيته
 وقدرته بالعذاب يوم
 بدر (فتعسر فونها)
 فتعلمون ان ما يقول
 لكم محمد عليه السلام
 حق وصدق (ومبارك
 بغيره) بساه (عما
 تعملون) في الكفر
 والشرك يعني كفار
 قريش هذا وعد لهم
 من الله في الكفر والشرك
 ويقال بتشارك عقوبة
 ما تعملون من المكر
 والخيانة والفساد
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها القصص وهي
 كلها مكية الا قوله تعالى
 ان الذي فرض عليك
 القرآن لراذلك الى معاد
 فانها نزلت بالغطف بين
 مكة والمدينة آياتها
 ثمان وعشرون وكلها
 اربع مائة واحدى
 واربعون وخمسون
 خمسة آلاف وثمانمائة *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى
 (طسم) ط طوله وقدرته
 وسين سائر ورفعت
 وميم ملكه ويقال قسم
 انسميه (تلك آيات
 الكتاب المبين) ان هذه
 السورة آيات القرآن
 المبين بالحلال والحرام
 والامر والنهي (تتلو
 عليك من نبأ موسى
 وفرعون بالحق)
 بالقرآن (لقوم يؤمنون)

في سلم عليه فقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم صعدي الى السماء الثانية فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعدي
 بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعدي الى السماء الرابعة فاذا فيها هارون ثم صعدي الى السماء الخامسة
 فاذا فيها ادريس ثم صعدي الى السماء السادسة فاذا فيها موسى ثم صعدي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم
 ثم صعدي الى فوق السبع سموات وايت سدرة المنتهى فغشيتني ضيابة فخررت ساجدا فقبل لي اني يوم خلقت
 السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فخررت على ابراهيم فلم يسألني شيئا ثم
 مررت على موسى فقال لي كم فرض عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك ان تستطيع ان تقوم بها انت
 ولا امتك فاسأل ربك التخفيف فرجعت فابت سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت يا رب فرضت علي وعلى امتي
 خمسين صلاة فلن استطيع ان اقوم بها الا ولا امتي تخفف عني عشر افخررت على موسى فسألني فقلت تخفف عني
 عشر اقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف تخفف عني عشرا ثم عشرا حتى قال هن خمس بخمسين فقم بها انت
 وامتك فعملت انهم من الله صرى فخررت على موسى فقال لي كم فرض عليك فقلت خمس مساوات فقال فرض علي
 بني اسرائيل صلاتان فاقاموا بهما فقلت انهم من الله فلم ارجع * وانخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن يزيد بن
 ابي مالك عن انس رضي الله عنه قال لما كان ليلة اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اناه جبريل عليه السلام
 بدابة فوق الحمار ودون البغل فخله جبريل عليهما ينتهي خلفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى
 الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل عليه السلام باصبعه فذمبه ثم بطلها ثم صعد فلما استوى باقى صرحا المسجد قال جبريل
 يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق الى اولئك النسوة فلم عليهن وهن جالوس عن
 يسار الصخرة فاثبتن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انن فقلن خيرات حسان نساء قوم ابرار
 نعو اقم يدنونا واقاموا فلم يفلعنوا واخذوا قلم عوقوا ثم انصرفت فلم البت الا بسيرة حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن
 مؤذن واقامت الصلاة فقمنا صوفيا فانظر نامن يومنا فخذ جبريل بيدي فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت
 قال جبريل يا محمد ادري من صلى خلفك فانا لقال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد بي الى السماء
 فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث الله قال نعم ففتقوا له
 وقالوا مرحبا بك ومن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها آدم فقال لي جبريل الاتم على ابيك آدم قلت بلى
 فاثبتت فسلمت عليه فردد علي وقال لي مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح فقالوا له
 مثل ذلك فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج
 بي الى السماء الرابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السماء الخامسة فاستفتح فقالوا
 له مثل ذلك فاذا فيها هارون ثم عرج بي الى السماء السادسة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي
 الى السماء السابعة فاستفتح فقالوا له مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهت
 بي الى نهر عليه يخيام الباقوت واللؤلؤ والزبرجد وعباسه طير خضر اتم طير رابت فقلت يا جبريل ان هذا الطير
 لنا هم قال يا محمد آكله انتم منه ثم قال ادري اي نهر هذا قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه آنية
 الذهب والفضة تجري على رضراض من الباقوت والزمر دماؤه اشديا من اللبن فاخذت من آنيته فاغرقت من
 ذلك الماء فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم انطلق بي حتى انتهت الى الشجرة فغشيتني
 سعابة فيها من كل لون فرفضني جبريل ونحرت ساجدا لله فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض
 فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني السعابة واخذ بيدي جبريل فاقصرت
 سر بعافا فثبتت على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم ايتت على موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرض علي وعلى امتي
 خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت سر بعافا حتى
 انتهت الى الشجرة فغشيتني السعابة ونحرت ساجدا وقلت بي تخفف عني اقال قد وضعت عنكم عشرا ثم انجلت
 عني السعابة فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عنكم فوضع عشرا
 الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل مالي لم آت على اهل السماء

يصدقون بك وبالقرآن
 (ان فرعون علا) خالف
 وتجبوا وكفر (في الارض)
 أرض مصر (وجعل
 أهلها شعبا) فرقا فرقا
 (يستضعف) يقهر
 (طائفة منهم) من بني
 اسرائيل (يذبح أبناءهم)
 صغارا (ويستحيي
 نساءهم) يستخدمهم
 كجوار (انه كان من
 المفسدين) في كفره
 بالقتل والدعاء الى غير
 عبادة الله (وزيد) بارسال
 موسى اليهم وهلاكهم
 (أنعم) نزلهم بالنجاة
 (على الذين استضعفوا)
 قهر واوهم بنو اسرائيل
 (في الارض) أرض مصر
 (وتجعلهم أئمة) قادة في
 الخبير (وتجعلهم
 الوارثين) وارثي أرض
 مصر (وتمكن لهم)
 وتلكهم (في الارض)
 أرض مصر (وزي
 فرعون وهامان
 وجنودهما) جوعهما
 (منهم) من موسى
 وبني اسرائيل (ما كانوا
 يحذرون) من ذهاب
 الملك (وأوحينا الى أم
 موسى) الهنا أم موسى
 يوحد بنت لادى بن
 يعقوب (أن أرضه)
 ان أرضي هذا الصبي
 (فاذا خفت عليه) ان
 يضيع (فالقته في اليم)
 فاطر جسمه في التابوت
 والتابوت في البحر (ولا
 تخافي) من الغرق (ولا

الارجوباني وضحكوا الى غـ ير رجل واحد سمات عليه فرد على السلام ورجبني ولم يصنعك الى قال ذلك مالك
 خازن النار لم يصنعك منذ خلق ولو صنعك لاحد لصنعك اليك قال ثم ركب من مصر فافيينه اهو في بعض طريقه مر بعين
 من قريش تحمل طعاما منها جل عليه غرار تان غرارة سوداء وعرارة بيضاء فلما احاذى العير نفرت منه واستدارت
 وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاحد برعسا كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر رضي الله عنه
 فقالوا ابا بكر هل لك في صاحبك يخبرانه اتى في ليلة هذه مسيرة شهر ثم رجوع من ليلة فقال ابو بكر رضي الله عنه
 ان كان قاله فقد صدق وانما الصدقة فيها هو وبعد من هذا انه صدق على خبر السماء فقال المشركون لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما علامتنا تقول قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنظرت العير منا واستدارت ونفيا
 بعير عليه غرارة سوداء وعرارة بيضاء وعرارة سوداء فصرع فانكسر فلما قدمت العير اليهم فاحد برعسا فاحد برعسا
 مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وواله هل كان فيمن حضر معك
 موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال ام موسى فرجل آدم كانه من رجال ارض عمان وامام عيسى فرجل ربعة
 سبطا يعلوه حرة كانه يعاد من لحينه الجمان واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق
 عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس رضي الله عنه قال لما احاذى جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالبراق ذكناهم اهزت اذنيها فقال جبريل يا ابراق فوالله ما ركبته الا وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
 هو بجوزي على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فاذا شئ يدعو متخبا
 عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال له جبريل سر يا محمد فسار ما شاء الله ان يسير فلقبه خلق من خلق الله
 فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حشر فقال له جبريل عليه السلام اردد السلام
 فرد السلام ثم اقبله الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس فعرض عليه الماء
 والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة ولو شربت
 الماء لغرفت املك ولو شربت الخمر لغرفت املك ثم بعث له آدم عليه السلام فن دونه من الانبياء فاهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم تلك الليلة ثم قال جبريل اما الجوز التي رايت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي
 من عمر تلك الابر وزوا ما الذي اراد ان تمسك اليه فذلك عدو الله ابليس اراد ان يعمل اليوما الذين سئلوا عليك
 فابراهيم وموسى وعيسى واخرج ابن مردويه من طريق كثير بن حنيس عن انس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا مضطجع في المسجد ليلة نائم اذ رايت ثلاثة نفر اقبلوا نحوي فقال الاول هو
 هو قال الاوسط نعم قال الاخر ذوا بيد القوم فرجعوا عني ثم رايتهم الليلة الثانية فقال الاول هو هو وقال
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا بيد القوم فرجعوا عني حتى اذا كانت الليلة الثالثة رايتهم فقال الاول هو هو وقال
 الاوسط نعم وقال الاخر ذوا بيد القوم حتى جازاني زهرم فاستلقوني على ظهري ثم غداوا حشرة بطني ثم قال
 بعضهم لبعض انقوا ثم اتى بعات من ذهب ملوا اذ حكمتوا بما فافرع في جوفى ثم صرع جى الى السماء فاستفتح
 فقالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا آدم اذا نظر عن يمينه صنعك
 واذا نظر عن شماله بكى قلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك آدم اذا نظر عن يمينه رأى من في الجنة من ذريته
 صنعك واذا نظر عن يساره رأى من في النار من ذريته بكى ثم قال انس بن مالك يا ابن أخي انه يطول على الحديث
 ثم صرع جى حتى جاء السماء السادسة فاستفتح فقال من هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد ارسل
 اليه قال نعم ففتح فاذا موسى ثم صرع به السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
 قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح فاذا ابراهيم قال مرحبا بالابن والرسول ثم مضى حتى جاء الى الجنة فاستفتح
 فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال وقد ارسل اليه قال نعم ففتح الباب قال فدخلت الجنة
 فاحصيات الكور فاذا هم في الجنة عضاداه بيوت مجوفة من لؤلؤ ثم مضى حتى جاء سدرة المنتهى فقتلى فكان قلب
 قوسين او ادنى فاروحى الى عدهما ووحى ففرض على وعلى أمي حسين صلاة فرجع حتى أمر بموسى فقال كم
 فرض عليك وعلى أمك قلت حسين صلاة قال فارجمع لى ربك فاساله يخفف عنك وعن أمك فرجعته اليه

فقلت يا جبريل من هذا قال هذا اولك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني اتي الى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن
معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المهي عباة ففتح لنا فلما خلصت اذاجبي وعيسى وهما
ابنا الخالة فقلت يا جبريل من هذان قال هذان يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني اتي السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل
ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم فسلم مرحبا به ولنعم المهي عباة ففتح لنا فلما خلصت اذ اوسف
فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني اتي السماء الرابعة فاستفتح فقبل
من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم فسلم مرحبا به ولنعم المهي عباة ففتح لنا
فلما خلصت اذ ادر يس فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صدحتني اتي السماء
الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم فسلم مرحبا به ولنعم
المهي عباة فلما خلصت اذ اهارون فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صد
حتي اتي السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد ارسل اليه قال
نعم قبل مرحبا به ولنعم المهي عباة ففتح لنا فلما خلصت اذ انا موسى فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قبل له ما يبكيك قال ابني لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر
من ابيك فلما من امتي ثم صدحتني اتي الى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا قبل جبريل قبل ومن معك قبل
محمد قبل وقد ارسل اليه قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المهي عباة ففتح لنا فلما خلصت اذ ابراهيم فلما من هذا
يا جبريل قال هذا اولك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا ازرعها اتر يخرج من
اصلاها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم
سبعون الفلمن الملائكة اذ اخر جوامعهم يعودوا فيه آخر ما عليهم ثم اتيت باناء من احد هما خمر والاخر لبن
فرضاع على فقيل خذ ايم ماشئت فاندخت اللبن فقيل لي اصب الفطرة فانت عليهما وامنك ثم فرضت على الصلاة
تخرون صلاة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاة كل يوم قال
ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة رجع الي ربك فاسأله
التخفيف لامتك فرجعت الي ربى فخط عني نجسا فاقبلت حتى اتيت علي موسى فاتبأته بما حط فقال ارجع الي
ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيقون ذلك قال فما زلت بين موسى وبين ربى يحط عني نجسا
حتى اقبلت بخمسين صلوات فاتي علي موسى فقال هم امرت قلت بخمسين صلوات كل يوم قال ان امتك لا تطيقون
ذلك اني قد باوت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة رجع الي ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت
لقد رجعت الي ربى حتى لقد استعصبت ولكني ارضى واسلم فتوديت ان يا محمد انى قد اصابني فصبني فصبني وخففت
عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه من
طريق يونس عن ابن شهاب عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بكمة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب
ممتلئ بحكمة وتوايما فاقرغ في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ ذبيدي فخرج بي الى السماء فلما جئنا السماء الدنيا قال
جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه
قال نعم ففتح فلما علونا السماء الدنيا اذ ارجل قاعد علي يمينه اسودت وعلي يساره اسودت فاذا انظر قبل يمينه تبسم
واذا انظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسود
عن يمينه ومن شماله نسمة يديه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسود التي عن شماله اهل النار فاذا انظر عن يمينه

(وقالت) يعني أم موسى
(لاخنة) لاخنة موسى
(تسمى مريم) (قصيه)
(اتبى آثره) (فبصرت به)
(بالغلام) (عن جنب)
(عن بعد) (وهم)
(لا يشعرون) (لا يعلمون)
(انها أخت موسى)
(وحرمتا عليه) (علي)
(موسى) (الراضع) (البن)
(النساء) (من قبل) (من)
(قبل يحيى) (أمه) (فقات)
(أخت موسى) (لا)
(فروع) (هل) (أدلكم)
(على أهل بيت يكفلونه)
(لكم) (يرضعون لكم) (هذا)
(الغلام) (وهم) (لما صحتون)
(حافظون) (بالتر) (بيته)
(فدلت) (على) (أمه) (فرددناه)
(الى) (أمه) (كي) (تقر) (عيناها)
(تطرب) (نفسها) (بموسى)
(ولتخزن) (على) (موسى)
(ولتعلم) (ان) (وعداقه) (في)
(رد) (اليها) (حق) (صدق)
(ولكن) (أكثر) (هم)
(يعني) (أهل) (مصر)
(لا يعلمون) (ذلك) (ولا)
(يصدقون) (ولما) (بلغ)
(أشده) (ثمان) (عشرة)
(سنة) (واستوى)
(خالفه) (أربعين) (سنة)
(آتيناه) (أعطناه)
(حكيم) (فهما) (وعلمنا)
(نبوة) (وكذلك) (هكذا)
(تجزي) (المحسنين)
(الطيبين) (بالفهم) (والنبوة)
(ويقال) (الصالحين) (بالعلم)
(والحكمة) (ودخل)
(المدنية) (على) (حين) (غفله)
(استغفال) (من) (أهائها)

عند القبلة ويقال
 بعد صلاة المغرب
 (فوجد فيها) في المدينة
 (رجلين) اسرائيليا
 وقبطيا (يقتهلان)
 يتنازعان ويصاربان
 بينهما (هذان شيعة)
 من شيعة موسى
 الاسرائيلي (وهذا
 من عدوه) من عدو
 موسى القبطي (فاستغناه
 الذي من شيعة) من
 شيعة موسى (على الذي
 من عدوه) من عدو
 موسى (فوكزه موسى)
 فجمع موسى أصابعه
 وقبض عليها فلكزه
 لسكره (ففضى عليه)
 الموت فغمينا (قال)
 موسى (هذان عمل
 الشيطان) بامر
 الشيطان (انه عدو
 مضل بين) ظاهر
 العداوة وندم على قتله
 (قال رب اني ظلمت
 نفسي) بقتل النفس
 (فاتفرتني) ذنبي تجاوز
 عني (فغفر له) انه هو
 الغفور) المتجاوز
 (الرحيم) لمن تاب (قال
 رب بما نعمت على)
 مننت على بالمعزة
 والتوحيد والمغفرة (فلن
 اكون ظهيرا للمجرمين)
 فلا تجعلني عدونا
 للمشركين لفرعون
 وقومه (فاصبح) فصار
 (في المدينة خائفا) من
 قتل القبطي (يرقب)
 شغلهم متى يؤخذ به (فاذا

ضحكوا واذا انظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لحازم اخضع فقال له خازم امثل ما قال الاول ففتح
 قال انس رضى الله عنه فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى و ابراهيم ولم يثبت كيف
 منازلهم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس قال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفرض الله على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مرت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت
 فرض خمسين صلاة قال فارجع اليك فان امتك لا تطيق ذلك فارجعت حتى مرت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت
 فاجبرته فقال ارجع ربي فان امتك لا تطيق ذلك فارجعت حتى مرت على موسى فقال ما فرض الله على امتك قلت
 لذي فرجعت الى موسى فقال ارجع اليك قلت قد استجيت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهت الى سدرة
 المنتهى فغشيتها ألوان لا أدري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذا للؤلؤ واذا ترابها المسك * وأخرج ابن
 حزم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن ليله أسرى به من مكة الى المسجد الأقصى قال بينا أنا
 نائم عشاء بالمسجد الحرام اذا ناني آت فاقطني فاستيقظت فلم أرسبأ واذا أنا بكهيمه خيال فابتهت به صري
 حتى خرجت من المسجد فاذا أنا بداية أدنى شبهه بدوايكم هذه بغالكم غير انه مضطرب الاذن يقال له البراق
 وكانت الانبياء تركبه قبلي يقع حافره عند مدبصره فركبته فيبينا أنا أسير عليه اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظري
 أسالك فلم أجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظري في أسالك فلم أجبه فيبينا أنا ما تراها امرأة حاسرة عن ذراعها
 وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظري في أسالك فلم ألتفت اليها حتى أتيت بيت المقدس فالتفت
 دابتي بالحلقة التي كانت الانبياء عليهم السلام توقعها بها ثم أتاني جبريل عليه السلام باناء من أحد هما خمر
 والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة أمانك لو أخذت الخمر غوت أمتك
 فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا قلت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد
 انظري في أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي اليهود أمانك لو أجبتهم لتوتدت أمتك فالتفت بينا أنا أسير اذ دعاني داع عن
 يساري يا محمد انظري في أسالك فلم أجبه قال ذلك داعي النصارى أمانك لو أجبتهم لتنصرت أمتك فيبينا أنا أسير
 اذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظري في أسالك فلم أجبها قال تلك انبىا أمانك
 لو أجبتهم الاختار أمتك الدين على الآخرة ثم دحمت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت
 بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج أما رأيت الميت حين روى بصره طامحا
 الى السماء عجب بالمعراج فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب السماء الدنيا وبين يديه
 سبعون ألف مع كل ملك جنده مائة ألف فاستفتح جبريل باب السماء قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال نعم فاذا أنا بآدم كهيمته يوم خلقه الله على صورته لم يتغير منه شيء واذا هو
 تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنون فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح
 ذريته الكفار الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا أولاد
 آدم فسلم على ورحب بي فقال مرحبا بالابن الصالح ثم مضيت هنيهة فاذا أنا بانحونة عليها لحم قد أروح وأنن عندها
 أناس يا كلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام وفي لفظ فاذا أنا
 بقوم على مائدة عليها لحم مشوي كاحسن ملاء ينتمن اللحم واذا حوله جيف فعملوا يقبلون على الجيف يا كلون
 منها و يدعون اللحم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء عازلة عمدة والى ما حرم الله عليهم وتركوا ما أحل الله لهم
 ثم مضيت هنيهة فاذا أنا بقوم يطونهم امثال الهميون كلناهم من احدثهم خري يقول اللهم لاتقم الساعة وهم على
 سابلة آل فرعون فتجبيء لسابله فتعاقوهم فسمعتهم يضحون الى الله قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء من أمتك
 الذين يا كلون الرابا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا أنا بقوم لهم
 مشافر كشافر الابل قد وكل بهم من ياخذ بعشارهم ثم يجعل في أفواههم صخر من نار ثم يخرج من اسافلهم

فسمعتهم

الذي استنصره استعان

به (بالامس) على
 القبطي (يستصره)
 يستغيثه على آخرون
 القبط (قاله) الاسرائيلي
 موسى انك لغوي
 مبدل بين الجدال
 واقبل عليه بالعون
 فلما ان اراد ان
 يبطش ان ياخذ
 بالذي هو عدو لهما
 القبطي ظن الاسرائيلي
 انه يريد (قال) اي
 الاسرائيلي (ياموسى
 تريد ان تقتلني) اليوم
 (كأنت نفسا) قبطيا
 (بالامس ان تريد)
 ما تريد (الا ان تكون
 جبارا) قتالا (في الارض)
 في أرض مصر (وما تريد
 ان تكون من
 المصلحين) من المنورين
 الامرين بالمعروف
 والناهين عن المنكر
 (وجاء رجل) وهو
 حزيقيل (من أقصى
 المدينة) من أسفل
 المدينة يقال من وسط
 المدينة (يسعى) يسرع
 ويشد في مشيه (قال
 ياموسى ان الملائكة اولياء
 المقبول (ياغرون بن)
 اتفقوا عليك (لقتلوك
 فانخرج) من المدينة
 (اني لك من الناصحين)
 من المشفقين (فخرج)
 موسى (منها) من المدينة
 خائفا يترقب) ينتظر
 ويلتفت حتى يلمس
 ويؤخذه (قال) عند

فسمعهم يصيحون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امة من الذين ياكلون اموال اليتامى ظالما انما
 ياكلون في بطونهم نارا ويصلون به يراهم مضيت هنية فاذا اناسا يعلقن بشدهن ونساء منسكسات بارجلهن
 فسمعتهن يصيحن الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء النساء قال هؤلاء اللائي يزبن ويقتلن اولادهن ثم مضيت
 هنية فاذا انا باقوم يقطع من جنوبهم اللحم ثم يدس في اقواهم ويقول كلوا مما اكلتم فاذا اكره ما خلق الله
 لهم ذلك قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهما ازون من امة من الذين ياكلون لحوم الناس ثم صعدنا
 الى السماء الثانية فاذا انا رجل احسن من ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر
 الكواكب قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم
 صعدنا الى السماء الثالثة فاذا انا ابني الخالة يحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما شبه اجدهما ابصاحبه ثيابهما
 وشعرهما فسلمت عليهما وسلم على ورحباني ثم صعدنا الى السماء الرابعة فاذا انا ابا ديس قد رفعه الله مكانا عليا
 فسلمت عليه وسلم على ورحباني ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا انا اهارون ونصف حيت بيضاء ونصفها سوداء
 تكاد تحيته تصيب سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا العجب في قومه هذا هرون بن عمران ومعه نفر
 كثير من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السادسة فاذا انا موسي بن عمران رجل آدم
 كثير الشعر لو كان عليه مقبصان خرج شعره منهما واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم الخلق على الله وهذا
 اكرم على الله ميني ولو كان وحده لم ابال ولكن كل نبي ومن تبعه من امة قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك
 موسى بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على ورحب بي ثم صعدنا الى السماء السابعة فاذا انا ابراهيم
 واذا هو جالس مسند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم على وقال مرحبا بالابن
 الصالح فقبيل لي هذا ما كان وما كان امة ثم ثلاث اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
 والله ولي المؤمنين واذا باثني شطر بن شاعر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ثم دخلت
 البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وسحب الابرار الذين عليهم ثياب رمد وهم على حديد
 فصليت انا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
 ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة منها تسكاد تغلي هذه الامة
 واذا في أصلها عين تجرى يقال لها سلسيل فيشق منها نهران فقلت ما هذا يا جبريل فقال اما هذا فهو نهر
 الرجاء واما هذا فهو نهر الكور الذي اعطاه الله فاغتسلت في نهر الرجاء فغفر لي من ذنبي ما تقدم وما تاخر ثم
 أخذت على الكور حتى دخلت الجنة فاذا فيها مالا عين رأت والا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا انا
 يا نهار من ما غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه واما نهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا فيها
 رمان كأنه جلود الابل المقتبة واذا فيها اطير كأنها البخت قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان تلك الطير
 لنا عمة قال آكلها اتم منها يا ابا بكر واني لارجو ان تاكل منها قال ورايت فيها جارية لعمامة نساء النمل ان
 فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره
 ونقمة من لو طرح فيها الحجر والحديد لا كانتا ثم غلقت دوني ثم اني رفعت الى سدرة المنتهى فتغشاها فكان
 بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ثم ان الله امرني بامر هو فرض على خسين
 صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فاذا عملتها كتبت لك عشر واذا
 هممت بالسنة فلم تعملها لم يكتب عليك شي فان عملتها كتبت عليك سنة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال لهم
 امرنا ربك قلت بخمس بن صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتلك فان امتلك لا يطيقون ذلك فرجعت
 الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشر افازلت اخترف بين موسى وبين ربي
 حتى جعلها تسعا فاذا اني ملك حسنة ماتت فريضة وخطبت عن عبادي فاعطيتهم بم كل حسنة عشر امثالها
 ثم رجعت الى موسى فقال لهم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتلك قلت قد
 رجعت الى ربي حتى استجيبتم ثم اصبح بمكة يخبرهم الجباب في رأيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السماء

ذلك (رب نجسي من القوم الظالمين) أهل مصر (ولما توجه تلقاه مدين) سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق (قال عسى) لعل (ربي) ان يهديني (ان يرشدني) (سواء السبيل) قصد الطريق نحو مدين (ولما ورد) بلغ (ماء مدين) وهو بئر (وجد عليه) على الماء (أمة) جماعة (من الناس) أربعين رجلا (يسقون) غنمهم (ووجد من دونهم) من دراهم (امراتين تزدون) تحبسان غنمهم - حاصن الماء من ضعفها حتى يفرغ القوم (قال) لهم موسى (ما خطبكم) ما بالكما لاتسقين غنمكما (قالتا نسق) لاتقدران نسق غنمنا (حتى يصدر الرعاء) حتى يفرغ القوم ثم نسق (وأبونا شيخ كبير) ليس له أحد بعينه غيرنا (فسق) لهم - ما فسق موسى غنمهما وذهبتا الى أبيهما فاخبرتا بأبهما عن خبر موسى (ثم قول) موسى (الى الظل) ظل الشجرة - وقيل يقال ظل سائط ويقال سكن (فقال) موسى (رب اني لما آتيت الى ما قدرت لي (من خير) من طعام (فقير) محتاج

ثم رأيت كذا وكذا فقال أبو جهل ألا تبصرون مما يقول محمد قال فاخبرته بعير لقر يش لما كانت في مـ صـ عدى رأيتها في مكان كذا وكذا وانما افترت فلما رجعت رأيتها عند العقبة وأخبرتهم - ثم بكل رجل وبغيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل أنا أعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قر به من الجبل فرجع لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببَيْتِ الْمَقْدِسِ فنظر إليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقر به من الجبل كذا فقال صدقت * وأخرج البزار وأبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى سبحان الذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ مِيكَائِيلُ فَقَالَ جَابِرُ بْنُ الْمِيكَائِيلِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّتَنِي بَعَلْتَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ كَيْمَا أَطَهَرَ قَلْبَهُ وَأَشْرَحَ صَدْرَهُ فَشَقَّ عَنْ بَطْنِهِ فَعَسَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ طَسَاسٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ فَشَرَحَ صَدْرَهُ وَزَعَّ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ غُلٍّ وَمَلَأَهُ حَلْمًا وَعَلَّمَ أَوْعِيَانًا وَيَقِينًا وَإِسْلَامًا وَخَتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ ثُمَّ أَتَاهُ بَفَرَسٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ كُلَّ خَطْوَةٍ مِنْهُنَّ تَسْبِيحٌ بِصَرٍّ وَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ مَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ بَلِّ مَا هَذَا قَالَ هُوَ لَاءُ الْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضَاعِفُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ بِعَمَلِهِمْ مِثْلَ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَمَا أَنَّهُ قَوْمَانِ شَيْءٌ فَهُوَ يَخْلُفُهُ ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَرْضَخُ رُؤُسَهُمْ بِالصَّخْرِ كَمَا رَضَخَتْ عَادَاتُ كَمَا كَانَتْ وَلَا يَفْتَرِعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ مَا هُوَ لَاءُ يَا جَابِرُ بَلِّ فَقَالَ هُوَ لَاءُ الَّذِينَ تَتَنَاقَلُ رُؤُسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ دَفَاعٌ وَعَلَى أَدْبَارِهِمْ دَفَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا تَسْرَحُ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَبِأَكْبُونِ الضَّرْبِ وَالزُّقُومِ وَرَضَخَتْ جَهَنَّمَ وَجَارَتْهَا قَالَ مَا هُوَ لَاءُ يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هُوَ لَاءُ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ شَيْئًا ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ نَضِجٌ فِي قَدْرِ وَلَحْمٌ آخَرٌ فِي عَصِيْبَةٍ يَفْعَلُوْنَ أَيْ كَلُونُ مِنَ النَّبِيِّ وَالنَّبِيَّةِ وَيَتَرَكُونَ النَّضِجَ الطَّيِّبَ قَلَّتْ مَا هُوَ لَاءُ يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ تَكُونُ عِنْدَ الْمَرْأَةِ الْحِلَالُ فَبَاتِي امْرَأَةً خَبِيثَةً فَيَدْبُرُ مَعَهَا حَتَّى يَصْبِحَ وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ زَوْجِهَا حَالًا لَطِيفًا تَقَاتِي رَجُلًا خَبِيثًا فَتَبِيْتُ مَعَهُ حَتَّى تَصْبِحَ ثُمَّ أَتَى عَلَى خَشْبَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَمُرُّ بِهَا تَوْبُ الْأَشْقَةِ وَلَا شَيْءٌ الْآخِرُ قَالَتْ مَا هَذَا يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هَذَا مِثْلُ أَقْوَامٍ مِنْ أُمَّتِكَ يَقْعُدُونَ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَقْتَعُونَ ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حَزْمَةَ عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلُهَا وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ عَلَيْهِ أَمَانَاتُ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِدَائِهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تَقْرُضُ أَسْتَهْمَ وَشَفَاهَهُمْ بِعَقَارٍ مِنْ نَارٍ كَمَا قَرَضَتْ عَادَاتُ كَمَا كَانَتْ لَا يَفْتَرِعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ مَا هُوَ لَاءُ يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هُوَ لَاءُ خَطْبَاءِ الْفَسَنَةِ ثُمَّ أَتَى عَلَى بَحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ تَوْعَظِيمٌ لِيَجْعَلَ الثَّوْرُ يَرِيدُ أَنْ يَرِجَّ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ فَلَا يَسْتَطِيعُ قَالَ مَا هَذَا يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ يَشْكُمُ بِالْحَكْمَةِ الْعَظِيمَةَ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَيْهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهَا ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ وَجَدَ بِحَاطِيَّةٍ بَارِدَةٍ وَرَجَّحَ مَسْكَةً وَسَمِعَ صَوْتَ نَاقَةٍ يَا جَابِرُ بَلِّ مَا هَذَا قَالَ هَذَا صَوْتُ الْجَنَّةِ تَقُولُ يَا رَبِّ اتَّقِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَتْ عَرْفِي وَاسْتَبْرَقِي وَحَرِي وَسَدَسِي وَعَبْقَرِي وَلَوْلَوْ لَوْي وَمَرْجَانِي وَفَضِي وَذَهَبِي وَكَوَابِي وَصَحَافِي وَأَبَارِي وَبِقِي وَمِرَاكِبِي وَعَسَلِي وَمَائِي وَلَبْنِي وَخَمْرِي فَاتَّقِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَكَ كُلُّ مَسْلَمٍ وَمَسْلَمَةٌ وَمُؤْمِنٌ وَمُؤْمِنَةٌ قَالَتْ رَضِيتُ ثُمَّ أَتَى عَلَى وَادٍ فَسَمِعَ شَكْوَى وَوَجَدَ رَجُلًا مَمْتَنَةً فَقَالَ مَا هَذَا يَا جَابِرُ بَلِّ قَالَ هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ يَا رَبِّ اتَّقِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي فَقَدْ كَثُرَتْ سَلَسَلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَجِدْجِدِي وَضُرْبِي وَغَسَاقِي وَعَذَابِي وَقَدِيدِي وَغَرِي وَاشْتَدَّ حَرِي فَاتَّقِنِي مَا وَعَدْتَنِي قَالَ لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ وَكَافِرٍ وَكَافِرَةٍ وَكُلِّ خَبِيثٍ وَخَبِيثَةٍ مَوْكَلٍ جِبَارًا لِيُؤْمِنَ بِيَوْمِ الْحِسَابِ قَالَتْ قَدَرَضِيتُ ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَتَنَزَّلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى حَصْرَةٍ ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةَ قَالَ يَا جَابِرُ بَلِّ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَوَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاجِبَاءُ اللَّهِ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْإِخْ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ تَوْنَعَمْ الْجَبِي عِبَاءُ ثُمَّ لَقِيَ أَرَامَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاتَّقِنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ بَلِّ مَا هَذَا الَّذِي اتَّخَذْتَنِي خَلِيلًا وَعَاطَانِي مَلَكًا عَظِيمًا وَجَعَلْتَنِي أُمَّةً قَاتِنًا تَوْتَمُّ بِي وَانْقَدْتَنِي مِنَ النَّارِ وَجَعَلْتَنِي عَلَى بَرٍّ وَأَسْلَمْتَنِي أَنْ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى عَلَى رُبْعِ عَزْرٍ وَجَلَّ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّمَنِي تَسْكِينًا وَجَعَلَ لِي آلَ فَرَعُونَ وَنَجَاةً

أعيا الاجلين قضيت
 الثمان والعشر (فلا
 عدوان على) فلا سبيل
 للذئبي (والله على
 ما نقول) من الشرط
 والوفاء (وكل) شهيد
 (فلا قضى موسى
 الاجل) عشرين
 (وسار باهله) نحو مصر
 (أنس من جانب الطور
 نارا) رأى عن يسار
 الطريق نارا (قال لاهله
 امكثوا) ازلوا ههنا (اني
 آنت) رأيت (نارا
 لعل آتيكم منها) من
 عند النار (بخبير) عن
 الطريق وقد كان خبير
 في الطريق (أو جذوة)
 قطعة (من النار) لعلكم
 تصطلون) لكي تدفئوا
 بها وكانوا في شد من
 الشتاء (فلما أراها
 نودي من شاطئ الوادي
 الابن) عن عيسى موسى
 (في البقعة المباركة)
 بالماء والشجر (من
 الشجرة) من نحو
 الشجرة (أن ياموسى
 انى أنا لله رب العالمين)
 سيد الجن والانس
 (وأن ألق عصاك) من
 يدك (فلما رآها) بعد
 ما ألقاها (تهتز) تتحرك
 رافعة رأسها (كانها
 جان) حية لا صغيرة ولا
 كبيرة (ولى مدبرا)
 هار يامنها (ولرعب)
 ولم يلفظ اليها قال الله
 (ياموسى أقبل) اليها
 (ولا تخف) منها (انك)

فتم الاح ونعم الخليفة ونعم المهي مجاه فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم
 جلوس بيض الوجوه أمثال القمر اطيس وقوم في ألوانهم شئ فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدنس ألوانهم را
 فاعتسوا فيه فخر جو اوقد خلص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا نهارا آخر فاعتسوا فيه فخر جو اوقد خلص
 من ألوانهم شئ ثم دخلوا نهارا آخر فاعتسوا فيه فخر جو اوقد خلصت ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم فإذا
 فاسوا الى أصحابهم فقل يا جبريل من هذا الاشمط ومن هؤلاء بيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ
 وما هذه الانهار التي دخلوا قال هذا أولك ابراهيم أول من شمع على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم
 يلبسوا اليانهم بظلم وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلصوا ولا صلوا آخر شيئا فتابوا فتاب الله عليهم وأما
 الانهار فالهارجة لله والثاني نعمة الله والثالث عقابهم ثم ابطه ورائم انتهى الى السدرة قبل له هذه
 السدرة فتهسى اليها كل واحد خلا من أمتك على نسل فاذا هي شجرة تخرج من أصلها ثم من ماء غير آسن
 وأن من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خبز لينة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها
 سبعين عاما لا يقطعها والورقة منها غلظة لامة كلها فغشها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام
 أمثال النخيل بان حين تقع على الشجرة فسكاهم الله تعالى عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خديلا وأعطيت
 ملكا عظيما وكامت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وأنت له الحديد وخررت له الجبال وأعطيت
 سليمان ملكا عظيما وخررت له الجن والانس والشياطين وخررت له الرياح وأعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من
 بعده وعات عيسى التوراة والانجيل وجعانه يبرئ الكفرة والارص يحيى الموتى بأذنك وأعدته وأمه من
 الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهم سبيل فقال له ربه عز وجل وقد اتخذت خديلا وهو مكتوب في التوراة
 حبيب الرحمن وأرسلت الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعيت عنك وزرك ورفعيت لك
 ذكرك فلاذ كرا الاذ كرت معي وجعلت أمتك خيرة أمة آخرت للناس وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطيئة حتى
 يشهدوا وانك عدى ورسولى وجعلت من أمتك أقواما قلوبهم أناجيلهم وجعلت أول النبيين خلقتوا آخرهم
 بعثوا وأولهم يقضى له وأعطيتك سبعمان المثاني لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنت تحت
 العرش لم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك الكونر وأعطيتك ثمانية أشهر من الاسلام والهجرة والجهاد والصلوة
 والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلت فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فضلى ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكانه للناس بشيرا ونذيرا وألقى في قلبه روى العرب من مسيرة شهر وأحل
 لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا وأعطيت فوائح الكلام وخواتمه
 وجوامع وعرضت على آمتى فلم يخف على التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا على قوم يفتعلون الشعر ورأيتهم أتوا
 على قوم عرض الوجوه صغار العين كغنائمهم أعينهم بالخطا فلم يخف على ما هم لاقون من بعدى وأمرت
 بخمسين صلاة فاجع الى موسى عليه السلام قال لم أمرت قال بخمسين صلاة قال ار جع الى ربك فاسأله
 التخفيف فان أمتك اضعف الامم فقد اقبلت من بنى اسرائيل شدة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله
 التخفيف فوضع عنه عشر أشهر فجمع الى موسى فقال كم أمرت قال باربعين قال ار جع الى ربك فاسأله التخفيف
 فرجع فوضع عنه عشر الى ان جعله نجسا قال ار جع الى ربك فساله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى
 استجبت منه فما أنا براجع اليه قيل له اما انك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فانهم يجزون عنك خمسين صلاة
 ون كل سنة بعشر مائة الف فرضى محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من اشد هم عليه
 حين صر به وخبرهم له حين رجع اليه وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه من طريق محمد بن عبد
 الرحمن بن ابي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه ابي ابي ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم بالبراق فعمله عليه بين يديه ثم جعل يسير به فاذا بلغ مكانا مطاطا طالت بدها وقصرت جلاله حتى
 يسوي به واذا بلغ مكانا مرتعا قصرت بدها وسط الرجل حتى يسوي به ثم عرض له رجل عن عيسى الطريق
 فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احد اثم عرض له رجل عن

يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل عليه السلام امض ولا تكلم احداهم عرضته امرأه
 حسناء جميلة ثم قال له جبريل عليه السلام تدرى من الرجل الذي دعاك عن عين الطريق قال لا قال تلك اليهود
 دعيتك الى دينهم ثم قال تدرى من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعيتك الى دينهم
 ثم قال تدرى من المرأة الحسناء الجميلة قال لا قال تلك الذين ساءت اولئها انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا
 هم بنظر جلوس فتناولوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا
 موسى وهذا عيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا الى ارض مصر فاجتمعوا على موسى ثم اتوا باثر به فاخترنا النبي صلى
 الله عليه وسلم النبي فقال له جبريل عليه السلام اصب الفطارة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جاء فقيل له ماذا
 صنعت قال فرضت على امتي خسون صلاة فقال له موسى عليه السلام ار جع الى ربك فاساله التخفيف لامتك
 فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جاء فقال له موسى عليه السلام ماذا صنعت فقال ردها الى خمس وعشرين
 صلاة فقال ار جع الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى اثني عشر فقال موسى عليه السلام ار جع
 الى ربك فاساله التخفيف فرجع ثم جاء فقال ردها الى خمس فقال موسى عليه السلام ار جع فاساله التخفيف
 قال قد استحييت من ربى فاسأله فاسأله ان يري ان لك بكل ردة ورددتها مسأله اعلمتكمها * واخرج ابن عرفة
 في حقه المشهور رواه ابو نعيم في اللؤلؤ وابن عساكر في تاريخه من طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن
 ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي جبريل عليه السلام بدابة دون البغل وفوق الحمار
 لحملني عليه ثم انطلق بهوى بنا كطماص عدقة استوتير جلاء كذلك مع يديه واذا هبط استوتير يدا مع جليبه
 حتى مر بنا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شواة وهو يقول ورفعه صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه
 فلما فرد السلام فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احد قال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله تربه
 ونصح لامتة ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام قلت ومن يعاتب
 قال يعاتب به فيك قلت ورفعه صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه ثم ندعنا حتى مررنا بشجرة كان
 ثمرها السراخ تحتها شيخ وعياله فقال لي جبريل عليه السلام اعد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد
 السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رساله تربه
 ونصح لامتة يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك اوجدها في
 امتك فافعل ثم اندفعنا حتى انتهينا الى المسجد الاقصى فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي
 كانت اذ نبياء عليهم السلام تربط بهم اثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قائم وراكم وساجد ثم اتيت
 بكاسين من عسل واين فاخذت اللبن فشربت فضر بجبريل عليه السلام منكبتي وقال اصب الفطارة ثم
 اقيمت الصلاة فقامت ثم انصرفنا فاقبلنا * واخرج الحارث بن ابي اسامة والبراء بن يعقوب والطبراني وابن
 مردويه و ابو نعيم في اللؤلؤ وابن عساكر من طريق علقمة رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق فركبته اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت
 يده فسار بنا في ارض غمتمنة ثم افضينا الى ارض فيحاء طيبة فسالت جبريل عليه السلام قال تلك ارض النار
 وهذه ارض الجنة فاتي على رجل قائم صلى فقال من هذا يا جبريل فقال هذا اخوك عيسى عليه السلام
 فسارنا فمناصوا وتذمرا فاتي على رجل فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم
 ودعا بالبركة وقال سل لامتك اليسر فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى عليه السلام قلت على من كان
 تذمه قال على ربه عز وجل قلت اعلى ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سارنا فريتم مصابيح وضوءا فقلت ما هذا
 يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم عليه السلام اذن منها ذر نوت منها فرحب بي ودعاني بالبركة ثم مضينا حتى
 اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فنشرت لي الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام من سمى الله منهم ومن لم يسم فصليت بهم الا هؤلاء الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى عليهم
 السلام * واخرج ابن مردويه عن طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال

(من الامنين) من شرها
 فاخذها موسى فاذا هي
 عصا كما كانت قال انه له
 اسلك) اذ دخل (يدك في
 جيبك) في ابطك يا موسى
 (تخرج بيضاء) لها
 ضوء كضوء الشمس
 (من غير ضوء) من غير
 برص (واضهم اليك
 جناحك) ادخل يدك
 في ابطك بعد ذلك (من
 الرهب) من الفسوق
 اذا ارهبتهم الناس
 (فذلك برهانان) فهاتان
 حجتان (من ربك الى
 فرعون وماثمه) قومه
 انهم كانوا قوما فاسقين
 كافرين مفسدين في
 شركهم (قال موسى
 رب اني قتلت منهم
 نفسا فاخاف ان يقتلوني)
 بدلها (واخي هرون هو
 اقصع مني لانا) ابي
 مني كلاما كان على
 لسان موسى ربه (فارسه
 معي ردا) معنا
 (بصدقني) بعبرتي
 كلامي وصدقني قولي
 (اني انا ان يكذبون)
 بالرسالة (قال الله
 سنشد عضدك)
 سنقوي ظهورك
 (بانجيك) هرون
 (ونجعل لك سلطانا)
 عذرا ووجه (باياتنا)
 مقدم ومؤخر (فلا
 يصلون اليك) الى قتلك
 (انتم ومن اتبعكم)
 بالامان والايات
 (الغالبون) على فرعون

وقومه (فلما جاءهم موسى بآياتنا) اليد والعصا (بينات) مبینات (قالوا) يا موسى (ما هذا) الذي جئت به (الاحمر مفترى) كذب مخلوق من تلقاء نفسك (وما عنكم هذا) الذي تقول يا موسى (في آياتنا الاوتار) من آياتنا الماضية (وقال موسى ربي أعلم من جاء بالهدى) بالرأى والتوجد (من عندهم) تكون له عاقبة الدار الجنى الاخرة (انه لا يفلح) الايمان ولا ينجو (الظالمون) المشركون من عذاب الله (وقال فرعون يا أيها الملأ) يا رجال اهل مصر (ما علمت لكم) ما عرفت لكم (من الله) الها (عبرى) فلا تطعوا موسى (فاوقدلى) أى النار (ياهايمان على الطين) فاطيحي ياهايمان من الطين آجرا (فاجعل لي صرحا) قصرا (على اطلع) اصعد وانظر (الى الله موسى) الذى رزعه انه فى السماء وارسله الى (وانى لاظنه من الكاذبين) ليس فى السماء من الله (واستكبر) تعلم عن الايمان (هو) فرعون (وجنوده) جوعه القبط (فى الارض) فى أرض مصر (بغير الحق) بغير ان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صليت ليلة اسرى بي فى مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملاك قائم معه آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هولاء فقال اشرب من الاخر فاذا هو خرقا قد رويت قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امنتك على الفطرة ابدانم انطلق بي الى السماء فنرضت على الصلاة ثم رجعت الى خدي حتى رضى الله عنها وما تحوالت عن جانبها الاخر * واخرج الطبرانى وابن مردويه عن أم هانئ رضى الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به فى بيتي ففقدته من الليل فامتنع عن النوم مخافة ان يكون عرض له بعض فريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام أتانى فاخذ يدي فاخرجنى فاذا على الباب ذابية دون البغل وفوق الجمار فعملنى علىها ثم اتعلق حتى أتى بي الى بيت المقدس فارانى ابراهيم يشبه خلقه خلقى ويشبه خلقى خلقه وارانى موسى آدم طوالا سبطا الشعر اشبهه برجال ارض شنوأة وارانى عيسى بن مريم ربة ابيض يضرب الى الحرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفى وارانى الدجال مسوح العين البينى شبهته بمقان بن عبد العزى قال وأنا أريد ان أخرج الى قريش فاخبرهم ما رأيت فاخذت بثوبه فقلت انى اذكرك الله انك تانى قوما يكذبونك وينكرون مقاتلتك فاخاف ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاناهم وهم جلوس فاخبرهم فقام معلم من عدى فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهراني فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنانى مكان كذا وكذا قال نعم والله وجدتهم قد ارضوا بغيرا لهم فهم فى طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم فى مكان كذا وكذا فذاد انك كسرت لهم ناقه فجزاه فوجدتهم وعدهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها ثم غولا فقام رأتى بالابل فعدتها وعلم ما فيها من الرعاء ثم أتى قريشا فقال لهم سالتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا ففهمنا الرعاء وفلان وفلان وسالتونى عن ابل بنى فلان فهى كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهى مصحبتكم الغداة الثانية فعدتوا الى الثانية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسألوا هل مثل لكم بغيره قالوا نعم فسألوا الاخر هل انك كسرت لكم ناقه فجزاه قالوا نعم قال فهل كان عندكم قصعة من ماء قال ابو بكر رضى الله عنه وما لله انا وضعتنا فاسرهم اأحد منا ولا أهر يقت فى الارض فصدقه ابو بكر رضى الله عنه وأمن به فسمى يومئذ الصديق * واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضى الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وأنا على فراشى فقال شعرت انى نمت الليلة فى المسجد الحرام فانى جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا ذابية ابيض فوق الجار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مدبصرة اذا أخذت بي فى هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا أخذت بي فى صعود طالت رجلاه ونصرت يداه وجبريل لا يفوتنى حتى اتتهنينا الى بيت المقدس فارثقت به الحلقة التى كانت الانبياء توثق بها فنشربى رهط من الانبياء عليهم السلام منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بانام من احر وأبيض فشربت الابيض فقال لي جبريل عليه السلام شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امنتك ثم ركبته فانيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بها فرب انك كذبك من صدقك فشربت بيدي على رداءه فانزعته من يدي فارتفع عن بطني ففتطرت الى عكته فوق ازاره كأنه اطفى القمر اطمس واذا نور ساطع عند فؤاده كذا يخطف بصري فغررت ساجدة فلما رعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت لجارى بى ويحك اتبعه وانظرى ماذا يقول وماذا يقول له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فهم المعلم بن عدى وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انى صليت الليلة العشاء فى هذا المسجد وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشربى رهط من الانبياء فهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كاسترئى صغهم لى فقال أما عيسى ففوق الربيع تودون الطويل عريض الصدر جعد الشعر يعاوه صهبة كأنه عروبة بن مسعود الثقفى وأما موسى فضم آدم كله من رجال شنوأة كثير الشعر غائر العينين مراكب الاسنان مقلص الشفتين مخرج اللثة عابس وأما ابراهيم فوالله لانا أشبهه الناس به خلقا فضجروا وعظمو اذك فقال المعلم كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم انا أشهد انك كاذب نحن نصر ب

كان لهم ذلك (وخلوا
 انهم اليانا يرجعون)
 في الآخرة (فأخذناه)
 بعن في فرعون بكلمته
 الاولى أنا ربكم الاعلى
 والاخرى ما علمت لكم
 من اله غيري (وجنوده)
 جوعه القبط) فنبذناهم
 في اليم (فألقناهم
 فطرحناهم في البحر
 فانظر) يا محمد (كيف
 كان عاقبة الظالمين)
 آخر المشركين
 فرعون وقومه
 (وجعلناهم) خذلناهم
 (آئمة) قادة الكفار
 والضلال (يدعون الى
 النار) الى الكفر
 والشرك وعبادة الاوثان
 (ويوم القيامة
 لا ينصرون) لا يعنون
 من عذاب الله (وأبغناهم
 في هذه الدنيا لعنة)
 أهلكتناهم في الدنيا
 بالغرق (ويوم القيامة
 هم من المقبوحين) سود
 الوجوه وزرق العين
 (ولقد آتينا) اعطينا
 (موسى الكتاب) يعنى
 التوراة (من بعد
 ما أهلكتنا القرون
 الاولى) من قبل موسى
 (بصائر) بيانا للناس
 لبي اسرائيل (وهدى)
 من الضلالة (ورجى)
 لمن آمن به (لعلهم
 يتذكرون) لى
 يتغفروا ومنوا به (وما
 كنت) يا محمد (بمجتب
 الغربى) الجبل (اذ

أ كباد الابل الى بيت المقدس مصدا شهرا ومخدرا شهرا اتركهم انك أتيت في ليلة واللات والعزى لا أصدك فقال
 أبو بكر رضى الله عنه يا معلم نرس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت
 المقدس قال دخلنا مديلا وخرجت منه ليلانا جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في
 موضع كذا و باب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضى الله عنه يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ يا أب بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد أنت جبرنا عن غيرنا قال أتيت على هير بنى فلان بالروحاه
 قد أصدنا ما فاتهم فانطلقوا في طلبها فانتهت الى رحالهم ليس بهم منهم أحد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهت
 الى غير بنى فلان ففرت منى الابل ورك منها جل أجرح عليه جوارق مخططة بيضاء لا أدري أكسر البعير أم لا
 ثم انتهت الى غير بنى فلان في التنعيم بقدمها جل أوردق وهما هي ذه تطلع عليك من الثنية فقال الوليد بن المغيرة
 ساحر فانما لقوا فتنازروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله وما جعلنا الرقيا التي أريناك
 الا فتنة للناس * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن أم هانئ رضى الله عنها قالت ما أسرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا هو في بيتي ثم عندي تلك الليلة فضلى العشاء الآخرة ثم نام وغنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجلسالى الصبح وصلى معي قال يا أم هانئ لقد صليت معك العشاء الآخرة كجرايت بهذا
 الوادى ثم بيث بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الا ان كاترين * وأخرج ابن سعد وابن
 عساكر عن عبد الله بن عمرو وام سلمة وعائشة وام هانئ وابن عباس رضى الله عنهما ما دخل حديث بعضهم في
 بعض قالوا اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاوّل قبل الهجرة بسنة من
 شعب أبي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في
 نغذها جناحان تحفر بم خارجها فالدون لاركها شمس فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال
 الا تستحيين يا ابراهيم ان تصنعين والله ما ركبك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحييت حتى ارضت عرفا ثم قررت
 حتى ركبته فاعلت باذنها وقضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرها وكانت طوية الظهر طوية الاذنين
 وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى أتى بيت المقدس فأتى البراق الى موقفه الذي كان يقف تر بطنه فيم وكان
 مربوط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء جمعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد أن يكون
 لهم امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد
 النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ففرقت بنو عبد المطالب يطلبونه ويلتسونه وخرج العباس رضى الله عنه حتى
 بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمدا يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن ليك فقال ابن أخى أعيت قومك
 منذ الليلة فان كنت قال أتيت من بيت المقدس قال في ايديك قال نعم قال هل أصابك الا شخير قال ما أصابني الا شخير
 وقالت أم هانئ رضى الله عنها ما أسرى به الامن بيننا وبيننا ونامت عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل
 الفجر أهبنا للصبح فقام صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معك العشاء كجرايت بهذا الوادى ثم قد جئت
 بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقالت لا تحدث هذا الناس فيكذبون ويؤذونك
 فقال والله لا حدثتهم فأنخبرهم فتنجبوا وقالوا لم نسمع عنك هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
 عليه السلام يا جبريل ان قومي لا يصدقونى قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق واخنتى ناس كثير كانوا قد صدقوا
 وأسلموا وقت في الحجر فخلا الله الى بيت المقدس فطفت أنخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه فقال بعضهم كم للمجدد من
 باب ولم أكن عدت أبوابه فجعلت أنظر اليها وأعدتها بابا بابا وأعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات
 فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأزل الله وما جعلنا الرقيا التي أريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين وآها
 بعينه * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والترمذى وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى كلاهما في الدلائل
 عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرعا ليجعل البركة ما تصعب
 عليه فقال له جبريل عليه السلام أجمع صلى الله عليه وسلم تفعل هذا فوافقه ما ركبك خلق قط أكرم على الله
 منه قال فارتض عرفا * وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أسرى بالنبي صلى الله

قضينا الى موسى الامر
 حيث امرنا موسى
 الايمان الى ذرعون
 وما كنت من
 الشاهدين من
 الحاضرين هناك
 (ولكننا انشانا) خلقنا
 (قرونا) قرونا بعد قرن
 وبيننا قصة الاول للآخر
 كما بينا لك (فتناول
 عليهم العمر) الاجل
 فلم يؤمنوا فاهلكناهم
 قرونا بعد قرن (وما
 كنت) يا محمد (ناويا)
 مقبعا (في أهل مدين
 تتلوا عليهم آياتنا)
 تقرأ على قومك آياتنا
 القرآن تخبرهم (ولكننا
 كنا رسلا) الرسل الى
 القرون الاولى وبيننا
 قصة الاول للآخر كما
 بينا لك قصة الاولين (وما
 كنت بجانب الطور)
 جبل زبير (اذ نادينا)
 حيث كنا موسى
 ويقال اذ نادينا أمك
 (ولكن) علمناك
 وأرسلناك (رحمة)
 نعمة ومنه (من ربك)
 اذ أرسل اليك جبريل
 بالقرآن بانخبار الامم
 (لتنذر قوما) لكي
 تتخوف قوما بالقرآن
 (ما آتاهم من نذر) لم
 ياتهم رسول يتخوف
 (من قبلك) يعني قرشا
 (لعلهم يتذكرون) لكي
 يتعلموا فيؤمنوا (ولو لا
 ان تصيبهم مصيبة)
 ولو لا ان يصيب قومك

عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
 شهاب رضي الله عنه قال أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل خروجه الى المدينة
 بسنة عشر شهرا وخرج البيهقي عن عمرو بن ميثم * وخرج البيهقي عن السدي رضي الله عنه قال أسرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل مهاجرة ستة عشر شهرا * وخرج ابن أبي شيبة ومسلم
 والنسائي وابن مردويه والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرت ابنة أسرى بي علي موسى عليه السلام فأتها بصلى في قبره عند الكتيب الاحمر وخرج أبو يعلى
 وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال حدثني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة أسرى به مر على موسى وهو بصلى في قبره قال وذكرك لي انه حمل على البراق قال فاوقفت الفرس
 أو قال الدابة بالحلقة فقال أبو بكر رضي الله عنه صفتها يا رسول الله قال هي كذرة قال وكان أبو بكر
 رضي الله عنه قد رأها وخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى
 بي الى السماء رأيت موسى يصلى في قبره * وخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم مر على موسى وهو قائم يصلى في قبره * وخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مرت بموسى وهو قائم يصلى في قبره * وخرج ابن مردويه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرها والنبيين معهم القوم
 والنبي والنبيين ليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هؤلاء فقيل موسى وتوم ولكن ارفع رأسك
 وانظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هؤلاء موسى هؤلاء من أمك سبعون ألفا
 يدخلون الجنة بغير حساب قال فدخل ولم يسألوه بانفسهم ولم يفسر لهم فقال قائلون نحن هم وقال قائلون هم
 أنثونا الذين ولدوا في الاسلام فخرج فقال لهم الذين لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون
 فقام عكاشة بن محسن فقال أنا منهم يا رسول الله فقال أنت منهم فقام رجل آخر فقال أنا منهم قال سبقك بها عكاشة
 * وخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مرت بي راحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الراحة الطيبة
 قال ما شاة بنت فرعون وأولادها كانت تمشطها فذقت المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي
 قالت بلي ربي وربك ورب أبك قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فخير بذلك أبي قالت نعم فخيرته فدعاها
 فقال أولك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله الذي في السماء فامر بقرعة من نحاس فاجت ثم أمرهم التفتي
 فيها وأولادها قالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفن جيعا قال ذلك للمالك
 علينا من الحق فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضي عنهم قال نعي يا أمي ولا تقا عسى فانك على الحق فالقيت هي
 وولدها قال ابن عباس رضي الله عنهما وتوكلتم أربعتهم صغارهم ذوا شاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن
 مريم * وخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي وجدتني يحاط طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذا المشاة
 وزوجها وابنها بينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاحسرت أباها وكان
 للمراة ابنان وزوج فارس اليهم فراد المرأة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابا فقال اني فالتك كما قالوا احسان
 منك اليان قتلنا ان تجعلنا في بيت ذفعل فلما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدني يحاط طيبة فقال
 جبريل عليه السلام فاحسرتهم * وخرج أحمد وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما خرج من مرقوم يقوم لهم أطفال من نحاس يمشون في وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل
 قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم * وخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي مرت بناس تقرض شفاههم بمقار يض من نار كما قرضت عادت كما
 كانت فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء أمك الذين يقولون لا يقعون * وخرج ابن مردويه عن

قريشا عذاب يوم
 القيامة (بما قدمت
 أيديهم) بما كذبوا
 في كفرهم (فيقولوا)
 عذرتنا العذاب يوم
 القيامة (ربنا)
 يا ربنا لولا (أرسلت
 البينات لولا) مع الكتاب
 قبل العذاب (نتبع
 آياتك) كذبك ورسولك
 (ونكون من المؤمنين)
 بالكتاب والرسول
 لاهلكناهم قبلك
 ولكن أرسلناك إليهم
 بالقرآن لكي لا يكون
 لهم حجة علينا (فلما
 جاءهم الحق) محمد صلى
 الله عليه وسلم بالقرآن
 (من عندنا نالوا) كفار
 مكة (لولا أوتي) هـ لا
 أعطى محمد عليه السلام
 يعني البد والعصا والمن
 والسلوى والقرآن جله
 (مثل ما أوتي) أعطى
 (موسى) بزعمه (أولم
 يكفروا) كفار مكة (بما
 أوتي موسى) أعطى
 موسى (من قبل) من
 قبل محمد صلى الله عليه
 وسلم يعني التوراة
 (قالوا) كفار مكة
 (صخران) يعني التوراة
 والقرآن (تظاهرا) تعادنا
 (وقالوا) كفار مكة (أنا
 بكل) بالتوراة والقرآن
 (كافرون) جاحدون
 (قل) لهم يا محمد (قالوا)
 بكتاب من عند الله هو
 أهدي (أصوب) منهما
 من التوراة والقرآن

سيرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي وأبى تر جلا يسبح في نهر يلتم
 الخبارة فسالت من هذا فقيل لي هذا أكل الربا * وأخرج الترمذي والبخاري والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو
 نعيم في الدلائل عن يزيد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسرى بي أتى جبريل
 الصخرة التي بي بيت المقدس فوضع أصبعه فيها فرفها فشد بها العراق * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن
 صهيب بن سنان رضى الله عنه قال لما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الماء ثم الجرثم اللبن أخذ
 اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة وبه غذيت كل دابة ولو أخذت الخمر غوت وغوت أمثلك وكنيت
 من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظر إليه فاذا هو نار تلتب * وأخرج أحمد وابن
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ليلة أسرى بي وضعت قدمي
 حيث توضع أقدام الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وعرض على عيسى عليه السلام فاذا أقرب الناس به
 شهايرة بن مسعود وعرض على موسى عليه السلام فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض على إبراهيم
 عليه السلام فاذا أقرب الناس به شهايرة بن مسعود وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى بي لقيت موسى عليه السلام ففتته فاذا هو رجل مضطرب رجل
 الرأس كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى عليه الصلاة والسلام ففتته فبعت أجرة كأنما خرج من ديماس ورأيت
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأما شهايرة بن مسعود به وأتيت بانه في أحد هما اللبن في الآخر خمر قيل لي خذ أيهما
 شئت فاختت اللبن فشربت قيل لي هديت للفطرة أما اللبن لو أخذت الخمر غوت أمثلك * وأخرج مسلم والنسائي
 وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت النبي في الخمر وقرئ
 نساء النبي عن مسراى فسألوني عن أشيا من بيت المقدس لم أثبتها فكبرت كبر باما كبرت مثله قط فرفعه الله لي
 أنظر إليه ما سألتني عن شئ لا أنبأهم به وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم واذا موسى
 عليه السلام قائم واذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة واذا عيسى عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به
 شهايرة بن مسعود والثقي واذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم
 يعني نفسه فانت الصلاة قائمتهم فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا ما أتت خازن جهنم فالتفت إليه فقيل لي بالسلام
 * وأخرج ابن مردويه عن عمر رضى الله عنه قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما السكاخون النار
 فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه * وأخرج أحمد عن عبيد بن آدم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
 بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال الكعب رضى الله عنه ما نرى أن أصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن أصلي
 حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقدم إلى القبلة فصلى * وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل
 والضعيف في المغتارة بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل
 الجنة فسمع في جانبهم وجع فقال يا جبريل ما هذا فقال هذا بلال المؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى
 الناس قد أبلغ بلال رأيت له كذا وكذا فلقبه موسى عليه الصلاة والسلام فرحب به وقال مرحبا يا نبي الأخرى قال
 وهو رجل آدم طوبى لسط شعره مع أذنيه أو فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى عليه السلام فضى
 فلقب جبريل فرحب به قال من هذا قال هذا عيسى عليه السلام فضى فلقبه شيخ جليل مهيب فرحب به وسلم عليه
 وكلهم سلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا أبو بكر إبراهيم عليه السلام قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف
 قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس وورأى رجلا أحمر أزرق جدا قال من هذا يا جبريل
 قال هذا عاقرة اناقة فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي ثم التفت فاذا النبيون أجمعون
 يصلون معه فلما انصرف جى بقدر حين أحدهما عن اليمن والآخر عن الشمال في أحدهما اللبن وفي الآخر صل
 فاخذ اللبن فشربه منه فقال الذي كان معه القندح أصبت الفطرة * وأخرج أحمد وابن مردويه وأبو نعيم
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ثم جاء من ليثمة فذنبهم بيرة
 وبعلامه بيت المقدس وبعبرهم فقال ناس نحن لانصدق محمد بما يقول فارتدوا كفارا فصر رب الله قلوبهم مع أبي

(أتبعه) اعلم به ان
 اكتبتم صادقين ان التوراة
 والقراة حيران
 قضاها فلم يقدر وان
 يافوا قال الله (فان لم
 يستجيبوا لك) فان لم
 يجيبوك الظلمة بما
 سألتم (فالمعلمنا
 يتبعون أهواهم)
 بالكفر والشرك وعبادة
 الاوثان (ومن أضل)
 أكفر عن الحق
 والهدى (من اتبع
 هواه بالكفر والشرك
 وعبادة الاوثان (بغير
 هدى من الله) بغير حجة
 ويبين من انه ان الله
 لا يهدي) لا يرشد الى
 دينه (القوم الفالسين)
 الشركين ابا جهل
 وأصحابه (واقدر وصلنا
 لهم القول) بيناهم
 القرآن بالتوحيد (لعلهم
 يتذكرون) لى
 ينظروا بالقرآن فيؤمنوا
 (الذين آتيناهم الكتاب)
 اعلمناهم علم التوراة
 (من قبله) من قبل
 محمدا عليه السلام
 والقرآن يعنى عبد الله
 ابن سلام وأصحابه نحو
 اربعين رجلا منهم من
 جاء من الشام ومنهم
 من جاء من اليمن (هم به)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (بؤمنون)
 يؤمنون (واذا يتلى
 عليهم) يقرأ عليهم
 القرآن يثبت محمد صلى
 الله عليه وسلم وصفته

جهل وقال أبو جهل ليخوننا محمد بشجرة الرقوم هاتوا قرأوا بزنا فترقوا به ورأى النجم في صورته رؤيا عين ليس
 برؤيا منهم وعيسى وموسى و ابراهيم عليه السلام فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن النجم فقال رأيت ي قلعنا نبيا
 أقره جان احدي عينه فاقه كأنها كوكب دوى كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى عليه السلام شابا أبيض
 جعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أحمم آدم كثير الشعر شديد الخلق ونظرت الى ابراهيم عليه
 السلام فلا أنظر الى أرب منه الا نظرت اليه منى حتى كأنه صاحبكم قال جبريل سلم على أهلك فسلمت عليه * وأخرج
 البخاري ومسلم والطبراني وابن مردويه من طريق قتادة عن ابي العالقة بن ابن عباس رضى الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران عليه السلام رجلا طويلا جعدا كأنه
 من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق الى الجرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا
 خارت جهنم والنجم في آيات أراهن الله قال فلا تسكن في مربة من لقا ثم فكان فتادة قرضى الله عنه يفسرها ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي شيبة وابن
 ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة أسرى بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فذا كروا
 أمر الساعة فردوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي به فردوا أمرهم الى موسى فقال لا علم لي به فردوا أمرهم
 الى عيسى فقال اما وجبت لها ليعلم بها أحد الا الله تعالى وفيما هم على ذلك ربي ان النجم خارج ومعى قضبان
 فاذا رأيت ذاب كما يذوب الزمصاص فيهلكه الله اذا رأى حتى ان الحجر والشجر يقول باسمي ان تحتي كافر افعال
 فاقله فيهلكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فعند ذلك يخرج باجوج وما جوج وهم من كل حذب
 ينسلون فيماتون ببلادهم لا ياتون على شئ الا هلكوا ولا يبرون على ماء الا شربوه ثم يرجع الناس الى فيشكونهم
 فادعوا الله تعالى عليهم فيهلكهم ويبيتهم حتى تجف الارض من نثرهم فينزل الله المطر فيجف أجسادهم
 حتى يبق ذنوبهم في الجعر فبياعه الى ربي ان كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تقع يوم
 بولادتهم الا أنهارا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن حذيفة رضى الله عنه انه حدث عن ليلة أسرى بمحمد صلى الله عليه وسلم
 فقال لزال البراق حتى فتحته أبواب السموات فرأى الجنة والنار وعد الاخرة أجمع ثم عاد ولفظ ابن
 مردويه فرأى ما في السموات وأرى ما في الارض فيسئل له أى دابة البراق قال دابة طويل أبيض خطوه مد البصر
 * وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليلة عرج بي الى السماء ما مرت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله وأبو بكر
 الصديق خلفي * وأخرج البزار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى
 السماء ما مرت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا بمحمد رسول الله * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
 بسند صحيح عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة أسرى بي على الملا الأعلى فاذا
 جبريل كالحلس البالي من خشية الله وفي لفظ لابن مردويه مرت على جبريل في السماء الرابعة فاذا هو كأنه
 حلس بال من خشية الله * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن عبد
 الرحمن بن قزط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي الى المسجد الأقصى كان بين المقام
 وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت تسبىحاني
 السموات العلى مع تسبىح كبري سبحت السموات العلى من ذى الهابة مشفات من ذى العلوق عما علا سحان العلى
 الاعلى سبحانه وتعالى * وأخرج ابن عساكر عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما أسرى بي جبريل سمعت تسبىحاني السموات العلى فرجفت فوادي فقال لي جبريل عليه السلام تقدم
 يا محمد ولا تخف فان اسمك مكتوب على العرش لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن
 ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي ما

قالوا آمنابه) بمحمد

صلى الله عليه وسلم
والقرآن (انه الحق من
ربنا انما كنا من قبله)
من قبل قراءة القرآن
علينا (مسلمين) مقرين
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (اولئك)
أهل هذه الصفة (يؤمنون
أجرهم مرتين) يعطون
ثوابهم ضعفين (بما
صبروا) على أذى الكفار
وطعنهم متى بينوا صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونعمت في كتابهم ودخلوا
في دين محمد عليه السلام
(ويبرؤن بالحسنة
السيئة) يدفعون
بالكلام الحسن بلاه
الاله الكلام القبيح
الشرك من غيرهم (ومما
رزقناهم) أعطيناهم
من الاموال (ينفقون)
يتصدقون (واذا سمعوا
اللقول) الباطل يعنى طعنة
الكفار عليهم (أعرضوا
عنه) كرما (وقالوا)
معرفة (لنا أعمالنا)
عبادة الله ودين الاسلام
(ولكم أعمالكم) عليكم
أعمالكم عبادة الاوثان
ودين الشيطان الشرك
بأنه (سلام عليكم)
هذا كرم الله (لانبتنى
الجاهلين) لانطلب دين
المشركين بالله (انك)
بمحمد (لانهدى) لانعرف
(من أحببت) اعلمه
يعنى أباطالب (ولكن
الله يدري) يوفق ويرشد

انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوق فاذا رعد وبرق وصواعق وأتت على قوم يعطونهم كالبوت فيها الحيات
والعقارب ترى من خارج يعطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة بل بافلا تزلت الى السماء الدنيا
نظرت الى أسفل منى فاذا آثار هج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين
بنى آدم لا يفكرون فى ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لزالوا والى الله المآب * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد
الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بنى مزيث بالكوفة فقال جبريل
عليه السلام هذا الكوفة الذى أعطاك ربك فصررت بيدي الى ترابته فاذا مسك أذفر * وأخرج ابن مردويه
عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خرج بنى الى السماء رأيت نهر ابطرد مجاجا
مثل السهم أشد بيضا من اللبن وأحلى من العسل حافته قباب من درج حوف فصررت بيدي الى جانبه فاذا مسكة
ذفر فصررت بيدي الى روضها فاذا رقت يا جبريل ما هذا النهر قال هذا الكوفة الذى أعطاك ربك
* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم ليلة
أسرى بنى وهو أشبه من رأيت بصاحبكم * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي أيوب
الانصارى رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خرج بنى الى السماء فرأيت ابراهيم خليل الرحمن
فقال ابراهيم يا جبريل من هذا الذى معك فقال جبريل هذا محمد فرحب بي وقال مرأيتك فليكثر وامن غراس
الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسرى بنى
على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله أكبر * وأخرج الترمذى وحسنه والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة أسرى بنى فقال يا محمد اقربى امتك منى السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة الثرىة عذبة الماعوانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بنى
رأيت الجنة من درية بيضاء فقلت يا جبريل انهم يسألونى عن الجنة قال أخبرهم ان أرضها قيعان وترابها المسك
* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور
عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بنى مكتوبا على باب الجنة الصدقة
بعشر أم الهاد والقرض بشمانسة عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لان السائل يسأل
وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجته * وأخرج الطبرانى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أسرى بنى الى السماء أدخلت الجنة ففرقت على شجرة من أشجار الجنة لم أرى الجنة أحسن
منها ولا أبيض ورفا ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرة افا كتهما صارت نطفة فى سلبى فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بها طمعى رضى الله عنها فاذا أنا شنت الى راحة الجنة شمت ريج فاطمة * وأخرج الحاكم
وضعه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنى جبريل عليه السلام بسفر جلة
فاكتها ليلة أسرى بنى فعملت خديجة بطامة فكنيت اذا شنت الى راحة الجنة شمت رقية فاطمة * وأخرج
البرز وأبو قاسم البغوى وابن قانع كلاهما فى معجم الصحابة وابن عدى وابن عساكر عن عبد الله بن أسعد بن زارة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بنى انتهيت الى قصر من نولوة ولفظ البغوى أسرى بنى
فى قفص من اؤلوة فراهم يذبحون لآثور وأعطيت ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقائد المفلحين
* وأخرج ابن قانع والطبرانى وابن مردويه عن أبي الجراء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
أسرى بنى الى السماء السابعة فاذا على ساق العرش الايمن لاله الا الله محمد رسول الله * وأخرج ابن عدى وابن
عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بنى رأيت على ساق العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله أبدينه بعلى * وأخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

ويعرف (من يشاه)
 لدينه أبابكر وعمر
 وأصحابهما (وهو أعلم
 بالمتدين) لدينه
 (وقالوا) حرب بن عمرو
 النوفلي وأصحابه (ان
 تتبع الهدى) التوحيد
 (معك) يا محمد (نخلف)
 فطرده (من أرضنا) مكة
 (أولم تمكن لهم) نزلهم
 ونجعل لهم (حرما آمنا)
 من ان يراج فيه (يجي
 اليه ثرات كل شئ)
 يجعل اليه ألوان كل شئ
 من الثمرات (رزقنا من
 لدنا) طعاما لهم من
 عندنا فكيف أسلفنا
 عليهم الكفار ان آمنوا
 (ولكن أكثرهم
 لا يعلمون) ذلك ولا
 يصدقون (وكم أهلكتنا
 من قرية) من أهل
 قرية (بطرتم معيبتها)
 كفرت بمعيشتها (فذلك
 مساكنهم) منازلهم (لم
 تسكن من بعدهم) من
 بعدهم (القليل)
 منها يسكنها المسافرون
 وسائرها خراب (وكنا
 نحن الوارثين) المال كين
 على ما ملكوا وتركوا
 بعدهم (وما كان
 ربك مهلك القرى)
 أهل القرى (حتى
 يبعث في أمها) في
 أعظمها مكتوب (قال الى
 عظمائها وكبرائها
 (رسولا يتلو عليهم آياتنا)
 بالامر والنهي (وما
 كنا مهلكي القرى)

أسرى بي رأيت على العرش مكتوب بالاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين
 * وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن أبي البرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة
 أسرى بي في العرش فريدة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق
 * وأخرج البرز عن علي رضي الله عنه قال لما أراد الله تعالى أن يعلم رسوله الاذان أتاه جبريل عليه السلام بدابة
 يقال لها البراق فذهب بركبهما فصعبت فقال لها جبريل عليه السلام اسكني فوالله ما ركبتك عبدا كرم على الله
 من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو كذلك اذ خرج عليه السلام من
 الحجاب فقال الملك الله أكبر انه أكبر فقبل من وراءه الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن
 لا اله الا الله فقيل له من وراءه الحجاب صدق عبدي أنا لله لا اله الا أنا فقال الملك أشهد أن محمدا رسول الله فقيل من
 وراءه الحجاب صدق عبدي أنا أرسلت محمدا فقال الملك حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله
 أكبر الله أكبر فقبل من وراءه الحجاب صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الله أكبر الله أكبر ثم قال الله
 صدق عبدي لا اله الا أنا ثم أخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فأمر أهل السموات فيهم آدم ونوح فيومئذ
 أكمل الله محمد صلى الله عليه وسلم الشرف على أهل السموات والارض * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن محمد بن
 الحنفية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج به الى السماء فانتفى الى مكان من السماء وقف
 فيه وبعث الله ملكا فقام من السماء ما قاما فقبل ذلك فقيل له عام الاذان فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقال
 الله صدق عبدي أنا لله الا أكبر فقال الملك أشهد أن لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي أنا لله لا اله الا أنا فقال الملك
 أشهد أن محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي أنا أرسلته وأنا اخترته وأنا أئتمنته فقال حي على الصلاة فقال
 الله صدق عبدي ودعالي في رضتي وحق في أنا ما محسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح
 فقال الله صدق عبدي أنا أتت فرائضها وعدها ووافيتها ثم قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم فأنتم
 به أهل السموات فتم له شرف على سائر الخلائق * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء أذن جبريل فلنزلت الملائكة فانه يصلي بهم فقدمني فصليت
 بالملائكة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى
 السماء أوحى اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم علم الاذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة أسرى به * وأخرج أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض
 الله على نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة خمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات * وأخرج أبو داود والبيهقي عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الصلاة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع
 مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من
 الثوب مرة * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما أسرى برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانتفى الى سدره المنتهى واليه ينتهى ما يصعد به وفي له فخرج به من الارواح حتى
 يقبض منها واليه ينتهى ما يهبط به من فوقها حتى يقبض اذ يقبض السدره ما يقبض قال غشيها فرأى من ذهب
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته
 المقعمان * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى
 بي انتهيت الى سدره المنتهى فاذا نبعها أمثال القلال * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى سدره المنتهى رأى فراسا من ذهب يلوذ بها * وأخرج ابن مردويه عن أسماء
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بصف سدره المنتهى فقال فيها
 فراس من ذهب وغرها كالقلال وأوراقها كاذان الفيلة قلت يا رسول الله ما رأيت عندها قال رأيت عندها
 يعني ربه عز وجل * وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

أهل القرى (الأهلها)

ظالمون) مشركون
 (وما وتبتهم مني)
 ما أعطيتهم من المال
 والخدم يامعشر قريش
 (فمنع الحياة الدنيا)
 كمنع الحياة الدنيا الخرف
 والزجاج (وزينتها)
 زهرتها لا تبق هذه
 الزهرة (وما عند الله)
 لخدم وأصحابه في الجنة
 (خير) أفضل (وأبقى)
 أدم بمالك في الدنيا
 (أفلا تعقلون) أفليس
 لكم ذهن الانسانيتان
 الدنيا فانيسوا الآخرة
 باقية (أفمن وعدنا وعدا
 حسنا) يعني الجنة وهو
 محمد عليه السلام وأصحابه
 ويقال هو عثمان بن
 عفان (فهو لا يسه)
 معانيه في الآخرة (كن
 متعنا مع الحياة الدنيا)
 أعطيناك المال والخدم
 في الدنيا يعني أبا جهل
 ابن هشام (ثم هو يوم
 القيامة من المحضرين)
 من المعذبين في النار
 (ويوم) وهو يوم القيامة
 (يناديهم) الله يعني أبا
 جهل وأصحابه (فيقول)
 الله عز وجل (أين
 شركائي الذين كنتم
 تزعمون) أعبدون
 وتقولون انهم شركائي
 (قال الذين حق عليهم)
 وجب عليهم (القول)
 بالسخط والعذاب وهم
 الرؤساء (ربنا) ربنا
 (هؤلاء) السلطة (الذين)

الله عليه ما مروا ليلة أسرى بي بعلامن الملائكة الا قالوا لي يا محمد سر أمتك بالجحامة وأخرج أحمد وابن ماجه
 والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروا بيلا
 من الملائكة ليلة أسرى بي الا قالوا عليك بالجحامة وفي لفظ سرامتك بالجحامة وأخرج ابن مردويه عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مروا علي ملا من الملائكة ليلة أسرى بي الا مروني بالجحامة
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسرى
 بي الى ياجوج وما جوج أدعوهم الى دين الله وعبادته فاروا أن يجيبوني وهم في النار مع من يحصى من ولد آدم
 وولد ابليس * وأخرج عبد بن منصور وابن سعد والطبراني في الاوسما وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فمكنا بذي طوى قال ياجوج يل ان قومي لا يصدقوني
 قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي
 الله عنها قالت لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الأقصى أصبح يحسدك الناس بذلك فارتدنا من
 كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا هل لك في صاحبك زعم انه أسرى به الليلة
 الى بيت المقدس قال أو قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا فصدقناه ذهب الليلة الى بيت المقدس
 وجاء قبل أن يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روضة فذلك سمي
 أبا بكر الصديق * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والبراز والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل
 والشيخ في المختارة وابن عساکر بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما كان ليلة أسرى بي فاصبحت في مكة قطعت وعرفت ان الناس مكذبني فعدت معتزلا حتى بنا فر به عدو
 الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستزني هل كان من شيء قال نعم قال وما هو قال اني أسرى بي
 الليلة قال الى أين قال الى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهر ايننا قال نعم فلم يرد أن يكذبه مخافة أن يجمده
 الحديث ان دعاه قومه اليه قال رأيت ان دعوت قومك اتحدتهم بمعاهدتني قال نعم قال هيامعشر بني كعب
 ابن لؤي فانقضت اليه المجالس وبارأ حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك ما حدثتني فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني أسرى بي الليلة قالوا الى أين قال الى بيت المقدس قالوا ايليا قال نعم قالوا ثم أصبحت بعد ظهر ايننا قال نعم
 قال فمن بين هصق ومن بين وضع يده على رأسه متعجبا قالوا وتسطيع ان تعنت المسجد وفي القوم من قد سافر
 اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت أعت فمأزلت أعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء
 بالمسجد وأنا أنظر اليه حتى وضع دون دارعة بل أو قال فنعته وأنا أنظر اليه فقال القوم أما النعت فوالله لقد
 أصاب * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى بيت المقدس قلت في الحجر فجاء الله لي بيت
 المقدس فطقت أذعبرهم من آياته وأنا أنظر اليه * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عمرو رضي الله عنه قال قالت
 قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذعبرهم بمسرا الى بيت المقدس أذعبرنا ما ذاصل عنا وتنا بابه ما تقول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضات منكم ناقمور قاء عليهم ابراهيم فاسأدت عليهم قالوا نعمت لنا ما كان
 عليهم وانشره جبريل عليه السلام ما عليها كله ينظر اليه فاذعبرهم بما كان عليهم اوهم قيام ينظرون فزادهم ذلك
 شكوا وتكذبا * وأخرج البيهقي في الدلائل عن السدي رضي الله عنه قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأذعبر قومه بالرفقة والعلامتي العبر قالوا اني نجي فقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش
 ينظرون وقد ولى النهار ولم تحي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فز يده في النهار ساعة وتوجبت عليه الشمس فلم ترد
 الشمس على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بوش من فون عليه السلام حين قاتل الجبارين * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم
 أتني بديتدون البغسل وثوق الجمار يضع حافره عند منتهى طرفه يقاله العراق وم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعبر للمشركين فنظروا فقالوا يا هؤلاء هذا انقوا ما نرى شيئا من هذه الراتحة الا ربح حتى أتى بيت المقدس

أفصونا) أضلنا
 (أغورناهم) أضلناهم
 عن الحق والهدى (كما
 غوبنا) ضلنا عن الحق
 والهدى (تبرأنا إليك)
 منهم (ما كانوا أبانا
 يعبدون) بامرنا (وقيل
 ادعوا شركاءكم آلهمكم
 حتى غنوكم من عذاب
 الله (فدعوهم فلم
 يستجيبوا لهم) فلم
 يجيبوهم ورفع عذاب
 الله عنهم (ورأوا العذاب)
 القادوا السفلة (لأنهم
 كانوا يهتدون) تنوا
 لأنهم كانوا في الدنيا
 على الحق والهدى
 (ويوم) وهو يوم القيامة
 (يناديهم) الكفار
 (فيقول) الله لهم (ماذا
 أجبتم المرسلين) بما
 دعوكم (فعميت)
 فالتبست (عليهم
 الأنباء) الأخبار والأجابه
 (يومئذ) يوم القيامة
 (فهم لا يسألون)
 لا يجيبون (فأما من تاب)
 من الكفر (وآمن)
 بالله (وعمل صالحا)
 خالصا قبيبا بينه وبين
 ربه (فغسي) وصى
 من الله واجب (أن
 يكون من المطهرين) من
 الناجين من السخط
 والعذاب (وربك يخلق
 ما يشاء) كما يشاء
 (ويختار) من خلقه
 بالنبوة من يشاء يعنى
 محمدا صلى الله عليه وسلم
 (ما كان لهم) لاهل مكة

فاني باناه من في أحدهما نجر وفي الآخر لين فآخذوا للين فقال جبريل عليه السلام هديت وهديت أمتك
 * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الواقدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة تخلت من رمضان
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهر أناه جبريل وميكائيل فقلدا انطلق
 الى ما سالت الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو أحسن شيء منظر فعرج به الى السموات
 سماء سماء فلقى فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى ورأى الجنة والنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
 انتهيت الى السماء السابعة علم مع الاصريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام
 فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ ويصرخ
 عن جبريل قال سمعت سفياث الثوري رضى الله عنه سئل عن ليلة أسرى به فقال أسرى بيده * وأخرج أبو نعيم
 في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي رضى
 الله عنه الى قيسر وكتب اليه معه فلقبه بمحمص ودعا الترجبان فاذا في الكتابين محمد رسول الله انى قيسر
 صاحب الروم فغضب أخله وقال تنظر في كتاب رجل بدأ بنفسه قبلك وسمك قيسر صاحب الروم ولم يذكر انك
 ملك قال له قيسر انك والله ما علمت أحق صغيرا مجنونا كبيرا تريد ان تحرق كتاب رجل قبل ان أنظر فيه فلعمرى
 انى كان رسول الله كما يقول فنفسه أحق ان يبدأ بها منى وان كان سماني صاحب الروم فأنقد صدق ما أنا
 الا صاحبهم وما أملاكهم ولكن الله يخبرهم لي ولولده لسلطهم على ثم قرأ قيسر الكتاب فقال يا معشر الروم
 انى لا ظن هذا الذى بشر به عيسى بن مريم ولوا علم انه هو مشيت اليه حتى أخدمه بنفسى لا يبق قط رضوه الاعلى
 يدى قالوا ما كان الله ليجعل ذلك فى الاعراب الاميين ويدعنا ونحن أهل الكتاب قال فاصل الهدى بينى وبينكم
 الانجيل ندعو به فذمتم فان كان هو اياه اتبعناه والاعداء عليه خواتمه كما كانت لغاهى خواتيم مكان خواتم قال
 وعلى الانجيل يومئذ اثناعشر خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يابيه بعده ظاهر عليه بخاتم آخر حتى
 ألقى ملك قيسر وعليه ما اثناعشر خاتما خيرا أولهم لا آخرهم انه لا يجعل لهم ان يفقهوا الانجيل في دينهم وانهم يوم
 يفقهونه يغفروا دينهم ويهلك ما كذبهم فدعا بالانجيل ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقى عليه خاتم واحد فقامت
 السماء والارض والارفة والبطارقة قدسوا وانبياهم وصكوا وجوههم وفتقوا رؤسهم قال مالك قالوا اليوم يهلك ملك
 بيتك وتغيب قومه قال فاصل الهدى عندي قالوا لا تجمل حتى نسأل عن هذا ونكتبه وننظر في أمره قال فن
 نسأل عنه قالوا قوما كبيرا بالشام فاسل بيتي قوما يسألهم فجمع له اوسفيان وأصحابه فقال اخبرني يا ابا سفيان
 عن هذا الرجل الذى بعث فيكم فلم يأل ان يصغر أمره ما استطاع قال أيها الملك لا يكبر عليك شأنه انما النقول هو
 ساحر وقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيسر كذلك والذى نفسى بيده كان يقول للانبياء عليهم السلام قبله
 قال اخبرني عن موضعه فيكم قال هو أو سطنا قال كذلك بعث الله كل نبي من أو سط قومه اخبرني عن أصحابه قال
 غلما ننا واحدات اسنانهم والسفهاء أمار وسأونا فلم يتبعه منهم أحد قال أولئك والله اتباع الرسل أما الملا
 والرؤس فاخذتهم الجية قال اخبرني عن أصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقتهم أحد قال
 فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما تريدونى عليه الابصيرة والذى نفسى بيده لو شكن ان يغلب
 على ما تحت قدمي يا معشر الروم هلو الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونسأله الشام ان لا يطاع لنا أبدا
 فانه لم يكتب قط نبي من الانبياء الى ملك من الملوك يدعو الى الله فيجيبه الى ما دعا ثم سألته الا أعطاه مستأنته
 ما كانت فاطمى عوفى قالوا لا تطاوعك في هذا أبدا قال اوسفيان والله ما عنى من ان أقول عليه قولا لا سقط من عنقه
 الا انى أكره ان أكتب عنده كذبة ياخذها على ولا يصدقنى حتى ذكر قوله ليلة أسرى به قلت أيها الملك أنا
 أخبرك عن من خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة نجاه
 مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطر بقى ايليا عن درأس قيسر قال البطر بقى

قد علمت تلك الليلة فنظر اليه قاصدا فقال ما علمك به ما قال اني كنت لا ايت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما
 كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبي فاستعنت علي عمالي وبن يحضرنى كما هم فعالجته فلم
 نستطيع ان نخرج كما كنا نراوليه جبلا فدعوت الناجرة فنظر واليه فقالوا هذا باب سقط عليه الختان والبيضان فلا
 نستطيع ان نخرج حتى نصلح فنظر من اين اتي فرجعت وتر كنه مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الخراج الذي من
 زاوية الباب مشغوب واذا فيه اثر مربوط الياض فقلت لا صاحب ما حبس هذا الباب الا الله اعلم نبي فقد صلى الليلة في
 مسجدنا فقال قاصدا عشر الروم ليس تعاون ان بن عيسى ز بين الساعة تيبا بشر كره عيسى عليه السلام
 وهذا هو النبي الذي بشره عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما رأى نفورهم قال يا معشر الروم دعواكم ملككم كتمت خبركم
 كيف صلاتكم في دينكم فشمتموه وسبتموه وهو بين أظهركم فغروا له سجدا * واخرج الواسطي في فضائل
 بيت المقدس عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به وقف البراق في الموقف الذي كان
 يقف فيه الايباء ثم دخل من باب النبي وجبريل عليه السلام امامه فاضاه له ضوء كإضياء الشمس ثم تقدم جبريل
 عليه السلام امامه حتى كان من شامى الصخرة فاذن جبريل عليه السلام وزلت الملائكة عليهم السلام من
 السماء وحشر الله لهم المرسدين عليهم السلام فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل عليه السلام فصلى النبي صلى الله عليه
 وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم فنادى الى موضع فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج حتى
 عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء * واخرج الواسطي عن أبي حذيفة مؤذن بيت المقدس
 عن جدته انها أتت صفة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وكعبا رضي الله عنها يقول لها يا أم المؤمنين
 صل ههنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين عليهم السلام حين أسرى به ههنا وأما أبو حذيفة فبعثه
 الى القبلة القصوى في دير الصخرة * واخرج الواسطي عن الوليد بن مسلم رضي الله عنه قال حدثني
 بعض أشيخاننا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على بيت المقدس ليلة أسرى به فاذا عن عين المسجد وعن
 يساره نوران ساطعان نقلت يا جبريل ما هذان النوران قال أما هذا الذي عن يمينك فانه بحر اب أخيه داود
 عليه السلام وأما هذا الذي عن يسارك فعلى قبر أخيك مريم * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن
 الحسن بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا قائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني
 برجله جلست فلم أرى شيئا فعدت لمضجبي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه جلست فلم أرى شيئا فعدت لمضجبي فجاءني
 فهمزني بقدمه فاست فخذ به ضدي فقامت معه فخرج الى باب المسجد فاذا بآية أبيض بين الجمار والبغل له في
 نغذيه جاحان يحقرنهما عليه يضع يده في منتهى طرفه فحماني عليه ثم خرج لا يفوتني ولا أفوته * واخرج ابن
 أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن مرة الهمداني عن ابن
 مسعود رضي الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعد الآيات قال اني جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة فعمله
 على البراق فسار به الى بيت المقدس فربا بي في بيان في بعض الطاريق وهو محتلب فانتقدت من حس البراق
 فأهراقت اللبن فصب أبو سفيان من نفره وان دجل لهم أوردق فذهب الى بعض المياه فطلبوه فاخذوه ومر بواذ فنفخ
 عليه من ريح المسك فسال جبريل عليه السلام ما هذا الريح فقال هؤلاء أهل بيت من المسلمين حرقوا بالنار في الله
 عز وجل * واخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن حوالة الأزدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت ليلة أسرى بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمل الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الاسلام أمرنا ان نضعه
 بالشام * واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله سبحانه الذي أسرى بعبدته قال أسرى به من شعب أبي
 طالب * واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولكن الله أسرى بروحه * واخرج ابن اسحق وابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان اذا سئل عن
 مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال كانت رؤيا من الله صادقة * واخرج ابن النجار في تاريخه عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتاني جبريل بالبراق فقال له أبو بكر رضي الله عنه قد رأيتها
 يا رسول الله قال صفها لي قال بدنة قال صدقت قد رأيتها يا أبا بكر * واخرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال

(الخسيرة) الاختيار
 (سبحان الله) تروى نفسه
 (وتعالى) تبرأ (عما
 يشركون) به من الاوثان
 (وربك يعلم ما تكن
 صدورهم) ما تضرهم
 قلوبهم من البغض
 والعداوة (وما يعلنون)
 ما يظهر ون من المعاصي
 (وهو الله لا اله الا هو)
 لا اله الا هو ولا شريك له
 (الجد) له الشكر (في
 الاولى والاخرة) على
 أهل الارض والسماء
 ويقال له الجد والمنة
 والفضل والاحسان في
 الاولى والاخرة على
 أهل الدنيا والاخرة
 (وله الحكم) القضاء
 بينهم (واله ترجعون)
 بعد الموت (قل) لهم
 يا محمد لاهل مكة
 (أرايتم) ما تقولون
 يا معشر الكفار (ان
 جعل الله عليكم الليل)
 ان ترك الله عليكم الليل
 مقلما (سرمدا) دائما
 (الى يوم القيامة) لانهم ار
 فيه (من الله غير الله)
 سوى الله (يا أيها الذين
 آمنوا) أفلا تسمعون
 أفلا تطيعون من جعل
 لكم الليل والنهار (قل)
 لهم يا محمد أيضا (أرايتم)
 ما تقولون (ان جعل الله
 عليكم) ان ترك الله
 عليكم (النهار سرمدا)
 دائما (الى يوم القيامة)
 لا اله الا هو (من الله غير
 الله) سوى الله (يا أيها الذين

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السماء فرى ربي تعالى حتى كان بيني وبينه كتاب قوسين أو أدنى
 لابل أدنى وعلني المسميات قال يا محمد قلت ايك يارب قال هل تعلم ان جعلتلك آخر النبيين قلت يارب لا قال فقول نعم
 أمتك ان جعلتهم آخر الامم قلت يارب لا قال أبلغ أمتك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لا نضع الامم
 عندهم ولا أفضعهم عند الامم * وأخرج الطبراني عن أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما أسرى به اني أريد ان أخرج الى قريش فأخبرهم فكذبوا وصدقوا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فسمي
 يومئذ الصديق * وأخرج ابن جرير عن طريق ابن شهاب رضي الله عنه قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد
 الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على العراق وهي دابنا ابراهيم التي كان يزور عالم البيت الحرام
 يقع حاضر هاموضع طرفها قال ففرت بعير من عبرات قريش بوادم تلك الاودية فنظر بعير عليه غراران سوداء
 وزرقاء حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايليا فاني بقدر حين قدح خر وقدح ابن فاخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللبن قال له جبريل عليه السلام هديت الى الفطرة لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك قال ابن شهاب رضي
 الله عنه فأخبرني ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي هناك ابراهيم وموسى وعيسى فغتمهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال أماموسى فضر برجل الرأس كأنه من رجال شواذ وأما عيسى فرجل أحر كأنما خرج
 من دعاس فاشبهه من رأيت به عردة بن مسعود النخعي وأما ابراهيم فانا أشبه ولده فلما جع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حدث قريش انه أسرى به فارتد ناس كثير بعدما أسلموا قال أبو سلمة فاني أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه فقيل له هل لك في صاحبك يزعم انه أسرى به الى بيت المقدس ثم رجس في ليلة واحدة قال أبو بكر رضي الله عنه
 أذ قال ذلك قالوا نعم قال فاشهد ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا أفشهد انه جاء الشام في ليلة واحدة قال اني أصدقه
 يا بعد من ذلك أصدقه بخبر السماء * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير رضي الله
 عنه وغيره لما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي أسرى به فيها لم يرعه الا جبريل عليه السلام يتدلى حين
 رآه الشمس ولذلك سميت الاولى قامر بلا يصبح في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فاصلى جبريل بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم طوّل للناس الركعتين يعني الاولتين ثم قصر في الباقيتين ثم سلم جبريل
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم في العصر على مثل ذلك ففعلوا
 كما فعلوا في الظهر ثم نزل في اول الليل فصبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم طوّل للناس طوّل في الاولتين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما ذهب ثلث الليل نزل فصبح الصلاة جامعة فاجتمعوا فاصلى
 جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ في الاولتين فقطول وجهه
 وقصر في الباقيتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم لما طلع الفجر
 صبح الصلاة جامعة فصلى جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم للناس فقرأ
 فيها وجهه وطول وردع صوته ثم سلم جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه
 وسلم على الناس قوله تعالى (الى المسجد الاقصى) * أخرج أبو بكر الواسطي في كتاب فضائل بيت المقدس عن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت الارض ماء فبعث الله تعالى ريحا فمسخت الماء مسحا فظهرت على
 الارض زبد فقسماها أربع قطع خاق من قطعتهم كالتواني المدينته والثالثة بيت المقدس والرابعة الكوفة وقال
 الواسطي رضي الله عنه من وهب من ميعرضي الله عنه قال ان داود عليه السلام أراد ان يعلم عدد بني اسرائيل
 كم هم فبعث نقباء وعرفاء وأمرهم ان يرفعوا اليه ما بلغ عددهم فبعث الله عليهم ملائكة وقال قد علمت اني وعدت
 ابراهيم ان أبارك فيه وفي ذريته حتى أجعلهم كعدد الذر وأجعلهم لا يحصى عددهم وأردت ان تعلم عددهم انه
 لا يحصى عددهم فأختار واثنين ان ابتليكم بالجويع ثلاث سنين أو أسلطا عليكم العدو ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة
 أيام فأشار بذلك داود عليه السلام على بني اسرائيل فقالوا ما لنا بالجويع ثلاث سنين صبر ولا بالعدو ثلاثة أشهر
 صبر فليس لهم تقية فان كان لابد فالموت بيده لا يبدف غيره فمات منهم في ساعة الوف كثير مما يدري عددهم فلما

الى المسجد الاقصى
 ليل تسكنون فيه)
 تستقرون فيه) أفلا
 تبصرون) أفلا تصدقون
 من جعل لكم خلق لكم
 الليل والنهار (ومن
 رحمة) نعمته) جعل
 لكم) خلق لكم) الليل
 والنهار لتسكنوا فيه)
 لتستقروا في الليل
 (ولتبتغوا من فضله)
 لكي تطالبوا بالنهار فضله
 بالعلم والعبادة وتعلمكم
 تشكرون) لكي
 تشكروا نعمته عليكم
 بالليل والنهار (ويوم)
 وهو يوم القيامة) يناديهم
 فيقول أين شركائي
 الذين كنتم تزعمون)
 تقولون انهم شركائي
 (وزعمنا) آخر جنات) من
 كل أمة شهيدا) نيبا
 يشهد عليهم بالبلاغ
 وهو نبيهم الذي كان
 فيهم في الدنيا (فقلنا
 ها توراها نكم) بحجتكم
 لما ذرردتم على الرسل
 (فعلوا) علم كل أمة) أن
 الحق لله) ان عبادة الله
 ودين الله الحق وان
 القضاء فيهم لله (وضل
 عنهم) اشتغل عنهم
 بانفسهم) ما كانوا
 يتسرون) يعبدون
 بالكذب (ان فارون
 كان من قوم موسى) ابن
 عم موسى (فبقي عليهم)
 فتناول عني موسى
 وهو رون وهو مها اتقال

أوحى الرسالة ولهم ون
 الحبورة واست في شيء
 لأرضي بهذا ورد على
 موسى نبوته (وآبناءه)
 أعطيناها (من الكنوز)
 يعنى الاموال (مان)
 مفايح) مفايح خزائنه
 (لتنوء بالعصبة) لتقل
 بالجماعة (أولى القوة)
 ذوى القوة وهم أربعون
 رجلا يحملون مفايح
 خزائنه (اذ قال له قومه)
 قوم موسى (لا تفرح)
 لا تبطل بالمال وتشرك
 ان الله لا يحب الفرحين
 البطرين في المال
 (وابتغ) اطلب (فيما
 آتاك الله) بما أعطاك
 الله بالمال (الدار الآخرة)
 يعنى الجنة (ولا تنس
 نصيبك من الدنيا)
 لا تترك نصيبك من
 الآخرة نصيبك من
 الدنيا ويقال لا تنس
 نصيبك من الدنيا بما
 أنفقت وأعطيت للآخرة
 (واحسن) الى الفقراء
 والمساكين (كأحسن
 الله اليك) بالمال (ولا
 تبغ الفساد في الارض)
 لا تعمل بالمعاصي
 وتلايف أمر الرسول
 موسى عليه السلام (ان
 الله لا يحب المفسدين)
 بالمعاصي (قال) فارون
 انما أوتيته) أعطيت
 هذا المال الذى أعطيت
 (على علم عندى) على
 ما علم الله انى أهل لذلك
 وقال يصنع الذهب

رأى ذلك داود عليه السلام شق عليه مما بلغه من كثرة الموت فسال الله ودعا فقال يا رب انما آكل الحماض وبنو
 اسرائيل تدرس اناطبت ذلك وأمرت به بنى اسرائيل فما كان من شئ فبى وارفع عن بنى اسرائيل فاستجاب الله
 له ورفع عنهم الموت فرأى داود عليه السلام الملائكة عليهم السلام سائرين وفهم بعمدونها ورفعون في سلم من
 ذهب من الصخرة الى السماء فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبني فيه لله مسجداً وتكرمت أراذله ياخذني بنيانه
 فأوحى الله اليه هذابيت المقدس وانك بملت يدك في الدماء فاستببنا به ولكن ابن لك بعدك اسمه سليمان
 أسلمه من الدماء فلما كان سليمان عليه الصلاة والسلام بناه وشرفه فلما أراد سليمان عليه السلام ان يبنيه قال
 للشياطين ان الله عز وجل أمرني ان ابني بيتاً لا يقطع فيه حجر بحديدة فقالت الشياطين لا يقدر على هذا الا شيطان
 في البحر له مشربة بردها فانطلقوا الى مشربة فخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خرافاً يشرب فوجدوا فقال
 شياؤم يشرب فلما اشتد ظمؤهم وشربوا فخذفوا فيهم في الطريق اذاهم رجل يبيع الثوم بالصل فضحك ثم
 مر بامرأة تكهن اقوم فضحك فلما انتهى الى سليمان اخبره بضحكته فسأله فقال مررت برجل يبيع الدواء بالداه
 ومررت بامرأة تكهن وتحتها كثر لا تعلم به فذكر له شأن البناء فامر ان يؤتى بقدر من نحاس لا يتقاه البقر
 فجعلوه على فرسخ التسرع فعملوا ذلك فاقبل اليه فلم يصل الى فرسخه فعلا في جوار السماء ثم تدلى فاقبل يعود في
 مقاره فوضع على القدر فانفلقت فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه فعملوا به الحجارة * وأخرج ابن سعد عن
 سالم أبي النضر رضى الله عنه قال لما كثر المسلمون في عهد عمر رضى الله عنه مضى بهم المسجد فاشترى عمر رضى الله
 عنه ما حول المسجد من الدور والادار العباس بن عبد المطلب وجر امهات المؤمنين فقال عمر رضى الله عنه لا عباس
 يا أبا الفضل ان مسجد المسلمين قد مضى بهم وقد ابتعت ما حول من المنازل فوسع به على المسلمين في مسجدهم
 الادارك وجر امهات المؤمنين قال عمر فاما جر امهات المؤمنين فلا يبيل اليها واما ادرك فبعتها بما شئت من
 بيت مال المسلمين أو سعيهم في مسجدهم فقال العباس رضى الله عنه ما كنت لافعل فقال عمر رضى الله عنه اختر
 منى احدى ثلاث اما ان تبعتها بما شئت من بيت مال المسلمين واما ان ادركت بيتك من المدينة فبعتها بما شئت
 لك من بيت مال المسلمين واما ان تصدق بها على المسلمين فوسع بها في مسجدهم فقال لا ولا واحدة منها فقال عمر
 رضى الله عنه اجعل بينى وبينك من شئت فقال أبو بن كعب رضى الله عنه فانما انا الى أبي ذر صاع عليه القصة فقال
 أبو رضى الله عنه ان شئت ما حدثتك حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا احدثت فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى داود ان يبنى بيتاً اذكر فيه خطاه هذه الخطاة خطية بيت المقدس
 فاذا مر بها زاور بيت من بنى اسرائيل فسأل داود ان يبيعه اياه فابى فخرت داود نفسه ان ياخذ منه فسأله الله
 اله ان ياد داود أمرتك ان تبني لي بيتاً اذكر فيه فاردت ان تدخل في بيتي الغضب وليس من شأنى الغضب وان
 عقرتك ان لا تبنيه قال يا رب فن والى قال من ولدتك قال فاخذ عمر رضى الله عنه بجميع ثياب أبي بن كعب رضى
 الله عنه وقال جئت بشئ فبئت بما هو أشد منه لخرجن مما قلت فجاءه يعوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حافة
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أبو ذر رضى الله عنه فقال ابى رضى الله عنه انى نشدت الله رجلاً مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود ان يبنيه الا ذكره فقال أبو ذر
 انما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر انما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مع
 على عمر رضى الله عنه فقال يا عمر أتتمنى على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل عمر يا أبا المنذر لا والله
 ما تم منك على ما كنتى كرهت ان يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً قال وقال عمر رضى الله
 عنه للعباس رضى الله عنه اذهب فلا عرض لك في ذلك فقال العباس رضى الله عنه اما اذ فعلت هذا فاني قد تصدقت
 بهم على المسلمين أو سعيهم عليهم في مسجدهم فاما وانت فتخاصمني فلا لخط له عمر رضى الله عنه مداره التي هي له اليوم
 وبناه من بيت مال المسلمين * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت للعباس دار بالمدينة
 فقال عمر رضى الله عنه هبالي أو بعنيها حتى ادخلها في المسجد فابى قال ابن عباس رضى الله عنه انى رضى الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابى بن كعب رضى الله عنه بينهما فاضى ابى على عمر فقال عمر رضى الله عنه ما من
 وقال يصنع الذهب

بالكعبة (أولم يعلمي)
 قارون) ان الله قد أهلك
 من قبله من القرون
 الماضية (من هو أشد
 منه قوة) بالبسند
 (وأكثر جعسا) مالا
 در جالا (ولا يستل عن
 ذنوبهم - المجرمون)
 المشركون يوم القيامة
 كل يعرف بسببها (تخرج)
 قارون (على قومه في
 زينته) التي كانت له من
 الخيل والبغال والغلمان
 والجواري وحلى الذهب
 والفضة وألوان السلاح
 والسياب (قال الذين
 يريدون الحياة الدنيا)
 وهم الراتبون (بالت
 لنا مثل ما أوتى) أعطى
 (قارون) من المال (انه
 لنوحط عظيم) نصب
 كثير (وقال الذين أوتوا
 العلم) أعطوا علم الزهد
 والتوكل وهم الزاهدون
 قالوا للراضين (والمسك)
 ضيق الله عليكم الدنيا
 (نواب الله خير) في الجنة
 أفضل (لمن آمن) بالله
 وبموسى (وعمل صالحا)
 خالصا فما ينوبين
 ربه (ولا يحاها) لا يعطى
 الجنة (الا الصابرون)
 على أمر الله والمراد
 ويقال لا يوفق للسلطنة
 الطيبة الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر الا
 الصابرون على أمر الله
 والمرادى (تسغنا به)
 بقارون (وبداره) بمنزله
 (الارض) غارت به

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اجراء على من ابي قال اذا نصح لك يا امير المؤمنين امانعت قصة المرأتان
 داود عليه السلام لما بنى بيت المقدس ادخل في بيت امرأته فغير اذنه فلما بلغ حجرا لرجاله منع بناءه فقال اى رب
 اذ منعتنى فنى عقي من بعدى فلما كان بعد قال له العباس رضى الله عنه ليس قد قضيت لى قال بلى قال فهى لك
 قد جعلتها لله * وأخرج عبد الرزاق فى المنعم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال أراد عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه ان ياخذ دار العباس بن عبد المطاب ليزيد بها فى المسجد فابى العباس رضى الله عنه ان يعطيها اياه فقال عمر
 رضى الله عنه لا تخذها قال فاجعل بينى وبينك ابي بن كعب قال نعم فأتيا يباخذ كراهه فقال ابي رضى الله عنه
 أوحى الله الى سليمان بن داود عليه السلام ان يبنى بيت المقدس وكانت ارض لرجل فاشترى منه ارض فلما
 أعطاه الثمن قال لئى أعطيتنى خيرا أم الذى أخذت منى قال بل الذى أخذت منك قال فانى لا أجيز ثم اشترها منه
 بشئ أكثر من ذلك فصنع الرجل مثل ذلك مرتين أو ثلاثا فاشترط عليه سليمان عليه السلام ان يأتها منكم
 على حكمك ولا تسألنى أبى - ما خبر قال نعم فاشترها منه بمحكمه فاحتكم اثني عشر ألف دينار ذهباً ثم اعطاه ذلك
 سليمان ان يعطيه فوحي الله اليه ان كنت تعطيه ممن شئ هو لك فانت اعلم وان كنت تعطيه ممن رزقنا فاعطه حتى
 رضى قال ففعل قال وانى ارى ان عباسا رضى الله عنه أحق بداره حتى رضى قال العباس رضى الله عنه فاذا
 قضيت فانى اجعلها لى ففعل على المسامين * وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم قال كان للعباس بن عبد المطاب
 دار الى جنب مسجد المدينة فقال له عمر رضى الله عنه بعنها وأراد عمر ان يدخلها فى المسجد فابى العباس ان
 يبيعها اياه فقال عمر رضى الله عنه فهى لى ففعل عمر فوسعها أنت فى المسجد فابى فقال عمر لا بد لك من احداهن
 فابى عليه قال فخذ بينى وبينك رجلا فخذ ابي بن كعب فاختصم اليه فقال ابي لعمر ما أرى ان تخرب من داره
 حتى ترضيه فقال له عمر ارايت قضاءك هذا فى كتاب الله أم سنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بن سنت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وما ذلك قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سليمان بن
 داود لما بنى بيت المقدس جعل كتابى حائطا أصبح منه ما فوحي الله اليه ان لا تبني فى حق رجل حتى ترضيه
 فتركه عمر رضى الله عنه فوسعها العباس رضى الله عنه بعد ذلك فى المسجد * وأخرج الواسطى عن سعيد بن
 المسيب رضى الله عنه قال لما أمر الله تعالى داود ان يبنى بيت المقدس قال بارب وامن ابنه قال جئت توى الملك
 شاهرا سيفه قال فرأى فى ذلك المكان فانه ذاد عليه السلام فاسس قواعد ورفع حائطا فلما ارتفع انهدم فقال
 داود عليه السلام بارب أمرتني ان أبني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلت خليفتى فى خلقى لم
 أخذته من صاحبه بغير من انه يبنى رجلا من ذلك فلما كان سليمان عليه السلام ساوم صاحب الارض بها
 فقال له هى بقطار فقال له سليمان عليه السلام قد استوجبتها فقال له صاحب الارض هى خير أم ذلك قال لا
 بل هى خير قال فانه قد بدالى قال أوليس قد استوجبتها قال لا ولكن البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال ابن المبارك رضى
 الله عنه هذا أصل الخبر قال فلم يزل يزيده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها منه بثمنه فبناطير فبناها
 سليمان عليه السلام حتى فرغ منه وأغلقت أبوابه فعاجلها سليمان عليه السلام ان يفتحها فلم تفتح حتى قال فى
 دعائه بصلوات ابي داود الا تفتحت الابواب فتفتحت الابواب قال ففرغ سليمان عليه السلام عشرة آلاف من
 قراه بنى اسرائيل خمسة آلاف بالليل وخمسة آلاف بالنهار ولاتانى ساعة من ليل ولا نهار الا والله عز وجل بعد
 فيه * وأخرج الواسطى عن الشيبانى قال أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام انك لم تتم بناء بيت المقدس
 قال اى رب ولم قال لانك شغرت يدك فى الدم قال اى رب أولم يكن ذلك فى طاعتك قال بلى وان كان * وأخرج ابن
 حبان فى الفقه ما عوا الطبرانى وابن مردويه والواسطى عن رافع بن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول قال الله لداود عليه السلام انى بيتا فى الارض فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذى
 أمر به فوحي الله اليه يا داود قضيت بينك قبل بيتى قال بارب هكذا قلت من لئلا استأثرتم أخذنى فى بناء المسجد فلما
 تم السورسة على ثلث فمك ذلك الى الله فوحي الله اليه انك لا تصلى ان تبني لى بيتا قال ولم يارب قال لما جرى على يدك
 من الدماء قال يارب أولم يكن ذلك فى هالك ومجبتك قال بلى ولكنهم عبادى وأنا أراهم فشق ذلك عليه فوحي الله

الارض (فما كان له من

فئة) من جساءه وتوجد
 (ينصرف عنه) يمنعه
 (من دون الله) من
 عذاب الله حين تزل به
 (وما كان من المنتصرين)
 المشتهين بنفسه من
 عذاب الله (وأصبح)
 صار (الذين آمنوا
 مكانه) قدره ومترئسه
 (بالمس يقولون)
 بعضهم لبعض (وكان
 الله) ليس كما قال فارون
 ان هذا المال بصنعى
 ولكن الله (يسقط)
 يوسع (الرزق) المال
 (لمن يشاء) على من
 يشاء (من عباده) وهو
 مكرمه كما كان افارون
 (ويقدر) يقتره على من
 يشاء وهو نظر منه (لولا
 أن من الله علينا) فنع
 عنا ما أعطاه (لخسف
 بنا) غارت بنا الارض
 كما خسف بقارون
 (ويكافئه) وانه واليه
 والكاف صلة في الكلام
 (لا يفلح) لا يجزى ولا
 يامن (الكافرون) من
 عذاب الله (تلا النار
 الآخرة) الجنة (تجعلها)
 لهمها (لقد نزلنا) لا يريدون
 علوا) عتوا وتكبرا (في
 الارض) بالمال (ولا
 فسادا) بالنعس
 والتصاوير والمعاصي
 (والعاقبة) الجنة
 (للمتقين) الكفر
 والشرك والعلو والفساد
 في الارض (من جاء

اليه لا تحزن فاني ساقضى ببناءه على يدي ابنك سليمان فلما مات اودع عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام في
 بنائه فلما تم قرب القرابين وذبح الذبايح وجسج بنى اسرائيل فوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك وبينان يبق
 فإلنى اعطتك قال أسألك ثلاث خصال حكما يصادف حكما لا يبغي لاحد من بعدى ومن أتى هذا البيت
 لا يريد الا الصلاة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اللتان فقد أعطيهما
 وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة * وأخرج الواسطى عن كعب قال أوحى الله الى داود عليه السلام ابن لى
 بيت المقدس فعارضه بيناه فوحى الله اليه يا داود أمرتك ان تبني بيتا لى فعارضته بيناه لك ليس لك أن تبنيه قال
 يا رب ففى عقبي قال فى عقبك فلما ولى سليمان عليه السلام أوحى الله اليه ان ابن بيت المقدس فبنه فلما اكمل خر
 ساجدا شاكر الله تعالى قال يا رب من دخله من خائف فامنه ومن داغ فاستجب له اومه متعقرا فغفر له فوحى الله
 اليه انى قد نصبت لآل داود الدعاء قال فذبح أربعة آلاف قرصة وسبعة آلاف شاة وصنع طعاما ودعا بنى اسرائيل
 * وأخرج احمد والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب
 الايمان عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام لمسا بنى بيت
 المقدس ساله ربنا فاعطاهما اثنين وانأر جوان يكون اعطاه الثالثة ساه حكما يصادف حكما فاعطاه اياه وساله
 ملكا لا يبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله أعمار جل يخرج من بيته لا يريد الا الصلاة فى هذا المسجد يعنى بيت
 المقدس يخرج من خطيبته كيوم ولدته أمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نرجو ان يكون الله اعطاه ذلك
 * وأخرج ابن أبي شيبة والواسطى عن عبد الله بن عمر قال ان الحرم حرم فى السموات السبع بمقدار من الارض
 وان بيت المقدس لمقدس فى السموات السبع بمقدار من الارض * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
 ومسجدي وهذا المسجد الاقصى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه عن أبي سعيد
 الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي
 وهذا المسجد الاقصى * وأخرج الواسطى عن عطاه الحرم اسانى رضى الله عنه قال لما فرغ سليمان بن داود عليه
 السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين عند باب الرحمة احدهما تبت الذهب الاخرى تبت الفضة
 فكانت فى كل يوم ينزع من كل واحدة ما تى رطل من ذهب وفضة ففرض المسجد بلاطة ذهبيا وبلاطة فضة فلما
 جاء تحت صخر به واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبيا وفضة فطرحه برميسة * وأخرج ابن عساکر عن يحيى بن عمرو
 الشيبانى قال لما بنى داود عليه السلام مسجديت المقدس نهى ان يدخل الرحام بيت المقدس لانه الحجر الملعون
 نحر على الحجر فلعن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه قال تذاكرنا ونحن عند النبي صلى الله عليه
 وسلم أيهما أفضل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة فى مسجدى هذا أفضل من أربع صلوات فى مولد المصلى ولو سكن ان يكون للرجل مثل بسط فرشه
 من الارض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا أو قال خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الواسطى عن
 كعب رضى الله عنه قال ان الله عز وجل ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين * وأخرج الواسطى عن ابن عمر
 رضى الله عنهما انه قال وهو بيت المقدس بانافع اخرج بنامن هذا البيت فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف
 الحسنات * وأخرج الواسطى عن مكحول رضى الله عنه ان ميمون رضى الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة بالف صلاة فيما سواه قالت فن لم يطق ذلك
 قال فليهد اليه زيتا * وأخرج الواسطى عن مكحول رضى الله عنه قال من صلى فى بيت المقدس ظهر او عصرا
 ومغرا باوعشا وصعدا صلى الغداة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج الواسطى عن كعب رضى الله عنه
 قال شكابت المقدس الى الله عز وجل الحرم فقبل هل يتكلم المسجد فقال انه ما من مسجد الا وله عينان
 يبصر بهما ولسان يتكلم به وانه ليلتوى من البراق والنجاسة كما تلتوى الذابية من ضربة السوط * وأخرج
 الواسطى عن كعب فى بيت المقدس اليوم فيه كاف يوم والشهر فيه كالف شهر والسنة فيه كالف سنة ومن مات فيه

الذي باركتنا حسوه
لسنبره من آياتنا
هو السميع البصير
وآتيناموسى الكتاب
وجعلناه هدى لبني
اسرائيل الا نتخذوا من
دوني وكيدا ذريعتي
جملنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا

بالحسنة) بلاله الا الله
مخلصهم (فله خير منها)
فله منها خير (ومن جاء
بالسبئية) بالشرك بالله
(فلا يجزي الذين عملوا
السيئات) في الشرك
بالله (الاماكفوا
يعملون) النار (ان
الذي فرض عليك
القرآن) نزل عليك
جبريل بالقرآن (لا ذلك
الى المعاد) الى مكته يقال
الجنة (قل) يا محمد (رب
اعلم من جاء بالهدى)
بالتوحيد والقرآن
(ومن هو في ضلال مبين)
في كفر بين وخمسين
(وما كنت) يا محمد
(ترجو) أن يلقى اليك
الكتاب) أن ينزل عليك
جبريل بالقرآن وتكون
نبيار (الارجمت من ربك)
ولكن منة وكرمت من
ربك اذ أرسل عليك
جبريل بالقرآن وجعلك
نبييا (فلا تكونن
ظهير) عونا (للكافرين)
بالكفر (ولا يصدك)
لا يصرفك (عن آيات
الله) القرآن (بعدا)

فكائنات في السماء الدنيا واخرج الواح على عن الشيباني رضى الله عنه قال ليس بعدد من الخلفاء الامن
ملك المسجد الحرام ومسجد بيت المقدس قوله تعالى (الذي باركتنا حوله) * اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي رضى الله عنه في قوله الذي باركتنا حوله قال ائتنا حوله الشجر * قوله تعالى (وا تينا موسى الكتاب)
* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وا تينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني
اسرائيل قال جعله الله لهم هدى يخرجهم من الظلمات الى النور وجعله رحمة لهم * واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان لا يتخذوا من دوني وكيدا قال شريك * قوله
تعالى (ذرية من حملنا مع نوح) * اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ذرية من حملنا مع
نوح قال هو علي النداء يا ذرية من حملنا مع نوح * واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن زيد الانصاري رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرية من حملنا مع نوح ما كان مع نوح الا ربة ولادنا مع سام وياث
وكوش فذلك اربعة اولادنا تسوا هذا الخلق * قوله تعالى (انه كان عبدا شكورا) * اخرج ابن مردويه عن
ابي فاطمة النخعي رضى الله عنه وسلم قال كان نوح عليه السلام لا يحمل شيئا صغيرا ولا كبيرا الا قال بسم الله
والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا * واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن سلمان رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا لبس ثوبا او
طعم طعاما قال الحمد لله فسمى عبدا شكورا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن مسعود
الثقفى الصحابي رضى الله عنه قال اتى نوح عليه السلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل أو شرب أو لبس ثوبا
أحمد الله * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الاعمى عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان نوحا لم يقم عن شئ الا فقط الا قال الحمد لله الذى اذقني لذته وأبقني في منفعتي * واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن العوام قال حدثت ان نوحا عليه السلام كان يقول الحمد لله الذى اذقني لذته وأبقني في
منفعتي واذهب عني اذاه * واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الاعمى عن اصبغ بن زيد ان نوحا عليه السلام
كان اذا اخرج من الكنيف قال ذلك فسمى عبدا شكورا * واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه
ان نوحا عليه السلام كان اذا اخرج من الغائط قال الحمد لله الذى اذى وعافني * واخرج عبد الله بن
حديق وزائد الزاهد عن ابراهيم رضى الله عنه قال شكره ان يسمي اذا اكل ويحمد الله اذا فرغ * واخرج ابن
ابى الدنيا والبيهقي في شعب الاعمى عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا الا
أحمد الله ولم يشرب شيئا الا حمد الله عليه فاني عليه انه كان عبدا شكورا قال لم ياكل شيئا الا حمد الله
الذى اذى والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال كان نوح عليه السلام اذا اكل قال الحمد لله
واذا شرب قال الحمد لله واذا لبس قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا * واخرج ابن
مردويه عن معاذ بن انس الجهني رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى نوحا عبدا شكورا
لانه كان اذا أمسى واصبح قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تنهرون * واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضى الله عنه انه قال حق الطعام ان يقول العبد بسم الله اللهم بارك
لنا في حارزتنا وشكره ان يقول الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا * واخرج ابن ابي شيبة عن عجم بن سلمة رضى الله عنه
قال حدثت ان الرجل اذا اذكر اسم الله على طعام وحمد الله على آخه لم يسأل عن نعيم لذته الطعام * واخرج ابن
ابى شيبة والنزهدي وابن ماجه والطبراني في الدعاء عن حاتم عن عمر بن الخطاب انه لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله
الذى كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس
ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذى كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في حياتي ثم عد الى الثوب الذى خلق
فتمسك به كان في كنف الله وفي حفظه الله وفي ستر الله حيا وميتا قالوا ثلثانا * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل الحمد
لله الذى كساني ما اوارى به عورتى واتجمل به في الناس * واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال

وقد بنا الى بنى اسرائيل
 في الكتاب لتفسدن في
 الارض مرتين ولتعلن
 علوا كبيرا فاذا جاء وعد
 اولاهما بعثنا عليكم
 عبادا لنا اولي باس
 شديد يخسفون
 الابرار وكان وعدنا مفعولا
 ثم اردناكم الكفرة
 عليهم وامدناكم
 باموال وبنين وجعلناكم
 اكثر نفيرا ان احسنتم
 احسنتم لانفسكم وان
 اتمتم فلها فاذا جاء وعد
 الآخرة ايسر واوجوهكم
 وليدخلكم المسجد كما
 دخلوه اول مرة وليتبروا
 ما علوا تبيرا عسى
 ربكم ان يحكمكم وان
 عدتم عدنا وجعلنا جهنم
 للكافرين حصيرا

أزوات الينك جبريل
 بها (وادع الى ربك)
 الى توحيد ربك وكتاب
 ربك (ولا تكونن من
 المشركين) مع المشركين
 على دينهم (ولا تدع مع
 الله الها آخر) لا تعبد
 من دون الله أحدا ولا
 تدع الخلق الى أحد
 دون الله (لا اله الا هو)
 وحده لا شريك له (كل
 شئ) كل عمل لغيب وجه
 الله (هالك) مردود
 (الوجه) الاما يتقى
 به وجهه ويقال كل
 وجه متغير الوجهه
 وكل ملك زائل الاملكه
 (له الحكم) القضاة بين

ليس رجل نوباجديا فحمد الله فادخل الجنة أو غيره * قوله تعالى (وقضينا الى بنى اسرائيل) * أخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال أعلمناهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال أخبرناهم * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل قال قضينا عليهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين
 قال هذا الله الذي قبله * وأخرج ابن المنذر والحاكم عن طاووس قال كنت عند ابن عباس رضي الله
 عنهما ما ومعتار جل من القدرة فقالت ان انما ساية ولون لا قدر قال أو في القوم أحد منهم قلت لو كان ما كنت
 تصنع به قال لو كان فيهم أحد منهم لآخذت برأسه ثم قرأت عليه وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن
 في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله عهد
 الى بنى اسرائيل في التوراة لتفسدن في الارض مرتين فكان أول الفساد قتل زكريا عليه السلام فبعث الله
 عليهم ملكا النبط فبعث الجنود وكانت أساورته ألف فارس فهدم أولو باس فخصمت بنو اسرائيل وخرج
 فيهم يمشون بدمعهم ما سكيننا فما خرج يستعلم وتعلم حتى دخل المدينة فأتى بجالسهم وهم يقولون لو
 بعلم عدونا ما تذي في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا وقتالنا فخرجت صرحين سمع ذلك منهم وأشد العقاب
 على الجيوش فرجعوا وذلك قول الله فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد الآية ثم ان بنى
 اسرائيل تجهزوا وافتروا النبط فاصابوا منهم فاستنقذوا ما في أيديهم فذلك قول الله ثم اردناكم الكفرة عليهم
 الآية * وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض
 مرتين قال الأولى قتل زكريا عليه الصلاة والسلام والآخرى قتل يحيى عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عابدة العوف رضي الله عنه في قوله لتفسدن في الارض مرتين قال أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت
 فقتلهم وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهم السلام فبعث الله عليهم بختنصر * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله عليهم في الأولى جالوت فأس ديارهم وضرب
 عليهم الخراج والذل فسلوا الله أن يبعث اليهم ملكا يقابلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقتل جالوت فنصر
 بنو اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود عليه السلام ورجع الى بنى اسرائيل ملكهم فلما أفسدوا بعث الله عليهم
 في المرة الآخرة بختنصر فغرب المساجد وتبرعوا علوا تبيرا قال الله بعد الأولى والآخرة عسى ربكم ان يحكمكم وان
 عدتم عدنا قال فعادوا تسلط الله عليهم المؤمنين * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي هاشم العباسي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال ملكا ما بين المشرق والمغرب أربع مئة مؤمنان وكافران اما الكافران فافترخان وبختنصر
 فأتى أبو هاشم يحدث قال كان رجل من أهل الشام صالحا فقرأ هذه الآية وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب
 الى قوله علوا كبيرا قال يارب أما الأولى فمعدناتني فارتى الآخرة فأتى وهو فاعاد في مصلاه فدخل برأسه فقبل
 الذي سألت عنه بيابل وجميع بختنصر فعرى الرجل انه ذراستحبه فاحتمل حرا بما من دنائير فاقبل حتى انتهى
 الى بابل فدخل على الفرخان فقال اني قد جئت بمال فاقسمه بين المساكين فامر به فانزل فجمعوهم له ثم جعل
 يعطيهم ويسألهم عن اسمهم حتى اذا فرغ ممن يحضرته قيل له فانه ذوبقت منهم بقايا في الرساتيق فجعل يبعث
 قنانه حتى اذا كان الليل رجع اليه فقرأه رجلان جلالاتي على ذكر بختنصر فقال كيف قلت قال بختنصر
 قال وما بختنصر هذا قال هو أشدهم فاقه وهو مقعد ياتي عليه السفارون فيلقى أحدهم اليه الكسرة ويأخذ بانفه
 قال فاف مس له لا يلد قال الآخرة فانه في خيمته يحدث فيها حتى اذهب فاقلمها وأغسله قال دونك هذه الدنانير
 فاقبل اليه بالدنانير فأعطاهما ثم رجع الى صاحبه فغاب معه فدخل الخيمة فقال ما الهك قال بختنصر قال من
 الهك بختنصر قال من عسى يسعني الا ابي قال فهو لك أحد قال لا والله اني لاهنا أخاف بالليل ان تاكفي الذئب
 قال فامى الناس أشد بلاء قال انا قال أذريت ان ملكك يوما من دهر اتجعل لي ان لا تعصيني قال أي سيدي
 لا يضرك ان لا تمزأبي قال ارايت ان ملكك مرة اتجعل لي ان لا تعصيني قال اما هذه فلا تجعلها لك واكن سرف

خاقه (واليه ترجعون)

بعد الموت فيجازيكم
بأعمالكم

*(ون السورة التي
يذكر فيها العنكبوت
وهي كلها مكية آياتها
سبع وسبعون آية
وكلها سبعمائة
وثمانون كلمة وحروفها
أربعة آلاف ومائة
وخمسة وأربعون)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
و بإسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (ألم)

يقول أنا الله أعلم ويقال
قسم أقسمه بقوله
ولقد فتنا الذين من
قبلهم (أحسب الناس)

أنظن أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم (أن
يركوا) مهلوا بعد محمد
صلى الله عليه وسلم (أن
يقولوا) بأن يقولوا
(آمننا) بمحمد عليه

السلام والقرآن (وهم
لا يفتنون) لا يبتلون
بالبهوى والبدعة
وانتهالك المحارم (واقدم
فتنا الذين من قبلهم)

انزلنا الذين من قبل
أصحاب محمد عليه السلام
بعد النبيين بالهوى
والبدعة وانتهالك المحارم

(قل يعلمن الله) لكي
يرى الله ويميز (الذين
صدقوا) في إيمانهم
بأحسب الهوى
والبدعة وترك المحارم

(وليعلمن الكاذبين)
يعني المكذبين في إيمانهم

أكرمكم كرامته تلاً كرهها أحد قال ذلك هذه الدنيا يرميها انطلق فالحق بارض فقام الآخرة - سوى على رجله
ثم انطلق فاشترى حماراً وأرساناً ثم جعل يستعرض تلك الاعاجم فيجربها فيبعدهم ثم قال الى متى هذا الشقاء فعمد
فباع ذلك الحمار وتلك الارسان واكتسب كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالراى وترتفع منزلة حتى انتهوا
الى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان قد ذكرنى رجل عندك فها هو قال ما رأيت مثله قط قال اتنى به
فكلامه فاعجب به قال ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا على النار انا باعواون عابهم بعناوانى باعنا الى البلاد
من يتخبرنا فنظروا ثم اتى به رجال من أهـ ل الارب والمكيدة فبعناهم جوايس فلما فصلوا اذا يختصر قد أتى
بخر جيبه على بقله قال أين تريد قال معهم قال أفلا آذنتى فابعثك عليهم قال لا حتى اذا فرغوا بالارض قال تفرقوا
وسال يختصر عن أفضل أهل البلاد فدل عليه فالتقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل الا تخبرنى عن أهل بلادك
قال على الخبر سئلتهم قوم فهم كتاب فلا يبيعونه وأنبيا فلا يبيعونهم وهم متفرقون قال يختصر كالمعجب
منه كتاب لا يقيمونه وأنبيا فلا يبيعونهم وهم متفرقون فكاتبتهن في ورق فتواتى في خروجه وقال ارتحلوا فاقبلوا
حتى قدموا على الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول أتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر
كذا قال يا يختصر ما تقول قال قد منارضا على قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبيا فلا يبيعونهم وهم متفرقون فامر
حينئذ فذهب الناس وبعث اليهم سبعين ألفاً وأمر عابهم يختصر فـ اروا حتى اذا علوا في الارض أدركم البريد
ان الفرخان قد مات ولم يستخاف أحداً قال للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال كيف
صنعتم قالوا كرهنا ان نقطع امرادونك قال ان الناس قد باعوا فينا يعرفونهم اختلص عليهم وكتب بينهم كتاباً ثم
انطلق بهم سر يعا حتى قدم على أصحابه فاراهم الكتاب فبايعوه وقالوا ما بنا رغبت عنك فسادوا والماسح مع أهل بيت
المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعث ما هناك أى أفسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبي
أبناء الانبياء فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنيا ففاناد فقال هل تعرفنى قال نعم فادنى مجاسه ولم يشغفه فى شئ حتى
انزل بابل لآتريه راية فكان كذلك ما شاء الله ثم انه رأى رؤيا فافزعته فاصبح قد نسيتها قال على بالصحرة
والكهنة قال أخبرونى عن رؤيا رأيتها الليلة والله لا تخبرنى بها ولا تقتلنكم قالوا ما هى قال قد نسيتها قالوا ما عندنا
من هذا علم الا ان ترسل الى أبناء الانبياء فارسل الى أبناء الانبياء قال أخبرونى عن رؤيا رأيتها الليلة والله لا تخبرنى
بها ولا تقتلنكم قالوا ما هى قال قد نسيتها قالوا لعيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى قال والله لا تخبرنى بها ولا ضرب من
أعناقكم قالوا فدعنا حتى نتوضا ونصلى ونسبح الله تعالى قال فافعلوا فاطلقتوا فاحسنوا الوضوء قالوا بعد طيباً
فدعوا الله فاجبرواهم ثم رجعوا اليه فقالوا رأيت كأن رأيت من ذهب وصدرك من نثار ووسل من نحاس
ورجلين من حديد قال نعم قال أخبرونى ببشارتها ولا تقتلنكم قالوا فدعنا دعوت ربنا قال اذهبوا واندعوا رهم
فاستجاب لهم فرجعوا اليه قالوا رأيت كأن رأيت من ذهب ملكك هذا يذهب عند رأس الحول من هذه الليلة
قال ثم ما قالوا ثم يكون بعدك ملك يضر على الناس ثم يكون ملك يمشى على الناس شدة ثم يكون ملك لا يقوله
شئ انما هو مثل الحديد يعنى الاسلام فامر بحصن فبنى له بينه وبين السماء ثم جعل يذمهم بمقامه الرجال
والاحراس وقال لهم انما هى هذه الليلة لا يجرد عليكم احد وان قال انا يختصر الاقتلتموكم مكانه كأنتم من كان
من الناس فقتل كل اناس فى مكانهم الذى وكلوا به واهناج بط من الليل ذكره ان يرى مقعده هناك وضرب
على أسعفة القوم فاستنقلوا فماتوا عليهم وهم نيام ثم أتى عليهم فاستنقلوا بعضهم فقال من هذا قال يختصر قال
هذا الذى حتى ينافية الليلة فضر به فقتله فاصبح الخبيث قتيلاً * وأخرج ابن جرير نحوه وأخبره عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه وعن السدى وعن وهب بن منبه * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال ظهر
يختصر على الشام فنزح بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد جديهما ما يغلى على كفاه فسألهما ما هذا الدم قالوا
أدر كنا آباءنا على هذا وكما ظهر عليهم الكفاه ظهر فقتل على ذلك الدم سبعين ألفاً من المسابن وغيرهم فسكن
* وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه ان يختصر لما قتل بنى اسرائيل وهم بيت المقدس وسار
بسبايا بنى اسرائيل الى ارض بابل فسامهم سوء العذاب أراد ان يتناول السماء فطلب حيلة يصعد بها فاسما الله

بالبهوى والسبعة
وانتهك المحارم ثم نزل
في أبي جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وعتبة
وشيبان بن ربيعة الذين
بارزوا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه
وحزرة بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه
وسلم وعبيدة بن الحرف
ابن عبد المطلب يوم بدر
وتفاخر بعضهم على
بعض فقال (أم حسب)
أظنن (الذين يعملون
السيئات) في الشرك
بانهم (أن يسبقونا) أن
يقوتوا من عذابنا (سأه
ما يحكمون) بش
ما يقضون و يظنون
لانفسهم ذلك (من كان
رجوا) يخاف (لقاء
الله) البعث بعد الموت
(فان أجل الله) البعث
بعد الموت (لا ت)
لكان (وهو السميع)
لمقالة كلا الفريقين
يوم بدر (العليم) بما
يصيرون ثم نزل في علي
وصاحبه بما افتخروا
فقال (ومن جاهد في
سبيل الله يوم بدر فاتما
يجاهد لنفسه) فله بذلك
الثواب (ان الله لغني
عن العالمين) عن جهاد
العالمين (والذين آمنوا)
علي وصاحبه (و عملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
لنكفرون عنهم
سبائبهم) لنحصن

عليه بعوضة فدخلت مخزفه فوفقت في دماغه فلم تزل تاكل دماغه وهو يضرب رأسه بالمجر حتى مات * وأخرج ابن
جرير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عذروا في
السبت وعلموا وقتلوا الانبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس مختصر وكان الله ملكه سبع مائة سنة
فسار اليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دوزكر باع عليه السلام سبعين ألفا ثم سبي أهلها
وربي الانبياء وساب حتى بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف فجعله من حلى حتى أورد به بل قال
حذيفة رضي الله عنه فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيم ما عند الله قال أجل بناء سليمان بن داود
عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهب بلاطة فضة وعمدة ذهباً أعطاه الله ذلك ومخزله
الشياطين يا قومه بهذه الاشياء في طرفه عين فسار مختصر بهذه الاشياء حتى نزل بها بابل فاقام بنو اسرائيل مائة
سنة يعذبهم الجورس وابتداء الجورس فيهم الانبياء وابتداء الانبياء ثم ان الله رحمهم فاحس الى ملك من ملوك فارس
يقال له كورس وكان مؤمناً من الرابعا يابني اسرائيل حتى تستقرهم فسار كورس ببني اسرائيل ودخل بيت
المقدس حتى رده اليه فاقام بنو اسرائيل مائة مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابنا لحنوس
فغزانا يابني غزاع مختصر فغزانا اسرائيل حتى آتاهم بيت المقدس فسبي أهلها وأحرق بيت المقدس وقال
لهم يا بني اسرائيل ان عدمتم في المعاصي عدنا عليكم في السبأ فعادوا في المعاصي فسب الله عليهم السبأ الثالث ملك
رومية يقال له قانس بن اسابوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حتى بيت المقدس وأحرق بيت المقدس
بالتيران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من صفة حلى بيت المقدس وورده الهدي الى بيت المقدس وهو
ألف سفينة وسبع مائة سفينة رسي بها على ياقا حتى تنقل الى بيت المقدس وبها يجتمع اليه الاوثون والاخر
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان افسادهم الذي يفسدون في الارض مرتين قتل ذكر باع عليه السلام
ويحيى بن زكريا فاسطاط الله عليهم - اورذا الاكتاف ملكا من ملوك فارس من قبل زكريا واطلسط عليهم مختصر
من قبل يحيى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاذا جاءه وعد اولاهم قال اذا
جاءه وعد اولي تينك المرتين اللتين قضينا الى بني اسرائيل لنفسدن في الارض مرتين * وأخرج ابن جرير وابن أبي
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بعثنا عليكم عبادنا اولي باس شديد قال جندأنا
من فارس يتبعون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم مختصر فوعى حديثهم من بين أصحابه ثم رجعت
فارس ولم يكفر قتال وانصرت عليهم بنو اسرائيل فهذا وعد الاول فاذا جاءه وعد الاخرة بعث ملك فارس ببابل جيشا
وأمرهم مختصر فدمروهم فهذا وعد الاخرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله فجاؤا وقال قشوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال أما المرة
الاولى فسلط عليهم طالوت حتى بعث طالوت ومعه اود فقتله داود ثم رد الكفرة لبني اسرائيل وجعلناكم أكثر
نغيرا أي عدد اود ذلك في زمان داود فاذا جاءه وعد الاخرة آخر العقوبتين ليسوا ووجوهكم قال ليقتلوا وجوهكم
وايدخلوا المسجد وكان اوله اول مرة قال كما دخل عدوهم قبل ذلك وايتبر واماعلوا تديرا قال يدسروا ما عملوا
تديرا فبعث الله عليهم في الاخرة مختصر السبأ الجوسى أبعض خلق الله اليه فسبي وقتل وحرب بيت المقدس
وسامهم سوء العذاب * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال كانت الاخرة أشد من الاولى
بكثير فان الاولى كانت هزيمة فقط والاخرة كانت تدميرا وحرق مختصر التوراة حتى لم يترك فيها حرقا واحدا
وحرب بيت المقدس * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تديرا قال تديرا * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال تبرأ من ربنا بالبطية * وأخرج ابن أبي حاتم عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله عسى ربكم ان يرجمكم قال كانت الرحمة التي وعدهم بعث محمد صلى الله عليه وسلم
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان عدمتم عدنا قال فعادوا فبعث
الله عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطون الجزية عن يدهم صاغرون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه * وأخرج ابن الجبار

ان هذا القرآن يهدي
 التي هي اقوم ويشير
 المؤمنين الذين يعملون
 الصالحات ان لهم اجرا
 كبيرا وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة
 اعتدنا لهم عذابا اليما
 و يدع الانسان بالشر
 دعاه بالخير وكان
 الانسان مجولا وجعلنا
 الليل والنهار آيتين
 فمعمونا آية الليل
 وجعلنا آية النهار
 مبصرة لتبينوا فضلا من
 ربكم ولتعلموا عدد
 السنين والحساب وكل
 شيء فصلناه تفصيلا

عنهم ذنوبهم دون
 الكبار (ولنجز بهم
 احسن الذي كانوا
 يعملون) في جهادهم
 (ووصينا الانسان)
 امرنا الانسان سعد بن
 ابي وقاص (بوالديه)
 بمالك وجنت بنت ابي
 سفيان (حسنا) وا
 جهما (وانجاهدك)
 امرالذوادالك (لشرك)
 لتعدل (ي ما ليس لانه
 علم) انه شر يكي ذلك
 علم انه ليس لي شريك
 (فلا تلعنهما) في الشرك
 وكان ابواه مشركين
 (الي مرجعكم) مرجعك
 ومرجع ابويك
 (فانبتكم) فانحبركم
 (بما كنتم تعملون) من
 الخير والشر في الكفر
 والايمان (والذين

في نار يخم عن ابي عمران الجوني في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال سبحانه واخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يقول جعل الله ما ادهم فيها واخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حصيرا قال فراسوا مهادا * قوله تعالى (ان
 الرزان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله حصيرا قال فراسوا مهادا * قوله تعالى (ان
 هذا القرآن) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم قال التي هي
 اصوب * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ان هذا القرآن يدلكم على دوائكم ودوائكم فاما دوائكم
 فالذنوب والخطايا واما دوائكم فالايمان * واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يتلو كثيرا ان
 هذا القرآن يهدي التي هي اقوم ويشير المؤمنين خفيف * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي
 الله عنه في قوله ان لهم اجرا كبيرا قال الجنة وكل شيء في القرآن اجر كبير ورتق كبير ورتق كريم وهو الجنة
 * قوله تعالى (ويدع الانسان) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويدع الانسان
 بالشر دعاه بالخير يعني قول الانسان اللهم العنوا غضب عليه * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
 عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير قال ذلك دعاه لانسان بالشر على ولده وعلى
 امراته يغضب احدهم فيدعو عليه فيسب نفسه بسب وزوجه وماله ولده فان اعطاه الله ذلك شق عليه فبمنعه
 ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويدع الانسان بالشر دعاه
 بالخير قال ذلك دعاه لانسان مجولا قال ضجر الاصمير له على سراة ولا ضراء * واخرج ابن ابي شيبة وابن
 جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن عساكر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اول ما خلق الله من آدم عليه
 السلام رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه فلما كان بعد العصر قال يارب اجعل قبل ذلك قوله
 وكان الانسان مجولا * واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده فقال اى
 رب اتم بقية خلقى قبل غيبوبة الشمس فانزل الله وكان الانسان مجولا * قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين)
 الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسندواه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله خلق شمسين من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه انه يدعهما شمسافانه خلقهما مثل الذي ناعلى قدرها
 ما بين مشارقها ومغاربها او اما ما كان في سابق علمه انه يطمسها ويجعلها اقرا فانه خلقها دون الشمس في العظام
 ولكن انما يرى صغرها الشدة ارتفاع السماء وبعدها من الارض فلوتوك الشمس كما كان خلقها اول مرة لم
 يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولم يدرك الصائم الى متى يصوم ومتى يفطر ولم يدرك المسافر متى
 وكيف عدد الايام والشهور والسنين والحساب فارسل جبريل فامر جناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس
 ثلاث مرات فطمس عنه الضوء وبقى فيه النور فذلك قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين * واخرج البيهقي
 في دلائل النبوة وابن عساكر عن سعد المقبري ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن السواد الذي في القمر فقال كانا شمسين فقال الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمعمونا آية الليل
 فالسواد الذي رايت هو المحو * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن التبراري في
 المصنف عن علي رضي الله عنه في قوله فمعمونا آية الليل قال هو السواد الذي في القمر * واخرج ابن مردويه
 عن علي رضي الله عنه في الآية قال كان الليل والنهار سواء فمعمونا آية الليل فجعلها مظلمة وترك آية النهار
 كما هي * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمعمونا آية الليل قال هو السواد بالليل
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال كان القمر
 بضئى كالبضئى الشمس والقمر آية الليل والشمس آية النهار فمعمونا آية الليل قال السواد الذي في القمر

وكل انسان الزمانه طائر
في عنقه ونخرج له يوم
القيامة كتابا يلقاه
مشورا فقرأ كتابك
كفي بنفسك اليوم عليك
حسيما من اهتدى فانما
يهدى لنفسه ومن ضل
فانما ضل عليها

اللهم صل على محمد وآل محمد
عليه وسلم والقرآن
(وعملوا الصالحات)
الطاعات فيما بينهم
وبينهم في كل زمان
(لندخلهم في الصالحين)
مع الصالحين في الجنة
أبي بكر الصديق وعمر
البنار وقعثمان ذى
النورين وعلي الامين
رضى الله عنهم (ومن
الناس) وهو عاشق بن
أبي ربيعة الغزوي
(من يقول آمنا بالله)
صدقنا بتوحيد
الله (فاذ أودى في الله)
عذب في دين الله (جعل
ذنبة الناس) عذاب
الاس بالسياط (كعذاب
الله) في النار اذ شاحني
كفر ورجع عن دينه
(واثن جله نصر من ربك)
فضع مسكة (ليقولن)
عاش وأصحابه (انا كنا
معكم) على دينكم
(أوليس الله باعلم بما في
صدور العالمين) قلوب
العالمين من الخير والشر
ثم أسلم عاشق وأصحابه
بعد ذلك وحسن
اسلامهم (وليعلمن)

وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال كتب هرقل الى معاوية يسأله عن ثلاثة
اشياء اى مكان اذا صليت فيه طنت انك لم تصل الى قبله واى مكان طلعت فيه الشمس مرة لم تطلع فيه قبل ولا بعد
وعن السواد الذي في القمر فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكتب اليه اما المكان الاول فهو ظهر الكعبة
واما الثاني فالبحر حين فرته الله موسى عليه السلام واما السواد الذي في القمر فهو الحجر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال خلق الله نور الشمس سبعين جزا ونور القمر سبعين جزا فمحا
من نور القمر تسعة وستين جزا فبقي مع نور الشمس فالشمس على ما توتستة وثلاثين جزا والقمر على جزء واحد
* وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال كانت شمس بالليل وشمس بالنهار
فحده الله شمس بالليل فهو الحجر الذي في القمر * وأخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله فمحونا آية الليل
قال انظر الى الهلال ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة فانك ترى فيه كهيئة رجل آخذ برأس رجل * وأخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار صرة قال ظلمة الليل وسدف النهار
لئلا يتغوا فضلا من ربكم قال جعل لكم سجاط وبلاب * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فصلناه يقول بيناه * وأخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال اخبرني غير واحد
ان قاضيا من قضاة الشام اتى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين رايت رؤيا فافتعنتي قال وما رايت قال رايت
الشمس والقمر يقتلان والنجوم معهما نصفين قال فعلم انك كنت قال مع القمر على الشمس قال عمر رضي الله
عنه وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار صرة فانطلق فوالله لا تعمل لي عملا ابد اقول
عطاء رضي الله عنه فبلغني انه قتل مع معاوية يوم صفين * وأخرج ابن عساكر عن علي بن زيد رضي الله عنه
قال سال ابن السكوا عن ابي رضي الله عنه عن السواد الذي في القمر قال هو قول الله تعالى فمحونا آية الليل
* قوله تعالى (وكل انسان الزمانه طائر في عنقه) * أخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير بسند حسن عن
ابن ابي حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طائر كل انسان في عنقه * وأخرج ابن مردويه عن
حذيفة بن اسيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النطفة التي يخاق منها النسمة تطير في
المرأة اربعين يوما واربعين ليلة فلا يبقى منها شعر ولا بشر ولا عرف ولا عظم الا دخله حتى انما تدخل بين الفمفر
واللحم فاذا مضى لها اربعون ليلة واربعون يوما هبطه الله الى الرحم فكان علقته اربعين يوما واربعين ليلة ثم
يكون مضغته اربعين يوما واربعين ليلة فاذا تمت لها اربعون يوما هبطه الله الى الارحام فيخاق على يده لحمها
ودورها شعرها وبشرها ثم يقول فيقول يا رب ما صور ازاندام ناقص اذ كرام اثنى اجيل ام ذميم اجعد ام
سبط اقصير ام طويل ايض ام اسوي ام غير سوي فيكتب من ذلك ما يامر به الله به ثم يقول الملك يا رب اشق ام
سعيد فان كان سعيدا نفع فيه بالعبادة في آخراجه وان كان شقيا انفع فيه بالاشقاوة في آخراجه ثم يقول اكتب
اثره او رزقه او مصيبتها او علمها بالطاعة او المعصية فيكتب من ذلك ما يامر به الله به ثم يقول الملك يا رب ما صنع
بهذا الكتاب فيقول علقته في عنقه الى قضائي عليه وذلك قوله وكل انسان الزمانه طائر في عنقه * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما حاق قوله الزمانه طائر في عنقه قال سمعته
وشق اوتوه وما قدره الله له وعلمه فهو لازمه ما ينما كان * وأخرج ابن ابي حاتم عن طريق جوير عن الفضال رضي الله
عنه في قوله طائر في عنقه قال قال عبد الله رضي الله عنه الشقاوة السعادة والرزق والجل * وأخرج ابن ابي
شيبه وابن المنذر عن انس رضي الله عنه في قوله طائر في عنقه قال كتابه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمانه طائر في عنقه اى عمله * وأخرج ابوداود في كتاب القدر وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل انسان الزمانه طائر في عنقه قال ما من ولود ولد الا
وفي عنقه وورثته مكتوب فيها شقي او سعيد * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الزمانه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه مشورا قال هو عمله الذي عمل احصى عليه فانخرج له يوم
القيامة ما كتب عليه من العمل فقرأه مشورا * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

~~~~~

يرى ويعجز (الله الذين آمنوا) في السر والعلانية

(ويعلمون) يرى ويعجز (المنافقين) يوم بدر

(وقال الذين كفروا) كفار مكة أوجهل

وأصحابه (الذين آمنوا) على وسلمان وأصحابهما

(اتبعوا سييئنا) ديننا في عبادة الاوثان

(ونحمل خطاياكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وإنا لهم

من خطاياهم) ذنوبهم (من شئ) يوم القيامة (انهم - لكاذبون) في

مقالاتهم (وليعلم اننا لهم) أوزارهم يوم

القيامة (وأنا لهم) مثل أوزار الذين يضلونهم

(مع اننا لهم) مع أوزارهم (وليس لنا يوم القيامة

عما كانوا يفعلون) يكذبون على الله (ولقد أرسلنا نوحا

الى نومه فلبث فيه) بمكث فيه (الفسنة الاخسین عاما) يدعوهم

الى التوحيد فلم يجيبوه (فأخذهم العوفان) فاهلكهم الله بالعوفان

(وهم ظالمون) كاذبون (فانجينا نوحا) وأصحاب السفينة

(ومن آمن معه في السفينة) (ويعلمناها) سفينة

الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول رب انك قد قضيت انك است بطلام للعبيد فاجعلني احاسب نفسي  
 فيقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا \* وأخرج ابو عبيد بن المنذر عن هرون قال في قراءة ابي  
 ابن كعب رضى الله عنه وكل انسان الزمان طائر في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه انه قرأ ويخرج له يوم القيامة كتابا يفتح اليه يعني يخرج الطائر كتابا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله اقرأ كتابك قال سيقرا يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا \* وأخرج ابن  
 جرير عن الحسن رضى الله عنه قال يا ابن آدم بسط لك صحيفة وكل بك مله كان كرمك ما كان كرمك ما كان كرمك ما كان كرمك  
 والا تخزعن بسارك حتى اذامت طويت صحيفة فقلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة فعند  
 ذلك يقول وكل انسان الزمان طائر في عنقه حتى يبلغ عليك حسيبا \* قوله تعالى (ولا تزوروا زورا أخرى) \*  
 \* أخرج ابن عبد البر في التمهيد بسند ضعيف عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آباؤهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد  
 ما استخفكم الاسلام فنزلت ولا تزوروا زورا أخرى فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة \* وأخرج عبد الرزاق  
 في المصنف وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال حدثني الصعب بن جثامة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى قضيت في البنات من ذوارى المشركين  
 قال هم منهم \* وأخرج ابن سعد وأحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن خنساء بنت معاوية الصخرية عن  
 عمها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة واليتيم في  
 الجنة \* وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن اولاد المشركين قال هم خدم أهل الجنة \* وأخرج عن سلمان رضى الله عنه قال أمة الالمشركين خدم أهل  
 الجنة \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن عبد البر وضعفه عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المسلمين أين هم قال في الجنة وسألت عن ولدان المشركين أين هم قال في النار  
 قلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجز عليهم الاقلام قال ربك أعلم بما كانوا عاملين والذي نفسى بيده لئن شئت  
 أسمعك تضاعفهم في النار \* وأخرج أحمد وقاسم بن أصبغ وابن عبد البر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
 كنت أقول في أطفال المشركين هم مع آباؤهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه سئل عنهم فقال هم مع آباؤهم وما كانوا عاملين فامسكت عن قولي \* وأخرج قاسم بن أصبغ  
 وابن عبد البر عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين قال الله أعلم  
 بما كانوا عاملين والله أعلم \* قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة  
 المغنوة والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار فقولون كيف  
 ولم تأتنا رسول قال وليم الله لودخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فبطعهم من كل بر يدان بطيعة  
 قال أبو هريرة رضى الله عنه ما نزلنا من شئ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* وأخرج احمد بن حنبل و  
 ابن حبان وابونعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاعتقاد عن الاسود بن سريع رضى  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يتحجبون يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شارب رجل أحمق ورجل  
 هرم ورجل مات في الفطرة فالأصم فيقول رب اقبلنا الاسلام وما أصم شارب وأما الأحمق فيقول رب جاء  
 الاسلام والصبيان يحذفونني بالبر وأما الهرم فيقول رب اقبلنا الاسلام وما أحمق شارب وأما الذي مات في الفترة  
 فيقول رب ما أتاني للرسول فيناخذ ذمرا فيهم ليطيعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفس  
 محمد بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما من لم يدخلها أصحب اليها \* وأخرج ابن راهويه وأحمد وابن  
 مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه مثله غير انه قال في آخره فن دخلها كانت عليه بردا وسلاما من لم  
 يدخلها أصحب اليها \* وأخرج قاسم بن أصبغ والبخاري وابو يعلى وابن عبد البر في التمهيد عن أنس رضى الله عنه



واذا أردنا أن نهلك  
قربة أمرنا متر فيها  
ففسدوا فيها خلق عليها  
القول فدمرنا هاتين  
وكم أهلكنامن القرون  
من بعد نوح وكفى ربك  
بذنوب عباده خبيرا  
بصيرا



فوح (آية) عبية  
(للعالمين) بعدهم  
(وابراهيم) وأرسلنا  
إبراهيم إلى قومه (إذ  
قال لقومه ابدوا لله)  
وحدوا لله (واتقوه)  
اخشوه وأطيعوه  
بالتوبة من الكفر  
والشرك وعبادة الأوثان  
(ذاكمكم) التوبة  
والتوحيد (خير لكم)  
مما كنتم عليه (إن كنتم  
تعملون) ذلك وتصدقون  
ولكن لا تعلمون ولا  
تصدقون (إنما تعبدون  
من دون الله أوثانا)  
أعجارا (وتخلقون افكا)  
وتقولون كذابا وتختون  
بأيديكم إنما تعبدون من  
دون الله (إن الذين  
تعبدون من دون الله)  
من الأوثان (لا يعلمون  
لكم رزقا) لا يقدرون  
إن برزقكم (فابتغوا  
عند الله الرزق)  
فاطلبوا من الله الرزق  
(واعبدوه) وحده  
(واشكروا له)  
بالتوحيد (إليه  
ترجعون) بغد الموت  
فيصير بكم بأعمالكم (وان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة باربعة بالمولود والمعزوه ومن مات في الفترة والشخ الهرم  
الغافى كلهم يتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى لعنق من جهنم برزى ويقول لهم انى كنت ابعث الى  
عبادى رسلا من انفسهم وانى رسول نفسى اليكم فيقول لهم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاء يارب  
اندخلها ومنها كذا فترقا وأمان كتب له السعادة فبعضى فيقتحم فيها فيقول الرب قد اعانتهمونى فعصيتهمونى  
فانتم لرسلى أشد تكذبا ومعصية فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول  
والطبرانى وأبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة  
بالمسوخ عقلا وبالهاالك فى الفترة وبالهاالك صغيرا فيقول المسوخ عقلا يارب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيتنى  
عقلا يا - بعد عقلة منى ويقول الهاالك فى الفترة ب لو آتيتنى عقلا ما كان من آتيتنى عقلا يا - بعد عقلة منى  
ويقول الهاالك صغيرا يارب لو آتيتنى عمرا ما كان من آتيتنى عمرا يا - بعد عمرا منى فيقول الرب تبارك وتعالى  
فانى أمركم بأمر أفتطيعونى فيقولون نعم وعزتلك فيقول لهم فاذهبوا فادخلوا جهنم ولودخلوا هاهنا ما ضربهم شيئا  
نفرج عليهم ثم قوا بص من نار يظنون انهم قد أهلكت ما خلق الله من شئ فيرجعون سراعا ويقولون يارب بنا  
خرجنا وعزتلك تردى دخلوها فخرجت علينا قوا بص من نار ظننا ان قد أهلكت ما خلق الله من شئ ثم يامرهم  
ثانية فيرجعون كذلك ويقولون كذلك فيقول الرب بخلقكم على علمى والى علمى تصيرون ضميمهم فأتأخذهم  
النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح رضى الله عنه قال يحاسب يوم القيامة الذين أرسل إليهم الرسل  
فيدخل الله الجنة من أطاعه ويدخل النار من عصاه ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا فى  
الفترة فيقولون انى أمركم أن تدخلوا هاهنا فيخرج لهم عنق منها فندخلها فكانت نجاته ومن نكص  
فلم يدخلها كانت هلكته \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبد الله بن شداد رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فسأله عن ذرارى اشركين الذين هلكوا وصغارا فوضع رأسه ساعة  
ثم قال ابن السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان الله تبارك وتعالى اذا قضى بين أهل الجنة والنار لم يبق غيرهم  
عجوا فالتوا لله ثم بنام تأتار - لا ولم نعلم شيئا فأرسل إليهم ملكا والله أعلم بما كانوا عاملين فقال انى رسول ربكم  
اليكم فانطلقوا فاتبعوا حتى أتوا النار فقال ان الله يامركم ان تقصموا فيها فاقصمت طائفة منهم ثم أخرجوا من  
حيث لا يشعروا أصحابهم ففعلوا فى السابقين المقر بين ثم جاءهم الرسول فقال ان الله يامركم ان تقصموا فى النار  
فاقصمت طائفة أخرى ثم خرجوا من حيث لا يشعرون ففعلوا فى أصحاب اليمين ثم جاء الرسول فقال ان الله يامركم  
ان تقصموا فى النار فقالوا بل لا نطاعة لنا بعد ذلك فامرهم فجمعهم فقصموا في النار وقال الله أعلم  
\* قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قربة)  
عنه ما فى قوله أمرنا متر فيها قال بطاعة الله فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله  
عنه فى قوله أمرنا متر فيها قال أمرنا بالطاعة فعصوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال  
سمعت ابن عباس رضى الله عنه ما يقول فى قوله (واذا أردنا أن نهلك قربة الآية) قال أمرنا متر فيها بحق نفاطوه  
لحق عليهم بذلك التدمير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاحتماء والصفات عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما فى قوله (واذا أردنا أن نهلك قربة) أمرنا متر فيها قال سلطانا شررا فعصوا فيها فاذا فعلوا  
ذلك أهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا فى كل قربة أكابرا يجرمها البكر وانها \* وأخرج الطستى عن  
ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل أمرنا متر فيها قال سلطانا عليهم  
الجيرة ذمامهم سوء العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ان يعطوا بغير موافق امرنا \* لوما يصير والهلل والنقد  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالى رضى الله عنه كان يقرأ أمرنا متر فيها ثم يقول  
أمرنا عليهم أمراء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قرأ أمرنا متر فيها يعنى بالمذقال  
أكثر ناسا منها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه انه قرأ أمرنا متر فيها



من كان يريد العاجلة  
 عجلناه فيها ما نشاء  
 لمن يريد ثم جعلناه جهنم  
 يصلها مدموما  
 مسدورا ومن اراد  
 الآخرة وسعى لها سعيها  
 وهو مؤمن فأولئك  
 كان سعيهم مشكورا  
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء  
 من عباد ربك وما كان  
 عطاء ربك محظورا انظر  
 كيف فضلنا بعضهم على  
 بعض وللآخرة أكبر  
 درجات وأكبر تفضيلا  
 لا تجعل مع الله الها آخرا  
 فتفقد مدموما مخلدولا  
 وقضى ربك ألا تعبدوا  
 الا اياه وبالوالدين احسانا  
 اما يبلغن عندك الكبر  
 أحدهما أو كلاهما  
 فلا تقل لهما أف ولا  
 تنهرهما وقل لهما  
 قولا كريما واخفض  
 لهما جناح الذل من  
 الرحمة وقل رب ارحمهما  
 كما ربياني صغيرا ربكم  
 أعلم بما في نفوسكم ان  
 تكونوا صالحين فإنه  
 كان للأوابين غفورا  
 تكذوبا محمد عليه  
 السلام بالرسالة يا  
 قريش فقد كذب أئمة  
 من قبلكم رسولهم  
 بالرسالة فاهلكتهم  
 وما على الرسول الا  
 البلاغ تبليغ الرسالة  
 عن الله (المبين) بين  
 لهم بلغة يعلمونها (أولم  
 يروا) يخبروا كفار مكة

قال أكثرناهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء عرضي الله عنه أمرنا متر فيها قال أكثرنا \* وأخرج البخاري  
 وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نقول للبي إذا كثرت وفي الجاهلية ذموا رباني ذلان \* قوله  
 تعالى (من كان يريد العاجلة) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من كان  
 يريد العاجلة قال من كان يريد به حمله الدنيا بعجلته فيها ما نشاء لمن يريد ذلك به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من كان يريد العاجلة قال من كانت الدنيا همهم ورغبته وطلبته ونيتته على الله  
 له فيها ما يشاء ثم اضطره الى جهنم يصلها مدموما وفي قوله من اراد الآخرة  
 وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا قال شكر الله البشير وتجاوز عنه الكثير وفي قوله  
 كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك أي أن الله قسم الدنيا بين البر والشجر والآخرة خصوصا عند ربك  
 للمتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء  
 كلا غدا هؤلاء البر والفاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء  
 يقول غدا الكفار والمؤمنين من عطاء ربك يقول من الرزق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله كلا غدا الآية قال رزق من اراد الدنيا ورزق من اراد الآخرة \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء قال هؤلاء أصحاب الدنيا وهؤلاء أصحاب  
 الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلا غدا هؤلاء وهؤلاء أهل  
 الدنيا وهؤلاء أهل الآخرة وما كان عطاء ربك محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي  
 الله عنه في قوله محظورا قال ممنوعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انظر كيف  
 فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا وان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم  
 فضائل بأعمالهم وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم يرى في  
 مشارق الأرض ومغاربها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وللآخرة  
 أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه  
 والأسفل لا يرى ان فوقه أحدا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سالم رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يريد ان يرتفع في الدنيا ويرتفع في الآخرة فارتفع الأرض الله في الآخرة درجة أكبر  
 منها رطبا طول ثم قرأ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد في  
 الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة واليهيقي في شعب الأيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد  
 من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان على الله كرم عابدا \* قوله تعالى (لا تجعل مع الله الها آخرا)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مدموما يقول مملوما \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتفقد مدموما يقول في نقمة الله مخلدولا في عذاب الله \* قوله  
 تعالى (وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه) الآية \* أخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
 وابن الأباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك أن لا  
 تعبدوا الاياه قال الترتب الوارد بالصاد وأتم تقرؤها وقضى ربك \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما \* وأخرج أبو عبيد بن ميسرة وابن المنذر وابن مردويه من طريق سميون بن  
 مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ووصى ربك أن  
 لا تعبدوا الاياه فالتفت احدي الواو بالصاد فقرأ الناس وقضى ربك ولو نزلت على القضاة ما اشرك به أحد  
 \* وأخرج الطبراني عن الأعشى قال كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ أو وصى ربك أن لا تعبدوا الا  
 اياه \* وأخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي نابت رضي الله عنه قال اعطاني ابن عباس رضي الله عنهما مصحفا فقال  
 هذا على قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه فقرأت فيه ووصى ربك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
 قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه ووصى ربك أن لا تعبدوا الاياه \* وأخرج أبو عبيد بن ميسرة وابن جرير وابن



المنذر عن الفضال بن مزاحم رضى الله عنه انه قرأها ووصى بذلك قال انهم الصقوا الحدى الواو من بالصاد فصارت قافا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله رضى وبلغ قال امر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقضى بذلك ان لا تعبدوا الاياه قال عهد بذلك ان لا تعبدوا الاياه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وبالوالدين احسانا يقول برا \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اما يباغ عن ذلك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف فبما سمعنا من الاذى الخلاع والبول كما كنا لا يقولانه فيما كانوا على طمان عندك من الخلاع والبول \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال لا تقل لهما أف فساواهما \* وأخرج الهدي عن الحسن بن علي رضى الله عنهما امر فوعا لوعلم الله شيامن العقوق أدنى من أف لحرمه \* وأخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة رضى الله عنه في قوله وقل لهما اقولا كرم بما قال لا تمنعهما شيأ أرادا \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن رضى الله عنه انه سئل ما بالوالدين قال ان تبذل لهما ما ملكت وان تطيعهما فيما أمرالك به الا أن يكون معصية \* وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضى الله عنه انه قيل له الام ينتهى العقوق قال ان يحرمهما أو يمجسهما أو يحد النظر الى وجههما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله وقل لهما اقولا كرم بما قال يقول يا أبت يا أمه ولا يسميها باسمها \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه شيخ فقال من هذا معك قال ابي قال لا تمسني أمامه ولا تقعد قبليه ولا تدعه باسمة ولا تستبه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وقل لهما اقولا كرم بما قال اذا دعوا لقتل ليك أو سعديك \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقل لهما اقولا كرم بما قال قولنا لينا سهلا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الهذاج العبدي قال قلت لسعيد بن المسيب رضى الله عنه كذا في القرآن من بر الوالدين فقد دعوتهم الا قوله وقل لهما اقولا كرم بما قال كرم قال ابن المسيب قول العبد المذنب لا - بدل اللفظ \* وأخرج البخارى في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عروة في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تلبس لهما حتى لا يعتنما من شئ أحبهما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة يقول اخضع لوالديك كما يخضع العبد للاب - بدل اللفظ الغليظ \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح رضى الله عنهما في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا ترفع يديك عليهما اذا كتبهما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عروة رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان اغضبك فلا تغضب اليهما شرا فانه اذل ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما برأ با من حداله الطرف \* وأخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد رضى الله عنه في قوله وانخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال ان سبالك اولعناك فقل رجحا الله غفر الله لك \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه انه قرأ وانخفض لهما جناح الذل بكسر الدال \* وأخرج عن عاصم الجدي رضى الله عنه - مثله \* وأخرج البخارى في الادب المفرد عن ابي مرة مولى عقيل ان ابا هريرة رضى الله عنه كانت أمه في بيت وهو في آخر فكان يقف على بابها ويقول السلام عليك يا أمته ورحمة الله وبركاته فتقول عليك يا بنى ذية قول رحمتك الله كبر بيتي صغيرا فتقول رحمتك الله كبر رتي كبيرا \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم أنزل الله بعد هذا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى \* وأخرج البخارى في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر عن طريق علي بن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اما يبلغن عندك الكبر الى قوله كبر بياني صغيرا فقد نسختها الآية التي في برائة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية \* وأخرج ابن المنذر والنحاس وابن ابي عاصم في المصنف عن قتادة رضى الله عنه قال نسخ من هذه الآية

بيدئ الله الخلق) من النطفة (ثم يعيده) يوم القيامة (ان ذلك) ابداه واعادته (على الله يسير) حين (قل) يا محمد (سبروا) سافروا (في الارض فانظروا كيف بدأ الله الخلق) من النطفة وأهلكهم بعد ذلك (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) يخلق الله الخلق يوم القيامة (ان الله على كل شئ) من الخلق والبعث والموت والحياة (قدر) يعذب من يشاء (عذب من يشاء) عذب من يشاء (على الاعيان فيرحمهم) واليه تغلبون (ترجعون بعد الموت فيجزىكم بما عملتم) وما أنتم (بأهل مكة) (بجز من) بقائنين من عذاب الله (في الارض) من أهل الارض (ولافى السماء) ولان أهل السماء (وما لكم من دون الله) من عذاب الله (من ولى) قريب ينفعكم (ولا نصير) مانع بينكم من عذاب الله (والذين كفروا بآيات الله) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن به - فى اليهود والنصارى وسائر الكفار (ولقائه) وكفره وبالبعث بعد



هذه الصفة) يسوامن  
 رحتي) من جنتي وهم  
 اليهود والنصارى أن  
 يكون في الجنة تالا كل  
 والشرب والجماع من  
 جنته (وأولئك لهم  
 عذاب أليم) وجبيع  
 (فما كان جواب قومه)  
 لم يكن جواب قوم  
 ابراهيم حيث دعاهم الى  
 الله تعالى (الآن قالوا  
 اقتلوه أو حرقوه) بالنار  
 (فاتجاه الله من النار)  
 السائر ان في ذلك) فيها  
 فعلنا بقوم ابراهيم  
 (لايات) لعبران  
 (لقوم يؤمنون) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (وقال) ابراهيم  
 اقومه (انما اتخذتم)  
 عبدا تم (من دون الله  
 اذنا) ائجارا (مودة)  
 صلة (بينكم في الحياة  
 الدنيا) لا تبقى (ثم قوم  
 القيامة يكفر بعضكم  
 ببعض) يتبرأ بعضكم  
 من بعض (ويبلغن  
 بعضكم بعضا وما راكم)  
 مصيركم (النار) يعني  
 العابد والمعبود (وما لكم  
 من ناصرين) من مانعين  
 من عذاب الله (فآمن  
 له لوط) فقال له لوط  
 صدقت يا ابراهيم (وقال)  
 ابراهيم (اني مهاجر الى  
 ربى) راجع الى طاعة  
 ربي وخرج من حران  
 الى فلسطين (انه هو  
 العزيز) بالثمنه منهم

حرف واحد لا ينفق لاحد من المسلمين ان يستغفر لوالديه اذا كانوا مشركين ولم يقل رب ارحهما كما رحمتي في صغيرا  
 ولكن يخفف له - ما جناح الذل من الرحمة ولما قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
 يستغفروا للمشركين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ربكم  
 أعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الوالد الى الوالد فقال الله ان تكونوا صالحين أى تكون النية صادقة  
 بهرهما فانه كان للآزب بن غفور البادرة التي بدت منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد  
 بن جبير رضى الله عنه في قوله انه كان للآزب بن غفور وقال الرجاءين الى الخير \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد  
 وابن أبي حاتم والبيهقي عن الضحاك رضى الله عنه في قوله انه كان للآزب بن قال الرجاءين من الذنب الى التوبة ومن  
 السيات الى الحسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله للآزب بن قال  
 للمعبدين المحسنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 في قوله للآزب بن قال للتوابين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال الآزب  
 التواب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أى قال ثم  
 بالوالدين قلت ثم أى قال ثم الجهاد في سبيل الله \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن عمر رضى الله  
 عنهما قال رضى الله في رضى الوالد وسخط الله في سخط الوالد \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب المفرد وأبو داود  
 والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول  
 الله من أبر قال أمك قلت من أبر قال أمك قلت من أبر قال أبالك ثم الاقرب فالأقرب \* وأخرج  
 البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أنما رجل فقال انى خطبت امرأته قالت ان  
 تشكمنى وخطبها غيرى فأجبت أن تشكمنى ففرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة قال أمك حية قال لا قال تب الى  
 الله وتقرب اليه ما استطعت فذهبت فالت ابن عباس رضى الله عنهما لم سالت عن حياة أمه فقال انى لا أعلم عملا  
 أقرب الى الله من والوالدة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه  
 قال أنى رجل نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما تسمى قال برأى ثم عاد فقال برأى ثم عاد فقال برأى ثم عاد الرابعة  
 فقال برأى ثم عاد فقال فى الادب المفرد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما من مسلم له والدان يصح اليهما  
 محبة نالافق الله به بابين يعنى من الجنه وان كان واحدا فواحد وان أعضب أحدهما لم يرض الله عنه حتى يرضى  
 عنه قبل وان ظلماه قال وان ظلماه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزى ولد والده الا  
 أن يجده مملوكا فيشتره فيعتقه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب المفرد والبيهقي عن  
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبأه على الهجرة وترك أبويه يبيكان  
 قال فارجع اليهما أو أضحكهما كما أبتكما \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عبد الله  
 بن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد الجهاد فقال لك والدان قال نعم قال ففهما  
 لحاهد \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 رغم أنفهم رغم أنفهم قالوا يا رسول الله من قال من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار  
 \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من بر والديه طوي به زاد الله في عمره \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري في الادب المفرد  
 عن أبي هريرة رضى الله عنهما انه أبصر رجلا من الآدميين فقال له فقال لا تسمه وفى لفظ لا تدعه  
 باسم ولا تمش امامه ولا تجلس قبله حتى يجلس ولا تستنسه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن  
 عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله فى رضى الوالد وسخط الله فى سخط الوالد  
 \* وأخرج سعيد بن منصور والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن جابر عن







(الآن قالوا اتنا بعذاب

الله ان كنت من  
الصادقين) مجيء  
عذاب الله علينا ان لم  
تؤمن (قال لوط رب  
انصرني) افعى بالعذاب  
(على القوم المفسدين)  
المشركين (ولما جاءت  
رسلنا ابراهيم) جبريل  
ومن معه من الملائكة  
الى ابراهيم (بالشري)  
فبشروه بالولد (قالوا)  
لا ابراهيم (انماهلكوا  
اهل هذه القرية)  
قريات لوط (ان اهلها  
كانوا ظالمين) مشركين  
اجتروا الهلاك على  
انفسهم بعملهم  
الخطيئ (قال ابراهيم  
ان فيها لوطا) كيف  
تملكهم باجبريل  
(قالوا) يعني جبريل  
ومن معه من الملائكة  
(نحسن اعلين فيها  
لتخينوا اله) انبسه  
زاعورا ودريشا (الا  
امرأته) واعلى المناقفة  
(كانت من الغابرين)  
تختلف مع المختلفين  
بالهالك (ولما ان جاءت  
رسلنا) جبريل ومن  
معه من الملائكة (لوطا)  
الى لوط (سعيهم) ساءه  
مجيئهم (وضاق بهم  
ذرا) اغتم مجيئهم  
اغتما شديدا لمخاف  
عليهم من عمل قومه  
الخطيئ (وقالوا) يعني  
جبريل ومن معه لوط  
(لا تصنف) عابنا ولا

ان ابراهيم يصل الرجل اهل وداويه بعد ان بولي الاب \* واخرج البخاري في الادب عن عبد الله بن سلام رضى  
الله عنه قال والذي بعث محمدا بالحق انه لاني كتاب الله لا تقطع من كان يصل اباك فقطعت ذلك فورك \* واخرج  
الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ان ابا بكر الصديق رضى الله  
عنه قال لرجل من العرب كان يصعبه يقاله غير باع فيركف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوذال  
سمعه يقول الوذيتوارث والعداوة كذلك \* واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد  
الخدري رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا  
منان \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدخل الجنة عاق والديه ولا منان ولا ولد زنا ولا مدمن خمر ولا قاطع رحم ولا من اتى ذات رحم \* واخرج  
البيهقي وضعفه عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ادرت والدي او احدثها وانا  
في صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب فتنادى يا محمد لا تجنهما البيك \* واخرج البيهقي وضعفه من طريق  
اليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح  
الراهب فقهيا عالما لعلم ان اجابته ما افضل من عبادته به \* واخرج البيهقي عن كعب بن مالك قال اذا دعيتك والذئب  
وانت في الصلاة فاجها واذا دعاك ابولك فلا تجبه حتى تفرغ من الصلاة \* واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن  
المنكدر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتك املك في الصلاة فاجها واذا دعاك ابولك فلا  
تجبه \* واخرج احمد والبيهقي عن ابي مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك والديه او  
احدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله واحقه \* واخرج احمد والبيهقي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من العباد عبد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكاهم ولا يعطاهم  
قيل من اولئك بار رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنه ما والى المتبرئ من ولده ورجل انتم عليه قوم فكفر  
نعمتهم وتبرأ منهم \* واخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد  
الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبي او قتله نبي او قتل احدا والديه والمصور ونوعا لم ينتفع بعلمه \* واخرج  
الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي والبيهقي والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق من طريق بكر بن عبد  
العزيز بن ابي بكرة عن ابيه عن جده ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى  
يوم القيامة الا عقوف الوالدين فانه يعجله لصاحبه في الحياة قبل المعاد ومن راي ابا الله به ومن سمع الله به  
\* واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن طاوس رضى الله عنه قال ان من السنة ان تقرأ بعق العالم  
وذو الشبهة والسلطان والوالد قال ويقال ان من الجفء ان يدعو الى رجل والديه باه \* واخرج عبد الرزاق  
والبيهقي عن كعب رضى الله عنه انه سئل عن العقوف ما تجدونه في كتاب الله عقوف الوالدين قال اذا اقسم عليه  
لم يبره واذا سأل لم يعط واذا اتهمه ما كان فذلك العقوف \* واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعاء الوالد على ولده ودعوة المظلوم ودعوة المسافر  
\* واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن النعمان بنع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار  
قبرا بويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بار \* واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والديه وهو عاق لهما فادعوهما من بعدهما فكتبه الله  
من البارين \* واخرج البيهقي عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
ليموت والديه او احدهما وانه لهما عاق فلا يزال يدهو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله بارا \* واخرج البيهقي  
عن الاوزاعي رضى الله عنه قال بلغني ان من عاق والديه في حياتهم ماتم قضي دينان كان عليهما او استغفر لهما  
ولم يستب لهما كتب بارا ومن بر والديه في حياتهم ماتم لم يقض دينان كان عليهما او يستغفر لهما  
واستب لهما كتب عاقا \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من اضع مطية الله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان واحدا فواحد ومن اسمى







وآذ القري حقه  
 والمسكين وابن  
 السبيل ولا تبغز تبذرا  
 ان المذون كانوا  
 اخوان الشياطين وكان  
 الشيطان لربه كفورا  
 واما تعرض عنهم ابتغاء  
 رحمتي ربك ترجوها  
 فقل لهم قولا ميسورا  
 منازلهم ما فعل بهم  
 (وزين لهم الشيطان  
 اعمالهم) في الشرك  
 وحالهم في الشدة والرخاء  
 (فصد هم) فصرهم  
 بذلك (عن السبيل)  
 عن الحق والهسي  
 (وكافوا مستبصرين)  
 كانوا يرون انهم على  
 الحق ولم يكونوا على  
 الحق (وقارون) اهل كاهن  
 فارون (وقر عون  
 وهلمان) دوز فرعون  
 (واقتدبواهم موسى  
 بالبينات) بالامراء النبي  
 والعلامات (فاستكبروا  
 في الارض) عن الاعيان  
 ولم يؤمنوا بالآيات (وما  
 كانوا سابقين) فاتسبين  
 من عذاب الله (فكلا)  
 فكل قوم (أخذنا  
 بذنوبهم) في الشرك ففهم  
 من أرسلنا عليهم احصيا  
 حجارة وهم قوم لوط  
 (ومنهم من أخذته  
 الصيحة) بالعذاب وهم  
 قوم شعيب وصالح (ومنهم  
 من شدقناه الارض)  
 غارتها الارض وهو  
 قارون ومن معه (ومنهم

عشى بالتمسمة ولا يعق والده قال أي ربوب من يعق والده قال يستب له ما حتى يسبها \* وأخرج أحمد  
 والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا أتاه فقال ان امرأتى بنتت عني واني أحبها  
 وان والدي نافرني ان أطلقها فقال لا أمرك ان تطلقها ولا أمرك ان تعصى والديت ولكن أحدك حديثا  
 سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان والدة أو وسط باب من أبواب الجنة فان شئت فامسك وان  
 شئت فدع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال للام تلك البر والاب الثالث \* وأخرج أحمد وابن  
 ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مد من حجر ولا مكذب  
 بقدر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير الوالد ينجز  
 من الجهاد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قيل له ما حق الوالد على الولد قال لو خرجت  
 من أهلك وما لك ما أدت حقه ما \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن علي بن أبي طالب قال اذا مات  
 الاقرباء وراحت الارواح فاطلبوا الخواص الى الله فانها ساعسة الاقرباء وقرأ فانه كان للاقرباء غفورا \* وأخرج  
 هناد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله فانه كان للاقرباء غفورا قال الاقرباء الذي يذنب ثم يستغفر  
 ثم يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر \* وأخرج هناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله انه كان  
 للاقرباء غفورا قال الاقرباء الذي يذنب في الحلاء فيستغفر منها \* قوله تعالى (وآذ القري حقه)  
 الآيات \* أخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآذ  
 ذا القري حقه قال أمره باحق الحقوق وعلمه كيف يصنع اذا كان عنده وكيف يصنع اذا لم يكن فقال واما  
 تعرض عنهم ابتغاء رحمتي ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا  
 يكون ان شاء الله يكون شبه العدة قال سفيان رحمه الله والعدة من النبي صلى الله عليه وسلم دين \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآذ القري حقه الآية قال هو ان تصل ذا القربا وتعلم  
 المسكين وتحسن الى ابن السبيل \* وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال لم يزل من أهل  
 الشام أقرأت القرآن قال نعم قال أفقرأت في بني اسرائيل وآذ القري حقه قال وانكم لاقرابة الذي أمر  
 الله ان يؤتى حقه قال نعم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان ناس من بني عبد  
 المطلب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فاذا صادفوا عنده شيئا أعطاهم وان لم يصادفوا عنده شيئا سكت لم  
 يقل لهم نعم ولا لا والقري حقه في بني عبد المطلب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله وآذ القري حقه والمسكين وابن السبيل قال هو ان توفهم حقه ان كان يسيرا وان لم يكن عندك  
 فقل لهم قولا ميسورا وقل لهم الخير \* وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله وآذ القري حقه الآية قال بدأ قومه باوجب الحقوق ودله على أفضل الاعمال اذا كان  
 عنده شيء فقال وآذ القري حقه والمسكين وابن السبيل وعلمه اذا لم يكن عنده شيء كيف يقول فقال واما  
 تعرض عنهم ابتغاء رحمتي ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا عدة حسنة كانه قد كان ولعله ان يكون ان  
 شاء الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك لا تعطي شيئا ولا تبسطها كل البسط تعطي ما عندك فتقدم يوما يلومك  
 من ياتك بعد ولا تجد عندك شيئا محسورا قال قد حسرتك من قد أعطيت \* وأخرج البخاري في الادب عن كاتب  
 ابن منقعة رضي الله عنه قال قال جدي يا رسول الله من أبر قال أملك وأبالك وأخنتك وأهلك ومولاك الذي يلي ذلك  
 حق واجب ورحم موصولة \* وأخرج أحمد والبخاري في الادب وابن ماجه والحاكم والطبراني والبيهقي في شعب  
 الامم عن المقدم بن معدى كبر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يوصيكم  
 بانهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالاقر ب الاقرب \* وأخرج البخاري في الادب عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال ما أنفق الرجل نفقة على نفسه أو أهله يحسنها الا أجر الله فيه او ابدع من تعول فان كان فضل فالاقرب  
 الاقرب وان كان فضل فناول \* وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الامم واللفظ له عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا بعد للرحم اذا قربت



وان كانت بعيدة ولا قربها اذا بدت وان كانت قريبة يقول رحم آتية يوم القيامة امام صاحبها انه هده  
 بصليمان كان وصاه ارضه بقطعة من كان قطعها \* واخرج البيهقي في شعب الاعمى عن ابن مسعود رضى الله  
 عنه ان اعرابا قالوا يا رسول الله انى رجل مؤسروا لى امارا باوا واخذوا واخذوا عجمه وخلاخاله فاليهم اولى بصلى  
 فالرسول الله صلى الله عليه وسلم املك وابلك واخذك واخذك \* واخرج احمد والحاكم والبيهقي  
 عن ابي ربيعة التيمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول يا معلى العلي املك وابلك  
 واخذك واخذك ثم اذناك اذناك \* واخرج الطبراني والحاكم والشرايى فى الاقواب والبيهقي عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ايمع للقوم الديار ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم  
 منذ خلقهم بغضا قبل يا رسول الله وجم ذلك قال بسلامهم ارساهم \* واخرج البيهقي وابن عدى وابن لال فى مكارم  
 الاخلاق وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل البيت اذا  
 نواصوا اوسى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الرحمن عز وجل \* واخرج البيهقي وابن جرير والحرثى  
 فى مكارم الاخلاق من طريق ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابيمان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الطاعة  
 نواصوا لى الرحم حتى ان اهل البيت ليكونون خوارا فتموا موالهم ويكثر عددهم اذا واصلوا الرحم وان اهل  
 المعصية عفا لى البغى واليمين الفاجرة تذهب المال وتغرم الرحم وتذع الديار بلائع \* واخرج ابن ابي شيبه عن  
 ثعلبة بن زهدم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يا معلى العلي ايد السائل  
 السفلى وايد اعلى املك وابلك واخذك واخذك فاذناك \* واخرج البرزى وابو يعلى وابن ابي حاتم  
 وابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وان ذا القربى حمة مدعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاه ذلك \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وآت  
 ذا القربى حمة اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فدكا \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعطى وكيف يعطى ومن يبدى القربى وآت ذا القربى حقه  
 والمسكين وابن السبيل فامر الله ان يبدى القربى ثم بالمسكين وابن السبيل ومن بعدهم قال ولا تبذروا  
 يقول الله عز وجل ولا تعطوا مالكم كما ذمتم بغير شئى قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فتعس كما عندك فلا تعطى  
 احدا ولا تبتغى بها كل البسط فنهاه ان يعطى الاماين له وقاله واما تعرض عنهم يقول عسك عن عطائهم فقل  
 لهم قولاً يسورا يعنى قولاً مبروراً فاعلم ان يكون عسى ان يكون \* واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان  
 رجلا قال يا رسول الله انى ذومال كثير وذو اهل وولد وحاضرة فاخبرنى كيف انفق وكيف اصنع قال فخرج  
 الزكاة المفروضة فانها مطهرة تطهرك وتصل اقرارك وتعرف حق السائل والجار والمسكين فقال يا رسول الله اقل  
 لى قال فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا قال حسي يا رسول الله \* واخرج الفر يابى  
 وسعيد بن منصور وابن ابي شيبه والبخارى فى الادب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم  
 وصححه والبيهقي فى شعب الاعمى عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ولا تبذروا قال التبذروا نفاق المال  
 فى غير حقه \* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث  
 التبذير النفقة فى غير حقه \* واخرج سعيد بن منصور والبخارى فى الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي فى  
 شعب الاعمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ان البسدر من قال هم الذين ينفقون المال فى غير حقه  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله ولا تبذروا يقول لا تعطوا مالكم كله \* واخرج ابن  
 ابي حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال من السرف ان يكتمى الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنده  
 وما جاز والكفاى فهو التبذير \* واخرج البيهقي فى شعب الاعمى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال  
 ما اذنت على نفسك واهل بيتك فى غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فذلك وما انفقته ربا وجمعة فذلك حفظ  
 الشيطان \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطية الخراسانى رضى الله عنه قال جاء ناس من مزينة  
 يستعملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اجسدما احكم عابهم قولوا واعينهم تفيض من الدمع حرا نوا  
 واهل بيتك فى غير سرف ولا تبذير وما تصدقت فذلك وما انفقته ربا وجمعة فذلك حفظ

من اغرفنا فى البحر  
 وهو فرعون وقومه  
 وما كان الله ليطلمهم  
 ما هلاكهم ولكن  
 كانوا انفسهم يظلمون  
 بالكفر والشرك  
 وتكذيب الرسل  
 الذين اتخذوا عبدا  
 من دون الله اولياءه  
 او يباين الاوثان  
 العكبوت اتخذت بيتا  
 سكننا وان اوهن  
 البيوت اضعف البيوت  
 ابيت العنكبوت  
 يقول ان بيت العنكبوت  
 لا يقبها من حر ولا برد  
 كذلك الالهة لا تنفع  
 من عبدها فى الدنيا ولا  
 فى الآخرة لو كانوا  
 يعاون هذا المثل  
 ولكن لا يعلمون ولا  
 يدعون بذلك ان  
 الله يعلم ما يدعون  
 ما بعد دون من دونه  
 من شئ من الاوثان  
 انما لا تنفعهم فى الدنيا  
 ولا فى الآخرة وهو  
 العزيز بالنعمتين  
 بعدها الحكيم حكم  
 ان لا بعد غيره وتلك  
 الامثال هذه الامثال  
 فصرها نبيها للناس  
 وما بعقلها يعنى امثال  
 القرآن (الاعمالون)  
 بالله الموحدون خلق  
 الله السموات والارض  
 بالحق للحق لا الباطل  
 ان فى ذلك فيما ذكره  
 من الامثال (لاية)  
 لعبرة للمؤمنين بحمد



ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا



صلى الله عليه وسلم والقرآن (اتل ما أوحى اليك من الكتاب) يقول اقرأ عليهم يا محمد ما أنزل اليك جبريل به يعني القرآن (وأتم الصلاة) أتم الصلوات الخمس (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمعاصي) (والمنكر) ما لا يعرف في شريعة ولا مستأدام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك (ولذ كراته أكبر) يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب أكبر من ذكركم اياه بالصلاة (والله يعلم ما تصنعون) من الخير والشر (ولا تجادلوا أهل الكتاب) لا تخاصموا اليهود والنصارى (الابن) التي هي أحسن) يعني بالقرآن (الالذين ظلموا منهم) من وفد بني نجران بالملاءنة (وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا) يعني القرآن (وأنزل اليكم) يعني التوراة والانجيل (والهنا والهنا) واحد) بلاول ولا تترك يدك (وتحسن له مسلمون) مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرر وبه (وكذلك أنزلنا اليك الكتاب)

ذلك من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى واما تعرض عنهم ابتغاء رحمتي ربك لا يزال رحمة التي \* وأخرج ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابتغاء رحمة قال عزق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما تعرض عنهم ابتغاء رحمتي ربك ترجوها قال انتظر رزق الله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واما تعرض عنهم يقول لا يجسد شيئا تعظيمهم ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظر رزق الله من ربك تزلت فيمن كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من المساكين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فقل لهم قول لا يسوروا قال لئلا يسلكوا سبيل ان شاء الله تعالى فاعل سبيل ان شاء الله فاذل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فقل لهم قول لا يسوروا يقول قل لهم نعم وكرامته وليس عندنا اليوم فان باننا شي نعرف حكمهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قول لا يسوروا قال فقل لهم قول لا يسوروا بارك الله فيك \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقل لهم قول لا يسوروا قال العدة قال سفيان والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين رآه الله أعلم \* قوله تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن يسار بن الحكم رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن العراف وكان يعطاهم كرماء فمما ذكره من بين الناس فبلغ ذلك قوم من العرب فقالوا ان اني النبي صلى الله عليه وسلم فتمسأله فوجدوه قد فرغ منه فأنزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال محسور ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما ملوما ليلكم الناس محسورا ليس بيدك شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنهال بن عمرو قال بعثت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يابنها فقالت قل له اكسني ثوبا فقال ما عندى شي فقالت ارجع اليه فقل له اكسني فيصلك فرجع اليه ففرغ نفسه فاعطاه اياه فتركت ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا وكذا فاذ قال ما عندنا اليوم شي قال فنقول لك اكسني فيصلك فخلع قميصه فذره اليه فحس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وضرب يده انفق ما ظهره كفي قالت اذا لا يبقى شي قال ذلك ثلاث مرات فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تجعل يدك مغلولة قال يعني بذلك الجمل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال هذا في النفقة يقول لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذرف فتقعد ملوما يولم نفسه على ما فانه من ماله محسور اذهب ماله كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال نهى عن السرف والجمل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتقعد ملوما محسورا قال ملوما عند الناس محسورا من المال \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله ملوما محسورا قال مستحيان جلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

ما فادمن مني يموت جوادهم \* الا تركت جوادهم محسورا

\* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من نض التجارة \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل ان يصلح معيشته قال وليس من جبن الدنيا طلب ما يصلح \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقهنك رفقتك في معيشتك \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم من اقتصد \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول



ان ربك يسط الرزق  
لماشاءه وبقدراة كان  
بعاده خبير بصيرا ولا  
تقتلوا اولادكم خشية  
املاق نحن نرزقهم  
واياكم ان قتلهم كان  
خطا كبيرا ولا تقربوا  
الزنا انه كان فاحشة  
وساء سيلا

يقول هكذا انزلنا اليك  
جبريل بالكتاب لتقرأ  
عليهم ما فيه من الامر  
والنهي والامثال (فالذين  
آتيناهم الكتاب)  
اعطيناهم علم التوراة  
عبد الله بن سلام  
واصحابه (يؤمنون به)  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومن هؤلاء)  
من اهل مكة (من يؤمن  
به) بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وما  
يجحد باياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (الا الكافرون)  
كعب واصحابه وابو  
جهل واصحابه (وما كنت  
تتلو) تقرأ (من قبله)  
من قبل القرآن (من  
كتاب ولا تخطفه) لا تسكتبه  
(بيمينك اذا) لو كنت  
قارئا اذ كاتبنا (لارتاب  
المبتلون) لسكت اليهود  
والنصارى والمشركون  
لان في كتابهم انك امي  
لا تقرأ ولا تكتب (بل  
هو) يعنى نعتك وصفتك  
(آيات بينات) علامات  
مبينات (في صدور

الله صلى الله عليه وسلم ما عاله مقصد فقط \* واخرج البيهقي عن عبد الله بن شبيب رضى الله عنه قال يقال حسن  
التدبير مع العفاف خير من الغنى مع الاسراف \* واخرج البيهقي عن مطرف رضى الله عنه قال خير الامور  
اوسطها \* واخرج الديلمي عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التديبير نصف المعيشة  
والتوؤد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين \* واخرج أحمد في زهد عن نونس بن عبيد  
رضى الله عنه قال كان يقال التوؤد الى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف العلم والاقتصاد في المعيشة يلقى  
منك نصف المؤنة \* قوله تعالى (ان ربك يسط الرزق) \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه  
قال ثم اخبرنا كيف يصنع بنا فقال ان ربك يسط الرزق ان يشاءه وبقدراة ما يشاءه وبقدراة ما يشاءه ولا يؤده  
ان لو بسط الرزق عليهم وان كان انظر اليهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباد له فيما في الارض  
ولكن ينزل بقدر ما يشاءه انه بعاده خبير بصير قال والعرب اذا كان الخصب بسط عليهم ام سر واقتل بعضهم  
بعضا وجاء الفساد اذا كان السعة شغلوا عن ذلك \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن الحسن رضى الله عنه في قوله ان  
ربك يسط الرزق ان يشاءه ويقدر قال ينظر له فان كان الغنى خيرا له اغناه وان كان الفقر خيرا له افقره  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن الحسن رضى الله عنه في قوله ان ربك يسط الرزق ان يشاءه ويقدر قال يسط لهذا  
مكرابه ويقدر لهذا نظر له \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن ابي عمير قال كل شئ في القرآن يقدر فعنه يقال \* قوله  
تعالى (ولا تقتلوا اولادكم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقتلوا  
اولادكم خشية املاق أى خشية المفاقمة كان اهل الجاهلية يقتلون البنات خشية المفاقمة فوعظهم الله في ذلك  
واخبرهم ان رزقهم ورزق اولادهم على الله فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا أى انما كبيرا  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله خشية املاق قال مخافة  
المفاقمة والفقر \* واخرج الطوسي عن ابن عباس رضى الله عنه عما نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله  
خشية املاق قال مخافة الفقر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
واني على الاملاق باقوم ماجد \* اعتد ايضا في الشواهد المطهيا  
\* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله خطأ قال خلبشة \* واخرج ابن ابي حاتم عن  
الحسن رضى الله عنه انه قرأ خطأ كبيرا هموز من قبل الخطا والصواب \* واخرج أحمد وابو يعلى عن انس  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات اتقى الله وقام عاين  
كان معي في الجنة هكذا وأشار باصابعه الاربعة \* واخرج أحمد وابو يعلى عن جابر رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات بمومن ويرجعن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة  
قيل يا رسول الله فان كن اثنتين قال وان كن اثنتين \* واخرج أحمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاحد ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو اثنتان  
فيتقى الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة \* واخرج أحمد والطبراني والحاكم عن سراق بن مالك رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له باسرافك الا ذلك على اعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ان ابنتك  
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك \* قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن السدي  
رضى الله عنه في قوله ولا تقربوا الزنا قال يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور  
\* واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بن كعب رضى الله عنه انه قرأ ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتاوساء  
سيلا الامن تاب فان الله كان غفورا رحما فذكر لعمر رضى الله عنه فانه قال فقال اخذتها من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وليس لك عمل الا الصق بالبيع \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تقربوا  
الزنا انه كان فاحشة قال قتادة عن الحسن بن الحسن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يزن العبد  
حين يزن وهو مؤمن ولا يفتب حين يفتب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين  
يشرب وهو مؤمن ولا يغسل حين يغسل وهو مؤمن قيل يا رسول الله والله ان كنت لاني ذلك وهو مؤمن فقال







قتلهم من المشركين فلا يحملنكم قتله اياكم على ان تقتلوه اباؤا وانا واحد من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الاقاتلنكم وهذا قبل ان تنزل براءة وقبل ان يؤمر واقتال المشركين ذلك قوله فلا يسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلكم في اليوم على ذلك الموضع من المسلمين لا يحل لهم ان يقتلوا الاقاتلنهم واخرج البيهقي في سننه عن زيد بن ابي سلمة رضي الله عنه ان الناس في الجاهلية كانوا اذا قتل الرجل من القوم جلالا لم يرضوا حتى يقتلوا به رجلا شريفا اذا كان قاتلهم غير شريف لم يقتلوا قاتلهم وقتلوا غيره فوعظوا في ذلك بقوله الله ولا تقتلوا النفس التي قوتله فلا يسرف في القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن قتل مغالما فقتله سلطنا قال بينت من الله آثرها بطلما لولي المغتول القود والاعمال وذلك السلطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في القتل قال لا يكثر من القتل واخرج ابن المنذر من طريق ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل الا قاتل رجمه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن طلق بن حبيب في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله ولا يمتل به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل اثنين بواحد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا يسرف في القتل قال من قتل بعدد قتل محمد بن قيس قتل بحشبة قتل بحشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر ولا يقتل غير قاتله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسوا القتل واذا ذبحتم فاحسوا الذبحة واخرج ابن ابي شيبة وابوداود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعق انسانا قتل اهل الايمان واخرج ابن ابي شيبة وابوداود عن حمزة بن جندب وعمران بن حصين قال انهم يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعن الملة واخرج ابن ابي شيبة عن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لا تقتلوا ابيسادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا يقول نصره السلطان حتى ينصف من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فوعظوا مسرفا في حمية اهل الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه كان منصورا قال ان القتل كان منصورا واخرج ابو عبيد بن ابي المنذر عن الكسائي قال هي في قراءة ابي ابن كعب فلا تسرفوا في القتل ان وليه كان منصورا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عثمان فأتى على رضي الله عنه اعتزل فلو كنت في حجر طابت حتى تسخر ففصاني وايم الله يا ثمر بن ابي حكيم معاوية وذكر ان الله تعالى يقول ومن قتل مغالما فقتله لوليه سلطنا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قوله تعالى (ولا تقر بوامال اليقيم) واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تقر بوامال اليقيم التي هي احسن قال كانوا لا يخاطبونهم في مال ولا ما كل ولا مركب حتى تزات وان تخاطبوهم فاقوا وانكم قوله تعالى (واذقوا بالعهد) الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذقوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا قال لا يسأل الله نافي العهد عن نفسه ثم يدخل الجنة فترت ان الذين يشتركون به عهد الله واعيانهم غافلا لا ادر ذلك لاختلاق لهم في الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤولا قال لا يسأل الله نافي العهد عن نفسه واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان العهد كان مسؤولا قال لا يسأل الله نافي العهد عن نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاث تؤدي الى البر والفاجر العهد يوفي الى البر والفاجر وفرأ واذقوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من نكث بيعة كانت ستر ايمنه وبين الجنة قال وانما ستملك هذه الامة بنكثها عهدوها قوله تعالى (واذقوا الكيل) الآية واخرج

ولا تقر بوامال اليقيم  
 الا بالتي هي احسن  
 حتى يبلغ أشده واذقوا  
 بالعهد ان العهد كان  
 مسؤولا واذقوا الكيل  
 اذا كتمت وزنوا  
 بالقسطاس المستقيم  
 ذلك خير واحسن  
 ناولا  
 (وذكر كرى) عظة (لقوم  
 يؤمنون) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (قل) لهم يا محمد كفى  
 بالله بيني وبينكم شهيدا  
 يا نبي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما في  
 السموات والارض  
 من الخلق والذين  
 آمنوا بالباطل  
 بالثيطان وكفروا  
 بالله اولئك هم الخاسرون  
 المغبونون بالعقوبة  
 يعني اياهم واصحابه  
 ويستجلبونك يا محمد  
 بالعداب ولولا انجل  
 مسمى وقت معلوم  
 (لجاءهم العذاب) قبل  
 وقته (ولما تبينهم بعنة)  
 فآفة (وهم لا يشعرون)  
 بنزوله (يستجلبونك)  
 يا محمد (بالعداب) في  
 الدنيا (وان جهنم لم تبطل)  
 استعيط (بالكافرين)  
 وهي تجمعه هم جميعا  
 (يوم يغشاهم) ياخذهم  
 (العداب من فوقهم)  
 من فوق رؤسهم (ومن  
 تحت أرجلهم) اذا  
 تقوا في النار (ويقول)  
 لهم ذوقوا ما كنتم



ولا تنف ناليس لك به  
علم ان السمع والبصر  
والفؤاد كل اولئك كان  
عنه مسؤلا ولا تنس في  
الارض مرعا انك ان  
تخرق الارض ولن تبلغ  
الجبال طول كل ذلك  
كان سببه عند ربك  
مكروها ذلك مما أوحى  
الذئربك من الحكمة  
ولا تجعل مع الله الها  
آخر فتلقى في جهنم ملوما  
مدحورا أفاصفاكم  
ربكم بالبين واتخذمن  
الملائكة انا انكم  
لتقولون قولاً عظيماً  
واقصد صرفنا في هذا  
القرآن ليدكر واما  
يزيدهم الاثورا قل  
لو كان معه آلهة كما  
يقولون اذا لابتغوا الى  
ذى العرش سبيلا سبحانه  
وتعالى عما يشركون  
عزوا كبيرا  
تعالىون بما كنتم  
تعالىون وتقولون في  
الكفر (يا عبادي  
الذين آمنوا) بحمد صلي  
الله عليه وسلم والقرآن  
يعني أبابكر وعمر  
وعثمان وعلياً وصحابهم  
(ان ارضي) ارض  
المدينة (واحدة) آمنة  
فاخرجوا اليها (قباي  
فاعدون) فاطعون  
(كل نفس) مقنونة  
(ذاتة الموت) تذوق  
الموت (ثم الينا ترجعون)  
بعد الموت فيجزىكم

ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله وأوفوا الكيل اذا كنتم يعني لغيركم وزوايا قسطاس المستقيم  
يعني الميزان وبالغة الروم الميزان القسطاس ذلك خير يعني وقاه الكيل والميزان خير من القسطاس وأحسن تاويل  
عاقبة وأخرج عبد بن جرير وابن جبرين عن قتادة رضى الله عنه في قوله ذلك خير وأحسن  
تاويل اي خير ثوابا وعاقبة وخير نأان ابن عباس رضى الله عنه ما كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم أمرين  
بهما هلك الناس قبلكم هذا المكيل وهذا الميزان قال وذکر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر  
رجل على حرام ثم يدعه ليس به الاخذة الله الا أنه في عاجل الدين اقبل الآخرة ما هو خير له من ذلك \* وأخرج  
الفر يابن وا بن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن جبرين عن قتادة رضى الله عنه قال القسطاس  
العدل بالروية \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وزوايا القسطاس قال العدل \* وأخرج ابن المنذر  
عن الضحاك رضى الله عنه وزوايا القسطاس قال القبان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وزوايا  
بالقسطاس قال بالحسد بدو الله أعلم \* قوله تعالى (ولا تنف ما ليس لك به علم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ولا تنف قال لا تقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ولا تنف ما ليس لك به علم يقول لا ترم أحدا بما ليس لك به علم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن الحنفية رضى الله عنه في قوله ولا تنف ما ليس لك به علم قال شهادة الزور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه في قوله ولا تنف ما ليس لك به علم قال هذا في الغربة يوم توات هذه الآية لم يكن فيها احدنا كان  
يسأل عنه يوم القيامة ثم يغفر له حتى توات هذه آية الغفر يتجدد ثمانين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن مرفى  
الله عنه في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا يقول سمعوا وبصروا يشهد عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تنف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا تقل  
رأيت ولم ترفان الله سائلك عن ذلك كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس رضى الله عنه في قوله كل  
اولئك كان عنه مسؤلا قال يقال للاذن يوم القيامة هل سمعت وقال العين هل رأيت ويقال للفؤاد مثل ذلك  
\* وأخرج الفر يابن عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله كل اولئك كان عنه مسؤلا قال يوم القيامة يقال  
أكذلك كان أم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما  
رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها يرى كان حقا على الله ان يذيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاذ  
ما قال \* وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا في الصمت عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من حى مؤمنا من منافق بعث الله ما كايحتمى لجه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفاه ومناشئ بر يدينه حبه  
الله على جسر جهنم حتى يخرج حتى يقال \* قوله تعالى (ولا تنس في الارض مرعا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولا تنس في الارض مرعا قال لا تنس في الارض مرعا قال لا تبلغ بك الجبال  
ولأن تخرق الارض بفمك وكبرك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع عن مجيب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا مشيت أمتي المطيطا وخدمتهم فارس والروم سلطوا عليهم على بعض \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن ابن عمر رضى الله عنهم انه رأى رجلا يخمار في مشيه فقال ان للشيطان اخوانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال اياكم والخطرفان الرجل قد تنافق يده من دون سائر جسده \* قوله تعالى  
(كل ذلك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن كثير رضى الله عنه انه كان يقرأ كل ذلك كان  
سبب عند ربك مكروها على واحد يقول هذه الاشياء التي نهيتم عنها كل سبب \* قوله تعالى (ذلك مما أوحى اليك  
ربك) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بنى  
اسرائيل ثم تلا ولا تجعل مع الله الها آخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق على رضى الله عنه  
عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مدحورا قال مطرودا \* قوله تعالى (أفاصفاكم) الآية \* أخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله واتخذمن الملائكة انا ما قالت اليهود  
الملائكة بنات الخلق وفي قوله لو كان معه آلهة الآية يقول لو كان معه آلهة اذ العرفوا فضله ومن يته عليهم

فابتغوا



تسبح له السموات السبع  
والارض ومن فيهن وان  
من شئ الا يسبح بحمده  
ولكن لا تفقهون  
تسبحهم

بأعمالكم (والذين آمنوا)  
بحمد صلى الله عليه وسلم  
واقـ رآن (وعـ لوا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لنبتوا منهم من الجنة)  
لننزلهم في الجنة (غرفا)  
علاى (تجـرى من تحتها)  
من تحت شجرها  
ومساكنها (الأنهار)  
أنهار الخمر والماء والعسل  
واللبـ من (خالدين فيها)  
مقـمين في الجنة (نعم)  
أحر العالمين) نواب  
العالمين (الذين صبروا)  
على أمر الله والمرادى  
(وعلى ربهم يتوكلون)  
لاعلى غيره فلما أمرهم  
الله بالسجدة قال المدينة  
قالوا ليس لنا بها أحد  
يؤوبينا ويطعمنا  
ويسقينا فقال (وكأين)  
وكم (من دابة لا تحـمل  
رزقها) اغدالا النملة  
فانم اتجمع استنقذ الله  
برزقها) من تحمل ومن  
لا تحمل (واياكم)  
يا معشر المؤمنين (وهو  
السميع) لملقاتكم من  
برزقنا (العلم) بلوزاكم  
يعلم من أين برزقكم  
(ولئن سألتهم) يعنى كفار  
مكة (من خلق السموات  
والارض ومبخر) ذلل

فابتغوا ما يقربهم من اليانـم ليس كما يقولون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله اذا  
لابتغوا الى ذى العرش سبيلا قال على ابن يترلوا ما كـه \* قوله تعالى (تسبح له السموات السبع والارض ومن  
فيهن) \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والعايراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
عبد الرحمن بن قريط رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى المسجد الأقصى كان جبريل  
عليه السلام عن يمينه ويكاتبه عليه السلام عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت  
تسبحوا في السموات العلى مع تسبيح كثير سجدت السموات العلى من ذى المهابة مشدقات لذى العلو بماء لا سبحانه  
العالى الاعلى سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن لوط بن أبي لوط قال بلغنى ان تسبيح سما الدنيا سبحانه  
ربنا الاعلى والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لاحول ولا قوة الا به والخامسة  
سبحان محي الموتى وهو على كل شئ قدير السادسة سبحان الله القدوس والسابعة سبحان الذى ملا السموات  
السبع والارض بين السبع عزوه وقارا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال وهو جالس مع أصحابه اذ سمع هزة فقال أطت السماء وحق لها ان تنبأ قالوا وما الاطيط قال  
تناقضت السماء ويحدها ان تنقض والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا فيه جبهة لك ساجد يسبح  
الله بحمده \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ تسبيح  
السموات السبع والارض بالثناء \* قوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) \*  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا أخبركم بشئ أجزبه نوح ابنه ان نوحا قال لابنه يابى أمرك ان تقول سبحان الله فانها صلاة الخلق  
وتسبيح الخلق وها برزق الخلق قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لحاضره الوفاة قال لابنه أمرك بسبحان  
الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وها برزق كل شئ \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الذكر عن عائشة  
رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال صوت الديك صلواته وضربه بجناحه سجود وركوع ثم تلا  
هذه الآية وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال ينادى مناد من السماء اذكروا الله يذكركم فلا يسبحها أول من الديك فيصيح فذلك تسبيحه  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تضربوا دواب جهنم فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر رضى الله عنه قال لا تاطموا  
وجوه الدواب فان كل شئ يسبح بحمده \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه مر على قوم وهم وثوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها والمتودعوها سالتوا لا تتخذوها  
كرامى لا حاد يشكم في الطرق والاسواق فرب مر كرمه بخير من راكبهوا أكثر ذكرا لله منه \* وأخرج ابن مردويه  
عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شئ من خلق الله  
تعالى الا يسبح بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنيابنى آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضى الله  
عنه قال ما من عبد يسبح الله تسبيحة الا سب ما خلق الله من شئ قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النمل يسبح \* وأخرج البخارى  
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرص نملة نبيامن الانبياء فامر بقرية النمل فأحرقته فأوحى الله اليه من أجل نملة واحدة  
أحرقت آمنتم الامم تسبح \* وأخرج النسائي وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نعيها تسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده قال الزرع يسبح بحمده وأجره لصاحبه  
والثوب يسبح ويقول الوضوح ان كنت مؤمنا فاعسانى اذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قبيل رضى الله عنه قال



( الشمس والقمر  
 ليقولن ) كفار مكة  
 ( الله ) خلق وحجود ذل  
 ( فاني يؤفكون ) فمن  
 أن يكذبون على الله  
 ( الله يبسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده ) يوسع  
 المال على من يشاء من  
 عباده وهو مكر منه  
 ( روية ) يقر على  
 من يشاء وهو نظيره  
 ( ان الله بكل شيء )  
 من البسط والتقدير  
 ( علم ) وثنى ( التهم )  
 ( في كفار مكة ) من نزل  
 من السماء ( معار )  
 ( فاحسبي به ) بالمطر  
 ( الارض من بعده ) ونها  
 قطعها ويوسنها  
 ( ليقولن ) كفار مكة  
 ( الله ) نزل ذلك ( قل  
 الحمد لله ) الشكر لله على  
 ذلك ( بل أكثرهم )  
 كلهم ( لا يعلمون )  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 بذلك ( وما هذه الحياة  
 الدنيا ) ما في الحياة الدنيا  
 من الزهرة والنعيم ( الا  
 لهو ) فرح ( وعب )  
 باطل لا يبقى ( وان الدار  
 الآخرة ) بمعنى الجنة  
 ( لهم ) الحيوان الحياة  
 لا يموت أهلها ولو كانوا  
 يعلمون ) يصدقون ولكن  
 لا يعلمون ولا يصدقون  
 بذلك ( فاذا ركبوا في  
 الفلك ) في السفينة  
 دعوا كفار مكة ( دعوا  
 الله ) بالنجاة ( بخاصية  
 الدين ) مفرد منه الدعوة

الزرع يسبح ونوابه للذي زرع \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء يسبح بحمده الا  
 الحمار والكلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن نفيل قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال الاسطوانة تسبح  
 والشجرة تسبح \* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم قال لا شيء الا يسبح بحمده \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطحاوي عن أبي  
 صالح رضي الله عنه قال ذكرنا ثمان مائة باب تسبحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي غالب الشيباني رضي  
 الله عنه قال صوت البحر تسبحة وأما وجه صلاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي رضي الله عنه قال اعلم  
 تسبحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن زهد وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فجعل ينشر جناحه ويقول ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة  
 الا بما ضعت من التسبحة \* وأخرج ابن راهويه في مسنده من طريق الزهري رضي الله عنه قال أتى أبو بكر  
 الصديق رضي الله عنه بغراب وافر الجناحين فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما صيد من صيد  
 ولا عضدت من شجرة ولا قطعت وشيعة الا بقوله التسبحة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صيد من صيد ولا وضع من وضع الا بتسبحة التسبحة \* وأخرج  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صيد من طير في السماء ولا سمك في الماء حتى  
 يدع ما افترض الله عليه من التسبحة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما شذ طائر ولا حوت الا بتسبحة التسبحة \* وأخرج أبو الشيخ عن مرثد بن أبي مرثد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يصطاد شيء من الطير والحياتن الا بما ضيع من تسبحة الله \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 يزيد بن مرثد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما صيد طير في البحر الا بتسبحة التسبحة \* وأخرج  
 العقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ والديلمي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهائم  
 كلها ونشأش الارض والفلك والبراقع والجراد والخبيل والبغال والذباب كلها غير ذلك آجالها في التسبحة  
 فاذا انقضت تسبحة قبض الله أرواحها وليس الى عملك الموت منها شيء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الا ان يموت لا وهو  
 يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال ما من شيء في أصله الا  
 ان يموت الا وهو يسبح بحمده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شاذان قال جلس الحسن مع أصحابه على مائدة فقال  
 بعضهم هذه المائدة تسبح الا فقال الحسن كلا انما ذلك كل شيء على أصله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابراهيم قال اعلم تسبحة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لا تعلموا  
 الضفادع فان أصواتها تسبحة \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب اليمان عن  
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال ظن داود عليه السلام ان أحدا لم يدع خالقه أفضل مما مدحهم وان ملكا نزل  
 وهو قاعد في المحراب والبركة الى جانبه فقال يا داود ادهم الى ما صوتت به الضفدع فانصت داود عليه السلام فاذا  
 الضفدع يدع مدحه مدحه لم يدع مدحه داود عليه السلام فقال له الملك كيف تراه يا داود أفهمت ما قالت قال نعم قال  
 ماذا قالت قال قالت سبحانك وحمدك منتهى علمك يا رب قال داود عليه السلام والذي بعثني نبيا اني لم أمدحه  
 بهذا \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن صدقة بن يسار رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام في بحرابه  
 فأبصر درة صغيرة فذكر في حاقها وقال ما يعبا الله بخاق هذه فاناقها الله فقالت يا داود أتجيبك نفسك لا  
 على قدر ما أتاني الله أذكر الله وأشكره منك على ما آتاك الله قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هذه الآية في التوراة كقصة رآفة آية وان من شيء الا يسبح بحمده قال في  
 التوراة تسبحة الجبال ويسبحة الشجر ويسبحة كذا ويسبحة كذا \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن  
 شهر بن حوشب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يسمى التوراة في كتاب الله عز وجل وانه انطلق حتى أتى  
 البحر فقال أيها البحر اني هارب قال من الطالب الذي لا ينأى طلبه قال فاجعلني قطرة من مائك أو دابة مما فيك أو

توبة



تربتمن تربتك أو صخرة من صخرتك قال أيم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه أرجع من حيث  
 جئت فإنه ليس مني شيء إلا بارز ينظر الله عز وجل إليه وقد أحده وعده عدا فلست أستطيع ذلك ثم انطلق حتى  
 أتى الجبل فقال أيم الجبل اجعاني حجار من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك  
 فقل أيم العبد الهارب الفار من الطالب الذي لا ينأى طلبه انه ليس مني شيء إلا راء الله وينظر إليه وقد أحصاه  
 وعده عدا فلست أستطيع ذلك ثم انطلق حتى أتى على الأرض يعني الرمل فقال أيم الرمل اجعاني تربة من تربتك  
 أو صخرة من صخرتك أو شيئا مما في جوفك فأوحى الله إليه أنه أجبه فقال أيم العبد الفار من الطالب الذي لا ينأى  
 طلبه أرجع من حيث جئت فأجعل لك لقسمن لرغبة أوله به فعملى أيمها أحد ذلك ريك لم يسأل وخرج فأتى  
 البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة فقالت يادا وادانك حدثت نفسك انك قد سمعت في ساعة يس يذكر الله  
 فيها غيرك واني في سبعين ألف ضفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله تعالى وتقدسه \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما ان أصبح وجد في نفسه ممرورا  
 فنادته ضفدعة يادا وادانك قد أضعفت اغفاء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بردة عن أبي  
 موسى رضي الله عنه قال بلغني انه ليس شيء أكثر تسبيحا من هذه الدودة الجراء \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن  
 رضي الله عنه قال التراب يسبح فاذا نبي به الحائط يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر مريض رضي الله عنه قال اذا سمعت  
 نغضا من البيت أو من الحطب والجند يرفه وتسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن خبيث مريض رضي الله عنه قال كان أبو  
 الدرداء يطبخ قدرافوقعت على وجهها فجعلت تسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن المغيرة قال كان معارف  
 رضي الله عنه اذا دخل بيته فسبح معه آية بيته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا ما نهي  
 عليكم من تسبيح ما معكم في البيوت ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن مسعر رضي الله عنه قال لولا ما نهي الله عليكم  
 من تسبيح خلقه ما تقاررت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده قال  
 كل شيء في الروح يسبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس قال لا يسبح بحمده صلاة  
 الخلق وتسبيحهم سبحان الله وبحمده \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابن عباس وعبد رضي الله عنه قال كنا  
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تحويفا بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس معنا ما فقال لنا اطلبوا من معه فضل ما عاقني بما عاقه في موضع يده فبه جعل الماء يخرج من بين  
 أصابعه ثم قال حي على الطهور والمبارك والبركة من الله فشر بنمسه قال عبد الله كنا نسمع صوت الماء وتسبيحه  
 وهو يشرب \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس وعبد قال كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل \* وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم  
 زيد فقال ان هذا الماء لم يسبح قالوا يا رسول الله والله نسمعه تسبيحه قال نعم ثم قال لرجل ادن هذه القصة من  
 هذا الرجل فادناها منه فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح فقال ادن من آخر وأدناها منه فقال هذا الطعام  
 يسبح ثم قال ردها فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعا فقال لانها لو سكتت عند رجل لقلوا من ذنب  
 ردها فردها \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن أبي حمزة الثمالى قال قال محمد بن علي بن الحسين رضي الله  
 عنهما مع عاصم بن يعقوب قال تدرى ما يقطن قلت لا قال يسبحن ربه من عز وجل وبسأن قوت يومهن \* وأخرج  
 الخطيب عن أبي حمزة قال كنا مع علي بن الحسين رضي الله عنه فمر بنا عاصم بن يعقوب فقال أندرون ما تقول  
 هذه العصافير فقلنا لا قال اما اني ما أقول ان الله لم الغيب وانك تسمع أبي يقول سمعت علي بن أبي طالب  
 أمير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان الله يراذنا اذا أصبحت سمعت ربه لو سلمته قوت يومها وان هذه تسبح ربه  
 وتساءله قوت يومها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي  
 يا عائشة اغسلي هذين البردين فقامت يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال لي اما علمت ان الثوب يسبح فاذا تسبح  
 انقطع تسبيحه \* قوله تعالى ( انه كان حليبا غفورا ) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله انه كان حليبا غفورا قال حليبا عن خلقه فلا يسجل كذبة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا انابوا



جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرتك في القرآن وحده ولو على أدبارهم نفورا نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون اليك واذهم تجري اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا للامثال فضلوا فلا يستطيعون سبلا

~~~~~

(لندينهم سبلا) أي من عمل بما علم لنوقتهم لما لا يعلمون ويقال لنهدينهم سبلا لنكر منهم بالطبع والطوع والحوالة ويقال لنهدينهم سبلا لنوقتهم لطماعتنا وان الله لمع الحسنين معين الحسين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة * (وم من السورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية آياتها سبعون وكلها ثمانية وثلاثون حروفها ثلاثة آلاف وخمسة مائة وثلاثون)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمائه - عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول ان الله أعلم

* قوله تعالى (واذا قرأت القرآن) * أخرجه أبو يعلى وابن أبي حاتم وصححه ابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها - ما قالت لما قرأت تبت يدا أبي لهب اقتبعت العوراء أم جيل ولها دلولة وفي يدها فخر وهي تقول مزمجا بينا * ودينه قلنا * وأمره عصينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم - لم جالس وأبو بكر رضي الله عنه الي جنبه فقال أبو بكر اذ رأيت هذه وأنا أخاف ان تراك فقال انها ان تراني وقرأت قرآنا عنصم به كما قال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فجاءت حتى قامت على أبي بكر رضي الله عنه فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا أبا بكر بلغني ان صاحبك هجاني فقال أبو بكر رضي الله عنه لا ورب هذا البيت ما هجالك فانصرفت وهي تقول قد علمت قر يش أني بنت سيدها * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها ان أم جيل دخلت على أبي بكر وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن أبي قحافة تماشأت صاحبك ينشد في الشعر فقال والله ما صاحبني بشاعر وما يدري ما الشعر فقالت أليس قد قال في جدها جيل من مسد فابدر به ما في جدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل ترين عندي أحدا فانهم ان تراني جعل بيني وبينها حجاب فقال له أبو بكر رضي الله عنه فقالت أنتهز أبي والله ما أرى عندك أحدا * وأخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت جالسا عند المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة بين يدي إذ جاءت أم جيل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب ومعها فخران فقالت أمن الذي هجاني وهو أزواجي والله اني رأيت ما لرضن أتيت بهذين الفهرين وذلك عند تزول تبت يدا أبي لهب قال أبو بكر رضي الله عنه فقالت لها يا أم جيل ما هجالك ولا هجاز وجك قالت والله ما أنت بكذاب وان الناس لي يقولون ذلك ثم ثرت ذاهبة فقالت يا رسول الله انهم لم يتركوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حال بيني وبينها جبريل * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في الاثر ادوا أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قرأت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب فقالت يا أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو تخجبت عنها فانما امرأة بذيبة فقال انه سيدال بيني وبينها فلم ترني فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك قال والله ما ينطق بالشعر ولا يقول فقالت انك لصديق فاندفعت راجعة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما رأيتك قال كان بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم الى الله قالوا ايمزون به فلو بنا في أكنة مما ندهونا اليه وفي آذاننا قروم بيننا وبينك حجاب فانزل الله في ذلك من قوله - م واذا قرأت القرآن الآيات * وأخرج ابن عساکر وولده القاسم في كتاب آيات الحرز عن العباس بن محمد المنقر رضي الله عنه قال قدم حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدينة متحججا فاجتنبنا الى ان توجه رسولنا وكان في الخوف فاجى الرسول ان يخرج وخاف على نفسه من الطريق فقال الحسين رضي الله عنه انما كتب لك رقعة فيها حرز ان يضرك شيء ان شاء الله تعالى فكتب له رقعة وجعلها الرسول في صورته فذهب الرسول فلم يلبث ان جاء سالما فقال مررت بالاعراب ينادون شيا لا فاهجيني منهم احد والحرز عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب وان هذا الحرز كان الانبياء يتحرزون به من الفراعنة بسم الله الرحمن الرحيم قال انسوا عنها ولا تكلموا في أعود بالرحن منك ان كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره وقوته على أسماءكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والاعراب والسباع والهوم والاصوص مما يخاف ويحذر فلان بن فلان - ترن بينه وبينكم بستر النبوة التي استتروا بها من سعاوان الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شما نلكم ومحمد صلى الله عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم يمنكم من فلان بن فلان في نفسه وولده واهله وشعره وبشره وماله وما عليه وموماعه وما تحتها وما فوقه واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة التي يفقهون وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وقال الحجاب المستورا كنه على قلوبهم - م أن

بجمده وتفتنون ان لبتم
 الاقل لا وقل لعبادي
 يقولوا التي هي احسن
 ان الشيطان يترغ
 بينهم ان الشيطان كان
 للانسان عدوا مينا
 وبكم اعلم بكم ان بشا
 رحكم اوان بشا يعذبكم
 وما ارسنا لك عليهم
 وكلاور بك اعلم عن في
 السموات والارض
 واقعد فضنا بعض
 النبيين على بعض
 وآتينا داود زورا



غاية الوم ومن بعد
 من بعد غلبة الوم على
 فارس ويقال لله الاسر
 العلم والقدرة والمشيئة
 من قبل من قبل ابداء
 الخلق ومن بعد من بعد
 فناء الخلق ويقال كان
 الله اسرا من قبل الامورين
 ومن بعد الامورين
 وكذلك كان خالقنا من
 قبل المخلوقين ورزقا
 من قبل المرزوقين
 وخالقنا ورزقا بعد
 المخلوقين والمرزوقين
 وكذلك كان مالكا من
 قبل المملوكين وما لكا
 من بعد المملوكين كقوله
 تعالى مالك يوم الدين
 قبل يوم الدين (ويومئذ)
 يوم غلبة الوم على فارس
 ونصرة النبي صلى الله
 عليه وسلم على اهل مكة
 وكان ذلك يوم يدرو يقال
 يوم الجدي بيته (فرح

اتغضى لي يوم الفجار وقد ترى * خيولا عابها كالا سود وصورا
 * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقولون منى هو قال الاعادة والله تعالى أعلم * قوله تعالى
 (يوم يدعوكم) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 فتسجيون بجمده قال باسره * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
 في قوله فتسجيون بجمده قال بجر جردون من قبورهم وهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يدعوكم فتسجيون بجمده أي بغير فتنة وطاعته وتظنون ان
 لبتم الاقل الاى في الدنيا باحقرت الاعاصير في انفسهم وثلاثين عابوا يوم القيمة * وأخرج الحكيم الترمذي
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكانى
 باهل لاله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * وأخرج ابن مردويه
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل لاله الا الله وحشة عند الموت
 ولا في القبور ولا في الحشر كانى باهل لاله الا الله قد خرجوا من قبورهم ينفضون رؤسهم من التراب يقولون
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن * وأخرج الطحاوي في التاريخ عن موسى بن هرون الجسالي قال حدثنا محمد بن
 أحمد بن ابراهيم الموصلي رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقالت يارسول الله ان يحبي الجاني
 حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابيه عن ابن عمر عنك صلى الله عليه وسلم انك قلت ليس على اهل لاله الا الله
 وحشة في قبورهم ولا في منشرهم وكانى باهل لاله الا الله ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي
 اذهب عنا الحزن فقال صدق الجسالي * قوله تعالى (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن) * أخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لاله الا الله * وأخرج ابن المنذر عن
 ابن جرير رضي الله عنه في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال يعفوا عن السيئة * وأخرج ابن جرير عن
 الحسن في قوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال لا يقول له مثل ما يقول بل يقول له رحل الله بغير الله لك
 * قوله تعالى (ان الشيطان يترغ بينهم) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ترغ الشيطان تحرشه
 * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشيرون أحدكم الى
 أخيه بالسلاح فانه لا يدري أحدكم لعن الشيطان يترغ في يده فيقع في حفرة من نار * قوله تعالى (ان الشيطان
 كان للانسان عدوا مينا) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان كان للانسان عدوا مينا قال
 عادوه فانه يحق على كل مسلم عادونه وعادونه أن تعاديه بطاعة الله * قوله تعالى (ربكم اعلم بكم) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله ربكم اعلم بكم ان بشا رحكم اوان بشا يعذبكم
 فتقوا على الشرك كما أنتم * قوله تعالى (ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض) الآية * أخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال اتخذ ذنبا ابراهيم خليا وكم موسى تكليما
 وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قاله كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله ووجه وآتى
 سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وآتى داود زورا وغفر ل محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
 قال كلم الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
 وآتينا داود زورا قال كنا نحدث انه دعاه عليه داود وتحمه داود فبدا لله عز وجل ليس فيه محلال ولا حرام
 ولا فرائض ولا حدود * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال الزبور نزل على الله ودعاه
 وتسبيح * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن مردويه قال في زبور آل داود ثلاثة أحرف طوبى لرب جل
 لا يسلك سبيل الخطاين وطوبى لمن لم يقر بأمر الظالمين وطوبى لمن لم يجالس الباطلين * وأخرج أحمد في الزهد
 عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال في أول شيء من من امر داود عليه السلام طوبى لرب جل لا يسلك طريق

قل ادعوا الذين زعمتم

من دونه فلا يعلمون
كشف الضر عنكم
ولا تحسبوا اولئك
الذين يدعون يبتغون
الخراج الواسع
اقرب ويرجون رحمة
ويخافون عذابه ان
عذابك كان محذورا

الذين زعمتم

المؤمنون بنصر الله
محمد صلى الله عليه وسلم
على أعدائه وبدولة
الروم على فارس (بنصر
من يشاء) الله يعسى
محمد صلى الله عليه وسلم
(وهو العزيز) بالنعمة
من أبي جهل وأصحابه
يوم بدر (الرحيم)
بأئمن بن محمد صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
(وعدا الله) بالنصرة
والدولة لمحمد صلى الله
عليه وسلم (لا يخلف الله
وعده) لنبية بالنصرة
والدولة (ولكن أكثر
الناس) أهل مكة
(لا يعلمون) ان الله
لا يخلف وعده لنبية
(يعلمون) أهل مكة
(ظاهر من الحياة الدنيا)
من معاملته الدنيا من
الكسب والتجارة
والشراء والبيع والحساب
من واحد الى ألف وما
يحتاجون في الشتاء
والصيف (وهم عن
الآخرة) عن أمر الآخرة
(هم غافلون) جاهلون
بما تاركون العملها (أو

الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل فثله كمثل شجرة ثابتة على ساقية لا زال فيم الماء
يفضل ثمرها في زمان الثمار ولا تزال خضراء في عـ بر زمان الثمار * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال قرأت في بعض زبور داود عليه السلام تساقطت القرى وأبال ذكروهم * وأما ذلك الدهر مقعد كرسى للقضاء
* وأخرج أحمد عن وهب رضي الله عنه قال وجدت في كتاب داود عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول بعزني
وجلالتي ان من أهان لي وليا فـ دبار زني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت انه
يكرم الموت ولا يبدله منه - مؤانأ كرمه ان أسوءه قال وقرأت في كتاب آخر ان الله تبارك وتعالى يقول كفا في لعبدى
مالا اذا كان عبدا في طاعتى أعطيت له قبل ان يسألنى واستجبت له من قبل ان يدعونى فاني أعلم بحاجته التي ترفق
به من نفسه - قال وقرأت في كتاب آخر ان الله عز وجل يقول بعزني ان من اعصم بي وان كاذبه السموات ومن
فيهن والارضون ومن فيهن فاني أجعل له من بين ذلك شجرة جاو من لم يعصم بي فاني أقطع يديه من أسباب السماء
وأحسب فيه من تحت قدميه الارض فاجده في الهواء ثم أكاه الى نفسه * وأخرج أحمد عن وهب بن منبه عن
الله عنه قال في حكمة آل داود وحق على العاقل ان لا يشغل عن أربع ساعات ساعة يناجى ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه - وساعة يقضى فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يتخلى بين نفسه وبين
لذاته فاني يحسب ويجمل فان هذه الساعات عون على هذه الساعات واجماع للقلوب وحق على العاقل ان يكون
عازقاً زمانه حافظاً لسانه مقبلاً على شأنه - وق على العاقل ان لا يظعن الا في احدى ثلاث زاد المعاد أو مرمتلعه أو
أولده في غير محرم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خالد بن الربيع رضي الله عنه قال وجدت في زبور الذي يقال
له زبور داود عليه السلام ان رأس الحكمة خشية الله تعالى * وأخرج أحمد عن أبو الفلاس طيبي رضي الله عنه
قال مكتوب في مزامير داود عليه السلام - الام أتدري لمن أغشره قال لمن يارب قال للذي اذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك
مفاسد - له ذلك الذي أمر ملائكتي ان لا يكتبوا عليه ذلك الذنب * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه
قال مكتوب في الزبور بطلت الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين
مختلفتين قال ومكتوب في الزبور بنار المناقق تحرق المدينة * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
مكتوب في الزبور وهو أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الاتم قول يجالس الخطائين ولم يفتي فيهم المستهزئين
واكن همهم سنة الله عز وجل واياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تثبت على شفا توتى ثمرتها في حينها
ولا يتناثر من ورقها شيء وكل علم باسرى ليس ذلك مثل عمل المناققين * وأخرج أحمد عن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال قرأت في الزبور بكبر المناقق يحترق المسكين * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال قرأت في آخ زبور داود عليه الصلاة والسلام ثلاثين سطر ايا دار دهل تدرى أى المؤمنين
أحب الى ان أطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقتـ عرجـ سد واني أكره ذلك الموت كاتكره الوالدة ولولدها
ولا يبدله منه في اريدان أسرف في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلا عور وخاءها شدة فيها عـ ولا يالوهم خبالا يجرى
منهم مجرى الدم من أجل ذلك عجلت أولياى الى الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن مغول قال في زبور داود
مكتوب انى أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فاعيا قوم كانوا على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة
واعيا قوم كانوا على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة لا تشغلوا أنفسهم بسب الملوك ولا تنووا اليهم فوالى
أعطى قلوبهم عليهم * قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه) الآيتين * أخرج عبد الرزاق والفرغاني
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يعلمون
كشف الضر عنكم ولا تحسبوا لافال كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم النفر من الجن وتسلل الانبيون
بعبادتهم - فانزل الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة كلاهما بالياء * وأخرج ابن جرير وابن
مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في نفر من العرب
كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجن والنفر من العرب بلا يشعرون بذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن

وان من قرية الا نحن مهلكو ها قبل يوم القيامة اومعذبونها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبوا الاولون وآتيناهم الناقص بمصره فظلموا وما اومأنا نرسل بالآيات الا نتوهم فهاؤذ قلنا لك ان ربك اساطير بالناس

لم يتفكروا (كفار مكة) في انفسهم فيما بينهم (ما خلق الله السموات والارض وما بينهما) من الخلق والعجائب (الا بالحق) للحق والامر والنهي لا لباطل (واجل مسمى) لوقت معلوم يفضى فيه (وان كثيرا من الناس) يعني كفار مكة (يلقاه رجم) بالبعث بعد الموت (لكافرون) الجاحدون (اولم يسبوا) بسافروا كفار مكة (في الارض فينظروا) فيتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبلهم) عند تكذيبهم الرسل (كانوا) أشد منهم قوة بالبدن (ونار وارض) أشد لها طلبا وأبعد ذهابا في السفر والنجارة ويقال أناروا الارض حرقوها وقابوها للزراعة والغرس أكثر مما حرق أهل مكة (وعمرها)

مسعود رضي الله عنه قال كان قبائل من العرب يعبدون صنما من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فانزل الله اولئك الذين يدعون الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في الآية قال كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسبح وعزير * وأخرج ابن شيبان وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فلا تعلمون ان الله كان فيكم قال عيسى وأممو عزيير * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله أولئك الذين يدعون قالهم عيسى وعزير والشمس والقمر * وأخرج الترمذي وابن مردويه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله في الوصية قالوا وما الوصية قال قال القريب من الله ثم فرأيتنغون الذي بهم الوصية أنهم أقرب * قوله تعالى (وان من قرية) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان من قرية الا نحن مهلكو ها قبل يوم القيامة قال يبديوها أو معذبونها قال بالقتل والبلاء كل قرية في الارض يصيبها بعض هذا * وأخرج ابن جرير بن طريق سالم بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا ظهر الزنادق في قرية أذن الله في هلاكها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا قال في اللوح المحفوظ * قوله تعالى (وما منعنا ان نرسل بالآيات) الآية * أخرج أحمد والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والاضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان ينحى عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تنأى بهم وان شئت ان تؤتىهم الذي سألوا فان كفو وأهلكوا كما أهلكت من قبلهم من الامم قال لا بل استأني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون * وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لاني صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك ان يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن لك قال وتفعلون قالوا نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقربك السلام ويقول لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهباً في كفر منهم بعد ذلك عذبه عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين وان شئت فحمت لهم باب التوبة والرحمة قال باب التوبة والرحمة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئتنا بآية كما جاء بها صالح والنيون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله فانزلها عليكم وان عصيتهم هلكنم فقالوا لا تريد هذا * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قال أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا يسرك ان تؤمن لعل لنا الصفا ذهباً فأتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سألته قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر واوان شئت استأنت بقومك قال بل استأني بقومي فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون وانزل الله ما آمنتم قبلهم من قرية اهلكناها فهم يؤمنون * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون قال رحمة لكم أيها الامة قال أنالوارسلنا بالآيات فكذبتم بها ما أصابكم ما أصاب من قبلكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال لم تؤت قرية بآية فكذبوا بها الا عذبوا في قوله وآتيناهم الناقص بمصره قال آية * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما نرسل بالآيات الا نخو بها قال الموت * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا نتوهم فا قال الموت الذي ربيع * وأخرج ابن أبي داود في البعث عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا نتوهم فا قال الموت من ذلك * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما نرسل بالآيات الا نتوهم فا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته اعلمهم يعذبون أو يذكرون أو يرجعون ذكركم ان الكوفة فحفت على ههنا من مسعود رضي الله عنه فقال يا أيها الناس ان ربكم يستعجبكم فاعتبوا به قوله تعالى (واذ قلنا لك ان ربك اساطير بالناس) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذ قلنا لك ان ربك اساطير بالناس قال

وما جعلنا الرؤيا بالسنة
 أرى نيك الا فتنة للناس
 والشجرة المعونة في
 القرآن ونحو فهم فما
 يزيدهم الا طغيانا كبيرا
 بقوا فيها (أكثر مما
 عرفوا) أكثر مما سبق
 فيها أهل مكة (وجاءتهم
 رسالهم بالبينات)
 بالامر والنهي والعلامات
 فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم
 الله تعالى (فما كان
 الله ليظلمهم) باهلا كه
 اياهم (ولكن كانوا
 أنفوسهم يظلمون)
 بالكفر والشرك
 وتكذيب الرسل (ثم
 كان عقوبة جزاء) الذين
 أساؤا أشركوا بالله
 (السواى) النار في
 الآخرة (ان كانوا)
 بان كانوا (بآيات الله)
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وكانوا يها)
 بآيات الله (يستزؤون)
 يسخرون الله يبدأ
 الخلق) من النطفة (ثم
 يعيده) يوم القيامة (ثم
 اليه ترجعون) تردون
 في الآخرة فيجزيكم
 بأعمالكم (ويوم تقوم
 الساعة) وهو يوم
 القيامة (يبلس الجرمون)
 ييأس المشركون من
 كل خير (ولم يكن لهم)
 لعبادة الاوثان (من
 شركائهم) من آلهتهم
 (شفعاء) أحد يشفع
 لهم من عذاب الله

عنك من الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان ربك أحاط بالناس قال
 ذم في قبضته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان
 ربك أحاط بالناس قال أحاط بهم فهو ما علم منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالتك * قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي
 أرى نيك الا فتنة للناس) * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الملائكة عن ابن عباس رضى الله عنه - ما
 في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أرىها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
 أسرى به الى بيت المقدس وليست برؤيا منام والشجرة المعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم * وأخرج سعيد
 ابن منصور عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس قال ما أرى في طريقه الى بيت المقدس
 * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن أم هانئ رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أسرى به أصبح يحدث قريشا وهم يستهزؤن به فملا بوا منه آية توصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة
 العير فقال الوليد بن المغيرة هذا ساحر قاتل الله تعالى وما جعلنا لرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس * وأخرج ابن
 اسحق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذلك فكذب
 به أناس قاتل الله فبين ان رد وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضى الله عنه في الآية قال هو ما رأى في بيت المقدس ليلة أسرى به * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 رضى الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس يقول أراه من الآيات والعبر في مسيره الى بيت المقدس
 ذكر لنا اننا سارنا رتبوا بعد اسلامهم حين حدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره أنكر واذلك وكذبوا به
 وعجبوا منه وقالوا اتحدت انك سرت مسيرة شهرين في ليلة واحدة * وأخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضى الله
 عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فلان ينزون على منبره تروا القردة فسأه ذلك فما استجمع ضاحكا
 حتى مات وأتزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ولدا للحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القرد تواتر الله في ذلك وما
 جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس والشجرة المعونة يعنى الحكم وولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن
 مرقه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى بنتى أمية على منابر الارض وسبب لمكونكم فجدونهم
 أرباب سوء واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قاتل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس
 * وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح وهو مهموم
 فقيل مالك يا رسول الله فقال انى أرى بنتى أمية يتعاورون منبري هذا فقيل يا رسول الله لا تهنم فانها
 دنيا تنالهم قاتل الله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
 في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتى أمية على
 المنابر فسأه ذلك فأوحى الله اليه انما هي دنيا أعطوها فقرت عينه رضى الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة
 للناس يعنى بلاء للناس * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لى وان بن الحكم سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبيك وجدك انكم الشجرة المعونة في القرآن * وأخرج ابن جرير وابن مردويه
 عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نيك الا فتنة للناس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرى انه دخل مكة وهو وأصحابه وهو يومئذ بالمدينة فسار الى مكة قبل الاجل فرده المشركون فقال اناس فردد
 وقد كان حدثنا انه سيدنا لها فكانت رجعتهم فنتهم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم
 تنحو بفاهم يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا قال بحجة يثرب بالزبد والله لئن
 استمكنها منترقنا انترنا قاتل الله ان شجرة الزقوم طعام الانبياء وانزل الله والشجرة المعونة في القرآن لآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله والشجرة المعونة في القرآن قال هي شجرة

اجيدوا لا تم تسجدوا
 الابليس قال اأعبد
 لمن خلقت طينسا قال
 أرايتك هذا الذي كرمت
 علي لئن أخرتني الي يوم
 القيامة لا احتسكن
 ذريته الا قليلا قال
 اذهب فني تبعك منهم
 فان جهنم جزاؤكم جزاء
 مرفورا واستغفر زمن
 استطعت منهم بصوتك
 واجلب عليهم بخيلك
 ورجلك وشاركهم في
 الاموال والاولاد وخدمهم
 وما بعدهم الشيطان
 الاغور وان عبادي
 ليس لك عليهم سلطان
 وكفي بربك وكيلاربيك
 الذي يرحمك الفلك
 في البحر لتبتغوا من
 فضله انه كان بكم رحما
 واذا همك الضرفي البحر
 صل من تدعون الاياه
 فلما احصاكم الي البر
 اعرضتم وكان الانسان
 كذورا افا منتم ان
 يحسبكم جانب البر
 او يرسل عليكم حاصبا
 ثم لا تجدوا لكم وكيلا
 ام امنتتم ان يعبدكم فيه
 نارة نوري فيرسل عليكم
 قاصدا من الريح فيفركم
 بما كفرتم ثم لا تجدوا
 لكم عليهم شيئا
 (وكانوا بشر كانوا هم)
 بالهتهم بعبادتهم
 اباها (كافرين) باحدين
 يقولون والله ربنا ما كنا

الزقوم شو فواهم قال ابو جهل أيخوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم ثم دعا بمرور و بدفعه يقول زقوم في قاتل الله
 تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين وانزل الله وتخوفهم فصار يدهم الاطعنا كبيرا * واخرج ابن المنذر عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشجرة الملعونة قال ملعونة لان طلعها كانه رؤس الشياطين وهم الملعونون
 * واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتخوفهم قال ابو جهل بشجرة
 الزقوم فصار يدهم قال ما يزيد اباجهل الاطعنا كبيرا * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة) الآيات * واخرج ابن
 أبي حاتم عن قتادة في الآية قال حسد ابليس آدم عليه السلام على ما اعطاه الله من السكرامه وقال انا ناري وهذا
 طينتي فكان بدء الذنوب الكبير * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابليس ان آدم خلق
 من تراب ومن طين خلق ضعةفا واني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء لا احتسكن ذريته الا قليلا فقد طنه
 عليهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا احتسكن قال
 لا استولين * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا احتسكن ذريته قال لا احتسبهم
 * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لا احتسكن ذريته يقول لاضلهم * واخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزاءهم جزاء مرفورا
 * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء مرفورا راية ول يوفى
 عذابها للكافرة لا يدخر عنهم منها شيء * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله واستغفر زمن استطعت منهم بصوتك قال صوته كل داع دعاء الى معصية الله واجلب عليهم بخيلك قال
 كل راكب في معصية الله وشاركهم في الاموال قال كل مال في معصية الله والاولاد قال ماقتلوا من اولادهم وانزفهم
 الحرام * واخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال كل خيل تسير في معصية الله وكل رجل يمشي في
 معصية الله وكل مال اخذ بغير حق وكل ولد زنا * واخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستغفر زمن استطعت منهم بصوتك قال استنزل من
 استطعت منهم بالغناء والمزامير والهوى والباطل واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب وماش في معاصي
 الله وشاركهم في الاموال قال كل مال اخذ بغير بطاعة الله تعالى وانفق في غير حق والاولاد اولاد الزنا * واخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاموال ما كانوا
 يحرمون من انعامهم والاولاد اولاد الزنا * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال
 مشاركتهم في الاموال ان جعلوا الجيرة والسائبة والوصية لغير الله ومشاركته اياهم في الاولاد وما عد
 الحارث وعبد شمس * واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه رفعه قال قال ابليس يا رب انك لعنتني
 واخرجتني من الجنة من اجل آدم واني لا استطيعه الا بك قال فانت السامع قال اي رب زدني قال اجلب عليهم
 بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد * واخرج البيهقي في شعب اليمان وابن عساکر عن ثابت
 رضي الله عنه قال باغتنا ابليس قال يا رب انك خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فاطنني قال صدورهم
 مساكن لك قال رب زدني قال لا يولد آدم وولد الا ولدك عشرة قال رب زدني قال تجري مني من مجرى الدم قال
 رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشاكا آدم عليه السلام ابليس الي
 ربه قال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضار سلطته علي وانا لا اطيعه الا بك قال لا يولد لك
 ولد الا وكت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال الحسنه بعشر أمثالها قال رب زدني قال لا أحب
 عن أحد من ولدك التوبة تعامل بغير غر والله أعلم * قوله تعالى (ان عبادي) الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ابليس لك عليهم سلطان قال عبادي الذين قضيت لهم بالجنة ليس لك عليهم
 ان يذنبوا ذنبا الا اغفر لهم * قوله تعالى (ربكم الذي يرحمكم) الآية * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرحمكم قال يرحمكم * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر

واقعد كرمنا بنى آدم

وحانا هم في البر والبحر
ورزقتاهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير
من خلقنا تفضيلا
يوم ندعوا كل اناس
بامامهم فمن اوفى كتابه
بيمينه فاولئك هم المفلحون
كلهم - م ولا يظلمون
فتيلا ومن كان في هذه
اعى فهو في الآخرة
اعى واضل سبيلا

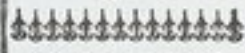


مشركين (ويوم تقوم
الساعة) وهو يوم
القيامة (يومئذ
يتفرقون) فريق في
الجنة وفريق في السعير
(فاما الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فجما بينهم وبين ربهم
(فهم في روضة) في الجنة
(يتحرون) يتعمرون
ويكسرون بالتحقق
(واما الذين كفروا)
باقه (وكذبوا باياتنا)
بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن (واقاء الآخرة)
بالبعث بعد الموت
(فاولئك في العذاب)
في النار (محضرون)
معدنون (فصبهان الله)
فصلواته (حين تنسون)
صلاة المغرب والعشاء
(وحين تصبحون) صلاة
الفجر (وله الحمد في
السموات والارض)
الشكر والاعانة على

وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضى الله عنه في قوله بزجى الحكم الفلك قال سيرهاني البحر * واخرج ابن ابي
حاتم عن عطاء الخراساني رضى الله عنه قال الفلك السفن * واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضى الله عنه في
قوله انه كان بهم رحبما قال نزلت في المشركين * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله او
يرسل عليكم حاصبا قال مطرا الحارة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله او يرسل
عليكم حاصبا قال حجارة من السماء ثم لا تجدوا الحكم ولا اى معة ولا ناهم ام امنتهم ان يعيدكم فيسه ناره اخرى
اى مرة اخرى في البحر * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله فيرسل عليكم
قاصبا فاه من الريح قال التي تعرف * واخرج ابو عبد الله بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال القاصف
والعاصف في البحر * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله قاصفا
قال عاصفا في قوله ثم لا تجدوا الحكم علينا تبيعا قال نصيرا * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله تبيعا قال نارا * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثم لا تجدوا
الحكم علينا تبيعا قال لا يتبعنا احد بشئ من ذلك * قوله تعالى (واقعد كرمنا بنى آدم) الآية * اخرج الطبراني
والبيهقي في شعب اليمان والحطيب في تاريخه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من شئ اكرم على الله من بنى آدم يوم القيامة فيسئل بارسل الله والملائكة المقربون قال ولا للملائكة
الملائكة يحبون يومئذ الشمس والقمر واخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر رضى الله عنهما موقوفا قال
والصحيح * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال المؤمن اكرم على الله من ملائكته
* واخرج الطبراني عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب اعطيت
بنى آدم الدنيا ما يكون فيها بشر يوشى ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو ولا نكلمهم
الدنيا فاجعل لنا الآخرة قال لا اجعل صالح ذر يقمن خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان * واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم مثله * واخرج ابن عساكر من طريق عروة بن ربيع
قال حدثني انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا
وخلقت بنى آدم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياقون النساء ويركبون
الوابو ينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله لا اجعل من
خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي في شعب اليمان عن عروة بن
رويم مرسله * واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عروة بن ربيع الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا اجعل من خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن
فكان * واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من وجه آخر عن عروة بن ربيع اللخمي عن جابر بن عبد الله رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر نحوه الا انه قال وركبون الجبل ولم يذكر ونفخت فيه من
روحي * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان من طريق ابن عباس رضى
الله عنهما في قوله واقعد كرمنا بنى آدم قال جعلناهم ياكلون بايديهم وساير الخلق ياكلون بافواههم * واخرج
الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واقعد
كرمنا بنى آدم قال الكرامة الاكل بالاصابع * واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضى الله عنه قال ما من رجل يرى
ميتي فيقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ووفضلى عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا الاعاقا بالله من ذلك
البلاء كائنا ما كان * واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق السموات سبع عافا اختار العلياء ما سكتها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختر من الخلق بنى
آدم واختر من بنى آدم العرب واختر من العرب مصر واختر من مصر قريشا واختر من قريش بنى هاشم
واختر من بنى هاشم قاتان خيبر الاخبار * قوله تعالى (يوم ندعوا كل اناس بامامهم) * اخرج ابن ابي

وان كادوا يفتنونك

عن الذي اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لا اتخذوك خيلا ولولا ان تبشرك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لنا علينا نصيرا



أهل السموات والارض (وعشيا) وهي صلاة العصر (وحين تظهرون) وهي صلاة الظهر (يخرج الحى من الميت) التسميت والدواب من النطفة والطيور من البيضة والتخل من النواة (ويخرج الميت من الحى) النعافة من التسمية والدواب والبيض من الطير والنواة من التخل (ويحيى الارض بعد موتها) بعد قتلها ويوسئها (وكذلك تحجر جون) يقول هكذا تحبون وتحجر جون من القبور (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته وبقوته وسوله (ان خلقكم من تراب) من آدم وادم من تراب وادم اولاده (ثم اذا أنتم بشر) اسم (تتشررون) تتبعون على وجه الارض (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (ان خلق لكم من

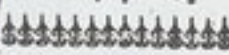
شبية وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال امام هدى وامام ضلالة * واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحايمبى فى تاريخه عن أنس رضى الله عنه فى قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال بنبيه * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه مثله * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال بنابه * واخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يوم ندعو كل اناس باسمهم قال يدعى كل قوم باسمهم زمانهم وكتابتهم وسنة نبهم * واخرج الترمذى وحسنه والبراز وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى قوله يوم ندعو كل اناس باسمهم قال يدعى كل اناس باسمهم فى يوم يبعث الله فى جسدهم ستين ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلألأ فينطق الى اصحابه فيرويه من بعد فيقولون اللهم اثنانم ذوا بارك لنا فى هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا الكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه وعمله فى جسده ستين ذراعاً على صورة آدم وبلس تاج لمن نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون رب بنا آخره فيقول ابعثكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا * واخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن عكرمة قال جاءه نضر من أهل اليمن الى ابن عباس فسأله رجل ارايت قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى فقال ابن عباس رضى الله عنه حاتم تصب المسئلة اقرأ ما قبلها بكم الذى بزجى اسم الفلك فى البحر حتى بلغ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ابن عباس رضى الله عنه - حافى عن هذا النعيم الذى قدر أى وعين فهو فى امر الآخرة التى تروى تعان أعمى وأضل سبيلا * واخرج ابن أبي حاتم وابوالشخ فى العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما ومن كان فى الدنيا أعمى بما يرى من قدرتى من خلق السماء والارض والجبال والبحار والناس والدواب وأشياء هذا فهو وما وصفت له فى الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا يقول ابعده * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من عى عن قدرته الله فى الدنيا فهو فى الآخرة أعمى * واخرج ابوالشخ فى العظمة عن قتادة فى الآية قال من عى عما يراه من الشمس والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات ولم يصدق بها فهو وما غاب عنه من آيات الله أعمى وأضل سبيلا * قوله تعالى (وان كادوا يفتنونك) الآية * اخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان أمة من خلفه وأباجهل بن هشام ورجل من قريش أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تعال فاستلم آلهتنا وندخل معك فى دينك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد عليه فراق قومهم ومحبب اسلامهم فرق لهم فانزل الله وان كادوا يفتنونك الى قوله نصيرا * واخرج ابن مردويه عن طريق السكبي عن باذان عن جابر ابن عبد الله مثله * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا لاندك تستلم حتى تستلم آلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لوفعت والله يعلم منى خلفه فانزل الله وان كادوا يفتنونك الى قوله نصيرا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف يقول له المشركون استلم آلهتنا كي لا نضر لك فكاد يفعل فانزل الله وان كادوا يفتنونك الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن جبير بن نفير رضى الله عنه ان قرأ بشا أقوال النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له ان كنت أرسلت الينا فاطر الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لئلا يكون عنك أصحابك فركن اليهم فادعى الله اليه وان كادوا يفتنونك الآية * واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال انزل الله والنجم اذا هوى فقرأ عليه - ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أقرأ أيتم اللات والعزى فأتى عليه الشيطان كلتين تلك القرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ما بقى من السورة وسجد فانزل الله وان كادوا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية فما زال يغمم ومما هو ما حتى أنزل الله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نفيها قالوا النبي صلى الله عليه وسلم أجلبنا سنة حتى نهدى لآلهتنا فاذا قبضنا الذى يم - دى لآلهة أحرزناه ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة فهم أن يؤجلهم فنزلت وان كادوا يفتنونك الآية * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه حافى قوله

وان كادوا يستفزونك
من الارض يخسر جوك
منها واذا لا يلبسون
خلاف الاقلامنة
من قد أرسلنا قبلك من
رسلنا ولا نجد لسنتنا
تحويلا أقم الصلاة
للؤلؤ الشمس الى غسق
الليل

انفسكم أزواجا آدميا
مالمكم (انكسوا اليها)
ليسكن الرجل الى زوجته
(وجعل بينكم) بين
المرأة والزوج (مودة)
محبة للمرأة على الزوج
(ورحمة) للرجل على
المرأة أي على زوجته
ويقال مودة للصغير
على الكبير ورحمة
للكبير على الصغير ان
في ذلك فيما ذكر
(آيات) لعلمان وعبر
(لقوم يتفكرون)
فما خلق الله (ومن
آياته) من علامات
وحدايته وقدرته
(خلق السموات
والارض واختلف
السننكم) لغاتكم
العربية والفارسية
وغير ذلك (والوانكم)
واختلف ألوان
صوركم الاحمر والاسود
وغير ذلك (ان في ذلك)
فيما ذكرت من
الاختلاف (آيات)
للعلمان (للعالمين)
الجنس والانس (ومن
آياته) من علاماته

ضعف الحياة وضعف الممان يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة * وأخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله ضعف الحياة قال هو عذاب القبر * وأخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه في قوله
وضعف الممان قال عذاب القبر * قوله تعالى (وان كادوا يستفزونك) الآيتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون
الشام فإلك والمدينة ففهم ان يشخص فأنزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك من الارض الآية * وأخرج ابن جرير
عن حزمي رضي الله عنه أنه بلغه أن بعض اليهود قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أرض الانبياء أرض الشام وان
هذه ليست بأرض الانبياء فأنزل الله تعالى وان كادوا يستفزونك الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
وان عساكر عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه أن اليهود أنزلوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق
بالشام فان الشام أرض المحشر وأرض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا
فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل بعد ما ختمت السورة
وان كادوا يستفزونك من الارض الى قوله نحو بلا فامر به بالرجوع الى المدينة وقال فيها ما تك وفيها ما تك
وفيها تبعث وقاله جبريل عليه السلام سل ربك فان لكل نبي رسالة فقال ما مني ان أسأل قال قال رب
أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فهو لا تزل عليه في رجعت من
تبوك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كادوا
يستفزونك من الارض قال هم أهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فاهلكهم الله
تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده الا قليلا حتى أهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة
والسلام اذا فعل بهم قومهم مثل ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واذا لا يلبسون خائفين الا لئلا يظنوا بالقليل يعني بالقليل يوم أخذهم بيدهم فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيرا
بعده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال القليل غمانية شرسها * قوله تعالى (أقم الصلاة للؤلؤ
الشمس الى غسق الليل) * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دلوك
الشمس غروبها تقول العرب اذا غربت الشمس دلكت الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال دلوك كهاجر وجهها * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أقم الصلاة للؤلؤ الشمس قال للؤلؤ الشمس * وأخرج البزار وأبو الشيخ
وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها * وأخرج عبد
الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دلوك الشمس زوالها بعد نصف النهار * وأخرج سعيد بن منصور وابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دلوك كهاجر وجهها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله للؤلؤ الشمس قال اذا فاء الف * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام للؤلؤ الشمس حين زالت فصلي الظهر * وأخرج ابن
جرير عن أبي هريرة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا
أقم الصلاة للؤلؤ الشمس * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال كنت
أقود مولاي قيس بن السائب فيقول لي ادلك الشمس فاذا قلت نعم صلى الظهر * وأخرج ابن مردويه عن
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند دلوك الشمس * وأخرج الطبراني عن ابن
مسعود رضي الله عنه في قوله الى غسق الليل قال العشاء الآخرة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال غسق الليل اجتماع الليل وظلمته * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال غسق الليل
بدو الليل * وأخرج ابن التبراني في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نافع من الازرق قاله أنس بن
عن قوله الى غسق الليل قال ما الغسق دخول الليل بظلمته قال فيه زهير بن أبي سلمى

وقرآن الفجران قرآن
الفجر كان مشهودا ومن
الليل فتهجد به نافذة لك



وحدايته وقدرته
(منامكم) بيتوتكم
(بالليل والنهار
وابتغواكم من فضله)
من رزقه بالنهار (ان
في ذلك فيما ذكرت
من الليل والنهار
(الآيات) لعلامات
وعبرا (لقوم يعنون)
ويطيعون (ومن آياته)
من علامات وحدانيته
وقدرته (يريك البرق)
من السماء (خوفا)
للمسافر من المطر ان
يبيل ثيابه (وطمعا)
للمقيم في المطر ان يسقي
حروته (وينزل من
السماء ماء) مطرا
(فيحيي به) بالمطر
(الارض بعد موتها)
بعد قطعها ويوسئها
(ان في ذلك فيما ذكرت
من المطر (الآيات)
لعلامات وعبرا (لقوم
يعقلون) يصدقون انه
من الله (ومن آياته)
من علامات وحدانيته
وقدرته (ان تقوم
السماء) ان تكون
السماء (والارض باره)
بأذنه (ثم اذا دعاكم)
يعني انه يوم القيام على
لسان اسرافيل (دعوة
من الارض) من القبور
(اذا اتمتم تخرجون)
من القبور (وله) عبيد

طلت تجوب يداها وهي لاهية * حتى اذا جنح الاطلام في الغسق

* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال: لولك الشمس حين تزيغ وغسق الليل وغروب الشمس * وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لولك الشمس اذا زالت عن بطن السماء وغسق الليل وغروب الشمس والله سبحانه أعلم * قوله تعالى (وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا) * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (وقرآن الفجر) قال: صلاة الصبح * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله (وقرآن الفجر) قال: صلاة الفجر * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال: تشهد الملائكة والجن * وأخرج أحمد والترمذي ومصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله (وقرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا) قال: تشهد الملائكة الليل والملائكة النهار تجتمع فيها * وأخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه أقرؤا ان شئتم قرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والعلبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يشهدون الحرسان من ملائكة الله تعالى حارس الليل وحارس النهار عند صلاة الصبح أقرؤا ان شئتم قرآن الفجران قرآن الفجر كان مشهودا ثم قال: تنزل ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والعلبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال: يشهده الله وملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان قرآن الفجر كان مشهودا قال: تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن القاسم عن أبيه قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد أَسْبَدُوا وظهورهم الى القبلة فقال نحووا عن القبلة لا تحولوا بين الملائكة وتبين صلاتها فانها تين الركتين صلاة الملائكة * قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافذة لك) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عاتمة والاسود رضي الله عنهما قال: التهججد بعد نومة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال: نسخ قيام الليل الا عن النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نافذة لك يعني خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه * وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من علي فرائض وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نافذة لك قال: لم تكن النافذة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فمما عمل من عمل المكتوب فهو نافذة له سوى المكتوب من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهسي نوافله وزيادة للناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم - م فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مثله * وأخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله (ومن الليل فتهجد به نافذة لك) قال: لا تكون نافذة الليل الا للنبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ومحمد بن نصر عن قتادة رضي الله عنه نافذة لك قال: تلاوة وافضية لك * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه في قوله نافذة لك قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافذة ولكم فضيلة وفي لفظ انما كانت النافذة خاصة بقرآن الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطيالسي وابن نصر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في تاريخه عن أبي امامة رضي الله عنه انه قال: اذا قوض الرجل المسلم فاحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وان قام صلى كانت له فضيلة قبل له نافذة قال انما النافذة للنبي صلى الله عليه وسلم

عسى أن يبعثك ربك
مقام محمودا

(من في السموات
والارض كله قانتون)
 مطيعون غير الكفار
 (وهو الذي يبدأ الخلق)
 من النطفة (ثم يبعده)
 بحبه يوم القيامة (وهو
 أهون عليه) - ابن
 عليه اعادته كابدائه
 (وله المثل الاعلى في
 السموات والارض)
 يقول له الصفة العليا
 باقدرة على أهل
 السموات والارض
 (وهو العزيز) في ملكة
 وسلطانه (الحكيم) في
 أمره وقضائه (ضرب
 لكم) بين لكم بالمعشر
 الكفار (مثلا) شها
 (من أنفسكم) آدميا
 مثلكم (هل لكم مما
 ملكت أيمانكم) من
 عبديكم واما نسكم (من
 شركاء فبما زفناكم)
 فيها أعطيناكم من
 المال والأهل والولد
 (فانتم) وعبديكم
 واماؤكم (فيه) فيها
 رزقناكم (سواء) شرك
 (تخافونهم) تخافون
 لانتمهم (كيف نسكم
 أنفسكم) كلائمة آياتكم
 وأنانيتكم واخوانيتكم
 اذ لم تؤذوا حقوقهم في
 الميراث قالوا لا قال
 أنترضون لي ما لترضون
 لانفسكم تشركون
 عبدي في ملكي ولا

كيف يكون له نافلة وهو يسعى في الخطايا والذنوب ولكن فضيلة * قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا) * أخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جنات كل أمة تتبع نبيا يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود * وأخرج أحمد والترمذي وحدهما وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا - قال هو المقام الذي أشفع به لأمي * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال المقام المحمود الشفاعة * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طرف عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال مقام الشفاعة * وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال - لم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوفني ربي حظه خضراء ثم يؤذن لي ان أقول ما شاء الله ان أقول فذلك المقام المحمود * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق علي بن حسين قال أخبرني رجل من أهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال تعد الارض يوم القيامة الاديمة ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الاموضع قدمه ثم أدي أول الناس فاخر ساجد ثم يؤذن لي فاقول يا رب أخبرني هذا الخبر بل وجبريل عن عيسى بن الرجن والله ما رأه جبريل قط قبلها انك أرسلته الي وجبريل عليه السلام ساكت لا ينسلكم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول أعي رب عبدك عبدك في أطراف الارض فذلك المقام المحمود * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والخطيب في المنتقى والمنثور عن حذيفة رضي الله عنه قال يجمع الناس في سعيد واحد يسميهم الهادي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قبل ان تسلك نفس الاباذنه ينادي يا محمد فيقول ليك وسعديك والخير في يدك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك واليك لاملجأ ولا منجأ منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام المحمود * وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تسد فوحي يبلغ العرق نصف الاذن فيسألهم كذلك استعاقبا آدم عليه السلام فيقول است صاحب ذلك ثم موسى عليه السلام فيقول كذلك ثم محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع فيقضى الله بين الخلاق فيبشي حتى ياخذ بحافة باب الجنة فيومثني بعينه الله المقام المحمود الحمد أهله الجمع كلهم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم المقام المحمود قبل وما المقام المحمود قال ذلك اذا حيا بكم حفاة عراة لا فيكون أول من يكسى ابراهيم عليه السلام فيقول اكسوا خدي لي فيوتني بريماتين يضاوين فيلبسهما ثم يقعد من قبل العرش ثم أوتى بكسوة فالبسها فاقوم عن يمينه ما لا يقومه أحد فيبغطني به الأولون والآخرون ثم يقف ثم من الكوكب والى الخوض * وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ما المقام المحمود الذي ذكر لك ربك قال بحشر الله الناس يوم القيامة عراة فلا كسبتم يوم ولدتم هالهم الفرع الاكبر وكانهم الكرب العظيم وبلغ الرشح أفواههم وبلغ جهم الجهد والشدة فكون أول مدعي وأول معطي ثم يدعي ابراهيم عليه السلام فدكسى فوبين أبيض من ثياب الجنة ثم يؤمر فيجلس في قبل الكرسي ثم أقوم عن يمين العرش فبان الخلاق قائم غيري فاتسكهم فيسمعون وأشهد فيصدقون * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - لم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا قال يجلسه على السرير * وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

وقل رب ادخلني مدخل

صدق واخرجني مخرج

صدق واجعل لي من

لذلك سلطانا نصيرا

لذلك سلطانا نصيرا

تشركون عبيدكم فيما

رؤفناكم (كذلك)

هكذا (فصل الآيات)

بين علامات وحدانيتي

وقد ترى (لقوم يعقلون)

يصدقون بامثال القرآن

(بل اتبع الذين ظلموا)

كفر واليهود والنصارى

والشركون (أهواءهم)

أى ما هم عليه من

اليهودية والنصرانية

والشرك (بغير علم)

بلاعلم ولا حجة فمن يهدى

فمن يرشد الى دين الله

(من أضل الله) عن

دينه (ومالهم) لليهود

والنصارى والمشركين

(من ناصرين) من مانعين

من عذاب الله (فأقم

وجهك) نفسك وعملك

(لدين حنيفا) مسلما

يقول انخلص دينك

وعملك لله واستقم على

دين الاسلام (فطرة

الله) دين الله (التي فطر

الناس عليها) التي خلق

الناس عليها في بطون

آمهمتهم ويقال اتبع

يوم الميثاق (لاتبدل

تخلق الله) لاتبدل

لدين الله (ذلك) هو

(الدين القيم) الحق

المستقيم (ولكن أكثر

الناس) أهل مكة

(لا يعلمون) ان دين الله

صلى الله عليه وسلم أما سيد ولد آدم يوم القيامة ولا تغرو بي سدى لواء الحد ولا تغرو ما عن نبي يومئذ آدم فمن سواه الا
تحت لوائى وأنا ازل من تشق عنه الارض ولا تغرفين ع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم عليه السلام فيقولون
انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول انى اذنبت ذنبا أهملت منه الى الارض ولكن اتوا نوحا فيقول
انى دعوت على أهل الارض دعوة قاهلكم واوكلن اذ هبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اتوا موسى فيأتون
موسى عليه الصلاة والسلام فيقول انى قتلت نفسا ولكن اتوا عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقول انى
عبدت من دون الله ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتونى فانطلق معهم فاتخذ بحلقه باب الجنة فتافعها
فيقال من هذا فيقول محمد فيفتخرون لىو يقولون مرحبا فخر ساجدا فيلهمنى الله عز وجل من التناء والجد
والجد فيقال ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع وقيل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان
يبعثنك بلك مقاما محمودا * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثنك بلك
مقاما محمودا قال يخرج الله قوم من النار من أهل الايمان والقبلة ثم فاعه بمحمد صلى الله عليه وسلم فذلك
المقام المحمود * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه ذكر حديث الجهنمين فقيل له
ما هذا الذى تحدث والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد أخرجته وكما أراد وان يخرجوا منها آسودوا
فيها فقال هل تقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت فيه بالمقام المحمود قال نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه
وسلم الذى يخرج الله به من يخرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال ياذن الله تعالى فى الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ثم يقوم ابراهيم خليل
الله عليه الصلاة والسلام ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفا يشفع
لا يشفع أحد بعده أكثر ما شفع وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى ان يبعثنك بلك مقاما محمودا * وأخرج
ابن مردويه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم الله فاسألوه ان يبعثنى
المقام المحمود الذى وعدنى * وأخرج البخارى عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان رضى الله عنه قال يقال له سل
تعطى يعنى النبي صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول أمى مرتين أو ثلاثا فقال سلمان
رضى الله عنه يشفع فى كل من فى قلبه من قال حبة حنطة من ايمان أو من قال شعيرة من ايمان أو من قال حبة خردل
من ايمان قال سلمان رضى الله عنه فذلك المقام المحمود * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
قيل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى عن عرشه فيطأ كما يخط الرحل الجرد من تضايقه
* وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله عسى ان يبعثنك بلك مقاما محمودا قال يجلسه بينه
و بين جبريل عليه السلام ويشفع لامة فذلك المقام المحمود * وأخرج الديلمي عن ابن جرير رضى الله عنه ما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثنك بلك مقاما محمودا قال يجلسنى معنى السرير * وأخرج
ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثنك بلك مقاما محمودا قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم خير بين ان يكون عبدانيا أو ملكانيا فاما بالخير بل عليه السلام ان تواضع فاختار ان يكون عبدانيا
فاعطى به نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتين انه أول من تشق عنه الارض وأول شافع فكان أهل العلم يرون انه
المقام المحمود * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله عسى ان يبعثنك بلك مقاما محمودا قال يجلسه
مع على عرشه * قوله تعالى (وقل رب ادخلني مدخل صدق) الآية * وأخرج أحمد والترمذى وصححه وابن
جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معانى الدلائل والضياء فى المنتارة
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم أمر بالهجرة فانزل الله تعالى وقول رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من ذلك سلطانا نصيرا * وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقى فى الدلائل عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وقول رب ادخلني مدخل صدق الآية قال أخرج الله من مكة

مخرج

مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقته بهذا الامر الا بسطان
فسأل سلطانا نصيرا الكتاب الله تعالى وحدوده وفرائضه واقامته كتاب الله تعالى فان السلطان عزه من الله تعالى
جعلها بين عباده ولو لا ذلك اغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم * وأخرج الطحاوي عن عمر بن
الطحاوي رضي الله عنه قال والله ما يزع الله بالسلطان أعظم مما يزع بالقرآن * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار
المدينة عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في الآية قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا
نصيرا الانصار * وأخرج الحاكم من ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج
صدق بفتح الميم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادخلني مدخل صدق
يعني الموت وأخرج جني مخرج صدق يعني الحياة بعد الموت * قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآيتين
* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم لمكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فآبوا وجهها وقال جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل ان الباطل كان زهوقا * وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
رضي الله عنه ما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلثمائة وستون صنما
فشد لهم ابايس أقدامها بالرصاص فحاهمه مريض فجعل يهوى به الى كل صنم منها فيخز لو وجهه فيقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ان الباطل ان الباطل كان زهوقا قال ذاهبا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال هالك
وهو الشيطان وفي قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قال الله تعالى جعل هذا القرآن شفاء ورحمة
للمؤمنين اذا هم مع المؤمنين انتفع به وحفظه ورواه ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعييه
* وأخرج ابن عساکر عن أربس القرظي رضي الله عنه قال لم يجالس هذا القرآن أحدا الا قام عنه زيادة
أو نقصان قضاء من الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا * قوله تعالى (واذا أنعمنا
على الانسان) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ونأى بجانبه قال تباعدنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه ما في قوله كان يؤسفنا قولنا في قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على ناحيته * وأخرج هناد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله على شاكلته قال على نيته * قوله تعالى (ويسألونك عن الروح) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويسألونك
عن الروح قال يهود يسألونه * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي ما في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت أمشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في حרב المدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح وقال بعضهم -م لا تسألوه فسلوه فقالوا يا أحمد ما الروح فقالوا يتوكل على العسيب وطلبت انه يوحى
اليه فأنزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا * وأخرج أحمد
والترمذي ومحمد والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا -سألت هذا
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فقالوا فتركت ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا
قليل قالوا أوتينا علما كثيرا وأوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا فأنزل الله تعالى قل لو كان

وقيل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل
كان زهوقا ونزل من
القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا واذا
أنعمنا على الانسان
أعرض ونأى بجانبه
واذامسه الشركان يؤسا
قل كل يعمل على شاكلته
فسر بكم أعلم بمن هو
أهدى سبيلا ويسألونك
عن الروح قل الروح
من أمر ربي وما أوتيتم
من العلم الا قليلا
الحق هو الاسلام
(منيبين اليه) كونوا
مؤمنين أي مقبلين اليه
بالطاعة (وانقوه)
وأطيعوه فيما أمركم
(واقبلوا الصلاة) اتعوا
الصلوات الخس (ولا
تكفروا من المشركين)
مع المشركين على دينهم
(من الذين فرقوا دينهم)
تو كوا دين الاسلام
(وكانوا شيعا) صاروا فرقا
اليهود والنصارى وسائر
أهل الملل (كل حزب)
كل أهل دين (بما لديهم)
بما عندهم من الدين
(فرحون) محبوبون
برون انه حقيق (واذا
مس) أصاب (الناس)
كفار مكة (ضر) شدة
(دعوا ربي -م) برفع
الشدة (منيبين اليه)
مقبلين بالدعاء اليه (ثم
اذا أذاهم) أصابهم -م

أوحينا اليك ثم لا تحزن
لأنه علينا وكيلنا الأرحمة
من ربك ان فضله كان
عليك كبيرا

(منه) من الله (رحمة)
نعمة (اذا فريق منهم)
يعني الكفار (برحم)
بشركون) بعدلون به
الاصنام (ليكفروا) حتى
يكفروا (بما آتيناهم)
أعطيناهم من النعمة
(فتفتحوا) فعبثوا يا اهل
مكة في الهنيسا (فسوف
تعلون) ماذا يفعل
بكم في الآخرة (أم آتزلنا)
هل آتزلنا (عليهم) على
أهل مكة (سلطانا)
كتابا فيه العذر والبرهان
من السماء (فهو يتكلم)
يتشهد وينطق (بما
كانوا) بالله (بشركون)
بعدلون ان الله أمرهم
بذلك (واذا أذقنا الناس)
أصبنا كفار مكة
(رحمة) نعمت فرحوا
بها) أي أعجبوا بما ضفر
شا كرين بها (وان تصبهم
سنة) شدة ضيق وقحط
ومرض (بما قدمت)
بما علمت (أيديهم) في
الشرك (اذا هم يقتلون)
يبأسون من رحمة الله غير
صايرين بها (أولم يروا)
يجزروا في الكتاب
كفار مكة (أن الله
يسطر الرزق) يوسع
المال (لمن يشاء) على
من يشاء وهو مكرمه

الجرمداد الكاهن بني انشد البحر قبل ان تنفد كما ان ربي ولو جئنا بحمله مددا * وأخرج ابن مردويه من
طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ما الروح وكيف تعذب
الروح التي في الجسد وانما الروح من الله ولم يكن قولك في نفسه شيء فلم يجز بهم شيئا فأتاه جبريل عليه السلام
فقال له قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من جاءك
بهذا قال جبريل قالوا والله ما قاله لك الا عدولنا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل ال آية * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد ابو الشيخ في العظمة متوايهي في الاسماء
والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله وبسالونك عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون
ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة مملوكا يطير مع الملائكة في يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبسالونك عن الروح قال هو ملك واحد له
عشرة آلاف جناح جناح منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان
يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة * وأخرج عبد بن جبر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح أمر
من أمر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صور بني آدم وما ينزل من السماء ملك الاومعه واحد من الروح
ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن
عباس رضي الله عنهما عن قوله وبسالونك عن الروح قل الروح من أمر ربي لا تنال هذه المنزلة فلا تزيدا عليها
قولوا كما قال الله وعلم نبيه صلى الله عليه وسلم وما أوتيتم من العلم الا قليلا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد
الله بن يزيد رضي الله عنه قال اقتضت النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح * وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد
ابن زياد انه بلغه ان رجلين اختلفا في هذه الآية وما أوتيتم من العلم الا قليلا فقال أحدهما انما أرى يدها أهل
الكتاب وقال الآخر بل انه محمد صلى الله عليه وسلم فانطلق أحدهما الى ابن مسعود رضي الله عنه فسأله فقال
ألم تستقرأ سورة البقرة فقال بلى فقال وأي العلم ليس في سورة البقرة انما أرى يدها أهل الكتاب * وأخرج
البهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبسالونك عن الروح قال الروح ملك
* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم الحكم الثقفي رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض سكك المدينة اذ عرض له اليهود فقالوا يا محمد ما الروح وبسده عسيب تغل فاعلم عليه ورفع
رأسه الى السماء ثم قال وبسالونك عن الروح الى قوله قليلا قال ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أم
الحكم قيل انه هببة * وأخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق مع
الملائكة لا يراه الملائكة كالأترن انهم الملائكة والروح حرف استأثر الله تعالى به ولم يطلع عليه أحد من
خلقه وهو قوله تعالى وبسالونك عن الروح قل الروح من أمر ربي * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه
قال الانس والجن عشرة أجزاء فالانس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء
والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والكر والبيون
عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكر والبيون تسعة أجزاء * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار
قال نزلت بكه وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أتاه أخبار يهود
فقالوا يا محمد ألم يبلغنا انك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فنعيننا أم قومك قال كلا قد عنيت قالوا فانك تتلو آياتنا
أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد آتاكم الله ما علمتم
به ان تعلمتم قالوا لله ولوان ما في الارض من شجرة أفلام الى قوله ان الله يسبح بصير * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وما أوتيتم من العلم قال يا محمد والناس أجمعون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود * قوله تعالى (ولئن شئنا لنذهبن بالذي) الآية * أخرج الحكيم الترمذي
عن ابن عباس قال لما قدم وفد الين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله

(ويقدر) يقتدر على من
 يشاء وهو نظر منه (ان
 في ذلك) فيما ذكر
 من البسط والتفسير
 (لايات) اعلامات وعبر
 (للقوم يؤمنون) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (فاتت
 ذا القرى) فاعيا بمحمد
 ذا القرى في الرحم
 (حقه) صلته (والسكين)
 اعطى المسكين الكسوة
 والاطعام (وابن السبيل)
 اكرم الضيف النازل
 بك ثلاثة ايام فما فوق
 ذلك فهو صدقة تعرف
 (ذلك) الذي ذكرت
 من الصدقة والعطية
 والاكرام (خير) ثواب
 وكرامتي الاخرة (للذين
 يريدون وجهه الله)
 بعطيتهم (واولئك هم
 المفلحون) الناجون
 من السخط والعذاب
 (وما آتيتهم) اعطيتهم (من
 ربا) من عطية (اي رب
 في اموال الناس)
 لتكفروا اموالكم
 باموال الناس بقول
 ليعطوا اكثر وافضل
 مما تعطون (فلا يربو
 عند الله) فلا يكثر عند
 الله بالتضيق ولا يقبلها
 فانها ليست لله (وما
 آتيتهم) اعطيتهم (من
 زكاة) من صدقة لى
 المساكين (تريدون)
 بذلك (وجهه الله) فاولئك
 هم المضعفون) فاولئك
 هم الذين اضعفت

عليه وسلم سبحانه انما يقال هذا للملك ولست ملكا انما هو بن عبد الله فقالوا اننا ندعوك باسمك قال فانما ابو
 القاسم فقالوا يا ابا القاسم انما ندعيناك نجيبا فقال سبحانه الله انما يفعل هذا بالسكان والكاهن والمنكهن
 والكهانة في النار فقال له احدهم فبن يشهد لك انك رسول الله فضر ببيده الى حفنة حصى فاخذها فقال هذا
 يشهد اني رسول الله فحين في يده فقالن تشهد انك رسول الله فقالوا له اعنا بعض ما انزل عليك فقرأ أو الصافات
 صفحتي انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ناقب فانه لساكن ما ينقض منه عرف وان دموعه لتسبغه الى حليته فقالوا
 له انما نزلت بكى امن خوف الذي بعثت بكى قال بل من خوف الذي بعثني ابى ايه بعثني على طريق مثل حد
 السيف ان زغت عنه هلكت ثم قرأوا ثلثا للذين بالذي اوحينا اليك ثم لا تجدك به علينا وكيلا * واخرج
 سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والعلبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان هذا القرآن سير نوح قيل كيف يرفع وقد اثبتته الله في قلوبنا
 واثبتناه في المصاحف قال يسرى عليه في ليلة واحدة فلا يترك منه آية في قلب ولا مصحف الارض فتصحبون
 وايس فيكم منه شيء ثم قرأوا ثلثا للذين بالذي اوحينا اليك * واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال ليسر بن علي القرآن في ليلة واحدة فلا يترك آية في مصحف احد الارض * واخرج العلبراني
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسرى على القرآن ليلا فيذهب به من اجواف الرجال فلا يبق في الارض
 منه شيء * واخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرؤ القرآن قبل ان يرفع فانه
 لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال يعدي عليه لا يرفع من
 صدورهم فيصحبون فيقولون لساكن ما كنا نعلم شيئا ثم يعفون في الشعر * واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
 عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرس الاسلام كما يدرس وثى الثوب حتى لا يدري
 ما صياحه ولا صدقته ولا نسله ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبق في الارض منه آية تروى في الشيخ الكبير والجبور
 يقولون ادر كنا آباءنا على هذه الكملة الا الله فخصن نقر لها * واخرج الخطيب في تاريخه عن حذيفة رضي
 الله عنه قال يوشك ان يدرس الاسلام كما يدرس وثى الثوب ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون
 ليله فيصحبون وقد اسرى بالقرآن وما قبله من كتاب حتى ينتزع من قلب شيخ كبير ويجوز كبيرة فلا يعرفون
 وقت صلاة ولا صياحه ولا نسله حتى يقر القائل منهم اناس معنا الناس يقولون لا اله الا الله فخصن نقر لاله
 الا الله * واخرج ابن ابي داود وابن ابي حاتم عن ثمر بن عبد الله رضي الله عنه قال يسرى على القرآن في ليلة
 في يوم المتهم يجدون في ساعاتهم فلا يبق درون على شيء فيزعمون الى مصاحفهم فلا يبق درون عليها فيخرج
 بعضهم الى بعض فيلقون فيضرب بعضهم بعضا فاقبلوا * واخرج ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الناس زمان يرسل الى القرآن ويرفع من الارض * واخرج محمد بن نصر في كتاب
 الصلاة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى
 حول العرش كدوى النخل يقول ائلى ولا يعمل بي * واخرج محمد بن نصر عن الليث بن سعد رضي الله عنه قال
 انما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتاب ويكبون عليها وتركون القرآن * واخرج الديلمي في مسند
 الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطيعوني مادمت
 بين اظهمكم فاذا ذهبت فعليكم بكتاب الله اهلوا احسلاه وحوا واحرامه فانه سياتي على الناس زمان يسرى على
 القرآن في ليلة فينسخ من القلوب والمصاحف * واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال يسرى على كتاب الله فيرفع الى السماء فلا يبق في الارض من القرآن ولا من التوراة والانجيل
 والزبور فيترزع من قلوب الرجال فيصحبون في الصلاة لا يدرون من الله فيهم * واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
 والديلمي عن حذيفة ثروا في هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسرى على كتاب الله
 ليله فيصبح الناس ليس في الارض ولا في اجوفهم مسلمة آية * واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن * واخرج ابن مردويه

والجن على أن ياتوا بعزل
 هذا القرآن لا يأتون
 بمثله ولو كان بعضهم
 لبعض ظهيرا ولقد صدقنا
 للناس في هذا القرآن من كل مثل فإني
 أكثر الناس لا كفورا وقالوا لن
 نؤمن لك حتى تظهر لنا من
 الأرض نبوعا وتكون لك حنة
 من نخيل وعنق فقبحر الانهار
 خلالها فغيرا أو تسقط السماء
 كما زعمت علينا كسفا أو تاتي
 بالله والملائكة قبيلا أو يكون
 لك بيت من زخرف أو ترقى في
 السماء ولن نؤمن لرقيك حتى
 تنزل علينا كتابا نقرؤه قل
 سبحان ربي هل كنت الا بشرا
 رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا
 إذ جاءهم الهدى الا أن ياتوا
 بشرا رسولا قل لو كان في
 الأرض ملائكة مشيون مع
 ما مشين لنزلنا عليهم من
 السماء ملكا رسولا قل كفى
 بالله شهيدا بيني وبينكم انه
 كان بعباده خبيرا بصيرا ومن
 يهدى الله فهو المهتد ومن
 يضل فلا إله الا الله فأن
 تجدهم أولياء من دونه
 والله اعلم بالصواب

عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما قال لا تحط برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم تكذبونهم مع كتاب الله
 بوشك ان يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليل لا يترك في قلب ولا ورق منه
 حرف الا ذهب به فقبيل بارسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به
 خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله * واخرج ابن ابي حاتم من طريق القاسم بن عبد الرحمن
 عن ابيه عن جده قال يسرى على اقرآن في جوف الليل يحيى عجل بل عليه السلام
 فيذهب به ثم قرأ واثن شتا بالذهب الآية * قوله تعالى (قل لئن اجتمعت
 الآية * اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتى به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن
 على أن ياتوا بعزل هذا القرآن * قوله تعالى (وقالوا لن نؤمن لك حتى تظهر لنا من
 الأرض نبوعا وتكون لك حنة من نخيل وعنق فقبحر الانهار خلالها فغيرا أو تسقط
 السماء كما زعمت علينا كسفا أو تاتي بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من
 زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان
 ربي هل كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى الا أن ياتوا
 بشرا رسولا قل لو كان في الأرض ملائكة مشيون مع ما مشين لنزلنا عليهم من
 السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا
 ومن يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا إله الا الله فأن تجدهم أولياء من دونه
 والله اعلم بالصواب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بك ذلك قالوا يا محمد قد علم ربك اننا نجلس معك ونسالك عما
سالناك عنه ونطلب منك ما نطلب في تقدم اليك ويعلم ما تراجعنا به ويخبرك بما هو صانع في ذلك بنا اذا لم يقبل
منك ما حثنا به فقد باغتنا انه انما يعلك هـ ذارجل بالجمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابد فقد
اعذرنا اليك يا محمد اما والله لا نتركك وما فعلت بنا حتى نملكك او نملكنا وقال قائلهم ان نؤمن لك حتى ناتي بالله
والملائكة قبلا فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد
عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سالوك لانفسهم امر والبر فواهم لم يزلوا عند الله فلم تفعل ذلك
ثم سالوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله ما اؤمن لك ابد حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترق ذيه وانا انظر
حتى تاتيها وتاتي معك بسنخنة مشورة معك اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وایم الله لو فعلت ذلك
لظننت اني لا اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله
خزيبا فما قاله مما كان طمع فيه من قومه حين دعوه ولا راى من متابعتهم اياه واتزل عليه فيما قاله عبد
الله بن ابي امية وقالوا لن نؤمن لك الى قوله بشر ارسولا واتزل عليه في قواهم لن نؤمن بالرحمن كذلك ارسالك في
امة قد خلقت الامة واتزل عليه فيما ساله قومه لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الجبال وبعث من رضى من
آبائهم من الموتى ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال الامة * واخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وقالوا لن نؤمن لك قال ترات في احدى ام سلمة عبد الله بن ابي امية
* واخرج ابن جرير عن ابراهيم الخليل رضى الله عنه انه قرأ حتى تفجر لنا خيفة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضى الله عنه في قوله حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أى ببلدنا هذا * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ينبوعا قال عيوننا * واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال
الينبوع هو الذي يجرى من العين * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله او يكون لك
جنة من نخيل وعنب يقول ضبعة * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله اذ نطق السماء
كازمعت علينا كسفا قال قطعا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله اذ تاتي بالله
والملائكة قبلا قال عيانا * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله او يكون لك بيت من زخرف
قال من ذهب * واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن جسد وروان بن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف وابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضى الله عنه قال لم اكن احسن ما لزخرف حتى سمعت ابي قراة عبد الله
او يكون لك بيت من زخرف قال من ذهب * واخرج عبد بن جسد عن قتادة رضى الله عنه قال الزخرف الذهب
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال
من عند رب العالمين الى فلان بن فلان يصح عند كل رجل منا صحيفة عند رأسه موضوعة يقرؤها * قوله تعالى
(وتحشرهم يوم القيامة على وجوههم) الآية * واخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وابو نعيم في المعرفتين مردويه والبيهقي في الامعاء والصفات عن انس رضى الله عنه قال قيل يا رسول
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذى امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم * واخرج ابن
جرير عن الحسن رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم
الآية فقالوا يا نبي الله كيف يشون على وجوههم قال رأيت الذى امشاهم على ارجلهم ليس قادر على ان
يمشيهم على وجوههم * واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف مشاة
وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يشون على وجوههم قال ان الذى امشاهم على
ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم امانهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك * واخرج أحمد والنسائي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي ذر رضى الله عنه انه تلا هذه الآية وتحشرهم يوم
القيامة على وجوههم عيا وبكوا وصحا فقال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان الناس يحشرون

وتحشرهم يوم القيامة
على وجوههم عيا وبكوا
وصحا ما واهم جهنم
كما تحبذ ذنابهم سعيرا
ذلك جزاؤهم بانهم
كفروا باياتنا وقالوا اننا
كنا عظاما ورقا فانا نسا
لمعوتون خلقا جديدا
اولم يروا ان الله الذى
خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق مثلهم
وجعل لهم اجلا لاريب
فيه فابى الظالمون الا
كفورا
في يعلون أمهاتكم
ثم اخرجكم من دياركم
الروح (ثم رزقكم)
الطيبات الرزق الى الموت
(ثم بعثكم) عند انقضاء
مدتكم (ثم يحييكم)
للبعث بعد الموت (هل
من شر كائتم) من
آلهتكم يا أهل مكة
(من يفعل من ذلكم
من شيء) من يفعل من
ذلك شيئا
(سبحانه) ترونه عن
الولد والشريك (وتعالى)
ارتطع وتبرا (عما
بشركون) به من الاوثان
(ظهر الفساد) تدين
المعصية (في البر) من
قتل قاييل اخاه هابيل
(والبحر) من جاسدا
الازدي (بما كسبت
أيدي الناس) بقتل
قاييل هابيل وبغصب
جلدها عن الناس في
البحر ويقال طهر

قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسئلني امراييل اذ اجابهم فقال له فرعون اني لاطغتك ياموسى معصورا قال لقد علمت ما اتزل هولاء الارب السموات والارض بصائر وانى لاطغتك يا فرعون مثبورا فاراد ان يستقرهم من الارض فاغرقناهم جميعا وقتلنا من بعده ابني امراييل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم افيفا وبالحق اتزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا

الفساد بموت الهام والعمى والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البري السهل والجبل والبادية والمقار والبحر في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس (ليستيقهم) لى يصيبهم (بعض الذى علموا) ببعض الذى علموا من المعاصى (لعلهم يرجعون) لى يرجعوا عن ذنوبهم فيكشف عنهم (قل) يا محمد لاهل مكة (سروا) افروا (في الارض فانظروا) تفكروا

يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعين كاسين واكبين وفوج مشون وبسعون وفوج تسعهم الملائكة على وجوههم * واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والحاكم عن معاوية بن حديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ههنا ونهني بيده نحو الشام * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله عيا قال لا يرون شيئا يسرههم ويكافال لا ينطقون بحمد الله بها قال لا يسعون شيئا يسرههم * واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيبان فاجرا: عمة فان من ورائه طالبا حديثا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما واوهم جهنم كلما خبت زناهم سعيرا * واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها الامن غير حله وانفقته في غير حله اكله دار الهوان ورب مقبوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زناهم سعيرا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما واوهم جهنم يعنى انهم وقودها * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن طريق علي بن ابي حاتم عن رضى الله عنهما في قوله كلما خبت زناهم سعيرا قال كلما طقت اعرس واوقدت * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله كلما خبت زناهم سعيرا قال كلما احرقتهم - عرهم حطبنا فاذا احرقتهم فلم يبق منهم شي صار حرا توهج فذلك خبؤها فاذا بدلوا لمقا جديدا عودتهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن قتادة رضى الله عنه في قوله كلما خبت زناهم سعيرا يقول كلما احرقت جلودهم بدلوا جلودا غير هال ذوقوا العذاب * واخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كلما خبت قال الخب الذى يطفأ امره ويشعل اخرى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وتخبو النار عن ادنى اذاهم * واضرمها اذا ابتردوا سعيرا

* واخرج ابن الانباري عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه كلما خبت * قوله تعالى (قل لو انتم تملكون) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن قريظ بن رجب في قوله الرزق * واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن مزي رضى الله عنه في قوله اذا لامسكنم خشية الانفاق قال اذن ما لمعتم احدا شيا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله خشية الانفاق قال خشية الفاقة وكان الانسان قنورا قال بخيلا * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال البدو العاص والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تسع آيات بينات قال يده وعصاه ولسانه والبحر والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم * واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن قانع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو يعيم والبيهقي معاني الدلائل عن صفوان بن يحيى قال احدثهما صاحبه انطلق بالنبي هذا النبي نسا له فاتباه فالا عن قول الله واذ آتينا موسى تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركو بالله شيئا ولا تزولوا ولا تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرفوا ولا تسكروا ولا تشوا بيري الى ذى - اطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا بحصنة او قال ولا تفروا من الزحف شك شعبة وعلمكم بابي ودعا خاصة ان لا تعبدوا في السبت فقبل ايديه ورجليه وقال انشبهه انك نبي قال فما يمنعك ان تسلمنا قال ان داود دعا الله ان لا يرزق في ذريته نبي وانما يخاف ان اسلمنا ان تقبلنا اليهود * واخرج

وقرأ ما فرقناه لتقرأه

على الناس على مكث
وزلناه تزيلا فلا آمنوا
به أو لا تؤمنوا ان الذين
أو تو العلم من قبله اذا
يتلى عليهم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون
سبحان ربنا ان كان
وعدا ربنا لخمعولا
ويخرون للاذقان يكون
ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ويزيدهم خشوعا

ابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن قول الله تعالى واني لا اظنك با فرعون
مشبورا قال يخالفوا قال الانبياء اكرم من ان تلعن اوتسب * واخرج سعيد بن منصور واخرج في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ فاسأل بني اسرائيل يقول
ساله موسى فرعون بنى اسرائيل ان ارسلمهم معي قال مالك بن دينار وانما كتبوا فاسأل بلا انك كذا وقال قل
* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ لقد علمت يعني بالرفع قال
علي والله ما علم عدو الله ولا كن موسى هو الذي علم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأ لقد علمت بالنصب يعني فرعون ثم تلا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم * واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما مشبورا قال ملعونا * واخرج ابن جرير عن
طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما مشبه * واخرج الشيرازي في الالقاء وابن مردويه عن طريق
ميون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما مشبورا قال قليل العقل * واخرج العاصمي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال اخبرني عن قوله مشبورا قال ملعونا محبوسا عن الخبيث قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عبد الله بن الزبير يقول

اذ اتاني الشيطان في سنة النبو * مومن مال مشبورا

* واخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما فيقال جميعا * قوله تعالى (وقرأنا
فرقناه) الآية * اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكوم وصحاح ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرأ وقرأ ما فرقناه مثله قال نزل القرآن الى السماء الدنيا في ليلة القدر من رمضان جملة واحدة
فكان المشركون اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا ففرق الله في عشرين سنة * واخرج ابن ابي حاتم ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف من طريق الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل القرآن جملة واحدة من
عند الله من اللوح المحفوظ الى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فجمته السفرة على جبريل عشرين
ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقال المشركون لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
ذقال الله كذلك لنثبت به فؤادك اى ازلناه عليك متفرقا ليكون عندك جواب ما يسالونك عنه ولو ازلناه عليك
جملة واحدة ثم سلوك لم يكن عندك جواب ما يسالونك عنه * واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال ازل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه
وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابي العباس عن ابن
عباس انه قرأهاه مقالة يقول ازل آية آية * واخرج البيهقي في شعب الایمان عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا
القرآن خمس آيات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمس آيات * واخرج
ابن عساکر من طريق ابي نضرة قال كان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يعلمنا القرآن خمس آيات بالعادة
وخمس آيات بالعشى ويخبرنا جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ وقرأ ما فرقناه مخفيا يعني بيناه * واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقرأ ما فرقناه قال فصلناه على مكث بما يدخرون للاذقان يقول للوجوه * واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد على مكث في ترمذ * واخرج ابن الضريس عن قتادة
في قوله وقرأ ما فرقناه الآية قال لم ينزل في ليلة ولا ليلتين ولا شهر ولا شهرين ولا سنتين وكان بين اوله وآخره
عشرون سنة او ما شاء الله من ذلك * واخرج ابن الضريس من طريق قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال كان
يقال ازل القرآن على نبي الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين بمكة وعشر ايام ماهاجر وكان قتادة يقول عشر بمكة
وعشر بالمدينة * واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنهما ان الذين أو تو العلم من قبله هم ناس من اهل الكتاب
حين سمعوا ما ازل الله على محمد * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من قبله من
قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذ يتلى ما ازل عليهم من عنده * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد اذ يتلى

(كيف كان عاقبة)
جزاء (الذين من قبل)
من قبلهم كيف أهلكتهم
الله عند تكذيبهم
الرسول (كان أكثرهم)
كلهم (مشركين) باقته
(فأقم وجهك) نفسك
وعملك (لادين القيم)
يقول اخلص دينك
وعلقتك تكون على دين
الحق المستقيم (من)
قبل ان ياتي يوم) وهو
يوم القيامة (لا مرد له)
لأمانع له (من الله) من
عذاب الله (يومئذ) يوم
القيامة (يصدعون)
ينفثون فر يق في
الجنه توريق في السعير
(من كفر) بالله (فعليه)
كفره (عقوبة كفره)
خلود النار (ومن عمل)
صالحا في الايمان
(فلانفسهم يهدون)
يفرشون ويجمعون
الثواب والكرامة في
الجنة (ليجزى الذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (وعملوا)

قل ادعوا الله اوا دعوا
الرجن اياما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلا
الصلوات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(من فضله) من ثوابه
وكرامته في الجنة (انه
لا يحب الكافر من)
لا يرضى دينهم (ومن
آياته) من علامات
وحدانيته وقدرته (ان
يرسل الرياح مبشرات)
تطلقه بالمطر (وليذيقكم
لكي يصيبكم من)
رحمته نعمته وتجري
الافلاك السفن
(بامرهم) بمشيئته في
البحر (وليتبعوا من
فضله) لكي تعالوا
لركوبكم السفن من
فضله من رزقه (واعلمكم
تسكرون) لكي
تشكروا ونعمته (واقدر
أرونا) بعثنا (من
قبلنا) يا محمد (رسالاتنا)
قومهم لحاؤهم
بالبينات) بالامر والنهي
والعلامات فلم يؤمنوا
(فانتقمنا) بالعذاب
(من الذين أجمعوا)
أشركوا (وكان حقا
علينا) واجبا علينا
(نصر المؤمنين) مع
الرسول بنجاتهم وهلاك
أعدائهم (الله الذي
يرسل الرياح فتسير
بعبابا) فترفع بعبابا

عليهم قال كتابهم * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الأعلى التيمي
قال ان من أوتي من العلم مالا يبيعه مطلق أن قد أوتي من العلم مالا يبيعه لان الله نعت أهل العلم فقال ويخزون
لاذقان يكون * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجراح عن أبي حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل عليه جبريل
وعنده رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبريل انما نزلت أعمال بني آدم كلها الا البكاء فان الله يعاقب بالدمعة
نهورا من نيران جهنم * وأخرج الحكيم الترمذي عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
عبد ابني في أمن من الامم لانحى الله تلك الامم من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل الا له وزن وثواب الا الممعة
فانها تطفئ بحور من النار وما أغرورقت عين بمائها من خشية الله الاحرم الله جسدها على النار وان فاضت على
خده لم يرق وجهه فتر ولا ذلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الجعد أبي عثمان قال بلغنا ان داود عليه السلام قال
الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزؤان أو منه يوم الفرع الا كبر * قوله تعالى (قل ادعوا الله)
الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضيت الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر
بالدعاء فغسل يقول يا الله يا رحمن فسمعه أهل مكة فاقبلوا عليه فاقول الله قل ادعوا الله اوا دعوا الرجن الآية
* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات
يوم فدعا الله فقال في دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابي ينهانا ان ندعوا لله وبين وهو يدعو
الله فانزل الله قل ادعوا الله اوا دعوا الرجن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم في حرب في يده سريضة فساله اليهود عن الرجن وكان لهم كاهن بالجمامة يسمونه الرجن
فانزلت قل ادعوا الله اوا دعوا الرجن الآية * وأخرج ابن جرير عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهم جد
بمكة ذات ليلة يقول في سجوده يا رحمن فسمعه رجل من المشركين فلما أصبح قال لصحابه انظروا ما قال ابن
أبي كبشة يزعم الميلة الرجن الذي باليمن وكان باليمن رجل يقال له رجن فنزلت قل ادعوا الله اوا دعوا الرجن الآية
* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ثعلب بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل ادعوا الله اوا دعوا الرجن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو امان من السرقة وان رجلا من المهاجرين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلاها حيث أخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وجعله والرجل ليس بناثم حتى
انتهى الى الباب فوجد الباب مردودا فوضع السكارة ففعل ذلك ثلاث مرات ففضل صاحب الدار ثم قال اني
أحصنت بيتي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد اياما تدعوا قال باسم من اسمائه والله أعلم
* قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك) الآية * أخرج سعيد بن منصور وأحمد والنسائي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولا تجهر بصلاتك الآية قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة متواركا فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته
بالقرآن فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن آتاه ومن جاء به فقال الله انبيء صلى الله عليه وسلم ولا تجهر
بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك ولا تسمعهم القرآن حتى
يأخذوه عنك وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والخافتة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي
تفرقوا عنه أو لوان يستعوا منه فكان الرجل اذا أراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما ينزل
وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقامتهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية اذا هم فلم يستمع فان
خفض رسول صلى الله عليه وسلم لم يستمع الذين يستمعون من قرآنه شيئا فانزل الله تعالى ولا تجهر بصلاتك
فتفرقوا عنه ولا تخافت بها فلا تسمع من أراد ان يسمعها ممن استرق ذلك لعله يعرف الى بعض ما يستمع فتنفع
به وابتغ بين ذلك سبيلا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يجهر بالقراءة بمكة فيؤذي فانزل الله ولا تجهر بصلاتك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله

عنه ما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت جهر بقرائه فكان المشركون يؤذونه فنزلت ولا تجهر
بصلاتك الآية * واخرج ابوداود في ناهضه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بصلاته فاذا صلى المشركين فاخفى صلاته هو واصحابه فلذلك قال الله ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بهم اذ قال في الاعراف واذا كررتك في نفسك الآية * واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهم اقال كان الرجل اذا دعا في الصلاة رفع صوته
* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مسيلة الكذاب قد تسمى الرحمن فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قال المشركون يذكروه الهامة فانزل الله ولا تجهر
بصلاتك * واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
صوته بيسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلة قد تسمى الرحمن فكان المشركون اذا سمعوا ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا قد ذكر مسيلة الهامة ثم عارضوه بالسكاه والتصدية والصغير فانزل الله ولا تجهر بصلاتك الآية
* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جهر
بالقرآن شق ذلك على المشركين فوؤذون النبي صلى الله عليه وسلم بالشم وذلك بحكمة فانزل الله يا محمد لا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بهم الا تخفض صوتك حتى لا تسمع اذ نيتك وابتغ بين ذلك سيلا يقول اطلب بين الاعلان والجهرو بين
التخافت والجهر طر يقالاجهر اشديدا ولا تخفض حتى لا تسمع اذ نيتك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
ترك هذا كانه * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن محمد بن سيرين
قال نبت ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا قرأ خفض وكان عمر رضي الله عنه اذا قرأ جهر فقبل لابي بكر رضي الله
عنه لم تصنع هذا قال انا جريرى وقد علم حاجتى وقيل لعمر رضي الله عنه لم تصنع هذا قال اطر الشيطان وارفظ
الوسنان فلما نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهم اقبل لابي بكر رضي الله عنه فقبل لعمر رضي الله عنه
انخفض شيئا * واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن ابي رضى الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا صلى من
الليل خفض صوته جدا وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى رفع صوته جدا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر لو رفعت
من صوتك شيئا وقال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر لو خفضت من صوتك شيئا فانا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانجبره باسمه ما فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهم الآية فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فقال
يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر رضي الله عنه انخفض من صوتك شيئا * واخرج سعيد بن منصور وابن
ابى شيبة في المصنف والبخارى ومسلم وابوداود في الناسخ والبراز والنحاس وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهم في الدعاء * واخرج ابن
جرير والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ولا تجهر بصلاتك
قال نزلت في المسئلة والدعاء * واخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء واذا المشركون فنزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهم
* واخرج سعيد بن منصور والبخارى في تاريخه وابن المنذر وابن مردويه عن دراج ابي السمع ان شيخا من الانصار
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بهم انما نزلت في الدعاء لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك فتسمع منك فتعير بها * واخرج ابن ابي شيبة
وابن ميسرة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ولا تجهر
بصلاتك قال نزلت في الدعاء كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمني فلما نزلت اثموا ان لا يخافتوا ولا يجهروا * واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان اعراب من بني تميم اذا
سلم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا ابلا وولدا فنزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك * واخرج ابن ابي شيبة
عن جاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك قال ذلك في الدعاء والمسئلة * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن

تقال بالمطر (فيستعلم في
السماء كيف يشاء
ويجعله كسفا) قطعا
ان شاء (فترى الودق)
يعنى المطر (يخرج من
خلاله) من خلال
السحاب (فاذا اصاب
به) بالمطر (من يشاء)
من يريد (من عباده) في
الارض (اذ اهمم
يستبشرون) بالمطر
(وان كانوا) وقد كانوا
(من قبل ان ينزل
عليهم من قبله) من قبل
المطر (المباين) آتسين
من المطر (فانظر)
يا محمد (الى آثاره)
الله) فدام المطر بعد
المطر (كيف يحسي
الارض بعد موتها) بعد
قطعه او يبوسها (ان
ذلك) الذي يحيى الارض
بعد موتها (لنحي الموتى)
للبعث (وهو على كل
شئ) من الحياة والموت
والبعث للخلق (قدر
ولئن ارسلنا رجحا
حارة او باردة على الزرع
فسرأوه) الزرع
(مضرا) متغيرا بعد
خضرته (لظلموا) لصاروا
(من بعده) من بعد
صفرته (يكفرون) بالله
وبنعمة يقولون
على الكفر بالله وبنعمته
(فانك لا تسمع الموتى)
لانفق الموتى من كانه
ميت (ولا تسمع الصم)
الانصام (الدعاء)
تتالى الى الحق

وقيل الحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الدن وكبره
تكبيرا
* سورة الكهف مكية
وهي مائة واحد
عشرة آية *

والهدى (اذولوا)
اعرضوا (مدبرين) عن
الحق والهدى (وما
انت بهم ادى العمى عن
ضلالتهم) الى الهدى
(ان تسمع) ما تسمع
دعوتك (الامن يؤمن
بآياتنا) بكاتبنا ورسولنا
(فهم مسلمون) مخلصون
له بالعبادة والتوحيد
(الله الذي خلقكم من
ضعف) من نطفة ضعفة
(ثم جعل من بعد ضعف
قوة) رجلا شابا قويا
(ثم جعل من بعد قوة
ضعفا) هرما (وشيبة)
شعبا بعد شباب (يخلق
ما يشاء) يحول خلقه
كأبشاء من حال الى حال
(وهو العليم) يتخلفه
(القدر) عليهم
بتحويله (ويوم تقوم
الساعة) وهو يوم
القيامة (يقسم
المشركون بالله) ما لبثوا
في القبور (غير ساعة)
غير قدر ساعة (كذلك)
كما كانوا يكذبون
في الآخرة (كانوا
يؤفكون) يكذبون في

ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تصل مرأيا الناس ولا تخافت بها قال لا تدعها تخافة الناس
* وأخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصلها زيارتها ولا
تدعها حياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها
قال لا تجعلها كلها سرا * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزيم رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله بن عمر
ولا تخافت بصوتك ولا تعال به * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود قال لم يخافت من اسمع أذنيه
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن معمر بن عبد الله بن الشخير قال العلم خير من العمل وخير
الامور واسطها والحسنة بين تلك السديتين وذلك لان الله تعالى يقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها او يتخ
ذلك سبيلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابي قلابة قال خير الامور واسطها * قوله تعالى (وقل الحمد لله) الايتين
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال ان اليهود والنصارى قالوا اتخذ
الله ولدا او قالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكنا كما هو لثنا كما ومالك وقال الصابون والمجوس لولا ارباب الله
لذل فانزل الله هذه الآية وقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولم يكن له ولي من الدن قال لم يخف احدا ولم يبلغ نصر احد * وأخرج ابن
ابن حاتم عن محمد بن كعب في قوله وكبره تكبيرا قال كبره أنت يا محمد على ما يقولون تكبيرا * وأخرج احد
والطبراني عن معاذ بن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الازول الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الآية كلها * وأخرج ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة رضى الله عنه قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم وبدي في يده فأتى على رجل رث الهيئة فقال أى فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضرق الا لا علمك
كاهات تذهب عنك السقم والضرق لو كنت على اعلى الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال مهيم
فقال لم أزل أقول الكحات التي علمتني * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج والبهيقي في الاسماء والصفات
عن اسمعيل بن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كبر بنى امرئ الا تمثل له جبريل
عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم أهله هذه
الآية الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى آخرها الصغير من أهله والكبير * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد
الكريم بن ابي أمية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الغلام من بنى هاشم اذا أفصح سبع مرات الحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
من طريق عبد الكريم عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه قال كان الغلام اذا أفصح من بنى عبد المطلب علمه النبي
صلى الله عليه وسلم هذه الآية سبع مرات الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية وأخرج ابن السني في عمل اليوم
والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده * وأخرج ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذا أخذت مضجعا فقل الحمد لله الكافى
سبحان الله الاعلى حسى الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله ان دعاء ليس من الله مجأ ولا راء الله ملجأ فوكت على
ربي وربكم ما من دابة الا هوأخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا من يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فلا تضره
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان التوراة كلها في خمس عشرة آية من بنى اسرائيل ثم
تلا لا تجعل مع الله الها آخر والله أعلم

(سورة الكهف)

* وأخرج النحاس في ناخفه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الكهف بمكة * وأخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال نزلت سورة الكهف بمكة * وأخرج أحمد وسلم وأبو داود

والقرمذي والنسائي وابن الضريس وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وأبو عبد الله في فضائله عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال * وأخرج أبو يعقوب - ودان مردويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره ومن حفظها خواتيم سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنسائي وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي العلاء قال قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فينظر فإذا أصابة أو صحابة قد غشيته فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم لم قال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن * وأخرج الطبراني عن أسيد بن حضير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله اني كنت اقرأ البارحة سورة الكهف فجاءني حتى غطيت في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تلك السكينة جاءت حين تلون القرآن * وأخرج القرمذي وصححه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال * وأخرج ابن الضريس والنسائي وأبو يعلى والريزي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمه من الدجال * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ من سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرأ حاتم عند وفاته كان له نور من لدن قرينه الى قدمه يوم القيامة * وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية أيام من كل فتنة تكون وان خرج الدجال عصم منه * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن والطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نور من مقامه الى مكثه من قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره * وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نور يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاه له من النور ما بين الجمعتين * وأخرج أبو يعقوب وسعيد بن منصور والدارمي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي سعيد الخدري قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاه له من النور ما بينه وبين البيت العتيق * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سيل * وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأها كلها كانت له نورا ما بين الارض الى السماء * وأخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سماع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنسبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بين الجمعتين الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ العشر الاواخر منها عنده نوم بعثه الله الى الليل شاء قالوا اني يا رسول الله قال سورة أصحاب الكهف * وأخرج سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة وباع نورها البيت العتيق * وأخرج ابن الضريس عن أبي المهلب قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى * وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة التحول بين قارئها وبين النار * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي قرأ فيه سورة الكهف لا يدن له شيطان تلك الليلة * وأخرج أبو يعقوب والبيهقي في شعب الاعمان عن أم موسى قالت

يستغفلك) لا يسترنك
عن الايمان يوم القيامة
(الذين لا يؤمنون)
لا يصدقون وهم اهل
مكة

*(ومن السورة التي
يدكر فيها القمان وهي
كلها مكية آياتها اربع
وتسلاطون وكلاهما
سبعمائة وعمان
وأربعون وحروفها
ألفان واثنتان وعشرون
أحرف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
*وباء- ناده عن ابن
عباس في قوله تعالى (الم)
يقول أنا الله أعلم ويقال
قسم أقسم به (تلك
آيات الكتاب الحكيم)
ان هذه السورة آيات
القرآن المبين للعلال
والحرام والامر والنهي
(هدى) من الفضل
(درجة) من العذاب
(للمحسنين) المحسنين
الموحدين (الذين يقعون
الصلاة) يمتنون الصلوات
انفس بوضوحها وركوعها
ومجودها وما يجب فيها
في مواقيتها (ويؤتون
الزكاة) يعطون زكاة
أموالهم (وهم بالآخرة)
بالبعث بعد الموت (هم
يوقنون) يصدقون
(أولئك على هدى) على
بيان وكرامة (من ربهم
وأولئك هم المفلطون)
الناجسون من الضلالت
والعذاب (ومن الناس)

كان الحسن بن علي يقرأ سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة في لوح يدار بلوحه حيثما دار من نساءه في كل
ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن وهب أن عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر بالكهف * وأخرج ابن
سعود عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر بسورة أصحاب الكهف * وأخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفاً
من الملائكة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبته بن أبي معيط إلى أجداب يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد
وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فقرأ جاحني
أتيا المدينة فسألوا اجداب يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالوا انكم اهل
التوراة وقد جئناكم لتخبرنا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلاث فان أخبركم من فهو نبي مرسل وان لم يفعل
فالرجل متقول فروا فيمرايكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب
وسلوه عن رجل طواف بالغ مشارق الارض ومغارها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه
نبي فاتبعوه والاذهر متقول فاقبل النضر وعقبته حتى قدما على قريش فقالا لهما شر قريش قد جئناكم بفصل ما
بينكم وبين محمد قد اسرارنا اجداب يهود ان نساءه عن أمره واخبروهم بما افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد اد أخبرنا ما أولوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اد أخبركم غدا بما آتتم عنكم يومئذ
فانصر قوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل
حتى أرفج اهل مكة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عن موشق عليه ما يشكاه به اهل مكة ثم جاءه
جبريل بن الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها عاتبته اياه على حزنه عليهم وشكر ما أولوه عنه من امر الفتية
والرجل الطواف وقول الله ورسوله لولئك عن الروح الآية * وأخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق السدي
الصغير عن السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خسة ترهط منهم عقبته بن ابي معيط والنضر بن
الحارث إلى المدينة يسألون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته فقالوا لهم تجد نعمته وصفته
ومبعثه في التوراة فان كان كل وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامرهم حتى فاتبعوه مولكن ثلاث خصال فانه
يخبركم بمخلصين ولا يخبركم بالاثنتان كان نبيا فان اقدس الائمة الكذاب عن هؤلاء الثلاث فلم يدري ما هي
فرجعت الرسل إلى قريش بهذا الخبر من اليهود فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اد خبرنا عن ذي
القرنين الذي كان بالغ المشرق والمغرب واد خبرنا عن الروح واد خبرنا عن أصحاب الكهف فقال اد خبركم
بذلك غدا ولم يقل ان شاء الله فاطاعه جبريل خمسة عشر يوما فلم يانه لترك الاستثناء فشق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم آتاه جبريل عليه السلام بما أولوه فقال يا جبريل ابطأت على فقال بترك الاستثناء الا تقول
ان شاء الله قال ولا تقولن شيئا فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله ثم أخبره بخبر ذي القرنين وشكر الروح وأصحاب
الكهف ثم أرسل إلى قريش فأتوه فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من أمر ربي يقول من علم
ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثلاث قالوا ساحران تظاها راعا ونايعون التوراة والفرقان
وقالوا انابكل كافرين وحدهم بحديث أصحاب الكهف * وأخرج الطبراني عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم ان كان أكثر خطبته ذكر النجم فكان فيما قال لنا يومئذ ان الله عز وجل لم يبعث نبيا
الا حذر أمته واني آخر الانبياء واتيتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وأنا بين أظهركم فانا نجمع كل
مسلم وان يخرج فيكم بعدى فكل امرئ يجمع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه يخرج من خلة بين العراق
والشام وعات بينا وعات شمالا باعباد الله ائمتنا فانه يبدأ يقول ثاني ولاني به- دى وانه مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليقل في وجهه- مولققرأ بقواعد سورة أصحاب الكهف وانه يسلم على نفسه
من بني آدم فيقتلها ثم يحييها وانه لا يعد- وذلك ولا يسلم على نفس غيره اوان من فنته ان معجسته توارثناه
جنسنا جنته نار فن ابتلى بناره فليغمض عينه وليستن بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي أنزل
 على عبده الكتاب ولم
 يجعل له عوجا قال السنذ
 بأساسه - ديدا من لفته
 و يبشر المؤمنين الذين
 يعملون الصالحات أن
 لهم أجرا حسنا ما كتبت
 فيه أبدأ وينذر الذين
 قالوا اتخذوا الله ولدا ما لهم
 به من علم ولا آيات - م
 كبرت كلمة تخرج من
 أفواههم - ان يقولون
 الا كذبا فلعنك بائع
 نفسك على آثاركهم ان
 لم يؤمنوا بهذا الحديث
 أسفا انما جعلنا ما على
 الارض زينة فانها لنبلوهم
 أنهم أحسن عملا وانا
 لجاعلون ما عليها صعدا
 جزا أم - بت أن
 أصحاب الكهف والرقيم
 كانوا من آياتنا عجا

وهو نصر بن الحرث
 (من يشتري لهو الحديث)
 أباطيل الحديث
 وكتب الاساطير
 والشمس والنجوم
 والحساب والغناء ويقال
 هو الشرك بالله (ايضل)
 بذلك (عن سبيل الله)
 عن دين الله وطاعته
 (بغير علم) بلا علم ولا هجة
 (ويغضها هزوا)
 ضريبة (أو تلك لهم
 عذاب مهين) شديد
 (واذا تتلى) تقرأ عليه
 آياتنا بالامر والنهي
 (ولي مستكبرا) رجح

على ابراهيم وان أيامه اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالايام وآخر أيامه كالسراب يصبح
 الرجل عند باب المدينة فيسئى قبل ان يبلغ بابها الا تحرقوا وكيف نصلى يا رسول الله في تلك الايام القصار قال
 تغدرون فيها كما تغدرون في الايام الطوال والله أعلم * قوله تعالى (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) الآيات
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي
 أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال انزل الكتاب عدلا ولا عوجا ولم يجعل له عوجا لم يجعل له عوجا لم يجعل له عوجا لم يجعل له عوجا
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قال هذا من التقديم والتأخير أنزل
 على عبده الكتاب فيما لم يجعل له عوجا وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيما قال مستقيما * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لينذر بأسا شديدا قال عذا بأسا شديدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
 من لفته أي من عنده * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن
 لهم أجرا حسنا يعني الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذوا الله ولدا قال هم اليهود والنصارى * قوله تعالى (فلعنك
 بائع نفسك) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل
 ابن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وأبو البختري في نفر من
 فريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليهم ما يرى من خلاف قومه يابوا وانكارهم ما جاء به من النصيحة
 فاحزنه حزنا شديدا فاقرأ الله فلعنك بائع نفسك الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
 فلعنك بائع نفسك قال قاتل نفسك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلعنك بائع نفسك
 يقول قاتل نفسك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فلعنك بائع
 نفسك قال قاتل نفسك ان لم يؤمنوا به - ذال الحديث قال القرآن أسفا قال حزنا ان لم يؤمنوا * وأخرج عبد الرزق
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أسفا قال حزنا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله فلعنك بائع نفسك على آثاركهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا قال حزنا عليه - م من سئى الله نبيمان
 يأسف على الناس في ذنوبهم - م * وأخرج ابن التبراري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
 عن قوله فلعنك بائع نفسك انما البائع فقال يقول قاتل نفسك قال فيه لبيد بن ربيعة

لعنك يوما ان فقدت مزارها * على عبده يوما انفسك بائع
 * قوله تعالى (انما جعلنا ما على الارض) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله انما جعلنا ما على الارض زينة ها قال ما عليها من شئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في
 قوله انما جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبيرة
 عن ابن عباس في قوله انما جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال * وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة عن ابن
 عباس في قوله انما جعلنا ما على الارض زينة لها قال العلماء زينة الارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
 انما جعلنا ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال ته بالطاعة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لتبليوهم أنهم أحسن
 عملا فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ليبلوكم أيكم أحسن - قل لا وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لتبليوهم قال لتختبرهم أيهم أحسن - علا قال أيهم أتم عقلا * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن الحسن في قوله لتبليوهم أيهم أحسن - علا قال أشدهم للدينار كما * وأخرج ابن أبي حاتم عن - فبان
 الثوري في قوله لتبليوهم أيهم أحسن - علا قال أزهدهم في الدنيا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا
 لجاعلون ما عليها صعدا حزنا قال يهلك كل شئ عليها ويبعد * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 قتادة في قوله صعدا حزنا قال الصعدا التراب والحزنا التي ليس فيها رزق * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
 في قوله حزنا قال يعني بالجزز الحراب والله أعلم * قوله تعالى (أم حسبك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك
 قال الكهف هو غار في الوادي * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس قال الرقيم الكتاب

بها (كأن لم يسمعها) لم يسمعها (كأن في أذنيه) وقرا صمما (فبشره) يا محمد (بعدذاب أليم) وجبوع يوم بدر فتسل يوم بدر صبورا (ان الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات) العاءات فيما بينهم وبين ربهم (لهم جنات النعيم) لا يفنى نعيمها (خالدين فيها) مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها (وعد الله المؤمنين بالجنة) حقا صدقا (وهو العزيز) في ملكه وطاقاته (الحكيم) في أمره وقضائه (خالق) الله السموات بغير عمد ترونها) بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها (وألقى في الارض) خلق للارض (رواسى) الجبال الثوابت أو نادا لها (أن تعبدكم) لكي لا تعبدكم (وبث فيها) خلقا وبسط في الارض (من كل دابة) فيها الروح (وأترلنا من السماء ماء) مطرا (فأنبتنا فيها) في الارض (من كل زوج) لون (كريم) حسن (هذا خلق الله) هذا مخلوق أنا خلقته (فاروي ماذا خلق الذين من دونه) من دون الله يعني الاوثان (بل الظالمون)

• وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واددون فلس فلين قريب من ايلة • وأخرج ابن جرير عن طريق ابن جريج عن ابن عباس قال والله ما أدري ما الرقيم لكتاب أم بديان • وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول الوادي • وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي صالح قال الرقيم لوح مكتوب • وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف وأمرهم ثم وضع على باب الكهف • وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال الرقيم حين رقت أسماؤهم في الصخرة كتب الملك فيها أسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمان كذا وكذا في مثلث بيوم ثم ضربها في سور المدينة على الباب فكان من دخل أو خرج فقرأها ذلك قوله أصحاب الكهف والرقيم • وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفرابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري ما الرقيم رسالت كعبا فقال اسم القرية التي خرجوا منها • وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعين حرفا والاول والرقيم • وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال الرقيم السكاب • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا يقول الذي آتيتنا من العلم والسنة والكتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم • وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا كانوا بهم أعجب آياتنا ليسوا بأعجب آياتنا • وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا آياتنا كانوا من آياتنا الملوك • وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان أصحاب الكهف صديقا • وأخرج عبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن النعمان بن بشير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن أصحاب الرقيم ان ثلاثة نفر دخلوا الى الكهف فوقع من الجبل حجر على الكهف فاصد عليهم فقال قائل منهم تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله ان يرحمنا فقال أحدهم نعم فعملت حسنة مرة انه كان لي عمال أسأجتهم في عمل لي كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شاعر النهار فاستأجرت به بقدر ما بقي من النهار بشاعر أصحابه الذين يعملون بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم نهاره كما فرأيت من الحق ان لا أنقصه شيئا مما استأجرت عليه أصحابه فقال رجل منهم يعطى هذا مثل ما يعطى ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت اني لا أتحسك شيئا من شرطك وانما هو مالي أحكم فيه بما شئت ونعضب وترك أجره فأرأيت ذلك عزك حقه في جانب البيت ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشترى به ذبيلا من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا اعرفه فقال لي ان لي عندك حقا فلم اذكر حتى عرفني ذلك فقلت له نعم اياك ابني فعرضت عليه ما قد أخرج الله من ذلك الفصيل من البقر فقلت له هذا حقلك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تصدق علي اعطني حتى فقلت والله ما أسخر منك ان هذا حقلك فدفعته اليه اللهم فان كنت تعلم اني قد كنت صادقا وانى فعلت ذلك لوجهك فانرجع عنا هذا الحجر فانصدع حتى رأوا الضوء وابصروا وقال الاخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عذري فعملت فاصاب الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معرفة فقلت لا والله ما هو دون نفسي ان فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله فابت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسي فابت على ثم رجعت فذكرتني بالله فابت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسي فابت على فذكرتني بالله فابت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسي فابت على فذكرتني بالله فابت عليها فإنا هممت بها قالت اني أخاف الله رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم انصه في الرخاء فاعلمتني ما اسئلتني هي وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك لوجهك فانرجع عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغتهما الكبر وكان لي غنم فكنت ارعاهما واختلف فيما بيني وبين ابوي أطعمهما واشبعهما وأرجمع الي غنمي فلما كان ذات يوم أصابني غيب شديدا فحسبني فلم أرجع الامور فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت الي ابوي اسئلهما فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقهاهما فشق علي أن أترك غنمي فلم أرجع اليهما فوجدتني على يدي حتى

اذ اوى الفتيحة الى

الكهف فقالوا ربنا
 آتنا من لدك رحمة
 وهى لنا من امرنا رشدا
 المشركون (في ضلال
 مسين) في خطابين
 (ولقد آتينا) اعطينا
 لقمان الحكمة العلم
 والفهم واصابة القول
 والفعل (ان اشكر
 لله) بالتوحيد والطاعة
 (ومن يشكر) نعمته
 بالتوحيد والطاعة
 فاقم اشكر) بالتوحيد
 والطاعة (لنفسه)
 الثواب (ومن كفر)
 نعمته (فان الله غنى)
 عن شكره (جيد) في
 فعاله (واذ قال لقمان
 لابنه) سلام (وهو
 يعظه) ينهه عن الشر
 ويامر به بالخير (يا بني
 لا تشرك بالله ان
 الشرك بالله) لعظم
 عظيم) للذنب عظيم
 عقوبته عند الله
 (ووصينا الانسان)
 سعد بن ابي وقاص
 (بوالديه) برهما
 (حلتها امه) في بطنها
 (دهنا على وهن) ضعفا
 على ضعف وشدة على
 شدة ومشقة على مشقة
 كلما كبر الولد في بطنها
 كان أشد عليها
 (وفصاله) نظامه (في
 عامين) في سنتين (ان
 اشكر لي) بالتوحيد
 والطاعة (ولو ادين)

حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما باللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك لولجبهك فاخرج عن هذا الحجر فخرج الله عنهم
 وخرجوا الى اهلهم راجعين * واخرج احدوا بن المنذر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر
 فبمسلف من الناس انطلقوا يريدون لاهلهم فاخذتهم - السماء فدخلوا غارا فسقط عليهم - حجر فبمسلف حتى
 ما روت منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعلنا لا نرى ولا نعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل
 يا وئق اعماسكم فقال رجل منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والديان فكنت احب لهما في انما هما فاتت بهما
 فاذا وجدتهما فادعيت علي رؤسهما كراهة ان اردستهما في رؤسهما حتى يسد قفا متى اسد قفا اللهم ان
 كنت تعلم انى انما فعلت ذلك لرجاء رحمتك ومخافة عذابك فخرج عن افرال ثلث الحجر وقال اثنان اللهم ان كنت تعلم
 انى استأجرت اجير اعلى عمل بعمله فاتانى بطلب أجره وانما غصبان فزبرته فانما لقي وترك أجره فجمعته وغرته حتى
 كان منه كل المال فاتانى بطلب أجره فدفعت اليه ذلك كله ولو لو شئت لم اعطه الا أجره الا اول اللهم ان كنت تعلم انى
 انما فعلت ذلك لرجاء رحمتك ومخافة عذابك فخرج عن افرال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبته
 امره ففعل لهما جعلنا لمسا قدر عليهما وفر لهما نفسها وسلم لهما جعلها اللهم ان كنت تعلم انى انما فعلت ذلك لرجاء
 رحمتك ومخافة عذابك فخرج عن افرال الحجر وخرجوا معا يتبعون * واخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن
 المنذر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا لثلاثة نفر ممن كان قبلكم يشون اذا صاح بهم مطر فاروا
 الى غار فانلق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله باهول ولا يعجبكم الا اصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد
 صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير يعمل لي على فرق من ارض فذهب وتركه وانى عدت
 الى ذلك الفرق فرزعه فصار من امره انى اشترت منه بقرا وانى انا بطلب أجره فقلت له اعد الى تلك البقر
 فوسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارض فقلت له اعد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم
 انى فعلت ذلك من خشيتك فخرج عن افرال ناسخت عنهم الحضرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان
 شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فباطأت عليهما ليلة فميت وقد رقدوا اهلى وعيالى يتضاغون
 من الجوع فكنت لاسقهم حتى يشرب ابواى فكفرت ان اوقعا وما وكفرت ان ادعها فميتت كنا بشريتهما
 فلم ازل اناظر حتى طلعت الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك فخرج عن افرال ناسخت عنهم الحضرة حتى
 نفلر والى السماء فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الى واني راودتها عن نفسها
 فابت الا ان آتيتها بما تدينار فطلبتها حتى قدرت فاتيتهما فاذا ففعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين
 رجلها قالت اتق الله ولا تقض الحاتم الا بحقه ففتمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من
 خشيتك فخرج عن افرال ناسخت عنهم فخرجوا * واخرج البخارى في تاريخه حديث ابن عباس مثله * قوله تعالى
 (اذ اوى الفتيحة الى الكهف) * اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غسر ونامع
 معاوية فزوجة المضيق نحو الروم فزونا بالكهف الذى فيه اصحاب الكهف الذى ذكر الله فى القرآن فقال
 معاوية لو كشف لنا عن هولاء فظفرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس ذلك لك قدم مع الله ذلك عن هو خير منك
 فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رعبا فقال معاوية لا اتهمى حتى اعلم عليهم فبعث رجلا فقال
 اذهب واذا نزلوا الكهف فانظر واذا ذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم رجلا فخرجتهم فبلغ ذلك ابن
 عباس فانما يحدث عنهم فقال انهم كانوا فى مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى عبداوا الاوثان وهولاء
 الفتيحة فى المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير معاد فجعل بعضهم يقول لبعض
 ان تردون ان نذهبون فعمل بعضهم يخفى على بعض لانه لا يدري هذا على ما يدري هذا فاخذوا
 العهود والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شئ والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على كلمة واحدة فقالوا
 وبنار ب السموات والارض الى قوله مر فقالوا فعدوا لاجاه اهلهم بطلبونهم لا يدرون ان ذهبوا فرجع امرهم
 الى الملك فقال لكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شان ناس خرجوا لا يدري ان ذهبوا فى غير خيانت ولا شئ يعرف
 فدعا بلو ج من رصاص فكتب فيه اسمهم ثم طرح فى خزائنه فذلك قول الله ام حسبت ان اصحاب الكهف

بالتربية (الى المصير)
 مصيرك ومصير الدين
 (وان جاهدك) امرالك
 وارادك (على ان
 تشرك في ماليس للبه
 علم) انه شريكك واليه
 علم انه ليس بشريك
 (فلا تاعه) ما في
 الشرك (وصاحبها
 في الدنيا معروفا) بالبر
 والاحسان (واتبع
 سبيل من اناب الى دين
 من اقبل الى والى طاعتي
 وهو محمد عليه السلام
 (ثم الى مرجعكم)
 و مرجع ابيكم
 (فانتم) انتم
 (بما كنتم تعملون) من
 الخير والشر ثم يرجع
 الى كلام لقمان (يا بني
 انما) يعنى اليه
 ويقال الرزق (ان تلك
 منقولة) وزن حبة
 (من نزل فتكن في
 حجرة) التي تحت
 الارضين (او في
 السموات) اوفوق
 السموات (اوفى الارض)
 اوفى بطن الارض (يات
 بها الله) الى صاحبها
 حيثما يكون (ان الله
 لطيف) باحتراجها
 (خبير) بما كانها (يا بني
 اقم الصلاة) اتم الصلاة
 (وامر بالمعروف)
 بالتوحيد والاحسان
 (وانه عن المنكر) عن
 الشرك والقبیح من
 لقول والعمل (واصبر
 على ما اصابك) فهما

والرقيم والرقيم هو الارح الذي كبروا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضر ب الله على آذانهم فقاموا فاولان الشمس
 تطلع عليهم لاحوتهم ولولا انهم يقبلون لا كانت الارض بذلك قول الله وترى الشمس الاية قال ثم ان ذلك الملك
 ذهب وجاء ملك آخر فبعده الله وترك تلك الاوتان وعدل في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال فائل منهم كم ابيتم
 فقال بعضهم يوما قال بعضهم يومين وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال كبرهم لا تتخلفوا فانه لم يتخلف قوم قط الا
 هلكوا فابعدوا احدكم بوزنكم هذه الى المدينة فتقرى اشارة انكرها ورأى بيانا انكره ثم دنا الى خذ اقرى اليه
 بدرهم وكانت دراهمهم تكفاف الربيع بعسني ولد الساقفة انكر الخباز الدرهم فقال لمن اين لك هذا الدرهم لقد
 وجدت كنزك لدني عليه اولاد فعدت الى الامير فقال او تخوفني بالامير واتى الدهقان الامير قال من اولك قال فلان
 فلم يعرفه قال فن الملك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع عليهم م الناس فرفع الى عالمهم فذاه فاحسبه فقال على بالروح
 فغى مبه فسمى اصباه فلانا ذوق لا تاوهم مكتوبون في اللوح فقال للناس ان الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا
 وركبوا حتى اتوا الى الكهف فلما دنوا من الكهف قال الفتى مكانكم اتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا
 فيفزعون منكم وهم لا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وناب عليكم فقالوا الفخرجن علينا قال نعم ان شاء الله فدخل فلم
 يدروا اين ذهب وعى عليهم فطلبوا وحضوا فلم يقدر واعلى الدخول عليهم فقالوا انخذن عليهم مسجد فافتقدوا
 عليهم مسجد فابعدوا بصلون عليهم وبس تقفرون لهم * واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله
 عنه قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى
 الكهف فضر ب الله على صماخاتهم فلبثوا دراطو بلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة مسلمة وكان ملكهم مسلما
 واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يعث الروح والجسد جميعا وقال قائل يعث الروح واما الجسد فدنا كاه
 الارض فلا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماذ ثم دعاه الله فقال اى
 ربه قدرى اختلاف هؤلاء فابعت لهم آية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف فبعثوا ادهم ايش ترى
 لهم طعاما قد دخل السوق فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرقة ورأى الايمان ظاهرا
 بالمدينة فانطلق وهو مستحق حتى اتى رجلا يشترى منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها
 حسبته انه قال كانت بائنا صراف الربيع يعنى الابل الصغارة فقال الفتى اليس ملككم فلان قال الرجل بل ملكنا
 فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس بجمعهم فقال انكم اخذتم في الروح والجسد وان
 الله قد بعث لكم آية فهذا الرجل من قوم فلان يعنى ملككم الذي قبله فقال الفتى انطلقوا وبني اصحابي فركب
 الملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى الكهف فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصر وهو ابصرهم
 ضرب على آذانهم فلما استبطو ودخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد ابييل منها شئ غير انهم الارواح فبها فقال
 الملك هذه آية بعثها الله لكم فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فورا بالكهف فاذا فاعظام فقال رجل هذه عظام
 اهل الكهف فقال ابن عباس ذهبت عظامهم اكثر من ثلثمائة سنة * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
 سجاد رضى الله عنه قال كان اصحاب الكهف ابناء عظاما اهل مدينتهم واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وراه
 المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبههم انى لاجدنى نفسى شيئا ما اظن احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد
 في نفسى انى رب السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض ان ندعوك ونه الهوا
 لقد قلنا اذا شاعنا وكان مع ذلك من مدينتهم وامرهم ما نذكر الله في القرآن فاجعوا ان يدخلوا الكهف وعلى
 مدينتهم م اذ ذلك جبار يقال له دقيوس فلبثوا في الكهف ما شاء الله فوجدوا ثيابهم بعثهم الله فبعثوا احداهم ليباع
 لهم طعاما فلما خرج اذا هم بحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشيبة مس فسمع كلاما من كلام
 المسلمين بذكر الله وكان الناس قد اسلموا بدهم وملك عليهم رجل صالح فظن انه اخطا النار يق جعل ينظر الى
 مدينته التي خرج منها والى مدينتين وجاهها اسماهن افسوس وايدوس وشاموس فيقول ما اخطا النار يق
 هذه افسوس وايدوس وشاموس فعدت الى مدينته التي خرج منها ثم عدت الى السوق فوضع ورقة في يد رجل
 فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو خائف فذاه وقال اهل ههنا من الفتية الذين خرجوا

فضر بنا على آذانهم
 في الكهف سنين
 عددا ثم بعثناهم
 لنعلم أي الحزبين
 أحصى لمالبثوا أمدا
 نحن نقص عليك نبأهم
 بالحق أنهم ذرية آمنوا
 بربهم ووزناهم هدى
 وربنا على قلوبهم إذ
 قاموا ذنبا وبنار
 السموات والأرض إن
 ندعو من دونه الها
 لقد قلنا إذا شططوا ولا
 قومنا نتخذوا من دونه
 آلهة لولا ياتون عليهم
 بساططين بين أنظلم
 من افترى على الله كذبا
 (ان ذلك) يعني الامر
 بالمعروف والنهي عن
 المنكر ويقال الصبر
 (من عزم الامور) من
 حزم الامور وخير الامور
 (ولا تصعرتك للناس)
 لا تعرض وجهك من
 الناس تكبرا وعظما
 عليهم ويقال لا تحقر
 فقرا المسلمين (ولا تمس
 في الارض مراحا)
 بالتكبر والخيلاء (ان
 الله لا يحب كل مختال)
 في مشيته (تخور) بنم
 الله (واقصد في مشيك)
 تواضع فيها (واخفض
 من صوتك) وانخفض
 صوتك ولا تكن ساطعا
 (ان أنكر الاصوات)
 يقول اقبح وأشر الاصوات
 (الصوت الجبر أم تروا)
 ألم تخبروا في القرآن

على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعوا الله ان يرثيهم وان يعلمني مكانهم ودعا مشجعة أهل القرية وتوكلن رجل منهم
 قد كان عنده اسماء وهم وانسابهم فدأهم فادبروه فسأل الفتى فقال صدق وانطلق الملك وأهل المدينة معه لان
 يداهم على أصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية تحس الناس فقالوا أتيتهم فظهر على صاحبكم فاعتنق
 بعضهم بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا يدبرهم فلما دنا الفتى منهم أرسلوه فلما قدم الى أصحابه ما توا عند ذلك ليلة
 الحق فلما انقار اليهم الملك شق عليه ان لم يقدر عليهم أحياهم وقال لا أدفنهم اذا فاقنوني بصندوق من ذهب فأتاه آت
 منهم في المنام فقال أردت أن تجعلنا في صندوق من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا من التراب خلقنا واليه نعود
 فتركه في كهفهم وبني على كهفهم مسجدا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن منبه رضى الله عنه
 قال جاور رجل من حواري عيسى عليه السلام الى مدينة أصحاب الكهف فاراد أن يدخلها فقبل على بابهم اصنم
 لا يدخلها أحد والاحمد له فكره ان يدخل فأتى حماما فكان فيه مقر يمان تلك المدينة وكان يعمل فيه بواجر
 نفسه من صاحب الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركت والرزق وجعل يسترسل اليه وعاقبه فتية من أهل
 المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن
 الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى أتى ابن الملك بامرأة
 يدخل بها الحمام فعبره الحواري فقال أنت ابن الملك وتدخل مع هذه الكدما فاستخيا فذهب فرجع مرة أخرى
 فسببه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخات معه المرأة فبأنى الحمام جميعا فأتاه فأتى الملك فقبل له قتل ابنك
 صاحب الحمام فالتبس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصعبه فسموا الفتية فالتبسوا بالفرجوا من المدينة فقراب صاحب
 لهم في زرع له وهو على مثل أمرهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم وبعث كتاب حتى أراهم الليل الى الكهف
 فدخلوا فيه فقالوا ليت ههنا ليل حتى نصبح ان شاء الله ثم تروا رأيكم فضر ب على آذانهم فخرج الملك بأصحابه
 يبتغونهم حتى وجدوهم فدخلوا الكهف فلما أراد الرجل منهم ان يدخل أرب فلم يطق أحد أن يدخله فقال
 له قائل ألسنت قات لو قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم فوفا عطا وجوعا ففعل ثم
 صبروا زمانا ثم ان راعي غنم أدركه المطر عند الكهف فقال لو ففتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي من الممار فلم يزل
 يعالج حتى فقع لغمه فادناها فبورد الله أرواحهم في أجسادهم من الغدحين أصبحوا فبعثوا أحدهم يورق
 ان يترى لهم طعما فكلما أتى باب مدينة لم يبرى أحد من رؤفهم شي الا استنكرها حتى جاءه رجل فقال يعني
 بهذه الدراهم طعما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحمت وأصحابي أمس فأتى الليل ثم أصبحنا فإرسلوني قال
 فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فأتى لك هذه الدراهم فرفعها الى الملك وكان رجلا صالحا فقال ومن اين لك
 هذا الورق قال خرجت انا وأصحابي أمس حتى اذا أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم أمروني ان اشترى لهم
 طعما قال ومن اين صاحبك قال في الكهف فانطلق معي حتى اتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل الى أصحابي قبلكم
 فلما أراه ودنا منهم ضرب على أذنه وآذانهم فارادوا ان يدخلوا فجعل كل واحد من رجل منهم رعب فلم يبق دروا أن
 يدخلوا اليهم فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أصحاب الكهف أعوان المهدي * وأخرج الزباجي في أماليه عن ابن عباس في قوله أم حسبت ان
 أصحاب الكهف والرقم قال ان الفتية تساهرون من أهلهم شوفا على دينهم فقدرهم فغيروا الملك فغيرهم فامر
 بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم والقاد في خزائن وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو الرقيم والله
 أعلم * قوله تعالى (فضر بنا على آذانهم م) * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فضر بنا على آذانهم يقول
 أرقذناهم ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين من قوم الفتية أهل الهدى وأهل الضلالة أحصى لمالبثوا انهم كتبوا
 اليوم الذي خرجوا فيه والشهر والسنة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله
 عنه في قوله أي الحزبين قال من قوم الفتية أحصى لمالبثوا أمدا فقال عددا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله لنعلم أي الحزبين أحصى لمالبثوا أمدا يقول ما كان لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا
 لوقنهم * قوله تعالى (نحن نقص) الآيتين * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم

سنيين وازدادوا تسعاقل
 الله أعلم بالشوا غيب
 السموات والارض
 أبصر به وأسمع ما لهم
 من دونه من ولي ولا
 يشرك في حكمه أحدا
 واتل ما أوحى اليك من
 كتاب ربك لا تبدل
 لكلماته ولن تجد من
 دونه ملتحدا واسم
 نفسك مع الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجوههم لالتعاد
 عينك عنهم تريد زينة
 الحياة الدنيا ولا تطع
 من أغفلنا قلبه عن
 ذكرنا واتبع هواه
 وكان أمره فرطا

الحرث (من يجادل في
 الله يخاصم في دين الله
 بغير علم) بلا علم (ولا
 هدى) ولا حجة (ولا
 كتاب منير) مبين بما
 يقول (واذا قيل لهم
 لكفار مكية (اتبه) وا
 ما أتزل الله) على نبيه من
 القرآن اقرأه واعلموا
 بما فيه (قالوا بل نتبع
 ما وجدنا عليه آباءنا)
 من الدين والسنة (أولى
 كان الشيطان يدعاهم)
 يدعو آباءهم (الى
 عذاب السعير) الى
 الكفر والشرك وما
 يجب به عذاب السعير
 فهم يقتدون بهم (ومن
 يسلم وجهه الى الله)
 من يخلف دينه وعمله

سعيد بن منصور و ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان
 يرى الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأوا ذلك كرر بلنا اذا نسيت قال اذا ذكرت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني عن ابن عباس في هذه الآية قال اذا نسيت أن تقول لشيء انى فعله فنسيت أن تقول ان شاء الله فقل
 اذا ذكرت ان شاء الله * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العالى بنى قوله واذا كرر بلنا اذا نسيت قال
 نسيتنى اذا ذكرت * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في رجل حلف ونسى أن يستثنى قاله تنبأه الى شهر
 وقرأوا ذلك اذا نسيت * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطاء أنه قال من حلف على عين
 فله التنبأ حطب ناقة قال وكان طاوس يقول اما دام في مجلسه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال يستثنى ما دام
 في كلامه * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا كرر بلنا اذا نسيت قال اذا
 نسيت الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت قال هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما سواك فاستثنى الا في
 صلته يمينه * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثناء موصول فلاحث على صاحبه واذا كان غير
 موصول فهو حائث * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجوع غير حائث * وأخرج أحمد والخازي ومسلم والنسائي والبيهقي
 في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود عليهما السلام
 لا طوفن الليلة على تسعين امرأة تلد كل امرأ منهن غلاما مقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل
 نطافى فلم تلد منهن الا امرأتا واحدة تصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ان
 شاء الله لم يحث وكان در كالحاجته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان
 عن عكرمة في قوله واذا كرر بلنا اذا نسيت قال اذا غضبت * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الحسن في
 قوله واذا كرر بلنا اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شاء الله * وأخرج البيهقي من طريق المعتمر بن سليمان قال سمعت
 أبا الحارث عن رجل من أهل الكوفة كان يقرأ القرآن في الآية قال اذا نسيت الانسان أن يقول ان شاء الله
 فتوسم من ذلك أن يقول عسى أن يهدى بي ربي لا قرب من هذا رشا * قوله تعالى (ولبشواي كهفهم ثلاثمائة
 * أخرج الخطيب في تاريخه عن حكيم بن عمار قال سمعت عثمان بن عفان يقرأ لبشواي كهفهم ثلاثمائة
 سنين متوترة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك
 فهو يابعد ما بين السماء والارض ثم تلا لبشواي كهفهم الآية ثم قال لم يبت القوم قالوا ثلاثمائة وتسع سنين
 قالوا كانوا لبشوا كذلك لم يقل الله قل الله أعلم بالشوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال يقولون ثلاثة الى قوله رجعا
 بالغيب وأخبر أنهم لا يعلمون قال يقولون لبشواي كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود قال لبشواي كهفكم الآية بمعنى
 انما قاله الناس الا ترى انه قال قل الله أعلم بالشوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولبشوا
 في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال هذا قول أهل الكتاب فردد الله عليهم قل الله أعلم بالشوا * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبشواي كهفهم ثلاثمائة
 قيل يا رسول الله اياما أم شهورا أم سنين فأنزل الله سنين وازدادوا تسعا * وأخبره ابن مردويه من وجه آخر عن
 الضحاك عن ابن عباس موصولا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثلاثمائة سنين وازدادوا
 تسعا يقول عدد ما لبشوا * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أبصر به وأسمع قال الله يقول * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله أبصر به وأسمع قال لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى الله أعلم بالصواب
 والحمد لله وحده * قوله تعالى (واتل ما أوحى اليك) الآيات * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في قوله ما تحسدا قال مجلأ * وأخرج ابن النباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله
 أخبرني عن قوله وان تجد من دونه ملتحدا ما الملحد قال المدخل في الارض قال فيمن خصيب الضمير
 بالهف نفسى والهف غير محدثه * على وما عن قضاء الله الملحد

الله (وهو محمد بن) موحد

مخلص (فقد استنك)

فقد أخذ (بالعروة)

بلا اله الا الله (الوثيق)

الوثيقة التي لا انفصام

لها (والى الله عاقبة

الامور) ترجع عواقب

الامور في الاخرة التي

يعودون عليها (ومن

تكفر) بالله من قريش

أومن غيرهم (فلا

يحزنك) يا محمد (كفره)

هلا كه في كفره (الينا

مرجعهم) بعد الموت

(فتنبئهم) فخبيرهم

(بما عملوا) في الدنيا

كفرهم (ان الله علم

بذات الصدور) بما في

القلوب من الخير

والشر (تعتهم) نعتهم

(قلبا) يسيرا في الدنيا

(ثم نضطرهم) نصيرهم

ويقال نجتهم (الى

عذاب غليظا) شديدونا

بعلون (ولئن سألتهم)

يا محمد (من خلق

السموات والارض

ليقولن) كفار مكة

خلقهما (الله قل الحمد

لله الشكر لله

فاشكروه) بل أكثرهم

كاهم (لا يعلمون) توحيد

الله ولا يشكرون نعمه

(لله ما في السموات) من

الخلق (والارض ان الله

هو الغني) عن خلقه

(الجسد) الممودني

فعله (ولو أن ما في

الارض من شجرة

أفلام) تجري أفلاما

* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحباية والبيهقي في شعب الایمان عن سلمان قال جاء من المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر والقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وتغيبت عن هؤلاء وأرأى أحجابهم يعنون سلمان وأبازرو ففراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصفوف جالسنا أو حادتنا وأخذنا منك فانزل الله واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك إلى قوله أعستدنا للظالمين نارهم دهم بالنار * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتمسهم حتى أصابهم في وخر المسجد يذكر الله فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم الحيا والممات * وأخرج عبد بن حميد عن سلمان قال تزلت هذه الآية في وفي رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه شئ من خوص فوضع مرفقه في صدره فقال تع حتى ألقاني على البساط ثم قال يا محمد أنا نبيك عننا كثير من هذا أمرك هذا وضرباؤه ان ترى لي قد ما وسوا فلو نحبهم اذا دخلنا عليك فاذا خرجنا اذنت لهم اذا شئت فلما خرج انزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله وكان أمره فطاه وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال تزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض آياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي نخرج يلتمسهم فوجدوا ما يذكرون الله فيهم نأثر الرأس وجاني الجار وذو الثوب الواحد فلما رأهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم * وأخرج البراز عن أبي هريرة وأبي سعيد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساکر من طريق عمر بن ذر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من أصحابه منهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله فلما رأه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أصحابك فقال يا رسول الله أنت أحق فقال أما انكم الملا الذين أمرني الله ان أصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية * وأخرج الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انكم للملا الذين أمرني الله ان أصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية قال انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم جالسهم من الملا تكة ان سجوا الله سجوه وان جدوا الله جدوده وان كبروا الله كبره ويصعدون الى الرب وهو أعلم فيقولون ربنا ان عبادك سجوك فسجنا وكبروك فكبرنا ووجدك في حمة لنا فيقول ربنا يا ملا تكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء فيقولهم القوم لا يشقيهم جلسهم * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان أقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق أربع رقاب * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي سعيد قال أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرأ علينا القرآن ويده ولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت ان أصبر نفسي معه ثم قال بشر ففراء المسلمين بالنور والنام يوم القيامة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدر ثمان مائة عام هؤلاء في الجنة يتنعمون وهو لا يحاسبون * وأخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فسكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رأيت الرجعة تنزل عليكم فاحببت ان أشارتكم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت ان أصبر نفسي معهم * وأخرج أحمد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يريدون ان لا يريدون بذلك الاوجه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا بخيركم ففروا السك فبدلت سياتكم حسنات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع قال أخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في قوله واصبر نفسك

وقال الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتقا

والجبر عده يعطيه المدد (من بعده) من بعد ما صيرت (سبعة البحر) مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله (ما نفذت كلمات الله) كلام الله وعلم الله ويقال تدبير الله (ان الله عز و جل) في ملكه وسلطانه (حكيم) في أمره وقضائه (ما خلقكم) على الله اذ خلقكم (ولا يعشكم) اذ يبعثكم (الا اكفؤس واحدة) الاجتزلة تنفس واحدة (ان الله سميع) لمقاتلكم كيف يعظما (بصير) يبعثكم (الم تر) ألم تخبر في القرآن (ان الله يولج الليل في النهار) يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات (و يولج النهار في الليل) يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات (ومضو الشمس) ذال الشمس (والقمر كل يجرى الى أجل مسمى) الى وقت معلوم في ما زال معروفة

الآية قال تزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبد الله بن عدي بن الحليار في هذه الآية قال هم الذين يعزون القرآن * وأخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطعم من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال تزلت في أمية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقرير صنابده أهل مكة فنزل الله ولا تطعم من أغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من خنسنا على قلبه يعني التوحيد والتابع هو اله بمعنى الشرك وكان أمره فرطيا في أمر الله وسبها لله باله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبقتن صوف فنار من ریح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن أتيناك فخرج هذا وضرباه من عندك لا يؤذونا فاذا خرجنا فانه تروهم أعلم فانزل الله ولا تطعم من أغفلنا قلبه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى من خلفه وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطعم من أغفلنا قلبه الآية فرجع الى أصحابه وشكى عن أمية فوجد ساسان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراي أقواما من امتي أمرت ان أصبر نفسي معهم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم أهل الذكر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق منصور عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال: تماردهم عن لذكرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي جعفر في الآية قال أمر ان يصبر نفسك مع أصحابه يعلمهم القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال بعدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك عنهم يقول لا تعداهم الى غيرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي هاشم في الآية قال كانوا يفاضلون في الحلال والحرام * وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المفاضلة في الحلال والحرام * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابراهيم ومجاهد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلوات الخمس وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال تزلت ولا تطعم من أغفلنا قلبه عن ذكرنا في عينة ابن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ریح - ساسان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم مجلسا منكم لا يجامعهم فيه فنزلت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكان أمره فرطيا قال ضياء * قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقول الحق من ربكم قال الحق هو القرآن * وأخرج حنيس في الاستقامت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاستقامت عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله الايمان آمن ومن شاء الله الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذاتم يدو وعبد * وأخرج ابن أبي حاتم عن زباج بن يزيد قال سألت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن رافع ان مجاهدا كان يقول فليس يجزي وعبد من الله * قوله تعالى (انا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أحاط بهم سرادقها قال حاطها من نار * وأخرج أحمد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابو يعلى وابن أبي حاتم وابن جبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدران كقافة كل جدار منها أربعون سنة * وأخرج أحمد والبخاري في نار يخه وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر من جهنم ثم تلامنا نار أحاط بهم سرادقها * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة بن الاحنف بن قيس كان لا ينام في السرادق ويقول لم يذكر السرادق الا لهل النار * قوله تعالى (وان يستغيثوا) الآية * أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن جبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي - عبد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيغ
أحر من أحسن عـ لا
أولئك لهم جنات عدن
تجري من تحتهم الأنهار
يحبون فيها من أساور
من ذهب ويلبسون
ثيابا خضرا من سندس
واسـ تبرق

~~~~~

لهما ( وأن الله بما  
تعـ عملون) من الخير  
والشر (خبير ذلك)  
اقدرة لنعلموا وتقروا  
(بأن الله هو الحق) بأن  
عبادته هو الحق (وأن  
ما يدعون) يعبدون  
(من دونه) من دون الله  
(الباطل) هو الباطل  
(وأن الله هو العلي) أعلى  
كل شئ (الكبير) أكبر  
كل شئ (أمر) ألم تخبر  
(أن الفلك) السفن  
تجري في البحر بعمدة  
الله بمنة الله (ليريكم  
من آياته) من بحائبه  
(ان في ذلك) فيما  
ذكرت (لايات)  
لعلامات وعبرات  
(لكل صبار) على  
العامة (شكور) بنم  
الله (واذا قضيتهم) ركبهم  
(موج) غمر (كافلل)  
في الارتفاع كالسحاب  
فوقهم (دعوا الله) مخلصين  
له الذين) مفردين له  
بالعبادة (طمانعاهم)  
من البحر (الى البر) الى  
القرار (فنهس) من  
الكفار (مقتصد)

سـ قامت فروق وجهه فيه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كلهم سل يقول أسود كعكر  
الزيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيدة قال سئل ابن عباس  
عن المهمل قال ما عاينا كدردي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن جيد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله  
كلهم قال كدردي الزيت \* وأخرج عبد بن جيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال المهمل كدردي الزيت  
\* وأخرج عبد بن جيد عن أبي مالك في قوله كلهم قال كدردي الزيت \* وأخرج هناد وعبد بن جيد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود أنه سئل عن المهمل فدعا بذهب وقضه فاذا به فلما ذاب قال  
هذا أشبه شئ بالمهمل الذي هو شراب أهل النار ولونه لون السماء غير أن شراب أهل النار أشد حرمان هذا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله كلهم قال القحج والدم أسود كعكر الزيت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله كاهل قال أسود وهي سوداء وأهلها أسود \* وأخرج ابن المنذر عن  
خفيف قال المهمل النحاس اذا أذيب فهو أشد حرمان النار \* وأخرج عبد بن جيد عن الحكم في قوله كلهم  
قال مثل الفضة اذا أذيت \* وأخرج عبد بن جيد عن سعيد بن جبيرة في قوله كلهم قال أشد ما يكون حرا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال هل تدرون ما المهمل مهمل الزيت يعني آخوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن مجاهد في قوله وسامت مرتقا قال مجتمعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وسامت مرتقا قال  
مترلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسامت مرتقا قال عليهما مرتفقون على الجيم حين يشربون  
ولا يرتفان هو المتسكا \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن المبارك وابن أبي حاتم عن المقبري  
قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنه قاله عنها فانها عنده من لا يضيغ بها ثم تلتانا  
لانضيغ أحر من أحسن عملا واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عليك \* قوله تعالى (يحبون فيها من أساور من  
ذهب) \* أخرج ابن مردويه عن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل الجنة اطعموا فبذت  
أساوره اطعمس ضوء الشمس كما يطعمس ضوء النجوم \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث  
عن أبي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حلينته بحلينة  
أهل الدنيا جاعلها كان ما يحلها الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال قال الله ملكا وفي لفظ في الجنة للثلاثون سنة ان اسمه  
لسميته بصوغ حللى أهل الجنة من يوم خالق الى أن تقوم الساعة ولو أن حلينا منها أخرج لرد شعاع  
الشمس واللاه للجنة كليل من درلوان كليلها من السماء الذي للذهب بضوء الشمس كالتذهب  
الشمس بضوء القمر \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة قال ان أهل الجنة يحلون أسورة من ذهب  
ولو أن وقضه في أخف عليهم من كل شئ انما هي نور \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد في قوله أساور من ذهب  
قال الأساور المسك \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
تبلغ الجنة من اؤمن حيث يبلغ الوضوء \* وأخرج النسائي والحاكم عن عقب بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يمنع أهل الخليفة والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلينة الجنة فخر بها فلا تلبسوها في الدنيا \* قوله  
تعالى (ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واسـ تبرق) \* أخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه والنسائي والبرزنجي  
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر وقال قال رجل يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلقنا تخلق  
أم نسجنا تنسج قال بل يشق عنها ثمر الجنة \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر نحوه \* وأخرج البيهقي عن  
أبي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تثبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة \* وأخرج ابن أبي  
شيبته وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الذي يساج الغليظ وهو بلغة العجم استبرق \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن عكرمة قال الاستبرق الذي يساج الغليظ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة  
قال الاستبرق الغليظ من الربيانج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد  
من أهل الجنة بالكسوة فتجبه فيقول لقد رأيت الجنان فلما رأيت مثل هذه الكسوة فقط فيقول الرسول



متكئين فيها على الارائك نعم النواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعنا لاجدهما جنتين من اعناب وحفظناهما بغفل وجعلنا بينهما مازرعا كلنا الجنتين آتت اكلها ولم تغلم منه شيا وغرنا خلالها نهرأ وكان له ثمر فقال اصاحبه وهو يحاوره انا كثر منك مالا واغز نزر او دخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها مقبلا قاله صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو اقر بى ولا اشرك بى احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين خيرا من جنتك

الذى جاء بالكسوفان ريك يا امران تنهى لهذا العبد مثل هذه الكسوف وما شاء \* واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال لوان ثوبان من ثياب اهل الجنة نثر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما جعلته ابصارهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان بن اسلم قال ان الرجل من اهل الجنة يلبس الحلة من حلال اهل الجنة فيضعها بين اصبغيه فما يرى منها شئ وانه يلبسها فينتعفر حتى تغفل قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبان اذناها مثل شقيق النعمان وانه يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطاع احد في الدنيا يلبس سبعين ثوبا ما يستعنته \* واخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف من كفن ميتا كساء الله من سندس واستبرق الجنة \* قوله تعالى (متكئين فيها على الارائك) \* اخرج ابن ابي حاتم عن الهيثم بن مالك الطائى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشكى المتكاه مقدار بعين سنة ما يتحول عنه ولا يلائم ياتيه ما اشتت نفس مولدت عينه \* واخرج ابن ابي حاتم عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يشكى في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازوج له لم يكن براهم من قبل ذلك فيقلن قد ان جعل لنا منك نصيبا \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الارائك السررى جوف الجبال عليها الغرش منضود في السماء فرسخ \* واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لا تسكون اريكة حتى يكون السرير في الجبل فان كان سرير بغير حيلة لم يكن اريكة وان كانت حيلة بغير سرير لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة \* واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله على الارائك قال السرير عليها الجبال \* واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه قال الارائك من اوتو وياقوت \* واخرج عبد بن حميد وابن الانبارى في الوقف والابتداء عن الحسن رضى الله عنه قال لم تكن ندى ما الارائك حتى اقبنا رجلا من اهل اليمن فاخبرنا ان الارائك عندهم الجبل اذا كان فيها سرير \* واخرج عبد بن حميد عن ابي رجاة قال مثل الحسن رضى الله عنه من الارائك فقال هي الجبال اهل اليمن يقولون اريكة فلان \* واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه انه مثل عن الارائك فقال هي الجبال على السرير \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال الارائك الجبال ذهاب السرير \* قوله تعالى (واضرب لهم مثلا) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله جعلنا لاجدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان فكان له بستان واحد ودار واحد وكان بينهما نهر ولذلك كان جنتين فلذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يليها \* واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمر والشيبانى قال نهر ابي فرطس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالري \* واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله آتت اكلها ولم تغلم منه شيا قال لم تنقص كل شجر الجنة اطعم \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله وغرنا خلالها نهرأ قاله ما يقول وسطهما \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وكان له ثمر يقول مال \* واخرج ابو عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال قرأها ابن عباس وكان له ثمر بالضم بمعنى انواع المال \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة \* واخرج ابن ابي حاتم عن بشير بن عبيد انه كان قرأ وكان له ثمر رفع الثاء وقال الثمر المال والولدان والريق والتمر الفا كهنة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي يزيد المدنى انه كان يقرؤها وكان له ثمر قال الامسل والتمر النمرة \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كانوا ولعمري به \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تلك وما اظن الساعة قائمة ولئن كانت قائمة ثم رددت الى ربى لاجدن خيرا منها مقبلا \* قوله تعالى (لكنها اقر بى) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن اسماء بنت عميس قالت علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقوالهن عند الكرب الله اقر بى لا اشرك به شيا \* قوله تعالى (ولولا اذ دخلت جنتك) \* اخرج عبد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن عروة انه كان اذا ارأى من ماله



أطيهوار بك (واخشوا  
 لولا) عذاب يوم (الجمري)  
 لاية - (والله عن ولده  
 ولا مولود هو جاز) مغن  
 (عن والده شياً) من  
 عذاب الله (ان وعد الله)  
 البعث بعد الموت (حق)  
 كأن صدق (فلا نفرنكم  
 الحياة الدنيا) ما في الدنيا  
 من الزهرة والنعيم (ولا  
 يفركم بالله الغرور)  
 لسطان يقال الا باطل  
 ان ترات بضم الغين  
 (ان الله عنده علم  
 الساعة) علم قيام  
 الساعة وهو مخزون  
 عن العباد (ويزل  
 الغيث) المطر يعلم زول  
 الغيث وهو مخزون عن  
 العباد (ويعلم ما في  
 الارحام) من الولد ذكر  
 أو أنثى تمام أو غيره شقي  
 أو سعيد وهو مخزون  
 عن العباد (وما تدري  
 نفس ماذا تكسب غدا)  
 من الخير والشر وهو  
 مخزون عن العباد (وما  
 تدري نفس بأي أرض  
 تموت) بأي قدم تؤخذ  
 وهو مخزون عن العباد  
 (ان الله علم) مخلفه  
 (خبير) بأعمالهم وبما  
 يصيبهم من النفع والضرر  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكرها السجدة  
 وهي كهاتمة آياتها  
 تسع وعشرون وكلها  
 ثلاثمائة وثلاثون كلمة  
 وحروفها ألف وخمسمائة  
 وثمانية عشر) \*

شيا يجبه أو دخل حائما من حطلته قال ماشاء الله لا قوة الا بالله ويتأول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء  
 الله لا قوة الا بالله وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل أمواله قال ماشاء  
 الله لا قوة الا بالله ويتأول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال كان مالك  
 اذا دخل بيته قال ماشاء الله قلت لما لم تقول هذا قال ألا سمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حفص بن ميسرة قال رأيت على باب وهب بن منبه مكتوب باماشاء الله وذلك قول الله  
 ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة قال ان من أفضل الدعاء قول الرجل  
 ماشاء الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم بن أدهم قال ما سأل رجل مسأله أن تجع من أن يقول ماشاء الله  
 \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من  
 ربه حاجة فإبطان عليه فقال ماشاء الله فاذا حاجته بين يديه فقال يارب أنا أطلب حاجتي منذ كذا وكذا أعطيتها  
 الآن فأوحى الله اليه يا موسى أما علمت أن قولك ماشاء الله أنجع ما طلبت به الخواص \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قال ما هو قال لا حول  
 ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن سعد بن عبادة ان أباه دفعه الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه قال فرج علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلت ركعتين واضطجعت فصر بني  
 برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرا إلا أعلمك كما تمنى كنت الجنة قال بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة  
 لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تسكرون من لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة \* وأخرج  
 أبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة  
 في أهله أو أموال أو ولد فقول ماشاء الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه ميتته وقر أولوا اذ دخلت  
 جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه قال من رأى شيا  
 من ماله فاجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا بالله لم يصب ذلك المال آفة أبدا وقر أولوا اذ دخلت جنتك الا يقولوا خرج  
 البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرفوعا \* وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أنعم الله عليه نعمة فإراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة تحت العرش قلت نعم قال ان تقول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون  
 قلت لا يهر برؤي الله عنه لا حول ولا قوة الا بالله فقال لانها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت  
 ماشاء الله لا قوة الا بالله \* وأخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سمك عن جبريل قال خرجت  
 الى فارس فقلت ماشاء الله لا قوة الا بالله فسمعت رجلا فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمع من أحد منذ سمعته من  
 السماء فقلت ما أنت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فارساني في بعض أموره فخرجت ثم قدمت فاذا  
 شيطان شلفني في أهلي على صورتي فبدل لي فقال شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم والأهل كلك فرضيت بذلك  
 فصار جليسي محادثي وأحاديثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع واللاه نوبتي قلت فهل لك ان أحتج معك  
 قال نعم فتبأتم أتاني فقال خذ بعرفتي ويا لك أن تتركها فقلت فاحذت بعرفته فخرج بي حتى لمست السماء  
 فاذا قائل يقول ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوه وهم وسقطت فرجعت الى أهلي فاذا أنا به يدخل  
 بعد أيام فجعلت أقول ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال في ذوب ذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته



السماء فتصعب صعبا  
 ولقيا أو يصعب ما زما  
 غورا فان تطبيع له  
 طلبا وأحيبا بشمره  
 فاصبح يقلب كفيه على  
 ما أنفق فيها وهي  
 شلوبة على عروشها  
 ويقول يا ليتني لم أشرك  
 بربي أحد ولم تكن له  
 قشة ينصرونه من دون  
 الله وما كان منتصرا  
 هنالك الولاية لله الحق  
 هو خير ثوابا وخير عقبا  
 واضرب لهم مثل  
 الحياة الدنيا كماء أنزلناه  
 من السماء فاختلما به  
 نبات الأرض فصبح  
 هشما تذرده الرياح  
 وكان الله على كل شيء  
 مقظرا الم. لو لبنون  
 زينة الحياة الدنيا  
 والباقيات الصالحات  
 خير منه بدرين ثوابا  
 وخيرا مالا



(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباء - ناداه عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (الم) يقول أنا انه أعلم  
 ويقال قسم أقسم به  
 (تنزيل الكتاب) ان  
 هذا الكتاب تكليم من  
 الله (لا ريب فيه) لا شك  
 فيه انه (من رب العالمين  
 أم يقولون) بل يقولون  
 كفار مكة (افتراه)  
 اخلاق محمد القرآن من  
 تلقاه نفسه (بل هو  
 الحق) يعني القرآن

فانقطع عنا \* وأخرج أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخه قال السكامة التي تزجرهم الملائكة  
 الشياطين حين يترقون السمع ماشاء الله \* وأخرج أبو تميم في الخليفة عن صفوان بن سليم قال ما من ضئيل من  
 الأرض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم \* وأخرج ابن مردويه  
 والطحاوي والبيهقي عن طريق عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل أن  
 تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول من معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل باطاعة الله ولا  
 قوة لنا على ترك المعصية الا بالله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد أنه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله  
 قال لا تأخذ ما تحب الا بالله ولا تمنع مما تنكره الا بعون الله \* قوله تعالى (ورسل عليها حسبنا من السماء)  
 الآيات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحسين العذاب \* وأخرج الطائفي عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله حسبنا من السماء قال نارا قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

بقية معشر صبت عليهم \* شآبيب من الحسبان شهب

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حسبنا من السماء قال نارا \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتصعب صعبا لقا قال مثل الجزر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسبنا من السماء قال عذابا فتصعب صعبا لقا أي قد حصد ما فيها  
 فلم يترك فيها شيء أو يصعب وها غورا أي ذاهبا قد غار في الأرض وأحيبا بشمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق  
 على ما أنفق فيها ما نفق على ما فاته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صعبا لقا قال  
 الصعب يد الاملس والزاق التي ايس فيها نبات وأحيبا بشمره قال بشمر الجنين فاه ايك فتصعب يقلب كفيه  
 يقول ندامة عليها وهي خاوية على عرشها قال قلب أسفلها أعلاها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله  
 أحيبا بشمره قال أحاط به أمر الله فهلك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له قشة قال  
 عثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له قشة قال عثيرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله ولم تكن له قشة أي جند يعينونه من دون الله ما كان مستصرا أي ممنعا \* قوله تعالى (هنالك الولاية لله  
 الحق) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بشر بن عبيد قال الولاية الدين والولاية ما أتولى \* قوله تعالى (فاصبح هشما  
 تذرده الرياح) \* وأخرج الحاكم وصححه عن مهيبة بن النضر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرق ربه برددن واولها قال  
 حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظلم ورب الأرضين السبع وما أظلم ورب الشياطين وما أضلن  
 ورب الرياح وما ذرين فاناسا لان خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها \* قوله تعالى  
 (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) \* وأخرج ابن أبي حاتم والطحاوي عن سفيان الثوري قال كان يقال  
 انما سمى المال لانه يمس بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عياض بن عتبة انه  
 ما نله ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال له رجل والله ان كان لسيد الجيوش فاحتسبه فقال وما معنى ان  
 أخذت - هو كان أمس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي  
 طالب قال للمال والبنون حشر الدنيا والعمل الصالح حشر الآخرة وقد يجمعهما الله لا قوام \* قوله تعالى  
 (والباقيات الصالحات خير) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو  
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتهميل والنسب  
 والتعميد ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن النعمان بن بشير ان



(من رسلنا) نزل به  
 جبريل عليه السلام (لتنذر)  
 به لكي تخوف بالقرآن  
 (قوما) يعني قريشا  
 (ما أتاهم من نذير من  
 قبلك) لم يأتهم رسول  
 يخوف قبلك يا محمد  
 (لعلهم يهتدون) من  
 الضلالة (الله الذي  
 خلق السموات والارض  
 وما بينهما) من الخلق  
 والنجائب (في ستة  
 أيام) من أيام أول الدنيا  
 طول كل يوم ألف سنة  
 مما تعدون من سنين  
 الدنيا أول يوم منها يوم  
 الاحد وآخر يوم منها  
 يوم الجمعة (ثم استوى  
 على العرش) وكان الله  
 على العرش قبل ان  
 خلقه (ما (مالك)  
 يا أهل مكة (من دونه)  
 من دون الله (من ولي)  
 من قريب ينفعكم (ولا  
 يضرهم) (يشفع لكم من  
 عند الله (أفلا  
 تتذكرون) تتعلمون  
 بالقرآن فتؤمنوا (يدبر  
 الأمر من السماء الى  
 الارض) يعنى الملائكة  
 بالوحي والتنزيل والمصيبة  
 (ثم يرج اليه) يصعد  
 اليه يعنى الملائكة (في  
 يوم كان مقداره) مقدار  
 صعوده على غير الملائكة  
 (ألف سنة مما تعدون)  
 من سنين الدنيا (ذلك)  
 المدبر (عالم الغيب)  
 ما عاب عن العباد وما  
 يكون (والشهادة)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاوان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات  
 \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قبل يارسول الله آمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من  
 النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم يأتون يوم القيامة قد قدمت معقات محسنات وهن  
 الباقيات الصالحات \* وأخرج الطبراني وابن شاه - بن في الترغيب في الذكر وابن مردويه عن أبي الدرداء قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات  
 الصالحات وهن يحاطن الخطايا كما تحط الشجرة تورقها وهن من كنوز الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن  
 مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة فتابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي  
 نفسي بيده ان قائل يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق  
 عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة تورقها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن سمرة بن جندب ما من الكلام شي أحب الى الله من  
 الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر هن أربع فلا تكثرن على لا يضرنك بايهم بدأت \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محرم من الليل ان تكابدوا العدو وان تباهدوا فلا تجزوا  
 عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن مردويه عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم المقدمات وانهم المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم  
 مرتين أو ثلاثا قالوا من عدو - حضر قال بل من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا  
 قوة الا بالله فانهم يجي - من يوم القيامة قد قدمت معقات محسنات ومعقات وهن الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن  
 مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان  
 الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشعلكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمسال فلم  
 تعطوه وجبتنم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فانهم الباقيات  
 الصالحات \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستوعاني قل هو الله  
 أحد واذلزلت وقل يا أيها الكافر وزعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال  
 هن الباقيات الصالحات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات  
 الصالحات قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج البخاري في  
 تاريخه وابن جرير عن ابن عمر انه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال والباقيات الصالحات قال هي  
 ذكر الله لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على  
 محمد رسول الله والصلوة والصيام والحج والصدقة والعق والجهاد والصلوة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات  
 الصالحات التي تبيق لاهلها في الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن  
 ابى وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتي هذه خير مما سقى النيل والفران فلانها وما قلت قال قلت سبحان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال الكلام الغيب  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من  
 تسبيحه وتحميده وتكبيره وتثنيته يتعاطون حول العرش لهن دوى كدوى النخل يذكرون بصاحبهن أو لا يجب



ولوم نسير الجبال ونرى  
 الأرض بارزاً ونوحشهم  
 فلم نعبادهم - ثم أحدا  
 وعرضوا على ربك مصفا  
 لقد جئت - مونا كما  
 تلقناكم أول مرة بل  
 زعمتم أن لن نجعل لكم  
 موعدا ووضع الكتاب  
 فترى المجرمين مشفقين  
 مما فيه ويقولون  
 يا ويلتنا مال هذا  
 الكتاب لا يغادر صغيرة  
 ولا كبيرة إلا أحصاها  
 ووجدوا ما عملوا حاضرا  
 ولا يظلم ربك أحدا واذ  
 قلنا للملائكة اسجدوا  
 لآدم فصجدوا إلا  
 ابليس كان من الجحس  
 ففسق عن أمر ربه  
 آتخذ ذنوبه وذريته  
 أولياء من دوني وهم  
 لكم عدو شرس للظالمين  
 بدلا

أدرك أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكركه وأخرج ابن شيبه عن عبد الله بن أبي أوفى قال أتى رجل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فذكر أنه لا يستماع أن ياخذ من القرآن شيئا أو سأل شيئا يجوز من القرآن فقال له قل سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن شيبه عن موسى بن طلحة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعه من ملك في جناحه ثم عرج به من فلان على ملائكة الملائكة الاصلوا  
 عليهم وعلى قائلهم حتى توضع بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا  
 بالله \* سبحان الله ابرئ من السوء \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن البصري قال رأى رجلا في المنام ان مناديا  
 نادى في السماء ايها الناس خذوا سلاح فرعون فخذوا السلاح حتى ان الرجل ليحس عرواه معه عصا  
 فنادى مناد من السماء ليس هـ - هذا سلاح فرعون فقال رجل من الارض ما سلاح فرعون فقال سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله والله أكبر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لان أقول  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي من ان أتصديق بعد دهاد نانيه \* وأخرج ابن أبي شيبه  
 عن عبد الله بن عمر وقال لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي من ان أحل على عدتها  
 من خيل فارسها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب  
 العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ويحى عنه ثلاثين سيئة قوم قال الله أكبر كتب الله له بها عشر من حسنة ومحا عنه  
 بها عشر من سيئة قوم قال لاله الا الله كتب الله له بها عشر من حسنة ومحا عنه بها عشر من سيئة \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهب السيئات الصالحات الحسنات  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي شيبه عن ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات قال كل شيء من طاعة الله  
 فهو من الباقيات الصالحات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة أنه - مثل عن الباقيات الصالحات  
 فقال كل ما أرى يديه وجهه الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبيرة في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزاء من  
 جزاء المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخير أملا قال ان كل عامل أملا يؤمله وان المؤمن من  
 خير الناس أملا \* قوله تعالى (ويوم نسير الجبال) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وترى  
 الأرض بارزة قال لا - ران فيها ولا علامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وترى الأرض بارزة قال ليس  
 عليها بناء ولا شجر \* قوله تعالى (وعرضوا على ربك مصفا) \* أخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيامة يا عبادي ان الله لا اله الا أنا ارحم الراحمين وأحكم الحاكمين  
 وأمرع الخاسرين احضروا حجتكم وكم يسروا جواربا فانكم مسؤولون محاسبون بالملائكة التي أقبلوا عبادي مصفوا على  
 أطراف أمانم أقدامهم للحساب \* قوله تعالى (ورضع الكتاب) الآية \* أخرج البرزنجي عن أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين دنوان فيه العمل الصالح ودنوان فيه ذنوبه ودنوان  
 فيه النعم من الله عليه \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جندة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة  
 حنين نزلنا ففر من الأرض ليس فيه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا من وجدوا فقلت به ومن وجد  
 عظما أو شيئا فليات به قال فما كان الا ساعة حتى جهلنا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم أن تردن هذا فكذلك  
 تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما يجتمع هذا فليبق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فأنم احصاه عليه \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا ان الله طابا \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التيسر والكبيرة الضحك \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا في ذم الغيبة عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التيسر بالا - تهزاه بالمؤمنين والكبيرة  
 القهقهة بذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية قال يشتكي القوم كما تسمعون  
 الاحصاء ولم يشك أحد ظمما فاباكم والمقرات من الذنوب فأنم تجتمع على صاحبها حتى تهلكه \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سفيان الثوري في الآية قال سئلوا حتى عن التيسر فقبل فيم تبسمت يوم كذا وكذا \* قوله تعالى (واذ  
 قلنا للملائكة اسجدوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة واليه في شعب اليمان



عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم وكان يوسوس ما بين السماء والارض  
فصلى فحفظ الله عليه فمسخنا الله شياطينا من جنهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الابليس كان من  
الجن قال كان خازن الجنان فسمى بالجن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الفضال قال  
اختلف ابن عباس وابن مسعود في ابليس فقال أحدهما كان من سبط من الملائكة يقال لهم الجن واخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان ابليس كان من أشرف الملائكة وأكثرهم قبيلة وكان خازنا على  
الجنان وكان له امامان السماء الدنيا وكان له مجمع البحر من بحر الروم وفارس أحدهما قبل المشرق والآخرة قبل  
المغرب والامان الارض وكان في اسوات نفسه مع قضاء الله به يرى انه بذلك عظمة وتشرقا على أهل السماء  
فوقع في نفسه من ذلك كبر لم يعلم ذلك الا الله فلما كان عند السجود لا دم حين أمره الله ان يسجد لا دم  
استخرج الله كبره عند السجود فلعله الى يوم القيامة وكان من الجن قال ابن عباس انما سمى بالجنان لانه كان  
خازنا عليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الابليس كان من الجن  
قال كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن وكان ابن عباس يقول لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود وكان  
على خزنة السماء الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر في كتاب الاضداد وابو الشيخ في العظمة عن الحسن قال  
ما كان ابليس من الملائكة طرفه عين وانه لاصل الجن كما كان آدم أصل الانس واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الحسن قال قاتل الله اقواما يزعمون ان ابليس كان من ملائكة الله والله تعالى يقول كان من الجن واخرج  
ابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال من خزنة الجنان واخرج ابن أبي  
حاتم وابو الشيخ وابن المنذر في الاضداد من وجه آخر عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن قال هم حرم  
الملائكة لم يزالوا يصوغون على أهل الجنة حتى تقوم الساعة واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في  
قوله كان من الجن قال من الجنان الذين يعملون في الجنة واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن  
شهاب في قوله الابليس كان من الجن قال ابليس أبو الجن كما أن آدم أبو الانس واهو أبوهم  
وابليس من الجن وهو أبوهم وقد تبين للناس ذلك حين قال الله أنتخذونه وذريته وليا من دوني واخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان ابليس رئيسا من الملائكة في السماء الدنيا واخرج ابن جرير  
عن سعيد بن منصور قال كانت الملائكة تقاتل الجن فسي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملائكة فتبعه  
بها واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة  
فأسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء واخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله الابليس كان من  
الجن قال ابن من طاعة الله واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال سأل عن ابليس تغيرت صورته عن صورة  
الملائكة فخرج ذلك قرن ونف كل رفة في الدنيا الى يوم القيامة من رنته واخرج أبو الشيخ عن نوف قال كان  
ابليس رئيسا من الملائكة واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فسحق عن أمره  
قال في السجود لا دم واخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سئل عن ابليس هل له زوجة فقال ان ذلك امرس  
ما سمعت به واخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أنتخذونه وذريته  
قال ولدا ابليس خمسة ثبر والاعور والنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب العصب والاعور وداسم لا أدري  
ما يفعلان والثبر صاحب المصابير والنبور الذي يفرق بين الناس ويبرر لرجل عيوب أهله واخرج ابن أبي  
الدنيا وابو الشيخ عن مجاهد في قوله أنتخذونه وذريته قال باض ابليس خمس بيضات زنبور وداسم وثبر  
ومسوط والاعور فاصحاب الزنا وأما ثبر فاصحاب المصابير وأما مسوط فاصحاب أخبار الكذب  
يلقبها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلا وأما داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل بيته لم يسلم دخل معه  
واذا أكل كل معه ويريه من متاع البيت ما لا يحصى موضعه وأما زنبور فهو صاحب الاسواق ويضح رأسه في كل  
سوق بين السماء والارض واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله أنتخذونه وذريته قال هم أولاده  
يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عددا واخرج ابن أبي حاتم عن سفيان قال باض ابليس خمس بيضات

الروح فيه وجعل اسم  
السمع خلق لسم  
السمع لسمي سمعوا به  
الحق والهسي  
(والابصار) لسمي  
تبصروا بها الحق  
والهدى (والافسدة)  
يعني القلوب لسمي  
تفتقروا بها الحق والهدى  
(قل لا ماتشكروا)  
شكركم بما صنع اليكم  
قليل (وقالوا) يعني أبا  
جهل وأصحابه (أثنا  
ضللنا) ها كنا (في  
الارض) بعد الموت  
(أثنا في خلق جديد)  
تجدد بعد الموت هذا  
ملا يكون (بل هم باقوا  
رسم) بالبعث بعد  
الموت (كأفرون)  
جاسدون رقل لهم)  
يا محمد (بنو فاسم)  
يقبض أرواحكم ملكه  
الموت الذي وكل بسكم)  
يقبض أرواحكم (ثم  
الذي ربكم ترجعون) في  
الآخرة (ولو ترى اذ  
المجرون) المشركون  
(ناكسور رؤسهم)  
مطأ رؤسهم (عند  
يوم القيامة  
(ربنا) يقولون باربنا  
(أبصرنا) علمنا ما لم نعلم  
(وسمنا) أيقنا بما لم  
نكن به موقنين  
(فارجعنا) حتى نؤمن  
بك (نهمل صالحنا)  
خالصا (انما موقنون)  
مقرون بسلوكنا  
ورسرك وباعت







ظلموا وجه لنا لها كهم موعدا واذ قال موسى الهنا لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا فلما بلغ المجمع بينهما نسي أحدهما فالتخذ  
سبيله في البحر سر با فلما حاول زوال افتناه آتنا غدا ما نقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال آرايت أذا أوينا إلى الصخرة فآني نبت الحوت وما  
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكروا اتخذ سبيله في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على (٢٢٩) آناهما قصصا فوجد عبدان من عبدنا

آتنا سورة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما  
قاله موسى هل أتبعن  
على أن تعلى بما علمت  
رشدنا قال انك لن  
تستطيع معي صبرا  
وكيف نصبر على ما لم  
نخط به خبرا قال سبحانه  
ان شاء الله صابرا ولا  
أعصى لك أمرا قال فان  
اتبعتي فلا تسألني عن  
شيء حتى أحدث لك  
منذ كرا فانطلقا حتى  
أذركما في السفينة  
خزفها قال آخرتها  
لتغرق أهلها لقد جنت  
شيا أمرا قال ألم أقل انك  
لن تستطيع معي صبرا  
قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا ترهقني من  
أمرى عسرا فانطلقا  
حتى إذا قبض غلاما فقتله  
قال أقتلت نفسا زكية  
بغير نفس لقد جنت  
شيا أنكر قال ألم أقل  
لك انك لن تستطيع  
معي صبرا قال ان سالتك  
عن شيء بعدها فلا  
تصاحبني قد بلغت من  
لدني عذرا فانطلقا حتى  
إذا أتيا أهل قرية  
استنعما أهلها فأبوا  
أن يضيقوهما فوجدوا

أرسلها قوله تعالى (واذ قال موسى لفتاه) الآية \* أخرج ابن عساکر من طريق ابن سحمان عن مجاهد -  
قال كان ابن عباس يقول في هذه الآية واذا قال موسى لفتاه لا أبرح بقول لأنفسك ولا أزال حتى أبلغ مجمع  
البحرين يقول ملتقى البحر من أو أمضي حقبا يقول أو أمضي سبعين خريفا فلما بلغ المجمع بينهما نسي أحدهما فالتخذ  
سبيله في البحر سر با فلما حاول زوال افتناه آتنا غدا ما نقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال آرايت أذا أوينا إلى الصخرة فآني نبت الحوت وما  
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكروا اتخذ سبيله في البحر عجا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على (٢٢٩) آناهما قصصا فوجد عبدان من عبدنا  
آتنا سورة من عندنا  
وعلمناه من لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصلب موسى النضر وكان من شأنه ما مات من الله  
في كتابه \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى  
صاحب الحضرة ليس موسى صاحب بنى اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب انه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسلم أي الناس أعلم فقال أنا أعلم الله  
عليه اذ لم ير العلم اليه فوالله ان الله انى عبدا يجمع البحر من هو أعلم منك قال موسى يارب كذب لي به قال  
ناخذ معك حوثا تجعله في مكمل فحشما فقدت الحوت فهو ثم فأنذحوها فجعلها في مكمل ثم انطلق وانطلق معه  
فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة فوضعا رؤسهما فنادما واضطربا الحوت في المكمل فخرج منه فسطا في البحر  
فالتخذ سبيله في البحر سر با وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن  
يخبره بالحوت فانطلقا بعبية يومهما وليتهما ما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غدا ما نقد لقينا من  
سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه آرايت أذا أوينا إلى  
الصخرة فآني نبت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكروا اتخذ سبيله في البحر عجا قال فكان للحوت سر با  
وأوسى وفتاه عجا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتد على آناهما قصصا قال سفيان يزعم ناس ان تلك الصخرة  
عند هابن الحياة ولا يصيب ماؤها من الاعاش قال وكان الحوت قدأكل منه فبما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا  
يقصن آناهما حتى انتهى إلى الصخرة فآذار جل مسجعي بثوب فسلم عليه موسى فقال الحضرة وانى بارضك السلام  
قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا  
يا موسى انى على علم من علم الله علمته لا تعلمه أنت وانت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى سبحانه  
شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فقال له الحضرة فان اتبعته فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك من ذلك ما كنا نبغ فارتد على  
عشيان على ساحل البحر فرتبهم سفينة فساوهم أن يحملوهم فعرفوا الحضرة فحملوه بغير نول فالتار كبا في  
السفينة فلم يعبأه الا والحضرة قد قلع لوحا من ألواح السفينة باقدوم فقال له موسى قوم جلوبا بغير نول عدت إلى  
سفينةهم فغرقتها لتغرق أهلها لقد جنت شيا أمرا قال ألم أقل انك ان تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما  
نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء  
عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الحضرة اعلى وعلمك من علم الله الامثل ما نقص هذا  
العصفور من هذا البحر ثم جاز من السفينة فبينما هم ما عشيان على الساحل إذا بصر الحضرة غلاما يلعب مع

فيها جسد اريد أن ينقض فاقامه قال لو شئت لا اتخذت عليه أجرا قال هذافراق بيني وبينك ما تبئلت بالتوابل ما لم تستطع عليه صبرا أما  
السفينة فكانت اساسا كين يعملون في البحر فارتد أن أعياها وكان دوراهم ملك باخذ كل سفينة فخصبوا أما الغلام فكان أبوهم مؤمنين بنفسنا  
أن ترهقهما طغيانا وكفرا فاردنا أن يبداهما ربهما خيرا من غير حساب أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز  
لهم وكان أبوهم صالحا فارد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمرى ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا



بهد الموت (ولو شئنا  
 لا تبنا) لاعباينا (كل  
 نفس هداها) تقواها  
 (ولكن حق القول)  
 وحب القول (مضى)  
 لا بلان جهنم من  
 الجن والناس) من كفار  
 الجن والانس (أجمعين)  
 لولا ذلك لا كرمت كل  
 نفس بالعرفه والتوحيد  
 (فدوقوا بما نسيتم)  
 فوكم الاقرار والعمل  
 (لقاه يومكم) بلقاء يومكم  
 (هذا انا نبيناكم)  
 تركناكم في النار  
 (وذوقوا عذاب الخلد)  
 الدائم (بما كنتم  
 تعملون) في الكفر  
 (انما يؤمن) يصدق  
 (باياتنا) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (الذين اذا ذكروا بها)  
 دعوا بها الى الصلوات  
 الخس بالاذان والاقامة  
 (خروا سجدا) أو اتواضعا  
 (وسجوا بحمدهم)  
 صلوا باسم ربهم (وهم  
 لا يستكبرون)  
 لا يتعلمون عن الايمان  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن والصلوات  
 الخس في الجماعة تركت  
 هذه الآية في شأن  
 المنافقين وكافر الاياتون  
 الصلاة الاكسالى  
 متفلسين (تجبا في  
 جنوبهم) تنقلب  
 جنوبهم (عن المضاجع)  
 عن الفراش بعد النوم  
 بالليل لصلاة المتأخر

العلمان فاشد انضرا سبيده فاقناعه بيده فقتله فقال له موسى اقلنت نفسا كية بغير نفس لفرجت شيا  
 نكرا قال ألم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد من الاولى قال ان - ألتك عن شئ به - فلا  
 تصاحبني تدبغت من لذي عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا  
 فيها جدارا يريدان ينقص قال مائل فاحذ الخضر بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم آتيناهم فلم يعلموا ولم  
 يضيفوا لو شئت لا تحذت عليه أجزا فقال هـ ذاق ارقى بيبي وبينك سائتلك بتاويل مالم تستطع عليه صبرا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله عليه من خبرهما قال سعيد بن جبير  
 وكان ابن عباس يقرأ وكان آدمهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو أاما الغلام فكان كاذرا وكان  
 أبوا مؤمنين وخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من  
 طريق آخر عن سعيد بن جبير قال قال العبد ابن عباس في بيته اذ قال - لوني قلت أي أبا عباس جعلني الله داءك  
 بالكوفة رجل فاص يقول له فوف بزمع أنه يس بموسى بنى اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر الناس بوما حتى اذا قاضت العيون وورقت القلوب ولى  
 قادر كمر جل فقال اي رسول الله هل في لارض أحد أعلم منك قال لا فعذب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله تعالى قيل  
 بلى قال أي رب فابن قال بجمع العبرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم به ذلك قال خذ حوتنا ميتا حيث ينفتح فيه  
 الروح فاخذ حوتنا فجعله في مكمل فقال لفتاه لا اكذلك الا أن تخبرني بغيرك الحوت قال ما كالت كثير اقال  
 فينا هو في ظل صخرة في مكان سر يان أن تضرب الحوت وموسى نام فقال ذناه لا اوقفه حتى اذا استيقظ نسي أن  
 يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فاسلك الله عن جريد البحر حتى كان أثره في حجر قال موسى اقد له يان  
 سفرنا هـ ذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فربما جاعوا جدا خضرا على طنفسه من خضرا على كبد البحر مسجبي  
 بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فمسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارض من  
 سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشا نك قال حيث لتعلمني مما علمت رشدا قال أما  
 يكفيلك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان أعلمه  
 فاخذ طائر بمنقار من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما أخذ الطائر منقار من البحر حتى اذار كبا  
 في السفينة وجد امعا برصغارا تحمل أهل الساحل الى أهل - هذا الساحل الا خرف فوه فقالوا عبد الله الصالح  
 لانحمله بالبحر فترقاها وتد فيها اذ قال موسى اخرقتها لترقى أهلها القدي حيث شيا امرا قال ألم اقل انك لن  
 تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى والثالثة عدا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري  
 عسرا فانطلقا حتى اذا القيا غلاما فقهه ووجد علما يلبسون فاخذ غلاما كاذرا طرية فاضجعه ثم ذبحه بالكين  
 فقال أقتات نفسا كية لم تعـ جل الحنت قال ابن عباس قرأها زكيا كية مسئلة كقولك غلاما زكيا فانطلقا  
 فوجد جدارا يريدان ينقص فاقامه قال بيده هكذا وورفع يده فاستقام قال لو شئت لا تحذت عليه أجزا قال أجزا  
 ناكلمو كانوا راهم ملك قرأها ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون مرد بن ندو والغلام المقول اسمه يزعمون  
 جيسو وملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت اذ هي مرت به ان يدعها اعياها اذ اجازوا وصلحوا فانفتحوا  
 بهم ومنهم من يقول سدوها بالاقار وكان أبوا مؤمنين وكان كافر الخثينان برهقهما طغيانا وكفرا أي يحملهما  
 حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهمارهم - ما خبرنا من زكافوا قرب برحاهما به أرحم منهما بالاول  
 الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهم ما أبدل جارية \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه  
 آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده فقال القوم ان نؤا الشابي زعم ان الذي ذهب يطلب العلم ليس  
 بموسى بنى اسرائيل فكان ابن عباس متكئا فاستوى جالس اقال كذب نوفي حدثني أبي بن كعب انه سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولانه بحل واستحيوا وأخذته دما من صاحب فقال له ان  
 سألتك عن شئ بعد هذا فلا تصاحبني لرأى من صاحبه عجايبا قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم - لم اذا ذكر نيبا  
 من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى نوح عاد ثم قال ان موسى بنىنا هو يخطب



(يدعون رجم) بعدون  
 رجم بالصلاة الخمس  
 ويقال ترفع جنوبهم  
 من الفراش حتى يصلوا  
 صلاة العشاء الاخيرة  
 ويقال ترفع جنوبهم  
 عن الفراش بعد النوم  
 بالليل لصلاة التطوع  
 (خوفا) ممنوعون عذابه  
 (وطمعا) اليه والى  
 رحمة (ومما رزقناهم)  
 اعطاهم من المال  
 (ينفقون) يتصدقون  
 به (فلا تعلم نفس) فليس  
 تعلم انفسهم (ما أخفى  
 لهم) ما اعداهم وما رفع  
 لهم وما ذكر لهم (من  
 قره أعين) من طيبة  
 النفس والثواب والكرامة  
 في الجنة (جاء بما  
 كانوا يعملون) في الدنيا  
 من الخيرات (أفئن كان  
 مؤمنا) مصدقا في اعانه  
 وهو على بن أبي طالب  
 (كمن كان فاسقا) منافقا  
 في ايمانه وهو الوليد بن  
 عقبة بن أبي معية (ما  
 لا يستورون) في الدنيا  
 بالطاعة تنوي الآخرة  
 بالثواب والكرامة  
 عند الله وكان بينهما  
 كلام وتنازع حتى قال  
 علي بن أبي طالب رضي  
 الله عنه يا فاسق تخبرين  
 مستقرهما بعد الموت  
 فقال (أما الذين آمنوا)  
 بحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقسر آن (وعملوا  
 الصالحات) الخيرات  
 فيما بينهم وبين رجم

قوم مذنات يوم اذ قال لهم ما في الارض أحد أعلم مني فأوحى الله اليه ان في الارض من هو أعلم منك وآية ذلك ان  
 تزرد حوتا ما لحافا ذاقه فده فهو حيث تنف قد فتر زد حوتا ما لحافا فاطلق هو وقتاه حتى اذا بلغا المكان الذي  
 أسروا به فلما انتهوا الى الصخرة اتعالتق موسى بعالم ووضع فناء الحوت على الصخرة فاض طرب فالتخذ سيده  
 في البحر سر باقال فتاه اذا جاءه نبي الله - دته فانساه الشيطان فاندلما فاصابهم مما اصاب المسافر من التعب  
 والكلال حين جاوز ما أمر به فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال فتاه يا نبي الله  
 أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ان أحد ذلك وما أنسا انه الا الشيطان فالتخذ سيده في البحر سر با  
 قال ذلك ما كنا نبغي فوجع على آتاه - ما تصابا يقصان الا رحمتي انتهينا الى الصخرة فاطاف فاذا هو برجل  
 مسهي شوب فلم عليه فر فرأى - فقال له من انت قال موسى قال من موسى بنى اسرائيل قال فما  
 لك قال أخبرني ان عندك علما فاردت ان أصيبك قال انك لن تستطيع معي صبرا قال فتجدني ان شاء الله صابرا  
 ولا أعهى لك أمرا قال كيف تصبر على ما لم يحط به خبر قال قد أمرت ان أفعله قال فان اتبعني فلان أتيتني عن  
 شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة فتفرج من كان فيها وتختلف ليجرفها فقال له  
 موسى تخرفها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا مريا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا أتواخذني بما  
 نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى اذا أتوا على علمان بلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في  
 العلمان أحسن ولا أظلم منه فاخذته فقتله فذفر موسى عند ذلك وقال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس لقد جئت  
 شيئا مكررا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته دعامة من صاحبه واتخيتها فانك ان سالتك عن شيء  
 بعد دهافلا تصابني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى أتيا أهل قرية وقد أصاب موسى جهد شديد فلم  
 يضيفوهما فوجد فيها ابدا رايديان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل به من الجهد لو شئت لا اتخذت عليه أحرا  
 قال هذا فرأيتني وبينك وبينك ساذلك بناو بل ما لم تستطع عليه صبرا فالتخذ موسى بطرف نوبه فقال حدثني أما  
 السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملأ بما أخذ كل سفينة غصبا فاذا سر عليها رآها متفرقة  
 تركها ورفعه أهلها بقاء من خشب فالتفعلوا بها وأما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافر او كان قد أتى  
 عليه محبة من أوبه ولوعه صياها شلاله قهما طريا انا وكفر افازدر بل ان يبذلها ما خيرا من كافر أو قرب رحما  
 فوقع أبوه على أمه فعلقته شيرامته وكانوا أقرب برحما وأما الجد ارف فكان لغلامين يذبحان الى آخر الآية وأخرج  
 من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من أهل الكتاب فقال بعضهم ان نوحا  
 يزعم عن أبي بن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن ميشاف قال ابن عباس كذب نوح حدثني  
 أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان موسى بنى اسرائيل - الير به فقال أي رب ان كان في عبادك  
 أحد أعلم مني فداني قال نعم في عبادي من هو أعلم منك فتمت له مكانه فاذن له في لقيه فخرج موسى ومعه فتاه ومعه  
 حوت ملج قد قيل اذا حبي هذا الحوت في مكان فصاحبك هنالك وقد أدركت صاحبك فخرج موسى ومعه فتاه  
 ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار حتى جهده لسير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد  
 ولا يقاربه شيء ميت الا حبي فلما تزلوا من الحوت المساهبي فالتخذ سيده في البحر سر با فانطلقا فلما جازا قال موسى  
 لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال الفتى وذكر رأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما  
 انسا به الا الشيطان ان اذ كره والتخذ سيده في البحر سر با قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حين انتهيا  
 اليها فاذا رجل ملتقى كسائه فلم موسى فرد عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك اشغل قال له موسى  
 جئتك لتعلمني مما عاتب ردا قال المنان تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب قد علم ذلك فقال موسى بلى قال  
 وكف تصبر على ما لم يحط به خبرا أي ان ما تعرف ظاهر ما ترى من العدل ولم تحط من علم الغيب بما أعلم قال فتجدني  
 ان شاء الله صابرا ولا أعهى لك أمرا وان رأيت ما يخالفني قال فان اتبعني فلان أتيتني عن شيء حتى أحدث لك منه  
 ذكرا فانطلقا عشرين على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان من يحملهما حتى مرت بهما سفينة تجديدة  
 وثيقة لم يرهما من السفن شيء أحسن منها ولا أجل ولا أوثق منها فالأهلها ان يحملهما فحملوهما فلما



(فلهم جنات المأوى  
 نزلا) منزلا ثوابا لهم في  
 الآخرة (بما كانوا  
 يعملون) في الدنيا من  
 الخيرات (وأما الذين  
 فسقوا) نافقوا في  
 إيمانهم (فأوأهم)  
 فصيروهم (النار كلما  
 أرادوا أن يخرجوا  
 منها) من النار (أعيدوا)  
 وذوا (فهي) في النار  
 بمقام الحديد وقيل  
 لهم) قالت لهم الزبانية  
 (ذوقوا عذاب النار  
 الذي كنتم به) في الدنيا  
 (تكذبون) أنه لا يكون  
 (ولنذيقنهم) لنصيبنهم  
 يعني كالمركبة (من  
 العذاب الأدنى) من  
 عذاب الدنيا بالقسط  
 والجسدية والجوع  
 والقتل وغير ذلك  
 ويقال عذاب القبر  
 (دون العذاب الأكبر)  
 قبل عذاب النار يخوفهم  
 بذلك (لعلهم يرجعون)  
 عن كفرهم فينبوا  
 (ومن أظلم) ليس أحد  
 أعنى وأظلم (من ذلك)  
 وعظ (بآيات ربية)  
 نزلت في المنافقين  
 المستهزئين بالقرآن (ثم  
 أعرض عنها) بإحدا  
 بها (انامن الجرمين)  
 من المشركين (منتقمون)  
 بالعذاب) (واقدا تينا)  
 أعطينا (موسى الكتاب)  
 التوراة جملة واحدة  
 (فلا تكن) يا محمد (في  
 برية) في شك (من

اطمانا فيها وحبت بهم مع أهلها أخرج من غاراه ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمناق حتى خرقتها ثم  
 أخذوا حاذبقة عليها ثم جلس عليها برقعها قال له موسى ورأى أمرا أظلم به آخرتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا  
 امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدك ولا تورقني من  
 أمرى عسرا ثم خرجا من السفينة فانطلقا حتى أتيا قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام  
 أطرف منه ولا أوضأ منه فاخذ بيده وأخذ حجر فاضرب به رأسه حتى دمه فقتله قرأى موسى عليه السلام أمرا  
 فظيما الصبر عليه صبي صغير قتله لاذنب له قال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس أي صغيرة لقد جئت شيئا نكرا قال ألم  
 أقول لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا أي قد  
 عذرت في شأني فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا ان يضيغوه فوجدها جرادا فيها جدارا يريد ان  
 ينقض فهدمه ثم قعد بينه فضجر موسى بما يراه يصنع من التكليف وما ليس عليه صبر فقال لو شئت لأخذت  
 عليه أجرا أي قدام استطعماهم فلم يطعمونا واستضعفناهم فلم يضيغونا ثم قعدت تعمل في غير صنيعتوا لو شئت  
 لأعطيت عليه أجرا في ذلك قال هذا فراق بيني وبينك سائلك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت  
 لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعصها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصصا في قرأة أبي بن كعب  
 كل سفينة صالحة وغماعها بطرده عنها أسلمت منه حين رأى العيب الذي صنعت جهوا وأما الغلام فكان أبواه  
 مؤمنين فغشينا برهقه ما طغيا بنا وكفرا فاردنا ان يبدلهما خيرا منهنز كفاة وأقرب رجحا وأما الجدار  
 فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فارد ان يبلغا أشدهما  
 ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري أي ما فعلته عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا  
 فكان ابن عباس يقول ما كان الكثر إلا عملا \* وأخرج ابن عساكر من وجوه آخر عن سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس قال قام موسى خطيبا لبي امرائيل فبلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان أحد الموث من العلم  
 ما أوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي من قد آتيتهم العلم ما لم يؤتوا  
 فادلني عابسه حتى أتت لم منه قال بذلك عليه بعض زادك فقال الفناه يوسع لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو  
 أمضى حقا قال فكان فيما تزوداه حوت مملوح وكانا بصبيان منه عند العشاء والغراء فلما انتهيا الى الصخرة على  
 ساحل البحر وضع فناء المكتل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الماء فخرت في المكتل فقلب المكتل  
 وأسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغراء فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فذكر القتي قال أرايت  
 اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر  
 موسى ما كان عهد اليه ان يدلك عليه بعض زادك قال ذلك ما كتبت في أي هذا ما جئنا فارتدنا على آثارهما قصصا  
 يقصن آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل فابصر موسى آثار الحوت فاخذ آثار الحوت  
 عثبان على الماء حتى انتهيا الى جزيرة من جزائر العرب فوجدوا عبدا من عبادنا آتيا من رحمتنا عندنا وعلمناه من  
 لدنا عملا قاله موسى هل أتبعك على ان تعطيني مصاعمت رشا فافترقه بالعلم قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف  
 تصبر على ما لم تحط به صبرا قال سجدتني ان شاء الله صبرا ولا أعصي لك أمرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء  
 حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك فانطلقا حتى اذركما في السفينة خرقتها قال آخرتها  
 لتغرق أهلها الى قوله فانطلقا حتى اذركما في السفينة فاعلمنا على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعهودا الى أجودهم وأصعبهم  
 فقتله قال أقتلت نفسا كريمة بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن  
 عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحي نبي الله موسى عند ذلك فقال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا  
 تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها الى توله سائلك بتاويل ما لم  
 تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان أعصها وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
 سفينة غصصا قال وهي في قرأة أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصصا فاردت ان أعصها حتى لا يأخذها الملك  
 فاذا جاوز الملك رفعوها لتغرقها وجاهوا بحيت لهم وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع



لقائه من لقاء موسى  
 ليله أسرى بك الى بيت  
 المقدس (وجعلناه)  
 يعني كتاب موسى (هدى)  
 لبني اسرائيل) من  
 الضلالة (وجعلناهم)  
 من بني اسرائيل (أمة)  
 قادة بالخير (بم سدوت  
 بأمرنا) يدعون الخلق  
 الى أمرنا (المصبروا)  
 حين صبروا الى الايمان  
 والطاعة (وكانوا  
 بآياتنا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (يوقنون) بصدقون في  
 كتابهم (ان ربك يا محمد  
 هو بفصل) يقضى  
 (بينهم) بين الكافر  
 والمؤمن ويقال بين بني  
 اسرائيل (يوم القيامة  
 فيما كانوا فيه) في الدين  
 (يتخلفون) يتخالفون  
 (أول جهلهم) أول  
 يسين لكفار مكفر كم  
 أهلكتنا من قبلهم  
 بالعذاب (من القرون)  
 الماضية (عشون في  
 مساكنهم) في منازلهم  
 منازل قوم شعيب وصالح  
 وهود (ان في ذلك)  
 فيما فعلنا بهم (لايات)  
 لعلمات وعبرات لمن  
 بعدهم (أفلا يسمعون)  
 أفلا يعطون من فعل  
 بهم ذلك (أول بروا)  
 يعالوا كفار مكة (أنا  
 نسوق الماء الى الارض  
 الجسر) المساء التي  
 لايات فيها (فتخرج به)  
 بالمعسر (زرعا) نباتنا

عليه صبرا قال فشاء طائر هذه الجر ذبلع بفعل بغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا العائر قال  
 لا أدري قال هذا يقول ما علمكم الذي تعلمان في علم الله الا كما أنقص بمنقاري من جيع ما في هذا البحر وأخرج  
 الرزياني وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني  
 اسرائيل اذ حدث نفسه انه ليس أحد من الناس أعلم منه فارحى الله اليه اني قد مات ما حدثت به نفسك فان من  
 عبادي رجلا أعلم منك يكون على ساحل البحر فانه فتعلم منه ما علم ان الآية الثالثة على مكانه زادك الذي  
 تزوده فانيما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وقناه قد جلاحو تا ما لحافي مكمل وخرجا عشيان لا يجدان لغويا  
 ولا عننا حتى انتهيا الى العين الذي كان يشرب منها الخضر فضى موسى وجلس قناه فشرّب منها فوثب الخوت  
 من المكمل حتى وقع في العين ثم جرى فمضى في البحر وذلك قوله تعالى فاتخذ سبيلا في البحر سر بافا تطلق حتى  
 لحق موسى فلما لحقه أدركه العباء فجلس وقال له شاه آتساء فانه القداقينا من - فمرنا هذا انصبا قال ففقد الخوت  
 فقال اني نسيت الخوت الآية يعني فمضى موسى اتخذ سبيلا في البحر عبا قال ذلك ما كنا نبي الى قصصا فانتهيا الى  
 الصخرة فاطاف بهما موسى فلم ير شيئا ثم بعد فاذا على ظهر هار جبل متلفف بكسا نائم فسلم عليه موسى فرفع  
 رأسه فقال اني السلام هذا المكان من أنت قال موسى بنى اسرائيل قال لنا كان لك في قومك - عمل على قال اني  
 أمرت بك قال فقال الخضر انك ان تستطيع معي صبرا قال سبحتني ان شاء الله صابرا الآية قال فان اتبعني فلا  
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكر انظر جامع شيان حتى انتهيا الى ساحل البحر فاذا قوم قدر كبيروا في سفينة  
 يريدون ان يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر - ديدة كانت مع مفروق به السفينة  
 قال أخرقتها انظر أهلها الآية قال ألم أقل الآية قال لا تؤاخذني الآية فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية فوجدا  
 صبيانا يباعون يريدون القرية فاخذ الخضر غلاما منهم وهو أحسنهم واطهرهم فقتله قال له موسى أقتلت نفسا  
 زكية الآية قال ألم أقل لك الآية قال ان سألتك الآية فانطلقا حتى انتهيا الى قرية لثام وجهما جهد  
 فاستطعموه فلم يطعموه ثم فرأى الجدار ما تلا فمعهما الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجرا  
 قال له موسى قد ترى جهدا وما حاجتنا لو سألتم عليه أجرا اعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فاخذ  
 موسى ثوبه فقال أنت ذلك العصبية الا أخبرتني عن تاويل ما رأيت قال أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في  
 البحر الآية خرقها الاعداء فاصلمها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فان الله جعله كافرا وكان أبواه  
 مؤمنين فلوعاشا لارقتهم اطعنا وكفرا فاردنا ان يبدلهما رجلا خيرا من زكوة وأثر بربح أو أما الجدار فكان  
 لغلامين يتيم في المدينة الآية وخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما طهر  
 موسى وقومه على مصر أنزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أنزل الله وكرههم بياوم الله فخطب قومهم فذكر  
 ما آتاهم الله من الخير والنعم وذكروهم اذ نجحهم الله من آل فرعون وذكروهم هلاك عدوهم وما استخفهم الله  
 في الارض وقال كلم الله موسى نبيكم تكليما واصطفا في نفسه وأنزل على محبته منسوا تاكم من كل شئ سالتموه  
 ونبيكم أفضل أهل الارض وأنتم تقررون اليوم فلم يترك نعمته أنعمها الله عليهم الا عرفهم اياها فقال له رجل من  
 بني اسرائيل فهل على الارض أعلم منك يابني الله قال لا فبعث الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك  
 ان من أضع على بلى على ساحل البحر جبل أعلم قال ابن عباس هو الخضر فسأل موسى ربه ان يرهبه اياه فارحى  
 الله اليه ان ات البحر فانك تجده على ساحل البحر حوتا فخذ فادفعه الى فسالك ثم الزم شط البحر فاذا نسيت الخوت  
 وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما اطال سعوده موسى ونصب فيمسأل فثناه عن الخوت قال أرايت  
 اذا وينا الى الصخرة فان نسيت الخوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره لك قال الفتى اقدر ايت الخوت حين  
 اتخذ سبيلا في البحر سر بافا فبعث ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الخوت بفعل الخوت بضر في  
 البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الخوت وجعل الخوت لا يس شيئا من البحر  
 الا يس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يبعث من ذلك حتى انتهى الخوت الى جزيرة من جزائر البحر فاقى الخضر  
 بهما وسلم عليه فقال الخضر وعلمنا السلام وانى يكون هذا السلام بهذا الارض ومن أنت قال أنا موسى فقال له



(تأكل منه) من العشب  
 (أناهم وأنفسهم)  
 من الحبوب والثمار  
 والبقول (أذلا يصرون)  
 أذلا يعلمون أنه من الله  
 (ويقولون) يعسى بنى  
 خزيم بنى كنانة (متى  
 هذا الفتح) فتح مكة  
 (ان كنتم صادقين) ان  
 يفتح لكم يسخرون  
 بذلك على المؤمنين (قل)  
 يا محمد بنى خزيم وكنانة  
 (يوم الفتح) فتح مكة  
 (لا يفتح الذين كفروا)  
 بنى خزيم (إيمانهم)  
 من القتل (ولا هم  
 ينظرون) يؤجلون  
 من القتل (فأعرض  
 عنهم) عن بنى خزيم  
 ولا تتغلبهم (واتقوا)  
 هلاكهم يوم فتح مكة  
 (انهم منتظرون)  
 هلاكك فأهلكهم الله  
 يوم فتح مكة  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الأحزاب وهي  
 كلها مدنية آياتها ثلاثة  
 وتسعون وكلها ألف  
 ومائتان وثمانون  
 وحرورها خمسة آلاف  
 وسبع مائة) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (يا أيها النبي اتق الله)  
 يقول انشأتم في نقض  
 العهد قبل أجله (ولا  
 تطع الكافرين) من  
 أهل مكة أما سفان  
 ابن حرب وعكرمة بن

الحضر أصاحب بنى اسرائيل فرحب به وقال ما جاء بك قال جئتك على أن تعاني مما علمت رشدا قال انك لن  
 تستعاب معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى سبحني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فانطلق به وقال له  
 لا تسألني عن شيء أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدث لك منه ذكرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طريق هرون بن عنتر عن أبيه عن ابن عباس قال قال موسى ربه فقال  
 رب أي عبادك أحب إليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فأي عبادك أقضى قال الذي يقضى بالحق ولا يتبع  
 الهوى قال فأي عبادك أعلم قال الذي يتبعني علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن  
 ردى قال وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه قال رب فهل أحد أعلم مني قال نعم قال فان هو قيل له  
 عند الحضرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الحضرة فسلم كل  
 واحد منهما على صاحبه فقال له موسى أني أريد ان تصبني قال انك لن تطيق صببتي قال بلى قال فان صببتي فلا  
 تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وليس في البحر مكان أكثر  
 ماء منه قال وبعث الله الخفاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال لأميرى كم ترى هذا الخفاف رزأ بمنقاره من الماء  
 قال ما أقل مارزا قال فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الخفاف من هذا الماء وذكر تمام الحديث في  
 خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار فكان قول موسى في الجدار لنفسه شيئا من الدنيا وكان قوله في  
 السفينة وفي الغلام لله عز وجل \* وأخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن  
 الفضال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحضر ابن آدم لصلبه ونسب له في أجله حتى يكذب الدجال \* وأخرج  
 البخاري وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى  
 الحضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي ثم ترمز خلفه حضرا \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الحضر حضر الاله صلى الله عليه وسلم فاهتزت حضرا \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال انما سمى الحضر لانه اذا صلى الحضر ما حوله  
 \* وأخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال حدثنا أصحابنا ان آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بينه فقال  
 يا بني ان الله سينزل على أهل الارض عذابا فليكن جسدي معكم في المغارة حتى اذهب ظم فابعثوني وادفوني بارض  
 الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض  
 زمانا فجاء نوح حتى نزل بابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام وحام ويافث ان يذهبوا ويحسدوا في المغارة الذي أمرهم  
 ان يدفنوه به فقالوا الارض وحشية لا تأبى سمها ولا تهدي اطرافها وليكن كف حتى يعظم الناس ويكثر واقفال  
 لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يبطل عمر الذي يدفن في يوم القيامة فلم يزل جسدا آدم حتى كان الحضر عليه السلام  
 هو الذي تولى دفنه فاتجز الله له ما وعدوه فهو يحيا ما شاء الله له ان يحييا \* وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب  
 ان الحضر عليه السلام أمر وميتوا أبو فارسى \* وأخرج الحساكم وصححه عن أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لما لقي موسى الحضر جاء طير فاق منقاره في الماء فقال الحضر لموسى تدرى ما يقول هذا الطائر قال وما يقول قال  
 يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما أخذ منقارى من الماء \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي والبرزالي  
 وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي البرداء في قوله وكان تحتة كنز  
 لهم ما قال أحلت لهم الكنوز وحزمت عليهم الغنائم وأحلت لنا الغنائم وحزمت علينا الكنوز \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن مردويه والبرزالي عن أبي ذر رفته قال ان الكثر الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مضمين بحببت لمن  
 أيقن بالقدر ثم نصب وبحببت لمن ذكر النار ثم فحلت وبحببت لمن ذكر الموت ثم غفلس لاله الا الله محم - رسول الله  
 \* وأخرج الشيرازي في الالقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال كان اللوح الذي ذكر الله تعالى في  
 كتابه وكان تحتة كنز لهم ما حراما مقورا فيه بسم الله الرحمن الرحيم بحببت لمن يعلم ان القدر حق كيف يحزن وبحببت لمن  
 يعلم ان الموت حق كيف يفرح وبحببت لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلها باها لها كيف يعلم ان الهال الله الا الله محم -  
 رسول الله \* وأخرج الطراطي في فتح الحرض وابن عساكر من طريق أبي حازم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان



أبي جهل وأبا الاعور  
 الأسلي (والسائقين)  
 من أهل المدينة عبد  
 الله بن أبي ابن - لؤلؤ  
 ومعتب بن قشير وجده  
 ابن قيس فبما سرونك  
 من المعصية (إن الله كان  
 عليهما) بمقاتلتهم وادانتهم  
 قتلتك (حكيميا) حكم  
 الوفاء بالعهد ونهاكم  
 عن نقض العهد  
 (واتبع) يا محمد (ما أوحى  
 اليك من ربك) عمل  
 بما تؤمر بالقرآن (إن  
 الله كان بما تعملون)  
 من وفاء العهد ونقضه  
 (خبيرا) وتوكل على الله  
 وكفى بالله وكيفا  
 كفيلا بما وعدك من  
 النصر والولوة ويقال  
 حفظا منهم (ما جعل  
 الله لرجل من قلوبين في  
 جوفه) في صدره تزلت  
 في أبي معمر جبل بن  
 أسد كان يقال له ذو قلبين  
 من حفظ حديثه (وما  
 جعل أزا وجحك اللانق  
 تظاهر وتنهين) بالبين  
 (أمهاتكم) كأمهاتكم  
 في الحرام تزات في أوس  
 ابن الصامت أثنى عبادة  
 ابن الصامت وامرأته  
 خسولة (وما جعل  
 أديعاهم) الذين تبينتم  
 في العيون والنصرة  
 (أبناءكم) كإبنائكم  
 من النسب (ذلكم  
 قولكم بافواكم) كقولكم  
 بالسنتكم فيما بينكم  
 (واقه) يقول الحق

تحتة كنزها ما قال لو ح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجبا لمن  
 يعرف النار كيف يضل وعجبا لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطعمن اليها وعجبا لمن أيقن بالقضاء والقدر  
 كيف ينصب في طلب الرزق وعجبا لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطا بالاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج  
 ابن مردويه عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم في قوله وكان تحتة كنزها ما قال لو ح من ذهب مكتوب فيه  
 شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجب ان يؤمن بالموت كيف  
 يفرح عجب لمن تفكر في تقلب الليل والنهار وبامن فأنتم ما حالوا خالا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس وكان تحتة كنزها ما قال ما كان ذهب ولا فضة كان مصفاها عنها \* وأخرج البيهقي في شعب  
 الایمان عن علي بن أبي طالب في قول الله عز وجل وكان تحتة كنزها ما قال لو ح من ذهب مكتوب فيه لا اله الا  
 الله محمد رسول الله عجبا لمن يذكر ان الموت حق كيف يفرح وعجبا لمن يذكر ان النار حق كيف يهتسك وعجبا لمن  
 يذكر ان القدر حق كيف يحزن وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها باهلها ما حالوا بعد ما كيف يطعمن اليها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وكان أبوه - ما صالحا قال كان يؤدى الامانات والودائع الى أهلها \* وأخرج  
 ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله  
 وكان أبوه ما صالحا قال حفظ الصلاح لبيها وما ذكر عنهما صلاحا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد لده ويحفظه في ذريته وولد وولد وولد فصار الولد في ستر من الله وعافية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد  
 ولده وأهل دو برات حوله فصار الولد في حفظ الله مادام فيه \* وأخرجه ابن المبارك وابن أبي شيبة عن محمد بن  
 المنكدر موقوفا \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال ان الله يتخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عاما \* وأخرج  
 البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر يقول ألسنتي بنى اسرائيل فقد  
 أوتيت من العلم ما كنت في به وموسى يقول له انى قد أمرت باتباعك والخضر يقول انك ان تستطيع معى صبرا  
 فبينما هو يخاطبها ذبا عصفور فوقع على شاطئ البحر فخرق منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى  
 هل رأيت الطير أصاب من البحر قال نعم قال ما أصبت أنا وأنت من العلم في علم الله الا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من  
 هذا البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير في قوله لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين قال حتى أنتهى \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم - ما بحر المشرق  
 والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في  
 قوله مجمع البحرين قال افرقية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله مجمع البحرين قال طنجنة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مجمع البحرين قال الكرك والرمان حيث يصبان في البحر \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أو أمضى حقا قال دهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد في قوله أو أمضى حقا قال سبعين خريفا وفي قوله فلما بلغا مجمع بينهما ما قال بين البحر من نسبا  
 حوتهما قال أضلام في البحر فاتخذ سبيله في البحر عجا قال موسى يعجب من أتر الحوت ودوراته التي غاب فيها فارتدا  
 على آثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتناه أتر الحوت حيث يشق البحر راجعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله نسبا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق البطن \* وأخرج ابن المنذر  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال أتره يابس في البحر كأنه في حجر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من نجاب ماء منذ كان الناس غير بيت ماء كان  
 الحوت يدخل منه مصار منجايا كالكرة حتى يرجع اليه موسى فرأى أمساكه قال ذلك ما كنت في فارتدا على  
 آثارهما قصصا أي يقصن آثارهما حتى انتهيا الى مدخل الحوت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 فاتخذ سبيله في البحر سربا قال جاءه فرأى جناحه في الطين حين وقع في الماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير  
 في قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا قال دخل الحوت في البطحاء بعد موتة حين أحياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتى



بين الحق (وهو هدى السبيل) يدل الى الصواب (ادعوهم لا بائهم) انسبوهم الى آباؤهم (هو أفضله) هو أفضل وأصوب وأعدل (عند الله) في النسبة (فان لم تعالوا آباؤهم) نسبة آباؤهم (فانحوا نسكم في الدين) فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق (ومو اليكم) وباسم مو اليكم (وايس عليكم جناح) ماتم (فيم أخطاتم به) من النسبة (وايكن ما تعدت) به عقدته (قلوبكم) بالقربه ان تسبوهم الى غير آباؤهم يؤخذ كم الله بذلك (وكان الله غفورا) فيما مضى (رحيما) فيما يكون تركت هذه الآية في شأن زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال (النبي أولى بالمؤمنين) أحق بحفظ أولاد المؤمنين (من أنفسهم) من بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلابا أو دينا فعلى أو مالا فلورثته (وأزواجه) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (أمهاتهم)

وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الماء وهي يطعمها يابسة في البر بعد ما كل منه مدهرا طويلا وهو زاده ثم أحياه الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الحوت وملهه وتعدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال لغناه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال في قراءة أبي وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله علي عين في البحر يقال لها عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله اليه روحه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فارتدا على آثارهم قصصا قال عوده ما على بدتهم ما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فوجدنا عبدان من عبادنا قال لقيار جلا عما يقال له خضر \* وأخرج ابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابيه أسري بي رائحة طيبة نقلت يا جبريل ما هذه الرائحة العلية قال ريح قبر المشاطة وانيهما وزوجها وكان بعد ذلك ان انلضر كان من أشرف بني اسرائيل وكان يراه في صومعته فيطالع عليه الراهب فيعلمه الاسلام وأنذ عليه ان لا يعلم أحد ان أبليزو وحما مرة فعلها الاسلام وأخذ علمها ان لا تعلم أحد وكان لا يقرب النسب ثم زوجه أخرى فعلها الاسلام وأخذ علمها ان لا تعلم أحد ثم طلقها فانثت ليها أحدهما وكنت الاخرى فخرج هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فرأى رجلان فاشفى عليه أحدهما وكنتم الاخر فقيل له ومن رأيك قال لان وكان في دينهم ان من كذب قتل فاستل فكتم فقتل الذي أشفى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المرأة المشاطة فيبينها هي ثم شط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقاتت نعت فرعون فأخبرت الجارية بأها فارسل الى المرأة وانيها وزوجه فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فأبوا فقال اني قاتلكم قالوا أحيينا منك ان أنت قتلتنا ان تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت رائحة طيب منها وقد دخلت الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الخضر لانه كان اذا جلس في مكان اخضر ما حوله وكانت ثيابه خضرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آتينا مائة من عندنا فال اعطيناه الهدى والنبوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال انما سمى الخضر لانه اذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى يغطي قدميه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ركبنا في السفينة قال انما كانت معبر في ماء الكفر فرسخ في فرسخ \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ليغرق أهلها باليساء \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لقد جثت شيئا امرا يقول منكر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله شيئا امرا يقول منكر \* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله شيئا امرا قال عجب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي صخر في قوله شيئا امرا قال عظيم \* وأخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس ولكنهم من معارض الكلام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي العالية ومن طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحصباب قال كان الخضر عبدا لآتراه الاعين الامن ارا الله أن يريه اياه فلم يره من القوم الاموسى ولو آراء القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون أن موت الفجعة من ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله اقبسا غلاما قال كان غلاما بن عشرين سنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعر منكرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نفسا اكية قال نائبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ قتل نفسا اكية قال سعيد زكية مسامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نفسا اكية قال لم تبلغ الخطايا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم انه كان يقرأ اكية يقول نائبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله نفسا اكية قال نائبة عن صبيال يبلغ \* وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد جثت شيئا امرا قال النكر أنكر من العجب \* وأخرج احمد عن عطاء قال كتب نجد والحروري الى ابن عباس يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن جبر قال كتب نجد الى ابن عباس يساله عن قتل الولدان ويقول



كلهاتهم - م في الحرمة  
 (وأولوا لارحلم) ذوو  
 القرابة في النسب  
 (بعضهم أولى) أحق  
 (ببعض) بالميراث (في  
 كتاب الله) هكذا مكتوب  
 في اللوح المحفوظ ويقال  
 في التوراة ويقال في  
 القرآن (من المؤمنين  
 والمهاجرين الآن تفعلوا  
 إلى أوليائكم) في الدين  
 أو أصدقاؤكم (معروفاً)  
 وصية من الثالث (كان  
 ذلك) الميراث للقرابة  
 والوصية للأولياء (في  
 الكتاب مسطوراً) في  
 اللوح المحفوظ مكتوباً  
 ويقال في التوراة  
 مكتوباً يعمل به بنو  
 إسرائيل (وإذا أخذنا  
 من النبيين ميثاقهم)  
 أقرارهم على عهدهم  
 أن يبلغ بعضهم بعضاً  
 (ومنك) أوله أخذنا  
 منك أن تبلغ قومك  
 خير لرسول والكتب  
 قبلك وأمرهم أن  
 يؤمنوا به (ومن نوح)  
 وأخذنا من نوح  
 (وأبراهيم) وأخذنا من  
 إبراهيم (وموسى)  
 وأخذنا من موسى  
 (وعيسى بن مريم)  
 وأخذنا من عيسى بن  
 مريم (وأخذنا منهم  
 ميثاقاً عظيماً) وثقان  
 يبلغ الرسالة الأولى الأسخ  
 وأن يصدق الآخر الأول  
 وأن يأمروا قومهم أن  
 يؤمنوا به (لئلا

في كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيدنا كتب كتاب ابن عباس بسدي الى نجدة انك كتبت  
 تسال عن قتل الوليد وتقول في كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الوليد ان ما علم ذلك  
 العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي ليلى قال سئل ابن عباس عن الوليد ان الجنة قال حسبك ما اختصم في موسى  
 والخضر \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد المندوب وابن مردويه عن أبي بن كعب  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافر ولو أدرك لأرهب أوبه طغيانا  
 وكفرا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافر \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام  
 الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لأرهب أوبه طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصحبه وابن  
 مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرآن سالتك عن شيء بعد هاهنا وزيين \* وأخرج أبو داود  
 والترمذي وعبد الله بن أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال قرآن لذي عنده ثقله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله أتيسأهل قرية قال  
 كانت القرية تسمى باجران وكان أهلها اثاماً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال أتيسأهل قرية وهي أبعده  
 أرض الله من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن ابن عباس في قوله أتيسأهل قرية قال هي  
 ابرقة قال وحدتي رجل انما انطاكية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يونس بن موسى قال بلغني ان المسئلة للحنانج  
 سنة الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما أهلها \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال أتيسأهل قرية تسمى باجران \* وأخرج الديلمي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتيسأهل قرية قال هي  
 قال كانوا أهل قرية ثاماً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يريدان ينقض قال يسقط \* وأخرج  
 ابن الانباري في المصنف عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ فوجدوا جداراً يريدان  
 ينقض فهدمه ثم قد بينه \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فاقامه قال  
 رفع الجدار بيده فاستقام \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن هرون قال في حرف عبد الله لو شئت لقتلت عليه  
 أحرأ \* وأخرج البغوي في مجمعهم وابن حبان والحاكم وصحبه وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأ لو شئت لقتلت عليه أحرأ مخففة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن  
 الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ثم هذا الحديث حتى فرغ من القصة برحم الله موسى وددنا أنه  
 لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وصحبه  
 وابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى فبدأ بنفسه لو كان صبر لقص علينا من  
 خبره ولكن قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله فاردت أن أعيها قال أخرتها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه  
 وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا  
 صالحة غصبا \* وأخرج ابن الانباري عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ ياخذ كل سفينة صالحة غصبا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت تقرأ في الحرف الأول كل سفينة صالحة غصبا باقال وكان لا يأخذ  
 الا خيار السفن \* وأخرج أبو عبيد بن المنذر عن أبي الزاهرية قال كتب عثمان وكان وراءهم ملك يأخذ كل  
 سفينة صالحة غصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور  
 \* وأخرج أبو عبيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ وأما  
 الغلام فكان كافر وكان أبواه مؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال في حرف أبي وأما الغلام  
 فكان كافر وكان أبواه مؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله نغشنا قال فاشفقنا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال هي في مصحف عبد الله تخافون ان يرهقها طغيانا وكفرا \* وأخرج ابن



الصادقين عن صدقهم  
 المبلغين عن تليغهم  
 والواقين عن وفاتهم  
 والمؤمنين عن إيمانهم  
 (وأعد للكافرين)  
 بالكذب والرسول (عذابا  
 أليبا) وجيعا في النار  
 يخلص وجعه الى  
 قلوبهم (يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا نعمته  
 الله) احفظوا نعمته الله  
 منة الله (عليكم) بدفع  
 العداوة عنكم بالرجح  
 ريح الصبا والملائكة  
 (اذباهنكم جنود)  
 جوع الكفار (فارسلنا)  
 فلسطينا عليهم ريحا)  
 ريح الصبا (وجنودا)  
 صفامن الملائكة لم  
 تروها) يعني الملائكة  
 (وكان الله بما تعملون)  
 من الخسدين وغيره  
 (اصيرا اذ جاؤكم)  
 كفارمكة (من فوقكم)  
 من فوق الوادي طلحة  
 ابن خويلد الاسدي  
 وأصحابه (ومن أسفل  
 منكم) من أسفل الوادي  
 أبو الاعور الاسدي  
 وأصحابه وأوس بن  
 وأصحابه (واذراغت  
 الابصار) مالت ابصار  
 المنافقين في الخندق  
 عن موضعها (وبلغت  
 القلوب) قلوب المنافقين  
 (الحناجر) انتفخت عند  
 الحناجر من الخوف  
 الرثة (وتظنون بالله  
 الظنون) وظننتم بالله  
 بأعسر المنافقين أن

المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا قال خشينا أن يحملهما جبه  
 على ان يتابعاه على دينه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف في الآية قال لوبقي كان ذمه يومهما واستصاهما  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير اننا نعلم انهما قد فرجا به يوم ولد  
 وخزاعا عليه يوم قتل ولو عاش لكان في هلاكهما فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمؤمن خير من قضاءه  
 لنفسه وقضاء الله لك فيما تكرر خير من قضاءه لك فيما تحب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جريح في قوله  
 خير امنز كاة قال اسلاما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله خير امنز كاة قال  
 دينوا قر بجرحا قال مرده فابدلوا برة ولدت نبيا \* وأخرج ابن المنذر من طريق بسطام بن جليل عن عمر بن  
 يوسف في الآية قال أبدلها محار بة مكان الغلام ولدت نبين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله وكان نعتسه كثر لها ما قال كان الكفر لمن قبلنا وحرم علينا وحرم الغنمة على من كان قبلنا  
 وأحل لنا فلا تجبن للرجل بة ولما شان الكفر أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من أمره ما يشاء  
 ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحمل لامة وتحرم على أخرى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن  
 أبي حاتم عن خزيمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من  
 بعدهم وتلاخيشتم وكان أبوهما صالحا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن وهب قال ان الله يصلح بالعباد الصالح  
 القبيل من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق شيبه عن سليمان بن سليمان بن سلمة قال مكتوب في النوراة  
 ان الله ليحفظ القرن الى القرن الى سبعة قرون وان الله لم يكلفك القرن الى القرن الى سبعة قرون \* وأخرج أحمد في  
 الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل اني اذا أظعترضيت واذا رضيت  
 باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واعنت وبعثت بلوغ السابع من الولد \* وأخرج أحمد عن وهب  
 قال يقول الله اتقوا غضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثة آباء وأحبوا رضاي فان رضاي يدرك في الامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن أمري قال كان عبد الله ورامضى لا مرأته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الربيع بن أنس قال قال موسى لفتاه يوشع بن نون لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين فاصطاد حونا فالتخذه ما زاد  
 وساروا حتى انتهيا الى الصخرة التي أرادها فها جتر رج فاشتبه عليه المكان ونسب ما عليه الحوت ثم ذهب فصارا حتى  
 اشتبه الطعام فقال لفتاه اتناغدا ما نال قدر لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى رأيت  
 اذأ وينالى الصخرة فاني نسيت الحوت وما نسا به الا الشيطان أن اذ كرهه قال فسمعت ابن عباس انه حدث  
 عن رجال من علماء أهل الكتاب ان موسى دعا ربه فسأله ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر  
 وانصب على أثره فصار حجرا أبيض أجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي أراد فصبها وهو متشوف هل  
 يرى ذلك الرجل حتى كاد يسي الظن ثم رآه فقال السلام عليك يا خضر قال عليك السلام يا موسى قال من حدثك  
 اني أنا موسى قال حدثني الذي حدثك اني أنا الخضر قال اني أريد ان أصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا وانه  
 تقدم اليه فنصحه فقال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان أهدم لوراى شيا  
 لم يكن رآه قط ولم يكن شهد ما كان يصبر حتى يسأل ما هذا فلما اني عليه موسى الا ان يصعبه قال فان اتبعني فلا  
 تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا ان عجلت على في ثلاث فذلك حين أأفرك ففهم قيام ينقلون اذمرت  
 سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم خضر يا أصحاب السفينة هلم بنا فاجلونا في سفينتكم وان أصحاب السفينة قالوا  
 لصاحبهم ان اتوى رجلا في مكان مخوف انما يكون هولاة لموصاة فلا تحملهم فقال صاحب السفينة اني أرى رجلا  
 على وجوههم النور لا جناحهم فقال الخضر يك حملت هؤلاء كل رجل حملت في سفينتك ذلك لكل رجل منا الضعف  
 فحملهم فساروا حتى اذا اشار فواء على الارض وقد أمر صاحب القرية ان أبصرتم كل سفينة صلحة ليس بها عيب  
 فأتوني بهم وان الخضر أمر ان يجعل فيها عيبا لكي لا يسخر وهانقرها فنبع فيها الماء وان موسى امتلا غضبا  
 قال آخرقها لتغرق أهلها القديجت شيا أمر اوان موسى عليه السلام شد عليه ثيابه وأراد ان يقتل الخضر في  
 البحر فقال أردت هلاكهم فتعلم انك أول هالك ففعل موسى كلما زاد غضبا استقر البحر وكما سكن كان البحر



الله لا ينصرتيه (هناك)  
 عند ذلك الحسوف  
 (ابتلى المؤمنون) اختبر  
 المؤمنون بالبلاء (وزلوا  
 زلزالا شديدا) أجهدوا  
 جهدا شديدا وحركوا  
 تحريكا شديدا (واذ  
 يقول المنافقون)  
 عبد الله بن أبي بن سلول  
 وأصحابه (والذين في  
 قلوبهم مرض) شك  
 ونفاق معتب بن قشير  
 وأصحابه (ما وعدنا الله  
 ورسوله) من فتح  
 المدائن وبسجى الكفار  
 (الأغرة) باطلا (واذ  
 قالت طائفة منهم) من  
 بني حارثة بن الحسرت  
 لأصحابهم في الخندق  
 (يا أهل يرب) يعنون  
 بأهل المدينة (لأما قام  
 لكم) لأمكان لكم في  
 الخندق عند القتال  
 (فارجعوا) إلى المدينة  
 (ويستأذن فريق منهم)  
 من المنافقين بني حارثة  
 (الذي) صلى الله عليه  
 وسلم بالرجوع إلى  
 المدينة (يقولون) أذن  
 لنا يا نبي الله بالرجوع  
 إلى المدينة (ان بيوتنا  
 عورة) خالية من الرجال  
 نخاف عليها سرق  
 السراق (وراهي بعورة)  
 محالة (ان يريدون)  
 ما يريدون بذلك (الا  
 فرارا) من القتل (ولو  
 دخلت عليهم) على  
 المنافقين بالمدينة (من  
 أقطارها) من فواحشها

كألهروان يوشع بن نون قال اوسى عليه السلام ألا تذكرا العهد والميثاق الذي جعلت على نفسك وان الخضر  
 أقبل عليه قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبيرا وان موسى أدركه عند ذلك الحلم فقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا  
 ترهقني من أمري عسرا فلما انتهوا إلى القرية قال خضر ما خصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر أقبل على  
 صاحب السفينة فقال انما أردت الذي هو خسر - بركم فخذوا رأيه في آخر الخلد وأصلحه الله كما كانت ثم انهم  
 خرجوا حتى انتهوا إلى غلام شاب عهد إلى الخضر ان أقبله فقتله قال أقبلت نفسا زكية بغير نفس إلى قوله قال لو  
 شئت لا اتخذت عليه أحراوان خضر أقبل عليه فقال قد رزيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك وأما  
 الغلام فكان أبوامؤمنين فكان لا يغضب أحدا الا دعاه على مواعيل أبو به فظهر الله أبو به ان يدعو عليه ما أحد  
 وأيدلها مكان الغلام آخر خير امنه وأمر بوالديه وأقرب رجاء وأما الحداد فكان لغلامين يقيمين في المدينة وكان  
 تحتها كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علمافورنا ذلك العلم \* وأخرج ابن جرير عن طريق الحسن بن عمار  
 عن أبيه قال قيل لابن عباس لم نسمع يعني موسى يذكر من حديث فانه قد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر  
 من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخذ العالم فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر قائم الثموج به إلى  
 يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابن كثير الحسن متروك وأبو غير معروف \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما أراد ان يفارقه يا موسى تعلم العلم  
 لتعمل به ولا تعلم لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر يسر الله عليك طاعته \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر اوسى حين لقبه يا موسى انزع عن اللجاجت ولا تمس في غير حاجة ولا تفعل  
 من غير عجب والزم بيتك وابك على خطيئتك \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن  
 أبي عبد الله أظنه للمطلى قال أراد موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى ارضني قال كس نفاعا ولا تكن ضارا  
 كن بشاشا ولا تكن غصبا نارا رجوع عن اللجاجت ولا تمس في غير حاجة ولا تعير امرأ بخطيئته وابك على خطيئتك  
 يا ابن عمران \* وأخرج ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى يا موسى ان الناس يعذبون في الدنيا على قدر  
 همومهم - م - \* وأخرج العقيلي عن كعب قال الخضر على منبر بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد أمرت دواب  
 البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية \* وأخرج ابن شاهين عن خصيف قال أربعة  
 من الانبياء أحياهم انسان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر والياس فاما الخضر فانه في البحر  
 وأما صاحبه فانه في البر \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال بينا أنا أطوف اذا أنا برجل  
 متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله جمع عن جمع ويا من لا تغاطه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح المحين  
 اذ فتى برد ففولك وحلا وفرحتك قلت يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعته قلت نعم قال والذي نفس الخضر بيده  
 وكان هو الخضر لا يقولهن عبد در الصلاة المكتوبة الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق  
 الشجر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار قال ان الخضر بن عامر ركب في نفر  
 من أصحابه حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال لأصحابه يا أصحابي أدلوني فدلوه في البحر أياما وليالي ثم صعد  
 فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في جلة هذا البحر فقال استقباني - لان من الملائكة  
 فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين قلت اني أردت ان أنظر عجب هذا البحر فقال لي كيف وقد أهوى  
 رجلا من زمان داود عليه السلام لم يبلغ ثلث قعر حتى الساعة وذلك منذ ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 بقة قال حدثني أبو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه اياك ان تعير مسيئا باسمه  
 فقتلي \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن أبي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه الا أحدكم  
 عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينه اهوذات يوم عشي في سوق بني اسراييل أبصر رجل مكان فقال تصدق  
 على بارك الله فيسك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عدي شي أعطيك فقال المسكين أسألك  
 بوجه الله ما تصدقت على فاني نظرت السماحة في وجهك وتوجدت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عدي  
 شي أعطيك الا ان تاخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لقد سالتني بامر عظيم أما



ويستلونك عن ذي القرنين قل سألوا عليكم منذ كرا

ثم سألوا الفتنة دعوا

الى الشرك (لا توهأ)

لاجابوها سر بها وما

تلبثوا بها وما اكتوا

باجابتها وية بالمدينة

بعد اجابتهم (الاسيرا)

قليل (واقدر كانوا عاهدوا

الله من قبل من قبل

الخذل من يوم الاحزاب

(لا يولون الا ذبار) منزهين

من المشركين (وكان

عهدهم) ناقض عهد

الله (مسؤلا) يوم القيامة

عن نقضه (قل) يا محمد

لبني حارثة (ان ينفذكم

الفرار ان فررتهم من

الموت او القتل واذا

لا تمعون) لا تعيشون

في الدنيا (الاقبلا) يسيرا

(قل) يا محمد لبني حارثة

(من الذي يبعثكم)

بمنكم (من الله) من

عذاب الله (ان اراد بكم

سوا) عذابا بالقتل (او

اراد بكم حجة) عاقبة من

القتل (ولا يجدون لهم

لبني حارثة) (من دون

الله) من عذاب الله

(وليا) حافظا يحفظهم

من عذاب الله (ولا

نصيرا) مانعا عنهم من

عذاب الله (قد يعلم الله

المعوقين) المنعفين

بالرجوع الى الخندق

(منكم) يعني المنافقين

(والقائمين) لانهم

سئل

اني لا اخيبك بوجهر بي تعالى فقدمه الى السوق فباعه باربع مائة تدرهم فبكت عند المشتري زمانا لا يستعمله في  
شي فقال له انك انما ابتعتني الخمس خبير عندي فارصني بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال  
ليس اشق على قال فقم فانقل هذه الحجاره وكان لا يتعلمها دون سنة نفر في يوم فخرج الرجل لبعث حاجته ثم  
نصرف وقد نقل الحجاره في ساعة فقال احسنت واجت راطقت ما لم ارك تطيقه ثم عرض للرجل سفره فقال اني  
احسبتك امينا فاحفظني في اهلي بخلافه سنة قال فارصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك قال ايس اشق  
علي قال فاضر بمن الابن لبني حتى اقدم عليك فر الرجل له فره فرجع وقد شرب لبنا معه فقال اسالك بوجه  
الله ما سيدك وما امرك فقال سالتني بوجه الله ووجه الله اوقعتني في العبودية يا الخضر الذي سمعت به سألني  
مسكين صدقة ولم يكن عندي شيء اعطيه فساألني بوجه الله فاكنتهم من نفسي فباعني فاخبرك انه من سئل بوجه  
الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدت ولا لحم له ولا عظم له فصع فقال الرجل امنت بالله ثققت عليك  
يا نبي الله لم اعلم فقال لا بأس احسنت وانتقت فقال الرجل يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما ارادك  
الله او اخبرك فاحل سيالك فقال احب ان تخل سيدي اعبد ربي نخلي سيدي فقال الخضر الحمد لله الذي ارفعني في  
العبودية ثم نجاني منها واخرج البيهقي في الشعب عن الحاج بن فرافصة ان رجلا كان يتبايعان عند عبد الله  
ابن عمر فكان احدهما يكثر الخلف فيبينما هو كذلك اذ مر عليه مارجل فقام عليه - حافظا للذي يكثر الخلف منه  
يا عبد الله اتق الله ولا تكفر الخلف فانه لا يزيد في رزقك ولا ينقص من رزقك ان لم تخلف قال امض لما بعينك قال ذا  
نما بعيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف قال اعلم ان من آية الايمان بان تؤمن الصادق حيث  
يضرك على الكذب حيث ينفعلك ولا يصح في قولك فضل على فضلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحقه  
فاستكتبه هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات برحمتك فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن  
فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم شهد حتى وضع احدي رجله في المسجد فادري ارض لفقلته او سماه اقتلته  
قال كانهم يرونه الخضر والياس عليه السلام \* واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند واه عن انس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخضر في البحر والبسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الزدحم الذي بناه ذو  
القرنين بين الناس وبين اجوج وما جوج ويحمان ويعتران كل عام ويشر بان من زمزم شربة تكفيهما الى  
قابل \* واخرج ابن عساكر عن ابن ابي رواد قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحمان  
في كل سنة ويشر بان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قال \* واخرج العقيلي والدارقطني في الافراد وابن  
عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم فيخلق كل واحد  
منهما رأس صاحب ويقرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الا غير الا الله ماشاء الله لا يصرف  
الو الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس من قالهن حين  
يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والسرقة ومن الشياطين والسحرة والجن والعقرب  
\* قوله تعالى (ويستلونك عن ذي القرنين) \* اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله  
عليه وسلم يا محمد انما نذرك ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكركم منا فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في  
الزور الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين قال ما بلغني عنه شيء نغر جوارحين وقد غلبوا في انفسهم  
فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهم ولاء الايات ويستلونك عن ذي القرنين قل سألوا عليكم منذ كرا  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن عفراء قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذأوه  
فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الارض قال لا علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا نقض افي  
السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الوحي ثم سرى عنه فتلا ويستلونك عن ذي القرنين الآية فلما  
ذكر السد قالوا مالك خبره يا ابا القاسم حسبت \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادرى اتبع كان اعيننا ام لا وادري  
اذوا القرنين كان نبيا ام لا وما ادرى الحدود كفارات لاهلها ام لا \* واخرج ابن مردويه عن سالم بن ابي الجعد قال



لاصحابهم المناقبين  
 (هلم الينا) بالمدينة  
 وكان هؤلاء عبد الله بن  
 أبي وجدة بن قيس  
 ومعتب بن قشير (ولا  
 ياتون الباس) القتال  
 عبد الله بن أبي صاحباه  
 (الاذليل) رياه وسبعة  
 (أشعة عليكم) أشعة  
 عليكم فالوذلك يقال  
 بخلا بالنفة عليكم (فاذا  
 جاء الخوف) خوف  
 العدو (رايتهم) بالحمد  
 المناقبين في الخندق  
 ينظرون اليك تدور  
 أعينهم) تنقلب أعينهم  
 في الجفون (كالذي  
 يغشى عليه من الموت)  
 كمن هو في غشيان الموت  
 وفرعاه (فاذا ذهب  
 الخوف) خوف العدو  
 سلقوكم) طعنوكم وعابوكم  
 (بالسنة حداد) ذرية  
 سليطة (أشحة على  
 الخبير) بخيلة بالنفة  
 في سبيل الله (أو تلك)  
 أهل هذه الصفة (لم  
 يؤمنوا) لم يصدقوا في  
 إيمانهم (فأحبط الله  
 أعمالهم) فأبطل الله  
 بسببناهم حسناتهم  
 (وكان ذلك) أبطال  
 حسناتهم (على الله  
 يسيرا) هينا (يحسبون  
 الأحزاب) يقطن عبد  
 الله بن أبي وأصحابه ان  
 كفار مكة (لم يذهبوا)  
 بعد ما ذهبوا من الخوف  
 والجبن ويثقال ظنوا  
 أن لا يذهبوا حتى يقتلوا

... مثل علي عن ذي القرنين أني هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول هو عبدنا صرح الله فنصحه \* وأخرج  
 ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المساحف وابن مردويه من طريق  
 أبي الطيب عن ابن الكواهبة قال سألت علي بن أبي طالب عن ذي القرنين أنييا كان أم مسكالا لم يكن نبيا ولا ملكا  
 ولكن كان عبدا صالحا أحب الله فأحبوه ونصحه الله فنصحه بعنه الله إلى قومه فضر به على قرنه فمات ثم أحياه الله  
 لجهادهم ثم بعته إلى قومه فضر به على قرنه الأسخرفات فأحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين وان ذكركم منه  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: ذا القرنين نبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن أبيه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الأرض بالاحسان \* وأخرج ابن عبد الحكم  
 في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان الكلابي ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال ملك مسح الأرض من تحتها بالاسباب \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كلب الاضداد وأبو الشيخ عن عمرانه سمع رجلا ينادي بعني يا ذا القرنين فقال  
 له عمر رضى الله عنه ها أنتم قد سميتم باسماء الانبياء فبالكم وأسماء الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 جبير بن نفير أن ذا القرنين ملك من الملائكة أهدى الله إلى الأرض وآناه من كل شيء شيئا \* وأخرج  
 الشيرازي في الاقواب عن جبير بن نفير ان أحبارا من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن ذي القرنين  
 ان كنت نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك مسح الأرض بالاسباب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 زيد قال كان نذير واحد يبلغ ما بين المشرق والمغرب ذوالقرنين يبلغ السدين وكان نذير اولم أجمع بحق انه كان نبيا  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الورداء قال قلت لعلي بن أبي طالب ذوالقرنين ما كان قرناه قال لعلك  
 تحسب ان قرنيه ذهب أو فضة كان نبيا بعثه الله إلى ناس ذرعاهم إلى الله تعالى فقام رجل فضر بقرنه لايسر  
 فمات ثم بعثه الله فأحياه ثم بعثه إلى ناس فقام رجل فضر بقرنه الا عين فمات فسماه الله ذا القرنين \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر قال انما سمي ذوالقرنين ذا القرنين لشجبتين شجبهما على قرنيه في  
 الله وكان أسود \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه ان ذوالقرنين أول من لبس العمامة وذلك انه كان في  
 رأسه قرنان كالظفرين مخر كان فلبس العمامة من أجل ذلك وانه دخل الحمام ودخل كاتبه معه فوضع ذوالقرنين  
 العمامة فقال الكاتب هذا أمر لم يطالع عليه متاق غيرك فان سمعت به من أحد فقلنا نخرج الكاتب من الحمام  
 فاحذره كهيئة الموت فأتى العصر فوضع فيه بالأرض ثم نادى الا ان للمالك ذوالقرنين فأنبت الله من كتمه قصبين فربهما  
 راع فالحجب بهما فقامعهما واتخذهما فرما فافسكان اذا مر خرج من القصبين الا ان للمالك ذوالقرنين فانتشر ذلك في  
 المدينة فارسل ذوالقرنين إلى الكاتب فقال لتصدقني أو لاة فلنكف قصص عليه الكاتب القصة فقال ذوالقرنين  
 هذا أمر أراد الله ان يبدية فوضع العمامة عن رأسه \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن عقب بن عامر الجهني قال كنت أحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت  
 ذات يوم فاذا أنا برجال من أهل الكتاب بالباب معهم مصاحف فقالوا من يستأذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم لم فأخبرته فقال مالي ولهم سألوني عما لا أدري انما أنا عبد لا أعلم الا  
 ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوفا تبه بوضوه فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فقال وأنا أرى السرور  
 والبشر في وجهه أدخل القوم على ومن كان من أصحابي فادخله أيضا على فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم  
 أخبرتكم بما جئتم تسألوني عن من قبل ان تسكروا وان شئتم فتسكروا قبل ان أقول قالوا بلى فانه برنا قال جئتم  
 تسألوني عن ذي القرنين ان أول أمره انه كان غلاما من الروم أعطى ملكا فسار حتى أتى ساحل أرض مصر فابغى  
 مدينة يقال لها اسكندرية فلما فرغ من شأنها بعث الله عز وجل اليه ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء ثم  
 قاله انظر ما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معهما ثم رجع فقال انظر فقال قد ادخلت مع المدائن فلا  
 أعرفها ثم زاد فقال انظر قال أرى مدينتي وحدها ولا أرى غيرها قال له الملائكة انك انك الأرض كلها الذي ترى يحيا  
 بها هو البحر وانما أراد ان ير يك الأرض وقد جعل لك سلطانا فيها فاسر فيها فاعلم الجاهل وتثبت العالم فصار



مجدد عليه السلام (وان  
 بان الاحزاب) كفار مكة  
 (يودوا) يعني عبد الله  
 ابن أبي وأصحابه  
 (لو أنهم بادون في  
 الاعراب) خارجون  
 من المدينة من خوفهم  
 وجبنهم (يستلون) في  
 المدينة (عن أنبيائكم)  
 عن أخباركم في الخندق  
 (ولو كانوا فيكم) معكم في  
 الخندق (ماقاتلوا الا  
 قليلا) رايوا معكم لقد  
 كان لكم في رسول الله  
 أسوة حسنة) سنة  
 حسنة واقتداء صالح  
 بالجلوس معه في الخندق  
 (ان كان يرجو والله)  
 يرجو كرامة الله ونوابه  
 ويقال يخاف الله (واليوم  
 الآخر) ويخاف  
 عذاب الآخرة (وذكر  
 الله كثيرا) باللسان  
 والقلب ثم ذكر نعت  
 المؤمنين المخلصين فقال  
 (ولما رأى المؤمنون)  
 المحاصون (الاحزاب)  
 كفار مكة أبا سفيان  
 وأصحابه قالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله  
 لعدة الايام (وصدق الله  
 ورسوله) في الميعاد  
 وكان قد وعدهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان ياتي  
 الاحزاب تسعا أو عشرا  
 يعني الى عشرة ايام (وما  
 زادهم) برؤية الكفار  
 (الايمان) يقينا بقول  
 الله تعالى وبقول رسوله  
 (وتسليما) تحضوا وعا

حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهو ما جبلان ليدان يراق عنهما كل شيء فيبني  
 السد ثم اجتاز يا جوج وما جوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقا تلون يا جوج وما جوج ثم طاعهم  
 فوجد أمته ارايقا تلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد أمته من الغرائق يقا تلون القوم القصار  
 ثم مضى فوجد أمته الحيات تلثم الحية منها العظيمة ثم مضى الى البحر الدائر بالارض فقالوا شهدان  
 امر هكذا كذا كرت وانما نجد هكذا في كتابنا \* وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن الأشج صاحب كعب الاحبار  
 ان ذا القرنين كان رجلا طوا فاصالحا فلما ارفق على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره قال له الخضر  
 وكان صاحب لوانه الاكبر مالك أي الملك قال هـ ذا أثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه القرحة  
 وأرى هذه الأشجار حوله قائمة باسبب ميل منها ماء أحران لها الشاناق قال له الخضر وكان قد أعطى العلم والفهم  
 أي الملك الاثرى الوردة فلقه من الخلة الكبيرة قال بلى قال ذهس تخبرك بشان هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل  
 كتاب فقال أي الملك أرى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من آدم أبي البشر وأوصيك ذريتي وبناتي  
 ان تحذروا عدوي وعدوكم ابليس الذي كان ابن كلامه وفروا أميته انزاني من الفردوس الى تربة الدنيا  
 والقيت على موضعي هذا لا يلفظ الى ما تاتي سنة تخطيها واحدة حتى درست في الارض وهذا أثرى وهذه الأشجار  
 من دموع عيني فعلى في هـ هذه التربة أنزلت التوبة فتو بوا من قبل ان تندموا وبادر وان قبل ان يبادر بكم  
 وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذا القرنين فسمع موضع جالوس آدم فاذا هو غمامون ومائة ميل ثم أحصى  
 الاشجار فاذا هي ثمانمائة شجرة كلها من دموع آدم بنبت فلما اقتل قابيل هايبل تحولات يابست وهي تبكي دما أحر  
 فقال ذا القرنين للخضر ارجع بنا فلما ملبت الدنيا بعدها \* وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي  
 قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع \* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن قال كان أنف الاسكندر ثلاثة أذرع  
 \* وأخرج ابن عبد الحكم وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقواب عن عبيد بن يعلى قال انما سمى ذا القرنين لانه كان  
 له قرنان صغيران تواربهما العمامة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
 وهب بن منبه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمى ذا القرنين فقال اختلف فيه أهل  
 الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في رأسه شبه القرنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر  
 ابن مضران هشام بن عبد الملك سأل عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا ولكن انما أعطى ما أعطى باربع خصال  
 كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد في واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم لغد \* وأخرج ابن عبد الحكم عن يونس  
 ابن عبيد قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له غد يرتان من رأسه من شعر بطول فيهما \* وأخرج ابن المنذر وأبو  
 الشيخ عن أبي العباس قال انما سمى ذا القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج ابن عبد الحكم  
 في فتوح مصر عن ابن شهاب قال انما سمى ذا القرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من  
 مطلعها \* وأخرج عن قتادة قال الاسكندر هو ذا القرنين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من  
 طريق ابن اسحق عن يسوق احاديث الاعاجم من أهل الكتاب ممن قد أسلم فيما توارتوا من علماء ان ذا القرنين  
 كان رجلا صالحا من أهل مصر اسمه سرزبان سرزبانة اليوناني من ولد يون بن ياقث بن نوح \* وأخرج أبو الشيخ  
 وابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فنلقاه \* وأخرج الشيرازي في الاقواب  
 عن قتادة قال انما سمى ذا القرنين لانه كان له عقبتان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من  
 سواس الروم يدوس أمرهم تغرب بين ذلال السحاب وصعابها فاختر ذلالها فكان يركب عليها \* وأخرج ابن  
 اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيرازي في الاقواب وأبو الشيخ عن وهب بن منبه اليوناني وكان له علم  
 الاحاديث الاولى انه كان يقول كان ذا القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من بجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه  
 الاسكندر وانما سمى ذا القرنين ان صفحتي رأته كانتا من نحاس فلما بلغ وكان عبدا صالحا قال الله يا ذا  
 القرنين اني باعتك الى أمم الارض منهم أمتان بينهما طول الارض كما هو منهم أمتان بينهما عرض الارض كلها  
 في وسط الارض منهم الانس والجن ويا جوج وما جوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس



لامرأته وأمر الرسول

(من المؤمنين رجال صدقوا) وقوا (مأعاهدا) والله عليه فمنهم من قضى نحبه) نذره ويقال قضى أجله وهو حزة بن عبد المطالب عم النبي صلى عليه وسلم وأصحابه (ومنهم من ينتظر) الوفاء إلى الموت (وما بدلوا) غيروا العهد (تبدلوا) تغييرا بالنقض (ليجزى الله الصادقين بصدقهم) (الواظنين بوفائهم) (ويعذب المنافقين ان شاء) ان ما تواعى النفاق (أو ينوب عليهم) قبل الموت (ان الله كان غفورا) لمن تاب (رحيما) لمن مات على التوبة (ورد الله) صرف الله (الذين كفروا) كفار مكة أباسفين وأصحابه (بغفلتهم) بحتقهم (لم ينالوا) لم يصيدوا (وإلا غنمهم) غنمهم (ولا دولة) ولا دولة (وكنى الله المؤمنين القتال) رفع الله مؤننا لقتال عن المؤمنين بالرج والملائكة وكان الله قويا) بنصر المؤمنين (هزبا) بنقمة الكافرين (وأزل الذين ظاهروهم) أعانوا كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والنضير كعب ابن الأشرف وحبي بن أخبط وأصحابهما

يقال لها أنا سلك وأما الأخرى فمعد ما لهما يقال لها منسلك وأما اللتان بينهما عرض الأرض فامة في قطر الأرض الايمن يقال لها هاول ويل وأما الأخرى التي في قطر الأرض الايسر فامة يقال لها تار ويل فلما قال الله ذلك قاله ذو القرنين يا الهي أنت قد نبئتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا أنت فاحبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي قوة اكارهم و باي جمع اكارهم و باي - يلا اكارهم و باي انسان انا طقمهم وكيف لي بان اكارهم و باي سمع اعي قواهم و باي بصير انفذهم و باي حجة اناهم و باي قلب اقل عنهم و باي حكمة اذبر امرهم و باي قسط اعدل بينهم و باي حلم اصارهم و باي معرفة افضل بينهم و باي علم اتقن امرهم و باي يد اسعوا عليهم و باي رجل اطوهم و باي طاعة اخصهم و باي جند اقاتلهم و باي رفق استألفهم و انه ليس عندي يا الهي شئ مما ذكرت يقرن لهم و لا يقوى عليهم و لا يطيعهم و أنت الرب الرحيم الذي لا يكاف نفسا ولا يحمله الاطاعتها ولا يعنتها ولا يفسد جهال برأفها و رجوا فقال له الله عز وجل اني ساطو قلبك را حلتك اشرح لك صدرك و يتسع لك كل شئ و اشرح لك فهمك فتنفق كل شئ و ابسط لك لسانك فتنطق بكل شئ و افصح لك سمعك فسمي كل شئ و امد لك بصرك فتنفذ كل شئ و ادر لك امرك فتنق كل شئ و احصر لك فلا يفوتك شئ و احفظ عليك فلا يعزب عنك شئ و اشد ظهرك فلا يهدك شئ و اشد لك ركبتك فلا يغلبك شئ و اشد لك قلبك فلا يروعك شئ و اشد لك عقلك فلا يهولك شئ و ابسط لك يدك فيسعوا و ان فوق كل شئ و ابسط الهيبة فلا يروعك شئ و اشرح لك النور و الظلمة فاجعلها ما جسد من جنودك بيدك النور من امامك و تحو تلك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يوم الامة التي عند مغرب الشمس فلما بلغهم وجد جعوا وعدوا ليحصبهم الا الله تعالى وقوة باس الا يطيقه الا الله و ااسة تخنة توامو راشتبهت واهوا عمشة متوقلوا بامتفرقة فلما رأى ذلك كارهم بالظلمة و ضرب حواهم ثلاثا كرمها و احاطت بهم من كل جانب و ساءدهم حتى جمعهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور و ردعاهم الى الله و عبادته فمنهم من آمن به و منهم من صد عنه فعمد الى الذين قولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في احوالهم و انفهم و اذانهم و اجوافهم و دخلت في بيوتهم و دورهم و غشيتهم من فوقهم و من تحتهم و من كل جانب منهم فاسجوا فيها و تحيروا فلما اشفقوا انهم اكلوا فيها و نجوا اليه بصوت واحد فكشف عنهم و اخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فخدموا من اهل المغرب اجمعين فجمعهم جندا و احدا ثم انطلق بهم بقودهم و الظلمة تسوقهم من خلفهم و تحرسهم من حواهم و النور من امامهم و قودهم و يده وهو يسير في ناحية الارض اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الأرض الايمن التي يقال لها هاول ويل و حصر الله يده و قلبه و رآه و نظره و انتسماره فلا يخطئ اذا اتهم و اذا عمل عملا اتقنه فانطلق يقود تلك الامم وهي تبعه فاذا انتهى الى بحر او نخاضة بنى سفن من ألواح صغار امثال البغال فنظمها في ساعة واحدة ثم حل فيها جميع من معهم تلك الامم و تلك الجنود فاذا قطع الانهار و البحار فنقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا يكره حمله فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهى الى هاول ويل فعمل فيهم كعمله في ناسك فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند مطلع الشمس فعمل فيها و جسد منها جنودا كعمله في الامتين اللتين قبلهما ثم كرم قبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تار ويل وهي الامة التي يحالها ويل و هما متقابلتان بينهما عرض الأرض كلها فلما بلغها عمل فيها و جسد منها كعمله في سابقها فلما فرغ منها عطف منها الى الامم التي في وسط الأرض من الجن و سائر الانس و يا جوج و ما جوج فلما كان في بعض العار بقى مما يلي منقطع أرض الترك نحو المشرق فالت له امة من الانس صالحة باذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشابهي من الانس وهم اشباه الهائم وهم باكون العشب و يفسخون الدواب و الوحش كما يفسخها اسباع و باكون خشاش الأرض كلها من الحيات و العقارب و كل ذي روح مما خلق الله في الأرض و ايسر الله خلقهم في العام الواحد و لا يزداد كزيادتهم و لا يكثر ككثرتهم فان كانت لهم كثرة على ما يرى من نعماتهم و زيادتهم فلا شك انهم سملون الأرض و يجالون اهلها و يظهرون ما بها فيفسدون فيها و ليست تمر بنا سائمة من ذواتها و رايانهم الا ونحن نتوقعهم و ننظر ان يطلع البنائ و اثلهم من هذين الجبلين فهل نجعل للخرجا على ان نجعل بيننا و بينهم سدا قال ما كفى فيعرب في خبر فاهينوني بقوة اجعل



(من صياحهم) من  
 قصورهم وحسنهم  
 (وقذف) وجعل (في  
 قلوبهم الرعب) الخوف  
 من محمد صلى الله عليه  
 وسلم واصحابه وكانوا قبل  
 ذلك لا يخافون ويقاتلون  
 (فريقا يقتلون) يقول  
 قتلون فريقا منهم  
 هم المقاتلة (وتاسرون  
 فريقا) منهم وهم  
 الغزاري والنساء  
 (واورثكم) اترككم  
 (ارضهم) تصورهم  
 (وديارهم) منازلهم  
 (واموالهم) جعل  
 اموالهم غنيمة لكم  
 (وارضا) ارض خبير  
 (لم تفلحوا) لم تفلحوا  
 بعد - ستكون لكم  
 (وكان الله على كل شيء  
 من الفتح والنصرة  
 قدير اياها النبي) يعني  
 محمد اعلمه السلام (قل  
 لا زواجلك لتسائلك  
 ان كنتي تودن الحياة  
 الدنيا) ما في الحياة الدنيا  
 (وزينتها) زهرتها  
 (فتعالين اتمعكن)  
 متعقن العالين (واسرحن)  
 اطلقن (سراحا  
 جيلا) طلاقنا  
 بالسنة (ان كنتي تودن  
 الله ورسوله) طاعة  
 الله وطاعة رسوله  
 (والدار الآخرة) يعني  
 الجنة (فان الله اعد  
 للمحسنات الصالحات  
 منكن اجرا عظيما)  
 ثوابا وانسرافي الجنة

يتسكم ويبنهم رد ما غدو الى الصغور والحديد والنحاس حتى ازاد بلادهم واعلم علمهم واقيس ما بين جبالهم ثم  
 انطلق يومهم حتى دفع اليهم فوسما بلادهم فاذا هم على مقدار واحد اثناهم وذكروهم مبلغ طول الواحد منهم  
 مثل نصف الرجل المربع منالهم بخاليب في مواضع الاطفا من ايدينا ولهم انياب واضراس كاضر اس السباع  
 وانيابها واحناك واحناك كاحناك الايل فوه يسمع له حركة اذا اكل كحركة الجرة من الايل او كقضم الفحل المسن او  
 الفرس اقوى وهم مصلب ايه من الشعر في اجسادهم باوارهم وما يتقون به من الحر والبرد اذا اصابهم  
 واكل واحد منهم اذنان عظيمتان احدهما ماز بره طهرها وبطنها والاخرى زينة تظهرها وبطنها انعانه  
 اذا البسها يلبس احدهما ويفترش الاخرى ويصفي في احدهما ويشوفي الاخرى وليس منهم ذكرو ولا انثى  
 الا وقد عرف اجله الذي يموت فيسومون تقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى يخرج من صلبه ألف  
 ولد ولا يموت الانثى حتى يخرج من رحمها ألف ولد فاذا كان ذلك ايمن بالموت ونهيه وهم برزقون التنين في زمان  
 الربيع ويستمارونه اذا تحنونه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة فواحد فيا كلونه عامهم كله الى  
 مثلها من قابل فيعينهم على كثرتهم وما هم فيه فاذا امطروا اخصبوا وعاشوا وسهوا ورؤى امره عليهم قدرت  
 عليهم الاناث وشقت منهم الذكور واذا اخطاهم هولوا واحد ثوابا ومنهم الذكور واحالات الاناث وتبين  
 ان ذلك ايه م وهم يتدعون تداعي الجمام ويعرون عرى الذئب ويداندون حيشما لتقوا سافدا البهايم ثم  
 لما عين ذلك منهم ذوالقرنين انصرف الى ما بين الصدقين فقام ما بينهما وهى في متابع ارض الترك ممسالي  
 الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما انشأ في عمله حفرة له اساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا  
 وجعل حشوه الصغور وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزر  
 الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد مخبر من صفة النحاس وجرته وسواد  
 الحديد فلما فرغ منه واحكم انطاق عمدا الى جماعة الاناس والجن فبينما هو يسير اذ فرغ الى اقصا الحية دون  
 بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقتسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتناون ويتراجون حالهم  
 واحدة وكلهم م واحدة واخلاقهم مستقيمة وطريقهم مستقيمة وقلوبهم مؤتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم  
 باواب بيوتهم وايس على بيوتهم ابواب وليس عليهم امر او ايس بينهم قضاة وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا  
 اشرف ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستنوبون ولا يقتلون ولا يقتلون ولا تصيبهم  
 الاقبات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا غني ولا غلبا فلما راى  
 ذلك ذوالقرنين من امرهم اعجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احدثت الارض كلها رها  
 وجرها وشرفها وجرها ونورها وظلمتها فلم اجد فيها احدا مثلكم فاحد خبروني خبركم قالوا نعم سلنا ما سارتد قال  
 احد خبروني ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا قد اعدنا ذلك لئلا تنسى الموت ولا يخرج ذكركم من قلوبنا قال فما  
 بال بيوتكم ليس اعينها ابواب قالوا ليس فيها تمهم وايس فيها الا اامين مؤمن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا  
 ليس فيها من عالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لا نتكاثر قال فما  
 بالكم ليس فيكم اشرف قالوا لا تتنافس قال فما بالكم لا تتفاوتون ولا تتفاضلون قالوا من قبل انما تواصلون  
 متراجون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتتلون  
 ولا تستبجون قالوا من قبل انما غلبنا طبائنا بالعزم وسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلنكم واحد فوطر بقتكم  
 مستقيمة قالوا من قبل انما لا نتكاذب ولا نتخادع ولا نغتاب بعضنا بعضا قال فاحبروني من امن تشابه قلوبكم  
 واعتدلت سيرتكم قالوا صحت صدورنا ففرغ الله بذلك الغل والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا  
 فقير قالوا من قبل انما نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم قفا ولا غلبا قالوا من قبل الذل والتواضع قال فما  
 بالكم جعلتم اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انما نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تتعاملون قالوا لا  
 لانغفل عن الاغتفار قال فما بالكم لا تتحردون قالوا من قبل انما وطينا انفسنا للبلاد منذ كنا واحيينا وحرصنا عليه  
 فعرينامه قال فما بالكم لا تصيبكم الاقبات التي تصيب الناس قالوا لا نتوكل على غير الله ولا نعمل بافواه النجوم قال



حدوثي أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا نعم وجدنا آباءنا رجحون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون  
 عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون أن سبهم ويصلون أرحامهم  
 و يردون أماناتهم ويحفظون وقتهم أصلاتهم و يوفون بعهودهم و يصدقون في مواعيدهم ولا يرضون عن  
 أكفائهم ولا يستكفون عن أقاربهم فالصالح الله بذلك أمرهم وحفظهم به ما كانوا أحياء وكان حقا عليه أن يخالفهم  
 في تركهم فقال لهم ذوالقرنين لو كنت مقبلا لقت فيكم ولا كنتي لم أومر بالقامة و أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له  
 زرافيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذوالقرنين يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر لزيداد شكرا  
 وعبادة قال مالي بذلك علم ولكن سأسألك عن ذلك في السماء فخرج زرافيل إلى السماء فقلت ما شاء الله أن  
 يلبث ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فما أخبرني ان الله عينا في ظلمة هي أشد بياضا من اللبن وأحلى من  
 الشهد من شرب منها شربة لم يمض حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت قال فجمع ذوالقرنين علماء الأرض إليه  
 فقال هل تعلمون ان الله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام إليه رجل شاب فقال وما حاجتك إليها أيم الملك قال لي  
 بها حاجة قال فاني أعلم مكانها قال ومن أين علمت مكانها قال قرأت وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان الله عينا  
 خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها أشد بياضا من اللبن وأحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمض حتى  
 يكون هو الذي يسأل الله الموت فارد ذوالقرنين من موضعه الذي كان فيه اثني عشرة سنة حتى انتهى إلى مطلع  
 الشمس فسكرو وجع العلماء فقال اني أريد ان أسلك هذه الظلمة بكم فقالوا انا نعبدك بالله ان تسلكنا مسلما  
 بسلكه أحد من بني آدم قط قبلك قال لا بد ان أسلكها قالوا انا نعبدك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة فانا لانامن  
 ان يفتق علينا بما أمرنا به فساد الأرض قال لا بد ان أسلكها قالوا فاشانك فسألهم أي الدواب أبصر قالوا  
 الخيل قال فأي الخيل أبصر قالوا الاناث قال فأي الاناث أركب قالوا الابكار فأتته ستة آلاف فرس اثني بكر ثم  
 انتخب من عسكره ستة آلاف رجل فدفع إلى كل رجل منهم فرسا ولى الخضر مناهل ألقي فارس ثم جعله على  
 مقدمته ثم قال سرا ما يبني فقال له الخضر أيم الملك اني لست آمن هذه الامة الضلال فيتفرق الناس مني فدفع إليه  
 خروزة حمراء فقال اذا تفرق الناس فارم هذه الخروزة انهم ستمضي عليك وتصوت حتى تجتمع اليك اهل الضلال  
 واستخف على الناس فإذ هم في سكرهم يقيم في سكره ثقي عشرة سنة فان هو رجع إلى ذلك والأمر الناس  
 ان يتفرقوا في بلدانهم ثم أمر الخضر فسل امامه فكان الخضر اذا نام ذوالقرنين رحل من منزله ونزل ذوالقرنين  
 في منزل الخضر الذي كان فيه فبينما الخضر يسير في تلك الظلمة اذا تفرق الناس عنه فطرح الخروزة من يده فاذا هي  
 على شفير العين والعين في واد فاضاه ما حول البئر فنزل الخضر وترع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم  
 خرج فجمع عليه ثيابه ثم أخذ الخروزة وركب وخالفه ذوالقرنين في تغير الطريق الذي أخذ في الخضر فساروا في  
 تلك الظلمة في مقدار ست ليال وأيامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهينة ضباب حتى خرجوا  
 إلى أرض ذات نور ايس فيها شمس ولا تمر ولا نجم فعسكر ثم نزل الناس ثم ركب ذوالقرنين وحده فسار حتى  
 انتهى إلى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا هو بعمود على حافتي القصر واذا طائر مذموم بانفه  
 سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف أو قريبيمن الخطاف فقال له الطائر من أنت قال أنا ذوالقرنين قال له  
 الطائر يا ذوالقرنين أما كفا المأوراء حتى تناولت الظلمة بنيتي يا ذوالقرنين قال سل قال هل كثير بنيان من  
 الجص والاسحق في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحائطين ثم قال يا ذوالقرنين أنت بنيتي قال سل قال  
 هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ثلثي ما بين الحائطين ثم قال يا ذوالقرنين أنت بنيتي قال سل قال  
 هل كثرت شهادة الزور في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحائطين واجتذ ذوالقرنين منسه فراق له  
 الطائر يا ذوالقرنين لا تخف أنت بنيتي قال سل قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا قال هل ترك الناس  
 الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم ثلثاه قال يا ذوالقرنين أنت بنيتي قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا  
 فانضم الطير حتى عاد كما كان ثم قال يا ذوالقرنين انما لقيت تلك البرجة فاصعد هافانك ستلقى من نساءه ويخبرك

(بانساء النبي من يات  
 منكن بفاحشة مما صنع  
 يرتأطاهسرة بالشهود  
 يضاعف لها العذاب  
 ضعفين) بالجلد والرحم  
 (وكان ذلك) العذاب  
 (على الله يسيرا) هينا  
 (ومن يقنت) يطمع  
 (منكن لله ورسوله  
 وتعمل صالحا) خالصا  
 فيما بيننا وبين ربها  
 (نؤتيها) نعطيها (أجرها)  
 ثوابها (مرتين) ضعفين  
 (وأعتدنا لها رزقا  
 كريما) ثوابا حسنا في  
 الجنة (بانساء النبي  
 لستن كأحد من النساء)  
 لستن كسائر النساء  
 بالمعصية والطاعة  
 والثواب والعقاب (ان  
 اتقن) ان أطيعن الله  
 ورسوله (فلا تخضعن  
 بالقول) فلا توفعن  
 بالقول وتولين الكلام  
 مع القريب (فيطمع  
 الذي في قلبه مرض)  
 شهوة الزنا (وقلن) قولنا  
 معروفا صحيفا لاربية  
 (وقسن في بيوتكن)  
 استقرن في بيوتكن  
 ولا تخرجن من البيوت  
 وليكن عليكن الوفاق ولا  
 تبرجن تبرج الجاهلية  
 الاولى) ولا تنزبن زينة  
 الكفار في الثياب الزرق  
 الملونة (وأقن الصلاة)  
 أتممن الصلوات الخس  
 (وأتين الزكاة) اعطين  
 زكاة أموالكن (وأطعن  
 الله ورسوله) في



المعروف (المتأيد  
 الله) بذلك (ليذهب  
 عنكم الرجس) الأثم  
 (أهل البيت) بأهل  
 بيت النبوة (و يظهركم  
 تعلم - برا) من الذنوب  
 (واذ كرت) واحفظان  
 (ما ينل) ما يقرأ عليك  
 (في بيوتكن من آيات الله)  
 القرآن (والحكمة)  
 الامر والنهي والحلال  
 والحرام (ان الله كان  
 لطيفا) عالما بما في قلوبهن  
 (خبيرا) بأعمالهن  
 ويقال لطيفا إذ أمر  
 النبي عليه السلام أن  
 يطلقهن خبيراً بصالحهن  
 ثم نزلت في قول أم سامة  
 زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم ونسبية بنت  
 كعب الانصارية  
 لقولهما يا رسول الله  
 ما ترى الله يذكرك النساء  
 في شيء من الخير انما  
 ذكر الرجال فنزلت ان  
 المسلمين (الموحد من  
 الرجال) والمسلمات  
 الموحدات من النساء  
 (والمؤمنين) المقربين  
 من الرجال (والمؤمنات)  
 المقربات من النساء  
 (والقانتين) الطيبين  
 من الرجال (والقانتات)  
 الطيبات من النساء  
 (والصالحين) في اعمالهم  
 من الرجال (والصالحات)  
 في اعمالهن من النساء  
 (والصالحين) على  
 ما أمر الله والمراد من  
 الرجال (والصالحات)

فسار حتى انتهى الى درجته فمد يده فمسح على راسه واذار جل شاب قائم شاخص  
 ببصره الى السماء واضع يده على فيه فقدم رجلا واخر اخرى فسلم عليه ذوالقرنين فرد عليه السلام ثم قال له من  
 أنت قال أنا ذوالقرنين قال ماذا القرنين أما كذا ما وراعت حتى قطعت الظلمة ووصلت الى قال ومن أنت قال  
 أنا صاحب الصور وقد قدمت رجلا واخرت اخرى وضعت الصور على في وأنا شاخص ببصري الى السماء  
 أنتظر أمر ربى ثم تناول حجر اذ دفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل ما أردت فانصرف ذوالقرنين حتى  
 أتى مكة فنزل وجمع اليه العلماء فحدثهم بحديث القصر وحديث العمود والطير وما قاله وما رده عليه وحديث  
 صاحب الصور وانه قد دفع اليه هذا الحجر وقال له سيخبرني بتاويل ما حدث به فآخبره برونى عن هذا الحجر ما هو  
 وأى شيء أراد بهذا قال قد عاينته في موضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة  
 الاخرى فرفع به ثم وضع معه حجر آخر فرفع به ثم وضع مائة حجر فرفع بها حتى وضع ألف حجر فرفع بها فقال دو  
 القرنين هل عند أحد منكم في هذا الحجر من علم قالوا لا والخضر فاعده بحاله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا  
 الحجر من علم قال نعم قال وما هو قال الخضر أيها الملك ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله  
 ابتلاك بي وابتلاك بي فقال له ذوالقرنين ما أراك الا قد نظرت بالامر الذي جئت أطلبه قال له الخضر قد كان  
 ذلك قال فانتنى فخذ الميزان ووضع حجر صاحب الصور في إحدى الكفتين ووضع في الكفة الاخرى حجرا أو أخذ  
 قبضتين تراب فوضعهما مع الحجر ثم رفع الميزان فرفع الحجر الذي معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلماء  
 سبحان الله بنا وضعنا مع ألف حجر فقال بهما وضع الخضر مع حجرا واحدا وقبضة من تراب فقال له ذوالقرنين  
 ذوالقرنين أنت برى بتاويل هذا قال أنت خيرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى تناولت  
 الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يعلمك الا التراب قال صدقت ورحل ذوالقرنين فرجع في الظلمة  
 راجعا فاجعلوا يسمعون خشية تحت سنانك خذ لهم فقالوا أيها الملك ما هذه الخشعة التي نسمع تحت سنانك  
 خذ لنا قال من أخذتمه منكم ومن تركتمه فخذتم منه طائفة فماتت طائفة فلما برزوا به الى الضوء نظر واذا هو  
 الزبرجد فندم الاخذ ان لا يكون ازيد وندم التارك ان لا يكون اقل فندم فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله  
 أخي ذوالقرنين دخل الظلمة فخرج منها زاهدا أما ان لو خرج منها زاهدا لما ترك منها حجر الاخر فخرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقام بدومة الجندل فعبد الله فيها حتى مات ولفظ ابي الشيخ قال أبو جعفر ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال رحم الله أخي ذوالقرنين لو نظر بالزبرجد في مبداء ما ترك منه شيئا حتى يخرج به الى الناس لانه كان  
 وانما في الدنيا والسياسة ظفر به وهو زاهد في الدنيا لا حاجته فيها \* وأخرج ابن اسحق والغريابي وابن أبي الدنيا  
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل عن  
 ذى القرنين فقال كان عبد الله فاجبا وناصر الله فناصره فبعثه الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى  
 الاسلام فضر يوه على قرنه الايمن فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسا الى أمية اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام  
 فضر يوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخره السحاب وخبره فبه فاختار صعبا على ذلوله وصعبا  
 الذي لا يخطر وبسالة النور ومدله الا سباب وجعل الليل والنهار عليه وسواء فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها  
 \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان ذوالقرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه  
 ملك من الجبل أيها الخاطي ابن الخاطي جئت حيث لم يجئ أحد قبلك ولا يجي أحد بعدك فاجابه ذوالقرنين  
 وأمن انما قاله الملك انت في الارض السابعة فقال ذوالقرنين ما يخبرني فقال يخبرك اليقين فقال ذوالقرنين اللهم  
 ارفعني يقينا فانما الله قاله الملك انه سئاني الى قوم فتبني لهم سدا فاذا أنت بنته وفرغت منه فلا تحدث نفسك  
 انك بنته بحول منك أو قوة فيسلط الله على بنيك أضعف خلقه فيهم ثم قال له ذوالقرنين ما هذا الجبل قال هذا  
 الجبل الذي يقال له قاف وهو أخضر والسماء بيضاء وانما خضرتم من هذا الجبل وهذا الجبل أم الجبال والجبال  
 كلها من عروقها فاذا أراد الله أن يزلزل قري يحوك منه عرقا ثم ان الملك تأوله عنقودا من عنقه وقال له حبة تروى  
 وحبة تشبعك وكلما أخذت منه حبة عادت مكانها حبة ثم خرج من عنده بغاء البنيان الذي أراد الله فقواله



انا مكناه في الارض  
 وآتينا من كل شئ  
 سيبا فاتبع سيبا  
 على ما امر الله والمراد  
 من النساء (والخاشعين)  
 المتواضعين من الرجال  
 (والخاشعات) المتواضعات  
 من النساء (والمتصدقين)  
 باموالهم من الرجال  
 (والمتصدقات) باموالهن  
 من النساء (والصالحين)  
 من الرجال (والصالحات)  
 من النساء (والحافظين  
 فروجهم) عن الفجور  
 من الرجال (والحافظات)  
 فروجهم من النساء  
 (والذاكرين الله كثيرا)  
 باللسان والقلب ويقال  
 بالصلوات الحسن من  
 الرجال (والذاكرات)  
 من النساء (اعدادته  
 لهم) للرجال والنساء  
 (مغفرة) لذنوبهم في  
 الدنيا (واجر عظيم)  
 ثوابا واخر في الجنة وما  
 كان لمؤمن) زيد (ولا  
 مؤمنة) زيد (اذا  
 قضى الله ورسوله امرا)  
 تزويجا بينهما (ان  
 تكون لهم الخيرة)  
 الاختيار (من امرهم)  
 خلاف ما اختار الله  
 ورسوله لهما (ومن  
 بعص الله ورسوله)  
 فيما امره (فقد ضل  
 ضلالا مبينا) فقد اخطأ  
 خطا يبينا عن امر الله  
 (واذ تقول للذي اثم  
 الله عليه) بالاسلام

يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض الى نوله اجعل بينكم وبينهم ردا ما قال عكرمترضى الله عنه  
 هم منسك وناسك وناريل ورا حيل وقال ابو سعيد رضى الله عنهم خمسة وعشرون قبيلة من وراء يا جوج  
 وما جوج \* واخرج الحاكم عن معاوية رضى الله عنه قال ملك الارض اربعة سليمان وذو القرنين ورجل من  
 اهل حلوان ورجل آخر فقيل له الخضر قال لا \* واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال  
 ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلبقيس صاحبة تمازب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب المساكين ثم يدخل  
 المدائن فينظر من عورتها قبل ان يقتل أهلها فاخبر بذلك بالقيس فبعثت رسولا ينظر اليه فيصو رها صورته  
 في ملكه حين يقعد صورته في ثياب المساكين ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجاءها رسولها في  
 صورته فجعلت احدى صورته تلبسها والاخرى على باب الاساطين فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا  
 عرضتهم واحدا واحدا فخرجت جون حتى جاءها ذا القرنين في ثياب المساكين فدخل مدنتها فجلس مع المساكين  
 الى طعما فقرت اليهم الماعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب المساكين  
 حتى مر ذا القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من المساكين فقال لهم اهلما اجلسيني  
 وانما انا مسكين قالت لا انت ذو القرنين هـ ذم صورته في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا  
 بملكى او اضرب عنقك فلما رأى ذلك كتب لها امانا فلم يجر احد من غيرها \* واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن  
 منبه رضى الله عنه قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد الله  
 ابن ابي جعفر رضى الله عنه قال كان ذو القرنين في بعض مسيره يقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثابهم  
 لون واحد واذا هم رجال كلهم ليس فيهم امرأة تنوسر جلا منهم فقال له لقد رأيت شيئا ما رأيت في شئ من  
 مسيرى قال وما هو فوصفه ما رأى منهم قالوا ما هذه القبور على ابوابنا فانما جعلناها موعظة لقلوبنا فخطرت على  
 قلب احدنا الدنيا فخرج فيرى القبور ويرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير واليه اصار من كان قبلي واما  
 هذه الثياب فانه لا يكاد الراجل منها يلبس ثيابا احسن من صاحبه الا رأى له بذلك فضلا على جليله وما قولك  
 رجال كلهم ليس بهمك نساء فلعمرى لقد خلت من ذكر وأنتى ولكن هذا القلب لا يشغل بشئ الا شغل به  
 لعلنا نساءنا وذريتنا في قرية مقر بيتنا اذا اراد الراجل من اهلها ما يريد الراجل انماها فكان معها الليلة والليلتين  
 ثم يرجع الى ماها الا نخلها ناهي العباد وقال ما كنت لاعفكم بشئ افضل مما لو عظمتم به انفسكم ساني ماشيت  
 قال من أنت قال انا ذا القرنين قال ما اسألناك ان تلامك لى شئ يا قال وكيف وقد اتانى الله من كل شئ سيبا قال  
 لا تقدر على ان تاتينى بجمالى بقدرى ولا تصرف عني ما قدرلى \* واخرج البيهقي في شعب اليمان عن وهب بن  
 منبه رضى الله عنه قال لما باغ ذو القرنين مطلق الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صر فى الناس قال ان  
 محاد تتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل القبور ويحاذ تلك من يعقل بمنزلة من بل الصخرة حتى تبذل أو  
 يطأ الحديد يلمس ادمه ونقل الحجار من رؤس الجبال أسير من محاد تتك من لا يعقل \* قوله تعالى  
 (انا مكناه في الارض) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 وآتينا من كل شئ سيبا قال علما \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 فاتبع سيبا قال المتزل \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنهما في قوله وآتينا من كل شئ سيبا قال علما  
 من ذلك تعليم الاسنة كان لا يعرف قوما الا كلهم بلسانهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال رضى  
 الله عنه ان معاوية بن ابي سفيان قال لكعب الاحبار تقول ان ذا القرنين كان يبطخه بالثنا يا قال له كعب  
 رضى الله عنه ان كنت قلت ذلك فان الله قال وآتينا من كل شئ سيبا \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وآتينا من كل شئ سيبا قال منازل الارض واعلامها \* واخرج ابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاتبع سيبا قال منزل او طرفا من المشرق الى المغرب \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله فاتبع سيبا قال هـ ذلان الطريق كما قال فرعون لهما ان ابى  
 صر حالى ابلع الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشئ يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى



سنتي اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حنثة ووجد عندها نوما فلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا يعني زيدا (وايضا) مت عليه) بالعنق (أمسك عليك زوجك) ولا تعاقبها (واتق الله) وانحس الله ولا تتحل سبيلها (وتخشي في نفسك) تسرف نفسك بها وتزدوجها (ماليه مبدية) مظهر في القرآن (وتخشي الناس) تسخبي من الناس من ذلك (والله أحق أن تخشاه) أن تسقى منسفة (فلما قضى زيد منها وطرا) حلبة يقول اذا خرجت من عندها من زيد (زدوجنا كهالكبلا يكون على المؤمنين) بعدك (حرج ماثم) في أزواج أديبائهم) في تزويج نساء من بنوهم (اذا قضوا منهن وطرا) حاجته ما اذا خرجن من عندهن بعد موتهم أو ملاقهن (وكان أمر الله تزويج زينب محمد صلي الله عليه وسلم) (مفعولا) كانوا يقال كان أمر الله قضاء الله مفعولا كاتنا (ما كان على النبي من حرج) من ماثم وضيق (فبما نرض الله) فبما رخص الله

وقرأ وتقطعت بهم الأسباب قال أسباب الاعمال قوله تعالى (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) الآية \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ذكره أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف تغرب في عين حامية قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت اعماو يعرضي الله عنه ما تقرؤها الا حنة فسال معاوية عبد الله بن عمر وكيف تقرؤها فقال عبد الله كما قرأتها قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت اعماو ية في بيتي نزل القرآن فارسل الى كعب فقال له أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب رضي الله عنه سل أهل العريبة فانهم أعلم بما أنا فاني أجد الشمس تغرب في التوراة في ما عوطين وأشار بيده الى المغرب قال ابن أبي حاتم عن معاوية بن عمرو في حديثك ما أتتك بكلام تزداد به بصيرة في حنة قال ابن عباس وما هو قلت فبما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم واتباعه اياه

قد كان ذا القرنين عمر مسلما \* ما كان دين له الملوك وتجدد فاني المشارق والمغرب يتسنى \* أسباب اللسان حكيم مرشد فرأى مغرب الشمس عند غروبها \* في عين ذي ناب وناط حرد

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الفين بكلامهم قال فخالط قلت الحماة قال فما الحمر مدقات الاسود فدعا ابن عباس رضي الله عنهما ما غلاما فقال له اكتب ما يقول هذا الرجل \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي بن كعب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حنة \* وأخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في عين حنة \* وأخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد رضي الله عنه في ابضاح الاشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقرأني ابن كعب رضي الله عنه كذا قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حنة مخنفة \* وأخرج ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأها في عين حنة ثم قرأها ذات حنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ في عين حنة قال كعب رضي الله عنه ما سمعت أحدا يقرأها كهي في كلب الله - يران عباس فالتجدها في التوراة تغرب في حنة سوداء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خالفت عمر بن العاص عند معاوية في حنة وحامية فقرأت في عين حنة فقال في عين حنة فقال كعبا فقال انها في كتاب الله المتزل تغرب في طينة سوداء \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن حاتم عن ابن عباس قال كنا عند معاوية فقرأت في عين حامية فقلت له ما تقرؤها الا في عين حنة فاسل معاوية الى كعب فقال أين تجد الشمس في التوراة تغرب قال أما العريبة فلا علم لي بها واما أنا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ما عوطين \* وأخرج سعيد بن منصور وعن طلحة بن عبيد الله انه كان يقرأ في عين حامية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن ابن عباس في عين حامية يقول حارة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وابن منبج وأبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية طول ما نزعها من أمر الله لا حرق ما على الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال أتدري أين تغرب قلت الله ورسوله أعلم قال فانم تغرب في عين حامية غير مهموزة \* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين تغذها العين الى المشرق \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العقام عن ابن مردويه عن ابن جرير في قوله ووجد عندها قوما قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوى الشمس حين تحب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي صالح قال كان يقال لولا لفظ أهل الرومية لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن أبي صالح قال لولا أصوات الصائغ لسمع وجبة الشمس حين تقع عند غروبها



قال أما من ظلم ذنوب

نعذبه ثم يرد إليه  
فعد ذنوبه عذابا نكرا  
وأما من آمن وعمل  
صالحا له جزاء الحسن  
وسنقول له من أمرنا  
يسرا ثم أتبع بيابحي  
إذا بلغ مطلع الشمس  
وجدتها تطلع على قوم  
لم نجعل لهم من دونها  
سترا كذلك وقد  
أحطنا بما يدبه خيرنا  
أتبع بيابحي إذا بلغ  
بين الدين وجد من  
دونها قوما لا يكادون  
يفقهون قولا قالوا إذا  
القرنين إن يا جوج  
وما جوج

من التزويج سنة  
الله هكذا كان قضاء  
الله (في الذين خلوا)  
مضوا (من قبل) من  
قبل محمد صلى الله عليه  
وسلم يعني داود في تزويج  
امرأة أوربا ويقال  
سليمان في تزويج بلقيس  
(وكان أمر الله قدرا  
مقدورا) كان قضاء الله  
قضاء كأننا (الذين) في  
تزوج الذين (يلفون)  
رسالات الله) يعني داود  
وسليمان ومحمد صلى  
الله عليه وسلم (ويخشونه)  
يخافون الله في تبايع  
الرسالة (ولا يخشون  
أحد إلا الله وكفى بالله  
حسيبا) شهيدا (ما كان  
محمد أبأ أحد من رجالكم)  
يعني زيدا (ولكن

\* قوله تعالى (قال أما من ظلم) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله قال أما من ظلم قال  
من أشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ذنوبه قال القتل \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن السدي قال كان عذابه أن يجعلهم في بقر من صفر ثم تود تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه في قوله فله جزاء الحسن قال الحسن له جزاء  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وسنقول له من أمرنا يسرا قال معمر وفاز الله  
تعالى أعلم \* قوله تعالى (لم نجعل لهم من دونها سترا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
عن ابن جرير في قوله حتى إذا بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن بن سمره بن جندب قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لم نجعل لهم من دونها سترا إنما لم يبين فيها بناء قط كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى  
تزدل الشمس \* وأخرج الطيالسي والبخاري وأما ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله  
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال أرضهم لا تحمل البناء فإذا طلعت الشمس تغور في الماء فإذا غابت  
خرجوا يتراءون كما ترى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال  
ذكر لنا أنهم من بارض لا يثبت لهم فيها شيء فهم إذا طلعت في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم  
ومعايشهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل في الآية قال يستلهم أكناف إذا طلعت الشمس طلعت  
عليهم ولا حدهم أذنان يغترش واحدة ويلبس الأخرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وجدتها تطلع على قوم الآية قال يقال لهم الزنج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في الآية قال تطلع  
على قوم حرقصار مساكنتهم الغيران فيلقى لهم مملأ كثر مدينتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله بمالديه خبر قال علما \* قوله تعالى (حتى إذا بلغ بين السدين) \* أخرج ابن  
المنذر عن ابن عباس في قوله حتى إذا بلغ بين السدين قال الجبلين أرمينية وأذربيجان \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك \* وأخرج سعيد بن منصور عن تميم بن جذيم أنه كان  
يقرا لا يكادون يفقهون قولا \* قوله تعالى (إن يا جوج وما جوج) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود  
قال أتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يوا وهو في قبة آدم له نجرج الينا فحمد الله ثم قال أبشركم أنكم ربيع أهل الجنة  
فقلنا نعم يا رسول الله فقال أبشركم أنكم ثلث أهل الجنة فقلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده إن لار جوان  
تكونوا نصف أهل الجنة أن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب نورا سودا وشعرة سودا في جنب  
نورا بيضا إن بعدكم يا جوج وما جوج إن الرجل منهم ليترك بعده من الذرية ألف ألفا زادوا وراهم ثلاث أمم  
منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم إلا الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
وصحبه من طريق البكال عن عبد الله بن عمر قال إن الله عز الملائكة كقوات الأنس والجن عشرة أجزاء تسعة أجزاء  
منهم الملائكة وحز واحد والجن والأنس وحز الملائكة عشرة أجزاء تسعة أجزاء منهم النور والجن الذين  
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وحز واحد لرسالاته ونجزائنه وما يشاء من أمره وحز الأنس والجن عشرة  
أجزاء تسعة منهم الجن والأنس جزء واحد ففلا يولد من الأنس ولدا ولا ولد من الجن تسعة وحز الأنس عشرة أجزاء  
تسعة منهم يا جوج وما جوج وحز سائر الناس والسماوات الحبل قال السماء السابعة والحرم بحباله العرش  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس أن يا جوج وما جوج يزبدون على الأنس الضعيف وإن الجن يزبدون  
على الأنس الضعيف وإن يا جوج وما جوج رجالان اسمهما يا جوج وما جوج \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
أبي حاتم عن قتادة قال إن الله عز الأنس عشرة أجزاء تسعة منهم يا جوج وما جوج وحز سائر الناس \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صورت الدنيا على خمس صور على صورة العاير  
برأسه والصدر والجناسين والذنب فالدينونة ومكة واليمن الرأس والصدر مصر والشام والجناس اليمن العراق  
وخاف العراق أمة يقال لها لوان وخلف وان أمة يقال لها وقوان وخلف ذلك من الأمم لا يعلمه إلا الله تعالى  
والجناس الأيسر السند وخلف الهند وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ذلك أمة يقال لها منسك



رسول الله) ولكن  
 كان محمد رسول الله  
 (وخاتم النبيين) ختم الله  
 به النبيين قبله فلا يكون  
 نبي بعده (وكان الله  
 بكل شيء) من قولكم  
 وفعلكم (عليها يا أيها  
 الذين آمنوا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (اذكروا الله  
 ذكرا كبيرا) باللسان  
 والقلب عند المعصية  
 والطاعة (وسجوه بكرة  
 وأصيلا) صلواته غدوة  
 وعشيا (هو الذي يصلي  
 عليكم) بغفرانكم  
 (وملائكته) يستغفرون  
 لكم (ايضرحكم من  
 الظلمات الى النور)  
 وقد أخرجكم من  
 الكفر الى الايمان  
 (وكان بالمؤمنين رحيما)  
 رفيقا (تحييهم) تحية  
 المؤمنين (يوم يلقونه)  
 يلقون الله (سلام) من  
 الله وتسلم عليهم  
 الملائكة عند أبواب  
 الجنة (وأعد لهم أجرا  
 كريما) فوايا حسنا في  
 الجنة (يا أيها النبي)  
 يعني محمدا عليه السلام  
 (انا أرسلناك شاهدا)  
 على امتك بالبلاغ  
 (وبشرا) بالجنة ان  
 آمن بالله (ونذيرا) من  
 النار لمن كفر به (وداعيا  
 الى الله) الى دين الله  
 وطاعته (بانه) بامر  
 (وسرا) بغير اذن  
 مقتدي بك فلما نزل قوله

وتناف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله تعالى والذنب من ذات الحجام الى مغرب الشمس وشرب مافي الطائر الذئب  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبد بن أبي لبابة ان الدنيا سبعة أقاليم فبأجوج وماجوج في ستة أقاليم وسائر  
 الناس في اقليم واحد \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن جابر الحيواني قال سألت عبد الله بن عمرو بن ياجوج  
 وماجوج أمن آدم هم قال نعم ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم الا الله تاويل وتاريس ومنسك \* وأخرج  
 ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج وماجوج لهم سبعون ألفا من ذرية آدم يلقون ماشاؤا ولا يعوتون ماشاؤا ولا يعوتون  
 يلقون ماشاؤا ولا يعوتون رجل الا تترك من ذرية آدم ثمانين ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشجعي قال ان بني آدم وبني اليليس ثلاثة  
 قال ياجوج وماجوج في كل أمة أربعمائة ألفا من ذرية آدم ثلاثون ألفا من ذرية ياجوج وثلثون ألفا من ذرية اليليس  
 حتى ينظر في مائة عين من ولده \* وأخرج ابن المنذر عن أبي حاتم عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة  
 أصناف صنفا أجسامهم كالارز وصنفا ربة أذرع طول وأربعمائة أذرع عرض وصنفا يفتشون آذانهم  
 ويلتصقون بالآخرى يا كلون مشائم نسائم \* وأخرج ابن المنذر عن خالد الأشجعي قال ان بني آدم وبني اليليس ثلاثة  
 أنثلاث فثلثان بنو اليليس وثلث بنو آدم وبنو آدم ثلاثة أنثلاث ثلثان ياجوج وثلث سائر الناس والناس  
 بعد ثلاثة أنثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة وثلث سائر الناس العرب واليهيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 قال ياجوج وماجوج ثمان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وترك قبيلة وهم الا تترك  
 \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب انه سئل عن الترك فقال هم سيرة ليس لهم أصل هم من ياجوج  
 وماجوج لكنهم خرجوا يفررون على الناس فعاذوا القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيرة في الارض  
 \* وأخرج ابن المنذر عن حسان بن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون أمة ليس منها أمة تشبه  
 الاخرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي المثني الاملاكي قال ان الله ذرأ الجهم ياجوج وماجوج لم يكن فيهم  
 صدق قط ولا يكون أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبة عن عبد الله بن سلام قال ما مات رجل من ياجوج  
 وماجوج الا ترك ألف ذرية له صبا فصاعدا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ياجوج وماجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم  
 \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر والعلبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج من ولد آدم ولوا رأسا لولا الفساد على الناس معانيهم ولا يعوتون رجل  
 منهم الا ترك من ذرية ألفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث أمم تاويل وتاريس ومنسك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة أجزاء فسدوا جزءا ياجوج وماجوج وجزء واحد سائر  
 الناس \* وأخرج النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن أوس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون ماشاؤا وشجر يلقون ماشاؤا ولا يعوتون رجل منهم الا ترك من ذرية  
 ألفا فصاعدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عسدي وابن عسار عن النجار عن حذيفة قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج أمة وماجوج أمة كل أمة باربعمائة ألف أمة  
 لا يعوت أحدهم حتى ينظر الى ألف رجل من صلبه كل فدخل السراح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة  
 أصناف صنفا منهم أمثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الا الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنفا منهم يفتش آذنيه ويلتصق  
 بالآخرى لا يعرفون بغير ل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا أكلوه ومن مات منهم أكلوه فدمتهم بالشام وساقنهم  
 بشر يون أنهم المشرق وبحيرة طبرية \* وأخرج نعيم بن حجاج في الفتن وابن مردويه بسند واه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة أسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم  
 الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد اليليس \* وأخرج ابن جرير وابن  
 مردويه عن أبي بكر بن النسي ان رجلا قال يا رسول الله قد رأيت - - - ياجوج وماجوج قال نعمتلى قال قال كابر  
 المجر طريفة سوداء وطريفة حمراء قال قد رأيت - - - وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن



مفسدون في الارض

فهل تجعل لك  
 خراجا على أن تجعل  
 بيننا وبينهم سدا قال  
 ما كنتي فيهم ربي خير  
 فاعينوني بقوة أجعل  
 بينكم وبينهم ردا  
 آتوني زبر الحديد حتى  
 اذا ساء بين الصدين  
 قال انفخوا حتى اذا  
 سمعنا نارا قال آتوني  
 افرغ عليه قطرا فما  
 استطاعوا ان يظهروه  
 وما استطاعوا له نقبا  
 قال هذا رحمة من ربي  
 فاذا جاء وعد ربي جعله  
 دكاء وكان وعد ربي حقا

انما نحن لك نقبا  
 ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر  
 قال المؤمنون هنيئا  
 لكم يا رسول الله بالمغفرة  
 فماتنا عند الله فقال  
 الله (وبشر) يا محمد  
 (المؤمنين بان لهم من  
 الله فضلا كبيرا) فابا  
 عطية حافي الجنة ثم  
 رجع الى اول السورة  
 فقال (ولا تطع) يا محمد  
 (الكافرين) من أهل  
 مكة وأصحابه وأصحابه  
 (والنافقين) من أهل  
 المدينة عبد الله بن أبي  
 وأصحابه (ودع أذاهم)  
 ولا تقتلهم يا محمد (وتوكل  
 على الله) ثق بالله (وكفي  
 بالله وكفلا) كفيلا  
 فيما وعد الله من النصر  
 ويقال حفظا (بأبها

حبان والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 يا جوج وما جوج يحضرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفوه  
 غدا ولا يستثنى فاذا أصبحوا وجدوه قد رجح كما كان فاذا أراد الله بخر وجههم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا  
 فاستخفوه ان شاء الله ويستثنى فيمردون اليه وهو كهيتة حين تركوه فيحفرونه ويخربون على الناس  
 فيمردون اليه ويخص الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء وترجع محضبة بالسماء فيقولون  
 قهرا من في الارض وعلى ناس في السماء فسواوا ولو اذيعت الله عليهم نغفاني اذنا فمهم فيمردون قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبخر وأشكر شكر من لحوهم \* وأخرج  
 البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش قالت استبقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو  
 يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول  
 الله أم لك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت الحرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال فتح اليوم من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقيدته سبعين \* قوله تعالى (مفسدون في الارض)  
 الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن جيب الراجاني في قوله ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض  
 قال كان ذمامهم كانوا ياكلون الناس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه عني  
 قوله فهل نجعل لك خراجا قال اجرا عطايا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الله فهو والسد وما صنع  
 الناس فهو السد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ما كنتي فيهم ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير من  
 الذي تبدلون لي من الخراج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اجعل بينكم وبينهم ردا ما قال هو كاذب  
 الخراب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد \* وأخرج العاصمي  
 عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان نافع بن الازرق قال ان خبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع الحديد قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك رضي الله عنه وهو يقول

تلقى عليهم حين شد حيمها \* بزبر الحديد والحجارة شاجر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدين قال الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور  
 عن ابراهيم الخفي انه كان يقرأ بين الصدين فيفتحني قال يعني بين الجبلين \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن  
 انه كان يقرأ بين الصدين فيفتحني \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بين  
 الصدين قال رأس الجبلين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال  
 الخماس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
 في قوله آتوني افرغ عليه قطرا قال نحاس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله آتوني افرغ عليه قطرا قال  
 نحاس يلزم بعضه بعضا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا ان يظهروه قال ما  
 استطاعوا ان يرتفوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن حريج في قوله فما استطاعوا ان يظهروه يقول ان  
 يعاوه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فما استطاعوا ان يظهروه قال  
 من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من أسفله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله  
 دكاء قال جعله طريا كما كان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال لا  
 أدري الجبلين يعني به أم ما بينهما \* وأخرج سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرأ جعله دكاء محمدا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال علي بن أبي طالب ان يا جوج وما جوج خائف السد لا يموت الرجل  
 منهم حتى يولد له ألف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد فيلجونه وقد بعاهوه مثل قشر البيض فيقولون ترجع  
 غدا ونفخه فيصجون وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلجس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم فاذا غدا  
 يلجسون قال لهم قولوا باسم الله فاذا قالوا باسم الله فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون ترجع غدا فنفخه



الذين آمنوا إذا نكحتم

أي إذا تزوجتم (المؤمنات)  
 ولم تسموا - وهو رهن  
 ثم طلقتموهن من قبل  
 أن تسموهن (تجاءوهن  
 فنالك عليهن من  
 عدة تعتدونها) بالشهور  
 أو الحضي (فتعوهن)  
 متعة الطلاق درعا  
 ونجارا ولحقة أدنى شيء  
 (ومرحوهن سراحا  
 جبلا) طلقوهن طلاقا  
 حسنا بغير أذى (بأبها  
 النبي أنا أحد لنا لك  
 أزواجك التي آتيت)  
 أعطيت (أجورهن)  
 مهرهن (وما ملكت  
 عينك) ما ربه القبطية  
 (تسأفاه الله عينك)  
 مما نفع الله عينك (وبنات  
 عملك) وأحل لك تزويج  
 بنات عمك (وبنات  
 عماتك) من بنى عبد  
 المطالب (وبنات خالك  
 وبنات خالاتك) من  
 بنى عبد مناف بن زهرة  
 (اللاتي هاجرن معك)  
 من مكة إلى المدينة  
 (وامراته وبناته) مصدقة  
 بتوجيه الله وهي أم  
 سريكة بنت جابر العامرية  
 (ان وهبت نفسها)  
 مهرها (لنبي ان أراد  
 النبي أن يستنكحها)  
 ان يتزوج بها بغير  
 مهرها (خالصة لك)  
 خصوصية لك وورثية  
 لك (من دون المؤمنين)  
 قد علمنا ما فرضنا عليهم  
 ما أحلناهم وأوجبنا

فيصحبون وقد عاد إلى ما كان عليه في قول قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصحبون وهو مثل قشر البيض  
 فيقبونه فيخرجون منه على الناس فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد  
 ذلك أفواجا: أي تفرقوا على النهر مثل نهر كرم هذا يعني الفرات فيشرقونه حتى لا يبقى منه شيء ثم يجي الفوج منهم  
 حتى ينتهوا إليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله فاذا جاء وعد ربك جعله ذكوا ذلك التراب وكان وعد  
 ربي حقا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب قال ان يا جوج وما جوج  
 ينقرون السد بمنقرهم حتى اذا كادوا أن يخرقوه قالوا ترجع اليه غدا فترجع اليه وقد عاد كما كان  
 فيرجعون نههم كذلك واذا بلغ الامر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون نأى ان شاء الله غدا فترجع غمنا فآتونه وهو  
 كما هو فيخرقونه فيخرجون فيأتي أولهم على البصرة فيشربون ما كان فيها من ماء ويأتي أو ساهمهم عليها فيحسبون  
 ما كان فيها من العين ويأتي آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا ماء فترجون بساهمهم نحو السماء وترجع  
 تخضب بالدماء فيقولون قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء ف يدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم  
 لا طاقا لنا منهم ولا يدافعناهم بما شئت فبعث الله عليهم طيرا فتقل أبدانهم إلى البحر و يرسل الله اليهم السماء أربعين  
 حتى تنبت الارض حتى ان الرمانه تشبع أهل البيت \* وأخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض أسكفة يا جوج  
 وما جوج التي تفتح لهم أربع وعشرون ذراعا تحفها حواضر خيالهم والعليا ثمانا عشر ذراعا تحفها أسنة وما حهم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال اذا خرج يا جوج وما جوج كان عيسى بن مريم في ثمانا ثمان من المسلمين  
 في قصر بالشام يشتم عليهم أمرهم فيدعون الله ان يهلكهم فيسلط عليهم السم النغف فتنتن الارض منهم فيدعون  
 الله ان يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل منهم إلى البحر ثم يحسب الناس حتى ان العنقود يشبع منه أهل  
 البيت \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال يا جوج وما جوج عبر أولهم بنهر مثل دجلة  
 وعبر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرثاء ولا عوثر جل الاترك الغامن ذرية فعدا من بعدهم ثلاثة  
 أمم ما يعلم عدتهم الا الله تاريس وتاريل وناسك ونامسك \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن عساكر عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال يحقرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا  
 فسخرقونه غدا قال في بعد ما تله كما شئتما كل حتى اذا بلغوا مدنتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فسخرقونه  
 غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيشمحين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيسعون المياه وينفر  
 الناس منهم ويرمون سهاهم في السماء فترجع تخضب بالدماء فيقولون قهرنا أهل الارض وغلبنا من في السماء  
 فسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في أفتانهم فهاكهم قال والذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبار  
 وتشكر شكر من لومهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما علم بمجامع الدجال منعه نهران أحدهما نار ناجي في عين من رآمواد آخرهما أبيض فان أدركه أحد منكم  
 فليغمض ويشرب من الذي يراه نارافانه ماء بارد واما كرم والآخر فانه القنتنوا علوا انه مكتوب بين عينيه كافر  
 يقرؤه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه مسوحة عليها طفرة انه يطلع من آخر امره على بطن الاردن على  
 ثنية افيق وكل أحد يؤمن بالله ولبيوم الاخر يبطن الاردن وانه يقتل من المسلمين ثلثا ويهزم ثلثا ويبقى ثلث  
 ويحين عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض ما تنتظر وان تلحقوا انخوانكم في مرضات ربكم من كان  
 عنده فضل طعام فليغديه على أخيه وصالوا حتى ينفجر الفجر ويحلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون  
 نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا فرجوا بيني وبين عدو الله فيذبو بوسلما الله عليهم  
 من المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر والجبل نادى يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يومى فاقبله فيقتلهم الله  
 وينصر المساكين فيكسرون الصايب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فيبينها هم كذلك أخرج الله يا جوج  
 وما جوج فيشر بأولهم البصرة ويجي آخرهم وقد أنتفذه ولا يدعوا فيه قماره فيقولون ظهرنا على أعدائنا قد  
 كان ههنا أمرنا فيجي نبي الله وأصحابه وراءه حتى يدخلوا المدينة من مدائن فلسطين يقال له الله فيقولون ظهرنا



وتركنا بعضهم يومئذ

عسوج في بعض ونفخ  
في الصور فمناهم  
جعوا عرضنا جهنم يومئذ  
للكافرين عرض الذين  
كانت آعينهم في غطاء  
عن ذكرى وكانوا  
لا يبسطون أيديهم  
أغضب الذين كفروا  
ان يتخذوا عبادي من  
دون أوليائنا عندنا  
جهنم للكافرين نزلا قل  
هل ننشكركم بالآخرة من  
أعمال الذين ضل سعيهم  
في الحياة الدنيا وهم  
يحسبون أنهم يحسنون  
صنعاً وأولئك الذين  
كفروا بآياتهم  
ولفائفهم فخطت أفعالهم  
فلا نقيم لهم يوم القيامة  
وزناً ذلك جزاؤهم جهنم  
بما كفروا واتخذوا  
آياتي ورسلي هزوا

عليهم على المؤمنين (في  
أزواجهم) الأربع  
بغير دنس (وما ملكت  
أيمانهم) بغير عدد  
(لكيلا يكون عليك  
حرج) ما تم وضيق في  
تزوج ما أحل الله لك  
(وكان الله غفورا) لما  
كان منك (رحيماً) فيما  
رخص لك (ترجي) تترك  
(من تشاء منهن) من  
بناتك وبنات خالك  
ولا تتزوج بها (وتؤذي  
اليلك) تضم اليك (من  
تشاء) تستزوج بها  
(ومن ابتغيت) اخترت

٨ يبايض بالأصل

على من في الارض فتعالوا انقاتل من في السماء فبدعوا الله نبيه عند ذلك فبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى  
منهم بشر فوذي بهم المسلمون فبدعوا عيسى فبرسل الله عليهم يحاذقهم في البحر أربعين \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قل للمسلمين من الملاحم دمشق ومقفلهم من  
البحال بيت المقدس ومقفلهم من ياجوج وماجوج بيت الطور والله أعلم \* قوله تعالى (وتركنا بعضهم يومئذ  
عوج في بعض) \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ عوج في بعض قال ذلك  
حين يخرجون على الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ عوج في بعض قال  
هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أن ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق  
هارون بن عثرة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وتركنا بعضهم يومئذ عوج في بعض قال الجن والأنس عوج  
بعضهم في بعض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عثرة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا  
بعضهم يومئذ عوج في بعض قال إذا ما ج الجن والأنس بعضهم في بعض قال ابليس أنا أعلم الحكم هذا الأمر  
فيعلن إلى الشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يظعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم  
يظعن إلى الشمال حتى ينتهي إلى أقصى الأرض فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول ما من محيصة فينما هو  
كذلك أذ عرض له طريق كأنه شواطئ فأخذ عليه هو وذريته فينما هو كذلك أذ هم على النار فخرج اليعاقبة  
من خزان النار فقال يا ابليس ألم تكن لك المنزلة تدركك الملائكة في الجنة فيقول ليس هذا يوم عتاب لو أن الله  
افترض على عباده لعبادته عبادة لم بعده أحد من خلقه فيقول ان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول  
يا مارك ان تدخل النار فينالك عليه فيقول به وبذريته يجناحه فيعذفهم في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك  
مقر بولاني مرسل الاجناس كتيبه \* قوله تعالى (الذين كانت آعينهم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة في قوله الذين كانت آعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يبسطون أيديهم عن مجاهد في قوله لا يبسطون  
أيديهم عن معاذة فلا يبسطون أيديهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبسطون  
أيديهم عن معاذة فلا يبسطون أيديهم \* قوله تعالى (أغضب الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله أغضب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليائهم قال ظن كفر بني آدم أن يتخذوا الملائكة  
من دون أوليائهم \* وأخرج أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب أنه قرأ الخشب الذين  
كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أوليائهم قال أبو عبيدوس وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن أبي طالب  
المنذر وابن أبي حاتم عن حكرمة أنه قرأ الخشب الذين كفروا يقول الخشب لهم ذلك \* قوله تعالى (قل هل  
ننشكركم بالآخرة من أعمالكم) الآية \* أخرج عبد الرزاق والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والحاكم وابن مردويه عن طريق مصعب بن سعد قال سألت أبي قل هل أنبشك بالآخرة من أعمالكم  
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى فكذبوا بالجنة  
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعيهم الفاسقين  
\* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن  
مصعب قال قلت لأبي قل هل أنبشك بالآخرة من أعمال الحرورية هم قال لا ولاكنهم أصحاب الصوامع والحرورية  
قوم زانغوا فإذ اغ الله قلوبهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي خبيصة عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن  
أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل أنبشك بالآخرة من أعمالكم الذين حبسوا أنفسهم في السواري  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وساله ابن الكواهي فقال من هل أنبشك  
بالآخرة من أعمالهم قال غيرة قريش \* وأخرج عبد الرزاق والفرقاني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
طريق ٨ عن علي أنه سئل عن هذه الآية قل هل أنبشك بالآخرة من أعمالهم قال لا لأن الحوارج منهم  
\* قوله تعالى (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) \* أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله لبأني الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال



الصالحات كانت لهم  
 جنات الفردوس تزلزل  
 بالتزويج (من عزلت)  
 تركت (فلا جناح  
 عليك) فلا حرج عليك  
 ويقال فيها وجه آخر  
 ترجى توقف من تشاء  
 منهم من نسائك ولا  
 تأتيها وتؤوي اليك تنضم  
 اليك من تشاء وتأتيها  
 ومن ابتغيت اخترت  
 بالاتبان اليها من عزلت  
 عن الاتبان اليها فلا  
 جناح فلا حرج عليك  
 ولا ما أمم عليك (ذلك)  
 التوسع والرخصة (أدنى)  
 أي أخرى (أن تقصر  
 أعينهن) تطيب أنفسهن  
 ان علمن ان ذلك التوسع  
 من الله (ولا يحزن)  
 بخافة الطلاق (ورضين  
 بما آتيتن) أعطيتن  
 من قسمة البدن (كاهن)  
 مقدم ومؤخر (واته  
 يعلم ما في قلوبكم) من  
 الرضا والخط (وكان  
 الله عليا) بلا حاكم  
 فبما بين اسم وتجاوز  
 عنكم (لا يصل لك النساء)  
 تزويج النساء (من  
 بعد) من بعد هذه الصفة  
 ويقال من بعد نسائك  
 التسع وكانت عند تسع  
 نسوة عاشت بنت أبي  
 بكر وحفصة بنت عمر  
 ابن الخطاب وزينب  
 بنت جحش الأسدية وأم

افروا ان شتم فلا تقم لهم يوم القيامة وزناهم وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤتيتن يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تبارك  
 وتعالى جناح بعوضة افروا ان شتم فلا تقم لهم يوم القيامة وزناهم وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن كعب  
 قال يمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا يوم القيامة كاحسن صورته وآها وجهها حسنة وأطيب عرقها في يوم يحجب  
 صاحبها فكلما جاءه روع هدار وعموسكته بسطه الله له فيقول له جزاك الله خيرامن صاحب فبأحسن  
 صورته وأطيب ريحك فيقول له أما تعرفني تعال فاركني فطالمسا كنتك في الدنيا أنا عمالك ان عمالك كان حسنا  
 فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى ريحي طيبة فيعمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يارب هذا فلان  
 وهو أعرف به منه قد شغلته في أيام حياته في الدنيا طالما اطعمت نهارا وأسهرت ليله فشفعني فيه فيوضع تاج  
 الملك على رأسي وهو يكسي حلة الملك فيقول يارب قد كنت أرغب له عن هذا وأرجوه منك أفضل من هذا فيعطى  
 الخلد بين يمينه والنعمة بشماله فيقول يارب ان كل ناجر قد دخل على أهله من تجارته فيشفع في أقاربه واذا كان  
 كافرا مثل له في أفض صورته وآهاواته فبما جاءه روع وزاد روعا فيقول بعمالك الله من صاحب فبأفضل  
 صورته وما أنتير يحك فيقول من أنت قال أما تعرفني أنا عمالك ان عمالك كان فبما فترى صورتي فبمحمود كان منتمنا  
 فترى ريحي منتمنة فيقول تعال حتى أركبك فطالمسا كنتك في الدنيا فبما في الله فلا يقبله وزناهم وأخرج ابن  
 أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد بن حميد قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله  
 جناح بعوضة ثم تلافى تقم لهم يوم القيامة وزناهم وأخرج هناد عن كعب بن عجرة في قوله فلا تقم لهم يوم القيامة  
 وزناهم قال يحاه بالرجل يوم القيامة فيوزن فلا يزن حبة حنطة ثم يوزن فلا يزن شعيرة ثم يوزن فلا يزن جناح بعوضة  
 ثم قرأ فلا تقم لهم يوم القيامة وزناهم فيقول ليس لهم وزن في قوله تعال (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم  
 جنات الفردوس تزلزل) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
 والحاكم وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألو الله الفردوس فانهم أسرة الجنة وان أهل  
 الفردوس يسمعون أطيع العرش \* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه وسط الجنة ذرا على الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار  
 الجنة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم والبيهقي في البعث وابن  
 مردويه عن عباد بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ثمانية درجات بين كل درجتين كباين  
 السماء والارض والفردوس أعلاها درجتان فوقها يكون العرش ومنها تفجر أنهار الجنة الاربع فاذ أسألت  
 الله فاسأله الفردوس \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاذ  
 ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة ثمانية درجات كل درجة منها ما بين السماء والارض  
 وأعلاها الفردوس وعلمها يكون العرش وهي أوسط شئ في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فاذ أسألت الله فاسأله  
 الفردوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الجنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها \* وأخرج البخاري عن العباس بن  
 سارية اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه أعلى الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أنس بن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال الفردوس أعلى درجة في الجنة وفيها يكون عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة الاربع وجنة  
 عدن قصبة الجنة وفيها مقصورة الرحمن ومنها يسمع أطيع العرش فاذ أسألت الله فاسأله الفردوس \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس صورة الرحمن فيها ثمان  
 الأنهار والأثمار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن جده قال الفردوس بستان بالرومية \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي قال الفردوس هو السكرم بالنبطية وأصله فرداسا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبد الله  
 ابن الحارث ان ابن عباس سأل كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاغصان بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن جبيرة الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية الفردوس \* وأخرج النجاشي في جزء التراجم عن







عليه وسلم غدوة وعشبة  
 فيجلسون وينتظرون  
 حين الطعام حتى ياكلوا  
 ثم يقعدون مع نساء  
 النبي عليه السلام فاعتم  
 بذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم واستحيان  
 يأمرهم بالخروج  
 وينهاهم عن الدخول  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 فقال يا أيها الذين آمنوا  
 لا تدخلوا بيوت النبي  
 بغير إذن النسبي إلى  
 طعام غير ناظر من أهله  
 نفسه وحينه (الآن  
 يؤذن لكم) بالدخول  
 (إلى طعام غير ناظر من  
 أهله) نفسه وحينه (ولكن  
 إذا دعيتهم فادخلوا فإذا  
 طعمتم) أكلتم  
 (فانتشروا) فانتشروا  
 (ولا مستأنين) مستأنين  
 الحديث ولا تجلسوا  
 مستأنين الحديث مع  
 أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم (إن ذلكم)  
 الذنوب والجلبوس  
 والحديث مع أزواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (كان يؤذى النبي)  
 صلى الله عليه وسلم  
 (فيسخى منكم) أن  
 يأمركم بالخروج  
 وينهاكم عن الدخول  
 (وإنه لا يسخى من  
 الحق) من أن يأمركم  
 بالخروج وينهاكم  
 عن الدخول (وإذا  
 سالتهمون) كتموهن  
 يعني أزواج النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن  
 شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى برأى فقد أشرك ومن صام برأى فقد أشرك  
 ومن تصدق برأى فقد أشرك ثم قرأ ثم كان بر جواقهم به الآية \* وأخرج الطيالسي وأحمد وابن مردويه  
 عن شداد بن أوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يقول أنا خير قسيم لمن أشرك  
 بي من أشرك بي شيئاً فإن عمله قليله وكثيره يشركه الذي أشرك به أنا عنه غنى \* وأخرج البراء بن مسعود  
 والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم أنه قيل له أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام  
 رياء فقد أشرك ومن صلى رياء فقد أشرك ومن تصدق رياء فقد أشرك قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تلا هذه الآية فمن كان بر جواقهم به نشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال الأقرجها عنكم قالوا بلى يا رسول  
 الله فقال هي مثل الآية التي في الروم وما أتيتهم من رياء يروى أموال الناس فلا يروى عند الله في عمل رياء لم يكتب لاه  
 ولا عليه \* وأخرج أحمد والحاكم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الشرك الخفي أن يقوم الرجل يصلي لمكان وجل \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنصف على أمي الشرك والشهوة الخفية  
 قلت أشرك أم من بعدك قال نعم أما أنتم فلا تعبدون شئاً ولا تقرا ولا تجروا ولا تأولوا كن براؤن الناس  
 بأعمالهم قلت يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال يصح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه  
 ويواقع شهوته \* وأخرج أحمد وسلم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يروى به عن ربه قال أنا خير الشركاء من عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا ربي، فهو الذي أشرك \* وأخرج  
 أحمد والبيهقي عن محمود بن لبيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر  
 قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله يوم القيامة إذ حزى الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين  
 كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء \* وأخرج البراء والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختومة فيقول الله القوا هذا  
 واقبلواها - إذا فتقول الملائكة تبارك وتعالى ما رأينا منكم إلا خيراً فيقولون إن عمل كل نعيم وجهى ولا أقبل اليوم  
 من العمل إلا ما أريد به وجهى \* وأخرج البراء وابن مردويه والبيهقي بسند لا بأس به عن الضحاك بن قيس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا خير شرى لمن أشرك معي أحداً فهو شرى مني بأهلها  
 الناس إخلاصاً والأعمال لله فإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما خالص له ولا تقولواها - ذأته وللرحم فإنه للرحم  
 وأيسر لله منه شئ \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وأنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو  
 قال يا عبد الله إن قاتلت صابراً محسباً بعثك الله صابراً محسباً وإن قاتلت مرثياً كماثر على أي حال قاتلت أو  
 قاتلت بعثك الله على تلك الحال \* وأخرج أحمد والداري والنسائي والرويات وابن حبان والطبراني والحاكم  
 وصححه عن يحيى بن الوليد بن عباد عن جدته النبی صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي في غزاه إلا  
 عملاً فله مانوى \* وأخرج الحاكم عن يعلى بن مينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني في سرایا فبعثني  
 ذات يوم وكان رجل ركب فقلت له ارحل قال ما أبا بخارج معك قلت لم قال حتى تجعل لي ثلاثة دنانير قلت لا  
 حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أبا جيع اليمارحل ولك ثلاثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعلمها اباه فأنها حظ من غزاه \* وأخرج أبو دارود والنسائي والطبراني بسند جيد  
 عن أبي امامة قال ساء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلاً غزاً يلتمس الاجر والذكراً  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شئ له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شئ له ثم قال  
 إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه \* وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن أبي الدرداء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والمفردات عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



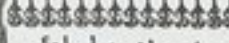
الله عليه وسلم (متاعاً)  
 كلأما لا بد لكم منه  
 (فأسألوهن) فكموهن  
 (من وراء حجاب) من  
 خلف الستر (ذلكم)  
 الذي ذكرت (أطهر  
 لقلوبكم وقلوبهن) من  
 الريبة (وما كان لكم  
 أن تزادوا رسول الله)  
 بالدخول عليه بغير إذنه  
 والحديث مع أزواجه  
 (ولا أن تسكروا)  
 تزوجوا أزواجهن  
 بعده) من بعد موته  
 (أبداً) نزلت هذه الآية  
 في طلحة بن عبيد الله أراد  
 أن يتزوج بعائشة بعد  
 موت النبي عليه السلام  
 (ان ذلكم) الذي قلتم  
 وتيسر من تزويج  
 أزواجه بعد موته  
 (كان عند الله عظيماً)  
 ذنباً عند الله عظيماً في  
 العقوبة (ان تبدوا  
 شيئاً) تظهروا شيئاً من  
 ذلك (أو تخفوه) تسروه  
 (فان الله كان بكل شيء)  
 من الاسرار والابداء  
 علماً) يأخذكم به  
 (لا جناح عليهن) على  
 أزواج النبي عليه السلام  
 وأزواج المؤمنين (في  
 آياتهن) في دخول  
 آياتهن عليهن - ذلكم  
 آياتهن معهن (ولا  
 أنبأهن ولا أخواتهن  
 ولا أبناء أخواتهن ولا  
 أبناء أخواتهن) من  
 كلا الوجهين (ولا  
 نسألهن) نسألهن

من يسمع بسمع الله به ومن يرأى برأى الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن عمر وسمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قام بخمسة لا يلقى من الأرباب وسبعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة في موقف  
 ريباء وسبعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي عبد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرأى  
 برأى الله به ومن يسمع بسمع الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إياكم شرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم أحدكم يريد صلواته جاهداً لينظر الناس إليه  
 ذلك شرك السرائر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من صلى صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا  
 مثلهوا الا فإما هي استهانة يستهين بها ربه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة - مثله \* وأخرج البيهقي عن عمرو  
 ابن عيسى قال اذا كان يوم القيامة جى بالدينافه - يرميها ما كان لله وما كان لغه - ير الله ربه في نار جهنم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال أيها  
 الناس اتقوا الشرك فإنه اخفى من ديب النمل فقالوا وكيف نتقوه واخفى من ديب النمل يا رسول الله قال  
 قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيأً نعلمه ونسأ - تغفرك ما لا تعلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 والبيهقي في شعب الایمان عن عباد بن الصامت قال يجاء بالدين يوم القيامة فيقال ميزوا ما كان لله فيميرثم يقول  
 القواسم هاتي النار \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاذ بن جبل - سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير من الرياء شرك وان من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب  
 الاررار الانحفاء الاتقياء الذين ان غالوا لم يشكروا وان حضر والم يدعو اولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدنيا يخرجون  
 من كل غبراء معقلمة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اتقاء  
 على العمل أشد من العمل ان الرجل ليعمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف أجره سبعين ضعفاً فلا  
 يزاله الشيطان حتى يذكره للناس ويعلمه فيكتب له لانية ويحصى تضعف أجره كما ثم لا يزال به الشيطان حتى  
 يذكره للناس الثانية ويحجب ان يذكر ويحمد عليه فيحصى من العلانية ويكتب رياء فانق الله امرؤ صان دينه  
 فان الرياء شرك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحسن أولياءى عندى  
 منزله رجل ذو حظ من صلاة أحسن عبادته به في السر وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالاصابع عجلت منيته  
 وقل ترأته وقتلوا كبه \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبيهقي عن أبي هند الدارى - سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قام مقام ربه أو سمع راي الله به يوم القيامة وسمع به \* وأخرج البيهقي عن عمران بن المنذر قال بلغنى  
 ان في جهنم واديان تعرفهن جهنم كل يوم أربعين مرة أعد ذلك للمرائين من القراء \* وأخرج البيهقي عن أبي  
 هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعوذ بالله من جب الخزن قبل من يسكنه قال المرأون  
 بأعمالهم \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل من عمل  
 عملاً أراد به غيرى فإنا منه بريء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء يوم يجازى الله العباد بأعمالهم يقول اذهبوا الى الذين  
 كنتم تراؤن في الدنيا أنظروا أهل تصيبون عندهم جزاء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل مالا  
 يتغى به وجهه الله يضمحل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي العالبة قال قال لى أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم يا أبا العالبة لا تعمل لغير الله فيكك الله عز وجل الى من عملته \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن  
 خثيم قال ما لم يرد به وجهه الله عز وجل يضمحل \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن أبي  
 رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض شيعها  
 سبعون ألف ملك سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام من بعدها  
 وأعطى نوراً يلمع السماء وفي من ذنقة الدجال ومن قرأ الخس آيات من خلفتها حين يأخذ من غضبه من فرأه حفظ  
 وبعث من أى الليل شاء \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن معاوية بن أبى سفيان انه تلا هذه الآية فن  
 كان يرجو ان يراه الآية قال انها آخر آية نزلت من القرآن \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن أبي حكيم قال



\* (سورة مريم مكية  
وهي ثمان وتسعون  
آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
كهيعص ذكروا  
رجل عبد زكريا



دينهن ولا يحل لهن أن  
تتخذن عند يهودية  
أو نصرانية أو مجوسية  
(ولا ما ملكت أيمانن)  
الاماء دون العبيد  
(واتقين الله) في دخول  
هؤلاء عليكن وكلامكن  
معهم (ان الله كان على  
كل شيء) من أعمالكن  
شهدا ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا أيها  
الذين آمنوا صلوا عليه  
بالحمد (وساوا تسليما)  
لامره (ان الذين يؤذون  
الله ورسوله) بالقرية  
عليهم ما نزلت هذه الآية  
في اليهود والنصارى  
(لعنهم الله) عذبهم الله  
(في الدنيا) بالقتل  
والاجلاء (والآخرة)

في النار (وأعد لهم عذابا  
مهينا) مهانون به (والذين  
يؤذون المؤمنين) يعني  
صنوان (والؤمنات)  
يعني عائشة بالقرية  
(بغير ما كنسوا) يعني  
ما كان منهم ذلك فقد  
احتملوا قالوا (هم تانا  
وانما) كذبا (بيننا)  
بيننا يقال نزلت هذه  
الآية في قرية تانا بالمدينة  
كانوا يؤذون بذلك  
المؤمنين والؤمنات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم ينزل على أمي الاثنا عشرة سورة الكهف لكفتمهم \* وأخرج ابن راهويه والبخاري  
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاقواب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ في ليلة فتن كان برجا واقامه به الآية كان نور من - عددن ابن أبي مكة حشوه الملائكة \* وأخرج ابن  
الضريس عن أبي الدرداء قال من حفظ اثنا عشرة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه الى قدمه والله أعلم  
بالصواب

\* (سورة مريم عاها السلام) \*  
\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم عكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة  
قالت نزلت سورة مريم عكة \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم والديلمي من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم  
الغساني عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة حارية فقال والله لا أتزلت  
علي سورة مريم - عها مريم \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة ان النجاشي قال لعن  
ابن أبي طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله من شيء قال نعم فقرأ عليه صدر من  
كهيعص فبني النجاشي حتى أخذ صلحته وبكت أساقفة حتى أخذوا ما صحفهم حين سمعوا ما نلى عليهم ثم  
قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليجرح من مشكاة واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مروق الجلي  
قال صليت خاف ابن عمر الظهر فقرأ سورة مريم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن  
عمر يقرأ في الظهر بكهيعص \* وأخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن أبيه قال لما هاجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فأنتمى الى الغيم أتاه ربيعة بن الخصب فاسلم قال هاشم فدنى المنذر بن  
جهضم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ربيعة ان يذم صدر من سورة مريم \* وأخرج ابن سعد عن  
أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر فوجدت رجلا من غفار يؤم الناس في صلاة  
الظهر فسمعت يقرأ في الركعة الاولى سورة مريم وفي الثانية يقول للمطهفين \* قوله تعالى (كهيعص)  
\* أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كهيعص قال كبير هاد أمين  
عز يزاد في لفظ كاف بدل كبير \* وأخرج عبد الرزاق وأدم بن أبي اياس وعثمان بن سعيد الدارمي في  
التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
ابن عباس كهيعص قال كاف من كريم وهام من هادو ياء من حكيم وعين من علم وصاد من صادق \* وأخرج ابن  
ابى حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من المالك والهاء من الله والياء  
والعين من العزيز والصاد من المصور \* وأخرج ابن مردويه عن السكيت انه سئل عن كهيعص فحدث عن أبي  
صالح عن أم هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عالم صادق \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي  
وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت كان ابن عباس يقول في كهيعص وحرم يس وأشباه هذا هو اسم  
الله الاعظم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص فسم أقسم الله به وهو من أسماء الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول أنا الكبير الهادي على أمين صادق \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من المالك والهاء من الله والعين من العزيز والصاد  
من الصمد \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي  
والهاء مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم والصاد مفتاح اسمه صادق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الربيع بن أنس في قوله كهيعص قال يامن بحير ولا يجار عليه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قتادة في قوله كهيعص قال اسم من أسماء القرآن وأنه أعلم \* قوله تعالى (ذكروا رجلا من بني إسرائيل  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأ ذكروا رجلا من بني إسرائيل يقول لما دخل عليها  
ذكر بالهراب وجد عندها قهتا اشتاء في الصيف فاقه الصيف في الشتاء فقال ذكروا رجلا من بني إسرائيل \* وأخرج  
أحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ذكر بانجارا

\* وأخرج



اذنادى به نداء خفيا

قال الرب اني وهن العظام  
مني واشتعل الرأس  
شيبا ولم اكن بدعائك  
رب شقيا لاني خفت  
الموالي من ورائي وكانت  
امراتي عاقرا فذهب لي  
من لذنك وليا برئتي  
وبرث من آل يعقوب  
واجعل له رب رضيا  
يا ذكر يا نايا بشرتك  
بعظام اسمي يحيي لم يجعل  
له من قبل سميا قال الرب  
اني يكون لي غلام وكانت  
امراتي عاقرا وقد  
بلغت من الكبر عتيا  
قال كذلك قال ربك هو  
علي هين وقد خلقتك  
من قبل ولم تنك شيئا

فنهاهم الله عن ذلك  
فانتهوا يا أيها النبي قل  
لاز واجسك) لسانك  
(و بناتك) يعني بنات  
انبي صلى الله عليه وسلم  
(ونسائه المؤمنين يدين  
عليهن) يرخين عليهن  
على نحو رهن وجيوبهن  
(من جلابيهن) من  
جلابيهن وهي المقنعة  
والرداء (ذلك) الذي  
ذكرت من أمر الجلابيب  
(أدنى) أخرى (أن  
يعرفن) بالحرائر (فلا  
يؤذنين) فلا يؤذوهن  
الزناة (وكان الله غفورا)  
بما كان منهن (رحيما)  
فيما يكون منهن (انتم لم  
ينتموا للمنافقون) عبدالله  
ابن أبي وصحابه عن

\* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان ابا يحيى كان من ابناء الانبياء  
الذين كانوا يكتبون الوحي بيوت المقدس \* قوله تعالى (اذنادى به نداء خفيا) \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير في قوله اذنادى به نداء خفيا قال لا يريد براء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذنادى به نداء  
خفيا أي بقلبه سرا قال قتادة ان الله يحب الصوت الخفي والقلب النقي \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
قال كان آخر انبياء بني اسرائيل زكريا بن ادريس من ذرية يعقوب دعا به سرا قال الرب اني وهن العظام مني الى  
قوله خفت الموالى من ورائي وهم العصابة برئتي و برث نبوة آل يعقوب فنادته الملائكة وهو جبريل ان الله  
يبشرك بغلام اسمي يحيى فاما اسمع النداء بجاهه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس من الله  
انما هو من الشيطان يسخر بك فذلك وقال اني يكون لي غلام يقول من امن يكون وقد بلغني الكبر وامراتي  
عاقرا قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تنك شيئا \* قوله تعالى (قال الرب اني وهن العظام مني) الاية \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وهن العظام مني يقول ضعف \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن مجاهد في  
قوله وهن العظام مني قال تحول العظام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولم  
اكن بدعائك رب شقيا قال قد كنت تعوذ في الاجابة فيسأضي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم  
اكن بدعائك رب شقيا يقول سعدت بدعائك وان لم تعطني \* قوله تعالى (واني خلقت الموالى من ورائي) الايتين  
\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن العاص قال أملى علي عثمان بن عفان من فيه واني خفت  
الموالى بنقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول قلت الموالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
واني خفت الموالى من ورائي قال الورثة وهم عصابة الرجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله واني خفت الموالى من ورائي قال العصابة من آل يعقوب وكان من ورائه غلام وكان  
زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ ابوب \* وأخرج الفر يابي عن ابن عباس قال كان زكريا بال تولده فسأل به فقال  
رب هب لي من لذنك وليا برئتي وبرث من آل يعقوب قال برئتي مالي وبرث من آل يعقوب النبوة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله برئتي وبرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله آخر زكريا ما كان عليه من ورثة ورحم الله لوطا ان كان ابا اوى الى  
ركن شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله برئتي وبرث من آل يعقوب يقول برث نبوتي ونبوة آل  
يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صالح في قوله وبرث من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وبرث من آل يعقوب قال السنة والعلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد  
عن يحيى بن يعمر انه قرأها واني خفت الموالى من ورائي مشددة بنصب الخاء وكسر التاء وقرأها برئتي وبرث من  
آل يعقوب \* وأخرج عبد بن حيد عن ابن عباس انه كان يقرأ برئتي وبرث من آل يعقوب \* وأخرج عبد بن  
حيد عن عاصم انه قرأ برئتي منقل مرفوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام يارب  
هب لي ابنا فولده ابن خريج عليه فبعث اليم داود جيشا فقال ان اخذتموه ساء ما فابعثوا اليه رجلا اعرف السرور  
في وجهه وان قتلتموه فابعثوا الي رجلا اعرف الشر في وجهه فقتلوه وبعثوا اليه رجلا سود فلما رآه علم انه قتل  
فقال رب سأل ان تهب لي ابنا فخرج علي ذنالك لم تده ستمن قال محمد بن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب  
رضيا \* قوله تعالى (يا زكريا اننا نبشرك) الايات \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا به ان تهب  
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره يحيى فقال زكريا عندها اني يكون لي غلام وأخبر بكبر سنه وعلة زوجته  
فانحذ جبريل عودا بما سأل فله بين كفي زكريا فقال ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في رأسمه ودين وورقتين يقطار  
منهما الماء فقال جبريل ان الذي أخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امرأتك العاقر  
غلاما \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله لم يجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حيد عن  
قتادة في قوله لم يجعل له من قبل سميا قال لم يسم احد يحيى قبله \* وأخرج أحمد في الزهد عن عكرمة مثله \* وأخرج



قال رب اجعل لي آية قال  
آيتك ان اتاكم الناس  
ثلاث ليل سويا تخرج  
علي قومه من المحراب  
فاوحى اليهم ان سبحوا  
بكرة وعشيا يا يحيى خذ  
الكتاب بقوة وآتينا  
الحكم صبيا

المكر والحيلة (والذين  
في قلوبهم مرض)  
شهوة الزنا وهم الزناة  
(والمرجفون في  
المدينة) الطالبون  
صوب المؤمنين في  
المدينة وهم المولمة  
(لنفر ينسك بهم)  
لنسلطك عليهم ثم  
لا يجاورونك فيها  
لا ساكنون معك في  
المدينة (الاقبال) بيرو  
(ملعونين) مقتولين  
(أيضا نكروا) وجدوا  
(أشدوا وقتلوا) مثلا  
سنة الله هكذا كان  
عذاب الله في الدنيا  
(في الذين خلوا) مضوا  
(من قبل) من قبلهم  
من المنافقين لما كانوا  
النبيين والمؤمنين أمر  
الله أنبياءهم ان يقتلواهم  
(وان تحل سنة الله)  
لعذاب الله (تبدلا)  
تغيرا فاستقرت هذه  
الآية فيهم فانتها عن  
ذلك (بئسلك الناس)  
أهل مكة (عن الساعة)  
من قيام الساعة (قل)  
يا محمد (اغما عليها) علم  
قبامها (عند الله وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم نلد العواقر مثله ولدا وأخرج أحمد  
في الزهد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا وأخرج  
أحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شيئا  
\* وأخرج عبد بن جيد عن عطاء بن رباح \* وأخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خالد الرقي انه لما ولد آتته به  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكركم وقال لاسميه اسماء لم يسم به يدعي من ذكرها سميا يحيى \* وأخرج سعيد بن  
منصور وأحمد وعبد بن جيد وأبو داود وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لا أدري  
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف عتيا أو عيبا \* وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء  
والحاكم عن ميمون بن مهران ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر  
عتيا ما العتي قال اليونس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

\* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال تحول العظام  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا يقول  
هرما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتاهن الولد فيما يرى في نفسه  
لا ولاد فيه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الثوري قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنين \* وأخرج الرامهرزي في الاسناد عن وهب  
ابن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال هذه المقالة وهو ابن سنين أو خمس وستين \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم  
انه قرأ عتيا بفتح العين \* وأخرج عبد بن جيد عن يحيى بن وثاب انه قرأها عتيا وصليا بكسر العين والصاد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عقبل انه قرأ وقد بلغت من الكبر عتيا بالسين ورفع العين \* قوله تعالى  
(قال رب اجعل لي آية) الآيتين \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر والحاكم عن ثوبان في قوله قال رب اجعل لي  
آية قال اعطني آية انك قد اصبحت في فقال آيتك ان اتاكم الناس ثلاث ليل سويا قال ختمت على لسانه وهو  
صحيح سوى ليس من مرض فلم ينسلكم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لاتحكمكم الناس  
ثلاث ليل سويا قال اعتقل اسنانه من غير مرض \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلاث  
ليل سويا قال من غير خوص \* وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة الفهلي مثله \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد في  
قوله ثلاث ليل سويا قال جعل لا يتكلم الكلام مرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس  
لسانه فكان لا يستطيع يكلم أحدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة فاذا أراد كلام الناس لم يستطع ان يكلمهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب ملاء \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله فوحى اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن الحكم فأوحى  
اليهم قال كتب اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فأوحى اليهم قال  
فأشار زكريا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب فأوحى اليهم ان سبحوا قال  
أشار اليهم إشارة \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة فأوحى اليهم قال أو ما اليهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فوحى اليهم ان سبحوا قال صلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله بكرة وعشيا قال أمرهم بالصلاة بكرة وعشيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة فأوحى  
اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر \* قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب  
الآية) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
قال يجسد وآتينا الحكم صبيا قال اليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله خذ الكتاب بقوة يقول  
اعمل بما فيه من فرائضه \* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألتنا عكرمة عن قوله وآتينا الحكم صبيا  
قال اللب \* وأخرج أبو نعيم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتينا  
الحكم صبيا قال اعطى الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زائد الزهد وابن أبي







(كاذب آذاموسى)  
 قالوا انه آذر (فبراه الله  
 بما قالوا وكان عند الله  
 وجها) له القدر والمنزلة  
 (بأبها الذين آمنوا  
 اتقوا الله) أطيعوا الله  
 فيما أمركم (وقولوا  
 قولا سديدا) عدلا لا اله  
 الا الله (يصلح لكم  
 أعمالكم) يقبل أعمالكم  
 بالتوحيد (ويغفر لكم  
 ذنوبكم) بالتوحيد  
 (ومن يطع الله) فيما  
 أمره (ورسوله) فيما  
 أمره (فقد فاز فوزا  
 عظيما) فقد فاز بالجنة  
 ونجاة من النار نجاة  
 وافرة (انا عرضنا الامانة  
 الطاهرة والعبادة (على  
 السموات) على أهل  
 السموات (والارض  
 والجبال) على وجه  
 الاختيار والتخصيص  
 (فابين أن يحماتها)  
 بالثواب والعقاب  
 (وأنتهقن منها) خفن  
 منها من جهلها (وجاهها  
 الانسان) آدم بالثواب  
 والعقاب (انه كان  
 ظالما) يحملها ويقال  
 باكله من الشجرة  
 (جهولا) بعاقبتها فلما  
 نزلت بشرى المؤمنين  
 بالفضل قال المنافقون  
 وما لنا يا رسول الله فنزل  
 (ليعذب الله المنافقين)  
 ويقال قبل آدم الامانة  
 ليعذب الله المنافقين  
 حتى يعذب الله المنافقين  
 من الرجال (والمباذات)

وكانت امرأتى عاقرا خاف انم الاتد قال كذلك قال بل يازكر ياهو على حين وقد خافتك من قبل ان أهب لك  
 يحيى ولم تك شيئا أو كذلك أقدر ان أخلق من الكبير والعاقرة وذلك ان ابليس أمانه فقال يازكر يادعواؤك كان  
 خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان ليس من جبريل ولا من ربك قال رب  
 اجعل لى آية حتى أعرف ان هذه البشرية منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليل سويا يأتى بها من غير  
 خرس فاضت زوجته فلما طهرت طاف عابها فاصحمت فاصبح لا يتكلم وكان اذا أراد التسبيح والصلاة أطلق  
 الله لسانه فاذا أراد ان يكلم الناس اعقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت تقويه له لانه بشر بالولد فقال  
 انى يكون لى ولد انتفا ان يكون الصوت من غير الله فخرج على قومه من الحراب يعنى من مصله الذى كان يعلى  
 فيمافرح المهم بكتاب يكتب بيده ان سحره بكرة وشيا يعنى صلواته الفدا والعصر فولده يحيى على ما بشره الله  
 نبيا تقيما صالحا يحيى خذ الكتاب بقوة يعنى بجهد وطاعة تواجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه وآتياه الحكم يعنى  
 المهم صياصه غير اذ كان مر على صبية آتراه به يابون - لى شاطئ نهر بطير وبما فقوا لى يحيى تعال حتى  
 نلعب فقال سبحان الله اولعب خلقنا وحنا ما يعنى ورحمتنا وعطفنا وركاة يعنى وصدقته لى زكر يازكر يان تقيما  
 يعنى معاهر امعا مع الله وبره والديه كان لا يعصم ما ولم يكن جبارا يعنى قتال النفس التى حرم الله قتلها عصبيا يعنى  
 عاصيا لربه وسلام عليه يعنى حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا \* وأخرج ابن ابي حاتم من  
 طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بالنعنى ان عيسى بن مريم ويحيى بن زكر يابا لهما السلام ابنا خالة  
 وكان جلهما جيعا معا فبلغنى ان أم يحيى قالت لمرىم انى أرى ما فى بطنى يسجد لى فى بطنى قال مالك أرى ذلك  
 لتفضيل الله عيسى لان الله جعله يحيى الموت ويبرى الاكف والابصر ولم يكن لى عيشة الاعشب الارض وان  
 كان لى من خشية الله حتى لو كان لى خده القار لا ذابه ولقد كان الدمع اتخذ فى وجهه يجرى \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة والدارقطنى فى الاخراد وابونصر السجيزى فى الابانقوا الطبرانى عن  
 ابن عباس قال كنى فى حلقته فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم تذاكر فضائل الانبياء فذكرنا نوحا وطول عبادته  
 وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما تذاكرون بينكم فذكرنا له فقال أما انه لا ينبغي ان يكون أحد منكم يذكر يابا ما سمعتم الله كيف  
 وصفه فى القرآن يابى هذا الكتاب بقوة لى قوله وكان تقيا لم يعمل سيئة قط ولم يهجم بها \* وأخرج ابن عساکر  
 عن ابن شهاب ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبياء فقال قائل موسى  
 كلمه الله تكليما وقال قائل عيسى روح الله وكلمته وقال قائل ابراهيم خليل الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم  
 ابن الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر ويأكل الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكر يابا \* وأخرج أحمد والحكيم  
 الترمذى فى نوادر الاصول والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من  
 ولد آدم الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة لا يحيى بن زكر يابا هم بخطيئة ولم يعملها \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 والحاكم عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فى آدم ما فى يوم القامة ذنب الا  
 ما كان من يحيى بن زكر يابا \* وأخرج أحمد فى الزهد وابن عساکر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول أنا خير من يحيى بن زكر يابا ما هم بخطيئة متولوا حكت فى صدره امرأة \* وأخرج  
 ابن عساکر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما بعثت النساء عن ولد يبنى لى ان يقول أنا  
 أفضل من يحيى بن زكر يابا لم يخطئ فى صدره خطيئة لم يهجم بها \* وأخرج ابن عساکر عن عالى بن ابي طلحة  
 قال ما لى كس فى النساء من جنسين يبنى لى ان يقول أنا أفضل من يحيى بن زكر يابا لانه لم يخطئ فى صدره  
 خطيئة لم يهجم بها \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد فى الزهد وعبد بن جبر وابن ابي حاتم عن  
 الحسن قال ان عيسى ويحيى النقيان قال يحيى ابعسى استغفر لى أنت خير منى فقال لى عيسى بل أنت خير منى  
 سلم الله عليك وسلمت أنا على نفسى فعرف والله فضلها \* وأخرج أحمد وابو يعلى وابن حبان والطبرانى والحاكم  
 والبيهقى عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا بنى  
 الطاهرة



من النساء (والمشركين)

من الرجال (والمشركان)

من النساء بتر كهـم

الامانة لانهم كانوا في

صلب آدم حيث قبل

آدم الامانة (ويؤوب

الله) السكى يتوب بالله

(على المؤمنين) المخلصين

من الرجال (والمؤمنات)

الخصائص من النساء بما

يكون منهم من تقصير

الامانة (وكان الله

غفورا) لمن تاب به منهم

(رحيما) بالؤمنين

\* (ومن السورة التي

يدكر فيها سب اوهى

كلها مكية آياتها أربع

وخسون آية وكلها

تأمنها ثمة وثلاثون

كلمة وحروفها ألف

وخمسة وثمانون

حرفا) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسمنا من ابن

عباس في قوله تعالى

(الجد لله) يقول الشكر

لله وهو أن صنع الى

خلقه فمده (الذي له

ما في السموات) من

الخلق (وما في الارض)

من الخلق (وله الحد

المنزلة في الآخرة) على

أهل الجنة في الجنة

(وهو الحكيم) في أمره

وقضائه أمر أن لا يعبد

غيره (الخبير) العليم

بخلقه وما يعملهم (يعلم

ما لا يدرك بالحواس) في

الارض) من الامطار

والسحاب والاموات

الحال عيسى بن مريم ويعي بن زكريا \* وأخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان يحيى لا يقرب  
النساء ولا يشتمهن وكان شابا حسن الوجه من الجناح قليل الشعر قصير الاصابيح طويل الانف اقرب الحاجبين  
رفيق الصوت كثير العبادة قوي المذاكرة \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه وابن عساكر عن أبي بن كعب  
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هو ان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا يقتله امرأة \* وأخرج  
الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال من أنكر البلاء فاني لا أنكره فقد ذكر لي انما قبل يحيى بن زكريا في زانية  
\* وأخرج ابي بن بشر وابن عساكر من طريقهما ان ابو يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون عن ابيه عن ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به رأى يحيى بن زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا يحيى خبرني عن  
ذلك كيف كان ولم تقلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خيرا أهل زمانه وكان أجملهم وأصحبهم وجهوا وكان  
كأقال الله سيدا حورا وكان لا يحتاج الى النساء فهو يتبعه امرأة ملك بني اسرائيل وكانت بغية فأسلمت اليه  
وعصمها الله وامتنع يحيى وأبي عليهما وأجعت على فتمس يحيى ولهم عبد يجمعون في كل عام وكانت سنة الملك ان  
يوعد ولا يخاف ولا يكذب فخرج الملك للعبد فقامت امرأته فتبعته وكان يهاجها ولم تكن تساله فيما مضى فلما  
ان شبعته قال الملك سليني فماتت ابني شيئا الا أعطيتك قالت أرأيتم يحيى بن زكريا قال له اسلمني غيره قالت هو  
ذلك قال هو لك فبعثت جلاوزتها الى يحيى وهو في حجر ابيه يصلي وانا الى جانبه أصلى فذبح في طست وحمل رأسه ودمه  
اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم في مبلغ من صبرك قال ما نقلت من صلاتي فلما حل رأسها لها ووضع بين يديها  
فلما أمسوا خفف الله بالملك وأهل بيته وحشمه فلما أصبحوا قالت بنو اسرائيل لقد غضب الله زكريا بالزكريا  
فتعالوا حتى نغضب الملكنا فنقل زكريا في حجر ابي طلي ليقولوا في الغابة ان الذي رزقهم ربهم وابلست امامهم  
يدلهم على داما ان تخوف ان لا أعجزهم عرضت لي شجرة فتأذنتي فقالت لي الى وانصدعت لي فدخلت فيها وجاء  
ابليس حتى أخذ بعارف رداي والثامت الشجرة فوقي طرف رداي خاز جلمن الشجرة وجاء بنو اسرائيل فقال  
ابليس أمارأ تتمعو دخل هذه الشجرة هذا طرف رداي دخل يد الشجرة فقالوا انخرق هذه الشجرة فقال ابليس  
شقوقه بالمشارة قال فشققت مع الشجرة بالمشارة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا هل وجدت له مسا  
أو وجه قال لا انما وجدت تلك الشجرة تجعل الله وحى فيها \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا  
هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أن فاحى الله  
يا زكريا امان تكف عن أنينك أو قلب الارض ومن علمها فسكت حتى قطع نصفين \* وأخرج أحمد في زهد  
وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا بالجراد وقلوب الشجر وكان يقول من أنعم منك  
يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر \* وأخرج ابن عساكر عن أحمد بن زهد بن عيسى بن زكريا بالعشب وان كان ليبي  
من خشية الله حتى لو كان القار على عينه لاحرقه ولقد كانت الموع اتخذت مجرى في وجهه \* وأخرج ابن عساكر  
عن يونس بن ميسرة قال مر يحيى بن زكريا على دينار فقال قبح هذا الوجه ما يد ينار اعيه - د العبيد ويا معبد الاحرار  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سأل يحيى بن زكريا به قال رب اجعاني أسلم على السنة الناس ولا  
يقولون في الاخير فاحس الله اليه يا يحيى لم أجعل هذا في فكيف أجعله لك \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب  
وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر لي يحيى بن زكريا فقرأ عليه مع الباق من كل شيء فقال له  
يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي أصيب بهم ابني آدم قال له يحيى هل لي فيها شيء قال لا قال فهل تصيب مني شيئا قال  
ربما شبت ذم ذلك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لا لاجرم لا أشبع أبدا \* وأخرج ابن عساكر من  
طريق علي بن زيد بن جسد عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي قال كان ملامات وترك امرأته وابنته  
مورث ملكه أخوه فاراد أن يتزوج امرأة ثيبه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوكة في ذلك الزمان  
يعملون بالارانباء فقال له لا تتزوج فانه ابي فبلغ المرأة ذلك فقالت لعلني بحبي أو يخرجني من ملكه  
فجعدت الى بنتها فصيغتها قالت اذهب الى عملك عند الملائكة اذراك سيدعوك ويحملك في حجره ويقول



اذ انتبذت من أهلها  
مكنا شرقيا

والسكنوز (وما يخرج

منها) ويعلم ما يخرج  
من الارض من النبات

ومن المياه والسكنوز  
والموتى (وما ينزل من

السماء) من الامطار  
والرزق وغير ذلك (وما

يعرج فيها) ويعلم  
ما يصعد اليها من

الملائكة والحفظة  
بدون العباد (وهو

الرحيم) بالؤمنين  
(الغفور) لمن تاب

(وقال الذين كفروا)  
كفار مكة أبو جهل

وأصحابه (لانا نبتنا

الساعة) قيام الساعة  
(قل) لهم يا محمد (بلى

دوبى) أقسم بنفسه  
(لناتينكم) الساعة

قيام الساعة (عالم  
الغيب) ما غاب عن

العباد يعلم ذلك لا يعزب  
عنه لا يغيب عن الله

(متقال ذرة) وزن قلة  
وهي النملة الحسراء

الصغيرة (في السموات  
ولافي الارض) مسن

أعمال العباد (ولا أصغر)  
أخف (من ذلك ولا

أكبر) أنقل من ذلك  
(الافى كتاب مبين)

مكتوب فى اللوح  
المحفوظ بحصى هاهم

(ليعزى) اسكى يعزى  
(الذين آمنوا) محمد

سأبني ما شئت فانك ان تسألني شيئا لأعطينك فاذا قال لك قولي فقولى لا أسألك شيئا إلا رأس يحيى وكانت الملوك  
اذ اتاكم أحدهم بشئ على رؤوس الملائم لم يعض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل يأتية الموت من قتله يحيى وجعل  
يأتية الموت من خروجه من ملكه فاخذوا ملكه فقتله فساخت باها الارض قال ابن جده ان حدثت به - ذا  
الحديث ابن المسيب فقال أما أخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم  
وانبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدية تلعبها الريح فانطلة والى  
الشجرة فذبح - دوا أثره - سداه فانظروا تلك الهدية فدعو المشارة فقطعوا الشجرة فذبحوه فيها وأخرج ابن  
عساكر عن ابن عمر وقال التي قتلت يحيى بن زكريا امرأ ثورث الملك عن آياتها فأتيت برأس يحيى وهي على  
سريرها فقال للارض خذيها فاخذتها وسرها فذهب بها \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد  
الله بن الزبير ان ما كأراد أن يتزوج ابنة أجنبية فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا تحل لك فسألت قتله فبعث اليه  
وهو في حجره يصلى فذبحوه ثم خروا رأسه وأتوا به الملك فجعل الرأس يقول لا يحل لك ماتريد \* وأخرج ابن عساكر  
عن ابن شاذب قال قال يحيى بن زكريا بالذي جاء يحز رأسه أما تعلم انى نبي قال بلى ولكنى ما مور \* وأخرج  
الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انى قتلت يحيى بن زكريا سبعين  
الفاوا فى قاتل باين ابتك سبعين الفا وسبعين الفا \* وأخرج ابن عساكر عن شهر بن عطية قال قتلت على الحضرة  
التي فى بيت المقدس - سبعون نبياً منهم يحيى بن زكريا \* وأخرج ابن عساكر عن قرعة قال ما بكت السماء على  
أحد الاعلى يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحجر ثم ابكاؤها \* وأخرج احمد فى الزهد عن خالد بن ثابت الرضى قال  
لما قتل حجر بنى اسرائيل يحيى بن زكريا أوحى الله الى نبي من أنبيائهم أن قل لبنى اسرائيل انى متى تجفرون على ان  
تعصوا أمرى وتقتلوا رسلى وحتى متى أصمكم فى كفى كما ضم البجاسة أولادها فى كنفها فتجفرون على اتقوا  
لاؤاخذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا اتقوا ان أصرف عنكم وجهى فانى ان صرفت عنكم  
وجهى لا أقبل عليكم الى يوم القيامة \* وأخرج احمد عن سعيد بن جبيرة قال لما قتل يحيى عليه السلام قال بعض  
أصحابه لصاحبه ابعث الى بقميص نبي الله يحيى أسمه فيبعث به اليه فاذا سدها ولجته ليف \* وأخرج الحكيم  
الترمذى فى نوادر الاصول عن نونس بن عيسى قال بلغنا أنه كان رجل يجور على ملكه فبعثوا يبعثوا عليهم فأتهموا  
بقتله فقالوا نبي الله زكريا بين أظهرنا فلما أتيناه فأتوا منزله فاذا فتاة جميلة راتعة قد أشرف لها البيت حسنا فقالوا  
من أنت قالت امرأة زكريا فقالوا انبأنا نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو عنده امرأة من أجل النساء ثم  
انهم زادوا فى عمل عند قوم يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب غيظين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل ببيعة عمله ثم علق  
خفيه على عنقه والمسحاة والكساء قال ما حاجتكم فالوا قد جئنا لمرولقد كاد يغلبنا مارا ينال ما جئنا قال  
فها تواقوا انبأنا نبي الله فاذا امرأة جميلة راتعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال انى انما تزوجت امرأة جميلة  
راتعة - تلا كفى ما بصرى وأحفظ ما فرجى نبي الله مما قالوا قالوا درأى نيك قدمت وغيبين فاكلت ولم تدعنا  
قال ان القوم استأجرونى على عمل نفثيت أن اضعف عن علمهم ولو أكتهم معى لم يكفىنى ولم يكفىكم نبي الله  
مما قالوا قالوا رأيناك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكساء فقال ان هذه الارض جديدة وكرهت أن  
أقبل تراب هذه فى هذه نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور علينا ويظلمنا وقد أتمرنا قتله قال أى  
قوم لا تفعلوا فان ازاله جبل من أصله أهون من ازاله ملك مؤجل والله أعلم \* قوله تعالى (واذ كرفى الكتاب  
مريم) \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيدر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انتبذت من أهلها  
أهلها مكنا شرقيا قال قبل المشرق شاماً متحجبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله انتبذت من أهلها  
مكنا شرقيا قال مكنا ما أظلمتها الشمس أن يراها أحد منهم \* وأخرج الفريرى وابن أبى شيبة وعبد بن حيدر وابن  
حريز وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما انتبذت النصارى المشرق قبله لان مريم انتبذت من أهلها  
مكنا شرقيا فانتبذوا ميلاد قبله وانما سجدت اليهود على حرف حبن نطق فوقهم الجبل فجعلوا يتخوفون وهم  
ينظرون اليه يتخوفون أن يقع عليهم فسجدوا وسجدوا لله فانتبذوا سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن



(وعملوا الصالحات)  
 الخيرات فيما بينهم  
 وبنوهم (أولئنا لهم  
 مغفرة) لغنوبهم في  
 الدنيا (ورزق كريم)  
 ثواب حسن في الجنة  
 (والذين سوا) كذبوا  
 (في آياتنا) بآياتنا  
 بحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (معاجزين)  
 ليسوا بفاتنين من  
 عذابنا (أولئك لهم  
 عذاب من رجز أليم)  
 عذاب وجيع (ويرى)  
 السكى يرى (الذين أوتوا  
 العلم) أعطوا العلم  
 بالتوراة عباد الله بن  
 سلام وأصحابه (الذي  
 أنزل اليك من ربك هو  
 الحق) يعنى القرآن  
 (ويهدى الى صراط  
 العزيز) يدل الى دين  
 العزيز بالقسمة لمن  
 لا يؤمن به (الجيد) لمن  
 وحده (وقال الذين  
 كفروا) كفار مكة أو  
 سفيان وأصحابه للسفلة  
 (هل ندركم على رجل  
 ينبسكم) يخبركم (إذا  
 نزلتم في الارض  
 كل ممزق) كل  
 مفروق الجسد والعظم  
 هذا محمد يزعم (انكم  
 لفي خناق جديد) يحدد  
 فنال الروح بعد الموت  
 (أفترى) اختلق محمد  
 (على الله كذبا) به  
 جنون قال الله  
 تعالى (يسل الذي

عباس قال ان أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت والحج اليه وما هم فهم عنه الا قبل ذلك فانتبذت من  
 أهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم مكانا شرقيا فاصلا وقبل مطلع الشمس \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 داود بن أبي هند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فاذا هي في بيتها منفصلة اذ دخل عليها رجل  
 اغبر ذن نغشيت أن يكون دخل عليها بغتالها فقالت انى اعود بالرحن من مكان كنت تقا قال غانا رسول  
 ربك لاهب للان غلاما زكيا قالت انى يكون لى غلام ولم عسى بشر ولم ألبغا قال كذلك قال ربك فعل جبريل  
 برد ذلك عابها وتقول انى يكون لى غلام وتغلبها جبريل فنفتح في جيب درعها ونفض عنها واستمر بها حملها  
 فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصالون نحو المغرب والكنى اخرج نحو المشرق حيث لا يرى أحد فخرجت  
 نحو المشرق فبينما هي تمشى اذ جاءها الخفاض فنظرت هل تجد شيئا تستبر به فلم تر الا جذع نخلة فقالت أستتر بهذا  
 الجذع من الناس وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت الى النخلة فلما وضعت خر كل شئ بعد من دون الله في  
 مشارق الارض ومغاربها ساجد للوجه وفرغ ابليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتى المشرق فلم ير شيئا ينكره  
 وجعل لا يصير فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره فبينما هو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته  
 واذا بالملائكة قد أحرقوا وبابنها وبالنخلة فقال ههنا حدث الامر فقال اليهم فقال أى شئ هذا الذى حدث  
 فكأمنه الملائكة فقالوا انى ولد بعد كذا قال ما والله لاضلن به أكرامه لمن أضل اليهود فكفروا به وأضل  
 النصارى فقالوا هو ابن الله قال ناداهم ذلك من تحتها فدخل رجل بك تحتك سرا يا قال ابليس ما جئت انتى الا بعلى  
 ولا وضعت الا على كفى ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعتة وخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقى فى الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدى عن أبى مالك عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود  
 رضى الله عنه ما قال خرجت مريم الى جانب الهراب لحيض أصابها فظلمت اذ هى برجل معها فتقبل لها ابشرا  
 ففرغت وقالت انى اعود بالرحن من مكان كنت تقا فخرجت وعلمها الجبابم فاخذ بكفهما فنفتح في جيب درعها  
 وكان مشرقا من رءوسها فدخلت النفخه فدرها فعملت فاتتها اسرها فزكر باليلة تزورها فلما افتحت لها  
 الباب التزنها فقالت امرأه زكر يا مريم أشعرت انى جىلى قالت مريم أشعرت ايضا انى جىلى فقالت امرأة  
 زكر يا فانى وجدته ماني بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله صدقوا لعلهم من الله فولدت امرأه زكر يا يحيى  
 ولما بلغ أن تضع مريم نحرها الى جانب الحجر اب فاجاءها الخفاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا الآية  
 فناداها جبريل من تحتها أن لا تعزنى فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بنى اسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها  
 على الكلام أشارت الى عيسى وتكلم فقال انى عبد الله أنانى الكتاب الايات فلما ولد لم يبق فى الارض صنم الاخر  
 لوجهه \* وأخرج المحقق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضعفاء رضى الله عنه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهم ما فى قوله واذا كرى الكتاب مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى وشركى العرب اذا انتبذت  
 يعنى خرجت من أهلها مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي المشرق فانخذت من دونهم حجبا  
 وذلك ان الله لما أراد أن يبتدئها بالكراماتو يبشرها بعيسى وكانت قد اغتست من الحيض فتشرفت وجعلت  
 بينها وبين قومها حجبا يعنى جبلا فكان الجبل بين مجسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعنى جبريل  
 فتمثل لها بشرا فى صورة الادميين سويا يعنى معتدلا شابا ابيض الوجه بعد اذ طما حين انضمر شاربه فلما نظرت  
 اليه قامت بين يديها قالت انى اعود بالرحن من مكان كنت تقا وذلك أنهم شبهت بشاب كان رهاها وعنى معها يقال  
 له يوسف من بنى اسرائيل وكان من خدم بيت المقدس لحسافت أن يكون الشيطان قد استتره فن ثم قالت انى اعود  
 بالرحن من مكان كنت تقا يعنى ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انما رسول ربك لاهب للان غلاما زكيا  
 يعنى لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لى غلام ولم عسى بشر يعنى رزقا ولم ألبغا أى مومة قال جبريل  
 كذلك يعنى هكذا قال ربك هو على هين يعنى خلقه من غير بشر واجعله آية للناس يعنى عبرة للناس ههنا للمؤمنين  
 خاصة ورجل من صدق بانه رسول الله وكان امرأه مضايا يعنى كأننا أن يكون من غير بشر فزنا جبريل فنفتح في جيبها  
 فدخلت النفخه تجرورها فاحتمت كما تحمل النساء فى الرحم والمشي تزورته كوضع النساء فاصاب العطاش فاجرى



لا يؤمنون بالآخرة  
 بالبعث بعد الموت (في  
 العذاب) في الآخرة  
 (والفضائل) الخيلاء  
 (البعيد) عن الحق  
 والهدى في الدنيا  
 (أولم يروا) كفار مكة  
 (الى ما بين أيديهم - م)  
 قوتهم ونحتهم - م من  
 السماء والارض (وما  
 خلفهم) قوتهم ونحتهم  
 (من السماء والارض  
 ان نشأ نخسف) نغر  
 (م الارض) في الارض  
 (أردنقما عليهم كسفا)  
 قطعنا (من السماء)  
 فهلكهم (ان في ذلك)  
 فماد كرتهم - م من  
 السماء والارض (لاية)  
 لعبرة (لكل عبدا  
 منيب) مقبل الى الله  
 والى طاعته (ولقد  
 آتينا) أعطينا (دارد  
 مناقضلا) ملكا ونبوة  
 (يا جبريل) وقتنا يا جبريل  
 (أزوي معه) سجي مع  
 داود (والطير) ومخترنا  
 له العاير (وأنا) انزاله  
 الحديد) يعمل به  
 ما يشاء كما يعمل بالطين  
 (أن عمل - باغاث)  
 الدروع الواحات  
 (وقدر في السرد) قدر  
 السمار في الخلق لا تدق  
 المسماة في مورقته  
 ويخرج منه ولا تغافله  
 فيخبره (واعلموا صالحا)  
 خالصا (ان الله يعملون)  
 من الخير واشر (بصير)  
 عالم (والسليم) الريح

الله لها جدولان من الاردن فذلك قوله قد جعل ربك نحتك سرا والسري الجدول وحل الجدع من ساعته مطباجنيا  
 ذنابها من تحتها جبريل هزى اليك بسدع الخلة لم يكن على رأسها سقف وكانت قد بيست من يد هز طوبويل  
 فاجابها الله له وحده ذلك قوله نسا قاعا بسنن طبا جنيابني طر يا بعباره فسكني من الرطب واشر بي من  
 الجدول وقري عينا بولك فقلت ذكركي اذا لوني من أين هذا قال لها جبريل فاما ترى بعني فاذا رأيت من  
 البشر امداعنا في أمرك فقولني نذرت للرحمن صوما يعني صمتاني أمر عيسى فلن أكلم اليوم انساني أمره  
 حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه قال فقد و امرهم من محرابهم افسأوا يوسف فقال لا علم لي بهما وان فتاح  
 محرابهم ذكر يا قاعا لمواز كر يا دفقوا الباب وابست ذبه فاتهموه فاخذوه وربحوه فقال رجل اني رأيتها في موضع  
 كذا فخرجوا في طلبه فسمعوا صوت عقيق في رأس الجدع الذي مرهم من تحتها فانطلقوا اليه فذلك قول الله فانت  
 به قومها تحمله قال ابن عباس لارأت بان قومها قد أقبلوا اليها احتملت الوالد اليهم حتى تاقتهم به ذلك قوله  
 فانت به قومها تحمله أي لا تخافين بيهن ولا تخمعة فلما نظروا اليه اشق أبوها ما درسته رجعل التراب على رأسه  
 واخوتها ارا لزر كرامة الويا مرهم لقد بيست شيا فر يابوعني عظيم ما أخت هرون ما كان أبوك امرا سووما  
 كانت أمك بغيا يعني زانية فاني أثبت هذا الامر مع هذا الاصح والاب الصالح والام الصالحة فاشارت اليه  
 تقول لهم ان كلوه فانه سيخبركم فاني نذرت للرحمن صوما أن لا أكلمكم في أمره فانه سيعبر عني فيكون لكم آية  
 وعبرة قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صيبا يعني من هو في الخرق طفا لا ينطق فاطاعة الله فعبس عن أمه وكان  
 عبرة لهم فقال اني عبد الله فله ان قالها ابتدأ يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال اني أشهد  
 انك عبد الله ورسوله ان صدق قول الله وصداقا بكلمته من الله فقال عيسى آتاني الكتاب وبعاني نبي اليكم  
 وبعاني مباركا أي ما كنت قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله  
 لعيسى انه كان معه لمساو ودا حيث ما توجهوا ورضاني بالصلوات كما يعني وأمرني وبراي الذي فلا عتها قال ابن  
 عباس حين قال وبراو الذي قال ذكر بالله أكبر فاخذوه فضعوه الى صدره فلهما والله خلق من غير بشر ولم يجعلني  
 جبارا شقيا يعني متعظما فلما كالأدم والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا يقول الله ذلك عيسى بن  
 مرهم قول الحق الذي في عترته ون يعني بشكون بقوله لا يهود ثم امسك عيسى عن الكلام حتى بلغ مبلغ الناس  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو يعقوب عن جده عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لرسول الله  
 عيسى وكنتي وهو في بطني واذا كنت مع الناس سجع في بطني وكبر وأنا أسمع \* وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حين جلت وضعت \* وأخرج ابن عساکر عن  
 الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان مرهم جلت لسبع أو تسع ساعات ووضعت من يومها \* وأخرج ابن عساکر  
 من طريق عكرمة مرفوضا انه عنه عن ابن عباس قال وضعت مرهم لثمانية أشهر ولذلك لا يولد مولودا ثمانية أشهر  
 الامان لثلاثين مرهم بعيسى \* وأخرج الحاكم عن زيد العمى قال ولد لعيسى يوم عاشوراء \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مرهم عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج أختها كفلها  
 فكانت معه فكان يدخل عليها يسلم عليها فاقرب اليه فأكهنة لثلاثة في الصيف وفاكهة للصيف في الشتاء فدخل  
 عليه زكريا مرة فاقرب اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مرهم اني لك هذا فالت هون عند الله ان الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب هنالك دعاء زكريا به الى قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويا يصححنا فرج على  
 قومهم من الخراب فاروح اليهم كتب لهم أن سجوا بكرة وعشيا قال فيبينما هي جالسة في منزلها اذار جمل قائم بين  
 يديها فذمها لما عجب فلما ان رأته قالت اني أعوذ بالرحمن منسلك ان كنت تقري قال فلماذا كرت للرحمن فزع  
 جبريل عليه السلام قال انما أنا رسول ربك انبأك غلاما زكريا الى قوله وكان أسراما مقضا فنفخ في جيبها جبريل  
 فحملت حتى اذا أنقلت وجعت ما يجمع النساء وكانت في بيت النبوة فاصحبت وهربت حياء من قومها فاخذت  
 نحو المشرق وأخذ قومها في طلبها فجعلوا يسألون رأيتهم ذاة كذا وكذا فلا يجبرهم أحد واخذوا هذا المقاض الى جدع  
 الخلة فمدت الى الخلة قالت يا لقيمتي مت قبل هذا وكنت نسياما نسيما قال حيا من حيا ذنابها من تحتها قال



فانتخذت من دونهم  
 حجابا فارسلنا اليها  
 روحنا فتمثل لها بشرا  
 سويا قالت اني اعود  
 بالرحمن منك ان كنت  
 تقيا قال انما انارسل  
 ربك لاهب لك غلاما  
 زكيا قالت اني يكون لي  
 غلام ولم يمسني بشر  
 ولم اكن بغيا قال كذلك  
 قال ربك هو على هين  
 ونجعل له آية للناس ورحمة  
 منا وكان امرا مقضيا  
 فلما نه فانتخذت به  
 مكانا قصيا فاجاءها  
 الخاض الى جذع النخلة  
 قالت يا ليتني مت قبل  
 هذا وكنت نسيا منسيا  
 وخرنا سليمان الريح  
 غدوها شهر) يسير  
 عابها غدوة من بيت  
 المقدس الى اصطخر  
 مسيرة شهر (ورواها  
 شهر) يسير عابها ارجعا  
 من اصطخر الى بيت  
 المقدس مسيرة شهر  
 يجيء و يذهب في يوم  
 (واصلناه) احريشاه  
 (عين القطر) الصقر  
 المذاب يعمل به ما يشاء  
 كما يعمل بالطين (ومن  
 الجن) وسخرناه من  
 الجن (من يعمل بين  
 يديه) بالسحرة من  
 البنيان وغير ذلك (باذن  
 ربه) بامر ربه (ومن  
 يزغ) يزل ويعص (منهم  
 عن امرنا) الذي امرناه  
 ويقال عن امر سليمان

جبريل من أقصى الوادي أن لا تحزني تدجع لربك تحك من ربا قال جبريل ولا وهزي اليك يجزع النخلة تساقط  
 عليه من رطب اجنيا فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها رطابت نفسها فقطعت سرته ولفته في خرق فتوجلته المني  
 قومها راى بقروهم في طلبها قالوا يا راى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رأيت الليلة من بقري شي لم أراه  
 منها قط فيما نحلى قالوا وما رأيت منها قال رأيتها يا بنت مجد انحو هذا الوادي فانطلقوا وحدهم فلما رأتهم  
 مريم جلست وجعلت ترضع عيسى فجاءوا حتى وقفوا عليهم فقالوا يا مريم لقد حدثت شيئا فربا قال امر اعظيما  
 فانارت اليهم أن كاهوه فبعوا منها قالوا كيف تكلم من كان في المهزيبيا قال انا عبد الله آتاني الكتاب والمهد  
 بحره فلما قالوا ذلك ترك عيسى ردها واتكأ على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا  
 وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ورب الوادي ولم يجعلني جبارا شقيا او السلام على  
 يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا قالوا واختلف الناس فيه \* قوله تعالى (فانتخذت من دونهم حجابا)  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال له -مر بن الخطيب لم استحب النصرى المحب على  
 مذاحه هم قال انما استحب النصرى المحب على مذاحه هم ومناسكهم لقول الله سبحانه وتعالى فانتخذت من دونهم  
 حجابا \* قوله تعالى (فارسلنا اليها رسولا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح  
 رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها رسولا وحنا قال بعث الله اليها ملكا فنفتح في جيبها فدخل في الفرج \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسلنا اليها رسولا وحنا قال جبريل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله فارسلنا اليها رسولا وحنا الآية قال نفتح جبريل في صدرها فابتعت حيث شاء الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار ان جبريل أتاه في صورة زجل فكشف الجلب للمعراة أنه تعوذت منه فنفتح في  
 جيب درعها فلبغت فذكر ذلك في المدينة فهاجرت زجر باوترك وكان قبل ذلك يستعفى وباتيه الناس حتى ان كان  
 ليسلم على الرجل فبايكمه \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب  
 في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحلمته قال حلت الذي خاطبها دخل في فيها  
 \* قوله تعالى (قالت اني اعود بالرحمن منك) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
 وائل في قوله قالت اني اعود بالرحمن منك ان كنت تقيا قال اقدمت مريم ان التقي ذونبية \* وأخرج ابن المنذر  
 عن مجاهد في قوله قالت اني اعود بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما خشيت أن يكون انما يريدان نفسها  
 قال انما انارسل ربك لاهب لك غلاما ما زكيزعوا انه نفتح في جيب درعها وكما \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر  
 أنه قرأ لاهب لك هموزة بالالف وفي قراءة عبد الله ليهب لك بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
 وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله غلاما ما زكيا قال صالحا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولم اكن  
 بغيا قال زانية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائبا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قصيا في قوله فاجاها الخاض قال الجأها  
 \* وأخرج العسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال اخبرني عن قوله مزوجل فاجاها الخاض قال الجأها  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول  
 اذا شد دنا شد تصادقة \* فاجأنا كمال سفع الجبل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاجاها الخاض قال ضارها \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاجاها الخاض قال فاداها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 فاجاها الخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابس \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق هلال بن خباب عن أبي  
 عبيد الله فاجاها الخاض الى جذع نخلة يابسة فدجى به ليثي به بيت يقال له بيت لحم فخر كنه اذا هو نخلة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قدامة قال انبت لريم نخلة تعلق بها كانهن الرأيا بالمرأة عند الولادة \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم أخلق ولم اكن شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا قال حضة معلقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن



فناداها من تحتها ألا  
تخرجني قد جعل ربك  
تحتك سر يا

نذقه من عذاب  
السعير (الوقسود في  
النار ويقال كان  
يضرهم ملك بعزود من  
نار) يعملون له ما يشاء  
من محاريب (يعنى  
المساجد) وغمائل  
صور الملائكة والنبيين  
والعباد لكي ينظروا  
اليهم الناس فيعبدوا  
وهم على مثالهم  
(وجفان كالجواب)  
قصاع كالجواب كجواب  
الابل لا تتحرك (وتدور  
واسان) نابتان عظام  
لا ترفع باكل منها ألف  
رجل (اعلوا آل داود)  
يعنى سليمان (شكرا)  
دائمًا نعمت عليكم  
يقول اعلوا اعلوا خيرا  
حتى تؤدوا بذلك شكر  
ما أنعمت عليكم (وقيل  
من عبادى الشكور)  
من يؤدى شكر الشكور  
(فلما قضينا عليه) على  
سليمان (الموت) كان  
سليمان ميتا قائما في  
محرابه سنة (ماداهم على  
موته) موت سليمان  
(الادابة الارض)  
الارض (ناكل منسأته)  
عصاه ويقال عززته  
(فلما خسر) وقع سليمان  
(تبينت الجن) تبين  
للناس ان الجن لا يعلمون  
الغيب (ان لو كانوا

المنذر عن مجاهد في قوله وكنت نسيباً قال حبيضة \* وأخرج عبد بن حميد عن نوف البكالى عن الضحاك في قوله  
وكنت نسيباً نسيباً قال حبيضة ما فتاة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المذروبان أبي حاتم عن قتادة في قوله  
وكنت نسيباً نسيباً قال تقول لأعرف ولا أدرى من أنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس  
رضي الله عنه في قوله وكنت نسيباً نسيباً قال هو السعير والله تعالى أعلم بالصواب \* قوله تعالى (فناداها من تحتها)  
\* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المذروبان ابن حاتم عن عاتمة أنه قرأ نفاطها من تحتها \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فناداها من تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى أتته به  
قومها \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداها هو جبريل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وعمر  
ابن ميمون مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء فناداها من تحتها قال ملك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله فناداها من تحتها قال جبريل من أسفل الوادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المذروبان أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله فناداها من تحتها قال عيسى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن فناداها من تحتها قال هو عيسى \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته في  
جو فها دخل من فيها \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبیش أنه قرأ ناداها من تحتها \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فناداها من تحتها أى الملائكة من تحت الخلة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال من قرأ من تحتها فهو جبريل ومن قرأ من تحتها فهو عيسى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن  
عباس قال قرأ عاصم بن أبي النجود فناداها من تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن  
قرأ بالخفض فهو جبريل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله جعل ربك تحتك سر يا قال نبياً وهو عيسى  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جرير بن حازم قال سألني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول  
أصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال قلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاجبر قتادة عنى فأنزل  
القرآن بلغتنا انه الرجل السرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا يريد نفسه  
أى سرى سرى منه قيل فالذين يقولون السرى البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون الى جنبها ولا  
يكون النهر تحتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن الجوزي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان السرى الذي قال الله لم يرم قد جعل ربك تحتك سر يا نهر اخرجه الله للناس منه \* وأخرج الطبراني  
في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال  
النهر \* وأخرج عبد الرزاق والنسائي وعبد بن حميد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال هو الجدول وهو النهر الصغير \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سر يا قال نهر عيسى \* وأخرج عبد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محسن قال سئل ابن عباس عن قوله سر يا قال الجدول أما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

سلم ترادى منه أزورا \* اذا بعج في السرى هريرا

\* وأخرج ابن الأنباري في الوقف والعلقتى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل  
تحتك سر يا قال السرى النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
سهل الخلق قمتا جردونا مثل \* مثل السرى فندم الانهار  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سر يا قال الجدول \* وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن ميمون  
وابراهيم التميمي مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية نوالى جنبه جبريل بن عبد الرحمن  
الجبري قد جعل ربك تحتك سر يا قال ان كان لسرى اوان كان لكر بما فقال جبريل يا أبا سعيد انه الجدول فقال  
له لم نزل تعجبنا بحالنا ولكن غلبتنا عليك الامراء \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال السرى الماء  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سر يا قال نهر ابا السرى بانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد



تساقط عليك رطباً  
 جنياً فكله واشرب  
 وقشري عينا فاماترين  
 من البشر أحد افقولي  
 اني نذرت للرحمن صوما  
 فلن أكلم اليوم انسيا  
 يعلمون الغيب ما يشاؤني  
 العذاب المهين) الشديد  
 من العمل بالسحرة  
 وكان قبل ذلك نطن  
 الانس ان الجن يعلمون  
 الغيب فتبين لهم بعد  
 ذلك انهم لا يعلمون (انقر  
 كان اسبا) لاهل سبا  
 قسرية من اليمن (في  
 مساكنهم) في منازلهم  
 (آية) علامة (جنتان)  
 بستانان (عن عيين) عين  
 الطريق (وشمال)  
 شمال الطريق وكان  
 ثلاث عشرة قرية يتحوى  
 اليهن بعث الله الهيم  
 ثلاثة عشر نبيا فقال  
 لهم الانبياء (كلوا من  
 رزق ربكم) من فضل  
 ربكم من الثمار والنعم  
 (واشكروا له)  
 بالتوحيد (بارة طيبة)  
 هذه بلدة طيبة ليست  
 بسجدة (ورب عفور)  
 لمن آمن به وتاب  
 (فاعرضوا) عن الايمان  
 واجابة الرسل ولم  
 يشكروا بذلك (فارسلنا)  
 سلطانا عليهم - بل  
 العرم) سيل الوادي  
 فاهلك ما كان لهم من  
 البساتين والبيوت

ابن جبير في قوله سر يا قال غير بالقبطية \* وأخرج ابن عساكر عن سفيان بن حسين في قوله قد جاءه - لربك  
 تخلك سر يا قال تلاها الحسن فقال كان والله سر يا يعني عيسى عليه السلام فقال له خادبن صفوان يا ابا سعيد  
 ان العرب تسمى الجدول السرى فقال صدقت \* قوله تعالى (دهزي اليك) الايتين \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن زبدي في قوله دهزي اليك بجذع الخلة قال حركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 الانباري في المصاحف عن مجاهد وهزي اليك بجذع الخلة قال كانت بحوة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن البراء انه قرأ تساقط عليك بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ تساقط عليك بالياء يعني الجذع  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق انه قرأ تساقط عليك رطباً جنياً بالياء \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه  
 قرأ تساقط منقولة بالياء \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن طلحة لا يابى انه قرأ تساقط عليك رطباً  
 منقولة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ تسقط عليك رطباً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 رطباً جنياً قال طريا \* وأخرج الخطيب في تالي التخييص عن ابن عباس في قوله تساقط عليك رطباً جنياً قال  
 بغيره \* وأخرج ابن الانباري والخطيب عن أبي حباب مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي روق قال انتهت  
 مريم الى جذع ايس له رأس فابت الله رأساً وانبت فيه رطباً لو يسرا ومدينا وموزا فلما هزت الخلة سقط عليها  
 من جميع ما فيها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي قدام قال أبتساريم نخلة تعلق بها كما تعلق  
 المرأة عند الولادة \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي والعقيلي وابن  
 عدي وابن مردويه وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم اكرموا عيسى الخلة فانها  
 خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شجرة تفتح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم  
 اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة تزلت تحتها مريم بنت  
 عمران \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال - سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما اذا خلقت الخلة  
 قال خلقت الخلة والريمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن سلمة بن قيس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج  
 ولدها ولداً حليماً فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها وخبر لها من التمر لا طعمها اياه  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شياً للنساء خيراً من الرطب لامر مريم به \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عمرو بن ميمون قال ليس للنساء خيراً من الرطب أو التمر وقال ان الله قال وهزي اليك بجذع الخلة  
 تساقط عليك رطباً جنياً \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم قال ليس  
 للنساء عندي دواء مثل الرطب ولا المر بوض مثل العسل \* وأخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب  
 فبصر الى عمر بن الخطاب ان رسولاً أتته من قبلك فزعمت ان بلكم شجرة تبست بخلافة لشي من الخمر فخرج  
 مثل اذان الجير ثم تشقق عن مثل اللؤلؤ الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الباقون الا حرم تبغ  
 وتنضغ فتكون كاطيب فالزوج أكل ثم تيس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان لم تكن رجلي صدقتي  
 فلا أرى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فتكتب اليه عمران رسولك قد صدقتك هذه الشجرة فعندنا وهي التي أنبتها الله  
 على مريم حين نفست بعيسى \* قوله تعالى (فاماترين من البشر) الآية \* أخرج ابن مردويه وابن المنذر  
 وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال صمتنا \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي مثله  
 \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن أنس  
 ابن مالك انه كان يقرأ اني نذرت للرحمن صوما صمتنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن الانباري عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه قرأها الى نذرت للرحمن صوما صمتنا وقال ليس الا ان جاءت فوضعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 زبدي في قوله اني نذرت للرحمن صوما قال كان من بني اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام  
 الا من ذكر انه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند ابن مسعود فجاءه رجلان فسلم أحدهما  
 ولم يسلم الآخر ثم جاسا فقال القوم ما صاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بس



فانت به قومها تحمله  
 قالوا يا سريم لقد جئت  
 شيا فربا يا انت هرون  
 ما كان اولك امرأه  
 وما كانت أمك بغيا  
 فاشارت اليه قالوا كيف  
 نسكام من كان في المهد  
 صييا قال اني عبد الله  
 آتاني الكتاب وجعلني  
 نبيا وجعلني مباركا  
 أين ما كنت وأوصاني  
 بالصلاة والزكاة ما دمت  
 حيا وبر الوالدين ولم  
 يجعاني جبارا شقيبا  
 والسلام على يوم ولدت  
 ويوم أموت ويوم أبعث  
 حيا

والنعيم وغير ذلك والعزم  
 وادفي اليمن يقال له  
 وادي الشجر وكان فيه  
 مسناة يجسبون الماء  
 في الوادي بذلك وكان  
 لها ثلاثة أبواب بعضها  
 أسفل من بعض فهدم  
 الله تلك المسناة وأهلكهم  
 بذلك الماء (ويدلناهم  
 يجنبتهم) للتين هلكتا  
 (جنس ذواتي كل  
 خطا) تمز خطا أرائك  
 (وأثل) طرفاه (وشي  
 من سدرة قليل) من شجر  
 قليل الثمر كثير الشوك  
 (ذلك خزيناهم) أي  
 الذي أصابهم عقوبة  
 لهم عاقبتاهم (عما  
 كفروا) بالله وبنعمته  
 (وهل نجازي) نعذب  
 (الالكفور) الكافر  
 بالله وبنعمته (وجعلنا

ما نلت انما كانت تلك المرأة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سئلت وكانوا يشكرون ان يكون ولد من غير زوج  
 الا زمانا تكلم وأمر بالعرف وانه عن المنكر فانه خير لك \* وأخرج ابن الأثير عن الشعبي قال في قراءة أبي بن  
 كعب اني تدرت للرجن صوما صاحتا \* قوله تعالى (فانت به قومها تحمله) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
 وابن عساکر عن ابن عباس في قوله فانت به قومها تحمله قال بعد أن بعين يوما بعد ما تعالت من نفاهاها \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لقد جئت شيأ فربا قال عليما \* وأخرج  
 عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن قتادة في قوله لقد جئت شيأ فربا قال عليما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 سعيد بن عبد العزيز قال كان في زمان بني اسرائيل في بيت المقدس عنده من سلوان بن فذكانت المرأة اذا فارقت  
 أئوها لم تفسر بت منها فان كانت بر لم تضرها والامانت فلما جلت مريم أئوها لم اعلى بغلة ففترت بها فهدت الله  
 ان يعقم روحها فعمم من يومئذ فلما أتتها بشرت منها فلم تزد الا خيرا ثم دعته الله أن لا يفزعهم المرأة وممنة  
 فغارت العين \* قوله تعالى (يا أنت هارون) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن المغيرة بن شعبه  
 قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا أرأيت ما تقرؤن يا أنت هارون وموسى قبل  
 عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتهم انهم كانوا يسمون  
 بالانبياء واصالحين قبلهم \* وأخرج الخطيب وابن عساکر عن مجاهد في قوله يا أنت هارون الآية قال كانت  
 من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد في الناس وفي الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به  
 وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هارون مصلحا محببا في عشيرته وليس بهم سرور أخى موسى  
 ولكن هارون أخذ كرلنائه تبع جنازته يوم مات أربعون ألفا من بني اسرائيل كلهم يسمون هارون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يا أنت هارون قال سمعنا انه اسم رافق اسمها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن سيرين قال نبئت ان كعبا قال ان قوله يا أنت هارون ليس بهم سرور أخى موسى فقالت له عائشة كذبت  
 فقال يا أمة المؤمنین ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر والافاني أجديتها سنة سنة فسكنت  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة في قوله يا أنت هارون قال نسبت الى هارون بن عمران لانها كانت  
 من سبطه أقولك يا أبا الانصار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كانت من سبط هارون فقبل لها يا أنت  
 هارون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا أعابني ليث يا أعابني ذلان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير في قوله يا أنت هارون قال كلن هارون من قوم سومة فأنسبوا اليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن  
 عياش قال في قراءة أبي قالوا يا ذا المهد \* قوله تعالى (فاشارت اليه) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله  
 فاشارت اليه ان كلوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاشارت اليه قال أمرتهم كلاما وفي قوله في المهد  
 قال في الحجر \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت أتت به قومها فاخذوا لها الحجر  
 ليرموه فاشارت اليه فمسكهم فتركوه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المهد المراباة قال ابراهيم المراباة  
 المرجحة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتسكف في المهد الا ثلاثة صاحب جريج  
 وعيسى وصاحب الحبيشة \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تسكف في المهد أربعة عيسى وصاحب  
 يوسف وصاحب جريج وابن ماسطة ابنة قريعون \* قوله تعالى (قال اني عبد الله) الآيات \* أخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب الآية قال  
 قضى فيما قضى ان أكون كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كان عيسى قد درس الانجيل وأحكمه في  
 بطن أمه فذلك قوله اني عبد الله آتاني الكتاب \* وأخرج الامام علي في مجمعنا في الحليمة وابن لال في مكارم  
 الاخلاق وابن مردويه وابن الجوزي تاريخه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى عليه  
 السلام وجعلني مباركا أينما كنت قال جعلني نفاعا للناس أمن انجعت \* وأخرج ابن عساکر عن ابن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعلني مباركا أينما كنت قال معلما ومؤدبا \* وأخرج عبد الله بن أحمد



ذلك عيسى بن مريم  
 قول الحق الذي فيه  
 - ترون ما كان لله أن  
 يتخذ من ولد سبحانه اذا  
 قضى أمرا فاعما يقول له  
 كن فيكون وان الله يري  
 ويرىكم فاعبدوه هذا  
 صراط مستقيم فاختلف  
 الاحزاب من بينهم فويل  
 للذين كفروا من مشهد  
 يوم عظيم اجمعهم -  
 وابصر يوم ياتوننا لكن  
 الظالمون الروم في ضلال  
 مبين وانذرهم يوم  
 الحسرة اذ قضى الامر  
 وهم في غفلة وهم  
 لا يؤمنون اننا نحن  
 الارض ومن عليها والينا  
 يرجعون  
 بينهم) بين أهل سبا  
 (وبين) أهل (القرى  
 التي باركنا فيها) بالمساء  
 ولشجر يعقوب الأردن  
 وفلسطين (قرى ظاهرة)  
 متصلة معاينة (وقد رنا  
 فيها) يعني (القرى  
 السيرة) على قدر المقبل  
 والميت (سبروا فيها)  
 سافروا فيها لئلا ياتي  
 وأياما آمنين) من  
 الجوع والعاش  
 والمصوص فقال لهم  
 الانبياء بعد ذلك اشكروا  
 نعمة ربكم ثلاثا بانها  
 منكم كما أخذ النعمة  
 الاولى (فقالوا ربنا)  
 بار بنا (باعديسين  
 أسفارنا) مسيرنا  
 (وظلموا أنفسهم)

في واذا الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلني مباركا أينما كنت قال معلمي للخبر \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس قال الذي يعلم الناس الخير يستغفره كل دايم حتى الحوت في البحر \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن مجاهد وجعلني مباركا قال هادي مدينا \* وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلني  
 مباركا قال نفاع النعمان \* وأخرج ابن ابي حاتم عن نوف بن ابان الذي أتى ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله ولم يجعلني جبارا شقيا يقول عسما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال الجبار الشقي الذي يقبل  
 على الغضب \* وأخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا لا تجد جبارا ثم قرأ ورا  
 بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال فقران ابن آدم ثلاث يوم ولد يوم يموت  
 ويوم يبعث وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلا على الآتية \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن عساكر  
 من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما تكلم عيسى بعد الآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان \* وأخرج ابن  
 عساكر عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن الله أطلق اسما عيسى مرة أخرى في صباه تكلم ثلاث مرات  
 حتى بلغ ما يبلغ الصبيان يتكلمون فتكلم محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله طفلا فقال اللهم أنت  
 القريب في عا - لوك المتعالي في دنوك الرفيع على كل شيء من خلقك أنت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت  
 الابصار دون النظر اليك أنت الذي غشيت الابصار دونك تسبح لنا العليان في النور وتسبح بك البناء الرفيع  
 في المتباعدات التي جلبت حسد الظلم نورك أنت الذي أشرقت بضوء نورك دج الظلام ولا لا ت بعلمك  
 أركان العرش نورا فلم يبلغ أحد بصفته صفة من قبلك اللهم خالق الخلق بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدئ  
 الخلق بعلمك ثم أسكن الله لسانه حتى بلغ \* قوله تعالى (ذلك عيسى بن مريم) الآية \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه - عترونا قال اجتمع بنو اسرائيل فخرجوا منهم أربعة نفر اخرج من كل  
 قوم عاملهم فاستوروا في عيسى حين رفع فقال أحدهم هو الله هبط الى الارض فاسي من أحبي أمان من  
 أمان ثم صعد الى السماء وهم يعقوبية فقال الثلاثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله  
 وهم انسفاورية فقال اثنان كذبت ثم قال أحد الاثنين لا تخرف فيه قال هو ثالث ثلاثته اله وعيسى اله  
 وأمه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله وروحهم كلته وهم  
 المساون فكان اكلر جل منهم اتباع على ما قال فانتلوا فظهر على المسلمين فذلك قول الله وبقولون الذين  
 يأمرون باقتطاع من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا  
 أحزابا فاختلف القوم فقال المرء المسلم أنشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يعلم الطعام وان الله لا يعلم الطعام  
 قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لا ينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فأسل القوم  
 ذكر لنا ان اليهودية ظهرت يومئذ وأصيب المسلمون فارتل الله في ذلك القرآن فويل للذين كفروا من مشهد  
 يوم عظيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم قال هم أهل الكتاب  
 \* قوله تعالى (أجمعهم وابصر) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اجمعهم وابصر  
 يقول الكفار يومئذ اجمع شئ وابصر وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 عن قتادة في قوله اجمعهم - م وابصر قال اجمع قوم وابصر قوم يوم ياتوننا قال ذلك والله يوم القيامة \* وأخرج ابن  
 ابي حاتم في قوله اجمعهم وابصر يوم ياتوننا قال رآته ذلك يوم القيامة سمعوا حين لم ينفقهم السمع وابصروا حين لم  
 ينفقهم البصر \* قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة) \* أخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري  
 ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح  
 فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم  
 قد رآه ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فبؤس



واذكر في الكتاب  
 ابراهيم انه كان  
 صديقا نبيا ذكرا  
 لا يبيها ابنت لم تعبد ما  
 يسمع ولا يبصر ولا يحس  
 هناك شيئا يا ابنتي قد  
 جاءني من العلم ما لم ياتك  
 فانبعني اهدك صراطا  
 سويا يا ابنت لا تعبد  
 الشيطان ان الشيطان  
 كان للرجح عصى يا ابنت  
 اني اخاف ان عصى  
 عذاب من الرحمن  
 فتكون للشيطان وليا  
 قال اراغب انت عن  
 آله - تي يا ابراهيم لننلم  
 تنه لارجنك واهجرني  
 مايا قال سلام عليك  
 ساستغفر لك ربك انه  
 كان نبيا حقا واعترلكم  
 وما تدعون من دون الله  
 ادعوا - وربي عسى الا  
 اكون بدعا عربى شقيا  
 فلما اء - ترله - م وما  
 يعبدون من دون الله  
 وهناله اسحق و يعقوب  
 وكلا جعلنا نبيا وهننا  
 لهم من رحمتنا وجعلنا  
 لهم لسان صدق عابسا  
 واذا كثر في الكتاب  
 موسى انه كان مخلصا  
 وكان رسولا نبيا  
 وناديناه من جانب  
 الطور الايمن وقرنا  
 نجيا ووهبنا له من رحمتنا  
 آخاهرون نبيا  
 بالانكفروا لشرك وتوكلوا  
 شكر ذلك (بعضناهم  
 ابيات) لم يعدهم

به فذبح فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانذرهم - يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وأشار بيده وقال اهل الله ينال غفلة \* واخرج النسائي وابن  
 ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال  
 ينادى اهل الجنة فشر فون وينادى اهل النار فشر فون وينظرون فيقال ما تعرفون هذا يقولون نعم فيجاء  
 بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا الموت فمقرب ويذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود  
 ولا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح فيذبح فيس اهل النازن الموت فيما يرجونه  
 فتأخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في  
 قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة والنازل اليه الموت في صورة كبش  
 املح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادى مناديا يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان عمت الناس في الدنيا ولا يبقى احد  
 في عالمين ولا في اسفل درجة من الجنة لا تنظر اليه ثم ينادى يا اهل النار هذا الموت الذي كان عمت الناس في الدنيا  
 فلا يبقى احد في صحاح من النار ولا في اسفل درك من جهنم الا تنظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل  
 الجنة هو الخلود ابد الابدين ويا اهل النار هو الخلود ابد الابدين فيفرح اهل الجنة فرحتلو كان احدهم يتامن  
 فرح ما تو او يشق اهل النار شهقوا فذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر  
 يقول اذا ذبح الموت \* واخرج ابن جرير عن طريقه عن ابن عباس يوم الحسرة هو من اسماء يوم القيامة  
 وقرأ ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قوله ان  
 الى عامله بالكوفة اما بعد فان الله كتب على خاتمة حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه فقال في كتابه  
 الصادق الذي آثره بعلمه واشهد ملائكتك على شانه ان يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون \* قوله تعالى  
 (واذا كثر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ذكرا لا يبيها ابنت) \* واخرج ابو نعيم والبيهقي عن انس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الوالد على ولده ان لا يسميه الا باسمي ابراهيم يا ابنت ولا يسميه باسمه \* قوله  
 تعالى (قال اراغب انت) الايات \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجنك قال لا شئتك  
 واهجرني ما قال حينما \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني ما قال  
 اجتنبني سالما قبل ان يصيدك معنى عقوبة \* واخرج عبد بن جديع عن بكره مئة له \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 جديع عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال - سالما \* واخرج عبد بن جديع عن الحسن بن مئة \* واخرج عبد بن جديع  
 عن مجاهد واهجرني مليا قال حينما \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن ابي اسود قال قاله  
 اخبرني عن قوله واهجرني ما اما الملقى قال طوبى لاقال فيما الهل  
 وتصدعت ثم الجبال لموته \* وبكت عليه الملمات مايا

\* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه كان نبيا حقا قال اظننا \* واخرج  
 عبد بن جديع وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان نبيا حقا قال عوده لاجبة \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال يقول وهبنا له اسحق وولدوا يعقوب ابنته \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلناهم لسان صدق عابسا قال الشفاء الحسن \* قوله تعالى (واذا كثر  
 في الكتاب موسى) الايات \* اخرج عبد بن جديع عن عاصم انه قرأ انه كان مخلصا بنصب اللام \* واخرج عبد  
 ابن جديع وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي تكلم وينزل عليه ولا  
 يرسل ولنا ابن ابي حاتم الانبياء الذين ليسوا يرسل موسى الى اجدهم ولا يرسل الى اجدهم والرسول الانبياء الذين  
 يرسل اليهم ويرسلون \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جانب الطور الايمن قال  
 جانب الجبل الايمن وقر بناه نجيا قال نجابا صدقه \* واخرج عبد بن جديع عن ابي العالمة في قوله وقر بناه نجيا قال  
 قر به حتى جمع صر بالقلم \* واخرج ابن ابي شيبة رها ادع عبد بن جديع وابن المنذر عن ميسرة وقر بناه نجيا قال



واذ كرفي الكتاب  
 اسمعيل انه كان صادق  
 الوعد وكان رولا نسا  
 وكان يامر أهله بالصلاة  
 والزكاة وكان عند ربه  
 مرضيا واذا كرفي الكتاب  
 ادريس انه كان صديقا  
 نبيا ورفعا مكانا عليا  
 (ومرقتاهم) فرقتاهم  
 في البلدان (كل ممزق)  
 مفروق وأهلا كنههم  
 كل: ذلك (ان في ذلك)  
 فيما فعلناهم (لايات)  
 لعلامات وعبرات  
 (الكل ص- جاز) على  
 الطاعة (شكور) بنم  
 الله (واقصد صدق عليهم  
 ابايس ظنه) قوله أي  
 ظن بهم ظنا وافرق ظنه  
 قوله (فاتبعوه) في الكفر  
 (الافريقا من المؤمنين)  
 جهلة المؤمنين ويقال  
 فاتبعوه بالمعصية الا  
 فر يقاطعتم من المؤمنين  
 وهم سبعون ألفا الذين  
 يدخلون الجنة بلا  
 حساب ولا عذاب (وما  
 كان له) لا يلبس (عليهم)  
 على بني آدم (من  
 سلطان) من مقدرة  
 ونفاذ امر (الانعلم) الا  
 بقدر ما نرى وغير (من  
 يؤمن بالاخرة) من  
 علمت في القدم ان يؤمن  
 بالبعث بعد الموت (ومن  
 هو منها) من قيام الساعة  
 (في شك) ريب (وربك)  
 يا محمد (على كل شيء)  
 من أعمالهم (مقبضا)

أدنى حتى سمع صرير القلم في الألواح وهو يكتب التوراة وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة وقر بنائه نجيا قال أورد في جبريل حتى سمع صرير القلم والتوراة كتبت له وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي وقر بنائه نجيا قال ادخل في السماء فسكاهم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقر بنائه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب  
 حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة حجاب نور وحجاب ظلمة فبازل موسى يقرب حتى كان بين وبينه  
 حجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب بارني أنظر اليك وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة في المصنف  
 وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وقر بنائه نجيا  
 حتى سمع صرير القلم يكتب في الألواح وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن معدى كرب قال لما قرب الله موسى  
 نجيا بطور سيناء قال يا موسى اذ خلقت لك قلبا شاكر واسنانا ذكرا ووجه تعين على الخير فلم آخزن عنك من الخير  
 شيئا ومن آخزن عنه هذا فلم أفض له من الخير شيئا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا  
 له من رحمتنا أشباهه ونبييا قال كان هررون أكبر من موسى ولكن انما هو له بتورته قوله تعالى (واذ كرفي  
 الكتاب اسمعيل) \* أخرج الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق  
 الوعد وكان رجلا فيسجد سجدة سجدة أعده الله يعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب على الكفار  
 لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليد والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم صغير  
 العينين طويل الأنف عريض الكتف طويل الأصابع بار الخلق قوي شديد عنف على الكفار وكان يامر  
 أهله بالصلاة والزكاة وكان تزكاته القربان إلى الله من أموالهم وكان لا يبعد أحد شيئا إلا أنجزه فسماه الله صادق  
 الوعد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير انه كان صادق الوعد قال لم يعدر به عدة قط إلا أنفذها \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سفيان الثوري قال بلغني ان اسمعيل وصاحبه أتيا قرية فقال له صاحبه اما أنت أجلس وتدخل  
 فنشترى طعاما زادنا واما أنت ادخل فاكفك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل أنت وأنا أجلس أنتفرك فدخل  
 ثم نسي يفرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فر به الرجل فقال له أنت ههنا حتى الساعة قال قلت لك  
 لا أبرح حتى تجي فقال تعالى واذا كرفي الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد \* وأخرج ابن جرير عن سهل بن  
 سعد قال ان اسمعيل عليه السلام ودرج الان يأتيه غيا ونسي الرجل فقال به اسمعيل وبات حتى جاء الرجل من  
 الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال اني نسيت قال لم أكن لا برح حتى تأتيني ولذلك كان صادق الوعد \* وأخرج  
 مسلم عن واثقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل  
 كنانة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الخلاق يوم القيامة  
 في اثني عشر نبياتهم ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج الحسكافي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس  
 قال أول من نفاق بالعرين يتووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم  
 الوصول حتى فرق بينه وولده اسمعيل \* وأخرج ابن سعد عن عقب بن بشير انه قال سمعته يقول سمعته يقول سمعته يقول  
 بالعرية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلاثة عشر سنة فأتى كلام الناس في ذلك قال العبرانية  
 \* وأخرج ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد من أهل العلم ان اسمعيل ألهم من يوم ولد لسان العرب وولد  
 ابراهيم أجمعون على لسان ابراهيم \* وأخرج ابن سعد عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يكل العرب من ولد اسمعيل \* وأخرج ابن سعد عن اسحق بن عباد بن أبي طلحة قال قبرا اسمعيل تحت  
 الميزاب بين الركن والبيت \* قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب ادريس) الآية \* أخرج الحسكافي عن سمرة قال  
 كان ادريس أبيض طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت إحدى عينيه  
 أعظم من الأخرى وكانت في صدره نكتة بيضاء من غير برص فاسأراى الله من أهل الأرض ما رأى من جودهم  
 واعتدائهم في أمر الله فرفع الله إلى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعه الله مكانا عليا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ان ادريس أقدم من نوح بعثه الله إلى قومه فاسأراى الله أن يقولوا لا اله الا الله ويعملوا



عليه (قل) يا محمد  
لكفار مكة بسى ملج  
(ادعوا الذين زعمتم)  
عبدتهم (من دون الله)  
حسبي يجيبوكم وكافوا  
بعبدون الجن ويطغون  
انهم الملائكة قال الله  
لهم (لا تملكون)  
لا يقدرون ان ينفعوكم  
(مقال ذرة) وزن ذرة  
(في السموات) مما في  
السموات (ولا في الارض)  
ولا مما في الارض (وما  
لهم) للملائكة (فيهما)  
في تعلق السموات  
والارض (من شرك)  
من شركتم الله (وما له)  
الله (منهم) من الملائكة  
(من ظهير) من هون  
في خلق السموات  
والارض (ولا تنفخ  
الشفاة) ولا تنفخ  
الملائكة (عنده) يوم  
القيامة (الان اذن له)  
بالشفاة ثم ذكر ضعف  
الملائكة حيث كلم  
الله جبريل بالوحى الى  
محمد صلى الله عليه وسلم  
فسمعت الملائكة كلام  
الرب تبارك وتعالى  
نشروا معشاعا لهم من  
هيبة كلام الله فكافوا  
كذلك (حتى اذا فرغ)  
كشفا وجلى (عن  
قلوبهم) انخوف حين  
انحدروا عليهم جبريل  
فرفعوا رؤسهم (قلوا)  
يعنى الملائكة لجبريل  
ومن معه من الملائكة  
(ماذا قالوا بحكمهم)

بما شاء فلو افاهاكم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورفعهما مكانا عليا قال كان ادريس خباط  
وكان لا يفرز الا قال سبحان الله فكان يسمى حين يسمى وليس في الارض احد افضل منه ولا فاستأذن ملك من  
الملائكة فبه فقال يارب ائذن لي فاجابني ادريس فاذن له فأتى ادريس فسلم عليه وقال اني جئت لك لاجدتك فقال  
كيف تحديتي وانت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي قال الملك ذلك اخي من الملائكة  
فقال هل يستطبع ان ينسئني عند الموت قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ما كلمة في ذوقك عند  
الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقى ملك الموت ادريس بين جناحيه فقال  
له الملك ان لي السلك حاجة قال علمت حاجتك تسكنني في ادريس وقد يحيى الله من العصف فقولم يوق من أجله الا  
نصف طرفه عين فسلمت ادريس بين جناحي الملك واخرج ابن ابي شيبة في الصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
قال سألت كعبا عن رفع ادريس مكانا عليا فقال كان عبدا تقيا رفع له من العمل الصالح ما رفع لاهل الارض في زمانه  
فحب الملك الذي كان يصعد عليه فاستأذن به قال يارب ائذن لي آتي عبدك هذا فاهل الارض فاذن له فنزل قال  
يا ادريس ابشر فانه رفع لك من العمل الصالح ما لا رفع لاهل الارض قال وما عملك قال اني ملك قال وان كنت ملكا  
قال فاني على الباب الذي يصعد عليه ملك قال فلان شفع الي ملك الموت فيؤخر من أجله لا زاد شكر او عبادة قال  
الملائكة لا يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال قد علمت ولكنه اطيب لنفسه لعله الملك على جناحه فصعد به الى السماء  
فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي رفع له من العمل الصالح ما لا يرفع لاهل الارض واني اعجبني ذلك فاستأذنت  
ربي عليه فلما بشره بذلك سألتني لاشفع له اليك لتؤخره من أجله ايزداد شكر او عبادة قال ومن هذا قال ادريس  
فتفر في كتابه حتى مر بامر الله فقال والله ما بقي من أجل ادريس شي فعمه فمات مكانه واخرج ابن ابي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ورفعهما مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فمات فيها واخرج الترمذي  
وصحبه وابن المنذر وابن مردويه عن قتادة في قوله ورفعهما مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله  
عليه وسلم قال لما خرج بي رأيت ادريس في السماء الرابعة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضى  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعهما مكانا عليا قال في السماء الرابعة واخرج عبد بن حميد عن حماد  
رضي الله عنه والريبع مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية  
قال رفع ادريس كرفع عيسى ولم يمض واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
ادريس هو الياس واخرج ابن المنذر عن عمرو بن غفرة برفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
ادريس كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم دهره على نصفين ثلاثة ايام يعلم الناس الخير وأربعة ايام يسبح في الارض  
ويعبد الله مجتهدا وكان يصعد من عمله وحده الى السماء من الخير مثل ما يصعد من جميع أعمال بني آدم وان ملك  
الموت احب في الله فانا حين خرج للسباحة فقال له يا نبي الله اني أر يدان تاذن لي في صحبتك فقال له ادريس وهو  
لا يعرفنا ان تقوى على صحبتي قال بلى اني أر جوان يقوى بنى الله على ذلك فخرج معه ليوه ذلك حتى اذا كان من  
آخر النهار مر برأى غتم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله اني الان ادرى حيث غسي فلما أخذنا جفرا من هذه الغتم  
فانزلنا عليهم افعالهم ادريس لا تعد الى مثل هذا تدعونني الى أحد ذمنا ليس اذمن حيث غسي يا نبي الله برزق فلما  
أمسى أتاه الله بالرزق الذي كان ياتيه فقال الملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذي أكرمك بالنبوة  
ما اشتيتي فكل ادريس فلما جعنا الى الصلاة فتراد ادريس وكل دمل ونحن وملك الموت لا يفتر ولا عمل ولا ينعمس  
فحبب منه وقال قد كنت أظن اني أقوى الناس على العبادة فهذا أقوى مني فصبرت عنده عبادة عند ما رأى منه ثم  
أصبح فمات فلما كان آخر النهار مر برأى جديقة غتم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو أخذنا قطعا من هذا  
العنب لانا لادري حيث غسي فقال ادريس ألم أهلك من هذا وانت حيث غسي يا نبي الله برزق فلما أمسى أتاه  
الله الرزق الذي كان ياتيه فكل ادريس فقال الملك الموت هل نكل فقال لا والذي أكرمك بالنبوة يا نبي الله لا اشتيتي  
فحبب ثم فلما الى الصلاة فتراد ادريس أيضا وكل دمل وملك الموت لا يكل ولا يفتر ولا ينعمس فقال له هذا ذلك  
ادريس لا والذي نفسي بيده ما أنت من بني آدم فقال له ملك الموت عند ذلك أجل است من بني آدم فقال له ادريس



يا جبريل (قلوا) يعني

جبريل ومن معه من  
 المسلاكة (الحق)  
 القرآن (وهو العلي)  
 أعلى كل شيء (الكبير)  
 أكبر كل شيء (قل) يا محمد  
 لك شاركة (من برزقكم  
 من السموات) بالمطر  
 (والارض) بالنبات  
 فان أجابوا وقالوا الله  
 ولا (قل الله) برزقكم  
 (وانا وأياكم) يا أهل  
 مكة (لعل هدى أوفى  
 ضلاله بين) فرزق  
 الله سواء ويقال وانا  
 معشر المؤمنين لعل  
 هدى أياكم يا أهل  
 مكة في ضلال مبين في  
 كثير وخطابين مقدم  
 ومؤخر في الكلام  
 (قل) لهم يا محمد  
 لا تسئلون عما أحرمنا  
 اذنبنا (ولا تسئل عما  
 تعملون) في كفرهم ثم  
 نسخ بعد ذلك الآية  
 السيف (قل يجمع  
 بيننا ربنا يوم القيامة  
 ثم يفتح) يقضى بيننا  
 بالحق (بالعدل) وهو  
 الشراح) القاضي بلغه  
 عثمان (العليم) بالحكم  
 (قل) يا محمد لاهل مكة  
 أروني الذين أحقبتهم  
 به (أشركتم به) (شركاء)  
 آلهة ما ذاخلقوا ثم قال  
 الله (كلا) حقالم خلقوا  
 شيا (بل هو الله) خلق  
 ذلك (العزيز) بالنعمة  
 لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
 في أمره وقضائه أمران

فن أنت قال أنا ملك الموت فقال له ادر يس أمرت في بامر فقال له لو أمرت في بامر ما ناظرتك ولو كنتني أحببتك  
 في الله وصيبتك فقال له ادر يس يا ملك الموت انك معي ثلاثة أيام بلياليها ثم قبض روح أحد من الملأى قال بلى  
 والذي أكرمك بالنبوة يا بني الله اني معك لمن حين رأيت واني أقبض نفس من أمرت بقبض نفسه في مشارف  
 الارض ومغاربها وما الدنيا كلها عندي الا بمنزلة المساندة بين يدي الرجل يديه ليتناول منها ما شاء فقال له ادر يس  
 يا ملك الموت أسألك بالذي أحببتني له وفيه الافضيل لي حاجة أسألك عنها فقال له ملك الموت لاني ما أحببت يا بني الله  
 فقال أحب أن تذبقتني الموت وتفرق بين روعي وجسدي حتى أجد طعم الموت ثم ترد الي روعي فقال له ملك الموت  
 عليه السلام ما أقدر على ذلك الآن استأذن فيمربي فقال له ادر يس عليه السلام فاستأذنه في ذلك فخرج ملك  
 الموت الى ربه فاذنه فقبض نفسه وفرق بين روجه وجسده فاعلمنا سقط ادر يس عليه السلام ميتا ردا لله اليه  
 روحه وطوقه فسمع وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أر يدان يكون هذا حذفتك مني فبني فلما أتاني قال له ملك  
 الموت يا بني الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت أحدث وسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث وسمع ثم  
 قال يا ملك الموت أر يدك حاجة أخرى قال وما هي قال تربيتي النار حتى انظر الي الجنة منها فقال له ملك الموت  
 وما لك والنار اني لا رجوان لا تراها ولا تكون من أهلها قال بلى أر يدك ليكون أشد لرقتي وخوفي منها فانعلق  
 الي باب من أبواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوا وقالوا من هذا قال أنا ملك الموت فارتعدت فرائصهم قالوا أمرت  
 فينا بامر فقال لو أمرت فيكم بامر ما ناظرتمكم ولو كنتني النبي الله ادر يس عليه السلام سألتني أن تروه لحنم النار  
 ففتحوا له قدر فقبض الخيط فاصابه من حرها واهبها وزفيرها ما صاعق فقال له ملك الموت أعلقوا فاقفوا فسمع ملك  
 الموت وجهه وهو يقول يا بني الله ما كنت أحب ان يكون هذا حذفتك مني فبني فلما أتاني قال له ملك الموت يا بني  
 الله كيف رأيت قال يا ملك الموت كنت أحدث وسمع فاذا هو أعظم مما كنت أحدث وسمع فقال له يا ملك الموت  
 قد بقيت لي حاجة أخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تربيتي الجنة فقال له ملك الموت عليه السلام يا بني الله  
 ابشر فانك ان شاء الله من خيار أهلها وان شاء الله مقيك ومصيرك فقال يا ملك الموت اني أحب ان انظر اليها  
 واعل ذلك ان يكون أشد لسوقي وحرصتي وطايب فذهب به الي باب من أبواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه  
 فقالوا من هذا قال ملك الموت فارتعدت فرائصهم وقالوا أمرت فينا بشي ما ناظرتمكم  
 واكن نبي الله ادر يس عليه السلام سال أن ينظر الي الجنة فافتحووا لها ففتح أصابه من بردها وطيبها  
 وريحها ما أخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني أحب ان أدخل الجنة فافتحوها ففتح أصابه من بردها وطيبها  
 ماؤها فاعل ذلك أن يكون أشد ما لبتي ورغبتني وحرصتي فقال ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب من ماؤها  
 فقال له ملك الموت اخرج يا بني الله قد أصبت حاجتك حتى بردك الله مع الانبياء يوم القيامة فاحتضن بساق  
 شجرة من شجر الجنة فقال ما يا بخارج منها ان شئت ان أخاهم ملك خاصمك فادع الله الي ملك الموت فاضيه  
 انصوصة فقال له ملك الموت ما الذي تخافه مني به يا بني الله فقال ادر يس قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد  
 ذقت الموت الذي كتبه الله علي خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان علي ربك حتما مقضيا وقد  
 وردتها أفاردها مرة بعد مرة وانما كتب الله وودها علي خلقه مرة واحدة وقال لاهل الجنة وما هم منها  
 بمنزلة جبريل أفأخرج من شيء سابقا لله الي فارح الله الي ملك الموت خصمك عبدي ادر يس وعزتي وجلالي أن في  
 سابق علي قبل أن أشاقه انه لا موت عليه الا الموتة التي ماؤها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل  
 الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدع يا ملك الموت فقد خصمك وانه اخرج عليك بحجة قوية فلما  
 قرر ادر يس في الجنة وألزمه الله دخولها قبل الخلاق تحت الملائكة الي ربهم فقالوا ربنا خلقنا قبل ادر يس  
 بكذا وكذا ألف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقك ادر يس منذ أيام قلائل فادخلته الجنة قبلنا فارح الله  
 اليهم يا ملائكتي انما خلقتمكم لعبادتي وتسببني وذكري وجعلت فيهم الذم ولم أجعل لسمك لذة في مطعم ولا  
 مشرب ولا في شيء سواها وقت يتك عليها وجعلت في الارض الرينة والشهوات واللذات والمعاصي والمخارم  
 وانه اجتنب ذلك كله من أجل وانتهوا على هواه ورضاه ويحبني علي رضاه ويحبته فمن أراد منكم أن يدخل



لا يعبد غيري (وما أرسلناك) يا محمد (الا كافة) جماعة (لناس) الانس والجن (بشيء) بالجنسة لمن آمن بالله (ونذيرا) من النار لمن كفر به (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (ويقولون) كفار مكة (متى هذا الوعد) يا محمد الذي تعدنا (ان كنتم صادقين) ان كنت من الصادقين ان تبعث بعد الموت (قل) لهم يا محمد (انكم ميعاد يوم) ميعات يوم يوم القيامة (لا تستأخرون عنه ساعة) بعد الاجل (ولا تستقدمون) قبل الاجل ساعة (وقال الذين كفروا) كفار مكة (أبو جهل بن هشام وأصحابه) (ان تؤمن به) هذا القرآن الذي يقرأ علينا بمحمد عليه السلام (ولا بالذي بين يديه) قبله من النوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب (ولوتري) يا محمد (اذ الظالمون) المشركون أبو جهل وأصحابه (موقوفون) محبوسون (عند ربهم) يوم القيامة (يرجع بعضهم الى بعض القول) يجيب بعضهم بعضا و يرد بعضهم بعضا و يلعن بعضهم بعضا (يقول الذين استضعفوا)

مدخل ادر يس فليهبنا الى الارض ذليبعدي بعبادة ادر يس ويعمل بعمل ادر يس فان عمل مثل ادر يس أدخله مدخل ادر يس وان غير ادر يس استوجب مدخل الظالمين فقالت الملائكة تنبأنا بالانقلاب ثوابا ولا نصيبنا بعقاب رضى بنا كما كنا منك يارب وفضيلتك ايانا وانت تدب ثلاثن الملائكة هاروت وماروت وملاك آخر رضوا به فادعى الله اليهم أما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان نفعكم الحذر فاني أنذركم اعلوا أن أكبر الكبار عندي اربع فما علمتم سواها تغفروا لكم وان علمتموها لم تغفروا لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمر ولا تناموا ولا تهاجروا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادر يس يقيمون اربعة ايام في سبياحتهم وثلاث ايام يعلمون الناس الخير ويذعنونهم الى عبادة الله تعالى وطاعته حتى ابتلاههم الله بالزهره وكانت من اجسل النساء فلما نظروا اليها افتنوا بهن لما اراد الله ولما سبق عليهم في علمهم خذلان الله اياهم فسوا ما تقدم اليهم فسألوها نفسها قالت لهم نعم واسكن لي زوج لا اقدر على ما تريدون مني الا ان تقبلوه وأكون لكم فقال بعضهم لبعض اننا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نأثم بحر ما لو انك نفعك هذا ثم تنوب من هذا كله فلما أحس الثالث بالفتنة عصمه الله من ذلك كله بالسما فدنه لها فتجاوفا قام هاروت وماروت لما كتب عليهم ما قد اعدوا على زوجها فقتلوا فلما اراد اهاقات الى صميم أعبد ودونا أكره معصيته وخلافه فان أردت ما تجرد له حجة واحدة فقد عته ما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه اننا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطأ محرما ولا نكفنا نفعه ثم تنوب من جميعه فمسجد والذالك الصم فلما اراد اهاقات لها فادبقت لي حاجة أخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا يباع لي شي من العيش الابيه فالودما هو قالت الخمر فدعتهما الفتنة الى ذلك فقال أحدهما لصاحبه اننا قد امرنا ان لا نشرب بخر فقال الآخر اننا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطأ محرما ولا نكفنا نفعه ثم تنوب من جميعه فشر بالخمر فلما اراد اهاقات فادبقت لي حاجة أخرى قالا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السماء فعلمنا اياه فلما تكلمت به عرجت الى السماء فلما انتهت الى السماء مسخت نجما فلما ابتلي بما ابتلي به عرجا الى السماء فغفلت أبواب السماء ونهم ما وقيل لهم ان السماء لا يدخلها خطاء فلما نعا من دخول السماء وعلمنا انهم ما قد افتنوا وابتلي بما عجا الى الله بالدعاء والنصرع والابتهاج فادعى الله اليهم ما حل عليكما حتى ووجبت فيما تعرضتموا واستوجبتموا وقد كنتم ماع ملائكتي في طاعتي وعبادتي حتى عصيتما فصر تقابذا الى ما صرتم اليه من معصيتي وخلاف أمري فاختر ان شتت عذاب الدنيا وان شتت عذاب الآخرة فعلم ان عذاب الدنيا وان طال نصيره الى الزوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختر ان عذاب الدنيا فها يبطل معاقبة منسكوبين مقررين الى يوم القيامة وواخرج ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض أصحابه قال كان ملك الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادر يس يوما ملك الموت قال لي انك قال أمتي فارني كيف الموت قال له ملك الموت سبحان الله يا ادر يس انما يفر أهل السموات والارض من الموت ونسأ لني ان أريك كيف الموت قال اني أحب ان أراه فلما ألح عليه قال له يا ادر يس انما عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال رب ان عبدك سألني ان أراه الموت كيف هو قال الله له فامته فقال له ملك الموت يا ادر يس انما يفر الخلق من الموت قال فارني فلما مات بق ملك الموت لا يستعابح ان يرد نفسه اليه فقال يارب قد ترمي بالدر يس فيمرد الله اليه ووجه فكنت ماشاء الله حياتهم قال بملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادر يس انما عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شي فالخ عليه فقال ملك الموت يارب ان عبدك ادر يس قد ألح علي فسالني ان أدخله الجنة فبراهوا وقد قلت له انما أنا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال الله فادخله الجنة قال ان الله علم من ادر يس ما لا أعلم انا فاحتمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ماشاء الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا قال الله وما نحن بمجبتين الا موتنا الاولى وقال الله وما هم منها بخير جين وما أنا بتأخر من اها قال ملك الموت يارب قد تسمع ما يقول عبدك ادر يس قال الله له صدق عبدي هو أعلم منك فاخرج منها ودعها فقال الله رفقنا ما كانا عابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا كرفي السحاب ادر يس انه كان صديقا نبياو رفقنا ما كانا عابدا قال كان ادر يس اول نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف اعمال الناس ثم ان ملكا من الملائكة أحبه فقال الله



أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل ومن هدينا واجتنبنا إذا تنلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكأنفكف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

فهرؤا وهم السافلة (للذين استكبروا) تعظمواعن الاعمان وهم القادة (لولا أنتم لكأ مؤمنين) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تعظمواعن الاعمان وهم القادة (للذين استضعفوا) قهرؤا وهم السفلة (أنتم صددناكم) صرفناكم (عن الهدى) عن الاعمان (بعد اذ جاءكم) بتجديده (بل كنتم مجرمين) مشركين قبل مجيئ محمد عليه السلام اليكم (وقال الذين استضعفوا) قهرؤا وهم السفلة (للذين استكبروا) تعظمواعن الاعمان وهم القادة (بل مكر الليل والنهار) قولكم أيانا بالليل والنهار (اذ تامرؤنا) إذا امرؤنا (ان تكفربالله) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وتجعل له

ان ياذن له فيأتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامة على الله فقال يا أيها الملك أخبرني كمن بقي من أجلي لعلى أجتهد لله في العمل قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستأجرت ان تصعدني الى السماء فانظر في ملك الله فاجتهد لله في العمل قال لا الا ان تشفع فتشفع فامر به فعمله تحت جناحه فصعد به حتى اذ بلغ السماء السادسة استقبله ملك الموت نازلا من عند الله فقال يا ادريس ان تقبض نفسك قال في السماء السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجله يخفقان قدمان فوضعه في السماء السادسة \* قوله تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبياء الذين ذكرهم أمامن ذرية ادم قادر بس ونوح وأما من حمل مع نوح فابراهيم وأما ذرية ابراهيم فاسماعيل واسحق ويعقوب وأمامن ذرية اسراييل فموسى وهارون وذرير ياروحى وعيسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واجتنبنا قال خالصنا \* وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس - حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذا كرفي الكتاب ابراهيم انه كان صديقا يواؤد كرفي الكتاب اسمعيل الايتواؤد كرفي الكتاب ادريس الآية حتى بلغ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين قال ابن عباس ذكر يا ايام الله واثن على من أثنى الله عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في البكاء وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمان عن عمر بن الخطاب انه قرأ سورة مريم فوجدتم قال هذا السجود فابن البكاء \* قوله تعالى (نخلف من بعدهم خلف) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي في قوله نخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله نخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحبون من الناس ولا يخافون من الله في السماء \* وأخرج عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح أمة محمد ينزرو بعضهم الى بعض في الازفة قرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله أضاعوا الصلوة يقول تركوا الصلوة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة قال ليس أضاعها تركها قد يضيع الانسان الشيء ولا يتركه ولكن أضاعها اذا لم يصلها الوقتها \* وأخرج عبد بن منصور عن ابراهيم في قوله أضاعوا الصلوة قال صلواها لغير وقتها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن القاسم بن مخبمر في قوله أضاعوا الصلوة قال أشروا الصلوة عن ميقاتها ولو تركوها كفر \* وأخرج ابن أبي حاتم والخطيب في المنفق والمفترق عن عمر بن عبد العزيز في قوله أضاعوا الصلوة قال لم يكن أضاعتم تركها ولكن أضاعوا المراقبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال والله اني لاجد صفة المنافقين في التوراة اشرايين للقهوات تباعين للشهوات لعائنين للكعبات وقادين عن العثمات مفرطين في الغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعيات ثم تلا هذه الآية نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن الاشبعت قال أوحى الله الى داود عليه السلام ان القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عنى محجوبة \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت أنا وآخرفرا تاعمر بن الخطاب وأحدنا ينظر الى صاحبه فقال اني لانشى ان تكونان من الخلف الذين قال الله فيهم نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية نخلف من بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد سنين - سنة أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤن القرآن لا بعدوا وترانهم وبقراء القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عتبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سهلان من أمتى أهل الكتاب وأهل الابن قلت يا رسول الله ما أهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب يجادلون به الذين آمنوا وافقت ما أهل الذين قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة انها كانت ترسل بالصدقة لاهل المدينة تقول لاتعلموا مناسبر ياولا بربرية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم



فسوف يلقون غيا الا  
 من تاب وآمن وعمل  
 صالحا فاولئك يدخلون  
 الجنة ولا يظلمون شيئا  
 جنات عدن التي وعد  
 الرحمن عباده بالغيب  
 انه كان وعدا ما تريا  
 لا يسمعون فيها لغوا  
 الاسلام ولهم رزقهم  
 فيها بكرة وعشيا تلك  
 الجنة التي نورث من  
 عبادنا من كان تقيا  
 وما ننزل الا بالمرئ  
 له ما بين ايدينا وما  
 خلفنا وما بين ذلك وما  
 كان ربك نسيابا رب  
 السموات والارض وما  
 بينهما فاعبده واصطبر  
 لعبادته

آتانا اعداواشكالا  
 (واسرودا) الحسوا  
 (الندامة) القادة من  
 السفلة ويقال الخمر  
 الندامة القادة والسفلة  
 (لما) حين (رأوا) العذاب  
 وجعلنا الاغلال في  
 اعناق الذين كفروا  
 بحمد عليه السلام  
 والقمر ان يقول غلت  
 اعناقهم الى اعناقهم  
 (هل يجوزون) يوم  
 القيامة (الاما كانوا  
 يعملون) الامبا كانوا  
 يعملون ويقولون في  
 كفرهم (وما ارسنا في  
 قربة) الى اهل قربة  
 (من نذر) رسول  
 تخوف (الا فالمر فوها)  
 جنتها ونها واغناؤها

الخلف الذين قال الله يخلف من بعدهم خلف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يكون في أمي من يقاتل على الغضب يرتشى في الحكم ويضيع الصلوات ويتبع الشهوات ولا تركه رايه قيل  
 يا رسول الله أمؤمنون هم قال باليمان يقرؤن \* قوله تعالى (فسوف يلقون غيا) الايات \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسوف يلقون غيا قال خسرا \* وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وهذا وعبد  
 ابن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنايراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث من طرق عن ابن  
 مسعود في قوله فسوف يلقون غيا قال الغي نهر أودا في جهنم من قبح بعد التعمير حيث العلم فقد ذف فيه الذين  
 يتبعون الشهوات \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في الآية قال الغي وادي في جهنم بعبد  
 القعر من الریح \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة من ثمانين ألف سنة أو مائة أو مائة وعشرين سنة أو مائة وعشرين سنة  
 الى غي وأمام قلت وما غي وإنما قال نهران في أسفل جهنم يسيل فيهما صديد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في  
 كتابه فسوف يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلقى أناما \* وأخرج ابن مردويه من طريق تيشل عن الضحاك عن  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغي وادي في جهنم \* وأخرج البخاري في تاريخه عن عائشة في قوله غيا  
 قال نهر في جهنم \* وأخرج ابن المنذر عن شفي بن ماعة قال ان في جهنم وادي يسمى غيا يسيل دما ويحيا فهو لمن خلق  
 له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يلقون غيا قال هو الا من ذنب وآمن قال يربه وعمل صالحا  
 قال بينه وبين الله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا \* وأخرج  
 عبد بن حديد وهذا وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا يتكلمون في قوله ولهم  
 رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحر الذي يحبون من البكرة والعشي \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال  
 يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الوليد  
 بن مسلم قال سألت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل ولا نهار ولا قمر  
 في نور أبدأ ولهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارحاء الحب واغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار  
 برفع الحب وفتح الابواب \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق أبيان عن الحسن وأبي قلابة قال  
 قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال وما هي ليل على هذا قال سمعت الله يذكر في الكتاب ولهم رزقهم فيها  
 بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء نور  
 برد الغد على الروح والروح على الغد وتأتيهم طرف الهدايا من الله لواقيت الصلوات التي كانوا يصلون فيها  
 في الدنيا وتسلم عليهم الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال كانت العرب في زمانها اغمالها  
 أكثر واحدة فمن أصاب أكثرين سمى فلانا لانهم قالوا لله تعالى وغب عبادته فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة  
 وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعم أن يتعدى امرئ جل ثم يتعشى قال الله لا هسل  
 الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
 غداة من غداوات الجنة وكل الجنة غداوات الا أنه نرف الى ولي الله تعالى فهما وجه من الحور والعين أدناهن التي  
 خلقت من زعفران \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم أنه قرأ تلك الجنة التي نورث بالنون مخففة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا قال ليس من أحد الاولة في الجنة منزل وأزواج  
 فاذا كان يوم القيامة دبر الله المؤمن كذا وكذا منزل من منزل الكفار ذلك قوله من عبادنا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن داود بن أبي هند في قوله من كان تقيا قال مرحدا \* قوله تعالى (وما ننزل الا بالمرئ بك) \* أخرج أحمد  
 والبخاري ومسلم وعبد بن حديد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز بل ما منعك أن تزورنا أكثر  
 مما تزورنا فنزلت وما ننزل الا بالمرئ بك الى آخر الآية زاد ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم فكان ذلك الجواب



هل تعلمه سبحانه  
ويقول الانسان انذا  
ماتت لسوف اخرج  
حيا اولاد كرا الانسان  
انا خلقناه من قبل ولم  
يك شيئا فسوربك  
لنحشرنهم والسياطين  
ثم لنحضرنهم حول  
جهنم حيثما لنفرعن  
من كل شعبة ايمهم اشد  
على الرحمن عتياهم لنحن  
اعلم بالذين هم اولي بها  
صليا



(انا بما ارسلتم به  
كافرون) باحدون  
(وقالوا) للرسول نحن  
أكثر أموالا وأولادا  
منكم (وما نحن بعديين)  
بدينا هذا مع هذه  
الاموال والاولاد وهكذا  
قال كفار مكة ل محمد عليه  
السلام قال الله (قل) لهم  
يا محمد (ان ربي يسط  
الرزق) يوسع المال  
(لن يشاء) هـ - لي من  
يشاء وهو مكرمنه  
(ويقدر) يقتر على من  
يشاء وهو نظير منه  
(ولكن أ أكثر الناس)  
أهل مكة (لا يعلمون)  
ذلك ولا يصدون به  
(وما أموالكم) كثرة  
أموالكم بأهل مكة  
(ولأولادكم) كثرة  
أولادكم (بالتق) تقربكم  
عندنا (لنق) قربي  
بالدرجات (الا من  
آمن) بالله ولكن ايمان  
من آمن بالله (وعمل

محمد \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب إلى الله وأيم أبغض  
إليه قال ما أدري حتى أسأل جبريل وكان قد أبطأ عليه فقال اقرأ ببطآن على حتى ظننت أن ربي على موجودة  
فقال وما تنزل إلا بالمرء بك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله  
عليه وسلم أربعين يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت إليك فقال له جبريل أنا كنت  
البيك أشوق ولكني مامورا فوجه الله إلى جبريل أن نزل له \* وما تنزل إلا بالمرء بك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكر ذلك إلى خديجة فقالت  
خديجة لعل ربك قد ورد عليك أو فلك ففزع جبريل بهذه الآية ما ورد عليك ربك وما نزل قال يا جبريل احتبست عنى حتى  
ساعتظني فقال جبريل وما تنزل إلا بالمرء بك \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال اقدرت حتى ظن المشركون كل ظن ففزعت الآية \* وأخرج عبد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أبطأت الرسول - لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أتاه جبريل فقال له ما به - لك عنى قال كيف ناتيكم وأنتم لا تقصون أطفاركم ولا تنقون برحمتكم ولا تأخذون  
شواربكم ولا تستأكون كون وقرأ وما تنزل إلا بالمرء بك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فأتاه جبريل  
وقال يا محمد وما تنزل إلا بالمرء بك ما بين أيدينا يعني من الدنيا وما خلفنا يعني من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عكرمة له ما بين أيدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن جبر رضى الله عنه  
له ما بين أيدينا قال من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا ما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله عنه وما بين ذلك قال ما بين النفتين \* وأخرج هناد بن المنذر عن أبي العالية وما بين ذلك  
قال ما بين النفتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيبا قال قال ما كان ربك نسيبا يا محمد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبراز والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننهم والحاكم وصححه عن أبي  
الدرداء رفع الحديث قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله  
عافيته فان لم يكن ليسى شيئا تلاوبا كان ربك نسيبا \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله \* وأخرج  
الحاكم عن سامان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السم والجن والفرأ فقال الحلال ما أحل الله في كتابه  
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما سقا عنه \* قوله تعالى (هل تعلمه سبحانه) \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله هل تعلمه سبحانه قال هل تعلم للرب مثلا أو شها \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضى الله عنهما  
هل تعلمه سبحانه قال ليس أحديسمى الرحمن غيره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
هل تعلمه سبحانه يا محمد هل تعلم لاهلك من ولد \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق  
قال له اخبرني عن قوله هل تعلمه سبحانه قال هل تعلمه ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول  
أما السمي فانت منه مكثر \* والمسال مال يغنى ويروح  
\* قوله تعالى (ويقول الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ويقول الانسان الآية قال  
قالها العاصم بن مائل \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لسوف أخرج برفع الألف أولاد كرا الانسان  
نفتيه بنصب الياء ورفع الكاف \* قوله تعالى (فوردك) الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله حيثما لنفرعن من كل شعبة ايمهم اشد على الرحمن عتياهم لنحن اعلم بالذين هم اولي بها قال  
في قوله عتياهم ايمهم اشد على الرحمن عتياهم لنحن اعلم بالذين هم اولي بها قال عتياهم ايمهم اشد  
أوج شيئا فاهم ما جيعا بالضم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الهدى والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلني أراكم بالكوم دون جهنم جائنين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه  
أنه قرأ جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه











يدرسونها) يقرؤون فيها  
 لما يقولون (وما أرسلنا  
 اليهم قبلك) يا محمد (من  
 نذير) من رسول يخوف  
 لهم الاقواله مثل  
 ما يقولون لك (وكذب  
 الذين من قبلهم) من  
 قبل قومك قرئ في الرسل  
 (وما بلغوا معشار  
 ما آتيناهم) يقول  
 ما بلغت قرش عشرين  
 كان قبلهم من الكفار  
 ويقال ما بلغت أموالهم  
 ولا أولادهم وأعمالهم  
 وقوتهم عشرين ما أعطينا  
 من كان قبلهم (فكذبوا  
 وولى فكيف كان تكبير)  
 تغييرى عليهم بالعذاب  
 حين لم يؤمنوا (قل)  
 يا محمد لكفار مكة (انما  
 أعطيتكم واحدة) بكلمة  
 واحدة لاله الا الله وهذا  
 كقول الرجل للرجل  
 تعال حتى أكلك كلمة  
 واحدة ثم بكلمه باكثر  
 من ذلك (أن تقوموا  
 لله مني) اثنين اثنين  
 (وفرادى) واحدا  
 واحدا (ثم تنفكر وا)  
 هل كان محمد صلى الله  
 عليه وسلم ساحرا أو كاهنا  
 أو كاذبا أو مجنوناً ثم قال  
 الله تعالى (ما بصاحبكم)  
 ما بينكم (من جنة) من  
 جنون (ان هو) ما هو  
 يعنى محمد صلى الله عليه  
 وسلم (النذير) رسول  
 يخوف (لكم بين يدي  
 عذاب شديد) يوم  
 القيامة ان لم تؤمنوا

حد يذوقون عند رب العالمين فيقول سوف قوم الى النار فما أدري أيديخلونها أو كما قال الله وان منكم الاواردها  
 كان على ربك حتما مقضيا \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما طعن قال والله لو أنى ما على الارض  
 من شئ لا تنديت به من هول المطامع فقال ابن عباس فقلت له والله انى لا رجوان لا تراها الا مقسدا وما قال الله وان  
 منكم الاواردها \* وأخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن مردويه والطحايب والبيهقى في الشعب عن يعلى  
 ابن أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمؤمن يوم القيامة خرام مؤمن فقد أظها نورك لهسى  
 \* وأخرج ابن سعد وأحمد وهناد وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنبارى والطبرانى وابن مردويه  
 عن أم مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل النار أحد شهيداً أو الخديعة قالت حفصة أليس  
 الله يقول وان منكم الاواردها قال ألم تسمعه يقول ثم نتجى الذين اتقوا \* وأخرج البخارى ومسلم والترمذى  
 والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يموت مسلم ثلاثين يوماً فيجلب النار الا تحلة القسم ثم قرأ سفیان وان منكم الاواردها \* وأخرج الطبرانى عن  
 عبد الرحمن بن بشير الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من مات له ثلاثين يوماً لم  
 يبلغوا الجنة لم برد النار الا عابرين على الصراط \* وأخرج أحمد والبخارى في تاريخه وأبو يعلى  
 والطبرانى وابن مردويه عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرص من وراء  
 المسلمين في سبيل الله متولوا ما أخذوا - اطاعت لم بالنار وبينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الاواردها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنبارى والبيهقى في البعث عن ابن عباس انه قرأ وان منكم الاواردها  
 يعنى الكفار قال لا ردها مؤمن كذا قرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة انه قرأ وان منكم الاواردها قال  
 وهم الفالمة كذلك كذا تقرؤها \* وأخرج ابن المبارك واحمد بن الزهد وابن عساكر عن بكر بن عبد الله المزنى  
 قال لما نزلت هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبد الله بن رباح الى بيته فبكى فبكت امرأته فبكت وجاءت  
 الخادم فبكت وجاء أهل البيت ففعلوا بيكون فلما انقطع عنهم قال ما أهلا ما الذى أبكاكم قالوا لا ندري ولكن  
 رأيناك بكيت فبكينا قال انه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية ينبتني فيهار بي تبارك وتعالى انى وارد  
 النار ولم ينبتني انى صادر عنها فذلك الذى أبكاني \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أراد ابن  
 رواحة الخروج الى أرض مؤتمن الشام أتاه المساور يودعونه فبكى فقال ما واثم ما بى حب الدنيا ولا مصابة  
 لكم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا  
 فقد علمت انى وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة وأحمد وهناد بن السرى معاذ بن الزهد وعبد بن جند والحاكم والبيهقى في البعث عن قيس بن أبي حازم  
 قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال انى أنبت انى وارد النار ولم أنبأ انى صادر \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل أتاك  
 أنك وارد فيقول نعم فيقول هل أتاك أنك خارج فيقول لا فيقول فقيم الضحك اذن \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
 عن أبي ميسرة انه أوى الى فراشه فقال باليت أى لم تلدى فقالت امرأته يا أبى ميسرة ان الله قد هدك الى  
 الاسلام فقال أجل ولكن الله قد بين لنا اننا واردو النار ولم يبين لنا اننا صادرون عنها \* وأخرج ابن المبارك عن  
 الحسن قال قال رجل لاصحابه يا أخى هل أتاك أنك وارد النار قال نعم قال فهل أتاك أنك خارج منها قال لا قال فقيم  
 الضحك فساروا ضاحكين مات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الجى حفظ كل مؤمن من النار  
 ثم قرأ وان منكم الاواردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الجى فى الدنيا حافظ المؤمن من الورود فى  
 الآخرة \* وأخرج البيهقى في شعب اليمان عن مجاهد فى الآية قال من حم من المسلمين فقد ردها \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعود رجلا من أصحابه وعكا  
 وأثامه فقال ان الله يقول هى نارى أساطها على عبدى المؤمن لتكون حظه من النار فى الآخرة \* وأخرج  
 الخطيب فى نالى التلخيص عن عكرمة فى قوله وان منكم الاواردها قال المنحول كان على ربك حتما مقضيا قال



وذا تنلى عليهم آياتنا  
بينات قال الذين كفروا  
لذين آمنوا أي الفريقين  
خير مما أو أحسن نديا  
وكم أهلكتنا قبلهم من  
قرن هم أحسن أنا  
ورئيسا قل من كان في  
الضلالة قلبه محدده  
الرحن مدا حتى اذا  
رأوا ما وعدهون اما  
العذاب واما الساعة  
فسيعلمون من هـ وشه  
مكانا وأضعف جنسنا  
وزيد الله الذين اهتدوا  
هدى والباقيات  
الصالحتن خير عند  
ربك ثوابا وخير مردا  
أفسر آيت الذي كفر  
بآياتنا وقال لا تين  
ملا وولدا أطلع الغيب  
أم اتخذ عند الرحمن  
عهدا كلا سنكتب  
ما يقول ونعذله من  
العذاب بما

فما واوجبا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله حنمنا قضيبا  
قال قضيبا من الله \* وأخرج ابن الأنباري في الوفاء والابتداء والطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع  
ابن الأزرق قاله أخبرني عن قوله حنمنا قضيبا قال الحتم الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
أمية بن أبي الصلت وهو يقول

عبادك يخفون وأنشرب \* بكفلك المنيا والحنوم

\* وأخرج ابن الأنباري عن أبي سلامة عن ابن عباس أنه قرأ ثم نسي الذين اتقوا بضم الناء \* وأخرج ابن  
الأنباري عن طريق عن ابن عباس أنه كان يقرأ ثم نسي الذين اتقوا بفتح الناء \* وأخرج ابن الأنباري عن ابن  
أبي ليلى أنه كان يقرأ ثم نسي الذين اتقوا بفتح الناء ويقول الورد والذخول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله ونذرا للظالمين فيها حبيبا وكذلك كان يقرأها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله ونذرا للظالمين فيها حبيبا قال حبيبا على ركبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال  
الجنبي شر الجلوس ولا يجلس الرجل جائسا الا عند كبر بترت \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حبيبا قال على ركبهم \* قوله تعالى (واذا تنلى عليهم) الآيات  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أي الفريقين خير قال نرى بش قوله لها  
ولا صاحب محمد \* وأخرج الفر يابي وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله خير مما قال المنزل وأحسن نديا قال الجساس وفي قوله أحسن أنا قال  
المتاع والمال وربنا قال المنظار \* وأخرج العاسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قاله أخبرني  
عن قوله عز وجل وأحسن نديا قال النسادي المجلس والمنكاة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
الشاعر وهو يقول

بومان يوم مقامات وأندية \* ويوم سير الى الاعداء تاروب

قال أخبرني عن قوله أنا وربي قال الأناث المتاع والرفي من الشرب قال وهو لي تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت الشاعر وهو يقول

كان على الجول غدا فتولوا \* من الرئي الكريم من الأناث

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مما قال أحسن نديا قال الجساسهم وفي قوله أحسن أنا قال زينة  
وربنا قال فيما يرى الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله خير مما قال أحسن نديا قال خير مكانا  
وأحسن مجلسا وفي قوله أحسن أنا قال أكثر أموالا وأحسن صورا \* قوله تعالى (قل من كان في الضلالة  
فليمدده) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قل من كان في الضلالة  
فليمدده الرحمن فليدعه الله في طغيانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جبيب بن أبي نابت  
قال في حرف أبي قل من كان في الضلالة فانه يزيد الله ضلاله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع و يزيد الله الذين  
اهتدوا هدى قال يزيدهم اخلاصا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير  
جزاء من جزاء المشركين وخير مردا يعني مرجعا مرجعهم الى النار \* قوله تعالى (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)  
آيات \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم وعبد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في الدلائل وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن خباب بن الارت قال كنت رجلا فبينما وكنا لي على العاصي بن  
وائل من فاتيته أتعاذ فقال لا والله لا أفضل حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث  
قال فاني اذا مت تم بعثت جنتي ولي ثم مال وولد فاعطيتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا الى قوله وياتينا  
فردا \* وأخرج الطبراني عن خباب قال عملت للعاصي بن وائل من وائل عم لافاتينه أتعاذ فقال انكم تزعمون انكم  
ترجعون الى مال وولد واني راجع الى مال وولد فاذا رجعت اليه ثم أعيايتك فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا  
الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا



(قل) لهم يا محمد  
(ما سألتكم من أجر)  
من جعل ومؤنة (فهو  
لكم ان أجرى) ما توابي  
(الاعلى الله وهو على  
كل شئ) من أعمالكم  
(شهيد) عالم (قل) لهم  
يا محمد (ان ربى يقذف  
بالحق) بين الحق وياسر  
بالحق (علام الغيوب)  
ما غاب عن العباد يعلم  
الله ذلك (قل جاء الحق)  
ظهر الاسلام وكنتم  
المسلمون (وما يبدئ  
الباطل) ما يخلق



وانخذوا من دون الله  
آلهة ليكفروا لهم عزا  
كلا سيكفرون بعبادتهم  
ويكونون عليهم ضدا  
ألم ترنا أرسلنا الشياطين  
على الكافرين تؤزهم  
أزوا فلا تعجل عليهم إنما  
نعد لهم عذابا يوم نحشر  
المتقين إلى الرحمن وفدا

الشيطان والاصنام  
(وما يعبد) يحيي بعد  
الموت (قل) لهم يا محمد  
(ان ضللت) عن الحق  
والهدى (فإنما أضل  
على نفسي) يقول عقوبة  
ذلك على نفسي (وان  
اهدت) إلى الحق  
والهدى (فب) يوحى  
الخيرى (اهدت) انه  
جميع) ان دعاه (قريب)  
بالاجابة من وحده (ولو  
تري) يا محمد (اذ فرعا)  
تحسف بهم الارض  
وما توا وهو تحسف  
البيداء بهم (ذلا فون)  
فلا يفوت منهم أحد  
(وانخذوا من مكان  
قريب) من تحت  
أقدامهم وتحسف بهم  
الارض (وقالوا) عند  
ما تحسف بهم الارض  
(آمنابه) محمد عليه  
السلام والقرآن قال  
الله تعالى (وأنى لهم  
التناوش) التوبة  
والرجعة (من مكان  
بعيد) بعد الموت (وقد  
كفروا به) بحمد

بطلبون العاصي بن وائل بدين فأنوه بقاضونه فقال أستم تزعجون ان في الجنة تمذهبا وفضة تفرجوا من كل  
الامرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله لا ورين مالا ولدا ولا ورين مثل كتابكم الذي جئتم به فقال الله  
أقرأيت الذي كفر بآياتنا الآيات \* وأخرج عبد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فأناه بقاضاه فقال أستم مع هذا الرجل قال نعم قال أليس بزعم  
ان الحكم جنة مؤزنا أو أموالا وبنين قال بلى قال اذهب فاستبقاضك الامنة فانزلت أقرأيت الذي كفر بآياتنا إلى  
قوله وبآياتنا أفردا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قرضى الله عنه في قوله أطلع الغيب يقول أطلع الله الغيب يقول  
ماله في عام اتخذ عند الرحمن عهدا بعمل صالح قدمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما أم اتخذ  
عند الرحمن عهدا قال لاله الا الله رجوه با الله أعلم \* قوله تعالى (دثره ما يقول) الآية \* أخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله دثره ما يقول قال ماله وولده \* وأخرج عبد بن جرد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنهما في قوله دثره ما يقول قال ماله وولده وذلك الذي قال العاصي بن  
وائل \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قرضى الله عنه في قوله دثره ما يقول قال ما عنده  
وهو قوله لا ورين مالا ولدا وفي حرف ابن مسعود دثره ما عنده وياتنا فردا الامال له ولدا لله قوله تعالى (كلا  
سيكفرون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي نعيم انه قرأ كلا سيكفرون بعبادتهم رفع الكاف قال يعنى  
الآلهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويكونون  
عليهم ضدا قال أعوانا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويكونون  
عليهم ضدا قال أذناهم يوم القيامة في النار تكون عليهم عونا يعنى أذناهم تخافهم وتكذبهم يوم القيامة في  
النار \* وأخرج عبد بن جرد عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ويكونون عليهم ضدا قال حسرة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن عكرمة مقلته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم  
ضدا قال قرناهم في النار يلعن بعضهم بعضا ويشترا بعضهم من بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضى الله  
عنه في قوله ويكونون عليهم ضدا قال أعداء \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف عن ابن عباس رضى الله عنهما في  
قوله ويكونون عليهم ضدا ما الضد قال ذم حزة بن عبد المطالب

وان تكفروا لهم ضدا انكفركم \* ضدا بقله مثل الليل مكنوم  
\* قوله تعالى (ألم ترنا أرسلنا الشياطين) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انا  
أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قال تغو بهم اغواءه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما في قوله تؤزهم قال تحرض المشركين على مجاد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تؤزهم أزا  
تشلهم اشلاءه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قرضى الله عنه في قوله تؤزهم  
أزا قال تزجهم ازعا إلى معاصي الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ألم ترنا أرسلنا الشياطين على  
الكافرين تؤزهم أزا قال كقولهم ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا \* وأخرج ابن الانبارى في الوقف  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تؤزهم أزا قال تؤفدهم وقودا قال فيه الشاعر  
حكيم أمين لا يبالي بخيلة \* اذا أزه الاقوام لم يترمم

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد لهم عدا يقول أنفاسهم التي يتنفسون في  
الدينا فهي معدودة كسنتهم وآجالهم \* وأخرج عبد بن جرد عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عدا  
قال كل شئ حتى النفس \* قوله تعالى (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال البركبانا \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي هريرة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على الابل \* وأخرج عبد بن جرد  
عن أبي سعيد رضى الله عنه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال على نجائب واحلهم من زمرد وياقوت ومن أى  
لون شاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرد عن قتادة قرضى الله عنه في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا قال إلى



صلى الله عليه وسلم  
 واقرآن (من قبل) من  
 قبل ما خسف بهم  
 الأرض (ويقذفون  
 بالغيب) يقولون بالظن  
 في الدنيا أن لا الجنة ولا  
 نار (من مكان بعيد)  
 بعد الموت ويقال  
 يقذفون بالغيب يسألون  
 الرجعة إلى الدنيا بالظن  
 من مكان بعيد بعد الموت  
 (وحيل بينهم) فرق  
 بينهم (وبين ما يشتهون)  
 من الرجوع إلى الدنيا  
 (كفعل بأشباعهم)  
 بأشباعهم وأهل دينهم  
 (من قبل) من قبلهم  
 من الكفار (أنهم كانوا  
 في شك مرعب) طاهر  
 الشك بفاطر السموات  
 والأرض  
 (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الملائكة  
 وهي كلها مكتبة أي أنها  
 خمس وأربعون وكلها  
 مائة وسبع وتسعون  
 وحرفها ثلاثة آلاف  
 ومائة وثلاثون حرفاً والله  
 أعلم بأسرار كتابه) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الجنة)  
 يقول الشكر لله والمنة  
 لله (فاطر السموات)  
 خالق السموات والأرض  
 جاعل الملائكة خالق  
 الملائكة ومكرم الملائكة  
 (رسلاً) بالرسالة يعني  
 جبريل وميكائيل  
 وإسرافيل وذلك الموت

الجنة وأخرج عبد بن جديع عن الربيع يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قال يقدون إلى ربهم فيكرمون ويعطون  
 ويحيون وبشفعون وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق رائق راقين وراغبين وراغبين وراغبين وثلاث على بعير وثلاث على بعير وثلاث  
 على بعير وعشرة على بعير ونحشر بعينهم النار تقبل معهم حيث قالوا وترى معهم حيث باقوا وأخرج ابن مردويه  
 عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشرون على أقدامهم  
 ولا يساقون سوفاً ولا كئهم يؤتون بنوق من الجنة ثم تنظر الخسلا تقي إلى مناهلها حال الذهب وأزمتها الزبرجد  
 فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن  
 المذور وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قال أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوفاً ولا كئهم يؤتون بنوق  
 من فوق الجنة لم تنظر الخسلا تقي إلى مناهلها حال الذهب وأزمتها الزبرجد دبر يكون عليها حتى يطرعوا باب  
 الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد قالت يارسول الله هل الوفد الراكب قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها رجال الذهب  
 شرك نعالم نور يتلأل كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقتهم بأقوتهم جراء على  
 صفايح الذهب وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها ننان فاذا شربوا من إحدى العينين فثقل مافي بطونهم  
 من دنس وبعثوا من الأخرى فلا تشعث أشعارهم ولا أشعارهم بعدها أبدافهم فيضربون بالحققة على الصفحة يلو  
 بعث طنين الحاققة ياعلى فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتسخطفها بالهبة فتبعث فيمها فيفخ له الباب فإذا  
 رأيته ساجداً فيقول ارفع رأسك فأنما أنا قبلك ملك وكنت بامرئ فيبعو ويقفوا ثم تسخطف الحوراء العجالة  
 فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعنتقه ثم تقول أنت حسي وأنا حبيك وأنا الراضية فلا أضطأ أبداً وأنا الناعمة  
 فلا أباس أبداً وأنا الخالدة فلا أموت أبداً وأنا المقيمة فلا أظعن أبداً فيدخل بيتاً من أسسه إلى سقفة مائة ألف  
 ذراع بنى على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق جرو طرائق خضر وطرائق صفراء مناهل طرية تشاكل صاحبها  
 وفي البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة ترى نخبها  
 من وراء الحلال يقضى جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الأنهار أنهار مطردة ثم من ماء  
 غير آسن صاف ليس فيه كدور وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولا يخرج من ضررع المساشية وأنهار من نخل لذة  
 للشاربين لم يعصرها الرجال بأفواههم وأنهار من من عسل مصفى لم يخرج من بطون النخل فيستحلى الثمار فان شاء  
 أكل فأنما وان شاء أكل فاعداً وان شاء أكل متسكناً فيسقى الطعام فيأتيه طير بيض فترفع أجنحتها فيأكل  
 من جنوبيها أي لون شاء ثم تبارقت ذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليك تلمك الجنة التي أوردتموها بما كنتم  
 تعملون وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسلم بن جعفر الجبلي قال سمعت أبا معاذ البصري أن علياً قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها أجنحة عليها رجال  
 الذهب شرك نعالم نور يتلأل كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من  
 أحدهما فيغسل مافي بطونهم من دنس وبعثوا من الأخرى فلا تشعث أشعارهم ولا أشعارهم بعدها أبداً  
 وتجري عليهم نغرة النعيم فيأقون باب الجنة فإذا حلقتهم بأقوتهم جراء على صفايح الذهب فيضربون بالحققة على  
 الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث فيمها فيفخ له فإذا رأى خوله ساجداً  
 فيقول ارفع رأسك فأنما أنا قبلك ملك وكنت بامرئ فيبعو ويقفوا ثم تسخطف الحوراء العجالة فتخرج من خيام الدر  
 والياقوت حتى تعنتقه ثم تقول أنت حسي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي لا أموت وأنا الناعمة التي لا أباس وأنا  
 الراضية التي لا أضطأ وأنا المقيمة التي لا أظعن فيدخل بيتاً من أسسه إلى سقفة مائة ألف ذراع بنوق على جندل  
 اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طرية تشاكل صاحبها في البيت سبعون سريراً على كل سرير



ورد الا ملكون الشفاعة  
الامن اتخذ عند الرحمن  
عهدا وقالوا اتخذ الرحمن  
ولدا فقد جئتم شيئا اذا  
تكاد السموات يتفطرن  
منه وتنشق الارض  
وتخر الجبال هدا ان  
دعوا للرحمن ولدا وما  
ينبغي للرحمن ان يتخذ  
ولدا ان كل من في  
السموات والارض الا  
آتى الرحمن عبدا قد  
احصاهم وعددهم عدا  
وكلام آية يوم القيامة  
فردا

والرعد والحفلة الى  
خلقه (اولى اجنحة)  
ذوى اجنحة يعنى الملائكة  
(مثنى) من له جناحان  
يطير بهما (ثلاث)  
من له ثلاثة اجنحة  
(ورباع) من له اربعة  
اجنحة (يزيد في الخلق)  
في خلق الملائكة  
(ما يشاء) ويقال في  
هذه الاجنحة ما يشاء  
ويقال في نعمة حسنة  
ما يشاء ويقال في صوت  
حسن ما يشاء (ان الله  
على كل شئ) من الزيادة  
والنقصان (قدر  
ما يفتح الله) ما يرسل الله  
(للناس من رحمته) من  
مطر و رزق وعافية  
(فلا تمسك لها) فلا تمنع  
لها الرحمة (وما تمسك)  
وما يمنع (فلا يرسل له)  
لما تمسك غيره (من

سبعون حسبة على كل حسبة سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى نوح ساقها من باطن الحلال يقضى  
جماعها في مقدار ايلة من ليلتيك هذه الانهار من تحتهم تخرج منها نهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه  
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرورع الماشية وانهار من خمر لذي لشاربين قال لم تعصرها الرجال  
باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيسحق الشمارق ان شاء اكل قائموا ان شاء  
اكل قائموا ان شاء اكل متكثما ولا ودانية عليهم ظلاله الاية فيسحق الطعام في آية طيرا ابيض ووربا  
قال ان حضر فترفع اجنحتها في كل من جنوبها أى الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم  
تلك الجنة التي ادرتموها بما كنتم تعملون قوله تعالى (ونسوق الجرمين الى جهنم وردا) \* اخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ونسوق الجرمين الى جهنم وردا قال عطاءنا  
\* اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق الجرمين الى جهنم وردا قال لعطاءنا الى النار  
\* اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق الجرمين الى جهنم وردا قال مقطعة اعناقهم من العرش \* واخرج  
ابن المنذر عن ابي هريرة ونسوق الجرمين الى جهنم وردا قال عطاءنا \* قوله تعالى  
(لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله وتبرأ من الحول  
والقوة ولا يرجوا الا الله \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال المؤمنون  
يومئذ بعضهم لبعض شفعاء \* واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حبان الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد  
اصلاح \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله  
شيئا دخل الجنة \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على  
مؤمن سرورا فقد سرى ومن سرى فقد اتخذ عند الرحمن عهدا من اتخذ عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله  
لا يتخلف الميعاد \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود  
انه قرأ الامن اتخذ عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فلا يقم فلا يقوم الامن قال  
هذ في الدنيا يقولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى عهدك في هذه الحياة لا نسا لك  
ان تكفى الى نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اتقى الارحمتك فاجعله لي عندك عهد تؤدبه  
الى يوم القيامة انك لا تتخلف الميعاد \* واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من جاء بالصلاة والنس يوم القيامة فقد حافظ على وضوءه ما وواقته ما وركوعه ما وجد هاهم ينقص  
منها شيئا جاءه عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاءه فقد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمة وان  
شاء عذبه \* واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
في دبر كل صلاة بعد ما سلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في روق نختم بخاتم ثم تدفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله العبد  
من قبره جاءه الملك ومعها الكتاب ينادي ابن اهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات ان تقول اللهم فاطر  
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى عهدك في هذه الحياة لا نسا بانك انت الله  
الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك فلا تكفى الى نفسى فانك ان تكفى الى  
نفسى تقر بنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اتقى الارحمتك فاجعله لي عهدا عندك تؤدبه الى يوم  
القيامة انك لا تتخلف الميعاد وعن طاوس انه امر به هذه الكلمات فكتبت في كفه \* قوله تعالى (وقالوا  
اتخذ الآيات) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد جئتم شيئا اذا قال قولا  
عظيما وفي قوله تكاد السموات يتفطرن منه الاية قال ان الشرك فزع منه السموات والارض والجبال  
وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت تزول منه لعظمة الله ولا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك تجرؤ ان  
يفخر الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هذا قال هدا \* واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي  
شيبه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني والبيهقي في شعب اليمان من طريق عون



عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي بالجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم أحد ذكرك الله فاذا قال نعم استبشر قال  
عون أنيسم عن الزور اذا قيل ولايسم عن الخير اسمع وقرأوا قالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا أصبحا ناديا أحدهما صاحبه يناديه باسمه  
فيقول أي فلان هل مر بك ذا كرتك فيقول نعم فيقول لقد أفر الله عينك لكان ما مر بي ذا كرتك عز وجل اليوم  
\* وأخرج الحاكم رحمه عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ تكاد السموات ينفطرن منه قال الانشقاق  
والنون ونخر الجبال بالشاء \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ينفطرن منه قال الانشقاق الانشقاق  
\* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله تكاد السموات ينفطرن منه قال يشققن من عظمة الله \* وأخرج  
ابن المنذر عن هرون قال في قراءة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن بالياء \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجى وذا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عوف  
انه لما حو الى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بكمة منهم شيبة بن ربيعة وعنبية بن ربيعة وأميمة بن خلف  
فأقر الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجى وذا \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك وذا واجعل لي في صدور  
المؤمنين مودة فأقر الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجى وذا قال فنزلت في علي \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل  
لهم الرجى وذا قال شعبة في قلوب المؤمنين \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يجعل لهم الرجى وذا يا هو قال المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين  
يا علي ان الله أعلی المؤمن ثلاثا المودة والمحبة والحلاوة والمهاية في صدور الصالحين \* وأخرج عبد الرزاق والقرطبي  
وعبد بن جبير وابن جرير عن ابن عباس في قوله يجعل لهم الرجى وذا قال المحبة في الناس في الدنيا \* وأخرج  
هنا عن الضحاك يجعل لهم الرجى وذا قال المحبة في صدور المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبير  
وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس يجعل لهم الرجى وذا قال يحبه ويحبهم \* وأخرج عبد بن  
جبير والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الآجاء والصفات  
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبد نادى جبريل اني قد أحببت فلانا  
فأحبه فينادي في السماء ثم ينزل المحبة في أهل الارض فذلك قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
يجعل لهم الرجى وذا واذا أبغض الله عبد نادى جبريل اني قد أبغضت فلانا فينادي في أهل السماء ثم ينزل  
البغضاء في أهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتمس  
مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله لجبريل ان عبدى فلانا يلتمس أن يرضيني فرضاني عليه فيقول جبريل  
رحمة الله على فلان ويقول حلة العرش ويقول الذين يلونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهب الى  
الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الآية التي أنزل الله في محله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
يجعل لهم الرجى وذا وان العبد ليتمس خطا الله فيقول الله لجبريل ان فلانا يبغضني أو ان غضبي عليه  
فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول حلة العرش ويقول من دونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم  
يهب الى الارض \* وأخرج عبد بن جبير عن كعب قال أجد في التوراة انه لم تكن محبة لادم من أهل الارض  
حتى تكون بدوهم ان الله تعالى ينزلها على أهل الارض ثم قرأت القرآن فوجدت فيه ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات يجعل لهم الرجى وذا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس بسند ضعيف ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله أعلی المؤمن ثلاثة المقتوال المحبة والمودة والمحبة في صدور المؤمنين ثم تلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجى وذا \* وأخرج البيهقي في  
الاصحاح والصفات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك أما بعد فان  
العبد اذا عمل بمساعدة الله أحب الله فاذا أحب الله حبها الى عبادته وان العبد اذا عمل بمحبة الله أبغضه فاذا أبغضه

ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات يجعل  
لهم الرجى وذا فانما  
يسرناه بسائرنا للبشر  
به المنتقن  
بعنه من بعد ما ساء  
وهو العزيز في  
امساكه الحكيم  
فيما أرسل (بأبها  
الناس) بأهل مكة  
(اذ كر وانعمت الله)  
منه الله (عليكم) بالمطر  
والرزق والعافية (هل  
من خالق) من له (غير  
الله يرزقكم من السماء)  
المطر (والارض) النبات  
(لا اله الا هو) الذي  
يرزقكم (فاني توفىكون)  
من أين تكذبون أن  
الآلهة ترزقكم (وان  
يكذبون) قريش (فقد  
كذبت رسول من قبلك)  
كذبهم قومهم كما كذبك  
قومك قريش (والى  
الله ترجع الامور)  
عواقب الامور في الآخرة  
(يا أيها الناس) يا أهل  
مكة (ان وعد الله)  
البعث بعد الموت (حق)  
كائن (فلا تغرنكم) عن  
طاعة الله (الحياة الدنيا)  
ماني الحياة الدنيا من  
الزهرة والنعيم (ولا  
يغرنكم بالله) عن دين  
الله (الغرور) الشيطان  
ويقال أباطيل الدنيا  
ان قرأت بضم الغين  
(ان الشيطان لكم  
عدو) في الدين والطاعة



وتنذر به قومالدا وك  
أهلكتنا بلهم من قرن  
هل تحس منهم من أحد  
أو تسمع لهم ركزا  
سورة طه مكية وهي  
مائة وخمس وستون  
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
طه ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشقي إلا تذكرة  
لن ينجي نزيلنا لمن  
شاق الأرض والسموات  
العلي الرحمن على العرش  
استوى له ماني السموات  
وما في الأرض وما بينهما

فأخذوه عدوا بخاروه

ولا تعبهوه في الدين  
والطاعة (انما يدعوه  
جزبه) أهل دينه وطاعته

(ليكونوا) ليجتمعوا  
(من أصحاب السعير)  
مع أصحاب السعير في  
الذي كفروا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن أبو

جهل وأصحابه لهم  
عذاب شديد غافقا  
(والذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(وعملوا الصالحات)

الطاعات فيما بينهم  
وبينهم أبو بكر  
الصديق وأصحابه لهم

مغفرة لذنوبهم في الدنيا  
(وأجر كبير) ثواب  
عظيم في الجنة (أمن زين  
له) حسن له (سوء عمله)  
قبيح عمله (فراهم حسنا)  
مما آتاهم وأبو جهل كمن

الله بغضه الى عباده \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد  
صيت فان كان صالحا وضع في الأرض وان كان سيئا وضع في الأرض \* وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي  
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لله والصيت في السماء فاذا أحب الله عبد قال جبريل اني  
أحب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاخبروه فنزل له المنة في الأرض واذا أبغض عبد قال جبريل اني  
أبغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجري له البغض في الأرض \* قوله تعالى  
(وتنذر به قومالدا) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتنذر به قومالدا قال بخاروه وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن الضمك في قوله لدا قال صما \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قومالدا قال جدلا  
بالباطل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ومالدا قال هسم قريش \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون \* قوله تعالى (وكم أهلكتنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير في قوله هل تحس منهم من أحد قال هل ترى منهم من أحد \* وأخرج عبد حميد عن عامر انه قرأ أهل تحس  
منهم يرفع الناعور كسر الحاء ورفع السين ولا يندبها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تعالى هل  
تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا أو تسمع صوتا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في  
الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا  
\* وأخرج العاصمي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله ركزا فقال حسا قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا من فقد ندس \* بنية الصوت ماني سمعه كذب  
(سورة طه عليه السلام) \*

\* أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال  
نزلت سورة طه بمكة \* وأخرج الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفاء والطبراني في الاوسم وابن  
عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى  
قرأ طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوي لامة ينزل عليها  
هذا وطوي لاجواف تجعل هذا وطوي لامة تنزلها \* وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحوه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة  
التي ذكرت فيها الاتعام من الذكرا والاول وأعطيت طه والاولا \* بهم من الواع موسى وأعطيت فواتح القرآن  
وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت الفصل نافله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل قرآن يوضع على أهل الجنة فلا يقرؤن منه شيئا الا طه وبس فانهم يقرؤن بها في الجنة \* قوله  
تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي) \* أخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أول ما أنزل عليه الوحى كان يقوم على صدره فدميه اذ صلى فانزل الله  
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس قال قالوا القدش في هذا الرجل  
بربه فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام من الليل برأى نفاه بجبل حتى لا ينام فانزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربما يرفع نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى  
فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي \* وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزل على النبي صلى الله  
عليه وسلم يا أيها المزلوم الليل الاقلام الليل كانه حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجليه ويضع رجليه فيهما  
عليه جبريل فقال طه يعني الأرض بقرميك يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي وانزل فافرؤا ما تبسر من القرآن  
\* وأخرج البراء بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل



حتى نزلت ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فانزل الله طه يعني ط الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن  
 لتشقى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن اذا  
 صلى قام على رجل واحدة فانزل الله طه وجعلك ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
 قال لما أنزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به وأصحابه فقال له كفار قريش ما أنزل الله هذا القرآن  
 على محمد الا يشقى به فانزل الله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى \* وأخرج ابن أبي حاتم والعلامة برافى وابن مردويه  
 عن ابن عباس في قوله طه قال بارجل \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه  
 بالنبطية أى طابار جبل \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه بالنبطية أى طابار جبل  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك طبار جبل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن عكرمة قال طه بارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية بارجل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال طه بارجل بالنبطية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طه بارجل  
 بالسريانية \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله طه قال هو كقولك يا محمد يا سان الحبش  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله طه قال هو كقولك بارجل  
 يا سان الحبشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله طه قال كلفه بت \* وأخرج عن مجاهد قال طه فواتح  
 السور \* وأخرج عن محمد بن كعب طه قال الطامع من ذى العاقل \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الطيب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى عشرة اسماء عند ربى قال أبو الطيب حفظت منها ثمانية \* ثم جد وأجد وأبو  
 القاسم والفاتح والحاتم والماسح والعاقب والحاشر وزعم سيفان أبا جعفر قال الامامان الباقيان طه ويس  
 \* وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن زر قال قرأ رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله  
 طه مكسورة فقال له الرجل انها معنى ضعر جالك فقال عبد الله هكذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا  
 أنزلها جبريل \* وأخرج ابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها قالت أول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا  
 قرأت طه مما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقبت يا عائش \* وأخرج البيهقي في  
 الدلائل عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله طه مما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقول ايل على رجله ففى  
 لعقاعك ان قات لعكى بارجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك \* وأخرج عبد بن جريد عن عروة بن خالد  
 رضى الله عنه قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى على شئ من القرآن وكان قارئاً  
 للقرآن شاعراً فقال له الضحاك أنت تقول ذلك أخبرنى ما طه قال هى من اسماء الله الحسنى نحو طسم وحم  
 فقال الضحاك انما هى بالنبطية بارجل \* وأخرج ابن المنذر وابن مسعود عن ابن عباس قال طه قسم أقسمه  
 الله وهو من اسماء الله \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ما أنزلنا  
 عليك القرآن لتشقى يقول فى الصلاة فى مثل قوله فاقروا ما تبسرو منه قال وكانوا يعاقون الجبال بصدورهم فى  
 الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى بارجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى  
 لا والله ما جعله الله شقياً واكن جعله الله رجماً ونورا ودليلاً الى الجنة الا انك كرتن تخشى قال ان الله أنزل  
 كتابه وبعث رسوله رجماً هم العباد ليدكر ذكراً وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكراً أنزل  
 الله فيه محلاله وحرامه \* قوله تعالى (وما تحت الثرى) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى  
 قال ما تحت سبع أرضين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال الثرى كل شئ مبتل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدى وما تحت الثرى قال هى الصخرة التى تحت الأرض السابعة وهى صخرة خضراء وهو حجين الذى فيه كتاب  
 الكفار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا \* وأخرج أبو يعلى عن جابر بن  
 عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قبل فاستح الماء قال ظلمة قبل فاستح  
 الظلمة قال الهواء قبل فاستح الهواء قال الثرى قبل فاستح الثرى قال انقطاع علم المخلوقين عند علم الخالق



وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لاله الأهلولة الاسماء الحسنى وهل أناك حديث موسى اذ رأى نار انتقال لاله امكثوا الى آنتس نار العلى آتكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ظلما ماها نودى بام موسى انى آثار بك

بانه ويقال يصنعون في هلاك محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة أن يجسوه ويحناؤو يخرجوه طردا أو يقتلوه جميعا لهم عذاب شديد) أشد ما يكون (ومكر أولئك) صنع أولئك (هو بيور) يفسدو بهلك وهو أبو جهل وأصحابه ويقال نزلت هذه الآية في أهل الزبا (وايته خلقكم من تراب) من آدم وآدم من تراب (ثم من نطفة) نطفة آبائكم (ثم جعلكم أزواجا) أصنافا (وما تحمّل من آنتى) من حوامل (ولا تضع) لتسام أولغير غمام (الا يعلم) يعلم الله وبأذنه (وما يعمر من معمر) ما يعطى عمره (مرولا) عد في عمره (ولا ينقص من عمره الا في كتاب) مكتوب في كتاب مبين في اللوح المحفوظ (ان ذلك) حفظ ذلك (على انه يسير) هين بغير كناية

• وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك إذ عارضنا رجل مترجب يعنى طويلا فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بخطام راحلته فقال أنت محمد قال نعم قال انى أريد ان أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الأرض الا رجل أو رجلان فقال سل عما شئت قال يا محمد ما شئت هذه يعنى الأرض قال خلق قال فاستختمهم قال أرض قال فاستختمهم قال أرض حتى انتهى الى السابعة قال فاستختم السابعة قال صخرة قال فاستختم الصخرة قال الحوت قال فاستختم الحوت قال الماء قال فاستختم الماء قال الظلمة قال فاستختم الظلمة قال الهواء قال فاستختم الهواء قال الثرى قال فاستختم الثرى ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال انقطع علم الغالوتين عند علم الخالق ايها السائل ما المسؤول باعلم من السائل قال صدقت أشهد انك رسول الله يا محمد اما انك لو ادعيت تحت الثرى شيئا لعلمت انك ساحر كذاب أشهد انك رسول الله ثم ولى ال رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل عليه السلام قوله تعالى (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى) • أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما أسره ابن آدم في نفسه وأخفى ما خفى عن ابن آدم مما هو فاعلم قبل أن يعلم فانه يعلم ذلك كله فعله فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة • وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما علمه أنت وأخفى ما عذف الله في قلبك مما لم تعلمه • وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي بله في ما يعلم ما تسرى في نفسك ويعلم ما تعمل غدا • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة في قوله يعلم السر وأخفى قال أخفى من السر ما حدثت به نفسك وما لم تحدث به نفسك أيضا مما هو كائن • وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر وأخفى قال الوسوسة والسر العمل الذى تسرون من الناس • وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن الحسن قال السر ما أمر ال رجل الى غيره وأخفى من ذلك ما أسرى نفسه • وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال السر ما تسرى في نفسك وأخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن • وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال السر ما حدث به ال رجل أهله وأخفى ما تسكمت به في نفسك • وأخرج عبد بن حديد عن الضحاك في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما أسرى في نفسك وأخفى ما لم تحدث به نفسك • وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم في قوله يعلم السر وأخفى قال يعلم أسرار العباد وأخفى سره فلا تعلموا الله أعلم • قوله تعالى (وهل أنالك حديث موسى) • أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انى آنتس نار أى أحسست ناراً أو أجد على النار هدى قال من يهتدى الى الطريق وكانوا شائنين فضاوا الطريق • وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أو أجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق • وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو أجد على النار هدى قال يهتدى الى الطريق • وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة في قوله أو أجد على النار هدى قال هاد يهتدى الى الماء • وأخرج أحمد في زوائد وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال رأى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تنور من ورق شجرة خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يرى الا عظيما وتضمر ما لا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوق ينظر لا يدرى ما يصنع الا انه قد ظن انها شجرة تحترق وأودعها ما وقد ذاقها فاحترقت وانه انما صنع النار شدة خضرتها وكثرة ماؤها وكثافة زهرها وعظايم جسدها فوضع أمرها على هذا فوقته وهو يطعم ان يسقط منها ثياب فيقتبسها فلما طال عليه ذلك أهوى اليها باصغى في يده وهو يريد ان يقتبس من لها فلما فعل ذلك موسى مات نحوه كأنه اتر يده فاستأخرها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطعمه ويطعمها ثم لم يكن شئ باؤسك من خودها فاشتدت عن ذلك فحبه وفكر موسى في أمرها فقال هي نار مشتعلة



(وما ينسوي البحران)  
العذب والمالح (هذا  
عذب فخران) حلو (سائغ)  
شهي (شربه) وهذا ملح  
أجاج) سمالج زغان  
لا يستطاع شربه (ومن  
كل) من كل البحرين  
العذب والمالح (تاكرون  
لجاطريا) مما كاطريا  
(وتستخر جون) من  
المالح خاصة (حامية)  
زينة اللواؤ والجوهر  
(تلبسونها وتري الفلك)  
الصفن (فيه) في البحر  
(مواخر) مقبله ومدبرة  
تجيه وتذهب بريح  
واحدة (لتبتغوا)  
لتطلبوا (من فضله)  
من رزقه (واهلكم  
تشكرون) لكي  
تشكروا (وإنعمت) بولج  
الليل (في النهار) يدخل  
الليل في النهار فيكون  
النهار أطول من الليل  
بست ساعات (و يولج  
النهار) يدخل النهار  
(في الليل) فيكون الليل  
أطول من النهار بست  
ساعات (ويضمر الشمس  
والقمر) ذلل ضوه  
الشمس والقمر لي  
آدم (كل) الشمس  
والقمر والليل والنهار  
(يجري لاجل مسمى)  
الى وقت معلوم في منازل  
معروفة (ذلكم الله  
رهمكم) يفعل ذلك  
لا اله الا الله (له الملك)  
الغزائن (والذين تدعون)  
تعبدون (من دونه) من

لا يقبس منها ولكنها تنضم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خودها على قدر عظيمها في أول من طرفه عين فلما  
رأى ذلك موسى قال ان له شأن ثم وضع أمرها على انها مورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت  
ولا من صنعها ولا من صنعت فوقف مضجعا لا يدري أمر جمع أم يقيم فينا هو على ذلك اذرى بطرفه فخوف فرعها فاذا  
هو أشد مما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها بغشي الظلام ثم لم تزل الخضرة تتحرك وتصفر وتبيض  
حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والارض على مثل شعاع الشمس تسلك دونه الابصار كما انظر اليه  
يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه فريده على عينيه واصق بالارض وسمع الحنين والوجس الا انه  
سمع جيتا شبي لم يسمع السامعون له فظن انهم باع موسى السكر واشتد عليه الهول فودى من الشجرة  
فقبل باموسى فاجاب سر به او ما يدري من دعاءه ما كان سرعا اجابته الا استنساها بالانس فقال ليك سرا اني  
لا سمع صوتك واحس حسك ولا اري مكانك فان انت قال ان افوقك وبعك واخلفك واقرب اليك من نفسك فلما  
سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي هذا لاله فبايقن به فقال **كذلك انت يا الهى** فكلامك اسمع أم رسولك  
قال بل أنا الذي اكلمك فادن مني فجمع موسى يديه في العصا ثم تعامل حتى اسقط قائلها فعدت فرائصه حتى  
اختلف واضطر بت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يعمل آخر فهو بمنزلة الميت الا ان  
روح الحياة تجري فيه ثم حزن على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي فودى منها فقال له  
الرب تبارك وتعالى ما تلك بينك يا موسى قال هي عصاى قال ما صنع بها الا احد اعلم منه بذلك قال موسى  
أفوكا عليها وأهشيم على غنمي ولي فيها ما آرب أخرى قد علمتها وكان موسى في العصا ما آرب كان لها شعبتان  
وحيث تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمخيم واذا أراد كسر لواء بالشعبتين وكلن يتوكأ عليها بهش  
بها وكان اذا شاء القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته ومرجانه ومخلاته وثوبه وزاد ان كان معه وكان اذا  
ارتفع في البرية حيث لا طسل له ركزها ثم عرض بالوندين شعبتها وألقى فوقها كساءها فظل بها ما كان مرتعا  
وكان اذا ورد ما يقصر عنه مرشاؤه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال له الرب القها يا موسى فقلن  
موسى انه يقول ارفقها فالقها على وجه الرض ثم حانت منه نظرة فاذا باعظم تعبان نظرا اليه الناظر ونرى  
يلتمس كانه ينبغي شيأ يريد أخذهم بالعصرة مثل الخلف من الابل فيا قمعها وياعن بالناب من أنيابه في أصل  
الشجرة العظيمة فحمتها عناه فوجدان نارا وقد عاد المحجم عرفا في شعرة مثل النيسارك وعاد الشعبتان فاسمائل  
القباب الواسع فيه أضراس وأنياب لها مريون فلما عاين ذلك موسى ولي مدبر ولم يعقب فذهب حتى أمعن ورأى  
أنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استجب اعنه ثم فودى يا موسى أن ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف  
فقال له هذه بينك ولا تخف مني ها سيرتم الاولى قال وكان على موسى حينئذ مدرعة فجعلها على يده فقال له  
ملك أو أيت يا موسى لو اذن الله بما تحاذرا كانت المدرعة تغني عنك شيأ قال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خافت  
فكشفت عن يده ثم وضعها على فم الحية ثم سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهد لها واذا  
يده في موضعها الذي كان يضعها اذا توكأ بين الشعبتين قال له ربه اذن فلم يزل يذنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة  
فاستقر وذهبت عنه الهمه وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له اني قد اذنتك اليوم في مقام لا ينبغي  
لبشر بعدك أن يقوم مقامك اذا اذنتك وقر بشك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق برسالتى  
فانك بعني وسمعي وان معك شدي وبصرى وانى قد اذنتك جبة من ساطاني لتكمل بهم القوة في أمري فانك  
جند عظيم من جنودى بعثك الى خلق ضعيف من خلق بطر من نعمتى وأمن مكرى وغرته الدنيا حتى يجد حتى  
وأنت كرر بويتى وعدمى دونى وزعم أنه لا يعرفنى وانى لا قسم بعزى لولا العذر والجملة التى وضعت بينى وبين خلقى  
ابمشيت به بطشة بجبار غضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان أمرت السماء بحصته وان أمرت  
الارض ابتلعته وان أمرت البحار غرقته وان أمرت الجبال دمرته ولكنها هان على وسقط من عيني وسعه على  
واستغيت ما عندى وحق لى أنى انما الغنى لا غنى فبى فبغيره التى وادعه الى عبادتى وتوحيدي واخلاص اسمى  
وذكره بما أتى وجده نعمتى وباسى وانجبره انه لا يقوم شئ لغضبي وقل له فيما بين ذلك قول لى العله يتذكر أو



دون الله (ما عليك كون  
 من قطعير) لا يقدر  
 أن يفعلوا من ذلك قدر  
 قطعير وهو التي الذي  
 يتعاقب به النواة مع  
 القمع (ان تدعوهم)  
 يعني الآلهة لا يسعوا  
 دعاهم لانهم صم بهم  
 لا يسعون (ولو سعوا  
 ما استجابوا لهم) من  
 بغضهم اياكم (ويوم  
 القيامة يكفرون  
 بشرككم) فخير الآلهة  
 من شرككم وعبادتكم  
 اياهم (ولا يبنك)  
 يخبركمهم وباعمالهم  
 (مثل خبير) وهو الله  
 (يا أيها الناس أنتم  
 الفسقراء الى الله) الى  
 مغفرته ورحمته وورقه  
 وعاقبته في الدنيا والى  
 جهته في الآخرة (والله  
 هو الغني) عما عندكم  
 من الاموال (الجسد)  
 المغمود في فعاله (ان  
 يشأ يذهبكم) يهلككم  
 ويترككم يا أهل مكة  
 (ويأت مخلوق جديد)  
 خيرا منكم وأطوع لله  
 (وما ذلك) الا هلاك  
 والاتبان (على الله  
 بعزير) بشديد (ولا تزر  
 وزرته وذر أخرى)  
 لا تحمل حملة جل أخرى  
 ما عليها من الذنوب بطيبة  
 النفس ولكن يجعل  
 عليها الكره ويقال  
 لا تؤخذ نفس بذنب

يخشى وانسبرهاني الى العفو والمغفرة أسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يرو عنك ما ألبست من لباس الدنيا فان  
 ناصيته بيدي ليس يطارف ولا ينطق ولا يتنفس الا بذني وقيل له أجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد أهلك  
 أو بعامة سنة في كلها أنت مبار زه بالبحار به تشبه وتمثل به وتصعد عبادة عن سبيله وهو يحطر عليك السماء  
 وينت لك ارض لم تدم ولم تهرم ولم تنقر ولم تغلب ولو شاء أن يجعل لك ذلك أو يسلبك فعل ولكنه ذوانا وحلم  
 عظيم وجاهد بنفسك وأنجيلك وانما تسبب ان يجاهد فاني لو شئت ان آتبه بجنود لا قبل له بما فعلت ولكن ليعلم  
 هذا العبد الضيف الذي قد أعجبته نفسه وجوعه ان الفئة القليلة ولا قبل مني تغلب الفئة الكبيرة يا ذني ولا  
 يجيبكاز ينته ولا مانع به ولا تمد ان الى ذلك أعينك فانه ازهره الحيا في الدنيا وزينة المترفين وان لو شئت أن أزينك  
 من الدنيا بزينة تعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرته تجزعن مثل ما أو تيمنا فعلت ولكن أرغب بك عن ذلك  
 وأزربه عنك وكذلك أفعال باواياي وقد غامنا حوريت لهم من ذلك فاني لا ذودهم عن نعيمها وورثتها كما ذود الراعي  
 الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة وان لا جنبهم شكواها وغمها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغرة  
 وما ذلك لهواهم على ولكن لا يستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما وفرالم تكلمه الدنيا ولم يدافع الهوى واعلم  
 انه لم يزين الى العباد بزينة هي ابلغ فيما عدى من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به  
 من السكنة والخشوع سببهم في وجودهم من أثر السجود وأولئك هم أولياي حقا فاذا أقيمتهم فأنه من لهم  
 جناحك وذال لهم قلبك ولسانك واعلم انه من أهان لي وايا وأخافه فقد بارزني بالبحار به وبادأني وعرض لي  
 نفسه ودعاني اليها وانما أسرع شئ الى نصرته وأولياي فيلن الذي يحار بني أو يعاديني أن يجزني أو يظن الذي  
 يبارزني أن يسبقني أو يفوتني وكيف وأنا لثائر لهم في الدنيا والآخرة لا كل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسى  
 الى فرعون في مدينة فد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد قد هاجع ساستها اذا أرسلها على أحدا كنه  
 وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق الاعظم الذي يراه فرعون فلما سار انه الاسد صاحت  
 صياح الثعالب فانكرك ذلك الاسد ففرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه  
 بعصاه وعا مجيتم من صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جرائته فتركه ولم ياذن له فقال هل تدري باب من  
 أنت تضرب انما أنت تضرب باب سيدك قال أنت وأنا وفرعون عبيد لي فانا ما صره فاختبر البواب الذي يليه من  
 البريانيين حتى بلغ ذلك أدناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص  
 الخبر الى فرعون فقال أدخلوه على فادخل فلما أدناه قال له فرعون أعر ذلك قال نعم قال ألم تر بك فينا وليد قال فرد  
 اليه موسى الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسى فالتى عصاه فاذا هي ثعبان مابين فعملت على الناس فانهم رموا  
 منها ذبائح منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى اجعل  
 بيتنا وبينك اجسلا نقر فيه قال موسى لم وأمر بذلك انما أمرت بما حوتك وان أنت لم تخرج الى دخلت عليك  
 فادع الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجسلا وتل له ان يجعله هو قال فرعون اجعله الى أربعين يوما ففعل قال  
 وكان فرعون لا ياتي الا في الصلاة الا في كل أربعين يوما مرة فاختار ذلك اليوم أربعين مرة قال وخرج موسى من  
 المدينة فلما سار بالاسد خضعت له باذناها وسارت مع موسى تشبهه ولا تهجم ولا أحدا من بني اسرائيل قوله  
 تعالى (فانخاع نعليك) الآية \* أخرج عبد الرزاق والفريري وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه  
 في قوله فانخاع نعليك قال كانتا من جلد حماريت فقبل له اخلهما \* وأخرج عبد بن حديد عن الحسن رضي الله  
 عنه قال ما بال خلق النعالي في الصلاة انما أمر موسى بخلق نعليه انهما كانا من جلد حماريت \* وأخرج عبد بن  
 حديد عن كعب رضي الله عنه في قوله فانخاع نعليك قال كان نعل موسى من جلد حماريت فاراد بك أن تحسه  
 القدس كله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري في قوله فانخاع نعليك قال كانتا من جلد حمار أهلي \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت نعل موسى التي قبل له اخلهما من جلد حماريت \* وأخرج عبد بن  
 حديد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فانخاع نعليك قال كنت من راحة قدمك الارض العالية  
 \* وأخرج الطبراني من علقة ابن ابن مسعود أني ابا موسى الأشعري في منزله فحضرت الصلاة فقال أبو موسى



انك بالواد المقدس طوى وأناخذ مرتك فاستمع لمناوحي اننى انا الله لاله الانافاء بدنى واقدم الصلوة لذ كرى  
 نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب (وان نذع منقـله) من الذنوب (الى جملها) من الذنوب (لا يجعل منه) من الذنوب (شئ ولو كان ذاق ري) ذاق رايه منه في الرحم اياه وامنه وابنه وابنته (انما تنذر) ينفع انذارك يا محمد (الذين يخشون ربيهم بالغيب) يعملون لهم وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عن شئ (واقاموا الصلاة) اتعوا الصلوات الخمس (ومن تركي) وحده واصلح وتصدق ماله في سبيل الله (فانما يستركي) يوجد ويصلح ويتصدق لنفسه) يكون له ثواب ذلك (والى الله الصبر) المرجع في الآخرة وما يستوى الاعمى والبصير الكافر والمؤمن (ولا الظلمات ولا النور) يعنى الكفر والايمان (ولا الظلال ولا الحرور) يعنى الجنة والنار (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) يعنى المؤمنين والكافر من في الطاعة والكرامة (ان الله يستمع) يفهم (من يشاء)

رضى الله عنه تقدم يا ابا عبد الرحمن فانك اقدم منا واعلم قال لابل تقدم انت فانما اذنبناك في منزلك فتقدم ابو موسى رضى الله عنه فلما صلى قاله ابن مسعود رضى الله عنه لم خلعت نعلينك بالواد المقدس انت اقدم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الخفين والنعالين قوله تعالى (انك بالواد المقدس طوى) الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادى \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله بالواد المقدس قال الطاهر \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله بالواد المقدس قال واديه فلسطين دس مرتين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله بالواد المقدس طوى يعنى الارض المقدسة ذلك انه مر بواديه بالبلاد فطوى ويقال طويت وادى كذا وكذا والوادى من الابل وارتمت الى اعلى الوادى وذلك نبي الله موسى عليه السلام \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوى قال اسم الوادى \* واخرج ابن ابي حاتم عن ميسرة بن عبيد طوى بغير نون وادى باله زعم انه طوى بالبركة مرتين \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله طوى قال طى الوادى \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي شيبة رضى الله عنه في قوله طوى قال طى الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادى هـ ذاق اوله سعيد بن جبيرة قال وكان مجاهد رضى الله عنه يقول طوى اسم الوادى \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه في قوله بالواد المقدس طوى قال وادى دس مرتين وادى طوى \* واخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ طوى برفع الطاء وينون فيها \* قوله تعالى (اننى انا الله لا اله الا انا الجنة اننى انا الله لا اله الا انا العذاب من قالها \* واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقى في الدلائل عن انس رضى الله عنه قال خرج عمر من مكة بالاسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له ان تغدو يا عمر قال اريد ان اقتل محمد فقال وكيف تا من بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما راك الا قد سمع صوت ركنك قال اذ لا ذلك على الجيب ان احدثك وحدثك قد صبوا وتر كاد ينك تشى عمر زار حتى انا ما ما وعندهما حجاب فلما سمع حجاب بحس عمر فوارى في البيت فدخل عليهم فقال ما هذه الهدية التي سمعنا عندكم وكانوا يقرؤن طه فقال ما عدا حديثنا تحدثنا به قال فلعلي كما قد صبوا وما فقال له خنته يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على خنته فوطئه وطأ شديد الغاءت اذنته لندفعه عن زوجها فنطعها ففعمه بيده فذوى وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقروه فقالت اذنته المنار حس وانه لا يمسه الا المطهرون ونقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدينى واقم الصلاة كرى فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع حجاب قول عمر خرج من البيت فقال اشرك يا عمر فاني ارجوان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا لاله الخسيس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام فخرج حتى اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل انى انا الله لا اله الا انا فاعبدينى من جاءني منك بشهادة ان لا اله الا الله بالان لا صل دخل في حصنى ومن دخل حصنى امن عذابي \* قوله تعالى (واقم الصلاة) الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واقم الصلاة كرى قال اذا صلى عبدك كرى به \* واخرج عبد بن جريد عن ابراهيم في قوله واقم الصلاة كرى قال حين تذكر \* واخرج احمد وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وابوداود وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة كرى \* واخرج الترمذى وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبيب اسرى ليلة حتى ادر كره الكرى اناخ فعرس ثم قال يا لالا كلانا لاله لاله قال فضلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم حتى ضرب بهم الشمس وكان اولهم امة يقاطع النبي صلى الله عليه



أخفيها تجزي كل نفس  
 بما تسعى فلا يصدنك عنها  
 من لا يؤمن بها أو اتبع  
 هواه فتردى وما تلك  
 بينك يا موسى قال هي  
 عصا أتوكأ عليها  
 وأهشيم اعلى غنمي ولي  
 فيها آية أخرى قال  
 ألقها يا موسى فالتفتها  
 فاذا هي حية تسعى قال  
 تحذها ولا تحف  
 سعيها سيرتها الأولى  
 واضم يدك إلى جناحك  
 تخرج بيضاء من غير  
 سوء آية أخرى ليرى  
 من آياتنا الكبرى  
 اذهب إلى فرعون انه  
 طغى

من كان أهلاً لذلك (وما  
 أنت جميع) بفهم (من  
 في القبور) من كآته  
 ميت في القبور (ان  
 أنت) ما أنت يا محمد (الا  
 نذير) رسول مخوف  
 بالقرآن (انا أرسلناك  
 يا محمد) بالحق (بالقرآن  
 بشيراً) بالجنات لمن آمن  
 بالله (ونذيراً) من النار  
 لمن كفر (وان من  
 أمة) ما من أمة (الا  
 خلا) مضى (فيها نذير)  
 رسول مخوف (وان  
 يكذبون) قريش يا محمد  
 (فقد كذب الذين من  
 قبلهم) من قبل قومك  
 قريش وسلمهم (جاءتهم  
 رسالهم بالبينات) بالامر  
 والتهنئ والعلا مات

وسلم فقال أي بلال فقال بلال بابي أنت يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اقتادوا ثم أتابع فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته لا رقت في عمك ثم قال من نسي صلاة فليصلها إذا  
 ذكرها فان الله قال أقم الصلاة كرى وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى وأخرج الطبراني وابن مردويه  
 عن عبادة بن الصامت قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن الصلاة حتى طلعت الشمس أو  
 غربت ما كفارتها قال يقرب إلى الله ويحسن وضوءه ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا  
 ذلك ان الله يقول أقم الصلاة كرى وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسبت صلاة  
 العتمة حتى أصبحت فغدوت إلى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرأ أقم الصلاة كرى \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا نسبت صلاة فاقضها متى ما ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 الشعبي وبرايم في قوله أقم الصلاة كرى قال اصلها اذا ذكرتها او قد نسبتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
 قال من نام عن صلاة أو نسيها صلى متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم قرأ أقم الصلاة كرى  
 قال اذا ذكرتها فصلها في أي ساعة كنت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أبلنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فترأسنا لها من الارض والدراس لرمي فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من يكأوناً قال بلال أما فانه واحق طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم  
 تفعلون كذلك من نام أو نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بصير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن الصلاة أو  
 نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها اذا استيقظ \* قوله تعالى (ان الساعة آتية) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية كاد اخفيها يقول لا أظهر عليها أحد غيري \* وأخرج عبد  
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الساعة آتية  
 كاد اخفيها قال كاد اخفيها من نفسي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله كاد اخفيها قال من نفسي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
 قرأ كاد اخفيها من نفسي يقول لان لا تخفي من نفس الله أبداً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه  
 قال ليس من أهل السموات والارض أحد الا قد أسخى الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود كاد اخفيها  
 من نفسي يقول اكنهما من الخلاق حتى لو استعانت ان اكنهما من نفسي فعلت \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض القراءات كاد اخفيها من نفسي قال لعمرى لقد  
 أخفاها الله عن الملائكة المقربين ومن الانبياء والمرسلين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله كاد  
 أخفيها قال يخفيها من نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كاد  
 أخفيها يعني بنصب الالف ونحس الفاء يقول أظهرها ثم قال أما سمعت قول الشاعر  
 دأت شهرين ثم شهرادسيكا \* ماد ميكن يخفيان عميرا  
 \* وأخرج ابن المنذر عن الفراء قال في قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه كاد اخفيها من نفسي فكيف  
 أطلعكم عليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتجزي كل نفس بما تسعى قال  
 لتعلمي فواب ما تعمل \* قوله تعالى (واتبع هواه فتردى وما تلك بينك يا موسى) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الشعبي رضي الله عنه وابن شمره قال انما هي هوى لانه هوى يصاحبها النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس عاصموسى قال أعطاد اياها ملائكة الملائكة تاذنوا بها إلى مدائن تكافى له بالليل ويضرب بها  
 الارض فيخرج له النبات ويهش بها على غنم مورق الشجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هي  
 عصا أتوكأ عليها قال اذا شئ مع غنمه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله  
 عنه في قوله وأهشيم اعلى غنمي قال أضرب بها الشجر فيساقط منه الورق على غنمي \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عمرو بن ميمون في قوله وأهشيم اعلى غنمي قال الهش ان يخط الر جبل يصاه الشجر فيساقط الورق



قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري  
واحلل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي واجعل لي  
وزيرا من أهلي هرون  
أخي أشد به أزرى  
وأشركه في أمري كي  
نسجلك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا  
بصيرا قال قد أوتيت  
سؤلئك يا موسى وادع  
مننا عليك مرة أخرى  
إذا وحينئذ إلى أمك  
ما لوحي أن اقضه في  
التأويل فاذا قبض في اليم  
فدلق اليم بالساحل  
ياخذ عذرتي وعذولة  
وألقيت عليك محبتي  
(وبالزبر) يخبر كتب  
الأول (وبالكاتب  
المنير) المبين بالحلال  
والحرام (ثم أخذت)  
عاقبت (الذين كفروا)  
بالكتب والرسل (فكيف  
كان نكير) انظر يا محمد  
كيف كان تغيري عليهم  
بالعذاب حين لم يؤمنوا  
(التم تر) ألم تعلم (ان الله  
أرسل من السماء ماء)  
معلسا (فأخرجناه)  
بالمطر (ثمران مختلفا  
ألوانها) أجناسها الخلو  
والحماض وغ- يرد ذلك  
(ومن الجبال جدد)  
طرق (بيض وحر  
مختلف ألوانها) كالوان  
النار (وغرابيب  
سود) جبال سود وشديدة  
الواد (ومن الناس)

• وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال الهش العصاين الش- عبتين ثم يجر كهاتق يسقط الورق والخطب  
أن يخطب حتى يسقط الورق • وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الهش ان يضع الرجل المحسن في الغصن  
ثم يجره حتى يسقط ورقة ثم ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخطب • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
المنذر عن قتادة في قوله وأهش به على غنمى قال أخطبها لشجر ولي فيها ما رب أخرى قال حاجات أخرى  
• وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال حوائج  
• وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه - في قوله ما رب أخرى  
قال حاجات ومنافع • وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ما رب أخرى يقول حوائج أخرى  
أجل - عليها المزود والسقاء • وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولي فيها ما رب أخرى قال كانت تضى له  
بالليل وكانت عصا آدم عليه السلام • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قالها فاذا هي حية تسمى ولم تكن  
قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكتتها ومرت بهخرة فابتلعها فعمل موسى يسبح وقع الصخرة في جوفها فولى  
مدبرا فنودي أن يا موسى خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقبل له في الثالثة قال من الآمنين  
فاخذها • وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما سئدها - ميرتها الأولى قال حانتها  
الأولى • وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله سئدها - ميرتها الأولى قال هيئتها  
الأولى واضم يدك الى جناحك قال ادخل كفك تحت عضدك فخرج بيضا من غ- ير سوء قال من غ- ير برص  
• وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله من غير سوء قال من غير برص • وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال أخرجهما كأنهما صابحة - لم موسى انه قد لقي ربه وله - ذا قال تعالى  
لنريك من آياتنا الكبرى • قوله تعالى (قال رب اشرح لي) الآيات • أخرج ابن مردويه والخطيب وابن  
عساكر عن أسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم بازا عثير وهو يقول أشرق أشرق  
ثبير اللهم - ما في أسألك - أسألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تبسري أمري وان تحل عقدة من لساني  
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أزرى وأشركه في أمري كي نسجلك كثيرا ونذكرك  
كثيرا انك كنت بنا بصيرا • وأخرج السلفي في الطيور بان بسندواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت  
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي أشد به أزرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم على جبل ثم دعاه به  
وقال اللهم أشد أزرى يا بني على فاجابه الى ذلك • وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة رضى الله عنه في قوله واحلل عقدة من لساني قال بعجمه بجمرة نار أدخلها في فيه عن امرأة فرعون  
تدأه عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بطيته وهو لا يعقل قال هذا عذرتي فقالت امرأته انه لا يعقل  
• وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي قال كان أكبر من موسى  
• وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية في قوله أشد به أزرى قال ظهرى • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
زبد في قوله أشد به أزرى يقول أشد به أزرى وقوتى به فان لي به قوة • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وأشركه في أمري قال نبي هرون ساعدت حين نبي موسى عليهما السلام • وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة أن  
عائشة - سمعت رجلا يقول لاني لادري أى أخ في الدنيا كان أنفع لانيه موسى حين سأل لانيه النبوة فقالت صدق  
والله • وأخرج الحاكم عن وهب قال كان هرون فصحا بيز النفاق يشككم في تؤذوه بقرول بعلم وحلم وكان أطول  
من موسى طولوا أكبرهما في السن وأكثرهما الحمار أبيض - هما جسمهما وأظنهما الواو لو كان موسى جعدا  
آدم طولا لكانه من رجال سنوأة ولم يعث الله نيبيا الا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا أن يكون نيبيا صلى  
الله عليه وسلم - فان شامة النبوة كانت بين كتفيه • وأخرج عبد بن حديد عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأ كي  
نسجلك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا نصب الكاف الأولى في كلهن • وأخرج عبد بن حديد عن  
الاعشى انه كان يجزم هذه الكافات كلها • قوله تعالى (فاقذ ذبي في اليم) • أخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضي الله عنه - في قوله فاقد ذبي في اليم قال هو النيل • قوله تعالى (وألقيت عليك محبتي) • أخرج



ولم يمنع علي عيسى  
اذنمسي اذنك فتقول  
هل اذلكم صلى من  
يكفله فرجعنا الى  
أمك كي تقرصنا  
ولا تحزن وقتنا نفسا  
فحينئذ من الغم وقتنا  
فتونا

كذلك مختلف ألوانه  
(والدواب) كذلك  
مختلف ألوانه (والانعام)  
كذلك (مختلف ألوانه)  
أجناحه مقدم ومؤخر  
(انما يخشى الله من  
عباده العلماء) يقول  
انما العلماء يخشون الله  
من عباده (ان الله  
عزير) في ما  
وساطة (غفور) ان  
آمن به (ان الذين يتلون  
يقرآن) (كتاب الله)  
القرآن أو يكرؤوا عليه  
(وأقاموا الصلاة) أعوا  
الصلاة الخس  
(رأذقوا) تصدقوا  
(ساروقناهم) أعطيناهم  
من الاموال (سرا) فيما  
بينهم وبين الله  
(وعلاية) فيما بينهم  
وبين الناس (برجون  
تجارة) يعني الجنة ان  
تبور) انهم لا يولون  
تفسد (ليوفهم) الله  
(أجورهم) ثوابهم في  
الجنة (ويزيدهم من  
فضله) فضله من واحدة  
الى عشرة (انه غفور)  
لذوقهم العظيمة  
(سكور) لا عملهم

عبد بن جسد وان أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وألقيت عليه كسحبتني قال كان كل من رآه ألقى عليه منه  
حبة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سالم بن كهيل رضى الله عنه في قوله وألقيت عليه كسحبتني  
قال حينئذ الى عبادي \* وأخرج عبد بن جسد عن عكرمة في قوله وألقيت عليه كسحبتني قال حدث نظرت  
آدم فوجه موسى فرأت حسنا وملاحة فعندما قالت لفرعون فزع عين لي ذلك لا تقتلوه \* وأخرج الحكيم  
الترمذي عن أبي جعفر في قوله وألقيت عليه كسحبتني قال الملاح والخلاوة \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في  
قوله وألقيت عليه كسحبتني قال خلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا أحبه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه فلما قام الناس يسلمون عليه ويحيونه ويثنون عليه  
ويدعون له فيضلك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه أقبل على فقال ان الناس ليحيون حتى لو كنت أعطيهم الذهب  
والفضة زادوا عليه ثم تلا هذه الآية وألقيت عليك محبتني \* قوله تعالى (ولنصنع على عيسى) \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي نعيم رضي الله عنه في قوله ولنصنع على عيسى قال ولنعمل على عيسى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ولنصنع على عيسى قال تربي بعين الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولنصنع على عيسى يقول ولنغذي على عيسى \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير في الآية يقول أنت بعيسى اذ جعلت لك أمك في النابوت ثم في البحر واذنمسي اذنك \* قوله تعالى  
(وقلت نفسا فحينئذ من الغم وقتنا) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والخطيب عن ابن عمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطا يقول الله وقتلت نفسا  
فحينئذ من الغم \* وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فحينئذ من  
الغم قال من قتل النفس وقتنا فتونا قال اخلصناك اخلاصا \* وأخرج عبد بن جسد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتنا فتونا قال ابتليناك ابتلاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله وقتنا فتونا قال ابتليناك ابتلاء نعمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقتنا  
فتونا قال اختبرناك اختبارا \* وأخرج عبد بن جسد عن مجاهد في قوله وقتنا فتونا قال ابتلاء العاقبة في النابوت  
ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون اياه ثم خروجهما ثقا يترقب \* وأخرج ابن أبي عمير في مسنده وعبد  
ابن جسد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد بن جسد رضي  
الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وقتنا فتونا فتونا ألت عن الفتون ما هو  
فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حسدا طوطى بلذلة أصبحت غدوت على ابن عباس لا تجز ما وعدني من  
حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلسا ثم ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل  
في ذريته أنبياء ومولوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظر ون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يفتنون انه يوسف  
ابن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فانتصر واواجعوا أمرهم  
على ان يعذب رجالهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ونفعلوا فلما رأوا ان الكبار  
يعتقون بالجالهم وان الصغار يذبحون قالوا لو شئنا ان يفتن بنو اسرائيل فتصبر واتبشر والاعمال والخدمة  
التي كانوا يكفونكم فاقبلوا عاما كل مولود ذكر فنقل أبناؤهم ودعوا عاملا لا تقبلوا منهم أحدا فيشرب الصغار مكان  
من يموت من الكبار فانهم لن يكتموا وخفافون مكانتهم اياكم وان يفتنوا بمن تغفلون فحتاجون اليهم فاجعوا  
أمرهم على ذلك فمات أم موسى وهم يرون في العام الذي لا يذبح فيه العلامان فولدت علانية آمنه حتى اذا كان في  
قابل حملت موسى فوق في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه في بطن أمه ما اراد  
به فاحس الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني ان اردوه اليك وجاء لوه من المرسلين وأمرها اذا ولدته ان تجعله  
في نابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى اذا قرأى عن ابنها أنها الشيطان وقالت في  
نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواربته وكفنته كان أحب الي من ان ألقى الى دواب البحر وحيتانه فانطلق به  
الماء حتى أوفى به عندهم حتى جوارى امرأته فرأيت ما أخذته فهمم ان يفتن الباب فقال بعضهم لبعض



السيرة يشكر البشير  
 ويجزي الجزيل (والذي  
 أرحمنا إليك) أنزلنا  
 جبرائيل عليه (من  
 الكتاب) يعني القرآن  
 (هو الحق) الصدق  
 (مصداقا) موافقا  
 بالتسويد وبعض  
 الشرائع (المبين يديه)  
 من الكتاب (ان الله  
 بعباده الخبير) من يؤمن  
 ومن لا يؤمن (بصبر)  
 بأعمالهم (ثم) من بعد  
 ما أنزلنا جبريل بالقرآن  
 على محمد صلى الله عليه  
 وسلم (أوردنا الكتاب)  
 أكرمنا بحفظ القرآن  
 وكتابته وقرآته (الذين  
 اصطلفينا) اخترنا (من  
 عبادنا) من بين عبادنا  
 بالاعتناء وهم أمة محمد  
 صلى الله عليه وسلم (فمنهم  
 ظالم لنفسه) بالكفر  
 لا يتجوا بالشفاعة أو  
 بالمغفرة أو بانجازه لوعد  
 (ومنهم مقتصد) وهو  
 من استوت حسنة  
 وسبأته بحساب  
 حسابا يسيرا ثم يتجو  
 (ومنهم سابق) بالغ  
 (بالطيرات) في الدنيا  
 ومقر بالجنة عدن  
 في الآخرة (باذن الله)  
 بتوفيق الله وكرامته  
 (ذلك) الاصطفاء  
 والمسايق (هو الفضل  
 الكبير) المن العظيم  
 من الله عليهم ثم بين  
 مستقرهم فقال (جنات  
 عدن) مقصورة الرحمن

ان في هذا المالا وانان فخذنا لم تصدقنا امرأة اللئيم اوجدنا في مغلته به يتعلم بحر كن منه شيأ حتى دفعناه اليها  
 فلما فحقت رأت في الغلام فالتق عاها محبة لم تلوق منها على أحد من البشر قط وأصبح فواد أم موسى فارغان ذكر  
 كل شئ الامن ذكر موسى فلما سمع الذبا حون بامرهم أقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه  
 وذلك من الفتون يا بن جبير فقالت للذبا حين ان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرائيل واني آتي فرعون فاستوهبه  
 منه فان وهب لي فقد أحسنتم وأجلمتم وان أمر بذبحه لم أملك فلما أنت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقبلوه  
 قال فرعون يكون لك وامالي فلا حاجتي في ذك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو أقر فرعون بان  
 يكون قرعة عين له كآلت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل حرم ذلك فإرسات لي من  
 حوله امن كل امرأة البن لتختار له طمرا فكما أشدته امرأته من لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشدته امرأة  
 فرعون ان يمنع من اللبن فيموت فاحترق بذلك فامرت به فخرج الى السوق وتجمع الناس رجوان تجده طمرا  
 ياخذ منها فلم يقبل وأضحت أم موسى والهافقات لا تختم قصي أثره واطلبه هل تسمع له ذكر أحي أم قد  
 أكلته للدواب ونسيت لذى كان وعد الله فصرته أخته من جنب وهم لا يشعرون والجنبان يسمو بصبر  
 الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرع حين أعياهم الطوائر أنا أدلكم على أهل  
 بيت يكفلونه لكم وهم له ناصون فآخذوها فقلوا وما يدرك ما صنعهم له هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك  
 من الفتون يا بن جبير فقالت نههم له وشفقتهم عليهم رغبتهم في جانب اللئيم جاء شفته فتركوها فاملاقت  
 الى أمه فاشبهت الخبر فاعت فلما وضعت في حجرها ترا لي ثديا فمضت حتى املا جنبها ويا وانطلق البشري الى  
 امرأة فرعون يبشر ونم انا فوجدنا لئيم طمرا فإرسات الهافا نيت بها وبه فلما رأت ما يصنع قالت لها المكثي  
 عندي ارضي ابني هذا فاني لم أحب حبه ش. أيضا قالت لا أستطيع ان أذع بيتي وولدي فيضيع فان طابت  
 نفسي ان تعطينه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا ألو مشير افعلت والاقاني غير ناركة بيتي وولدي ذك كرت أم  
 موسى ما كان الله عز وجل وعدا فاعتارت على امرأة فرعون لذلك وأيقنت ان الله عز وجل منجز وعده  
 فرجعت بابنها من يومها فأنبته الله نبا حسانا وحفظه لساقه قضى فيه فلم يزل بنوا اسرائيل وهم يجتمعون في  
 ناحية القرية يمتنعون به من الظلم والسخره منسذ كان فيهم فلما ترفع قالت امرأة فرعون لام موسى أريد  
 ان تريني ابني فعدتها لوما تزورها فيسه به فقالت نظرا ثم اجوار به ارفها رمتها لا يبق منكم اليوم واحد  
 الا استقبل ابني به يديه وكرامة أرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينيا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل  
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل عاها فالدخل عاها كرامته ونخلته وفرحت به  
 وأعجبها ونخلت أمه ما سن أثرها عليه ثم قالت لا تطلق به الى فرعون فليخله وليكبر منه فلما دخلت به عليه  
 وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فدها الى الارض فقالت له الغواة من أعداء الله الاترى الى ما وعد الله  
 ابراهيم انه يتركك ويصرك ويعلوك فارسل الى الذبا حين لذبجوه وذلك من الفتون يا بن جبير بعد كل بلاه ابني  
 به وأر بديه فتونا فخلعت امرأة فرعون تسمى الى فرعون فقالت ما بذا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا  
 ترينه يزعم انه يصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيتي ويملك أمرنا عرف فيه الحق انت بجمرتين ولؤلؤتين  
 فقر بهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجرتين ولم برد اللؤلؤتين فاعلم  
 ان أحد الايتز الجرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فلما قرب اليه الجرتين واللؤلؤتين ترك اللؤلؤتين وأخذ الجرتين  
 فانزعهما منه مخافة ان يجر فابده فقال لامرأة لا يذبح وصره الله عنه بعد ان كان هم به وكان الله بالغ أمره فيه  
 فلما اغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يتخلص الى أحد من بني اسرائيل معه بقار ولا بسخرة  
 حتى امتنعوا كل الامتناع فينما هو يمشي في ناحية المدينة اذ هو برجلين يقتلان أحدهم من بني اسرائيل  
 والآخرون آل فرعون فاستغاث الاسرائيلي على الفرعون في غضب موسى واشتد غضبه لانه تنازله وهو يعلم  
 منزله موسى من بني اسرائيل وحة فله لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع من أم موسى الا ان يكون الله تعالى الملع  
 موسى من ذلك على ما لم يطاع غيره عليه فوكر موسى الفرعون في قتلها وليس براهما أحد دالا الله وموسى



(يدخلونها يحملون فيها)  
 يلبسون في الجنة (من  
 أساور) أساور (من  
 ذهب ولؤلؤا) هذا  
 حلية النساء وحليته  
 الرجال من الذهب  
 (ولباسهم فيها) في الجنة  
 (حرير وقالوا) أهل  
 الجنة في الجنة (الجنة)  
 الشكر والمنتهه (الذي  
 أذهب عنا الحزن)  
 حزن المسون والزوال  
 وأحوال يوم القيامة  
 ويقال حزن مخاطرة  
 الدنيا (ان ربنا الغفور)  
 لا ذنوب العظيمة  
 (شكور) للأعمال  
 ايسيرة (الذي أحلنا)  
 أترلنا (دار المقامة) يعني  
 الجنة (من فضله) بفضل  
 لاظعن فيها (لاعنا)  
 لا بصينا (فيها) في الجنة  
 (تصب) تعب وعناء  
 (ولا يمينا) لا بصينا  
 (فيها) في الجنة (العرب)  
 اعياء (والذين كفروا)  
 كذبوا محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن أبو  
 جهل وأصحابه (لهم نار  
 جهنم) في الآخرة  
 (لا يقضى عابهم) لا  
 يكون عليهم قضاء الموت  
 (فيهم نوا) ينسب تريخوا  
 (ولا ينجف) لا يموت  
 ولا يرفه ولا يرفع (عنهم  
 من عذابها) طرفه عين  
 (كذلك) هكذا  
 (نجزي) في الآخرة  
 (كل كفرود) كانسر

والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو ضل مبين ثم قال رب اني ظلمت نفسي  
 فانظر لي بغفره وأضح في المدينة ما تقرب الاخبار فاني فرعون فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل  
 فرعون فعد لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتتوني به ومن شهد عليه فان الملك وان كان صفو مع قوم لا يستقيم له  
 ان يقدر بغير بينة ولا نيت فاطلبوا علم ذلك آخذلكم بحقكم فيديناهم بطوفون فلا يجدون بينة ولا نيت اذا موسى  
 من الغد قدر أي ذلك الاسرائيلي يقائل فرعون آخرا فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعون في تصادف موسى قد قدم  
 على ما كان من وكزه الذي رأى فغضب من الاسرائيلي لما فعل بالامس واليوم وقال انك لغوي مبين فانظر الاسرائيلي  
 الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قاله انك لغوي مبين ان يكون اياه أراد  
 وانما أراد الفرعون فقال باموسى اتريد ان تقتل نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون اياه أراد  
 موسى ليقتله فيتداركا فانطلق الفرعون الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين يقول اتريد ان تقتلني  
 كقتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذرسل فرعون في الطارق الا انهم عشرون على  
 هنتهم يعالون موسى وهم لا يتخافون ان يقتلهم وجارجل من شيعته موسى من أقصى المدينة فاخذتصرط ريقا  
 قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبس يترجج موسى متوجهات نحو مدين لم يلق  
 بلاه مثل ذلك وليس له بالطريق علم الاحسن ظنه به فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء  
 مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون وجد من دونهم امرأتين يتوددان يعني فلم تسبقا فغنمها قال ما خطبك  
 معتزتين لا تسبقين مع الناس فالتا ليست لنا وقرانهم القوم وانما نذقنا فضول حياضهم فسقى لهم ما فعل  
 يعرف في الدولوما كسيرا حتى كانت اول الرعاة فاعانوا فاعانوا فاعانوا فاعانوا فاعانوا فاعانوا فاعانوا فاعانوا  
 فاستقل بها وقال رب اني لما أترلت الى من خبير فقير فاستنكر أبو الجار يتين سرعة صدورهما بغنمهما حنفا  
 بطانا وقال ان لسكنا اليوم لثنا ما خذ ثننا بما صنع موسى فامرا احدا هما ان تدعوه فاتفقوا فلهما كمال لا تخف  
 نخوت من القوم الظالمين ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولستنا في ملكه قالت يا بني ايات استأجرو ان  
 خير من استأجرت القوى الامين فعملته الغيرة قال وما يدريك ما قوله وما امانته قالت اما قوله فساوأيت منه  
 حين سقى لنا مزرور جلاقط أقوى في ذلك السقى منه حين سقى لنا وامانته فانه نظر حين أقبلت اليه شخصته فلهما  
 علم اني امرأه صوب رأسه ولم يرفعه ولم ينظر الى حين أقبلت اليه حتى باغتم رسالتك فقال لي امس خلفي وانعني لي  
 العار يق فلم يقل هذا الا وهو أمين فسرى عن أبيها وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك ان أنسك احدى  
 ابنتي هاتين على ان تاجزين ثمانى حجج فان أتممت عشرين عندك وما أريد ان أسق عليك ففعل وكانت على  
 موسى ثمانى حجج واجبة وكانت ستان عدته فغضى الله عنه فاتفقوا عشرين قال سعيد فساوى رجل من أهل  
 النصرانية من عسايتهم هل تدري أي الاجلين قضى موسى قلت لا وانما لومؤذلا علم فلقبت ابن عباس فذكرت له  
 الذي قال النصراني فقال أما كنت تعلم ان ثمانيا ارجبت لم يكن موسى لبنته من مناهو تعلم ان الله تعالى كان  
 فاضيا عن موسى عدته التي وعدفانه قضى عشرين النصراني فقال الذي أخبرك به هذا هو أعلم منك قلت  
 أجل وأولى فلما سار موسى باهله ورأى من أمر النار ما قص الله عليك في القرآن وأمر العاصو يده فشقكا لير به  
 ما يخوف من آل فرعون في القنيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسأل به ان  
 يعينه بانخيه هارون ليكون له ردا وينكاه منه بكثير مما لا يفسح به فانه الله سؤله فحل عقدة من لسانه وأوحى  
 الى هارون وأمره ان يلقى موسى فاندفع موسى بالعاصو اتي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فافاما باباه حينما  
 لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقال انما رسولك بل فقال ومن ربك يا موسى فاخبراه بالذي قص الله في  
 القرآن قال فاستر يدان وذكره القنيل فاعتذر بما قد سمعت قال أريد ان تؤمن بالله وترسل معي بنى اسرائيل فابي  
 عليه ذلك وقال اثنتا بآية ان كنت من الصادقين فالتقى عصاه فتحولت حبة عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون  
 فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقحم عن سر برده واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل وأخرج يده من  
 جيبه بيضا من غير سوء يعني برص ثم أعادها الى كفه فصارت الى لونها الاول فاستثار الملائكة فيمأرا أي فقالوا له هذان



ساحران يريدان أن يخرجا من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطر يقتحم المثلثي يعنون ما كهم الذي هم فيه والعيش قالوا على موسى ان يعاوه شيئا مما طلب وقالوا له اجع لهم السحرة فانهم يارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم بسحرهما فارسل فرعون في المدائن حائرين غشمره كل ساحر متعلم فلما أتوا فرعون قالوا يوم بعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما نعمل به فما أحران غلبناه قال لهم أنتم أقر بي وخاصتي وانصانع بكم كل شيء أحببت فتواعدوا اليوم الزين وان يحشرا للناس فهي قال سعيد غدثي ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استنزا بهم فقالوا يا موسى لقد رتبهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوافل اوقوا حبالهم وعصيمهم وقالوا بعزة فرعون ان نحن الغالبون فرأى موسى من سحرهم ما أو جس من حذيقه فارحى الله اليه ان ألقي عصاه فلما ألقتها صارت ثعبانا عظيما فاغترقاها فجعل العصى يدعوه موسى لتليس بالحبال حتى صارت مجردا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما أبقته عصا ولا جبلا الا ابتاعته فلما عين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا السحر الم يتعلم من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله عز وجل فآمنوا بالله وما جاء به موسى ونبؤا بالي الله عز وجل مما كنفاه فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه فقاهر الحق ويغال ما كانوا يعملون فغلبوا هذا الكون وانقلبوا صاغرين وامراء فرعون بارز مقبلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون فمن رأاه من آل فرعون ظن انها ابتذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما كان حزنهم اوهما موسى فلما طال مكث موسى لولا ان فرعون السكاذبة كلبا جاءه بآية وعدها أن يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واختلف وعده حتى أمر موسى بقومته فخرجهم ليلا فلما أصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث في المدينة وحولها حائرين يتبعهم جنود عظيمة كثيرة وأوحى الله الى البحر اذا ضرب بك عبيد موسى فانفرك له اثني عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم اتفق بعد على من يبق من قوم فرعون واشياعه قسى موسى ان يضرب بعصاه فدفق الى البحر وله تصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل قصير غاصيا فلما تراهى الجعان وتغار بالاقاصب موسى انال مدر كون فافعل ما أمر الله بك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدنى ربى اذا انتهت الى البحر ان ينفر لى حتى أجوز ثم ذكر بعد ذلك العاصف بالبحر حين دنأ أوائل جنود فرعون من أوخر جنود موسى فانفرك البحر كما أمره الله وكذا وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون النقى البحر عليهم كما أمر الله عز وجل فلما ان جاز البحر قال اصحاب موسى انال مدر كون انانخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نمان هلاكه فندعاه فافخر جسمه بيده من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كما الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء منبر ما هم فيهم باطل ما كانوا يعملون قد رأيتهم من العبر ما يكفكم رعبهم حتى أتواهم منزلا ثم قال لهم أطيعوا هارون فاني قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربى وأجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما أتى به واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما فصامهن ليالهن ونهارهن كره ان يكلمه وبه ربح فسه ربح ثم الصائم فتناول موسى من نبات الارض شيئا فضغه فقال له ربه حين آتاهم افصرت وهو أعلم بالذى كان قال يارب انى كرهت ان أكلك الا وفي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ربح فم الصائم أطيب عندي من ربح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم اتنى ففعل موسى الذي أمره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ردا نبع لآدم فرعون وعوارولكم فيهم مثل ذلك وانا أرى ان تخفبوا ما كان لكم عندهم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أوعار يتواسنارى أداغشنى من ذلك اليهم ولا ريبكم مغيره فرؤا أمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية بان يدفونوه في الحفرة ثم أوقد عليه لنا فاحرقه وقال لا يكون لنا ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم بعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جازاهم فاحتمل مع بنى اسرائيل حين احتلوا ففضى له ان رأى أثر الفرس فقبض منه قبضة فرجهارون فقال له هارون

بأنه وينعمته (وههم) يعنى الكفار (يصطرون نبيها) يستقيثون فيها النار ويدعون ويتضرعون ويقولون (ربنا) ياربنا (أشرجنا) من النار ردتا الى الدنيا تؤمن بك (نعمل صالحا) خالصا فى الايمان (غير الذى كنا نعمل) فى الشرك فيقول الله لهم (أولم نعلمكم) نهلكم يا معشر الكفار فى الدنيا (ما يتذكر فيه) بقدر ما يتعطفه (من تذكر) من أراد ان يتعذب ويؤمن (وجاهكم التذير) مجدا بالقرآن وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به (فذوقوا) عذاب النار (فما للظالمين) الكافرين (من نصير) مانع من عذاب الله (ان الله عالم غيب السموات والارض) غيب ما يكون فى السموات والارض علم الله لوردوا الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه (انه علم بذات الصدور) بما فى القلوب من الخير والشر (هو الذى جعلكم) بأمة محمد صلى الله عليه وسلم (خلاف فى الارض) سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية (فمن كفر) بالله (فعلبه كفره) عقوبه كلفه (ولا يزيده



الكافرين كفرهم) محمد عليه السلام والقرآن (عند ربهم) يوم القيامة (المؤمنين بغضا) ولا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا (الا خسارا) غنينا في الآخرة (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتم شركاءكم) آلهتكم (الذين تدعون) تعبدون (من دون الله) أروني ماذا خلقوا من الارض) مما في الارض (أم لهم شرك) مع الله (في السموات) في خلق السموات (أم آتيناهم) أعطيناهم يعني كفار مكة (كتابا فهم على بينة من) على بيان من الكتاب أن لا يعبدوا (بل ان بعد الظالمون) ما يقول المشركون يعني في الدنيا (بعضهم بعضا) يعني الرؤساء للسفهاء (الافرورا) باطلا في الآخرة (ان الله يمسك) يمنع (السموات والارض) أن تزولا (لئلا تزولا) عن مكانها بمقالة اليهود والنصارى حيث قالوا عزير ابن الله (ولئن زالتا) ولولا الناعن أمكنتهما (ان أمسكهما) ما أمسكهما (من أحد) أحد (من بعده) بعد أمساكه غيره (انه كان حليما) عن مقالة اليهود والنصارى (غفورا)

باسمى الا لقي ما في يدك وهو قابض عليه لاراه أحد ٧ طوال ذلك فقال هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاز بك البحر فلا القبه الشئ الا ان تدعو الله اذا ألقيتها ان يكون ما أريد قال فالتقاها ودعا له هارون فقال أريد ان يكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع نحاس أو حديد أو حصى فصار عجلا جوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس والله كان له ما صوتوا لكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقلت فرقة باسمى ما هذا فانك أنت أعلم به فقال هذابكم ولكن موسى أخذما الطريق فقالوا لا تكذب بهم هذا حتى يرجع اليناموسى فان يلذ بنالم يكن ضياعا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن ربنا فأننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذامن عمل الشيطان وليس ربنا ولا تصدق به ولا تؤمن به وأثر بفرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامرى في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم هارون باقوم انما خفتتم به وان ربكم الرحمن وايس هكذا قالوا فبال موسى وعدنا ثلاثين ليلة ثم أخلفنا هذه أربعون ليلة فقال سفهاؤهم أخطأ به فهو يطلب ويتبعه فلما كلم الله موسى وقال ما قال له وأخبره بما لقي قومهم من بعده فرجع الى قومه غضبان أسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه من الغضب غير انه عذرا أساه واستغفر ربه ثم انصرف الى السامرى فقال له ما جعلك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من أثر الرسول وذهبت وعيبت عليكم فقد ذنبتوا كذلك سوت لى نفسى قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا ماس الى قوله في اليوم تسفا ولو كان الهالم يتخلص الى ذلك فاستبقن بنو اسرائيل بالفتن وغضبوا الذين كان رأيهم رأى هارون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة نعملها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالو الخبير خيار بنى اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانما لقيهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض بهم فاستجاب موسى عليه السلام من قومه وذرهم حين فعلهم ذلك فقال رب لو شئت أهلكتهم من قبل واياي أهلكنا بما فعل السفهاء الآية ومنهم من قد اطلع الله من على ما أشرب قلبه العجل والايان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رجعتي وسعت كل شئ فأسأ كتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب سألناك التوبة لتقومى فقلت ان رحمتك كتبها القوم غير قومي فلذلك أخرتني حتى أخرج في أمة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والده أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قبل ذلك الموطن فتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعولوا ما أسروا به فغفر الله لقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب وأمرهم بالذى أمره الله ان يبلغهم من الوظائف فتغلت عليهم وأبوا ان يقر واجها حتى تتق الله عليهم الجبل كانه ظلة ودانهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاختذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون الى الارض والكتاب الذى أخذوه بأيديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافتان يقع عليهم ثم مضوا حتى أتوا الارض المقدسة تقو جا وفيها مدينة تجبار بن خاتمهم خلق منكر وذكروا من شمارهم أسرا عبيد امن عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوم اجبار بن لا طاعة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا نأخذون قال رجلان من الجبار بن آمننا بموسى فخرجنا اليه فقال نحن أعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتهم من أجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فأنسكم غالبون ويقول أناس انهم ما من قوم موسى وزعم سعيد انهم امن الجبار بن آمننا بموسى يقول من الذين يخافون نعم الله عليهم ما وانما يعنى بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل فقالوا يا موسى انان ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وريك فقالا لاناها هنا فاعادون فاعضوا موسى فدعا عليهم فسمعاهم فاستقن ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى فيهم من العصية واسأهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله وسمعاهم كما سمعهم موسى فاستقن فخرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض يصحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيمنا لنعما وأزل عليهم المن والسوى وجعل لهم ثيابا لتبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجر امربعا وأمر موسى فصر به بصاه فافجرت منه اثنا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عيهم التي يشربون منها لا يرتحلون بهم امن من حله الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذى كان



فلبث سنين في اهل  
 مدين ثم جئت على قدر  
 ياموهي واصطنعتك  
 لنفسى اذهب انت  
 واخوك باثني ولا تنبا  
 في ذكرى اذهب الي  
 فرعون انه طفي وقولا  
 له قول لينة العله يتذكر  
 او يخشى فالارينا انسا  
 نخاف ان يفرط علينا  
 او ان يفتي قال لا تخافا  
 انني معكما اسمع وارى  
 فانساه فقولا انارسولا  
 ربك فارسل معنا سبي  
 اسرائيل ولا تعذبهم قد  
 جئتكم باثني من ربك  
 والسلام على من اتبع  
 الهدى انا قد اوحى  
 اليك ان العذاب على  
 من كذب وتولى قال  
 فنزل بك يا موسى  
 لمن تاب منهم واقسموا  
 بالله يعني كفار مكة  
 قبل محي محمد صلى الله  
 عليه وسلم (جهنم)  
 ايمانهم جهنم  
 بالله (لئن جاءهم نذر)  
 رسول يخوفون لبيكون  
 اهدى اسرع اجابة  
 واصوب ديننا (من  
 احدى الامم) من اليهود  
 والنصارى فلما جاءهم  
 نذر محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالقرآن (ما زادهم  
 الا نفورا) تباعدوا منه  
 (استكبارا في الارض)  
 للاعراض عن الايمان  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن (ومكر السبي)

منهم بالمترل لا ذل رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ذلك عندي ان معاوية بن  
 ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكره عليه ان يكون الفرعوني هو الذي اُفشى على موسى أمر  
 القتيل وقال انما اُفشى عليه الاسرائيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارايت  
 يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من اُفشى عليه الاسرائيلي أو الفرعوني  
 قال اُفشى عليه الفرعوني بما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره قوله تعالى (فلبث سنين)  
 الايات \* اخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث سنين في  
 اهل مدين قال عشر سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعده \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال المقات \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم جئت على قدر قال على موعده \* واخرج عبد بن جريد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنبأ في ذكرى قال لا تضعنا \* واخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه مثله \* واخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* واخرج الطستي  
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا تنبأ في ذكرى قال ولا تضعنا عن امرئ قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
 اني وجدك ما ونيت وانني \* ابغى الفسكالكه بكل سبيل  
 \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا تنبأ قال لا تبطل \* واخرج ابن أبي  
 حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فقولا قولنا قال كنه \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن  
 عباس في قوله فقولا قولنا قال كنيه \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري  
 فقولا قولنا قال كنيه يا ابامر \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فقولا قولنا قال اعذرا اليه  
 وقولا ان للثر باولان معاداران بين يديك جنسة ونازا \* واخرج ابن أبي حاتم عن الفضل بن عيسى الرقاعي  
 انه تلا هذه الآية فقولا قولنا فقال يا من يحب الي من بعده فكيف بمن يتولى ويناديه \* واخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر قال هل يتذكر \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا قال يجل او ان يطغي قال يعنى \* واخرج عبد بن جريد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا نخاف ان يفرط علينا وان يطغي قال يعقوبه منه \* واخرج  
 ابن المنذر عن ابن جريح في قوله قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجاور بكلمه فوحي الى  
 اليك فجاور به \* واخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى فرعون  
 قال رب اى شئ اقول قال نزل اهاياشراها قال الاعمش تنسب ذلك الحى قبل كل شئ والحى بعد كل شئ \* واخرج  
 أحمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال لا يفر نسكنا اباه الذي اُلبسته فان ما بينه  
 ييدى فلا ينطق ولا يبارف الا باذنى ولا يفر نسكنا ممتع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت ان ازينسكا  
 من زينة الدنيا بشئ يعرف فرعون ان قدرته تجز عن ذلك لفعلت وليس ذلك لهوا نسكنا على ولكنى اُلبستكا  
 نصيبك من الكرامة على ان لا تنقصك الدنيا شئ او انى لا ذود اولياى عن الدنيا كما يذود الراعى ابله عن مبارك  
 الغيرة وانى لا جنبهم كما يجنب الراعى ابله عن مراتع الهلكة اربدان انور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم  
 في سباهم الذين يعرفون به وامرهم الذي يفخرون به واعلم انه من أخفى لى وليا فقد بارزنى وأنا لثائر لا ولياى  
 يوم القيامة \* قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) \* اخرج عبد الرزاق في المصنف والبخارى ومسلم  
 وابن مردويه من طريق ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل  
 من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى \* واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في  
 الشعب عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى  
 \* قوله تعالى (انا قد اوحى اليك) \* اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحى اليك ان العذاب



قال ربنا الذي اعلى كل  
 شئ خلقه ثم هدى قال  
 في ايام القرون الاولى  
 قال عاها عن دربي في  
 كتاب لا يضل ربي ولا  
 ينسى الذي جعل لكم  
 الارض مهديا وذلك  
 لكم فيها - بلا وازل  
 من السماء ماء فخرجنا  
 به ازر واجامن نبات شتى  
 كواوارعوا انعامكم ان  
 في ذلك لايات لاولي  
 النهى منها خلقناكم  
 وفيها نعيدكم ومنها  
 نخسر حكم ناره اخرى  
 ولقد اربنا آياتنا  
 كلها فكذبوا وبى قال  
 اجئتنا نخسر جناتنا  
 ارضنا بسعرك يا موسى  
 فلما اتيتك بسعير مثله  
 فاجعل بيننا وبينك  
 موعدا لا تخلفه نحن ولا  
 انت مكانا سوى

في هلاك نحمده عليه  
 السلام (ولا يحق)  
 لا يجب ولا يجب المكر  
 السي (القول القبيح  
 والعمل القبيح (الا  
 باهله) الاعلى اها  
 (فهل ينظرون) فهل  
 ينظرون قومك ان  
 كذبوا (الاسنة الاقرين)  
 عذاب الاقرين قبلهم  
 عند تكذيبهم الرسل  
 (فلن نجد له) نقاته  
 لعذاب الله (تديلا)  
 تغيرا (ولن نجد لسنة  
 الله) لعذاب الله  
 (تحويلا) الى غيره

على من كذب وقولى قال من كذب بكذب الله وقولى عن طاعة الله قوله تعالى (قال ربنا الذي اعلى كل شئ  
 خلقه ثم هدى) \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الذي  
 اعلى كل شئ خلقه قال خلق لكل شئ روجه ثم هدى قال هداه لتكعبه ومعاهمه ومشر به ومسكنه \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعلى كل شئ خلقه يقول مثله اعلى الانسان انسانة والجارح جارح والشاة  
 شاة ثم هدى الى الجباع \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر عن الحسن في قوله  
 اعلى كل شئ خلقه ثم هدى قال اعلى كل شئ ما يصلح له ثم هدى به \* واخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعلى كل شئ خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة ثم هداها لما يصلح لها عملها  
 اياه لم يجعل خلق الناس تخلق البهائم ولا خلق البهائم تخلق الناس ولكن خلق كل شئ بقدره تقديرا \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله اعلى كل شئ خلقه قال اعلى كل ذى خلق ما يصلح له  
 من خلقه ولم يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق السكاب ولا السكاب في خلق الشاة واعلى كل شئ  
 ما ينفع له من التسكاح وهيا كل شئ على ذلك ليس منها شئ عاك شيأ في فعله في الخلق والرزق والتسكاح ثم هدى  
 قال هدى كل شئ الى رزقه والرزق جنته \* واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اعلى كل شئ  
 خلقه قال اعلى كل شئ صورته ثم هدى قال لم يعشتم \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة  
 رضى الله عنه في قوله اعلى كل شئ خلقه ثم هدى قال لم تزل البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتى يجي هذامنه  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله ثم هدى قال كيف بانى الذكر  
 الانثى \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ما بهمت عليه البهائم فلم تبهم عن اربع تعلم ان الله بها وبانى  
 الذكر الانثى وتمتدى لمعايشها وتختاف الموت قوله تعالى (قال في ايام القرون الاولى) \* اخرج ابن ابي حاتم  
 عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال في ايام القرون الاولى يقول في ايام القرون \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا يضل ربي قال لا يخفى \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن  
 جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال هما شئ  
 واحد \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يضل ربي ولا ينسى قال لا يضل ربي السكاب ولا ينسى  
 ما فيه \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الملق قال الناس يعبدون علينا السكاب وقال الله تعالى عاها عند  
 ربي في كتاب \* واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة فذكر والسكاب  
 وسأله عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير يخبر قال في ايام القرون الاولى قال عاها عن دربي في كتاب  
 قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض) الايتين \* اخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فخرجنا  
 به ازر واجا يقول اصنافا فكل صنف من نبات الارض ازر واج الخبز زوج صنف والاغراب زوج صنف وكل شئ  
 تنبت به الارض ازر واج \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من  
 نبات شتى قال يختلف وفي قوله لاولي النهى قال لاولي النقي \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 في قوله لاولي النهى قال لاولي الجوار العسل \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لاولي النهى  
 قال لاولي الورع \* واخرج ابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه في قوله لاولي النهى قال الذين ينتهون عما هم واعنه  
 \* قوله تعالى (منها خلقناكم) الاية \* اخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عطية الخراساني قال ان الملك  
 ينطق فيأخذ من تراب المسكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها  
 خلقناكم وفيها نعيدكم \* واخرج اجدوا والحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى  
 بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله \* واخرج عبد بن جيد وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 تارة اخرى قال مرة اخرى \* قوله تعالى (مكانا سوى) \* اخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال منصفنا بينهم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه في



الله كذبا فينجسكم  
بعذاب وقد خاب من  
افتري فتنازعو امرهم  
بينهم وأسرو النجوى  
قالوا ان هذان لساحران  
بريدان أن يخرجاكم  
من أرضكم بسحرهما  
ويذهب بطريقكم المثلى  
فاجعوا كدكم ثم اتوا  
صفاة قد أفلح اليوم من  
استعلى قالوا يا موسى  
اما أن تلسق واما أن  
نكون أول من أتى قال  
بل ألقوا فاذا جبالهم  
وعصهم يخيل اليه من  
سحرهم أنهم اتسعى  
فارحس في نفسه  
خفت موسى قلنا لا تخف  
انك أنت الاعلى وأنت  
مافى عينك ناقة ف  
ما صنعوا انما صنعوا  
كيد ساحر ولا يفلح  
الساحر حيث أتى فأتى  
السحرة سجدا قالوا  
آمناب هرون وموسى  
قال آمنتم له قبل أن  
آذن لكم انه لكبيركم  
الذى علمكم السحر  
فلا تقطن أيديكم  
وأرجلكم من خلاف  
ولا صلبنكم في جذوع  
النخل ولتعلمن أيدا أشد  
عذابا أتى قالوا ان نؤزرك  
على ما جاءنا من البينات  
والذى فطرنا ناقض  
ما أنت قاض انما نقضى  
هذه الحياة الدنيا انا آمنة  
بربنا لنعطيانا  
وما أكرهتنا عليه من

قوله مكانا سوى قال انه فابني وبينك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال  
عدلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله مكانا سوى قال مكانا مستويا يتبين الناس سواء فيه  
لا يكون صوت ولا شيء يتغيب بعض ذلك عن بعض مسدودين يرى \* قوله تعالى (قال موعدهم يوم الزينة)  
الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله موعدهم يوم  
الزينة قال يوم عاشوراء \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام  
يوم الزينة أدرك ما فاتته من صيام تلك السنة ومن تصدق يوما تصدق أدرك ما فاتته من صدقة تلك السنة يعنى  
يوم عاشوراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال  
هو يوم عيد كان لهم \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال موعدهم يوم الزينة قال هو  
عيدهم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال موعدهم يوم  
الزينة قال يوم السوق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه قال موعدهم يوم الزينة قال يوم العيد  
يوم يفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون برون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
في قوله وان يحشر الناس ضحى قال يحشرون لذلك المعاد الذى واعدوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خنيد  
انه قرأ وان يحشر الناس ضحى بالتمام وان يحشر الناس أنت قال فرعون يحشر قومه \* قوله تعالى (قال لهم  
موسى ويلكم لا تفكروا) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويذهب  
بطريقكم المثلى قالوا أولو العقل والشرف والاسنان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وكيع في الغرور  
عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله ويذهب بطريقكم المثلى قال باشرافكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد  
رضى الله عنه في قوله ويذهب بطريقكم المثلى قال يذهب بالذى أنتم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
الله عنه في قوله وقد أفلح اليوم من استعلى قال من غاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة رضى الله  
عنه في قول تاقف ما صنعوا قال ألقاهم موسى فتحوات حية ما كل حب الهم وما صنعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن حنبل بن عبد الله الجعفي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذتم الساحر  
فاقتلوه ثم قرأوا لا يطلع الساحر حيث أتى قال لا يامن حيث وجد \* قوله تعالى (قالوا ان نؤزرك) الآية \* أخرج عبد  
ابن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة عن سحرة فرعون كانوا سعمائة فقالوا لفرعون ان يكونا هذان  
ساحرين فاننا نعلمهم فانه لا يصح منا وان كان من رب العالمين فلما كان من أمرهم ان خروا سجدا أراهم الله في  
سجودهم منازلهم التى اليها يصيرون فعندها قالوا ان نؤزرك على ما جاءنا من البينات الى قوله والله خير وأبقى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال لما وقعوا سجدا وأهل النار وأهل الجنة نواب أهلهم ما قالوا  
ان نؤزرك على ما جاءنا من البينات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما أكرهتنا عليه من السحر قال  
أخذ فرعون أربعين غلاما من بنى اسرائيل فأمر أن يعلموا السحر بالعوام وقال لهم تعلموا لا يعلمهم أحد في  
الأرض قال ابن عباس فهم من الذين قالوا انا آمناب ربنا لنعطيانا وما أكرهتنا عليه من السحر  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظى في قوله والله خير وأبقى قال خير منك ان أطيع  
وأبقى ملك عذابا ان عصي \* قوله تعالى (انه من يأت ربه بجرما) \* أخرج مسلم وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فأتى على هذه الآية انه من يأت ربه بجرما فأنه  
جهنم لا يموت فيها ولا يحيى بقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أهل الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا  
يحيون وأما الذين لبسوا بأهلها فان النار عتبتهم امانة ثم يقوم الشفعا فيشفعون فيوتى بهم ضائر على غير  
يقاله الحياة أو الحيوان فينبئون كما يثبت القمامة في حيل السبل والله أعلم \* قوله تعالى (فأرسلناهم في الدرجات  
العلي) \* أخرج الطبرانى عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى  
من تكون أو استقسم أو رده من سفره طيرة \* وأخرج الاصمغينى في الترغيب عن أبي الدرداء سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاصحبه الى سلطان في مبلغ أو دفع مكر ورفعه الله في الدرجات  
له بجر والله خير وأبقى انه من يأت ربه بجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يات مؤمنا فعمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى



بجناح عدن تجرى من تحتها الانهار خالد بن فينباو ذلك جزاء من تركي ولقد اوحينا الى موسى ان امر بعبادى فاضرب لهم طر يقافى البحر  
بيسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم (٢٠٤) فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون وقومه وما هدى باني اسرائيل قد

اتبعناكم من عدوكم  
وواءدناكم جانب  
الطور والاعين ورتلنا  
عليكم المن والسلاوى  
كلوا من طيبات  
ما رزقناكم ولا تطفءوا  
فيه فيجعل عليكم غضبي  
ومن يجعل عليه غضبي  
فقد هوى واني لغفار  
لن تاب وآمن وعمل  
صالحا ثم اهتدى وما  
اعلمناك عن قومك يا موسى  
قال هم اولاء على اترى  
وعلمت اللذوب اترضى  
قال فانا قد فتنا قومك  
من بعدك واصلهم  
السامرى ذر جمع  
موسى الى قومه غضبان  
اسفا قال يا قوم ألم بعدكم  
رسم راحسا اذ طال  
عليكم العهد أم اردتم  
ان يجعل عليكم غضب  
من ربكم فاخلفتم  
موسى قالوا ما انحلفنا  
معدك بملكنا ولا كنا  
حلسا اوزارا من زينة  
القوم فقد فتناها فكذا ذلك  
اللقى السامرى فخرج  
لهم بجلا جسد له حوار  
فقالوا هذا الهكم كره  
موسى فقسى اقل ايرون  
الا يرجع اليهم قولا  
ولا يعلم لهم ضارا ولا نفعا  
واقعد قال لهم هرون  
من قبل يا قوم انما اتقتم

\* واخرج ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله لي يدخل تالقا لجنة فيعطيهم  
حتى يعلوا وذكورهم ناس في الدرجات العلى فاذا انظر الى الهيم عرفوهم فيقولون يا ربنا الخواننا كئنا معهم فبم فضلتم  
علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبه بعونهم ويظلمون حين تروون ويقومون حين تنامون  
ويستخصون حين تختصون واخرج احمد في الزهد عن ابن عمير قال ان رجلا وعبدته يدخلان الجنة فيكون عبده  
ارفع درجته منه فيقول يا رب هذا كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك واخرج نو داود  
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من  
تحتهم كما ترون الكوكب الدررى في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعماء قوله تعالى (واقد اوحينا) الايات  
\* اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طر يقافى البحر بيسا  
قال يا بسا ليس فيهما ولا طين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طر يقافى البحر  
بيسا قال يا بسا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادرى اوه هذا البحر قد  
جمنا فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر فغرا قولا وحلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في  
قوله لا تخاف دركا قال بن آل فرعون ولا تخشى من البحر فغرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدى في قوله فغشيهم  
من اليم قال البحر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تغفروا فيه قال العلقمان فيه ان  
ياخذ به يرسله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم في قوله فيجعل عليكم غضبي قال فينزل عليكم  
غضبي واخرج ابن ابي حاتم عن الامش انه قرأ من يجعل عليكم غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله ومن يجعل عليه غضبي قال ان غضبه مخلق من خلقه يدعه فيكاهمه  
\* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى واني لغفار قال شقي واخرج ابن ابي حاتم عن سفي بن  
ماتع ان في جهنم قصيرا يرى الكفار من اعلامه في هوى في جهنم اربعين قبل ان يبلغ الصلصال لذلك قوله ومن يجعل  
عليك غضبي فقد هوى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني لغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن  
قال وحده الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشك واخرج سعيد بن منصور والفر يابي عن ابن  
عباس في قوله واني لغفار الآية قال تاب من الذنوب وآمن من اشرك وعمل صالحا فيما ينبتو بينه ثم اهتدى علم  
ان عمله ثوابا يجزى عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لفرقة السنة  
والجماعة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب من طر بق عمرو بن ميمون عن رجل من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل موسى الى به فقال الله وما اعلمك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على  
اترى وعلمت اللذوب اترضى قال فرأى في ظل العرش رجلا فيجيبه فقال من هذا يا رب قال لا احد لك حديثه  
لكن ساحدك ثلاث فيه كان لا يحسد الناس على ما اناهم الله من فضله ولا يعق والده ولا يعشى بالنعيجة  
\* واخرج ابن مردويه عن وهب بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لسأعد موسى ان  
يكاهمه خرج للوقت الذي وعد فيبنيما هو يناجر به اذ سمع خلفه صوتا فقال الهى انى اجمع خلفى صوتا قال لعل  
تومك ضلوا قال الهى من اضاهم قال السامرى قال كيف اضلهم قال صاغ لهم بجلا جسد له حوار قال الهى  
هـ ذا سامرى صاغ لهم العجل بن نفخ فيه الروح حتى صار له حوار قال انا يا موسى قال فبعض تلك ما اضل قومي  
احد غيرك قال صدقت قال يا حكيم الحكمة لا ينبغي حكيم ان يكون احمك منك \* واخرج ابن جرير في تهذيبه عن  
راشد بن سعد قال ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه اربعين ليلة قال يا موسى ان قومك قد اتفقتوا من بعدك  
قال يا رب كيف يفتنون وقد نجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفضلت بهم قال يا موسى انهم  
اتخذوا من بعدك سجلا له حوار قال يا رب فن جعل في الروح قال انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا رب اس

بهوان ربكم الرجحان فاتبعوني واطيعوا امرى قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هرون النبيين  
ما منعك اذ رايتهم ضلوا الاتبعين افعصيت امرى قال يا ابن ام لاناخذ بلحيتى ولا تراى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم  
ترتب قولى قال فما اعطيتك يا سامرى قال بصرت بما لم يبصر واياه فقبضت قبضة من انزل رسول فنبذتها وكذا سواتى لى نفسى قال فاذهب



(أولهم يسيرا) يسافروا  
 كفار مكة (في الارض  
 فينظروا) ينظروا  
 ويعتبروا) كيف كان  
 عاقبة جزاء (الذين من  
 قباهم) عند تكذيبهم  
 الرسل (وكانوا أشد منهم  
 قوة) بالبدن والمال  
 (وما كان الله ليجزه)  
 ليغونه (من شيء) أحد  
 (في السموات ولا في  
 الارض) من الخلق  
 (انه كان عليهما) بخلقه  
 (قد برا) عليهم  
 (ولو يؤاخذ الله الناس  
 الجبن والاناس) بما  
 كانوا يعملون (لغرقناهم  
 جميعا) (ما ترك على ظهرها)  
 من شيء (من الارض) (من  
 دابة) من الجن والاناس  
 خاصة أحدا (ولكن  
 يؤخرهم) يؤخرهم (الى  
 أجل مسمى) الى وقت  
 معلوم (فاذا جاء أجلهم)  
 وقت هلاكهم (فان الله  
 كان عبادة بصيرا) بمن  
 جهلوا ومن يخوف  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها يس وهي  
 كلها مكية آياتها اثنتان  
 وتسعون آية وكلماتها  
 سبعمائة وتسع وعشرون  
 وحروفها ثلاثة آلاف  
 حرف) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا من ابن  
 عباس في قول الباري  
 جل ذكره (يس) يقول  
 يا انسان بلغنا السريانية  
 (والقرآن الحكيم انك)

الذين وبأبأ الحكام اني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حيد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال لما تجل موسى الى ربه عمدا السامري فجمع ما قدر عليه من حلي  
 بني اسرائيل فضر به عجا لا ثم ألقى القبضة في جوفه فاذا هو على جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله  
 موسى فقال لهم هم هرون يا قوم ألم بعد كبركم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى أخذ رأس ابيه فقال له هرون  
 ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من اثار الرسول فنبذتم او كذلك سولت لي نفسي فعمد  
 موسى الى العجل فوضع عليه المسارد فبردهم او هو على شطآنهم فاشرب أحد من ذلك الماء من كان يريد ذلك  
 العجل الا صفر وجهه مثل الذهب فقالوا يا موسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل  
 الرجل يقتل اباؤه وابنيه لا يسأل من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فوحى الله الى موسى سرهم فايرفعوا  
 أيديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما هجم  
 فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرس أدهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فقتل له جبريل  
 على فرس أنثى فلما رآها الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان أمه حين خافت أن يذبح نالفته في غار  
 وأطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه بما ابعث في واحدة لبنا وفي الاخرى عسل وفي الاخرى عينا فلم يزل  
 يغذوه حتى نشأ فلما عاينته في البحر عرفه فقبض قبضة من اثار فرسه قال أخذ من تحت الحافر قبضة وألقي في روع  
 السامري انك لا تلتصق بها على شيء فتقول كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوزه  
 موسى وبني اسرائيل البحر أغرق الله آل فرعون قال موسى لاجبهم هرون الخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع  
 سبيل المفسدين ومضى موسى لوجهه وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تأمنوا منه  
 فان جوه لتزل النار فأتى كل من جاءه من السامري بالقبضة هكذا فذها في روعه وقال كن عجا لجسد الله  
 خوار فصارع جسد الله خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه فيسمع له صوت فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفروا على العجل يعبدونه فقال هارون يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري  
 قالوا ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما قال كان السامري رجلا من أهل ماجر ما وكان من قوم يعبدون البقر فكان  
 يجب عبادة البقر في نفسه وكان قد أظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم  
 قد دخلتم اوزارا من زينة القوم آل فرعون ومناجاة حليا فتظهر وامنها فانهم سارحس وأوقد لهم ناراً فقال  
 اذ ذقوا ما معكم من ذلك انها حليهم فأتوا بنوهم فبذقوا فيها رأتى السامري اثار فرس جبريل فاخذ ترابا  
 من اثار فرسه ثم أقبل الى النار فقال اهرورن يا بني الله التي ماني يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به  
 غيره من ذلك الحلي والامعة فذوق فيها فقال كن عجا لجسد الله خوار فكان للبلعوا القنينة فقال هذا الهكم واله  
 موسى فكفروا عليه وأحبوه حبالم يحبوا له شيئا قما يقول الله فنتسى أي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني  
 السامري أن لا يرون أن لا يرجع اليهم قولا ولا يأتهم ضرا ولا تفعوا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع  
 في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما رأى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما اقتنتم به وان ربكم الرحمن  
 فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا ان نبرح عليه عا كفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن مع من المسلمين  
 مخافة أن يقوله موسى فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له سامع مطيعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ان هرون مر بالسامري وهو يتخت العجل فقال له ما تصنع قال اصنع ما بضر ولا  
 ينفع فقال هرون اللهم اعلمه ما سألت على ماني نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني أسألك ان يخون فخار  
 فكان اذا خار سجد لله واذا خار رفرع رأسهم \* وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال ان بني اسرائيل استعاروا حيا من القبلي فخر جوا به معهم فقال لهم هارون قد ذهب موسى الى  
 السماء اجعوا هذا الحلي حتى يجي موسى فيقتني فيمافضي فجمع ثم أذيب فلما ألقى السامري القبضة تحول  
 عجا لجسد الله خوار فقال هذا الهكم واله موسى فنتسى قال ان موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا











وعنت الوجوه للحي  
القيوم وتدخا بن  
جل ظلما ومن يعمل  
من الصالحات وهو  
مؤمن فلا يخاف ظلما  
ولا هضما وكذلك  
أزلهما - قرآننا  
دصر فنا فيه من الوعيد  
لهم يتقون



(سدا) غطاء (ومن  
خافهم) من أمر الدنيا  
(سدا) غطاء  
(فأغشيناهم) أغشينا  
أبصار قلوبهم (فهم  
لا يبصرون) الحق  
والهدى ويقال  
وجعلنا من بين أيديهم  
سدا سترا حيث أرادوا  
أن يرجوا النبي صلى  
الله عليه وسلم بالحجارة  
وهو في الصلاة فلم يبصروا  
النبي عليه السلام ومن  
خلفهم سدا سترا حتى  
لا يبصروا أصحابه  
فأغشيناهم - أغشينا  
أبصارهم فهم لا يبصرون  
النبي فيؤذوه (وسواء  
عليهم) على بني مخزوم  
أبي جهل وأصحابه  
(أأنذرتهم) خوفتهم  
بأقرآن (أم لم تنذرهم)  
لم تنوّرهم (لا يؤمنون)  
لا يريدون أن يؤمنوا  
وقتلوا يوم بدر على  
الكفر وتزل من قوله أنا  
جعلنا في أعناقهم -  
أغللنا الالهة في شان  
أبي جهل والوليد  
وأصحابه - ما (انما

ماومة شهابه لوقد جوابها \* شماريخ من رضوى اذا عاد صغفا

\* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة أنه سئل عن قوله فاعاصف صفا لا ترى فيها عوجا ولا أمنا  
قال كان ابن عباس يقول هي الأرض المساء التي ليس فيها زاوية مرتفعة ولا منخفضة \* وأخرج عبد بن جريد عن  
بجاهد في قوله فاعاصف صفا قال مستوي لا ترى فيها عوجا قال خنصا ولا أمنا قال ارتفاعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله صغفا قال القاع الأرض والصف المستوي لا ترى فيها عوجا قال صدعا  
ولا أمنا قال أمية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ترى فيها عوجا قال سبلا ولا أمنا قال الامت الاثر  
مثل الشراك \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت البسوط  
\* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حذرا \* وأخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمنا قال الامت قال الشيء الشاخص  
من الأرض قال فيه كعب بن زهير

فأبصرت لحن من رأس عكرمة \* في كافر ما به امت ولا شرف

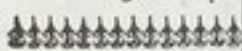
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يبشر الله الناس يوم القيامة في طاعة تطوى السماء وتنثار  
النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يا توبه فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي  
لا عوج له \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله لا عوج له لا يلبون عنه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تسمع الا  
ههسا قال الصوت الخفي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت  
وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال أصوات أقدامهم \* وأخرج عبد  
ابن جريد عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام \* وأخرج عبد بن جريد عن حسين بن  
عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند الشعبي فرت علينا ابل قد كان عليها حص فطر حنث فسمعت صوت أحنافها فقال  
هذا همس \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسمع الا همسا قال هو  
خفض الصوت بالكلام بحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام والله أعلم \* قوله تعالى (وعنت الوجوه) الآية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال ذات \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنهما \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه في قوله وعنت الوجوه قال خشعت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وعنت الوجوه قال  
استأسرت صاروا أسارى كلهم \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي العالية وعنت الوجوه قال خضعت \* وأخرج  
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال  
استسلمت وخضعت يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

ليك عليك كل عان بكره \* وآل نصي من مقل وذى وفر

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنت الوجوه قال الركوع والسجود  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب رضي الله عنه في قوله وعنت  
الوجوه للحي القيوم قال هو وضعك جبهتك وكفيلك وركبتك وأطراف قدميك في السجود \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله وقد خاب من جل ظلما قال شركا في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال ظلما ان زاد  
في سيئاته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما قال لا يخاف ان يظلم فيراد في سيئاته ولا يظلم من حسناته \* وأخرج عبد بن  
جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا يخاف ظلما قال ان زاد عليه أكثر من ذنوبه



أويحدث لهم ذكر  
ذتعالى الله الملك الحق  
ولا تبع - بل بالقرآن من  
قبل أن يقضى اليك  
وحده - وقيل رب زدني  
علما ولقد عهدنا إلى  
آدم من قبل فنتسى ولم  
نجد له عزما



تندثر يقول ينفع  
انذارك يا محمد بالقرآن  
(من اتبع الذكر)  
يعنى القرآن وعمل به  
مثل أبي بكر وأصحابه  
(وخشى الرحمن بالغيب)  
عمل للرحمن وان كان  
لأراه (فشره بمغفرة)  
لذنوبه في الدنيا (وأجر  
كريم) ثواب حسن في  
الجنة (انا نحن نحى  
الموتى) للبعث (ونكتب  
ما قدموا) نحفظ عليهم  
ما أسلفوا من الخير  
والشر (وأنا هم)  
ما تركوا من سفاهة  
فعل بها بعد موتهم  
أوسنة سنة فعل بها  
بعد موتهم (وكل شئ)  
من أعمالهم (أحصيناهم  
في امام مبين) كتناف  
في الأسواق الضفوف  
(واضرب لهم) بين  
لاهل مكة (مثلا) مثل  
(أصحاب القرية) صفة  
أهل انطاكية كيف  
أهلكناهم (اذبناها  
المرسلون) يعنى جاه  
الهم رسول عيسى  
شعرون الصفا فلم يؤمنوا  
به وكذبوه (اذ أرسلنا

ولا هضمنا قال ان ينتقص من حسنة شياً \* وأخرج الفرغابى وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهم فى قوله ولا هضمنا قال غصبا \* قوله تعالى (أويحدث لهم ذكر) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أويحدث لهم ذكر قال القرآن ذكر قال جدا  
ورعا \* قوله تعالى (ولا تبجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه) وقيل رب زدني علما \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن السدى رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا أنزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه فى  
حفظه حتى يشق على نفسه يخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علم فقال الله ولا تبجل بالقرآن من قبل  
ان يقضى اليك وحيه وقال لا تحرك به لسانك لتبجل به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم فى  
قوله ولا تبجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يقول لا تبجل حتى ينين لك \* وأخرج الفرغابى وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال اظهر رجل امرأته فقامت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لم بينهما القصاص فانزل الله ولا تبجل بالقرآن من قبل ان يقضى  
اليك وحيه وقيل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء الآية  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد عن الحسن انه قرأ من قبل ان يقضى اليك وحيه \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا تبجل بالقرآن قال لا تعلم على أحد حتى تنعم لك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه قال تبينه  
\* وأخرج الترمذى وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول اللهم  
انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما والحمد لله على كل حال \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد  
عن ابن مسعود انه كان يدعو اللهم زدنى علما وفقها وبقينا وعلما \* قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل  
فنتسى) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى فى الصغير  
وابن منده فى التوحيد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما سمى الانسان لانه عهدنا اليه فنتسى  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن عباس كرم عن أبي امامة الباهلى قال لوان أحلام بنى آدم  
جعلت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت فى كفة وحلم آدم فى كفة تخرج حطمه باحلامهم ثم قال الله  
ولم نجد له عزما قال حفصا \* وأخرج ابو الشيخ فى العظمة عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيسع ولده قال  
الله فنتسى ولم نجد له عزما \* وأخرج عبد الغنى بن سعيد فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما ولقد عهدنا إلى  
آدم قال ان لا يقرب الشجرة \* وأخرج ابن جرير وابن منده عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ولم نجد له  
عزما قال حفصا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله فنتسى قال  
فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل له عزما \* وأخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات عن ابن عباس رضى الله  
عنه ما قال سألت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن قول الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدلكن  
تسؤكم قال كان رجال من المهاجرين فى انسابهم شئ فقالوا يوموا والله لو ددنا ان الله أنزل قرآنا فى سبنا أنزل الله  
ما قرأت ثم قال لى ان صاحبكم هذا يعنى على بن أبى طالب ان ولّى زهدا وسكنى أخشى عجب نفسه ان يذهب به فأت  
يا أمير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله ما نقول انه غير ولا عدل ولا أخطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام  
صحبته فقال ولا فى بنت أبى جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله فى معصية آدم عليه السلام ولم نجد  
له عزما وصاحبنا لم يعزم على احتياط رسول الله صلى الله عليه وسلم والكن الخواطر التي لم يقدر أحد على دفعها عن  
نفسه وربما كانت من الفقيه فى دين الله العالم بامر الله فاذا نبت عليه جرح وأتاب فقال يا ابن عباس من ظن انه  
يرد جوارك فى غيبها حتى يبلغ قعرها فقد ظن بجرا \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن  
عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينس فقال ان على القلب طخاة كطخاة القمر  
فاذا غشت القلب نسي ابن آدم ما كان يذكر فاذا انجحت ذكر ما نسي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس  
رضى الله عنه قال لا ما كانوا يشمائلكم ولا تشربوا بشمائلكم فان آدم كل بشماله فنتسى فأورث ذلك الناس بيان



اجسدوا لآدم فمجدوا  
 الابليس ابي فقال لنا  
 يا آدم ان هذا عدوك  
 وزوجك فلا يختر جنك  
 من الجنة فتشقي ان لك  
 ألا تخسوع فيها ولا  
 تعري وانك لا تنظما فيها  
 ولا تصحى فوسوس اليه  
 الشيطان قال يا آدم  
 هل أدلك على شجرة الخلد  
 وملاك لا يبلي فاكل منها  
 فبدت لهما سواتهما  
 وطفقا يخصفان عليهما  
 من ورق الجنة وعصى  
 آدم ربه فغوى ثم اجتباها  
 ربه فتأب عليه وهدي  
 قال اهبطا منها جميعا  
 بعضكم لبعض عدو  
 فاما يا اتينكم منى هدى

البيهم) فارسنا الهم  
 (انين) رسولين سمعان  
 ونومان (فكذبوهما  
 فغسرتا بشالت)  
 فقوي ناهما بشعمون  
 حيث صدقتهما على  
 تبليغ رسالتهما  
 (فقالوا انا اليكم مرسلون  
 قالوا ما انتم الا بشر)  
 آدمي (مثلنا وما اتزل  
 الرجس من شئ) من  
 كذب ولا رسول (ان  
 انتم) ما انتم (الا  
 تكذبون) على الله  
 (قالوا) يعني الرسول  
 (وبنيانعلم) يشهد انا  
 اليكم مرسلون وما علينا  
 الا البلاغ (التبليغ  
 من الله (البيين) بلغة

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية ولم تجده عزما قال حفظ لما أمر به  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولم تجده عزما قال سبرا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم المين لوزنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن حميد عن عبد  
 لم يكن آدم من أولى العزم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ففسى قال تركه فقدم اليه  
 ولو كان منه نسيان ما كان عليه شئ لان الله قد وضع عن المؤمنين النسيان والخطأ ولكن آدم ترك ما قدم اليه من  
 أكل الشجر رذ \* قوله تعالى (واذقنا للملائكة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله فلا يختر جنك من الجنة فتشقي قال عني به شقاه الذي اذا تلتق ابن آدم الاشقياء  
 ناصبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال لم يقل فتشقيان لانهم دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا  
 وعلى اولادهما كقوله يا أيها النبي اذا طلقتم ويا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك فدرض الله لكم تحلة أيمانكم  
 فدخلوا في المعنى معهما كما قال النبي وحده \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية  
 وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض استقبله نور ابلق  
 قبله اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يختر جنك من الجنة فتشقي ثم نادى  
 حواء احواء أنت عملت في هذا طيبس أحد من بني آدم يعمل على نور الا قال حو دخلت عليهم من قبل آدم  
 عليه السلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وانك لا تنظما فيها  
 ولا تصحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا تنظما قال  
 لا تعاش ولا تصحى قال لا يصيبك فيها حر \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله  
 عن قوله وانك لا تنظما فيها ولا تصحى قال لا تعرق فيها من شدة الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت الشاعر يقول

رأت ٧ شمسا ما اذا الشمس عارضت \* فتصحى وأما بالشاء فتحصر  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تصحى قال  
 لا يصيبك حر الشمس \* قوله تعالى (فوسوس اليها الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) \* أخرج  
 أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب  
 في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما سكن الله آدم  
 الجنة وزوجته منهن من الشجر فترأى غصونها متشعبة بعضها على بعض وكان لها ثمرات كلها ملائكة تلخدهم  
 وهي الثمرة التي نسي الله آدم عنها وزوجته فلما أراد ابليس ان يستزلهم داخل الحية وكانت الحية لها أربع  
 قوائم كأنها تخشى من أحسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة  
 التي نسي الله آدم وزوجته عنهما فجاء بهما الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها  
 وأحسن لونها فاخذت من حواء فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظري الى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب  
 طعمها وأحسن لونها فاكل منها آدم فبدت لهما سواهما ثم ما قد دخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه ان أنت  
 قال ها أنا ذا ابارب قال ألا تخسوع قال استخى منك يارب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حواء فررت عبيدي  
 فانك لا تحمدين جلا الاجلت كرها فاذا أردت ان تصحى ما في بطنك أشرفت على الموت مراد وقال للحيمانت الذي  
 دخل الملعون في جوفك حتى غر عبيدي انتم ما تعرفن لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون للرزق الا التراب  
 انت عدو بني آدم وهم أعداؤك ايما اقبلت أحد منهم أخذت بعقب وحيث ما اقبلت أحد منهم شرخ رأسك  
 قبل لوهب وهل كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشاء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عاقمة قال اقبلوا  
 الحيات كلها الا الجان الذي كأنه ميل فانه جنها ولا يضرا أحدكم كافر اقبل أو مسلم \* قوله تعالى (وعصى آدم ربه  
 فغوى) \* أخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي عبد الله المغربي قال تفكر ابراهيم عليه السلام في شأن آدم قال



فمن اتبع هداى فلا يضل  
ولا يشقى ومن أعرض  
عن ذكرى فان له  
معيشة ضنكا ونحشره  
يوم القيامة أعمى قال  
رب لم حشرتنى أعمى  
وقد كنت بصيرا قال  
كذلك أتتكم آياتنا  
فنسيتها وكذلك اليوم  
تنسى



تعلونها (قالوا) للرسول  
(انا تطيرنا بكم) تشامنا  
بكم (لئن لم تنتهوا) عن  
مقاتلتكم (لغربتكم)  
لنقتلنكم (ولم سنمك)  
بصيرتكم (من عذاب  
الليم) وجيع وهو  
القتل (قالوا) يعنى  
الرسول (طائر كم)  
شدتكم وشؤمكم  
(معكم) من الله بقلوبكم  
(أئذ كرتم) أتشاعتكم  
بان ذكركم  
وخوفناكم بالله (بل  
أنتم قوم مسرفون)  
مشركون بالله (وجه  
من أقصى المدينة) من  
وسط المدينة (رجل)  
وهو حبيب النجار  
(يسعى) يسرع فى المشى  
حيث سمع بالرسول (قال  
يا قوم اتبعوا المرسلين)  
بالإيمان بالله (اتبعوا  
من لا يسألكم أجرا)  
جعلنا ولا مالا على  
الإيمان بالله (وهم  
متهتدون) وهم  
مرشدون الى التوحيد  
قالوا تبرأنا منكم

يارب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحنك وأسجدت له ملائكتك ثم بذبت واحدا من أذنائه الناس حتى يقولوا  
وهى آدم ربه فعوى فإوحى الله اليه بالبراهيم أما علمت أن مخالفتها الحبيب على الحبيب شديدة \* قوله تعالى (فن  
اتبع هداى) الآية \* أخرج الطبرانى والطحايف والمنذرى وابن مردويه عن أبي الطاهر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ فى اتبع هداى \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبرانى وأبو نعيم فى الحديث وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداى الله من الضلالة فى الدنيا ووفاه سوء الحساب  
يوم القيامة وذلك ان الله يقول فن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى \* وأخرج الفرير بابي وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن جرد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الإيمان من  
طرف عن ابن عباس قال أجاز الله تابع القرآن من أن يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة ثم قرأ فى اتبع هداى  
فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل فى الدنيا ولا يشقى فى الآخرة \* قوله تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة  
ضنكا) \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدود فى مسنده وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن أبي سعيد الخدرى مرفوعا فى قوله معيشة  
ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عذاب الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى يتخلف أضلاعه ولشفا ابن أبي حاتم عن ضمة  
القبر \* وأخرج البيهقى عن أبي سعيد الخدرى قال ان المعيشة الضنك ان يسلم عليه تسعة وتسعون تندنا تنهشه  
فى القبر \* وأخرج البرزى وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال  
المعيشة الضنك انى قال الله انه يسلم عليه تسعة وتسعون حبة تنهش لحمه حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة والبرزى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فى قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت والحكيم الترمذى وأبو  
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال المؤمن فى قبره فى روضة خضراء وريحه قبره سبعين ذراعا رضى حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل  
تدرون فيما أتت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر فى قبره يسلم عليه تسعة وتسعون  
تينا هل تدرون ما اللتين تسعة وتسعون حبة لكل حبة سبعون مؤمرا يمشون به ويسعون به ينفخون فى جسمه  
الى يوم يبعثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبرانى والبيهقى فى كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم  
بحديث أنبأتمكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن اذا وضع فى قبره اجلس فيه فقال له من ربك وما دينك  
ومن نبيك فيسبته الله فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسوع له فى قبره يروح له فيه ثم  
قرأ عبد الله بن عبد الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فاذا مات الكافر اجلس فى قبره فقال  
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري قال فيضيق عليه قبره يعذب فيه ثم قرأ ومن أعرض عن ذكرى  
فان له معيشة ضنكا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال الشقاء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال شدة عليه فى النار \* وأخرج الطستى عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا فى مارق \* ضنك نواحيه شديد المقدم

\* وأخرج هناد وعبد بن جرد وابن المنذر والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله فان له معيشة  
ضنكا قال عذاب القبر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن ابن مسعود مثله \* وأخرج عبد بن جرد  
والبيهقى عن أبي صالح والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك  
خصم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال أعطته عبدا من عبادى  
قل أو كثر لا يطيعنى فيه فلا شريفه وهو الضنك فى المعيشة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله معيشة  
ضنكا قال ضيقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن عمار فى قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا وسع  
الله على عبده ان يجعل معيشته من الحرام فيجعل الله عليه ضيقا نار جهنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك



وكذلك تجزي

من أسرف ولم يؤمن  
بآيات ربه وأعذاب  
الآخرة أشد وأبقي أفلم  
يهدلهم كم أهلكتنا  
قبلهم من القرون  
عشرون في مساكنهم ان  
في ذلك آيات لاولي  
النهي ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما  
وأجل مسمى فأصبر  
على ما يقولون وسبح  
بمحمدا بل قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها  
ومن آناه الليل فسبح  
وأطراف النهار لعلك  
ترضى ولا تمدن عينك  
الى ما تمناه أرواها  
منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفتنهم فيمورزقربك  
خير وأبقي

ديننا ودخلت في دين  
عدونا فاعلم لهم (وماني  
لا أعبد الذي فطرنى)  
سألنى (والله ترجعون)  
بعد الموت (أأخذ)  
أعبد (من دونه) من  
دون الله بأمركم (آلهة)  
أصناما (ان يردن  
الرحمن بضر) ان يصيبني  
الرحمن بشدة عذاب  
(لا تفن عنى شفاعتهم  
شيئا) ليس لهم شفاعة  
من عذاب الله (ولا  
يتقنون) لا يبيرون  
من عذاب الله يعنى  
الآلهة (انى اذا) ان  
عبدت دون الله شيئا رانى  
ضلالا مبين) في خطا

ابن دينار في قوله معيشة من كمال يقول الله رقة في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيه مذب عليه \* وأخرج  
عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن الفضل في قوله معيشة من كمال العمل السيء والرزق الخبيث \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن زيد في قوله معيشة من كمال في النار شوك وزقوم وغسلين وأضر ببع وليس في القبر ولا في الدنيا  
معيشة مما المعيشة والحياة الا في الآخرة \* وأخرج البيهقي عن مجاهد معيشة من كمال في قوله معيشة من كمال  
\* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فان له معيشة من كمال رزقاً وحشره يوم  
القيامة أعمى قال عن الخجة قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال في الدنيا قال كذلك أتلك آياتنا فانسيتها  
وكذلك اليوم تنسى قال تترك في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ونحشره يوم القيامة أعمى  
قال ليس له حجة \* وأخرج هناد وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ونحشره يوم القيامة  
أعمى قال عمى عليه كل شيء الا جهنم وفي لفظ قال لا يبصر الا النار \* وأخرج هناد عن مجاهد في قوله لم حشرتني  
أعمى قال لا حجة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أتلك آياتنا فانسيتها يقول تركتها ان تعمل بها  
وكذلك اليوم تنسى قال في النار والله أعلم \* قوله تعالى (وكذلك تجزي من أسرف) الآية \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن -- فيان في قوله وكذلك تجزي من أسرف قال من أشرك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله أفلم يهدلهم قال ألم نبين لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أفلم يهدلهم قال أفلم نبين لهم  
كم أهلكتنا قبلهم من القرون عشرون في مساكنهم نحو عاد وثمود ومن أهلكت من الامم ولى قوله ولولا كلمة سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال هذان مقادير الكلام يقول لولا كلمته من ربك وأجل مسمى لكان  
لزاما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما قال لكان أخذ ذاك لكان  
أخرناهم الى يوم يدر وهو الزوم وتفسد بها لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى لكان لزاما  
ولكنه تقديم وتأخير في الكلام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الاجل المسمى الكامة التي سبقت  
من ربك لكان لزاما وأجل مسمى قال أجل مسمى الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله لكان لزاما قال موتنا \* قوله تعالى (وسبح بحممدك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) \* وأخرج  
عبد الرزاق والفرقان وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسبح بحممدك قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها قال هي الصلاة المكتوبة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله وسبح بحممدك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن  
آناه الليل قال صلاة المغرب والعشاء وأطراف النهار قال صلاة الظهر \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن  
مسكويه عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فسبح بحممدك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع  
الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وسبح بحممدك قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلاة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع  
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحممدك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عمارة بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يبلغ النار احد صلى قبل  
طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج الحاكم عن فضالة بن وهب الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حافظ  
على العصر من قلت وما العصر ان قال صل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها \* وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة  
في قوله ومن آناه الليل فسبح وأطراف النهار قال بعد الصبح وعند غروب الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن زيد في قوله لعلك ترضى قال ان شئت فسميتك الله على ذلك \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي عبد الرحمن انه  
قرأ لعلك ترضى برفع التاء \* قوله تعالى (ولا تمدن عينيك) \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن راهويه والبخاري وأبو يعلى  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحرانطلى في مكارم الاخلاق وأبو نعيم في المعرفة عن أبي



وأمر أهلك بالصلاة  
 واصطبر عليها لانثلك  
 وزفان نحن ترزقك  
 والعاقبة لا تقوى وقالوا  
 لولاياتنا بآية من ربه  
 أولم تأتهم بينتماني الصف  
 الاولي ولولا أنا اهلكناهم  
 بعذاب من قبله لقالوا  
 ربنا لولا أرسلت لنا  
 رسولا فنتبع آياتك من  
 قبل أن نذل ونخزى فل  
 كل مستر بص قتر بصوا  
 فستعلمون من أصحاب  
 الصراط السوي ومن  
 اهتدى  
 \* (سورة الانبياء مكية  
 وهي مائة واحدى عشرة  
 آية) \*

بين ثم قال لهم - اني  
 آمنت بربكم فاسمعون  
 فاطيعون بالايمن  
 ويقال قال هذا للرسول  
 اني آمنت بربكم فاسمعون  
 فاشهدوا لي اني عبد الله  
 فانخذوه وقتلوه وصلبوه  
 ووطؤوه بارجلهم حتى  
 خرجت قصبه من دبره  
 (قيل ادخل الجنة)  
 فوجب له الجنة وقيل  
 لروحه ادخل الجنة  
 (قال) روحه بعد ما دخل  
 الجنة (يا ليت قومي  
 يعلمون) يدرون  
 ويصدقون (بما غفرت  
 لي) بالذي غفرت لي  
 به يعني الزوجيد  
 (وجعلني من المكرمين)  
 في الجنة بالثواب بشهادة  
 أن لا اله الا الله (وما

دافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلح فإرسلني إلى رجل من  
 اليهود ان بعنا وأرسلنا فدفعنا إلى هلال رجب فقال لا أبرهن فأبنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما  
 والله اني لامين في السماء أمين في الارض ولو أبلغني أو باعني لأدبت اليه اذهب بدرعي الحسد فلم أخرج من  
 عنده حتى فرأت هذه الآية ولا تمدن عينك إلى ما متعناه أزواجهم كله يعزبه عن الدنيا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سفیان في قوله ولا تمدن عينك الآية قال تعزبه لرسل الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أخوف ما أناف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما  
 زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله زهرة الدنيا قال زينة  
 الحياة الدنيا انفتحت فيهم قال لبيابهم في ورزق ربك خير وأبقى قال مما سمع به هؤلاء من زهرة الدنيا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ورزق ربك خير وأبقى يقول ربك الجنة \* وأخرج المزيه في فضل العلم عن زياد  
 الصدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه \* وأخرج المزيه عن أبي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة ويورثه في معيشته ولم  
 ينقص من رزقه وكان له مباركة قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله وأمر أهلك بالصلاة قال قومك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفیان الثوري في قوله  
 لانثلك رزقا قال لانثلك العذاب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عروة أنه كان إذا دخل على أهل  
 الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فآذرع إلى أهله فدخل الدار قرأ ولا تمدن عينك إلى قوله نحن ترزقك ثم يقول  
 الصلاة الصلوة حرك الله \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت  
 وأمر أهلك بالصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجي إلى باب علي صلواته الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة حرك  
 الله الخمار يذهب عنكم الرجز أهل البيت وبما لهم كقطعة يراه \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم  
 والبيهقي في شعب الایمان عن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة  
 صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم أمر فزعو إلى الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن  
 حبيد عن معمر بن زرارة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على أهله بعض الضيق في الرزق  
 أمر أهله بالصلاة ثم قرأ وأمر أهلك بالصلاة الآية \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن منصور وابن المنذر والطبراني  
 في الاوسط وأبو نعیم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم إذا نزلت بأهله شدة أو ضيق أمرهم بالصلاة وتلاوا وأمر أهلك بالصلاة الآية \* وأخرج مالك والبيهقي  
 عن أسلم قال كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ماشاء الله أن يصل حتى إذا كان آخر الليل أيقظ أهله للصلاة  
 ويقول لهم الصلاة الصلوة يتلو هذه الآية وأمر أهلك بالصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة قال  
 قال لنا أبي اذا رأى أحدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فإبأه له ولأمر أهله بالصلاة وليصطبر عليه فان الله  
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينك إلى ما متعناه أزواجهم وقرأ إلى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله والعاقبة للمتقوى قال هي الجنة والله أعلم \* قوله تعالى (وقالوا لولاياتنا) الآية \* أخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولم تأتهم بينتماني الصف  
 التوراة والانجيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال الهالك في الفترة والمعنوء والمولود يقول ربلم يأتي كتاب  
 ولا رسول وقرأ هذه الآية ولولا أنا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت بنا رسولا الآية \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي في قوله أصحاب الصراط السوي قال العدل

\* (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) \*

\* أخرج النخاس في ناصحه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن  
 مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة \* وأخرج البخاري وابن الضريس عن ابن مسعود قال  
 بنوا اسرائيل والكهف ومرموطه والانبياهن من العتاق الاول وهن من تلاميذ \* وأخرج ابن مردويه



(بسم الله الرحمن الرحيم)

اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما ياتتهم من ذكر من ربهم محدث الا استغروه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسر النجوى الذين ظالموا هل هذا الا بشر مثلكم اذ تاتون السحروا انتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث احلام بل انفرج بل هو شاعر فلما تاتنا بآية كما ارسل الازلون ما آمنت قبلهم من قرية اهل كنعان افسهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسدا لايابا كون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فاجتنبناهم ومن نشاء واهل كنعان المسرفين لقد اترنا اليكم كتابا فيه ذكركم اذ لاتعقلون وكم قصصنا من قرية كانت ظالما وانشأنا بعداها قوما آخرين فلما احووا باسنا اذاهم منها بركضون لا تركضوا وادرجوا الى ما اترفتم به وما كنتم لعلكم تستلثون قالوا يا ويلنا انما كنا ظالمين فصار لت ثلاث دعواهم حتى جعلناهم جسدا

وايونعيم في الخليل و ابن عساكر عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب و اكرم عامر مشوا و اكرم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الرجل فقال اني استقلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم و اديا ما في العرب افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تسكون لك و اعقبك فقال عامر لاجلتي في قطعتك نزلت اليوم سورة اذ هلتنا عن الدنيا اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قوله تعالى (اقرب للناس حسابهم) الايات \* اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا \* و اخرج ابن ابي شيبة و ابن ابي حاتم عن ابن جريح في قوله اقرب للناس حسابهم قال ما يوردون \* و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتتهم من ذكر من ربهم يقول ما ينزل عليهم شيء من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم قال غافلة وفي قوله واسر و النجوى الذين ظلموا السحر و اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واسر و النجوى قال اسر و النجوى وهم بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمد صلى الله عليه وسلم اذ تاتون السحرة يقولون ان متابعتنا محمد صلى الله عليه وسلم متابعتنا السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام \* و اخرج ابن مند و ابونعيم في المعرفة و البيهقي في سننه و ابن عدى عن جندب الجلي انه قتل ساحرا كان عند الوليد بن عقبة ثم قال اذ تاتون السحر و انتم تبصرون \* و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رؤيا رآها بل هو شاعر كل هذا قد كان منه قليا تنابا آية كما ارسل الازلون كما جاء موسى وعيسى بالبينات و الرسل ما آمنت قبلهم من قرية اهل كنعان افسهم يؤمنون و انما ان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقوم الله ما آمنت قبلهم من قرية اهل كنعان افسهم يؤمنون و انما ان شئت استانيت بقومك قال بل فقال ان شئت كان الذي سألك قومك و اكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم ينظر و ان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقوم الله ما آمنت قبلهم من قرية اهل كنعان افسهم يؤمنون \* و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افسهم يؤمنون قال يصدقون بذلك \* و اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله و ما جعلناهم جسدا لايابا كون الطعام يقول لم يجعلهم جسدا ليس يا كون الطعام انما جعلناهم جسدا لايابا كون الطعام \* و اخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله و ما كانوا خالدين قال لا يبدلهم من الموت ان يموتوا في قوله ثم صدقناهم الوعد الى قوله و اهل كنعان المسرفين قال هم المشركون \* قوله تعالى (لقد اترنا اليكم كتابا فيه ذكركم) \* اخرج عبد بن جريد و ابن ابي حاتم و ابن مردويه و البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله لقد اترنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال فيه شرفكم \* و اخرج ابن ابي شيبة و عبد بن جريد و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه حديثكم \* و اخرج ابن ابي شيبة و عبد بن جريد و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك عليكم دينكم كتابكم \* و اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم يقول فيه ذكركم اتعون به و امر آخركم و دنياكم \* قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية) \* اخرج ابن مردويه من طريق السكبي عن ابن عباس قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضر به بعضي فصار اليهم فحتم فقتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء و فهم اترل الله وكم اهل كنعان قرية كانت ظالمة الى قوله خالدين \* و اخرج عبد الرزاق و عبد بن جريد و ابن المنذر عن السكبي وكم قصصنا من قرية قال هي حصون بني ازد \* و اخرج ابن ابي شيبة و عبد بن جريد و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكم قصصنا من قرية قال اهل كنعان ها و في قوله لا تركضوا قال لا تفرروا و في قوله لعلكم تسالون قال تنفهمون \* و اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال كانوا اذا احسوا بالعذاب و ذهبت عنهم الرسل من بعد ما اذروهم فكذبوهم فلما نقصوا الرسل و احسوا بالعذاب ارادوا الرجعة الى الايمان و ركضوا و اذروا بين من العذاب فقبيل لهم لا تركضوا و افرقوا و انه لا يصحص لهم \* و اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذاهم منها بركضون قال يفررون \* و اخرج عبد الرزاق و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله و ارجعوا الى ما اترتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها





لعلكم تسألون من دنياكم شيئا استهزأ بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لساروا والعداب وعائنه لم يكن لهم هجيرى الاقوام انا كنا طالمين حتى دمر الله عليهم وأهلكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما آترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم وأموالكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم أهل حصون كانوا قتلوا نبيهم فأسل الله عليهم يختصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب قال حدثني رجل من المرزبين قال كان باليمن قرية يقال لاحداها محذور ولاخرى فلانة قبطر وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم فلما آترفوا بعث الله اليهم نبي فادعاهم فقتلوه فالتقى الله في قلب مختصران يغز وهم بغز الهم جيشا فقتلواهم فهز مواجيشه ثم رجعوا منهم من اليه فغز الهم جيشا آخر كئف من الاول فهز موهم ايضا فلما رأى يختصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقتلوه فهزهم حتى خرجوا منها ركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما آترفتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا مناديا يقول يا ل نار ان النار التي فقتلوا بالسيف فهسى التي قال الله وكم قصصنا من قرية الى قرية خامدين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا قال الحصا خامدين قال تكلموا النار اذا طفت \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول  
خلوا زبا بهم على عورتهم \* فهم بافنية البيوت خود  
قوله تعالى (وما خلقنا السماء) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بغيره يقول ما خلقناهما عبثا ولا باطلا \* قوله تعالى (لو اردنا ان نخذلها) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا ان نخذلها قال اللهم الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نخذلها والاية يقول لو اردت ان اخذلها لا اخذت من الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله لو اردنا ان نخذلها وقال للنساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال اللهم بلسان البن المرأة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو اردنا ان نخذلها قال اللهم الولد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي في قوله لو اردنا ان نخذلها قال نساء لا نخذلنا من الحور العين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نخذلها قال لعلنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا نخذلنا من لدنا قال من عندنا كنا فاعلمنا يقول وما خلقنا الجنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا لاحسابا وكل شئ في القرآن ان فهو انكار \* قوله تعالى (بل نقذف بالحق) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال اللبس فاذا هو زاهق قال هالك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولسم الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يستخسرون يقول لا يرجعون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يستخسرون قال لا يحسرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا يستخسرون قال لا يعبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا يستخسرون قال لا ينقلعون من العبادة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعبا عن قوله يسعون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لسمك النفس ألت ناكل وتشرب ونجى عودته وتتسكلم وأنت تنفس فكذلك جعل لهم التسبيح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة من عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسعون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت أنفاسهم تسبيحا \* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن أبي كثير قال خلق الله الملائكة صمد ليس لهم أجواف \* قوله تعالى (أم اتخذوا آلهة) الآيتين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن

خامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما ما لا عين لو اردنا ان نخذلها وهو اتخذنا من لدنا ان كنا فاعلمنا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولسم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستخسرون عبادته ولا يستخسرون يسعون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا فسبحان الله رب العرش العظيم

أزلنا على قومهم جهلاهم (من بعده) من بعد ما قتلوه (من جند من السماء) بملائكة من السماء (وما كالمزكين عليهم الملائكة) ويقال ما أرسلنا اليهم الرسل من بعد قوله (ان كانت) ما كانت (الاصححة واحدة) من جبريل أخذ جبريل بعضا من الباب فصاح فيهم صيحة واحدة (فاذا هم خامدون) ميتون لا ينهركون (باحسرة) أي حسرة وندامة تكون (على العباد) يوم القيامة لم يؤمنوا (ما بانهم) لم ياتهم (من



لا يسئل عما يفعل وهم  
يسئلون أم اتخذوا من  
دونه آلهة قل ها أتوا  
برهانكم هذا ذكر من  
معي وذكر من قبلي بل  
أكثرهم لا يعلمون  
الحق فهم معرضون  
وما أرسلنا من قبلك من  
رسول الا نوحى اليه انه  
لا اله الا أنا فاعبدون  
رسول رسول (الا  
كلوا به يستهزؤن)  
يهزؤن ويستخفون به  
واخذوا هؤلاء الرسل  
وقتلوهم ودسوهم في  
بئر (الم يروا) ألم يخبر  
كفار مكة (كم أهلكنا  
قبلهم من القرون) من  
الامم الخالية انهم اليهم  
لا يرجعون الى يوم  
القيامة (وان كل لما)  
ما كل الا (جيب) يقول  
القرون كلهم جيب  
(لدينا) عندنا (مخضرون)  
للحساب والميم ههنا  
صلة (وآية لهم) عبرة  
وعلاصة لاهل مكة  
(الارض المينة) بالنبات  
(أحبيناها) بالمعار  
(وأخر جنانها) أنبتنا  
فيها (جيبا) الحبوب  
كأها (فمنها ما يكون  
وجعلنا فيها) في الارض  
(جنات) بساتين (من  
تخيل وأغصاب) يعني  
الكروروم (والخمرنا)  
تتقنا (فيها) في الارض  
(من العيون) الانهار  
(لأكلوا من ثمره) من

بجاهد رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون قال مجنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول ينشرون الموتي من الارض يقول مجنون هم من  
قبورهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم اتخذوا آلهة من الارض يعني مما اتخذوا من  
الجار والخبث وفي قوله لو كان فيهم ما آلهة الا الله قال لو كان معهما آلهة الا الله لفسدنا فسخان الله رب العرش  
يسخ نفسه تبارك وتعالى اذا قبل عليه الهتان \* قوله تعالى (لا يسئل عما يفعل) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا يسئل عما يفعل قال يعبدونهم ويسئلون قال عن أعمالهم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الضالك في قوله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال لا يسئل الخلاق عما يقضى في خلقه من الخلق  
مسئولون عن أعمالهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم أبغض الى من  
القدرية وما ذلك الا لانهم لا يعلمون قدر الله تعالى قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون \* وأخرج ابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما أنزل الله في الكتاب اني نا الله لاله الا أنا  
قدرت الخبير والشرف فلو بي لمن قدرت على يده الخبير يسرته له وويل ان قدرت على يده الشر ويسرته له اني أنا  
الله لاله الا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فويل لمن قال كيف وكيف \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى وكلمه وأتزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو  
شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب  
فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عز  
ربنا يا حي يا قيوم يا رب تخلق خافقا تضل من تشاء وتمم من تشاء فقال له يا عز بر اعرض هذا فاعاد فقيل له  
لتعرض عن هذا ولا تحو تلك من النبوة اني لا أسئل عما أفعل وهم يسئلون \* وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند  
أن عزير أسأل ربه عن القدر فقال - أتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء \* وأخرج الطبراني من طريق  
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما بعث الله موسى عليه السلام وأتزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم  
ولو شئت ان تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا  
يا رب فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فأنتمى موسى فلما بعث الله عزير وأتزل عليه التوراة بعد  
ما كان رفعها عن بني اسرائيل حتى قال من قال انه ابن الله قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان تطاع لا طعت  
ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف يا رب فاوحى الله اليه اني لا أسأل  
عما أفعل وهم يسئلون فابت نفسه حتى سأل أيضا فاوحى الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسئلون فابت  
نفسه حتى سأل أيضا فقال أستطيع ان تصرصر من الشمس قال لا قال أفستطيع ان تنجي بمكيال من ربح قال  
لا قال أفستطيع ان تنجي بمقال من نور قال لا قال أفستطيع ان تنجي بمقراط من نور قال لا قال فهكذا ان لا  
تقدر على الذي سألت اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما اني لا أجعل عقوبتك الا ان أحواسمك من الانبياء  
فلانك كرفهم فعسى اسمع من الانبياء فيسبذ كرفهم وهو نبى فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه  
الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ويبرئ الاك والك والابرض ويحيى الموتي قال اللهم انك رب عظيم ولو شئت ان  
تطاع لا طعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وأنت تحب ان تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى  
الله اليه اني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وانت عبدى ورسولى وكلمتى أقتنك الى مريم وروح مني خلقتك  
من تراب ثم قلت لك كن فكنتم ثم تنم لافل من بك كما فعلت بصاحبك بين يديك اني لا أسأل عما أفعل وهم  
يسألون فجمع عيسى من تبعه وقال القدر سر الله فلا تسكوه قوله تعالى (أم اتخذوا من دونه آلهة) الايتين  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم اتخذوا من دونه آلهة قل ها أتوا برهانكم  
يقول ها أتوا بينتكم على ما تقولون هذا ذكر من معى يقول هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبل  
يقول فيه ذكر أعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى ما صار وابل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون  
عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون قال أرسلت الرسل بالانحلاص



وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي أن تمد

٢٢  
نمر الغسل وما علمته  
أيديهم) ما أنبتنه أيديهم  
ويقال ما غرست أيديهم  
(أفلا يشكرون) من  
فعلهم ذلك فيؤمنوا به  
(سبحان) تزه نفسه  
(الذي خلق الأزواج)  
الاصناف) كلها مما  
تنتب الارض) الحلو  
والحماض وغير ذلك  
(ومن أنفسهم) أصنافا  
ذكرا وأنثى (ومما  
لا يعلمون) في السر  
والبحر أصنافا (وآية  
لهم) غير قواعدهم لاهل  
مكة (الليل) المظلم  
(نسلخ منه) نذهب  
عنه (النهار) فاذا هم  
مظلمون) في الليل  
(والشمس تجري  
لمنزلها) منازلها

والنوح بدنه لا يقبل منه - م حتى يقول هو يدعوا به والشرايع تخلف في التوراة ثم يعترفون في الانجيل ثم يعترفون في القرآن ثم يعترفون بحلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيده الله \* قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه) الايات \* اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال قالت اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة فقال الله تكذيبا لهم بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول ينبي عليهم ولا يشفعون قال لا تشفع الملائكة يوم القيامة الا لمن ارضى قال لاهل التوحيد \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا لمن ارضى قال لمن ارضى عنه \* وأخرج عبد بن جبر عن الحسن بن الحسن بن عبد بن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا لمن ارضى قال الذين ارتضاهم لثهادة ان لاله الا الله \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا تشفعون الا ان ارضى فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليله أسرى بي مرت بجبريل وهو بالملأ الأعلى ملقى كالجلس البالي من خشية الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ومن يقل منهم يعني من الملائكة اني اله من دونه قال ولم يقل ذلك أحد من الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الآية قال انما كانت هذه خاصة لابليس \* قوله تعالى (اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما) \* أخرج القريابي وعبد بن جبر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شيء ففتقناهما قال فتقت السماء بالمطر وفتقت الارض بالنبات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا أتاه نساءه عن السموات والارض فكانت رتقا ففتقناهما قال ذهب الى ذلك الشيخ فأسأله ثم تعال فاخبرني ما قال ذهب الى ابن عباس فسأله قال نعم كانت الارض رتقا ففتقها بالمطر وكانت الارض رتقا فلا تنبت فلما خلق الله الارض فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر الآن علمت ان ابن عباس قد أوتي في القرآن علم صدق ابن عباس هكذا كانت \* وأخرج ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا قال ملتصقتين \* وأخرج عبد الرزاق والقريابي وعبد بن جبر وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أم النهار قال الليل ثم قرأ ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما لظلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتق من الارض ست أرضين معها ذلك سبع أرضين بعضها تحت بعض ومن السماء سبع سموات معها معها ذلك سبع سموات بعضها فوق بعض ولم تكن الارض والسموات متماسكتين \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة ففتق منها سبع أرضين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن بن عبد بن جبر عن جبر رضي الله عنه قال كانت السموات والارض من مادة واحدة ففتقها الله في سبعين جزءا \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبر رضي الله عنه قال كانت السموات والارض من مادة واحدة ففتقها الله في سبعين جزءا \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وترت عيني فأنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية



وجعلنا فيها فجابا  
 - بلا اعلمهم يتدون  
 وجعلنا السماء سقنا  
 محفوظا وهم عن اياتها  
 معرضون وهو الذي  
 خلق الليل والنهار  
 والشمس والقمر كل في  
 ذلك يسبحون وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد  
 افاضت منهم الخالدون  
 كل نفس ذائقة الموت  
 ويقال تجري ليلا ونهارا  
 لا مستقر لها (ذلك  
 تقدير العزيز) تدير  
 العزيز بالنقمة ان  
 لا يؤمن به (العلميم)  
 بخلقها وتديرهم (القمر  
 قدرناه منازل) جعلنا  
 له منازل كما نزل الشمس  
 يزيد وينقص (حتى  
 عاد) بصير (كاعرجون  
 القديم) كالعذق  
 القوس اليابس اذا حال  
 عليه الحول (لا الشمس  
 يتبقي لها) يصلح لها  
 (ان تدرك القمر) ان  
 تطلع في ليلتين القمر  
 فذهب ضوءه (ولا  
 الليل سابق النهار) ولا  
 الليل يطلع في ليلتين  
 النهار فذهب ضوءه  
 (وكل الشمس والقمر  
 والنجوم) في ذلك  
 يسبحون في دوران  
 يدورون وفي مجرة  
 يجرون (وآية لهم)  
 حمزة ولامه لاهل مكة  
 (انا جلت ذريتهم) في  
 اصلا بآياتهم حين جلت

رضي الله عنه في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال نطفة الرجل \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه  
 في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال خلق كل شيء من الماء وهو حياة كل شيء \* قوله تعالى (وجعلنا فيها فجابا)  
 الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا فيها فجابا سقنا قال بين  
 الجبال \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فجابا أي اعلا ما سبلا أي طرفا \* قوله  
 تعالى (وجعلنا السماء سقنا محفوظا) \* اخرج القرطبي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقنا محفوظا قال رفعا وهم عن آياتهم معرضون  
 قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء \* قوله تعالى (وهو الذي خلق الليل والنهار) \* اخرج ابن  
 ابي حاتم عن عكرمة بن اليهودي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يابوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار  
 \* قوله تعالى (كل في ذلك يسبحون) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال دوران يسبحون قال يجرون \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العطفة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل في ذلك قال فلانة كفلانة المغزل يسبحون قال يدورون في ابواب السماء  
 كاندور والفلكة في المغزل \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما في قوله كل في ذلك قال هو ذلك السماء \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان بن عمارة قال الشمس  
 والقمر والنجوم مسخرة في ذلك بين السماء والارض \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه  
 في قوله كل في ذلك قال الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله يسبحون  
 قال يجرون \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضي الله عنه قال كل شيء يدور فهو ذلك \* واخرج  
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلانة  
 المغزل قال هو مثل حسابان قال فلا يدور والمغزل الابا فلانة ولا يدور الفلكة الابا للمغزل ولا يدور الرحي الا  
 بالحسابان فلا يدور الحسابان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يدورن الا بهن قال  
 والحسابان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسابان في الرحي كالفلكة في المغزل \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد  
 بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك قال الفلك كهيئة  
 حديدة الرحي \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل في ذلك يسبحون قال يجرون في ذلك  
 السماء كالأيت \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال هو الدوران \* واخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال المغزلا قال كاندور والفلكة في المغزل \* واخرج عبد  
 بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه كل في ذلك يسبحون قال يجرون قال وكان عبد الله يقرأ كل في ذلك يعملون  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل في ذلك يسبحون قال يجرون \* قوله تعالى (وما جعلنا  
 لبشر من قبلك الخلد) الآية \* اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نبي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه  
 قال يا رب من لامي فزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه  
 قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة فجاءه فنزل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبله ويبيكي  
 ويقول يا بني وأي طبت حيا وطبت ميتا لما اخرج من بعمر من الخطاب رضي الله عنه وهو يقول ما مات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يحزى الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا بموت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل اربح على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد مات ألم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاضت منهم الخالدون  
 قال ثم أتى المنبر فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي  
 تعبدون فان محمد اقدم وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من  
 قبله الرسل افاضت منهم الخلد افاضت منهم الخلد الآية ثم نزل وقد استبشروا بذلك واشتد فرحهم



ونبلوكم بالشر والحق  
 فتنسة والينارجعون  
 واذا رأك الذين كفروا  
 ان يغضؤنك الاهزوا  
 أهذا الذي يذكركم  
 آلهتكم وهم يذكركم  
 الرحمن هم كفرون  
 خلق الانسان من عجل  
 سا ربك آيات ذللا  
 تستجيبون ويقولون  
 متى هذا الوعد ان كنتم  
 صادقين لو يعلم الذين  
 كفروا حين لا يكفون  
 عن وجوههم النار ولا  
 عن ظهورهم ولا هم  
 ينصرون بل ناتهم بفتنة  
 قذبتهم فلا يستطيعون  
 ردها ولا هم ينظرون  
 ولقد استهزئوا برسول من  
 قبلك فحاق بالذين  
 سخروا منهم ما كانوا به  
 يستهزون قل من يكاؤكم  
 بالليل والنهار من  
 الرحمن بل هم عن ذكر  
 ربهم معرضون أم لهم  
 آلهة تمنعهم من دوننا  
 لا يستطيعون نصر  
 أنفسهم ولا هم منا  
 يصحبون بل متعناه وولاء  
 وآياهم حتى طال عليهم  
 العمر أفلا يرون أنا أناتى  
 الارض ننقصها من  
 أطرافها أفهم الغالبون  
 قل إنما أنذركم بالوحي  
 ولا يسمع الصم الدعاء  
 اذا ما ينذرون ولئن  
 مستهم نفعه من عذاب  
 ربك ليقولن يا ويلنا اننا  
 كنا طائفين نضع الموازين

وانخذت المنافع الكافية قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا أعطينا ففكشفت  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقدمات فضله وقالوا يا سيدي ما وجدنا من قبلك الخلد الاية وقوله انك ميت  
 وانهم ميتون \* قوله تعالى (ونبلوكم) الاية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالسكاني في السنة  
 عن ابن عباس في قوله ونبلوكم بالشر والخيرة قال بن تليح بالشذوذ والرخا والحصه والسقم والغنى والفقر والحلال  
 والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة والله أعلم \* قوله تعالى (واذا رأك الذين كفروا) الاية \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتعدنان  
 فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذاني بنى عبد مناف فضرب أبو سفيان فقال ما تنسكرون أن يكون  
 لبنى عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى أبي جهل فوقع به وعذبه وقال ما أراك منتهيا  
 حتى يصيبك ما أصاب لمن قال لابي سفيان أما انك لم تقل ما قلت الا حجة فتزلت هذه الاية واذا رأك الذين كفروا  
 ان يغضؤنك الاهزوا الاية \* قوله تعالى (خلق الانسان من عجل) \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
 جبر وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفيخ في آدم الروح ما دفرا أسه فطمس فقال الحمد لله فقالت الملائكة رحمتك  
 الله فذهب ايغض قبل أن تورق رجا له فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في الاية قال أول ما نفيخ فيه الروح نفيخ في رأسه ثم في ركبته فذهب اقوم قال خلق الانسان من  
 عجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شئ آخر النهار من يوم خلق الخلق فلما  
 أحرى الروح في عينه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسه له قال يارب استعمل بخلقى قبل غروب الشمس \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن جرير قال نفيخ الرب تبارك وتعالى الروح في نافر خ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه ونظر فرأى  
 الجنة تعرف أنه ان قام دخلها ولم يبلغ الروح أسه ففزعك فذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله خلق الانسان من عجل قال خلق بحول الله أعلم \* قوله  
 تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) الاية \* أخرج البخاري ومسلم عن عدى بن حاتم  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم أحد الا سكامه الله يوم القيامة ليس بينه وجحيمه ولا ترجحان يترجم  
 له فيقول ألم ادرتك ما لا يقول بل فيقول ألم ارسلك اليك من قبل بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر  
 عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فابتقى أحدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكامه  
 طيبة \* قوله تعالى (قل من يكاؤكم) الايات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل من يكاؤكم  
 قال يحرسكم في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا  
 يصحبون قال لا ينصرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل من يكاؤكم قال يحفظكم \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
 عباس في قوله ولا هم منا يصحبون قال لا يعنون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أم لهم آلهة  
 تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم يعني الآلهة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من الله يخبرون في  
 قوله أفلا يرون أنا أناتى الارض ننقصها من أطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من  
 قاتله أرضا أرضا وقوما قوما وقوله أفهم الغالبون اي ايسوا بغالبين ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله قل إنما  
 أنذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون يقول ان الكافر أصم عن كلب الله لا يسمعه  
 ولا ينفع به ولا يعقله كما يسمعه أهل الاعيان وفي قوله وان من مستهم نفعه يقول ان أصابتهم عقوبة \* قوله تعالى  
 (ونضع الموازين) الاية \* أخرج أحمد والترمذي وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 والبيهقي في شعب الاعيان عن عائشة أن رجلا قال يا رسول الله انى لي لو كذبونى ويخونونى ويعصونى  
 وأضربهم - يا شئتهم فكيف آمانهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب ما تناولك وعصوك وكذبوك



فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها او كفي بناحاسين ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياها وذكرا للمعتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفانتم له منكرون ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكناه عالما إذ قال لآبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا جدينا آباءنا لما عبدوا من قبلنا انتم كنتم آباؤنا وما كنا بحسب في ضلال مبين قالوا أئبنا بالحق أم أنت من اللابسين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين

الآباء والذرية (في الفلك) في سفينة نوح (المشعرون) الموقرة ويقال المجهزة المملوءة التي فرغ من جهازها التي لم يبق لها الارفعها (وخلقنا لهم من مثله) من مثل سفينة نوح (ما ركبون) من الزوارق والابل (وان تشا نغرقهم) في البحر (فلا صرخ لهم) فلا معيت لهم من الفرق (رلاهم بقدرهون)

وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفا لالك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتصر لهم منك الفضل فجعل الرجل يكثر ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله وتضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها او كفي بناحاسين بين فقال الرجل يا رسول الله ما أجد لي ولهم شيئا خير من مفاقرتهم أشهدك انهم أحرار \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن رفاع بن رافع الزرقى قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في ربيعة انصر بهم فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أم أنفذوا منكم قال أفرايت بنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذا كرم اياهم فان كان اذا كرم اياهم أكثر اهلوا منكم قال أرايت يا رسول الله ولدي أضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطالب بنفسك تشيع ويجمعون وتكسى ويعرون \* وأخرج الحكيم عن زيد بن أسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنههم الا اقيس منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قال يا رسول الله فانما عاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم لانكم لا تتهمون على اولادكم \* وأخرج الحكيم عن زياد بن ابي زياد قال قال لرجل يا رسول الله ان لي مالا وان لي خدما وان لي انصب فاعرم واشتم واضرب فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم توزن ذنوبه بعقوبتك فان كانت سواء فلا لك ولا عليك وان كانت العقوبة اكثر فاما هو شي يؤخذ من حسناتك يوم القيامة فقال الرجل اوه اوه يؤخذ من حسناتك أشهدك يا رسول الله ان مما لي احرارا انا لاسمك شيئا يؤخذ من حسناتي له قال غيب ما ذا ألم تسمع الى قوله تعالى وتضع الموازين القسط الآية \* وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد في الزهد واليه في البيعت عن ابن مسعود قال سبوا بالناس يوم القيامة الى الميراث فيجدلون عندهم اشد الجدل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتضع الموازين القسط الآية قال هو كقوله والوزن يومئذ الحق \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها بما دال الاف قال جازي بناهاها وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن أبي النجود انه كان يقرأ وان كان مثقال حبة من خردل آتيناها على معنى جنبناها اعداد آتيناها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان كان مثقال حبة قال وزن حبة في قوله وكفي بناحاسين قال عاصم \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياها ويقول شذوا هذه الواو واجعل لوهاهها نار الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياها قال انزعوا هذه الواو واجعلوا هاء في الذين يحملون العرش ومن حوله \* وأخرج عبد بن جرير عن ابي صالح ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال التوراة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان قال الفرقان الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبير في قوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان قال الفرقان الحق آتاه الله موسى وهارون فرق بينهما وبين فرعون فصل بينهم بالحق وقرأ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان قال يوم بدر \* قوله تعالى (الذين يخشون ربهم بالغيب) \* أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن بن علي بن ابي حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزني لا أجمع على عبدى خوفا ولا أجمع له امنين من خافني في الدنيا امنتم في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك أنزلناه اى هذا القرآن \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصصنا فيهما البركة القرآن والمطر وتلاوا أنزلنا من السماء ماء وهذا ذكر مبارك والله اعلم \* قوله تعالى (ولقد آتينا ابراهيم رشده) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ولقد آتينا ابراهيم رشده يقول آتيناها هداها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عبدون



وأنه لا يكذب

أصنامكم بعد أن تولوا  
 مدبرين فجعلهم جذاذا  
 الأكبر لهم - لهم  
 إليه يرجعون قالوا من  
 فعل هذا يا لهتنا  
 انه من الظالمين قالوا  
 سمعنا في يذ كرههم  
 يقاله ابراهيم قالوا  
 فأتوا به على أعين الناس  
 لعلهم يشهدون قالوا  
 أنت فعلت هذا يا لهتنا  
 يا ابراهيم قال بل فعله  
 كبيرهم هذا فأسألوهم  
 ان كانوا ينطقون  
 فرجعوا الى أنفسهم  
 فقالوا انكم انتم الظالمون  
 ثم نكسوا على رؤسهم  
 لقد علمت ما هؤلاء  
 ينطقون قال أفتعبدون  
 من دون الله ما لا ينفعكم  
 شيئا ولا يضركم أف  
 لكم وما تعبدون من  
 دون الله أفلا تعقلون  
 قالوا حقوه وانصروا  
 آلهتكم ان كنتم فاعلين  
 قلنا يا نار كوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم  
 وأرادوا به كيدا  
 فجعلناهم الاخشسرين  
 يجارون من الفرق  
 (الارحمتنا) نعمتنا  
 تجيبهم من الفرق  
 (ومتاعا) أجلا (الى  
 حين) الى وقت موتهم  
 وهلاكهم (واذ قيل  
 لهم) لاهل مكة قال لهم  
 النبي صلى الله عليه  
 وسلم (اتقوا ما بين

وقوله قالوا وجدنا آباءنا لهامعادين اي على دين وانما تبعوهم على ذلك \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد  
 وابن ابي الدنيا في ذم الالهى وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم  
 يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان عيس احدكم جراح حتى يطغأ خبيره من ان  
 عساهوا وأخرج ابن عساکر عن علي قال لا يسلم على اصحاب الردشير والشعاريخ \* قوله تعالى (وأنه لا يكذب  
 أصنامكم) الآيات \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عبيدهم مروا عليه فقالوا  
 يا ابراهيم الان نخرج معنا قال انى سقيم وقد كان بالامس قال تائه لا يكذب أصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمع  
 ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم ففر به اليهم فقال ألانا يكون فكسرها  
 الأكبر بهم ثم رمى بها في يده الذي كسر به آلهتهم فلما رجع القوم من عبيدهم دخلوا فاذا هم بالآلهتهم قد كسرت  
 واذا أكبرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا يا لهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تائه لا يكذب  
 أصنامكم سمعنا في يذ كرههم فادلهم عند ذلك ابراهيم \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر  
 عن مجاهد في قوله وأنه لا يكذب أصنامكم قال قول ابراهيم حين استنبعه قومه الى عبيدهم فابى وقال انى سقيم  
 فسمع منه وعبيده أصنامهم جل منهم استأخر وهو الذي قال سمعنا في يذ كرههم يقاله ابراهيم وجعل ابراهيم  
 الفئس التي أهلك بها أصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة  
 أن ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها في جبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه  
 المشكوك في يدور بيها فإما رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال أجد له قاله ابراهيم  
 أنت شيخ تسجد لهذا الصغير إنما ينبغي للصغير أن يسجد لك كبير فعند ما قالوا سمعنا في يذ كرههم يقاله ابراهيم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتائه لا يكذب أصنامكم قال ترى أنه قال ذلك من  
 حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال فعلموا الأكبر يقول الأكبر آلهتهم وأنتفها وأعظمها في أنفسهم  
 لعلهم اليه يرجعون قال كأيدهم بذلك لعلهم يتذكرون أو يبصرون وفي قوله قالوا فأتوا به على أعين الناس  
 لعلهم يشهدون قال كرهوا أن يأخذوه بغير يديهم في قوله أنت فعلت هذا يا لهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم  
 الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كأيدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال ادركت القوم غير سوء فقالوا الله  
 علمت ما هؤلاء ينطقون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال حطاما  
 \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذاذا قال فتناها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في  
 قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم آلهتهم \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث كاهن في الله وقوله انى سقيم ولم  
 يكن سقيما وقوله لسارة أختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا \* وأخرج أبو يعلى عن أبي سعيدان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يا بني الناس ابراهيم فيقولون له اشفع لنا الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما منها كذبة الا ما حل به عن دين الله قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها  
 أختي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله فرجموا الى أنفسهم قال نظر بعضهم الى بعض  
 \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد ثم نكسوا على رؤسهم قال في الرأى \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي  
 مالك في قوله أف يعنى الردى عن الكلام \* قوله تعالى (فالواحقوه) الآيات \* وأخرج ابن جرير عن  
 مجاهد قال تلو هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال أتدري يا مجاهد من الذي أشار بخبر ابراهيم بالنار  
 قلت لا قال رجل من اعراب فارس يعنى الاكراد \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم  
 عليه السلام ما جمع وأتى في النار جعل خازن المطر يقول متى او مر بالمطر فارسله فكان أمر الله أسرع قال  
 الله كوني بردا وسلاما فلم يبق في الارض نار الا طفت \* وأخرج أحمد والطبراني وأبو يعلى وابن ابي حاتم عن  
 عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين أتى في النار لم تكن في الارض دابة الا تالفت عنه النار  
 غير الوزغ فإنه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله \* وأخرج ابن مردويه عن أم



أبيكم من أمر الآخرة  
 فأمنوا بها واعملا لها  
 (وما خلفكم) من أمر  
 الدنيا فلا تغتروا بها  
 ويزهوها (لعلكم  
 ترخون) لكي ترخوا  
 في الآخرة فلا تعذبوا  
 (وما تابهم) كفار مكة  
 (من آية) من علامة  
 (من آيات) علامات  
 (درهم) مثل انشقاق  
 القمر وكسوف الشمس  
 ومحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (الا كانوا  
 بها) بها (معرضين)  
 مكذبين (واذا قيل لهم)  
 لا هـل مكة قال لهم  
 فقراء المؤمنين  
 (أنفقوا) تصدقوا على  
 الفقراء (بمما رزقكم  
 الله) أعطاكم الله (قال  
 الذين كفروا) كفار  
 مكة (للذين آمنوا)  
 لفقراء المؤمنين (انعام)  
 أتصدق (من لوبشاه  
 انه) على من لوبشاه  
 الله (أطعمه) رزقه (ان  
 أنتم) ما أنتم بامعشر  
 المؤمنين ويقال قال  
 لهم المؤمنون ان أنتم  
 ما أنتم (الايضلال  
 مبين) في خطابين ويقال  
 نزلت هذه الآية في  
 زنادقة قرش (ويقولون)  
 كفار مكة (متى هذا  
 الوعد) الذي تعدنا  
 يا محمد (ان كنتم صادقين)  
 ان كنتم من الصادقين  
 ان نبعث بعد الموت  
 (ما ينظرون) ما ينتظر

شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الاوزاع وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 عبد الرزاق في المصنف أخبرنا معمر بن قنادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفئ  
 النار عن ابراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه من نهي عن قتل هذا امر بقتل هـ ذأ أخرجهما بن المنذر قال أيضا  
 أخبرنا أبو سعيد الشامي عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبوا الضفدع فان صوته  
 تسبج وتقديس وتكبير ان البهائم استأذنت بهم في أن تطفئ النار عن ابراهيم فاذن للضفدع فترا كبت عامه  
 فأبدلها الله بحجر النار برد الماء \* وأخرج أبو يعلى وأبو يعين وابن مردويه والخطيب عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وان في الارض واحد أعبدك \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر وقال أول كلمة قالها ابراهيم حين ألقى في النار حسبنا الله ونعم  
 الوكيل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن كعب قال ما أحرق النار من ابراهيم الا وناقه \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن المنهال بن عمر وقال أخبرنا ابراهيم ألقى في النار فكان فيها ما خسين واما أرى عين  
 قال ما كنت أيا ما وليالي قط أطيع عيشا اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها  
 \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب ان  
 خليلك ابراهيم رجاء ان يؤذن له فيرسل المطر فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
 فلم يبق في الارض نار الا طفت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هبون  
 نفس الله به الارض فهو يتجبل فيها لي يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله  
 قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي قالها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال لولم يتبع بردها سلاما لابراهيم من بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفت ظنت انها هي تعنى  
 \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا  
 وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقلته بردها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم  
 في النار نادى الملك الذي يرسل المطر رب خليلك رجاء ان يؤذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على  
 ابراهيم فلم يبق في الارض يومئذ نار الا بردت \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق أبي هلال عن بكر  
 ابن عبد الله المزني قال لما أرادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة خلقه فذمته فالتق بارب خليلك يلقى في النار  
 فأنذرتنا تطفئ عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض غيره وانا لله ليس له اله غيره فان استغاثكم فاعشوه  
 والادعوه قال وجاءه ملك القطر قال يا رب خليلك يلقى في النار فأنذرتني ان أطفئ عنه بما تقار قال هو خليلي ليس لي  
 في الارض خليل غيره وانا لله ليس له اله غيره فان استعان بك فاعنه والادعوه قال فلما ألقى في النار دعا عباده  
 نسبه بأبوه هلال فقال لله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فسا انضجت  
 يومئذ كراعاه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قنادة قال كعب ما انتفع أحد من أهل الارض  
 يومئذ بنار ولا أحرق النار يومئذ الا الأوناق ابراهيم وقال قنادة لم تات دابة يومئذ الا طمأت عنه النار الا الوزغ  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم في النار سمع عنه العرق \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عطية قال لما ألقى ابراهيم في النار قد فيها فارسا الى ملكهم فجاء ينظر منجبا فطارت منها شاردة  
 فرفعت على ايهام رجله فاشتعل كاشتعل الصوفة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال خرج ابراهيم من النار  
 يعرف لم تحرق النار الا وناقه فأنذروا شيخانهم فاعلوه على نار كذلك فأحرق \* وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن  
 صرد وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما أرادوا ان يلقوه في النار جعلوا يجمعون له الخشب  
 فجعلت المرأة العجوة وتحمل على ظهرها فاقال لها من تريدين فتقول اذهب الى هذا الذي يذكر آلهته فاطمأنا ذهب  
 به ابطرخ في النار قال اني ذاهب الى يري سهدين فلما طرح في النار قال حسبني الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني  
 بردا وسلاما على ابراهيم فقال ابولوط وكان معه ان النار لم تحرقه من اجل قرابته مني فارسل الله عنقمان النار فأحرقته  
 \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير عن علي بن أبي طالب في قوله قلنا يا نار كوني بردا قال بردت عليه حتى



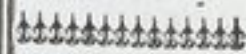
وتجيبنا ولو طأ الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين  
 ووهبنا له امسحق  
 وبه - يعقوب نافله وكلا  
 جعلنا صالحين  
 وجعلناهم ائمة لهم دون  
 باسرا وادوحينا اليهم  
 فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وايتناه الزكوة  
 وكانوا لنا عابدن ولو طأ  
 آتيناها حكما وعلما  
 وتجيبنا من القرية التي  
 كانت نهم - حمل الحباثت  
 انهم - كانوا قوم سوء  
 فاسقين وادخلناهم في  
 رحمتنا من الصالحين  
 ونوحا نادى من قبل  
 فاستجبنا له فجيئناه واهله  
 من الكرب العظيم  
 ونصرناه من القوم  
 الذين كذبوا آياتنا  
 انهم - كانوا قوم سوء  
 فافرقناهم اجعين  
 قومك بالعذاب اذ  
 كذبوك (الا صيحة  
 واحدة) وهي النفخة  
 الاولى (تأخذهم وهم  
 يخضمون) يتنازعون  
 في السوق (فلا  
 يستطيعون توصية)  
 وصية ويقال كلاما  
 (والى اهلهم يرجعون)  
 من السوق ويقال ولا  
 الى اهلهم - يرجعون  
 يحبرون الجواب (ونفخ  
 في الصور) وهي نفخة  
 البعث (فاذا هم من  
 الاجداث) من القبور  
 (المد بهم ينس - لون)

كادت تؤذيه حتى قبيل وسلاما قال لا تؤذيه \* وأخرج الفرابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لولم يقل وسلاما  
 لقتله البرد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان أحسن شئ قاله أبو ابراهيم لما رفع عنه العطب  
 وهو في النار وجد به رشح جبينه فقال عند ذلك نعم الرب بربك يا ابراهيم \* وأخرج ابن جرير عن شعيب الجبائي قال  
 اتى ابراهيم في النار وهو ابن ست عشرة سنة وذبح امسحق وهو ابن سبع سنين \* وأخرج ابن جرير عن معتمر بن  
 سليمان التيمي عن بعض اصحابه قال جاء جبريل الى ابراهيم وهو يوثق ليلقي في النار قال يا ابراهيم ألك حاجة قال  
 أما ليك فلا \* وأخرج ابن جرير عن أرقم بن ابراهيم عليه السلام قال حين جعلوا يوثقونه ليلقوه في النار لاله الا  
 أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبيه في قوله قلنا يا نار  
 كوني بردا وسلاما قال السلام لا يؤذيه بردها ولولائه قال وسلاما كان البرد اشده عليه من الحر \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن جرير في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الانس من قال القوا شيخا في النار منهم - لان يصيبوا نجاته  
 كما نجا ابراهيم فاحترق \* قوله تعالى (وتجيبنا ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين) \* نخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي مالك في قوله الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب في قوله  
 الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تلك العصرة التي بييت المقدس يهبط  
 من السماء الى العصرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج ابن عباس - اكر عن عبد الله بن - سلام قال بالشام من قبور  
 الانبياء الفاقبر وببعضها ثقبور وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عباس قال لو ط كان ابن اخى ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوفى  
 وخرج من النار واداه يومئذ من ابي فلما عبر الفرات من حران - يرأه لسانه فقلب عبرا نيا حيث عبر الفرات  
 وبعث عمرو في نحو ائمه وقال لاندعوا احدا يتكلم بالسريانية الاجتمعتون به فلقوا ابراهيم يتكلم بالعبرانية  
 فتركوهم يعرفوا لغته \* وأخرج ابن عباس عن حسان بن عطية قال أغار ملك نبط على لوط عليه السلام فسيبها  
 واهله فبلغ ذلك ابراهيم فانبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر فالتقى هو وتلك النبط في صحراء معنور  
 فعبي ابراهيم مبنية وميسرة ووقل او كان أول من عبي الحرب هكذا فافتتلوا فهزمهم - ابراهيم واستنقذ لوط واهله  
 \* وأخرج عبد بن حميد - دع عن أبي العالبيه وتجيبنا يعنى ابراهيم ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال هي  
 الارض المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب في الارض منها يخرج يعنى من أصل العصرة التي في بيت  
 المقدس يهبط من السماء الى العصرة ثم يتفرق في الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 عساكر عن قتادة رضى الله عنه وتجيبنا ولو طأ قال كانا بارض العراق فالتجيا الى أرض الشام وكان يقال الشام  
 عماد دار الهجرة وما نقص من الارض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين وكان يقال هي أرض  
 المحشر والمنشور فيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام وهم اهل الله شيخ الضلالة لهدجال \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد رضى الله عنه في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضى الله عنه  
 في قوله الى الارض التي باركنا فيها قال الى حران \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه - ما وهبنا له  
 امسحق قال ولدوا يعقوب نافله قال ابن ابن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وهو وهبنا له امسحق قال أعطاهم يعقوب نافله قال عطية \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن الكوفي في الآية قال دعاء بالحق فاستجيب له وزيد يعقوب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحكم قال النافله ابن الابن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 وجعلناهم ائمة لهم دون الآية قال جعلهم الله ائمة يقتدى بهم في أمرائه \* قوله تعالى (ولو طأ آتيناها حكا  
 وعلما وتجيبنا من القرية التي كانت تعمل الحباثت) الا تيسر \* أخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي  
 قال كان في قوم لوط عشر خصال يعرفون بها العالج الحام ورمى البندق والمكاه والخذف في الابداء وتسيب  
 الشعر وفرقة العلك واسبال الازار وحبس الاقيسة واتبان الرجال والمنادمة على الشراب وستريده هذه الامة  
 عابها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال ستة من اخلاق



في الحرب اذ نشت فيه  
غنم القوم وكنا لحكمهم  
شاهدين ففه - مناها  
سليمان



يخرجون (قاروا) بعد  
ما خرجوا من القبور  
يعني الكفار (يا ويلنا  
من بعثنا) من نهار من  
مرفدنا) من منامنا  
فيقول بعضهم لبعض  
(هذا ما وعد الرحمن) في  
الذيما ويقال تقول  
لهم الملائكة يعني  
المخيفة هذا ما وعد  
الرحمن على السنة الرسل  
في الدنيا (وسدق  
المرسلون) بالبعث بعد  
الموت (ان كانت)  
ما كانت (الا صيحة  
واحدة) نطقها واحدة  
وهي نطقها البعث فاذا  
هم جميع لدينا) عندنا  
(محضرون) للعقاب  
(فاليوم) وهو يوم  
القيامة (لا تقلم نفس  
شيئا) لا ينقص من  
حسنات احد ولا يراد  
على سيئات احد (ولا  
يجزون) في الآخرة  
(الاما كنتم تعملون)  
وتقولون في الدنيا ان  
اصحاب الجنة) اهل الجنة  
(اليوم) وهو يوم  
القيامة (في شغل)  
عقوبة اهل النار  
(فكفون) معجون  
بافتضاضهم الابكار  
ويقال ناعمون ان قرأت

قوم لوط في هذه الامة الجلاهق والصفى والبندق والحذف وحل ازار القباه ومضع العلك \* وأخرج اسحق بن  
يشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال علمتها  
قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها أمي بخلة اثبات الرجال بعضهم بعضا وروى عنهم بالجلاهق والحذف ولعبيهم بالجمام  
وضرب الذنوف وشرب الخمر وقص العبيسة وطول الشارب والصفى والنصف واللباس الحر وتزويدها  
أمي بخلة اثبات النساء بعضهم بعضا \* وأخرج ابن عساكر عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل من قوم لوط قد فقدت الاثلاثا جرمنا لا يوفى ويوفى وقص الاطفال وكشف العورة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واخذناهم في رجسنا قال في الاسلام \* قوله تعالى (وداود  
وسليمان) الآية \* أخرج الحاكم عن وهب قال داود بن ابيان عوبدين عابرين ولدهم واذن بعقوب  
وكان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب \* وأخرج ابن جرير عن مرفوع رضي الله عنه في قوله اذ يحكمان في الحرب  
قال كان الحرب تتناقشت فسهلنا فاختصه واخذه الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الحرب فباع على سليمان  
فذكر واذلك له فقال لا تدفع الغنم فيصيبون منها ويقوم هو ولا على حرمهم فاذا عاد كما كان ردوا عليهم فقتلت  
فنهجها سليمان \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرب اذ نشت فيه غنم القوم قال كرم قد اذنت عناقده فأسدته الغنم  
فقضى داود بالغنم لاصحاب الكرم فقال سليمان أغر هذا يا بني الله قال وما ذلك قال تدفع الكرم الى صاحب  
الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت  
الكرم لاصحابه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمناها سليمان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مسروق قال الحرب الذي نفشت فيه غنم القوم انما كان كرمنا نفشت فيه غنم القوم  
فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من غيب الا كما تهاقوا داودا فاعطاهم رقابها فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي  
له أصل كرمه وأصل أرضه بل تؤخذ الغنم فيعطاها أهل الكرم فيكون لهم لبنها ووصوفها ونفعاها ويعطى أهل  
الغنم الكرم فيعمر ونهه ويصلونه حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى أهل الغنم غنمهم وأهل  
الكرم كرمهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وداود وسليمان الى قوله وكنا لحكمهم  
شاهدين يقول كنا لما حكمنا شاهدين وذلك ان رجلين دخل على داود أحدهما صاحب حرب والاخر صاحب  
غنم فقال صاحب الحرب ان هذا أرسل غنمه في حربي فلم يبق من حربي شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم كلها لك  
فقضى بذلك داود ومر صاحب الغنم سليمان فاخبره بالذي قضى به داود فدخل سليمان على داود فقال يا بني الله  
ان القضاء سوى الذي قضيت فقال كيف قال سليمان ان الحرب لا يحق على صاحبها ما يخرج منه في كل عام فله  
من صاحب الغنم ان ينتفع من اولادها أو أصوافها أو أشعارها حتى يستوفى غنم الحرب فان الغنم لها نسل كل عام  
فقال داود قد أصبت القضاء كما قضيت ففهمها الله سليمان \* وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن مجاهد في الآية  
قال أعطاهم داود رقاب الغنم بالحرب وحكم سليمان بجزء الغنم وألبانها لأهل الحرب وعليهم رعاهها ويحرب  
لهم أهل الغنم حتى يكون الحرب كهيئته يوم أكل ثم يدفعونه الى أهلها وياخذون غنمهم \* وأخرج ابن جرير  
قناة رضي الله عنه في الآية قال النفس باللبيل والهمل بالنسار ذكر لنا أن غنم القوم وقعت في زرع ايلافرغ  
ذلك الى داود فقضى بالغنم لاصحاب الزرع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها ورساها وعوارضها جزاها  
حتى اذا كان من العام المقبل كهيئته يوم أكل دفع الغنم الى أربابها وقبض صاحب الزرع زرعه قال الله  
ففهمناها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قناة والزهرى في الآية قال نفشت غنم في حرب قوم فقضى داود ان  
ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان فلما أخبر بقضاء داود قال لا ولكن خذوا الغنم وانكم ما خرج من رسلها  
وأولادها وأصوافها الى الحول \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما قال كانت امرأة عابدة من بنى اسرائيل وكانت تبتل وكان لها جار يتان جبلتان وقد  
تبتل المرأة لتوبد الرجال فقالت احدى الجاريتين للآخرى قد طال علينا هذا البلاء أما هذ فلا توبد الرجال



بالات (هم وأزواجهم)

حلائلهم (في ظلال)

في نسل الشجر (على

الارائك) على السررفي

الجمال (متكسؤن)

جالسون (لهم فيها) في

الجنسة (فأكهة) ألوان

الفواكه (ولهم

ما يدعون) ما بسألون

ويشتهون (سلام قولاً)

يسألون عليهم سلاماً

(من رب وحيهم وامتازوا

اليوم) يقول الله لهم

تفسروا اليوم (أيها

المؤمنون) المشركون

فيهم الله من المؤمنين

ويقول لهم (ألم أهد

اليكم) ألم أهدم اليكم في

الكتاب مع الرسول

(يا بني آدم أن لا تعبدوا

الشیطان لا تعبدوا

الشیطان انه لكم

عدو مبين) ظاهر

العداوة (وأن اعبدوني)

وتحدوني (هذا) التوحيد

الذي أمرتكم (صراط

مستقيم) دين حق

مستقيم (ولقد أضل)

الشیطان (منكم) يا بني

آدم (جسلاً) خلفاً

(كثيراً) قبلكم (أفلم

تذكروا تعقلون) تعلمون

ما صنع بهم فلا تقنوا

بهم (هذه جهنم التي

كنتم تعدون) في الدنيا

(اصالوها) ادخلوها

(اليوم بما كنتم

تكفرون) تجعدون

ولا تزال بشر ما كنا اهلها فلوانا فضحناها فخرجت فصرنا الى الرجال فاتى ماء البيض فاتياها وهي ساجدة فكشفنا  
 عنها ثوب او فضحنا في دبرها ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنى فيهم حسده الرجم فرفعت الى دار  
 وماء البيض في ثيابها فارادرجها فقال سليمان اتنوا بنا زفانه ان كان ماء الرجال تفرق وان كان ماء البيض  
 اجتمع فاتي بنار فوضعهما عليه فاجتمع قدر أعين الرجم فغطف داود على سليمان فاحبه ثم كان بعد ذلك أصحاب  
 الحرث وأصحاب الشياه فقضى داود عليه السلام بالغنم لأصحاب الحرث فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب  
 فقال سليمان كيف قضى بينكم فاحبروه فقال لو ربيت أمرهم اقضيت بينهم بغير هذا القضاء فقبل داود عليه  
 السلام ان سليمان يقول كذا وكذا فدعا فقال كيف تقضى بينهم فقال ادفع الغنم الى أصحاب الحرث هذا العام  
 فيكون لهم أولادها وسلاها وألبانها ومنافعها ويدر أصحاب الحرث الحرث هذا العام فاذا بلغ الحرث الذي كان  
 عليه أخذ هؤلاء الحرث ودفعوا الى هؤلاء الغنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 ففتت قال رعت \* وأخرج الطبري في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سألته عن قوله نفثت قال  
 النفث الرعي بالليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفث الوجيفا \* وبعد طول الحزن الصريفا

\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي شيبة وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وأبو داود وابن ماجه  
 وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جرهم بن محبصة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فيه  
 فقضى فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على أن على أهل الحوائط حقا فلها بالنيهار وان ما أفسدت المواشي  
 بالليل ضامن على أهلها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ناقة البراء بن عازب رضی الله  
 عنه دخلت حائطا فافسدت عليهم فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال على أهل الحائط حقا فاطمطم  
 بالنيهار وعلى أهل المواشي حفظ مواشهم بالليل ثم تلا هذه الآية ودادوسليمان الآية ثم قال نفثت ليل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر مفرضى الله عنه انه قرأ فأنهمها سليمان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي  
 الله عنه قال كان الحكيم يحا قضي به سليمان ولم يعبد داود في حكمه \* وأخرج عبد الرزاق عن بكر مفرضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل النار عذابا جل يظأ جرة يغلي منها دماغه فقال أبو بكر الصديق  
 رضي الله عنه وما جرمة يارسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذبه وحرم الله الزرع وما حوله غلوة  
 سهم فاحذروا أن لا يصيب الرجل ماله في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة \* قوله تعالى (وكلا آتيناكما  
 وعلمنا) \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بينما امرأتان معهما ابنان لهما حيا الذي فاحذا حد الأبنين فتحا كالي داود فقضى به للكبرى فخر جتا  
 فدعاهما سليمان فقال هاتوا السكين أشقه بينهما فقالت الصغرى برحلت الله هو ابننا لا أشقه فقضى به للصغرى  
 \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان امرأة حسنة من بني اسرائيل راودها عن نفسها  
 أربعة من رقصاتهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فاشهدوا عليها اعند داود انها مكنت  
 من نفسها كلب الهاندة وقد نه ذلك منها فامر برجها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان  
 مثله فانتصبا كلوا تزيار بعينهم تزي أو لثنا وأخر برى المرأة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا  
 فقال سليمان فرقوا بينهم فسأل أولهم ما كان لون الكلب فقال أسود فعزله واستدعى بالآخر فسألته عن لونه فقال  
 أحمى وقال الآخر غش وقال الآخر أبيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من فوره باولئك  
 الاربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا عليه فامر بقتلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي  
 نجيب قال قال سليمان عليه السلام أرتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ولم يعلموا فلم يجد شيئا أفضل  
 من ثلاث كلمات الحلم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية \* وأخرج  
 أحمد عن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان عليه السلام لابن أبي ايبك وغضب الملك الظالم فان غضبه  
 كغضب ملك الموت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن خديمة قال قال سليمان عليه السلام جربنا العيش لينة



يسمع والناير وكتافا عاين  
وعلمناه صنعة لبوس لكم  
لنخصنكم من باسكم  
فهل أنتم شاكرون  
ولسليمان الريح عاصفة  
تجري بأمر الى الارض  
التي باركنا فيها وكنابكل  
شيء عالمين ومن الشياطين  
من يعوسون له  
ويوسلون على داود  
ذلك وكانهم حاذقين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
(اليوم) وهو يوم  
القيامة (تخصتم على  
أنفوسهم) تمنع أن تستنهم  
عن الكلام بعد  
ما أنكروا (وتكلمنا  
أيديهم) بما يشاؤون  
(وتشهد أركانهم) بما  
مشاؤون (وتشهد  
جوارحهم) بما كانوا  
يكسبون) يعملون  
من الشر (ولو نشاء  
لطمسنا على أعينهم)  
للقا أنا عين ضلالتهم  
(فاستبقوا الصراط)  
فابصروا الصراط  
(فأبصر من)  
أبصر ولم نفقأ  
عين ضلالتهم (ولو  
نشاء لمسخناهم) قردة  
ونخازر (على مكانهم)  
في منازلهم في ديارهم  
(فما استطاعوا مضيا)  
ذهابا ولا رجعا (ولا  
يرجعون) في ديارهم  
الى الحلال الاول (ومن  
أعبره) غمزه في العمر

وشديده فوجدناه بكفي منه أدناه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابن مينا بن  
لا تكثر العبارة على أهلك فترى بالسوء من أجلك وان كانت بريئة يابني ان من الجاهل من يؤمنه وقار يابني ان أحببت  
ان تغف عذوك فلا ترفع العصا عن ابنك يابني كما يدخل الوثنيون الحجر من وكما تدخل الحية بين الحجر من كذلك تدخل  
الطغاة بين البيعة \* وأخرج أحمد بن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمان قال لابنه ما من سوء العيش نعلان بيت الى بيت وقال  
امرأته \* وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال سليمان لابنه يابني ان من سوء العيش نعلان بيت الى بيت وقال  
لابنه عليك خشية لله فانم اغلبت كل شيء \* وأخرج أحمد بن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه  
سليمان أي شيء أبرد وأي شيء أحمى وأي شيء أقر برأي شيء أبع برأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آسن  
وأى شيء أوحش قال أحمى شيء روح الله من عباده وأبرد شيء عفو الله عن عباده وعفو العباد عنه منهم عن بعض  
وأى شيء أكون في الجسد وأوحش شيء الجسد تنزع عنه الروح وأقل شيء البقية وأكثر شيء الشك  
وأقرب شيء الآخرة من الدنيا أو أبعده شيء الدنيا من الآخرة \* وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير قال قال  
سليمان لابنه لا تقطعن أركانك وأمر مرثدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يابني ما أفع الجاهل مع  
المسكنة وأفع الضلالة بعد الهدى وأفع من ذلك رجل كان عبدا فترك عبادة ربه \* وأخرج أحمد بن قنادة قال  
قال سليمان عليه السلام عجبا لا تجرك كيف يخلص بحلف بالنهار وينام بالليل \* وأخرج أحمد بن يحيى بن أبي كثير  
قال قال سليمان لابنه يابني اياك والنجمة فانها كحد السيف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من  
طريق حماد بن سامة عن جده الطويل ان يابن معاوية لما استعفى أنما الحسن فرأه حزينا فبكي يابن فقال  
ما يبكيك فقال يا أبا عبد بلغني ان القضاة ثلاثون رجل اجتهد فاختار فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار  
ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان نهيما قص الله من نباد داود ما برد ذلك ثم قرأ داود وسليمان  
اذ يحكيان في الحرب حتى بلغ وكلا آتينا حكا وكلمنا فاني على سليمان ولم يذم داود ثم قال أخذ الله على الحكام ثلاثة ان  
لا يشتر واغنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ثم تلا هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية  
وقال فلا تخشوا الناس واخشون وقال ولا تشمروا بأباني غنا قليلا \* قوله تعالى (وجعفر نامع داود الجبال)  
الآيتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
قنادة في قوله (وجعفر نامع داود الجبال يسبح) والعاير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة لبوس لكم قال كانت  
صفاة قول من مدها وحلة لها داود عليه السلام \* وأخرج عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي  
درع الحديد انخصنكم من باسكم قال من رقع السلاح فيكم \* وأخرج عبد بن جرير عن عاصم انه قرأ انخصنكم  
بالنون \* وأخرج الفر يابني عن سليمان بن حبان قال كان داود اذا وجد فقرة أمر الجبال فسبحت حتى يشتاق  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان عمر آدم آلف سنو كان عمر داود سنين  
سنو فقال آدم أي رب زدني عمرى أربعين سنة فآلف آدم آلف سنو كمل لداود مائة سنة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه في المصنف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت والحالكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم  
البيت فخا دفعت العاير عليه نفاة \* قوله تعالى (ولسليمان الريح) \* أخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن  
ابن عباس قال كان سليمان عليه السلام يوضع له مائة ألف كرمي ثم يحيى أشرف الناس فيجدون مما يليه  
ثم يحيى أشرف الجن فيجدون مما يلي أشرف الانس ثم يدعوا العاير فظاهم ثم يدعوا الريح فتحملهم فيسير مسيرة  
شهر في الغداة الواحدة \* وأخرج الحاكم بن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان عليه السلام كان عسكر مائة  
فروض خمسة وعشرون منها لانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير  
وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثمانمائة حرة وثمانمائة مربية فامر الريح العاصف فرفته  
فامر الريح فسارت به فاحسنى الله اليه اني أزيد في ملكك ان لا يتكلم أحد بشي الا جاءت الريح فاحسرتك  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمان يامر الريح فتجتمع كالواو العظيم ثم يامر  
بفراشه فيوضع على أعلى مكان منها ثم يدعوا بفرس من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح

فترتفع



وأوب اذ نادى ربه  
 أنى مسنى الضرو أنت  
 أرحم الراحمين فاستجبنا  
 له فكشفنا ما به من ضرر  
 وآتيناه أهله ومثلهم  
 معهم رحمة من عندنا  
 وذكري للعابدين  
 واسمعيل وادريس  
 (ننكسه) تحطله (في  
 الخلق) في الخلق الاول  
 حتى صار كأنه طفل لا حتى  
 له ولا أسنان ولا قوة  
 يبول ويتغوط كالطفل  
 (أفلا يعقلون) أفلا  
 يصدقون بذلك (وما  
 علمناه الشعر) يعنى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وما ينبغي له) ما يصلح له  
 الشعر (ان هو) ما هو  
 يعنى القرآن (الاذكر)  
 عظة (وقرآن مبين)  
 مبين بالخلال والحرام  
 والامر والنهى (لينذر)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن (من كان حيا)  
 من كان له عقل (ويحق  
 القول) يجب القول  
 بالخطا والعذاب (على  
 الكافرين) كفار مكة  
 فلا يؤمنون بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (أولم  
 يروا) أولم يخبروا (انا  
 خالقنا لهم) لاهل مكة  
 (سماعات أيدينا) مما  
 خلقنا لهم بقدرتنا  
 يكن فكان (أنعلمناهم  
 لهمالكون) ضابطون  
 ما يكون عليها (وذلكناها  
 لهم) يحقرناها لهم

فترفع به كل شرف ذون السماء فهو بطاطى رأسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكر المايه لم من  
 صغرها وفيه في ملك الله بضعه الريح حيث يشاء ان بضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبد قال كان لسليمان  
 مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن الف بيت مركب معه - فيه الجن والانس تحت كل ركن ألف  
 شيطان يرفعون ذلك المركب فاذا ارتفع جاءت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه فلا يدري القوم الا قد  
 أظلمهم من الجيوش والجنود \* وأخرج ابن عساکر عن السدي في قوله وسليمان الريح عاصفة قال  
 الريح الشديدة تجرى بامر الله الى الارض التي باركتها قال أرض الشام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله وسليمان الريح الآية قال ورث الله سليمان داود فورثه نبوته وملكه وزاده على ذلك انه  
 يستقره الريح والرياح والرياح والرياح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قرأ وسليمان الريح يقول - يخبرنا الريح  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الثيابين من يغوصون له قال يغوصون في الماء \* وأخرج  
 الطبراني والديلمي عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقبة الحية فقال عرضها على فرسها عليه  
 بسم الله شجينة قرينة لمحة بجر فماتة قال هذه مواثيق أخذها سليمان على الهوام ولا يرى بها باسا \* وأخرج  
 الحاكم عن الشعبي قال أرخ بنوا محقق من مبعث موسى الى ملك سليمان \* قوله تعالى (وأوب) الآية \* أخرج  
 الحاكم من طريق - عن كعب قال كان أوب بن أموص نبي الله الصابر طويلا جعد الشعر واسع العينين  
 حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابرو وكان قصيرا العنق عريض الصدر غليظا اللسان واللسانين  
 كان يعلى الازامل ويكسوهم جاهدا ناصحا لله \* وأخرج الحاكم عن وهب قال أوب بن أموص بن زراح بن  
 عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل \* وأخرج ابن سعد عن السكبي قال أول نبي بعث اذريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم  
 اسمعيل واسحق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم الياس ثم اليسع ثم يونس  
 ثم أوب \* وأخرج ابن عساکر عن وهب قال كان أوب أعبد أهل زمانه وأكثرهم مالا فكان لا يشبع حتى  
 يشبع الجائع ولكن لا يكتسى حتى يكسى العاري وكان ابليس قد أعياه أمر أوب لقوته فلا يقدر عليه وكان  
 عبدا موصوما \* وأخرج ابن زهد وابن عساکر عن وهب انه سئل ما كانت شريعة قوم أوب قال التوحيد  
 واصلاح ذات البين واذا كانت لاحد منهم حاجة خروته ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان له ثلاثة  
 آلاف فدان مع كل فدان عبدة مع كل عبدة وليدة ومع كل وليدة أنان وأربعة عشر ألف شاة ولم يث ليله الا اوضيف  
 وراه باه ولربا كل طعامه الاومع مسكين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سليمان النوري قال ما أصاب ابليس  
 من أوب في مرضه الا لاتبين \* وأخرج ابن عساکر عن عقبه بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال الله  
 لا يوب تدري ما جرمتك الى حتى ابليت فقال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين  
 \* وأخرج ابن عساکر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال انما كان ذنب اوب انه استعان به  
 مسكين على ظلم يروء عنه فلم ينعلم بامر معروف وبنه الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله \* وأخرج ابن عساکر  
 عن الليث بن سعد قال كان السيب الذي ابتلى فيه أوب انه دخل اهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبارة  
 وذكر بعض ما كان ظلمه الناس تكاموا فبلغوا في كلامه رفق أوب في كلامه مخافة من لزرعه فقال الله  
 اتقيت عبدا من عبادي من أجل زرعك فانزل الله به ما أنزل من البلاء \* وأخرج ابن عساکر عن أبي ادريس  
 الخولاني قال اجذب الشام فكاتب فرعون الى أوب أن لهم النفاق لك عندنا مائة قيسل بخيله وما شئت يوبينه  
 فاقامهم فدخل شعيب فقال فرعون أما تخاف ان يعض غضبة غضبة غضب الغضب أهل السموات والارض والجبال  
 والبهار فسكت أوب فلما خرجا من عنده أوحى الله الى أوب اوسكت عن فرعون لئلا يهلكك الى أرضه استعداد البلاء  
 قال فديني قال أسلمه لك قال لا أبالي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساکر عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى  
 الله أوب بندها المال والاهل والولد فلم يبق له شئ أحسن الذي ذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال احدثك رب الذي  
 أحسنك الى قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخله اذ ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي  
 فليس يحول بيني وبينك شئ لا يعلم عدوى ابليس الذي وصفت الى حسدي فلقى ابليس من هذا شيا منكرا



(فنهاركو بهم) منها  
 ماو كبسون (ومنها  
 يا تكون) ومن لحومها  
 يا تكون (ولهم) يعني  
 لاهل مكة (فيها) في  
 الانعام (منافع) في حملها  
 وكسبها (ومشارب)  
 من آبائها (أفلا  
 يشكرون) من فعل  
 بهم ذلك فيؤمنوا به  
 (واخذوا) عبدا وكفار  
 مكة (من دون الله آلهة)  
 أصناما (لعلهم  
 ينصرون) عنعون من  
 عذاب الله (لا يستطيعون  
 نصرهم) لا يستطيع  
 الآلهة تمنع عذاب الله  
 عنهم (وهم) يعني كفار  
 مكة (لهم) بالباطل  
 الاصنام (جند محضرون)  
 كالعباد قيام بين أيديهم  
 (فلا يحزنك قولهم) (أنا  
 تكذبتهم يا محمد) أنا  
 تعلم ما يسرون) من  
 المكر والحيلة (وما  
 يعلنون) من العداوة  
 (أولم بالانسان) أولم  
 يعلم أبي بن خلف (أنا  
 نلقتنا من نطفة) منتنة  
 ضعيفة (فأذا هو خصيم)  
 رجل جدل بالباطل  
 (مبين) ظاهر الجدل  
 (وضرب لنا مثلا) وصف  
 لنا مثلا بالعظام (ونسى  
 خلقه) ترك ذكر خلقه  
 الاول (قال من يحسي  
 العظام وهي رميم)  
 تراب بالية (قل) له يا محمد  
 (يحسبها الذي أنشأها)  
 خلقها (أول مرة) من

\* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن  
 عبد الله بن عبد بن عمير قال كان لاوب باشوان في أيام قلم يستطعمان يدنو من من ربحه فقاما من بعد فقال  
 أحدهما للآخر لو كان الله علم من أيوب خيرا ما ابتلاه بهذا الخزع أيوب من قولهم الخزع الخزع من شئ قوما مثله  
 قال اللهم ان كنت تعلم اني لم أبت ليلا قوما شعابا أو أعا علم مكان جاتع فصدقني فصدقني من السماء وهما يسمعان  
 ثم خر ساجدا وقال اللهم بعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فأرفع رأسي حتى كشف الله عنه \* وأخرج ابن  
 عساكر عن الحسن قال ضرب أيوب بالبلاء ثم بالبلاء بعد بالبلاء بعد بالبلاء من الأهل والمال ثم ابتلى في بدنه ثم ابتلى حتى  
 قذف في بعض مزابل بني إسرائيل فبايعه أيوب دعا الله يوما أن يكشف ما به ليس الأصبر واحتسابا حتى مر به  
 رجلا قال أحدهما لصاحبه لو كان الله في هذا حاجنة ما بلغ به هذا كله فسمع أيوب فشق عليه فقال رب مسني  
 الضر ثم رد ذلك الي ربه فقال وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال  
 وآتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال قيل له يا أيوب ان أهلك لك في الجنة فان شئت آتيناك بهم وان  
 شئت تركناهم لك في الجنة وعوضناك مثلهم قال لا بل أتوكم في الجنة قال فتر كواله في الجنة وعوض مثلهم في  
 الدنيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن نوف البكالي في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال اني أذخرهم في  
 الآخرة وأعطى مثلهم في الدنيا فحدث بذلك طرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن الضحاك قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الآية  
 وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أدنى ما هل غير أهله فقال ابن مسعود بل أدنى باعياهم ومثلهم معهم \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الحسن في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا موتا ولكنهم غيوا عنه فأناه أهله ومثلهم معهم  
 في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحياهم باعياهم وزاد لهم  
 مثلهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وقناة في قوله وآتيناه أهله ومثلهم معهم قال أحيا الله أهله باعياهم  
 وزاده الله مثلهم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن  
 قال ما كان يقي من أيوب عليه السلام الا عيناه وقلبه واسنانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكفاة  
 سبع سنين وأياما \* وأخرج أحمد عن نوف البكالي قال مر نهر من بني إسرائيل بالأيوب فقالوا ما أصابه ما أصابه الا  
 بذنب عظيم أصابه فسمعها أيوب فعند ذلك قال مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدع \* وأخرج  
 ابن جرير عن الحسن قال لقد مكث أيوب طر وحالي كئاسة سبع سنين وأشهر اما يسأل الله ان يكشف ما به وما  
 علي وجه الارض خلق أكرم من أيوب فيزعمون ان بعض الناس قال لو كان لرب هذا في حاجته ما صنع به هذا  
 فعند ذلك دعا \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لم يكن بالأيوب الا كلمة انما يخرج منه مثل ثدي النساء ثم  
 يتفقا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين قال انه لم يمسسه الضر  
 أنساه الله الدعاء ان يدعوه فكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الارضبة وحسن  
 ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله ما به كاشف ما به من ضر اذن له في الدعاء ويسر له كان قبل ذلك يقول تبارك  
 وتعالى لا يفتني لعبدي أيوب ان يدعوني ثم لا أستجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شئ ذهبه ضعفين رد أهله  
 ومثلهم معهم واتى عليه فقال انا وجدنا صابرا نتم العبدان آداب \* وأخرج ابن جرير عن ابي ثعلبة قال أرسل مجاهد  
 رجلا يقال له قاسم الي عكرمة يساله عن قول الله لاوب وآتيناه أهله ومثلهم معهم فقال نيل له ان أهلك لك في  
 الآخرة فان شئت بخلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة وآتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون في  
 الآخرة وأدنى مثلهم في الدنيا فرجع الي مجاهد فقال أصاب \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في  
 قوله رجعتن عندنا وذكري للعابدين وقوله رجعتن عندنا وذكري لاولي الابواب قال انما هو من أصابه بلاء فذكر  
 ما أصاب أيوب فليقل انه قد أصاب من هو خير مني نبي من الانبياء \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال بقي أيوب  
 على كئاسة لبني إسرائيل سبع سنين وأشهرات تختلف في الدواب \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ان أيوب آناه



الله تعالى مالا وولدا أو وسع عليه من الشبه بالبقر والغنم والابل وان عدوا لله ابليس قيل له هل تقدر ان تغتني  
أيوب قال رب ان أيوب أصبح في دنيا من مال وولاد فلا يستطيع الا لشكرتك فسلطني على ماله وولده فسترى كيف  
يطاعني ويعصبك نس - لعل على ماله وولده فكان ياتي الماشية من ماله من الغنم فيجرها بالنيران ثم ياتي أيوب  
وهو يصلي من شها راعي الغنم فيقول يا أيوب تصلى لربك ما ترك الله لك من ماشيتك شيئا من الغنم الا حرقتها  
بالنيران وكنت ناجية فغث لاخبرك فيقول أيوب اللهم أنت أعلمت وأنت أخذت مما يبق شيئا أجلك على  
حسن بلائك فلا يقدر منه على شي مما يريد ثم ياتي ماشيته من البقر فيجرها بالنيران ثم ياتي أيوب فيقول له ذلك  
و برده عليه أيوب هل ذلك وكذلك فعل بالابل حتى ما ترك له ماشية حتى هدم البيت على ولده فقال يا أيوب بارسل  
الله على ولدك من هدم عليهم البيوت حتى يهلكوا فيقول أيوب هل ذلك وقال رب هذا حين أحسنت الى  
الاحسان كما قد كنت قبل اليوم يشغاني حب المال بالنهار ويشغاني حب الولد بالليل شفقة عليهم فلا تن أفرغ  
سهي لثو بصري وليلي ونم ازي بالذكر والجدو والتقديس والتبلي فينصرف عدوا لله من عنده ولم يصب منه شيئا  
مما يريد ثم ان الله تعالى قال كيف رأيت أيوب قال ابليس ان أيوب قد علم انك ستردها عليه ماله وولده وانك  
سلطني على جسده فان أصابه الضر فبأطاعني وعصاك وسلط على جسده فانه ففتح فيه زخمة تفر من لدن قرنه  
الى قدمه فاصابه البلاء بعد البلاء حتى حمل فوضع على مزبلة كناية لبي اسرائيل فلم يبق له مال ولا ولد ولا صديق  
ولا أحد يقر به غير رحمة صبرته عليه تصدق عليه وتأتبه بعلم الله معه اذ جدوا أيوب على ذلك لا يفتر من  
ذكر الله والتحميد والشانه على الله والمصبر على ما ابتلاه الله فصرخ ابليس صرخة تجع فيها جنودهم من أفتار  
الارضين جزع ما ن صبر أيوب فاجتمعوا اليه وقالوا اجتمعنا اليك ما أخرجك ما أعطاك قال أعينني هذا العبد الذي  
سألت رب ان يسلمني على ماله وولده فلم أدع له مالا ولا ولدا فلم يزد بذلك الا صبرا وثناء على الله تعالى وتحميدا له  
ثم سألت على جسده فتر كنت مقر حمله على كناية لبي اسرائيل لا تقربه الا امرأته فتدافضت بربي فاستعنت  
بكم لتعيني على ذلك قالوا ان مكرنا ان علمك الذي أهلكت به من مضى قال بطل ذلك كله في أيوب فاشير واعلى  
قالوا نشير عليك أرايت آدم حين أخرجت من الجنة من أين أتيت قال من قبل امرأته قالوا فاشأ أنك باليوب من قبل  
امرأته فانه لا يستطيع ان يعصمها ابليس أحد يقر به غيرها قال أصبتم فانطلق حتى أتى امرأته وهي تصدق فتبل  
ها في صورته جل فقال أين بعلا شيا أمته الله قالت ها هو ذلك يحكق وحده يتردد للدودي بسده فلما سمعها طمع  
ان تكون كلمة جزع فوضع في صدرها فوسوس اليها فذكرها ما كانت فيه من النعم والمال والولد وبذكرها  
جل أيوب وشبابه وما هو فيه من الضر وان ذلك لا ينقطع عنهم أبدا فصرخت فلما صرخت علم ان قد جزع  
فأناها بسخلة فقال ليذبح هذا الي أيوب ريبا فذاعت تصرخ يا أيوب يا أيوب حتى متى بعد بك بك الارجل أين  
المال أين الشباب أين الولد أين الصديق أين لولك الحسن الذي لي وتلد في الدواب ذبح هذه السخلة واسترح  
قال أيوب أماله عدوا لله ففتح فيك فوجد فيك ففقا فاجتهد بك أرايت ما أتيتك عليه مما تذكر من مما كنا  
فيه من المال والولد والصبر والشباب من أعطانيه قالت الله قال فكم متعنا قالت ثمانين سنة قال فذكر ابتلاء الله به  
البلاء الذي ابتلانيه فالت سبع سنين وأشهر أقال ويلاك والله ما عدت ولا انصرت بل الاصرت حتى تكون في  
هذا البلاء الذي ابتلانا بنا ثمانين سنة كما كنا في الرضاء ثمانين سنة والله لئن شأني الله لاجلدنك مائة جلد حتى  
أمرتني ان أذبح لغير الله طعم منك وشرايك الذي اتيتني به على حرام ان أذوق شيئا مما تاتي به بعد اذ قلت لي هذا  
فاعز بي فلا أراك فطردها فذهبت فقال الشيطان هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه  
فبأه يا غلبه فترفضه من نظرك الي أيوب قد طرد امرأته وايس عنده طعام ولا شراب ولا صديق وصبره رجلان وهو على  
تلك الحال ولا والله ما على ظهر الارض يومئذ أكرم على الله من أيوب فقال أحد الرجلين لصاحبه لو كان الله في هذا  
حاجة ما بلغ به هذا فلم يسمع أيوب شيئا كان أشد عليه من هذه الكرامة فقال الرب بسني الضر ثم رد ذلك الى الله قال  
وأنت أرحم الرحمن فقيل له اركض برجلك هذا مغتسل باردد فركض برجله فذبت عين ماء فاعتسل منها فلم  
يبق من دائه شي ظاهر الا قما فاذهب الله كل ألم وكل سقم وعاد اليه شبابه وجسده أحسن مما كان ثم ضرب برجله

بخلق كل شيء (عالميم  
الذي جعل لكم من  
الشجر الا حصر ناراً)  
غير العذاب (فاذا أنتم)  
يا أهل مكة (منه  
توقدون) تقدحون  
منه النار (أوليس الذي  
خلق السموات والارض  
بقادر على ان يخلق)  
يحيي (مناهم بلى) قادر  
على ذلك (وهو الخلاق)  
الباعث (العلم انما  
أمره) في البعث (اذا  
أراد شيئا) اذا أراد ان  
يكون البعث فيسكون  
البعث (ان يقول له كن  
فيكون) قيام الساعة  
(فسبحان) تره نفسه  
(الذي يبدد مملكون  
كل شيء) خزان كل شيء  
وخلق كل شيء (واليسه  
ترجعون) بعد الموت  
فيجزىكم بأعمالكم  
\* ومن السورة التي  
يذكر فيها الصفات وهي  
كلها مكية آياتها ثمانية  
والحدسدي وثمانون  
وكلها ثمانية ثمانون  
وحر وثمانون آلاف  
وثمانمائة وتسعة  
وعشرون \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسم الله عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والصافات  
صفا) أنسم الله باللائكة  
الذين في السماء صفا  
كصفا في المؤمن بين  
في الصلاة (فالجران  
زجر) اقمهم باللائكة



الذين بزحرون السحاب  
ويؤاؤونه (فالتاليات  
ذكريا) اقسامه بالملائكة  
قرعة الكتاب ويقال  
اقسم بقرعة القرآن  
(ان الحكم لواحد) بلا  
ولولا شريك ولولها  
كان القسم ان الحكم  
يا اهل مكة لواحد بلا  
ولد ولا شريك (رب  
السموات والارض)  
خالق السموات والارض  
(وما بينهما) من الخلائق  
والعالمات (رب  
المشارق) مشارق الشتاء  
والصيف (اناز بنا السماء  
الدينا) الاولى (برينة  
الكواكب) يقول  
زينت بالكواكب  
(وحفظا) يقول - فقلت  
بالنجوم (من كل شيطان  
مارد) - من سرد شديد  
(لا يسمعون) لشي  
لا يسمعون (الى الملائكة  
الاصلى) الى كلام  
الملائكة يعنى الحفظة  
فكما يكون بينهم  
(ويقدون من كل جانب)  
يرمون من كل ناحية  
يصعدون اليها (دحورا)  
يدحرون عن السماء  
واستماع كلام الملائكة  
(ولهم عذاب واصب)  
دائم بالنجوم ويقال في  
النار (الامن خطف  
الحفظة) الامن استخلص  
خلصة واستمع استماعا  
انى كلام الملائكة  
(فاتبعه شهاب ناقب)  
يلطفه نجم - ضي بجرقه

فنبعت عين اخرى فشرّب منها فلم يبق في جوفه ماء الا خرج فقام صعبا كسبي حله فجعل يلمثت ذلاري شبا  
كان له من اهل ومال الا وقد اضعفه الله حتى ذكر ان ان الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره جراد من ذهب  
فجعل يرضه بيده فاوحى اليه الله يا اوب الم اغنك عن هذا قال بلى واكنها ركنك فن يشبع منها فخرج حتى جالس  
على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردني الى من اكله اذعه عوت جوعا او يضيع فنا كاه  
السباع لا رجعت اليه فرجعت فلا كفاة ترى ولا تاكل الحلال التي كانت واذا الامور قد تغيرت ففعلت تطوف  
حيث كانت الكفاة وتبكي وذلك بعين اوب وهابت صاحب الحلة ان تارة فتسأل عنه فارسل اليها اوب  
ندعاها فقال ما تريد من امة الله فبكت وقالت اريد ذلك المبتلى الذي كان لملي على الكفاة فلا ادري اضع ام  
ما فعل قال لها اوب ما كان منك فبكت وقالت بعلى فهل رأيت قال نعم فبكت وقالت اذ ارايت ما فعلت وهل يخفى على  
احد رآه ثم جعلت تنظر اليه ويعرفها به ثم قالت امانه كان اشبه خلق الله بك اذ كان صعبا قال فاني اوب الذي  
امر تبنى ان اذبح للشيطان وانى اطعت الله وعصيت الشيطان ودعوت الله فردد على ما ترى ثم ان الله وجه الصبرها  
معه على البلاء فامرته تخفيها عنها ان ياخذ جاء - فمن الشجر فيضربهم اضرية واحدة تخفيها عنها ايص - برهامة  
\* واخرج عبد الرزق وعبد بن جدي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن وهب قال لم يكن الذي اصاب اوب  
الجذام ولكنه اصابه اشد من ذلك كان يخرج في جسده مثل ندى المرأة ثم يتفقا \* واخرج ابو نعيم وابن عساكر  
عن الحسن قال ان كانت الدودة لتقع من جسد اوب فياخذها الى مكانها يقول كلني من رزق الله \* واخرج  
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عساكر ان امرأة اوب قالت له والله قد نزل بي من الجهد والفاقة  
ما ان بعث قرني رغيف فاطعمه منك وانك رجل يحب الدعوة فادع الله ان يشي فبك قال ويحك كفاي النعمة  
سبعين عاما ففطن في البلاء سبع سنين \* واخرج ابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن عساكر عن  
طلحة بن مصرف قال قال ابلس ما اصب من اوب شي - يا قسط افرح به الا اني كنت اذا سمعت ابيته علمت اني  
اوجعته \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال ان اول من اصابه الجدري اوب عليه السلام  
\* واخرج ابن ابي الدنيا واوب يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن جبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوب ابش به بالبلاء ثماني عشرة سنة فرفضه القريب والباعد الارجلين من  
اخوانه كانوا من اخص اخوانه كانوا يدعون اليه - ورواه فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب  
اوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فكشف عنه ما به فلما جاء الى اوب لم  
يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال اوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يتباعدا ان يذكر ان  
الله فارجع الى بيتي فاؤاف بينهما كراهة ان يذكر الله لاني حق وكان يخرج لحاجته فاذا قضى حاجته امسكت  
امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها فاوحى الله الى اوب في مكانه ان اركض برجلك هذا فغسل  
بارد وشراب فاستبطانه فانتفقا فبسل عليها فاذ ذهب الله ما به من البلاء وهو احسن ما كان فلما رآته قالت اى  
بارك الله فيك - لرايت نبى الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك اذ كان صعبا قال فاني انا هو قال  
وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سبحانه فيهما فلما كانت احدهما على اندر القمح افرغت فيه  
الذهب حتى فاض وانرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض \* واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن  
طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهلهم ومثلهم  
معهم قال برد الله امرأته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا اوب  
ربك يقرئك السلام بصرك على البلاء فخرج الى اندرك فبعث الله سبحانه حواء فبعثت عليه بجراد الذهب  
والملائكة فاقم بجمعه فكانت الجراد تذهب فبذبت بها حتى بردها في اندر قال الملك يا اوب اذ ماتت سبع من الداخل  
حتى تدبغ الحمارج فقال ان هذه بركة من ركائب ربي ولست اشبع منها \* واخرج احمد والبخاري والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا اوب يغتسل عر يانا فخر عليه جراد من  
ذهب فجعل اوب يحس في ثوبه فناداه ربه يا اوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لاغنى لي



وذا الكفل من  
 الصابرين وأدبناهم  
 في رحمتنا لهم من  
 الصالحين  
 (فأنتقم) - هل أهل  
 مكة (أهم أئدنا) (أمن خلقنا)  
 قبلهم - من الملائكة  
 وسائر الخلق (أنا  
 خلقناهم من طين) من  
 آدم وآدم من طين  
 (الزب) لاصق (بل  
 عجت) يا محمد من  
 تكذيبهم - ياك  
 (ويستخرون) بك  
 وبكالك (وإذا ذكروا)  
 وعظروا بالقسر أن  
 لا يذكروا (لا يتعظون  
 وإذا أرادوا) أهل مكة  
 (آية) علامته  
 انشقاق القمر وكسوف  
 الشمس (يستخرون)  
 جهزونا بها (وهلوان  
 هذا) ما هذا الذي آتانا  
 به بحمد عليه السلام (لا  
 نصر مبین) كذب بين  
 (أئدنا) وكنا  
 (تربا وعظاما) بالبسة  
 (أئدنا) (لهميون)  
 بعد الموت قل لهم يا محمد  
 نعم قالوا (أو آباؤنا  
 الاولون) الاقدمون  
 مثلنا (قل نعم وأنتم)  
 وهم - (داخرون)  
 صاغرون ذليلون (فأما  
 هو زجر واحدة) نفقة  
 واحدة وهي نفقة البعث  
 (فأذا هم) قيام من القبور  
 (ينظرون) ماذا يؤمرون

عن بركتك \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لما أتاني الله أيوب أمبارك بذهب فجعل يأخذه به ويحمله في ثوبه فقيل له يا أيوب أمانت سبع قال ومن  
 بسبع من فضلك ورجلتك \* وأخرج الصحيح بن بشر وابن عساكر من طريق جويري عن الضحاك عن ابن عباس  
 أن أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الخنفية وعلى ذلك مات وتغير وابتعد ذلك وغيره وابن  
 ابراهيم كما غيره من كان قبلهم \* وأخرج الحاكم عن وهب قال عاش أيوب ثلاثا وتسعين سنة وأوصى عند موته  
 الى ابنه حمول وقد بعث الله بعده بشر بن أيوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان معه جبابا شام عمره حتى مات ابن خمس  
 وسبعين سنة وتوان بشر أوصى الى ابنه عبدان ثم بعث الله بعدهم شعيبا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الله  
 الجدل قال كان أيوب عليه السلام يقول اللهم اني أعوذ بك من جار عينه ترائي وقلبه يرغاني ان رأى حسنة أطفاها  
 وان رأى سيئة أذاعها \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغي  
 والمريض والعبد المملوك فبق للغي مائة من عبادتي وقول يارب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى  
 بساكن عليه السلام في مائة فيقول انت كنت أشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال فان هذا لم ينعم بذلك أن  
 عبدي ثم يؤتى بالريض فيقول ربه من عبادتي فيقول شغلت على جسدي فيؤتى بأيوب فيضربه فيقول انت  
 كنت أشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم ينعم بذلك أن عبدي ثم يؤتى بالمملوك فيقول مائة من  
 عبادتي فيقول يارب جعلت علي أربابا على كوني فيؤتى بيوسف فيعبوديته فيقول انت كنت أشد عبودية أم  
 هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم ينعم أن عبدي والله أعلم \* قوله تعالى (وذا الكفل) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال رجل صالح غير نبي تكفل  
 لنبي فومه ان يكسبه امر قوما ويقبهم له ويقضى بينهم بالعدل فعمل ذلك فسمى ذا الكفل \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما كبر السبع قال لوانى استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى أنظر  
 كيف يعمل بجمع الناس فقال من يتكفل لي بثلاث استخلفه بصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام  
 رجل تزدر به العين فقال أنا فقال انت تصوم النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فرد من ذلك اليوم  
 وقال مثلها في اليوم الآخر فسكت الناس وقام ذلك لرجل فقال أنا فاستخلف قال فجعل ابايس يقول للشياطين  
 عليكم فلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فانه في صورة شيخ كبير فقير فانه حين اخذ مضجعه للقائلة وكان  
 لا ينم من الليل والنهار الا تلك النومه فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مفلوم قال فقام ففتح الباب فجعل  
 يكثر عليه من ذنوبه ان يبيي وبين قومي من سوء وتوابعهم ظلموني وعبأوني وعبأوا جعل يبلول له حتى حضره وقت  
 الروح وذهبت القائلة وقال اذ ارحت فانتني آخذ ذلك بحق فانطلق وراح وكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى  
 الشيخ الكبير المفلوم فلم يره فقام يبغيه فلما كان الغد جعل يقضى بين الناس فينتظره فلا يراه فلما راح الى بيته  
 جاء فدق عليه الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المفلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا فعدت فانتني قال انهم  
 أحببت قال قوم اذ ارحت فانتني ففانت القائلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه النعاس فلما كان تلك الساعة جاء  
 فقال له الرجل ما ورايك قال اني قد أتيتك أمس فذكرت له امرى فقال لا والله لقد أمرنا ان لا يدع أحدا يقربه  
 فلما أعياء فنظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ الرجل  
 فقال يا فلان ألم أمرك قال من قبلي والله لم تؤت فانتار من أين أتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما أغلقه واذا  
 برجل معه في البيت ففر فذال له عدو الله قال نعم أعييتني في كل شيء ففعلت ما ترى لا غضبك فسمه الله ذا الكفل  
 لأنه تكفل بما فرؤني به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض في بني اسرائيل لحضرة الموت فقال  
 من يقوم مقامى علي أن لا يغضب فقال رجل أنا فسمى ذا الكفل فكان اباه جيعا يصلي ثم يسبح صائغا فيقضى  
 بين الناس وله ساعة يقبلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند موته فقال له أصحابه مالك قال انسان مسكين له على  
 رجل حق قد غلبني عليه فوالوا كما أنت حتى يستيقظا قال وهو فوق نايم فجعل يصيح عدا حتى يغضبه فسمع فقال  
 مالك قال انسان مسكين لي على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد أتى قال اذهب أنت اليه فذهب ثم جاء من



فان لن نقدر عليه  
فنادى في الظلمات ان  
لا اله الا انت سبحانك انى  
كنت من الظالمين  
فاستجبنا له ونجينا  
ه من  
السم وكذا نجى  
المؤمنين



به (وقالوا) اذا قاموا  
من القبور (ياويلنا  
هذا يوم الدين) يوم  
الحساب فنقول لهم  
اللائكة (هذا يوم  
الفصل) يوم القضاء  
بينكم وبين المؤمنين  
(الذى كتب به) في الدنيا  
(تكذبون) انه لا يكون  
فقول الله للملائكة  
(احشروا الذين ظلموا)  
اشركوا (واذوا جهنم)  
قرناءهم وضرباءهم من  
الجن والانس والشياطين  
(وما كانوا يعبدون  
من دون الله) من  
الاصنام (فاهدوهم)  
فاذبوهم (الى صراط  
الجميع) الى وسط النار  
يقول الله للملائكة  
(وقفوهم) اجسوهم  
على النار (انهم مسؤولون)  
عن هذا القول (مالك  
لا تناصرون) لا تمنعون  
من عذاب الله ولا تمنع  
بعضكم بعضا ويقال  
انهم مسؤولون عن تركهم  
لا اله الا الله (بل هم  
اليوم) وهو يوم القيامة  
(مستسلمون) استسلم  
العابد والمعبود لله وعلوا

الغمد فقال مالا: قال ذهب اليه فلم يرفع بكلامك واسا قال اذهب اليه انت فذهب ثم جاء من الغد حين قال فقال  
له اصحابه اخرج فعل الله بك نجى بكل يوم حين ينام لان دعاه ينام فجعل يصيح من اجل انى انسان مسكين لو كنت  
غنيا سمع ايضا قال مالك قال ذهبت اية فضر بنى قال امش حتى اجمى معك فهو بمسك بيده فلما را اذهب  
معه نثر يده منه فذهب فخره واخرج عبيد بن جريد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبياء من معه ايكم يكمل الى ان يصوم النهار ويقوم الليل ولا  
يغضب ويكون عبي في درجتي ويكون بعدى في مقامى قال شاب من القوم انا ثم اعد فقال الشاب انا ثم اعد  
فقال الشاب انا ثم اعد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في مقامه فانا ابل يس بعد ما قال اغضبه يستعديه فقال  
لرجل اذهب معه فجا فانه لم ير شيئا ثم انا فارس لم ير شيئا ثم انا فارس لم ير شيئا ثم انا فارس لم ير شيئا ثم انا فارس لم ير شيئا  
بيده فانا قلت منه فسمى ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب \* واخرج ابن سعد النقاش في كتاب القضاء عن  
ابن عباس قال كان نبي جمع ائمة فقال ايكم يتكفل لي بالقضاء بين امتى على ان لا يغضب فقام فتى فقال انا  
يا رسول الله ثم اعد فقال الفتى انا ثم اعد قال لهم الثالثة ايكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على ان لا يغضب فقال  
الفتى انا فاستخلفه فانا الشيطان بعد حين وكان يقضى حتى اذا انتصف النهار ثم رجع ثم راح الناس فانا  
الشيطان ما ن نصف النهار وهو قائم فناداه حتى ايقظه فاستعده فقال ان تكلمت رده ولم يرفع يده وانا اثنين وثلاثا  
فاخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة فلما راى الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فرقتى ذا الكفل \* واخرج  
ابن ابي حاتم عن ابن حجر مرة الا كبرانه بلغه انه كان ملكا من ملوك بني اسرائيل حتى في ملكه فلما حضرته الوفاة  
اتاه رؤسهم فقالوا استخلف علينا ملكا فخرج اليه فجمع اليهم رؤسهم فقال من رجل تكفل لي بثلاث واو اية  
ملكى فلم يتكلم الا نبي من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها ثمانية فلم يتكلم احد الا الفتى قال تكفل لي بثلاث  
واو اية ملكى قال نعم قال تقوم الليل فلا ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتجتكم فلا تغضب قال نعم قال قد و اية  
ملكى فلما ان كان مكانه قام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدر ويجلس لهم فتمثل له الشيطان في  
صورة رجل قائم وقد تحين مقيله فقال اعدنى على رجل ظمى فارس لم يعمر سولا فجعل يباو فبه وذو الكفل  
ينظره حتى فاتم رقده ثم انسل من وسط الناس فانا رسول الله فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان له  
برقدا الليل ولم يصم اليوم فلما امسى صلى صلاته التي كان يصلى ثم اناه الغد وقد تحين مقيله فقال اعدنى على  
صاحبى فارس لم يعمر وانتظره وتبعنا حتى فات ذوال الكفل رقده ثم اناه الرسول فاخبره فراح ولم ينم فقال الشيطان  
الليلة برقد فامسى صلى صلاته كما كان يصلى ثم اناه فقال قد صنعت به ما صنعت له يغضب قال اعدنى على  
صاحبى فقال ا لم ارسل معك رسولنا قال بلى ولكن لم اجد له ذوال الكفل ل انطلق فانا اذهب معك فانطلق  
فما فبه ثم قال له ا تدرى من انا قال لا قال انا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك بما فارتدت ان تدع بعضه وان الله قد  
عصمك \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري رضى  
الله عنه قال ما كان ذوال الكفل بنى ولا كن كان في بنى اسرائيل رجل صالح يصلى كل يوم مائة صلاة فتوفى فتمكث  
له ذوال الكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مائة صلاة فسمى ذا الكفل \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذى  
وحسنه وابن المنذر وابن حبان والطبرانى والحاكم وابن مردويه والبيهقى في شعب اليمان من طريق سعيد بن مولى  
طلحة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذوال الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله  
فاتته امرأة فاعطاهما سيز دينارا على ان يبأها فلما تقدمتا مقعدا لرجل من امرأته ارعدت وبكت فقال ما  
يبكىك اكرهتك قالت لا ولكنك عمل ما علمته قط وما جعلنى عليه الا الحاجة فقال تغفلين انت هذا وما فعلته اذهبي  
فهى لنا وقال والله لا اعصى الله به دها ابد انسان من ليلته فاصبح مكتوبا على بابها ان الله قد غفر للكفل واخرجه  
ابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر وقال فيه ذوال الكفل \* قوله تعالى (وذا النون) الايتين \* واخرج ابن  
جرير والبيهقى في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فنان  
ان لن نقدر عليه يقول ان نقضى عليه عقوبة ولا بلاه فيما صنع بقره في غضبه عليهم وثراره قال وهو قوله اخذ







وذكر بان نادى ربه  
 رب لا تنزني فردا وانت  
 خير الوارثين فاستجبنا له  
 ووهبنا له يحيى واصطحبنا  
 له زوجة من امره م كانوا  
 يسارعون في الخيرات  
 ويصدقون بما وادعوا ربه  
 وكانوا الناجين  
 وبصدق المرسلين قبله  
 (انكم) يا اهل مكة  
 لذائقوا العذاب  
 الا ايمم الوجيع في النار  
 (وما تجزون) في  
 الآخرة (الا ما كنتم  
 تعملون) في الدنيا في  
 الكفر والشرك (الا  
 عباد الله المخلصين)  
 المعصومين من الكفر  
 والشرك ويقال المخلصين  
 بالعبادة والتوحيد ان  
 قرأت بخص الامم  
 (اولئك لهم رزق معلوم)  
 طعام معروف على قدر  
 غدوة وعشبة في الدنيا  
 وليس ثم بكرة ولا عشبة  
 (فواكه) لهم الموان  
 الفواكه (وهم مكرمون)  
 بالتحف (في جنات  
 النعيم) لا يفنى نعمها  
 (على سرر متقابلين)  
 متواجهين في الزيارة  
 (بظاف عاهيم) في  
 الخدمة (بكاس) بخمر  
 (من معين) من خمر  
 طاهرة (بيضاء عذبة)  
 شهوة (لشاربين لا فيها)  
 ليس في شربها (غول)  
 وجع البطن وذهاب  
 العقل ولا اذى ولا اثم

يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى ناخذى يونس فليس يونس للشرز فاولسكن بطنك له سبحن فلا  
 تخدشني له جلد اولاسكسرى له علفما لجاهت حتى استقبلت السفينة فقارعه والثالثة فووت عليه القرعة فاقتم  
 الماء فالنقمة السمكة فتسقت به البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر \* واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما قال لما النقم الحوت يونس ذهب به حتى اوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض  
 فهججه على التسبيح فقال لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاخرجه حتى اقبلته على الارض بلا شعير  
 ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله وياكل من تحتها من حشرات الارض فيبناها ونام تحتها اذ  
 تساقط ورقها نديست فتساقطت كذلك البر به فقال تحزن على شجرة يبيت ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون  
 بعدون \* واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الفرج وابن مردويه عن انس رفته ان يونس حين بداله ان  
 يدعوا الله بالكلمات حين نادى في بطن الحوت قال اللهم لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة  
 تحف بالعرش فقالت الملائكة هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال امان عرفون ذلك قالوا يارب  
 ومن هو قال ذلك عبدى يونس قالوا عبدك يونس الذي لم ير له عمل متقبل ودعوة مجابة قال نعم قالوا  
 يارب افرحنا ما كان يصنع في الرخاء فتجيب من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراف فانبت الله عليه  
 البقماننة \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن جندراب بن مردويه وابن عساكر عن علي رضى الله عنه  
 مرفوعا ليس بعد ان يقول انا خير من يونس بن متى سمع الله في الظلمات \* واخرج احمد والترمذي والنسائي  
 والحكيم في فوارى الاصول والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الشعب  
 عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذى النون اذ هو في بطن الحوت لاله الا  
 انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدعهم اسمي لربه في شئ قط الا استجاب له \* واخرج ابن جرير عن سعد  
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة  
 يونس بن متى قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين قال هي ليونس خاصة وللمؤمنين اذا دعوا بها  
 ألم تسمع قول الله وكذلك ننجي المؤمنين فهو شرط من الله لدعاء \* واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الآية مفزع للانبياء لاله الا انت سبحانك انى كنت من  
 الظالمين نادى به يونس في ظلمة بطن الحوت \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم الله  
 الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين \* واخرج الحاكم  
 عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل اذكركم على اسم الله الاعظم دعاء يونس لاله  
 الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاعلم دعاءه في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد  
 وان برأ برأ مغفورا له \* واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال  
 انا خير من يونس بن متى فقد كذب \* واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم مر على تبة فقال ما هذه قالوا تبة كذا وكذا قال كفى انقل الى يونس على ناقته طاهم اليك وعليه جبة  
 من صوف وهو يقول ليلك اللهم ليلك \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جندراب البخارى ومسلم وابوداود وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من  
 يونس بن متى نسبة الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتمعت به \* واخرج عبد بن جندراب البخارى والنسائي وابن مردويه  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم انا خير من يونس بن متى  
 \* واخرج البخارى ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى والله اعلم \* قوله تعالى (وذكر بان نادى ربه) الا يتبين \* اخرج  
 الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واصطحبنا له زوجة قال كان في لسان امرأته ذكر باطول  
 فاصحها الله \* واخرج عبد بن جندراب بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبخارى في مساوى الاخلاق وابن  
 عساكر عن عطاء بن ابي رباح في قوله واصطحبنا له زوجة قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصح



والتي أحصت فرجها

ففتحتنا فبها من روحنا  
وجعلناها وابنها آية  
للعالمين ان هذه أممتكم  
أمتواحدة وأنا ربكم  
فاجعلوا دينكم وتقلعوا  
أمرهم بينهم - ثم كل الينا  
واجعون فمن يعمل من  
الصالحات وهو مؤمن  
فلا كفران له إني  
له كاتبون وحرام على  
قرية أهل كنانها أنهم  
لا يرجعون - حتى إذا  
فتحت باجوج وماجوج  
وهم من كل حدب يسفلون

~~~~~  
(ولاهم عنها ينزفون)
ينفدون ويقال ولاهم
منها يسكرون ولا
يتصدع رؤسهم
(وعندهم) في الجنة
(قاصرات الطرف) جوار
غاضات العين عن غير
أزواجهن فاعتات
بأزواجهن لا يغيبن
بهم بدلا (عين) عنلام
الاعين حسان الوجوه
(كائنن) في الصفاء
(بيض مكثون) قد كن
من الحر والبرد (فأقبل
بعضهم على بعض
يتساءلون) يتحدثون
(قال قائل منهم) من
أهل الجنة وهو جهودا
المؤمن (إني) كان لي
قرين (صاحب) يقال له
أبو قطرس وهو أخوه
(يقول) أنسك لمن
المصدقين أئذ امتنوا (كانا)
صرا (ترايا) وعظاما) بالية

الله ذلك منها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قوله وأصلحناله زوجته
قال كان في خلقه هاتين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله
وأصلحناله زوجته قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - ماني قوله وأصلحناله
زوجته قال كانت لا تلد * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأصلحناله زوجته قال وهبنا له
ولد أمنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصلحناله زوجته قال كانت عاقرا
فجعلها الله ولدا وورثها من هاتين وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال الألاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن جريج في قوله ويدعون نار غضبا وورثها قال رغبنا طمعنا وورثها قال رغبنا طمعنا وورثها قال رغبنا طمعنا
* وأخرج ابن المبارك عن الحسن في قوله ويدعون نار غضبا وورثها قال رغبنا طمعنا وورثها قال رغبنا طمعنا
* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ويدعون نار غضبا وورثها قال رغبنا طمعنا وورثها قال رغبنا طمعنا
ان تزلت بهم رغبة تخافوا ان يكون ذلكنا - تندر اجامن الله لهم وان تزلت بهم رغبة تخافوا ان يكون الله عز وجل
قد أمر بأخذهم - ثم لبعض ما سلف منهم * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قول الله عز وجل ويدعون نار غضبا وورثها قال رغبنا طمعنا وورثها قال رغبنا طمعنا
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث والحال كروصحه واليه في شعب الاعمى عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا
أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فداني أو صبيكم يتقوى الله وان تشنوا عليه بما هو
له أهل وان تخاملوا الرغبة بالرهبة فان الله أثنى على من ذكر باوأهل - بل يئنه فقال انهم كانوا يسارعون في الجيران
ويدعون نار غضبا وورثها وكانوا لنا خاشعين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وكانوا لنا خاشعين قال الذلة لله
* قوله تعالى (والتي أحصت فرجها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كتب في صرالى
معاوية سلام عليك أما بعد فابشئ يا كرم عباد الله عليا كرم أمته عليه فكتب اليه أما بعد فكتب اليه تسألني
فقلت أما كرم عباد الله فإدم خلقه بده وعلمه الأسماء كلها وإنما كرم أمته عليه مفرم بنت عمران التي
أحصت فرجها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ففتحننا فبها من روحنا قال نفع في جيبها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال نفع في فرجها * قوله تعالى (ان هذه أممتكم) الآية * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه أممتكم أمة واحدة قال ان هذا دينكم ديننا وحدا * وأخرج ابن
جرير عن مجاهد مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان هذه أممتكم أمة واحدة أي
دينكم دين واحد وركبكم واحد والشريع مختلفة * وأخرج عبد بن حميد عن السكبي ان هذه أممتكم أمة واحدة
قال لسائلكم اسان واحد * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتقطعوا أمرهم بينهم قال تقطعوا اختلافوا في
الدين * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وحرم على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير قال
ان صيبانا ههنا يقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان يقرأ
وحرام على قرية بالالف * وأخرج الفرابي وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله وحرام على
قرية أهل كنانها قال وجب اهلا كما قال دمرنا هاهنا * وأخرج عبد بن حميد عن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وحرم على قرية قال وجب على قرية
أهل كنانها انهم لا يرجعون كما قال ألم يروا كمال كنانهم من القرون انهم لا يرجعون * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة بن سعيد بن جبيرة * وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ
هذا الحرف وحرم على قرية فقبل له عبد أي شيء حرم قال يحرم * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرم قال وجب
على قرية أهل كنانها قال كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة وحرم قال وجب بالحبشة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وحرام على قرية أي وجب عليها
انها اذا هلكت لا ترجع اليها * قوله تعالى (حتى اذا فتحت باجوج وماجوج) الآية * وأخرج عبد
ابن حميد عن عامر بن قرظ حتى اذا فتحت خفيفة باجوج وماجوج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير

(أثناسد ينسون)

جاءوا كون ومحاسبون
 انكارا منه للبعث (قال)
 لاخوته في الجنة هل
 أتمم مطلعون في النار
 لعلكم ترون حاله
 (فاطلع) هو بنفسه
 (فراه) ذرأى أخاه
 الكافر (في سواة الجحيم)
 في وسط النار (قال نأته)
 والله (ان كدت) قد
 هممت وأردت (التردين)
 لتغوين عن الدين
 ونهلكني لو أظعتك
 (ولو لاتعمة ربي) منة
 ربي بالاعيان وصمته
 عن الكفر (لكنك
 من المحضرين) من
 العذابين معك في النار
 ثم سمع مناديا ينادي
 يا أهل الجنة ذبح الموت
 فلاموت في قول لا شئ
 (أفما نحن بينين) بعد
 ما ذبح الموت (الاموتنا
 الاولى) بعد موتنا في
 الدنيا في قوله نعم فسمع
 مناديا ينادي يا أهل
 النار ان قد أظقت
 النار فلا تدخل فيها ولا
 خروج منها في قول
 لاخوته (وما نحن
 بعذابين) في النار بعد
 ما أظقت النار فيقولون
 له نعم (ان هذا هو
 الفوز العظيم) النجاة
 الواقعة فزنا بالجنة وما
 فيها ونجونا من النار
 وما فيها وهي قصة
 الاخوين اللذين
 ذكرهما الله في سورة

عن مجاهد في قوله وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حدب
 * وأخرج غيره - قال رافى وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من كل حدب ينسلون قال من كل اكمة * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون * وأخرج
 العلاء - عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله قال له أخبرني عن قوله من كل حدب ينسلون قال ينشرون
 جوف الارض من كل ناحية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفته وهو يقول
 فاما لوهم في يوم سوء * تخطفهن بالحدب الصقور
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله حتى اذا فطحت بأجوج وما جوج قال هذا ما ابتدأ يوم القيامة * وأخرج
 الحاكم عن ابن مسعود انه قرأ من كل حدب بالجيم والذم مثل قوله فاذا هم من الاجساد التي يرسم
 ينسلون وهي القبور * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن
 مردويه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول يفتح بأجوج وما جوج فيخرجون
 على الناس كما قال الله من كل حدب ينسلون فيعشون الناس وينحاز المسلمون عنهم الى مدائنهم وحصونهم - ثم
 ويضعون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض حتى يتركوها يبسا حتى ان بعضهم ليرى بذلك النهر فيقول قد
 كان ههنا مرة ماء حتى اذا لم يبق من الناس احد الا أخذ في حصى او مدية قال فانه لم هو لاهل الارض قد
 فرغنا منهم وبقى أهل السماء قال يهزأ بعضهم حربته ثم يرميهم الى السماء فترجع اليه متخضبة دما لالبلاء والفتنة
 فيبئس ما هم على ذلك ذبعت الله دودا في أعناقهم كنعف الجراد يخرج في أعناقهم فيصجون موتي لا يسمع لهم
 حس فيقول المسلمون الأراجيل يشرى لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العذر فيخرجون من تحتها انفسهم قد
 أوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتي بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ابشروا ان الله قد كفاكم
 عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويشرحون مواشيهم فسا يكون لهم امرى الاحرمهم - ثم يشكر عنهم
 أحسن ما شكرت عن شئ من الذنات أصابته قط * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لقيت ليلة
 أسرى بني ابراهيم وموسى وعيسى فذا كروا أمر الساعة فرددوا أمرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بما فرددوا أمرهم
 الى موسى فقال لا علم لي بما فرددوا أمرهم الى عيسى فقال أما وجدتم اولا يعلمهم احد الا الله وفيما سمع - الى ربي
 ان الدجال خارج ومعنى قضيه ان فاذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص فهل يملكه الله اذا رآني حتى ان الحجر والشجر يقول
 يا مسلم ان تحتي كافر انفعال فاقوله فهل يملكهم الله ثم يرجع الناس الى بلادهم لا يأتون على شئ الا أهل كوه ولا
 عرون على مياه الا شربوه ثم يرجع الناس يشكونهم فادعوا الله عليهم فبأكلهم وبيتهم حتى تجرى الارض من
 نيرانهم وينزل الله المطر فيجترف أجسادهم حتى يعذبهم في البحر وفيما سمعوا ذلك ان الساعة
 كالحامل المتملأ يدرى أهلها حتى تقبأهم بولادتها البلاء وانما قال ابن مسعود في حديثه صدق ذلك في كتاب الله
 حتى اذا فطحت بأجوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية قال جميع الناس من كل
 مكان كانوا جاؤا منه يوم القيامة فهو حدب * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق خالد بن عبد
 الله بن حرم انه عن حذيفة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصعبه من لغة عقرب فقال انكم
 تقولون لا عدو لكم وانكم لاتزالون تقاثلون عدوا حتى يأتي بأجوج وما جوج عرض الوجوه صفار العيون صهب
 الشفار من كل حدب ينسلون كأن وجوههم الجسان المطرقة * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن يزيد قال رأى
 ابن عباس صبيانا يتزود بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا يخرج بأجوج وما جوج * وأخرج
 أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن النور بن
 سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فغفص فيمور رفع حتى طنننا انه في ناحية الخلل
 فقال غمير الدجال أخوفني عليكم فان خرج وأناديكم فانا نجهجه دونكم وان يخرج واست فيكم فكل امرئ هجج
 نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب جرد قاطع عينه طافته وان يخرج خيله بين الشام والعراق فعاش بيننا

وشمالا

الكهف أحدهما

مؤمن وهو ج - وفا
والآخر كافر وهو أبو
قطر وس ثم يقول الله
لمثل هذا الخلود والنعيم
(فليعمل العالمون)
فليبادر المبادرون في
العمل الصالح ويقال
فليبادل المبادلون بالنفقة
في سبيل الله ويقال
فليجتهد المجتهدون
بالعلم والعبادة (أذلك)
الذي ذكرت لأهل الجنة
من الطعام والشراب
(خير نزل) طعاما وشرابا
ونوايا للمؤمنين (أم
شجرة الزقوم) لابي جهل
وأصحابه (الاجعلناها)
ذكريها (فتنة) بلية
(الظالمين) لابي جهل
وأصحابه حيث قالوا
الزقوم هو التمر والزبد
(انها شجرة تخرج)
تنت (في أصل الجحيم)
في وسط النار (طلعها)
ثم رها (كأنه رؤس
الشياطين) رؤس الحيات
أمثال الشياطين يكون
نحو العين (فانهم) يعني
أهل مكة وسائر الكفار
(لا تكون منها) من
الزقوم (فما لؤن منها)
من الزقوم (البطون ثم
ان لهم عليها) من الزقوم
(لشوبا) لخطا من جحيم
من ماء حار قد انتهى
حرقه (ثم ان مرجعهم)
منعابهم (لاني بالجحيم) الى
وسط النار (انهم ألفوا)
وجدوار آباءهم) في
الدنيا (ضالين) عن

وشمالا يعباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثتم في الارض قال أر بعون يوما يوم كسنة ويوم كسنة
وسائر الايام كما بامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة أتكفيني في صلاة يوم وليلة قال لا أقدر وله قدره
قلنا يا رسول الله ما السراعة في الارض قال كانت يشهد به الريح فيمر بالحي فيسعدوهم فيسحبون له فيأمر
السماء فتطار والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ما كان دروا أو أمده خواصر وأشبعه ضرعا
ويعمر بالحي فيدعوهم فيردون: لا يقوله فتبعه أموالهم فيصحبون لمحمد بن ليس له من أموالهم شيء ويعمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتبعه كنوزها كما عاب النخل وبامر رجل فيقتل فيضربه ضربة بالسيف
فيقطعها جزئين رمية الغرض ثم يدعه فيقبل اليه فيبتهماهم على ذلك اذ بعث الله المسيح من مريم فينزل عند المنارة
ليضاء شرفي دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملاكين فيتبعه فيدر كنه فيقتله عند باب لدا الشرف فيبتهماهم
كذلك أوحى الله الى عيسى بن مريم اني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقناتهم فخر زعبادي الى الطور
فيبعث الله ياجوج وماجوج كما قال الله زهم من كل حذب ينسلون فيرغب عيسى وأصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا
فيرقاهم فيصحبون موتى كموث نفس واحدة فيمبط عيسى وأصحابه الى الارض فيجدون نثر ربحهم فيرغب عيسى
وأصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق الخث فتعملهم فطرحهم حيث شاء الله ويرسل الله مطرا الا يكن
منه بيت مدر ولا وبرار بعين يوما فتغسل الارض حتى تتركها زلفقو يقال للارض اني تترك فيوم ثوبا كل النفر
من الرمانقو يستقلون بقعتها ويبارك في الرسل حتى ان النعمة من الابل لتكفي الغنم من الناس والبقرة تكفي
البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فيبتهماهم على ذلك اذ بعث الله رجلا طيبة تحت آباءهم فتقبض
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهاجرون تهاج الجرو عليهم تقوم الساعة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نجت فرس عند خروجهم ماركب فلوها حتى تقوم الساعة وأخرج
ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج
من فعر عدن تسوق الناس الى المشرك تقبل معهم اذا قالوا وتبيت معهم اذا باتوا والذخا والذخا وياجوج
وماجوج قال حذيفة قالت يا رسول الله ما يا جوج وماجوج قال يا جوج وماجوج أوج أم كل أمة أو بعماثة ألف أمة
لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطوف بين يديه من صلصموهم ولد آدم فيسبرون الى خراب الدنيا ويكون
مقدمتهم بالشام وساقتمهم بالعراق فيمرون بانهار الدنيا فيشربون الفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت
المقدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فاقا تلوا من في السماء فيرمون بالنشاب الى السماء فترجع نشابتم محضبة
بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى والمساون يجبل طور سينين فيوحى الله الى عيسى ان احرق عبادي
بالتور وما يلي ايلة ثم ات عيسى يرفع يديه الى السماء ويؤمن المسلمون فيدمت الله عليهم دابة يقول لها النغف
تدخل في مناخرهم فيصحبون موتى من حاق الشام الى حاق المشرق حتى تنتن الارض من جيفهم وبامر الله السماء
فتطار كافواه القرب فتغسل الارض من جيفهم وتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها وأخرج ابن جرير
عن ابن مسعود قال بخرج ماجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ ابن مسعود ودهم من كل
حذب ينسلون قال ثم يبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتبلغ في أعماهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الارض
منهم فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم وأخرج ابن جرير عن طريقه قال قال أبو سعيد بخرج ماجوج
وماجوج فلا يتركون أحد الا قتلوه الا أهل الحصون فيمرون على البحيرة فيشربون منها فيقول كأنه كان ههنا
ماء فبعث الله عليهم النغف حتى يكسروا عناقهم فيصبروا خبالا فيقول أهل الحصون لقد هلك أعداء الله فيرسلون
رجلا ينظر بشرط عليهم ان وجدهم أحياه ان رفعوه فيجدهم فدهلكوا فنزل الله ماء من السماء فودف
بهم في البصرة فطهر الارض منهم ويعرس الناس بعدهم الشجر والنخل وتخرج الارض ثمها كما كانت تخرج في
زمن يا جوج وماجوج وأخرج ابن جرير عن كعب قال اذا كان عند خروج ماجوج وماجوج فمروا حتى يسمع
الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجي عندنا تخرج فيبعده الله كما كان فيجيئون غدا فيصفرون حتى
يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل قالوا انجي فخرج فيجيئون من الغد فيجدونه قد أعاداه

تعالى كما كان فيعفو عنه حتى يسمع الذين يلونهم قرع فوسهم فاذا كان الليل ألقى الله على اسائر رجل منهم -
يقول نجى عنه - ما افترج ان شاء الله فيجوزون من الغد فيجدونه كما تركوه فيحرقون ثم يخرجون فتمر الزمرة الاولى
بالبحيرة يشربون ماءها ثم تمر الزمرة الثانية فيحسون طينها ثم تمر الزمرة الثالثة فيقولون كان ههنا امرأة ماء ويفر
الناس منهم وبقوم لهم شئ ويرمون بسهامهم الى السماء فترجع خشبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الارض
وأهل السماء فيسعدو عليهم عيسى عليه السلام فيقول اللهم لا طاقتمولا يد لنا بهم فأكفناهم بما شئت فيرسل
الله عليهم دردا يقال له النغف فتقرص رقابهم ويبعث الله عليهم طيرا فأتخذهم عناقيرها فتلقيهم في البحر
ويبعث الله تعالى عياقال لها الحياة تظهر الارض منهم - وينبت حتى ان الرمانه ليشتبع منها السكن قيل وما
السكن يا كعب قال أهل البيت قال فينا اناس كذلك اذا أتاهم الصرايح أن ذا السو يقنن أي البيت يريد
فيبعث عيسى طليعة سبع مائة أو بين السبع مائة والثمان مائة حتى اذا كانوا ببعض الطريق يبعث الله رجلا
عائية طيبة فيقبض ذها روح كل مؤمن ثم يبقى سخاخ من الناس فيسافدون كما تسافد البهائم فمثل الساعة
تمثل رجل يطيف حول فرسه ينظر هامتي تضع * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة الا كل عند رأس المائة أمر قال يفتح باجوج واجوج وهم كما قال
الله من كل حدب يسفلون فيأتي أولهم على نهر يحجاج فيشربونه كله حتى ما يبقى من قطرة فوإني آخرهم فيجر فيقول
قد كان ههنا مرة ماء فيفقدون في الارض ويحاصرون المؤمنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض أحد
الا قد ذبحناه هلموا مني من في السماء فبرمون في السماء فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم فيقولون ما بقي في
الارض ولا في السماء أحد الا وقد قتلناه فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله عليهم فيدعو عليهم فيبعث الله في
آذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنبت الارض من جيفهم فيقول المؤمنون يا روح الله ادع الله فانا
نخشى أن نغرت من نتن جيفهم فيدعو الله فيرسل عليهم وابلا من السماء فيجعلهم سبيلا فذقهم في البحر
* وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن غادي قال لو ان رجلا اقتنى فلوا بعد خروج ما جوج وما جوج لم يركبه
حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وابو يعلى وابن المنذر عن أبي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعين هذا لبيت وليه تمرن بعد خروج ما جوج وما جوج * قوله تعالى
(واقترب الوعد الحق) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد واقترب الوعد الحق قال اقتراب يوم القامة * وأخرج
عن الربيع واقتراب الوعد الحق قال قامت عليهم الساعة * قوله تعالى (انكم بما تعملون الايات) * أخرج
الفر يابى وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ما تحموا الحاء كره صححه من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت انكم وما تعب - دون من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون
قال المشركون فالملائكة وعيسى وعزير يبعدون من دون الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها
مبعودون عيسى وعزير والملائكة * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في المنارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية انكم وما تعب دون
من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون قال ابن الزبير قد صدقت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى
ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم فلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آلهتنا خير
أم هو ما ضربوه لان الاجدلال هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون
* وأخرج أبو داود في ما تحموا ابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت انكم وما تعب دون من دون الله حسب جهنم أنتم لها واردون شق ذلك على أهل مكث وقالوا انتم الالهة
فقال ابن الزبير أنا انصم لكم محمد ادعوا لي فادعوا قال يا محمد هذا شئ لا آلهتنا خاصة أم لكل من عبد من
دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبير نضمت ورب هذه البنية يعني الكعبة ألسنت تزعم
يا محمد أن عيسى عبد صالح وأن عزير عبد صالح وأن الملائكة صالحون قال بل قال فهذه النصارى تعبد عيسى
وهذه اليهود تعبد عزير وهذه بنو مليح تعبد الملائكة فضح أهل مكث وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا

فاذا هي شاحصة بصار
الذين كفروا باو يلقا
كنا في غفلة من هذا بل
كنا ظالمين انكم وما
تعبدون من دون الله
حصب جهنم أنتم لها
واردون لو كان هؤلاء
آلهتنا ووردوا كل
ذها بالدون له - منها
زفير وهم فيها لا يسمعون
ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى أولئك عنها
مبعودون لا يسمعون
حسبها وهم فيما شئت
أنفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع
الأكبر وتلقاهم
الملائكة هذا يومكم
الذي كنتم توجهون
إليه

الحق والهدى (فهم)
على آثارهم على دينهم
(بهرعون) يسرعون
وعشرون ويعملون
بعمالهم (ولقد ضل
قبلهم) قبل قومنا بما جحد
(أكثر الأقران) من الامم
الماضية (ولقد أرسلنا
فيهم) اليهم (منذر بن
رسلا يخوفين لهم فلم
يؤمنوا بهم فاهلكناهم
(فانظر) يا محمد كيف
كان عاقبة حواء
(المنذر بن) ان أنذرتم
الرسول فلم يؤمنوا كيف
أهلكناهم ثم استثنى
(الاعباد الله الخالصين)
المعصومين من الكفر
والشرك ويقال الخالصين
بالعبادة والتوحيدان

الحسنى عزير وعيسى والملائكة أولئك عنهما بعدون وتزلت ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون
قال وهو الصبح * وأخرج البراء بن عباس رضى الله عنهما قال تزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم أنتم لها واردون ثم نسختم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون يعنى عيسى
ومن كان معه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حصب جهنم قال وقودها * وأخرج ابن جرير
ابن حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما - ص حب جهنم قال شجر جهنم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن عكرمة
رضى الله عنه فى قوله حصب جهنم قال حطب جهنم * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
مثله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه حصب جهنم قال يقذفون
فيها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله حصب جهنم قال حطبها قال فى بعض القراءات حطب
جهنم من قراءات ثلثة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب
بهم وهو الرمي يقول ريم بهم فيها * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله حصب جهنم بالضاد * وأخرج عبد بن
حديد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا فى صفة النار والطبراني والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال اذا بقى فى النار من يخاد فيها جعلوا فى قوايت من حديد نار فيها مسامير من حديد نار ثم جعلت تلك
التوابيت فى قوايت من حديد ثم قذفوا فى أسفل الجحيم فسارى أحدهم انه يعذب فى النار غيره ثم قرأ ابن مسعود
رضى الله عنه لهم فهل يذوقون فيها لا يسمعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى والملائكة وعزير * وأخرج ابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله أولئك عنهما بعدون قال عيسى وعزير والملائكة * وأخرج ابن أبي حاتم من
طريق أبي بصير عن علي فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية قال كل شئ يعبد من دون الله فى النار الا
الشمس والقمر وعيسى * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
قال أولئك أولياء الله عزير وعزير على الصراط مرادوا وسرع من البرق فلا نصيبهم ولا يسمعون حسابها ويبقى
الكفار فيها حبيسا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى وابن مردويه عن الزعمان بن بشير ان عليا قرأ ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقال أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطه منهم وسعد
وعبد الرحمن منهم * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عثمان النهدي فى قوله لا يسمعون
حسابها قال حبات على الصراط تسعهم فاذا استمعتم قالوا حس حس * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله لا يسمعون حسابها قال حبات على الصراط تقول حس حس * وأخرج ابن
مردويه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادت * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حديد وابن جرير عن محمد بن حاطب قال سئل على عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو
عثمان وأصحابه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يسمعون حسابها يقول لا يسمع
أهل الجنة حساب أهل النار اذا نزلوا منازلهم من الجنة * وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
سفيان لا يسمعون حسابها قال صوتها * وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قال قال فى سورة
الانبيا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون ثم استثنى فقال
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهما بعدون فقد عدا الملائكة كتمن دون الله عزير وعيسى
* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال يقول ناس من الناس ان الله قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك
عنهما بعدون يعنى من الناس أجمعين وليس كذلك انما يعنى من يعبد الله تعالى وهو الله مطيع مثل عيسى وأمه
وعزير والملائكة راستنى الله تعالى هؤلاء من الآلهة المعبودة التى هى مع من يعبدها فى النار * وأخرج ابن
أبي الدنيا فى صفة النار عن ابن عباس فى قوله لا يجزئهم الفزع الاكبر قال اذا طبقت جهنم على أهلها * وأخرج

فقرأت تحفض اللام
فانهم لم يكذبوه - ولم
نهلكهم (ولقد نادانا
نوح دعانا فوح على
قومه رب لا تنزل على
الارض من الكافرين
ديارا الى آخر الآية فلتقم
الطيبون) بم لملك قومه
(وتجيبنا واهله) ومن
آمن به (من الكروب
العظيم) يعنى الفرق
(وجعلنا ذرئته هم
الباقيين) الى يوم القيامة
وكان له ثلاثين ستم
وحاد واثم فاما سام
فهو أبوا العرب ومن فى
حزائرهم وأما حام فهو
أبو الحبس والبربر
والسندوأما يافث فهو
أبو سائر الناس (وتركنا
عليه) على نوح تشاء
حسنا (فى الآخريين)
فى الباقيين بعد (سلام
على نوح) - سلامه وسعادة
مناعلى نوح (فى العالمين)
من بين العالمين فى زنده
(انا كذلك) هكذا
(نجزي المحسنين)
بالقول والفعال بالثناء
الحسن والنجاة (انه من
عبادنا المؤمنين) المصدقين
(ثم أغرقنا الآخريين)
الباقيين بعده (وان من
شيعته) من شيعته نوح
ويقال من شيعته محمد
عليه السلام (لأبراهيم)
يقول إبراهيم كان على
دين نوح ومنها محمد
عليه السلام كان على
دين إبراهيم ومنها جده
(اذبحه ربه) يقول

يوم نعوى السماء كملى
السجل لا يكتب كما بدنا
أول خلق نعيده وعدا
علينا انا كنا فاعلمين
واقدم كتبنا في الزبور
من بعد الذكركر ان
الارض برتها عبادة
الصالحون ان في هذا
لداغ القوم عابدين

أقبل ابراهيم الى طاعة
ربه (يقاب سليم) خالص
من كل عيب (اذ قال
لابيه) آزر (ونومه)
عبدا لا اونات (ماذا
تعبدون) من دون الله
قالوا نعبد اصدانما قال
لهم ابراهيم (انتم كما
آلهة) بالكذب آلهة
(دون الله تريدون)
تعبدون (فما ظنكم
رب العالمين) ماذا
يفعل بكم اذا عبدتم غيره
(فانظر نظرة في النجوم)
الى النجوم وقال تفكر
فكره في نفسه (فقال
اني سقيم) مريض
مطعون لستى بتركوه
(فتولوا عنه مدبرين)
فاعرضوا عنه ذاهبين الى
عبيدهم وتركوه (فراغ)
فانزل ابراهيم (الى
آلهتهم فقال لهم) الا
تأكلون (مما عليه)كم
من العسل فلم يجيبوه
فقال لهم (مالكم
لا تتعاقبون) لا تحبون
(فراغ عليهم) فاقبل
عليهم (ضربا باليمين)
بالفأس ويقال برعينه
(فانقبوا اليه) من

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر يعني النخعة لا نخوة * وأخرج عبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال النار اذا طبقت
على أهلها * وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال اذا طبقت النار عليهم يعني
على الكفار * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الا كبر قال انصرف العبد حين يومر
به الى النار * وأخرج ابن جرير في قوله لا يحزنهم الفزع الا كبر قال حين تلبق جهنم وقال حين ذبح الوت
* وأخرج البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمهاجرين منابر
من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع * وأخرج الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بشر المدحجين في العالمين من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون * وأخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا
ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون * وأخرج أحمد والترمذي وحده عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كتابان المسلك لاهوهم الفزع الا كبر يوم القيامة رجل أم قوموا هوهم به
راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد أدى حق الله وحق مواليه * وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وتلقاهم الملائكة قال تلقاهم الملائكة الذين كانوا فرأهم في الدنيا يوم القيامة فيقولون نحن اولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تفارقكم حتى تدخلوا الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله هذا يومكم
الذي كنتم توعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة * قوله تعالى (يوم نعوى السماء كملى السجل للكتب)
* أخرج عبد بن جدي عن علي في قوله كملى السجل قال ملك * وأخرج عبد بن جدي عن علي بن ابي طالب قال السجل
اسم ملك * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نعوى السماء كملى السجل قال السجل
ملك فاذا صعد بالاسم تغفر قال كتبوا انورا * وأخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقتر قال
السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم ثلاث لحات ينقلهن في أم الكتاب فنقل نظرة لم
تسكن له فاصرفها خلق آدم وما في من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة قالوا ان تجعل فيهما من يشهد فيها قال ذلك الله تعالى على الملائكة * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي قال السجل ملك وكل بالصحف فاذا ارتفعت كمله الى السجل فقلوا ورفعه الى يوم القيامة * وأخرج
عبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يوم نعوى السماء كملى السجل
ابن عباس قال السجل كتاب لاني صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نعوى السماء كملى السجل
لا يكتب * وأخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال السجل هو
الرجل زاد ابن مردويه بلغنا الحديث * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كملى السجل
لا يكتب قال كملى الصحيفة على الكتاب * قوله تعالى (كابد انا اول خلق نعيده) * أخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله كابد انا اول خلق نعيده يقول ذلك كل شئ كما كان اول مرة * وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كابد انا اول خلق نعيده قال امرأة حفصة غمرا * وأخرج ابن جرير
عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجز ورم من بي عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة
فقلت احدي خالتي فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز فاخذ العجوز ما أخذها فقال
ان الله تعالى يشهن خالقها غير خلقهن ثم قال تحشرون حفصة امرأة عافا فقالت حاشي لله من ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي ان الله تعالى قال كابد انا اول خلق نعيده وعاد علينا انا كنا فاعلمين فاؤل من يكسى ابراهيم
خدي ل الرحمن * وأخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه وسانه
السريانية عرافة غمرا لا يكولوا * قوله تعالى (واقدم كتبنا في الزبور) الايتين * أخرج ابن ابي حاتم عن

فان تولوا فقل آذنتكم على

سواء وان أدري أقرب
أم بعد ما توقعون انه
يعلم الجهر من القول
ويعلم ما تكتمون وان
أدري لعله فتنة لكم
ومتاع الى حين قال رب
احكم بالحق ودر بنا
الرجح المسعان على
ما تصفون
* (سورة الحج مدينة
وهي سبع وسبعون
آية) *

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا
من الذبح (سجدتي ان
شاع الله من الصابرين)
على الذبح (فلا أسما)
انظروا وسلموا لامر الله
(وتله للعبدين) كبه
لوجهه هو يقال جنبه
(ونادينه أن بالبراهيم
قد صدقت الرؤيا)
فصدقت ما أمرت في
المنام (انا كذلك) هكذا
(نجزى المحسنين)
بالقول والفعل (ان
هذا هو البلاه المبين)
الاختبار البين (وفديناه
بذبح عظيم) بكبش
سجين (وتركنا عليه)
على ابراهيم ثناء حسنا
(في الآخون) في الباقيين
بعده (سلام) من مساعدة
وسلامة (على ابراهيم
كذلك) هكذا (نجزى
المحسنين) بالثناء
الحسن والنجات (انه) يعني
ابراهيم (من عبادنا
المؤمنين) المصدقين في
العلمهم (ويزنرناه بالصق

في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا
والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والحسف والقذف
* وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم أبعث لعانا وانما
بعثت رحمة * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدي لامة قريين * وأخرج أحمد وأبو داود والطبراني عن سلمان بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أعمار جل من أمي سبعة مائة سنة في غضبي أولعنته لعنة فأما أنا رجس من ولد آدم أغضب كما
تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين واجعلها عليه من الازمة يوم القيامة * وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة * وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن قريظ
الله عنه قال قيل يا رسول الله ألا تمن قريش بما اتوا اليك فقال لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة قول الله وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين * قوله تعالى (فان تولوا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على سواء
قال على مهل * قوله تعالى (وان أدري) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن عساكر عن الربيع بن أنس رضي
الله عنه قال لما أسرى باني صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك
* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما سلم الحسن بن علي رضي الله عنه
الامر الى معاوية قال له معاوية فتم فتسكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية بارادة اصلاح
المسلمين وحقق دماهم وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ووزل * وأخرج البيهقي عن الزهري
قال خباب الحسن رضي الله عنه فقال أما بعد أيها الناس ان الله هذاكم باؤلسا ومن دماءكم باؤلسا وان
لهذا الامر مدد والنيادول وان الله تعالى قال انبيوه وان أدري أقرب أم بعد ما توقعون اني قوله ومتاع الى
حين * وأخرج ابن المنذر عن بكر بن قريظ رضي الله عنه قال ان من الحين في القرآن ما لا يدري ما هو قوله تعالى متاع الى
حين الدهر كله وقوله هل أتى على الانسان حين من الدهر الدهر كله وقوله توفي أكفها كل حين باذن ربها قال هي
الخلقة من حين تشرق الى أن تصرم وقوله ليسجنن حتى حين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان
أدري لعله فتنة لكم يقول ما أخبركم به من العذاب والساعة ان يؤخروا عنكم لمدتكم * قوله تعالى (قل رب احكم
بالحق) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق واكن
انما يستعمل بذلك في الدنيا بسأل ربه على قومه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت
الانبياء تقول ربنا افقح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين فامر الله نبيه أن يقول رب احكم بالحق أي
افض بالحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا اتى العدو قال
رب احكم بالحق والله أعلم

(سورة الحج مدينة) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال نزلت سورة الحج بالمدينة * وأخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الحج * وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن الحج
ثم يرأر سبع آيات مكيات وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم عقيم * وأخرج أحمد وأبو داود
والترمذي والحاكم والبيهقي في سننهم وابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على
سائر القرآن بسجدة تين قال نعم فمن لم يسجد هما فلا يقرأهما * وأخرج أبو داود في المرسلين والبيهقي عن خالد بن
معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدة تين * وأخرج سعد بن
منصور وابن أبي شيبة والاسمعيلى وابن مردويه والبيهقي عن عمر انه كان يسجد بسجدة تين في الحج قال ان هذه
السورة فضلت على سائر السور بسجدة تين * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء انهم ما سجدوا في الحج
سجدة تين * وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدة تين * وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 يا أيها الناس اتقوا
 ربكم ان زلزلة الساعة
 تأتي عظمى يوم ترونها
 تذهل كل مرضعة عما
 أرضعت وتضع كل ذات
 حمل حملها وترى الناس
 سكارى وما هم بسكارى
 ولكن عذاب الله شديد
 ﴿١٠٠﴾
 نبيامن الصالحين من
 المرسلين (وباركناعليه)
 بالنساء والحسن والذرية
 النابتة (وعلى اسحق ومن
 ذريتهما) ذرية ابراهيم
 واسحق (محسن) موحد
 (وظالم لنفسه) بالكفر
 (مبين) ظاهر الكفر
 (واقدم متناعلى موسى
 وهرون) بالنسبة
 والاسلام (ونجيناها
 وقومهما) من آمن
 بهما (من الكبر
 العظيم) من الفرق
 (واصراهما) على
 فرعون وقومه (فكانوا
 هم الغالبين) القاهرين
 بالجنة (وايتناهما)
 اعطيناهما (الكتاب)
 وهو التوراة (المستبين)
 المبين بالحلال والحرام
 (وهديناهما الصراط
 المستقيم) بتناهما على
 الدين الحق المستقيم
 (وتركنا عليهما) على
 موسى وهرون تناعدا
 (في الآخرة) الباقيين
 بعدهما (سلام) منا
 سعادتوسلامتعالى
 موسى وهرون (انا
 كذلك) هكذا (نجزى

ابن ابي شيبة من طريق ابي العريبان الجاشعي عن ابن عباس قال في الحج سجدة واحدة * واخرج ابن ابي شيبة
 عن ابراهيم قال ليس في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى والله اعلم * قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيتين
 * اخرج سعيد بن منصور واهم بن حيدر والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال لما نزلت يا أيها الناس
 اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظمى الى قوله ولكن عذاب الله شديد انزلت عليه هذه وهو في سفر فقال
 اتدرون أي يوم ذلك قالوا انه برسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم ابعث النار قال يارب وما بعث النار
 قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فانما المسلمون يبعثون فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يبقوا وسددوا فانهم لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها عابسة فتؤخذ العدة من الجاهلية فان
 تمت والا تمت من المنافقين وما لم تكن الا تمثل الرقعة في ذراع الازفة او كاشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو
 ان تكونوا نوار سبع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نوار ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان
 تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا وقال فلا أدري قال الثلثين لا أم * واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن
 مردويه عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففارقنا بين أصحابه في السير فرجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوته بهاتين الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظمى الى قوله ان
 عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطى وعرفوا انه عند قول بقوله تعالى هـ ليدرون أي يوم ذلك قالوا
 الله برسوله اعلم قال ذلك يوم ينادى الله تعالى فيه آدم عليه السلام فيقول يا آدم ابعث النار فيقول أي رب
 وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فتعبس القوم حتى ما أبعدوا
 بضاحكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملواوا بشروا فوالذي نفس محمد بيده انكم
 مع خليقتين ما كانتا مع شيء الا أكثرناه يا جوج وما جوج بمن مات من بني آدم ومن بني ابلوس فسرى عن القوم
 بعض الذي يحدثون قال اعملواوا بشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او
 كالرقعة في ذراع الدابة * واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة
 العسرة ومعه أصحابه بعد ما شارف المدينة قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظمى فذكر نحوه الا أنه
 زاد فيه لم يكن رسولان لأن كان بينهما فترة من الجاهلية ففهم أهل النار وانكم بين ظهري خليقتين لا يعادها
 أحد من أهل الارض الا أكثرناه وهم يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتكمل العدة من المنافقين * واخرج
 عبد بن حيدر وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس
 قال نزلت يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظمى الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في مسيره فرجع بصوته حتى ناب اليه أصحابه فقال اتدرون أي يوم هذا هذا يوم يقول الله لا آدم
 يا آدم تم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم سدوا وقاربواوا بشروا فوالذي نفس محمد بيده انتم في الناس الا كاشامة في جنب البعير او كالرقعة في
 في ذراع الدابة وان معكم خليقة بين ما كانتا في شيء قط الا أكثرناه يا جوج وما جوج ومن هلك من كفره لانس
 والجن * واخرج البرزق وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال
 تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وأصحابه عندهم يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظمى
 فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا انه برسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله يا آدم تم فابعث بعث النار فيقول يارب
 من كم فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا نوار ثلث اهل الجنة ثم قال اعملواوا بشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا
 مع أحد الا أكثرناه يا جوج وما جوج وانما أنتم في الامم كاشامة في جنب البعير او كالرقعة في ذراع الدابة وانما
 أمي جزء من ألف جزء * واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال بيننا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ أنزل الله يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله

في الله بغير علم وينسج كل شيطان مرید كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضله ويهديه الى هذاب السعير يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبتغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

المحسنين) بالثناء الحسن (انهم ما من عبادنا المؤمنين) المصدقين (وان البيان لمن المرسلين) الى قومه (اذ قال لقومه) (الانتقون) عبادة غير الله (أتدعون بعلا) أتعبدون رباً من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعاً وله أربعة أوجه يقال له بعل (وتدرون أحسن الخالقين) تنكرون عبادة أعظم الخالقين فلا تعبده (الله ربكم) هو خالقكم (ورب آياتكم) خالق آياتكم (الاولين) قبلكم (فكذبوه) بالرسالة (فانهم لم يهضرون) لم يذنبون في النار (الا

شديد فلما أنزلت عليه موقف على ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على أصحابه ثم قال لهم أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم يقول الله لا آدم يا آدم ابعت بعث النار من ولدك فيقول يا رب من كل كم فيقول من كل ألف تسعاً وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبني المسلمون بكاء شديداً ودخل عليهم أمر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم في الامم الا كالشجرة البيضاء في الشاة السوداء وانى لارجو ان تكونوا نصف أهل الجنة بل ارجو ان تكونوا مثل أهل الجنة * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة فذكر نحوه * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة يا آدم ابعت بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعة وتسعون فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فسق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبيى الواحد فبنا ذلك الواحد فقال من يا جوج وما جوج ألف ومنكم واحد وهل أنتم في الامم الا كالشجرة الوداء في النور الابيض أو كالشجرة البيضاء في النور الاسود * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال الزلزلة قبل الساعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال هذا في الدنيا من آيات الساعة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في الآية قال هذه أشباه تكون في الدنيا قبل يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زلزلتها شرطها * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال هذا يوم القيامة في قوله يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال تترك ولدها للكره الذي نزل بها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله يوم ترونها تذهل قال تغفل * وأخرج ابن جرير عن المسنن في قوله تذهل كل مرضعة عما أرضعت قال ذهلت عن اولادها غير طعام وتضع كل ذات حمل حملها قال ألفت الحوامل ما في بطونها الغير غمام وترى الناس سكارى قال من الخوف وما هم بسكارى قال من الشراب * وأخرج الطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو الحسن أحمد بن بزيد الخلواني في كتاب الخروب عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى * وأخرج ابن مردويه وأبو الحسن الخلواني والحاكم عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال عن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال الا عشم وهي قراءتها * وأخرج سعيد بن منصور عن حذيفة انه كان يقرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرأ كذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خنيفة انه قرأ وترى الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا سكارى وان كانها ترى تحسب * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع وترى الناس سكارى قال ذلك عند الساعة بسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكارى قال من الشراب والله أعلم بالصواب قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم) الايتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قال تزلزلت في النظر من الحارث * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وينسج كل شيطان مرید قال تمر على معاصي الله * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كتب عليه قال كتب على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه وقوله تعالى (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث) الآية * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ناعته ثم يكون علقة ثم يكون مضغاً ثم يكون مضغاً ثم يكون

ذلك بان الله هو الحق
 وأنه يحي الموتى وأنه
 على كل شيء قدير وأن
 الساعة آتية لا ريب
 فيها وأن الله يبعث من
 في القبور ومن الناس
 من يجادل في الله بغير
 علم ولا هدى ولا كتاب
 منير فاني عطفه ليضل
 عن سبيل الله في الدنيا
 اخزي ونديقه يوم القيامة
 عذاب الحرير ذلك بما
 قدمت يداك وأن الله
 ليس بغلام للعبيد من
 الناس من يعبد الله على
 سرف فان أصابه خسر
 اطمان به وان أصابته
 ذنبة انقلب على وجهه
 خسر الدنيا والآخرة
 ذلك هو الخسران المبين
 يدعو من دون الله مالا
 يضره ومالا ينفعه ذلك
 هو الضلال البعيد يدعو
 لمن ضره أكثر من
 نفسه لبئس المولى
 ولبئس العشير ان الله
 يدخل الذين آمنوا و عملوا
 الصالحات جنات تجري
 من تحتها الأنهار ان الله
 يفعل ما يريد

الغيت في سجنها وروها وأثبتت من كل زوج بهيج أي حسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 زوج بهيج قال حسن * قوله تعالى (ذلك بان الله هو الحق) الآيتين * أخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد
 في زوائد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله عز وجل حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
 في القبور ودخل الجنة * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا صلى الصبح مرحبا بالنهار الجدي والكاتب والشهيد اكتبنا بسم الله الرحمن الرحيم أشهد ان لا اله
 الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وأشهد ان الدين كله وصف الكتاب كما أنزل وأشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يبعث من في القبور * وأخرج الحاكم في تاريخه عن انس رده عن من قال في كل يوم اربع مرات أشهد ان الله
 هو الحق المبين وأنه يحيي ويميت وأنه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
 صرف الله عنه السوء * قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
 رضي الله عنه في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الشيء وهو واحد * قوله تعالى (فاني عطفه)
 * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاني عطفه
 قال هو المعرض من العطفة ما نتما ينظر في جانب واحد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير بن
 الله عنه في قوله فاني عطفه قال لا يرى رأسه معرضا مولا الا يريد ان يسمع ما قيل له * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاني عطفه قال لا يرى رأسه * وأخرج
 ابن جرير عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فاني عطفه قال يعرض عن الحق في الدنيا اخزي قال قتل يوم بدر
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاني عطفه أنزلت في النضر من الحارث * وأخرج
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فاني عطفه قال هو رجل من بني عبد المطلب قلت شيبة قال
 لا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في عطفه يقول يعرض عن ذكرى
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في عطفه قال منكبر في نفسه
 * قوله تعالى (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحرير) * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
 بلغني ان أحدهم يحرق في اليوم سبعين ألف مرة * قوله تعالى (ومن الناس من يعبد الله على حرف)
 الآيات * أخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن الناس من
 يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فقلت له ولدت امرأته غلاما ونجت خديلة قال هذا من صالح وان لم
 تلدا امرأته ولم تنج خديلة قال هذا من سوء * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان
 وجدوا عام غيث و عام خصب و عام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جرب و عام
 ولاد سوء و عام فحط قالوا ما في ديننا هذا خير فأنزل الله من الناس من يعبد الله على حرف * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان أحدهم اذا قدم المدينة انتهى أرض
 و بيته فان صح بها جسمه نجت فرسه مهر احسن اولاد غلاما رضي به واظمأن اليهود قال ما أصبت منذ كنت
 على ديني هذا الا خير او ان أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وناخوت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال
 والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الا شر او ذلك الفتنة * وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي
 سعيد رضي الله عنه قال أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فقام بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال أقتلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم أصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال
 يا يهودي الاسلام بسبك الرجال كما سبك النار خبث الحديد والذهب والفضة وتزلت من الناس من يعبد الله على
 حرف * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شكل في قوله فان أصابه خسر قال رخاء
 وعافية اطمان به قال استقر وان أصابته ذنبة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا

* وأخرج

من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن بين الله فخاله من مكرم ان الله يفعل ما يشاء هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الجيم يصر بهم ما في بطونهم والجلود واللهم مقامع من الحديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب وأولوا

الله عليه وسلم أترونها لله ما أترونها لانفسكم (أم خلقنا من لا تلهك انانا) نقولون (وهم شاهدون) حاضران (الانهم) بل انهم من انفسهم من تكذبهم (ايقون ولد الله) حيث قالوا الملائكة بنات الله (وانهم لكاذبون) في قائلتم (أصغافى البنات) اختار الاناث (على البنين) على الذكور (مالكم كيف تتحكمون) بشما تقضون لانفسكم ترضون الله ما لترضون

أصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب قوله تعالى (ألم تر أن الله يسجد له) الآية * أخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات الآية قال يسجد نزل هذا كله وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر يسجد لظله وهو كاره * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يسجد لكل شئ في شئ ويسجد للجبال في شئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الثوب يسجد * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن أبي العباس رضي الله عنه قال ما في السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حتى يعيب ثم لا ينصرف حتى يؤذنه في أخذ ذات اليمين حتى يرجع الى معلمه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا فاء النمل لم يبق شئ من دابة ولا طائر الا خرته ساجدا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال سمعت رجلا يعطوف بالبيت ويتكى فاذا هو طاموس فقال عبت من بكائي فأت نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبتكي من خشية الله ولا ذنب له * وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال مررت على عبد الله بن عمر وهو ساجد في الحجر وهو يتكى فقال أتعبت ان أسكن من خشية الله وهذا القمر يتكى من خشية الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن طاموس رضي الله عنه في الآية قال لم يستمن من هؤلاء أحدا حتى اذا جاءه ابن آدم استنأه فقال وكثير من الناس قال والذي أحق بالشكر هو أكثرهم * قوله تعالى (ان الله يفعل ما يشاء) * أخرج ابن أبي حاتم واللاسكاني في السنن والخامس في فوائده عن علي بن ابي لهبان ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال له علي يا عبد الله خافك الله ما يشاء أو ما شئت قال بل ما يشاء قال فبرضك اذا شاء أو اذا شئت قال بل اذا شاء قال في شئت اذا شاء أو اذا شئت قال بل اذا شاء قال في ذلك الله لو شئت غير ذلك لضربت الذي فيه عينك بالبص * قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله ان الله يفعل ما يريد في الثلاثين والثلاثين تبارك وتعالى يوم بدر وهم حجرة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال علي رضي الله عنه ان أول من يجثو في الخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي في من طريق قيس بن عباد عن علي رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس بهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر على وحزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما بارزوا على وحزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلموا تعرفكم قال أنا على وهذا حجة وهذا عبيدة فقالوا ا كفاء كرام فقال علي ادعوك الى الله والى رسوله فقال عتبة لهم لا مبارزة بارزوا على شيبة فلم يلبث ان قتله وبارز حزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد ففصب عليه فأتى على فقتله فانزل الله هذان خصمان الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس قال لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا فانتهم أعداء الناس بصدقه وان يكن كاذبا فانتهم احق من حقن دمه فقال أبو جهل بن هشام لقد مات ثلاث رجايا فقال عتبة سمعنا اننا الجبان المنفرد لقومه قال فبرز عتبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا ابعث الينا كفاء فانقاتهم فوثب غلعة من الانصار من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجلسوا قوموا يا بني هاشم فقام حزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم فقال عتبة تكلموا تعرفكم ان تكفونا ا كفاء فانقاتكم قال حزة أنا حزة بن عبد المطلب أنا ساد الله وأمر رسوله فقال عتبة كفء كرم فقال علي أنا على بن أبي طالب فقال كفء كرم فقال عبيدة أنا عبيدة بن الحارث فقال عتبة كفء كرم فاخذ حزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة وأخذ عبيدة الوليد فاما حزة فاجاز علي شيبة وأما علي فاخذ المقاضر بنين فاقام فاجاز علي عتبة وأما عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هؤلاء وقتل

لا نفسكم (أفلا تذكرون)
 أفلا تتعطلون بما تقولون
 (أم لكم) يا أهل مكة
 (سلطان مبین) كتاب
 بين فيه - ان الملائكة
 بنات الله (فاتوا بكتابكم
 ان كنتم صادقين) ان
 الملائكة نسأت الله
 (وجعلوا) تكفارا مكة
 بنو ملج (بينه وبين
 الجنة نسبا) بين الله
 وبين الملائكة نسبا
 حيث قالوا الملائكة
 بنات الله ويقال نزلت
 في الزنادقة فحدث قالوا
 ابليس لعنه الله مع الله
 شريك الله خالق الخير
 وابليس خالق الشر
 (واقدمت الجنة)
 الملائكة (انهم) يعنى
 كفار مكة بنو ملج
 (لخصرون) معذون
 في النار (مجانن الله)
 ترضه نفسه (عما يصفون)
 عما يقولون من الكذب
 (الاعباد الله المخلصين)
 في العبادات وان وجد
 فانهم لا يكذبون على الله
 ويقال انهم لم يضرور
 لم يذنبوا الاعباد الله
 المخلصين المعصومين من
 الكفر والشرك
 والمواحش (فانكم)
 يا أهل مكة (وما
 تعدون) من دون الله
 (ما أنتم عليه) على
 عبادته (بضانتين)
 بمضلين (الامن هو صال
 الجحيم) داخل النار
 معكم وهو ابليس ويقال
 الامن تدبرت عليه انه

ولا فنادى أبو جهل وأصحابه لنا العزى ولا عزى لكم فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم لم تزلانا في الجنة
 وقتلاكم في النار فارتل الله هذا ان خصمان اختصموا فيهم - م الآية * وأخرج عبد بن حميد عن لاحق بن حميد
 قال نزلت هذه الآية يوم بدر هذا ان خصمان اختصموا فيهم فالذين كفروا قطعنا عنهم ميثاب من نار في عتبه بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات الى قوله وهو والى صراط
 الجسد في علي بن أبي طالب وجر قوع بيد بن الحارث * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن مجاهد في قوله هذا ان خصمان اختصموا فيهم قال مثل المؤمن والكافر اختصمهما في البعث * وأخرج
 ابن جرير عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح والحسن قال هم الكافرون والمؤمنون اختصموا فيهم * وأخرج ابن
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذا ان خصمان اختصموا فيهم قال هم أهل الكتاب قالوا للمؤمنين
 نحن أولى بالله وأقدم منكم كتابا وبيننا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله آمننا بعهده وآمننا بنبيكم وبما أنزل
 الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرت به جسدا فكان ذلك خصومتهم فيهم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب بيننا قبل
 نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم وقال المسلمون ان كتابنا يقضى على الكتاب كما هو بيننا خاتم الانبياء
 فمن أولى بالله منكم فاقبل الله أهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذا ان خصمان اختصموا فيهم الى قوله
 عذاب الحريق * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله هذا ان خصمان اختصموا فيهم قال هما الجنة والنار
 اختصمنا فقال النار خلفني الله ليقولته وقالت الجنة خلفني الله ليرجته * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فالذين
 كفروا قطعنا لهم ميثاب من نار قال الكافر قطعنا له ميثاب من نار والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الانهار
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله قطعنا لهم ميثاب من نار من نحاس وليس
 من الآنية شئى اذا حصى اشتد بأخر منه وفي قوله يصب من فوق رؤسهم الحميم قال النحاس يذاب على رؤسهم وفي قوله
 يصهر به ماني بطونهم قال تسيل امعاؤهم والجلود قال تذاب جلودهم حتى يقوم كل عضو بحباله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابراهيم التيمي انه تراء قوله قطعنا لهم ميثاب من نار قال سبحان من قطع من النار ثيابا * وأخرج ابو نعيم في
 الخلية عن وهب بن منبه قال كسى أهل النار والعري كان خير لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم * وأخرج
 عبد بن حميد والترمذي وصححه وعبده بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابو
 يعقوب الخلية وابن مردويه عن أبي هريرة انه تلا هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الجحيم ليصب على رؤسهم فينفذ الجحمة حتى يتغاص الى جوفه فيساق ماني جوفه حتى يرق من قدمه وهو الصهر ثم
 يعاد كما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال بائنه الملك بحمى الاناء بكبنتين من حرارته فاذا
 ادنا من وجهه يكرهه فيرفع مقمعه فيضرب به اراسه فيفدغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصلى الى
 جوفه من دماغه فذلك قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابو
 نعيم في الخلية عن سعيد بن جبيرة قال اذا جاء أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاذا خلت
 جلود وجوههم فلان ما راى منهم يعرفهم يعرف جلود وجوههم ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون
 فيعاطون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود ويصهر به ماني بطونهم يحشون وأمعاؤهم تساقط
 وجلودهم ثم يضررون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حباله يدعون بالويل والثبور * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود قال يحشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم وفي قوله ولهم
 مقامع من حديد قال يضررون بمقامع كل عضو على حباله * وأخرج ابن الأبارى والطبرسي في - انه عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق - انه عن قوله يصهر قال يذاب ماني بطونهم اذا شربوا الجحيم قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

مخنت صهارنه فقل عثانه * في شيطالكعب به ته تردد
 وظل مرتببالشمس تصهره * حتى اذا الشمس قامت حائبا عدلا
 وقال

ولباسهم فيها خرب
 وهدوا الى الطيب
 من القول وهدوا
 الى صراط الجسد ان
 الذين كفر واديدون
 عن سبيل الله والمسجد
 الحرام الذي جعلناه
 للناس سواء العاكف
 فيه والباد
 داخل النار معكم (وما
 منا) قال جبريل عليه
 السلام وما منا (الاله
 مقام معلوم) معروف
 في السماء (وانا نحن
 الصافون) في الصلاة
 (وانا نحن المسحون)
 المصلون (وان كانوا)
 وقد كان اهل مكة
 (ليقولون) قبل مجيء
 محمد صلى الله عليه وسلم
 اليهم (وان عندنا ذكرنا
 من الاولين) رسولا
 مثل رسل الاولين كما
 كان للاولين (لكنا
 عباد الله المخلصين)
 الموحدين (فكفروا
 به) بمحمد عليه السلام
 والقرآن حين جاءهم
 (فسوف يعلمون) ماذا
 يفعلهم عند الموت وفي
 القبر و يوم القيامة
 (ولقد سبقت) وحيث
 (كلنا) بالنصرة والدولة
 (عبادنا المرسلين انهم
 لهم المنصورون) بالحنة
 والعدو (وان جندنا)
 الرسل والمؤمنين (اهم
 الغالبون) بالحنة والعدو
 الى يوم القيامة (فتول)
 فاعرض يا محمد (عنهم)

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يصهر به ماني بطونهم والجلود قال بسقون ماء اذا دخل بطونهم اذا بها
 والجلود مع البطون * وأخرج عبد جبار بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يصهر به ماني
 بطونهم قال يذاب اذابة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
 يصهر به قال يذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبار وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ولهم مقامع قال معارف * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الحسن قال كان عمر يقول أكثر واذا ذكر الزارقان حرها شديوان قعرها بعيدوان مقامعها حديد
 * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقامع من حديد وضع في الارض فاجتمع الثقلان ما أدلوه من الارض ولو
 ضرب الجبل بمجمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد
 وعبد بن جبار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمان قال النار سرداء مظلمة لا يضيء
 لها ولا جبرها ثم قرأ كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر
 القاري انه قرأ هذه الآية كلما أرادوا ان يخرجوا منها من غم فكبر وقال أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية
 ان أهل النار في النار لا يتنفسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض في الآية قال والله ما طعموا في
 الخرج لان الارجل مقيدة واليدى موقوفة ولكن رفعهم لها وتردهم مقامعها * قوله تعالى (ولباسهم فيها
 حرير) * أخرج البخاري وسلم عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
 الآخرة * وأخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في
 الآخرة * وأخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
 الدنيا لم يلبسه في الآخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة لان الله تعالى قال
 ولباسهم فيها حرير * وأخرج النسائي والحاكم وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه * قوله تعالى (وهذا
 الى الطيب) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهدوا الى الطيب قال
 ألهموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله
 مولانا ولا مولاي لهما * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال
 القرآن وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وهدوا
 الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في
 قوله وهدوا الى الطيب من القول قال لاله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الذي قال اليه يصعد السكام
 الطيب * قوله تعالى (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس) * أخرج عبد بن جبار عن ابن عباس قال الحرم
 كله هو المسجد الحرام * وأخرج عبد بن جبار عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه
 سواء * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سواء يعني
 شرعوا واحدا العاكف فيه قال أهل مكة في مكة أيام الحج والباد قال من كان في غير أهلها من بعثت فيه من
 الآفاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا ما ناسكهم * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في الآية قال البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم * وأخرج عبد بن جبار عن
 مجاهد وعطاء سواء العاكف فيه والباد قالوا سواء في تعظيم البلد وتحريره * وأخرج عبد بن جبار والبيهقي في شعب
 الامتنان عن قتادة في الآية قال سواء في جواره وأمنه وحرمته العاكف فيه أهل مكة والباد من بعثت فيه من أهل
 الآفاق * وأخرج عبد بن جبار عن ابن حصة بن خالد قال سألت سعيد بن جبيرة عتكف بمكة قال لا أنت عتكف

واذنوا بالابراهيم مكان
 البيت ان لا تشرك بي
 شيئا وطهر بيتي للطائفين
 والقائمين والركع السجود
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وباسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (ص)
 يقول ص والقرآن اى
 كرر والقرآن حتى تعادوا
 الايمان من الكفر والسنة
 من البدعة والحق من
 الباطل والصدق من
 الكذب والحلال من
 الحرام والخير من الشر
 ويقال ص صدق
 الهدى اى صرف اهل
 مكة عن الحق والهدى
 ويقال ابو جهل ويقال
 ص صادق في قوله
 ويقال ص اسم من
 اسماء الله صادق ويقال
 قسم اقسامه (والقرآن)
 اقسامه بالقرآن (ذى
 الذكر) ذى الشرف
 والبيان شرف من آمن
 به وبيان الاولين
 والآخرين (بل الذين
 كفروا) كفار مكة (فى
 عزة) حجة وتكبير
 (وشقاق) خلاف
 وعداوة ولهذا كان
 المقسم عليه (كم اهل كفا
 من قبله - م) من قبل
 قریش (من قرن) من
 الامم الخالية (فنادوا
 ولات حنين مناص)
 فنادتهم الملائكة عند
 هلاكهم ولات حنين
 مناص اى ليس بحنين
 حله ولا قراد ففواخوفوا

في تاريخه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي
 حاتم عن ابن عمر قال يبيع الطعام بمكة الحاد * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر وفسطاطان
 أحدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا أراد أن يصلى صلى في الذى في الحرم واذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في
 الذى في الحل فقيل له فقال كنا نحدث ان من الاحاد فيه ان يقول الرجل كلا والله وبلى والله * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن سعيد بن جبيرة الاية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فاقوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تجارة الامير بمكة الحاد * وأخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس قال اقبل
 تبع ربك الكعبة حتى اذا كان بكرع الغميم بعث الله تعالى عليه رجلا يكاد القائم يقوم الابطس فتعوى يذهب
 القائم بقعد فصرع وقامت عليه مولقة امنها عناء ودعا تبسح حبريه فسالها ما هذا الذى بعث على قالا اوتونا قال
 اتمت امنون فالانك تريد بيننا عن الله من اراده قال فما يذهب هذا عنى قال تجرد في ثوبين ثم تقول ليك اللهم ليك
 ثم تدخل فتعطف به فلا تهج أحدا من أهله قال فان اجعت على هذا ذهبت هذه الریح عنى قال نعم فخر دم لبي
 فادبرت الریح كقطع الليل المظلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه
 من عذاب ألم قال حد ثنا شيخ من عقب المهاجرين والانصار انهم اشبهوه ان اعمأ أحد أراد به ما أراد أصحاب الفيل
 فجعل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يوتى استخلافه من قبل أهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في
 المقام اما أحدهما فكان كتابه بسم الله والبركة وضعت بيني بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله
 كان آمن الا بحله الأهله قال لولان أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعل لهم في الدنيا العذاب قال ثم أخبرني ان
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستحل منه الذى يستحل قال أجد مكتوب في الكتاب الاول عبد الله يستحل
 به الحرم وعنده عبد الله بن عمرو بن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
 عمرو بن الخطاب قال كل واحد منهما سالت قاربه الا حيا أو معتمرا أو حاججا فلا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير
 فلم يقل شيئا فاستحل من بعد ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود قال من هم بسنة لم تكذب عليه حتى يعملها ولو أن رجلا كان بعدن أبين حدث نفسه
 بان يهدى في البيت والاحاد فيه أن يستحل فيه ما حرم الله عليه من قبل أن يصل الى ذلك اذا فعل الله من عذاب
 ألم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الفضل بن قيس قوله ومن يرد فيه بالحد قال ان الرجل لهم
 بالخطيئة بمكة وهو بارض أخرى فتكذب عليه وما عملها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
 المنذر عن عطاء بن أبي رباح ومن يرد فيه بالحد بظلم قال القتل والشرك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن أبي مليكة
 أنه سئل عن قوله ومن يرد فيه بالحد بظلم قال ما كنا نكناشك انما الذنوب حتى جاء علاج من أهل البصرة الى علاج
 من أهل الكوفة فزعموا انها الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ما من عبد منهم بذنب فيؤاخذ الله
 بشئ حتى يعمله الا من هم بالبيت العتيق شرافته من هم به شر عمل الله * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجراح
 في الاية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله عليه ذنبا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد عن مجاهد قال رأيت عبد الله بن عمرو بعرفه بمنزله في الحل ومسجد في الحرم فقلت له تفعل هذا قال
 لان العمل فيها أفضل والخطيئة فيه أعظم والله أعلم * قوله تعالى (واذنوا بنا) الاية * أخرج ابو الشيخ وابن عدى
 وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر مكان البيت فلم يحجه
 هود ولا صالح حتى نواه الله لابراهيم * وأخرج ابن جرير والحاکم وصححه من طريق حارثة بن مضر بن علي بن
 أبي طالب قال لما أمر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمايل وهاجر فلما قدم مكة رأى علي رأسه في موضع البيت
 مثل الغمامة فيه مثل الرأص فبكاه فقال يا ابراهيم ابن علي ظلى أوعلى قدرى ولا تزد ولا تنقص فلما سئى خرج

حتى اهلكهم الله وقد
 كانوا قبل ذلك اذا قالوا
 عدوا نادى بعضهم
 بعضا مناص مناص
 يعنون جهة واحدة
 فتحامن نجا وهلك من
 هلك واذا غالب العدو
 عليهم كانوا يبدرون
 بعضهم بعضا وينادون
 بعضهم بعضا مناص
 مناص بنصب الصادى
 فرار فرار فيفرون من
 القتال وهذه علامة
 كانت بينهم في القتال
 اذا ارادوا ان يحملوا
 على العدو او يفروا
 من العدو فلما اراد الله
 هلاكهم نادتهم
 الملائكة قولت حين
 مناص اى ليس بحين
 جهة ولا فرار (وعجبوا)
 قريش (ان جاءهم)
 بان جاءهم (منذر)
 رسول يخوف (منهم)
 من نسيهم (وقال
 الكافرون) كفار مكة
 (هذا) يعنون محمدا
 صلى الله عليه وسلم
 (ساحر) يفرق بين
 الاثنين (كذاب) يكذب
 على الله (اجعل الالهة
 الها واحدا) ايسعنا
 ويكفيننا اله واحد في
 حوائجنا كما يقول محمد
 عليه السلام (ان هذا)
 الذي يقول محمد عليه
 السلام (لشيء عجيب)
 عجيب (وانطلق الملا)
 الرؤساء (منهم) من
 قريش عتبة وشيبة ابنا

وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين يقول الله واذنوا لآل ابراهيم مكان البيت الآية * واخرج عبد الرزاق في المصنف
 وعبد بن جيد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح قال لما هبط الله آدم كان رجلا في الارض ورأسه في السماء
 فيسمع كلام أهل السماء ودعاهم فيانس اليهم فهابت الملائكة منه حتى شككت الى الله في دعائه وفي صلواتها
 فاحفضه الله الى الارض فلما انقضا كان يسمع منهم استوحش حتى شكك الى الله في دعائه وفي صلواتها
 مكة فكان موضع قدمه قرية وشططه مغارة حتى انتهى الى مكة فارتل الله يا قوتة من يا قوتة الجنة فكانت على موضع
 البيت الآن فلم يزل يطاف به حتى ازل الله الطوفان فرفعت تلك الباقوتة حتى بعث الله ابراهيم فيناه فذلك قول
 الله واذنوا لآل ابراهيم مكان البيت * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق معمر
 عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم حين اهبط الله آدم الى الارض وكان مهبطه مبارض الهند وكان رأسه في
 السماء ورجلاه في الارض وكانت الملائكة تتهايه فقص الى اثنين ذراعا فخرن آدم اذ فقد اصوات
 الملائكة وتسبحهم فشق كما ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشى
 ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فاخرج اليه ففرج اليه آدم وما له في خلقه فمكان بين كل خطوة وبين مغارة
 فلم يزل تلك المغارة على ذلك واتي آدم فطاف به ومن بعد من الانبياء قال معمر واخبرني ابا ن أن البيت
 اهبط يا قوتة واحدة ودررة واحدة قال معمر وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبع حتى اذا غرق الله قوم
 نوح فقد روي أساسه فبوا لله لآل ابراهيم فيناه بعد ذلك فذلك قول الله واذنوا لآل ابراهيم مكان البيت الآية قال
 معمر قال ابن جرير قال ناس ارسل الله سبحانه سجانه سجاية فهارأس فقال الرأس يا ابراهيم ان ربك يبارك أن تأخذ
 قدر هذه السجاية فعمل ينظر البهاوي بخط قدرها قال الرأس قد فعلت قال نعم ثم ارتفعت ففرج فبرز عن أساس
 ثابت في الارض قال ابن جرير قال سجد اقبل الملك والصدور والسيكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السيكينة
 يا ابراهيم ربيض على البيت قال فلذلك لا يطوف البيت اعرابي ولا لسان من هذه الملوكة الا رأيت عليه السيكينة
 والوقار قال ابن جرير وقال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله اسودع الركن ابا قيس فلما بنى ابراهيم
 ناداه ابو قيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في تخذه ففر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد فعلت
 يارب فانما نسكتك البرزخا لنا وعلماها فبعث الله جبريل لحجبه حتى اذا رأى عرفه قال قد عرفت وكان انا قبل
 ذلك مرة قال فاذلك سميت عرفته حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان فقال احصب فحصبه بسبع حصيات
 ثم اليوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فتنادى يا عباد
 الله اجيئوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين البحر السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الاعيان
 فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله اياك اللهم لبيك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا
 ذلك هلكت الارض ومن عابها * واخرج ابن ابى حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غشاوة وهي الماء قبل ان
 يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه حدثت الارض واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقي في الدلائل عن السدي
 قال ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت هو واسماعيل فانطلق ابراهيم حتى اتى مكة فقام هو واسماعيل واخذ
 المعاول لا يدريان ان البيت فبعث الله رجلا يقال له هاجر الخجوج اله اجنحان در رأس في صورة حية فكنست
 لهما ما حول الكعبة من البيت الاول واتبعاها بالمعاول بحقران حتى وضعا الاساس فذلك حين يقول الله واذنوا لآل
 لآل ابراهيم مكان البيت فلما بنا القواعد فبلغ مكان الركن قال ابراهيم لاسماعيل اطلب لي حجر احسننا اضعه ههنا
 قال يا ابي اني كسلان لغب قال على ذلك فانطلق يعال به حجرا فانه بحجر فلم يرضه فقال اتني بحجر احسن من هذا
 فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل بالخير الا ودمن الجنة وكان ابيض يا قوتة بضاء مثل الثغمة وكان آدم هبط به
 من الجنة فادومن خطا بالناس فجاءه اسمعيل بحجر فوجد عنده لركن فقال يا ابي اني من جاءك به هذا قال جاءني
 به من هو انشط منك فيناه ما يدعون بالكلمات التي ابتلي بها ابراهيم به فلما فرغ من البنين امره الله ان
 ينادى فقال اذن في الناس بالحج * واخرج ابن ابى حاتم عن حوشب بن عمير قال سألت محمدا بن عبد الله بن جعفر
 متى كان البيت قال خافت الاشهره قلت كم كان طول بناء ابراهيم قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال

وأذن في الناس بالحج
بأنول رجالا وعلى كل
ضامر بائنين من كل فج
يق

ربيع بن أبي بن خلف
الجهمي وأبوجه - ل بن
هشام (أن أمشوا) قال
لهم أوجهل أن أمشوا
إلى آلهمكم (واصبروا
على آلهمكم) اثبتوا
على عبادة آلهمكم
(ان هذا الشيء) يعنون
محمد عليه السلام
(براد) أن يهلك ويقال
ان هذا الذي يقول محمد
عليه السلام لشي
براد يكون باهر الأرض
(ما معناه هذا) الذي
يقول محمد عليه السلام
(في الله الاخرة) في
اللة اليهودية والنصرانية
يعنون لم نسمع من
اليهود ولا النصارى ان
الآله واحد (ان هذا)
ما هذا الذي يقول محمد
عليه السلام (الا
اختلاف) اختلاف محمد
صلى الله عليه وسلم من
تأقاه نفسه (أأترل
طلبه الذي كرم بيننا)
أخص بالنبوة والكتاب
من بيننا (بل هم)
كفار مكة (في شك من
ذكرى) من كذبني
ونبوة نبي (بل لما
بذروا عذاب) لم يذوقوا
هذا فن ذلك يكذبون
على (أم عندهم خزائن
رحمة ربك العسر يز

تموت عشر دن ذراعاً قلت هل بقي من حجارة بناء ابراهيم شي قال حشى به البيت الاحمر من ما يلبان الحجر واخرج
الماكم وصحبه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه ومظهر بيتي الطائفين والقائمين والركع السجود قال طواف قبل
الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد أحل ذب المنطق فمن نطق
فلا ينطق الا بخير * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن قريظ الطائفي قال
الذين بطوفون به والقائمين قال المصلين عنده * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال القائمون المصلون
* قوله تعالى (وأذن في الناس بالحج) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال رب قد
فرغت فقال أذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال رب كيف أقول قال يا أيها
الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فمنهم من بين السماء والأرض الا ترى انهم يجيئون من أقصى الأرض
يلبون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال لما بناى ابراهيم البيت أوحى الله
اليه أن أذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد اتخذ بيئنا وأمركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو
شجر أو اكمة أو تراب أو شي فقالوا ليلىك اللهم ليلىك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أمر الله ابراهيم
أن ينادى في الناس بالحج سعد أباقبيس فوضع أصبعه في أذنيه ثم نادى ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم
فاجابوه بالنابية في أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى أن تقوم
الساعة لامن كان أجاب ابراهيم يومئذ * وأخرج الدليلي بسند واه عن علي بن ربيعة نادى ابراهيم بالحج ابي الخلق
فمن ابي تلبية واحدة حج حجوا واحدة ومن لبي مرتين حج حجتين ومن زاد فحساب ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله واذن في الناس بالحج قال قام ابراهيم عليه السلام على الحجر فنادى يا أيها الناس كتب عليكم الحج
فاجمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فاجاب من آمن ممن سبق في علم الله ان يحج الى يوم القيامة ليلىك اللهم
ليلىك * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة واذن في الناس بالحج قال وقرنتي كل ذكر واثني * وأخرج ابن
جرير عن سعيد بن جبيرة قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت أوحى الله اليه أن أذن في الناس بالحج فخرج فنادى
في الناس يا أيها الناس ان ربكم قد اتخذ بيئنا فحجوه فلم يسمعه حيث سد من انس ولا جن ولا شجرة ولا اكمة ولا تراب
ولا جبل ولا ماء ولا شي الا قال ليلىك اللهم ليلىك * وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن عبد الله بن الزبير قال اخذ
الاذان من اذان ابراهيم في الحج واذن في الناس بالحج قال فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عبيد بن عمير قال لما أمر ابراهيم عليه السلام بالام بدعاء الناس الى الله استقبال المشرق فدعاهم استقبال
المغرب فدعاهم استقبال الشام فدعاهم استقبال اليمن فدعاهم فاجاب ليلىك * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن
أبي طلحة ان الله أوحى الى ابراهيم عليه السلام ان أذن في الناس بالحج فقام على الحجر فقال يا أيها الناس ان الله
بأمركم بالحج فاجابه من كان يخشى لو فاقى الأرض يومئذ ومن كلن في أرحام النساء ومن كان في أصلاب الرجال ومن
كان في البحور فقالوا ليلىك اللهم ليلىك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل ل ابراهيم واذن في الناس
بالحج قال كيف أؤذن قال قل يا أيها الناس اجيبوا الربكم ثلاث مرات فاجاب العباد فقالوا ليلىك اللهم بنالبيك
ليلىك اللهم بنالبيك فن أجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما فرغ
ابراهيم وسمع بل من بناء البيت أمر ابراهيم أن يؤذن بالحج فقام على الهفا فنادى بصوت سمعه ما بين المشرق
والمغرب يا أيها الناس اجيبوا الربكم فاجابوه وهم في أصلاب آباؤهم فقالوا ليلىك قال فأتى الحج البيت اليوم من
أجاب ابراهيم يومئذ * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لما اذن ابراهيم بالحج قال يا أيها الناس اجيبوا ربكم
فلي كل رطب ويا بس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال لما
أمر ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت سمع من بين المشرق والمغرب يا أيها الناس
اجيبوا ربكم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال قال ابراهيم
كيف أقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم فساخلى الله من جبل ولا شجر ولا شي من المطيعين له الا ينادى

الوهاب) يقول أبايهم

النبوة والسكتب في معاون
 من شأوهو العزير
 بالنقمة لمن لا يؤمن
 الوهاب وهب النبوة
 والكتاب محمد صلى الله
 عليه وسلم (أم لهم)
 الهيم (ملك السموات
 والارض) مقدره على
 السموات والارض (وما
 بينهما) من الخلق
 والجناب (فلا يرتقوا)
 فليصعدوا (في الاسباب)
 في أبواب السموات ان
 كانت لهم مقدره ذلك
 فلينظر واه أقر عليه
 النبوة والكتاب أم لا
 (جند) هم جند
 (ماهذ لك) عند
 ما أرادوا قتل النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم
 بدر (مهزوم) مقبول
 مغلوب فقتلوا يوم بدر
 (من الاحزاب) من
 الكفار كقوله
 (كذبت قبلهم) قبل
 قومك يا محمد (قوم نوح)
 نوحا (وعاد) قوم هود
 هودا (و فرعون) موسى
 (ذوالاناد) صاحب
 الملك النبات ويقال
 صاحب العذاب بالاناد
 وانما هي ذوات الاناد
 كان اذا غضب على أحد
 ونه باربعة اناد
 (وعمود) قوم صالح صالحا
 (وقوم لوط) لوطا
 (واصحاب الايكة)
 الغضبة وهم قوم شعيب
 كذبا شعيبا (اولئك

ليكن اللهم ليكن في مسارت التلبية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال تطاول به المقام حتى كان كما طول
 جبل في الارض فاذا نهم بالحج فاجمع من تحت الجعر والسبع وقالوا ليكن اطعنا ليكن أجبنا فكل من حج الى يوم
 القيامة ممن استجاب له يومئذ * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال قيل لاراهيم اذن في الناس بالحج قال يا رب
 كيف أقول قال قل ليكن اللهم ليكن فكان ابراهيم أول من لبى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
 لما أمر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداه سمعه جميع أهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيتا وأمركم ان تحجوه
 فجعل الله في اثره ميثاقا في الصخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء قال صدق ابراهيم على الصفا
 فقال يا أيها الناس اجيئوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلا ب الرجال * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
 قال اجاب ابراهيم كل جنى وانسى وكل شجر وشجر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب
 الامم عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم ان يؤذن في الناس تواضع له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال
 يا أيها الناس اجيئوا ربكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال صدق ابراهيم ابا قبيس فقال الله أكبر الله
 أكبر أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله أيها الناس ان الله أمرني ان أنادي في الناس بالحج أيها
 الناس اجيئوا ربكم فاجابه من اخذ الله ميثاقه بالحج الى يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 واذن في الناس بالحج يعني بالناس أهل القبلة ألم تسمع انه قال ان أول بيت وضع للناس الى قوله ومن دخله كان
 آمنا يقول ومن دخله من الناس الذين امر ان يؤذن فيهم وكتب عليهم الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 يا أولئك رجالا قال مشافوه على كل ضامر قال الابل ياتين من كل فج عميق قال بعيد * وأخرج الخطيب في تاريخه عن
 محمد بن كعب القرظي قال سمعت ابن عباس يقول ما آسى على شيء الا في لم أكن محججت واجلا لاني سمعت الله
 يقول يا أولئك رجالا وعلى كل ضامر وهكذا كان يقرؤها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما آسى على شيء الا في لم أجد ماشيا
 حتى أدركني الكبر اجمع الله تعالى يقول يا أولئك رجالا وعلى كل ضامر فبدأ بالرجال قبل الكبدان * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد ان ابراهيم واسمه جعل يحاورهما ماشيا * وأخرج ابن جرير عن عطاء الخرمي وصحبه
 والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج منكم ماشيا حتى
 يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنة الحرم قبل وما حسنة الحرم قال بكل حسنة
 مائة ألف حسنة * وأخرج ابن سعد وابن مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج راكب بكل خطوة تحطوها رحلته سبع مائة حسنة نفقوا ما نسي بكل
 قدم سبع مائة حسنة نفق من حسنة الحرم قبل يا رسول الله وما حسنة الحرم قال الحسنة مائة ألف حسنة
 * وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة لتدافع
 ركاب الحج وتعتق المشاة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أولئك رجالا قال على
 أرجالهم وعلى كل ضامر قال الابل يأتون من كل فج عميق يعني مكان بعيد * وأخرج ابن جرير وعبد الرزاق عن
 مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يحجرون ولا يترددون فانزل الله تزدوا الآية وكانوا يحجرون ولا يركبون فانزل
 الله يا أولئك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد وخص لهم في الر كوب والمخبر * وأخرج الطبراني في مسائله
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول الشاعر

فساروا العنا وسدوا الفيحاج * باجساد عاد لها آيات

* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أولئك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلى كل ضامر قال ما تبلغه الملقى حتى تضمر
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل فج عميق قال طريق
 بعيد * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن المنذر عن أبي العباس رضي الله عنه

ليشهدوا منافع لهم

ويذكر واسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من هبة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير

الاحزاب الكفار ان كل الاكاذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذب قريش (لحق عقاب) فوجبت عليهم عقوبتي (وما ينظر هؤلاء) قومك ان كذبوك (الاصحح واحدة) لا تشي وهي نفخة البعث (مالها من فواق) من نظرة ولا رجعة (وقالوا) يعني كفار مكة حين ذكر الله في كتابه فاما من أدنى كتابه يمينه وأمام من أدنى كتابه بشماله (ربنا) يا ربنا (عجل لنا قطنا) يعنون كتابنا أي صفة أعمالنا (قبيل يوم الحساب) حتى نعلم ما فيها (اصبر) يا محمد (علي ما يقولون) من التكذيب (واذكر عبدنا داود) يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود (ذا الابد) ذا القوة بالعبادة (انه آداب) منافع لله مقبل الى طاعة الله (انا حضرننا) ذلنا (الجبال معه) يسجن) معه (بالعشي والاشراق) غدوة وعشية (والطير) ومخسرنا له الطير

من كل فح عميق قال مكان بعيد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركبا يريدون البيت فقال من أنتم فأجابهم أحدتهم سنا قال عباد الله المسلمون فقال من اين جئتم قال من الفج العميق قال اين تريدون قال البيت العميق فقال عمر رضي الله عنه تأوله العمر انه فقال عمر رضي الله عنه من ابيركم فاشار الى شيخ منهم فقال عمر بل انت أميرهم لاحدتهم - سنا الذي أجابه * قوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الشهدوا منافع لهم قال أسواقا كانت لهم - ما ذكر الله منافع الا للدين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليشهدوا منافع لهم - ما ذكر الله منافع في الاخرة فاما منافع الاخرة فرضوان الله عز وجل وأما منافع الدنيا فباصبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبايح والتجارات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ليشهدوا منافع لهم قال الاخرة والتجارة في الدنيا * قوله تعالى (ويذكر واسم الله) * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويذكر واسم الله قال فيما ينحرون من البدن * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ويذكر واسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكك فقل اسم الله والله أكبر اللهم هذا منك ولك عن فلان ثم كل واظم كما أمرك الله الجار والاقرب فالاقرب * قوله تعالى (في أيام معلومات) * أخرج أبو بكر المروزي في كتاب العبد من ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومة ايام العشر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الايام المعلومة يوم النحر وثلاثة ايام بعده * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في ايام معلومات يعني ايام التشريق * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في ايام معلومات يعني ايام التشريق على ما رزقهم من هبة الانعام يعني البدن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الايام المعلومة والمعدودات هي جيعهن أو بعة ايام فالمعلومة يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم النحر * وأخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الايام المعلومة يوم النحر وثلاثة ايام بعده * وأخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في ايام معلومة قال قبل يوم التروية ويوم عرفة * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن جهم رضي الله عنه مثله * قوله تعالى (فكلوا منها) الآية * أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان المشركون لا يأكلون من ذبايح نسائهم فأنزل الله فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين في شاة كل ومن شاء لم يأكل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد في الآية قال هي رخصة ان شاء كل وان شاء لم يأكل بختمه قوله واذا حلتم فاصطادوا * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن جهم رضي الله عنه في قوله فكلوا منها واأطعموا أو أكلوا الحوم الاضاحي عندكم * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح الخنفي رضي الله عنه فكلوا منها واأطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن جهم رضي الله عنه قال ان شاء كل من الهدى والاضحية وان شاء لم يأكل * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فكلوا منها ان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث به دبه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لآل عتبة ثلثا * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور بضعة فقلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من اللحم وحسوا من المرق قال سفيان لان الله يقول فكلوا منها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأطعموا البائس قال الزمن * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قاله اخبرني عن قول الله وأطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لم يجد شيئا من شاة الحاجرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرفته وهو يقول يغشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاور جنب

وأخرج

ثم يقضوا نفضهم وليوفوا
نذورهم وليطوفوا
بالبیت العتیق

﴿محمشورة﴾ بمجرعة كل
له الطير والجبال
(أزاب) لله مطيع
(وشددنا ملكه)
بالحرس وكان يحرس
كل ليلة بحرا به ثلاثة
وثلاثون ألف رجل
(وآتيناه) وأعطيناه
(الحكمة) النبوة
(وفصل الخطاب)
القضاء كان لا يتعق في
الكلام عند القضاء
يقضى بالينة واليمين
الينة على الطالب
واليمين على المطلوب
(وهل نالك) بما نالتهم
نالك يا محمد (نبيا لهم)
خبر الخصم خصم داود
(اذ توراوا المحراب)
نزلوا عليه من ذوق
المحراب (اذ دخلوا على
داود ففرع منهم) داود
(قالوا) يعني المسكين
الذين دخلوا عليه يا داود
(لا تخف خصمان)
نحن خصمان (بني)
تداول وظلم (بعضنا على
بعض فاحكم بيننا
بالحق) بالعدل (ولا
تسلط) لا تغل ولا تجز
(واهدنا الى سواء
الصرط) دلنا الى
الصواب (ان هذا انبي
له تسع وتسعون نجمة)
امرأة (ولى نجمة)
امرأة (واحدة نقال)

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة بن مجاهد قال البائس الذي يكفيه الى الناس بسأل * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن المنذر عن عكرمة بن مجاهد عن الله عنه قال البائس المضطرب الذي عليه البؤس والفقير الضعيف * وأخرج ابن
المنذر عن مجاهد بن مجاهد عن الله عنه في قوله البائس الفقير قال هما سواء * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة بن مجاهد عن الله عنه
قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير * قوله تعالى (ثم ليقضوا نفضهم) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال النفت المناسك كلها * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النفت قضاء
النسك كله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في النفت حلق الرأس والاخذ من العارضين ونسف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي
بين الصفا والمرا وتورمى الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ليقضوا نفضهم قال يعني بالنفت وضع احرامهم من حلق الرأس
ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن * وأخرج عبد بن
حميد عن عكرمة بن مجاهد عن الله عنه ثم ليقضوا نفضهم قال النفت كل شيء أحرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال ليقضوا
نفضهم قال حلق الرأس والعانة ونسف الابط وقص الشارب والظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا
نذورهم قال نذر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال النفت حلق العانة ونسف الابط واخذ من
الشارب بتقليم الاظفار * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن مهران رضي الله عنه انه قرأ وليوفوا نذورهم مثقلة تجزئ اللام
وليطوفوا يجزئ اللام مثقلة * قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال هو الطواف الواجب يوم النحر * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وليطوفوا قال طواف الزيارة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما وليطوفوا قال يعني زيارة البيت ولفظ ابن جرير هو طواف الزيارة يوم النحر * وأخرج
البخاري في تاريخه والترمذي وسنن ابن جرير والطبراني والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لان الله اعنته
من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
البيت العتيق لانه اعنت من الجبابرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمى البيت العتيق لانه اعنت من الجبابرة ولم يدعه جبار قط وفي لفظ فليس في
الارض جبار يدعي انه له * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال انما سمى البيت العتيق
لانه لم يرد له أحد بسوء الاهلك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال انما سمى
البيت العتيق لانه اعنت من العرق في زمان نوح * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال انما سمى
العتيق لانه اول بيت وضع * وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الطواف بالبيت ملاذ لان الله ما خلق آدم اربابا ليس بالسجود له فاني فغضب الرحمن فلاذت الملائكة
بالبيت حتى سكن غضبه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه
الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه * وأخرج سفيان بن عيينة والطبراني
والحاكم وصحبه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اجزئ من البيت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت العتيق * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع
واجب وهو قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قال لي ابن عباس انقرأ
سورة الحج بقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر المناسك الطواف بالبيت * وأخرج الحاكم وصحبه

ذلك ومن يعظم حرمان

الله فهو خير له عند ربه
وأحباتكم إلا نهيتم
ما ينهى عنكم فاجتنبوا
الرجس من الأوثان
واجتنبوا قول الزور
حذوا الله غير مشركين
به ومن شرك بالله
فكأنما خر من السماء
فتخاضه الطير أو تهوى
به الريح في مكان هجيت

أ كفلنيها أعطينها

(وعزوني في الخطاب)

غابني في الكلام وهذا

مثل ضرباه لداود

لسكى يفهم ما فعل

بادريا (قال داود

لقد ظلمت بسؤال

نعمتكم ياخذ نعمتكم

(إلى تعاجبه) مع كثرة

تعاجبه (وان كبرامن

الخطاه) من الشركاء

والأخوان (ليني) ليظلم

(بعضهم على بعض

إلا الذين آمنوا) بالله

(وعملوا الصالحات)

فيما بينهم وبين ربهم

(وقبيل ما هم) مالا

يظلمون نفسهم

حيث دخلوا (وطن

داود) علم وأيقن بعد

ذلك (أما فتناه) ابتليناه

بالتنبيه الذي كان منه

(فاسـ) بتغزيره) من

الذنب (وخررا كرها)

ساجدا (وأنا) أقبل

إلى الله بالتوبة والندامة

(فغفرنا لك) الذنب

(وان له عندنا) (وان

عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى إلى وجوههم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر
عهدهم بالبيت وخصص للعائض * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت
سبعاً لا يتكلم فيه إلا بتكبير أو تمليل كان عدل رقيب * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف
بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين كان مثله يوم ولدته أمه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من طاف
بالبيت كان عدل رقيب * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعاً بحصيه كتب الله له بكل خطوة حسنة ويحبت عنه سيئة
ورفعت له درجات وكان له عدل رقيب * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي عقال قال طفت مع انس في مطرف قال
لنا ستأنفوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد
غفر لكم * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف حول البيت أسبوعاً لا يغوف به كان عدل رقيب يعقها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال من
طاف بالبيت خمسين أسبوعاً خرج من الذنوب كك يوم ولدته أمه * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تتعوا أحد اطاف به ذا البيت وصلى أي ساعة
شاه من ليل أو نهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء أنه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقبل
له فقال انها ليست كسائر البلدان * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رأيت عمر بن
الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع شدة عليه
* وأخرج الحاكم وصححه عن جبير قال كان ابن عباس يقولوا فقلوا هذا الحديث وكان يرفعه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو به بين الركنين فنعني بما رزقتني وبارك لي فيسهو ما خلف على كل غائبه بخير
* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس بن ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت
مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فن تكلم فلا يتكلم الا بخير * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن التيمي
قال قالت خديجة رضي الله عنها يا رسول الله ما أقول رأنا أطوف بالبيت قال قولي اللهم اغفر ذنوبي وخطيئي
وعدي واسرافي في أمري انك ان لا تغفري لي نهلكني * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن جريج قال قلت لعطاء
أسمعت ابن عباس قال انما أمرتم بالمال واف به ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن نهاناً عن دخوله ولكن سمعته
يقول أشد برني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين في قبل البيت
وقال هذه القبلة * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو
قر بالعين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت من عندي وانت كذا وكذا قال اني
دخلت الكعبة وددت اني لم اكن فعلته اني أخاف ان اكون أتعبت أمي من بعدى * وأخرج الحاكم وصححه
عن عائشة انما كانت تقول بحب المرأة المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالاً لله
واعظماً ما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها قوله تعالى
(ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جدوان بن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ذلك ومن يعظم حرمان الله قال الحرمة الحج والعمرة وما نهي الله عنه من معاصيه كلها
* وأخرج عبد بن جدوان عن عطاء وعكرمة ذلك ومن يعظم حرمان الله قالوا العاصي * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ومن يعظم حرمان الله قال الحرمات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن عياض بن أبي ربيعة الخنزري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تزل
هذه الامة تخير ما عظموا هذه الحرمات حق أعظمها يعني مكة فاذا ضاعوا ذلك هلكوا * قوله تعالى (فاجتنبوا)
الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان يقول اجتنبوا طاعة المشركين

في عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعني الاثراء على الله والتكذيب به * وأخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أيمن بن خريم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا أيها الناس عدت شهادة الزور اشرا كابالله ثلاثا ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابدوداد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك الاسدي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قائما قال عدت شهادة الزور الاشرار بالله ثلاثا ثم تلا هذه الآية فاجتنبوا قول الزور حنفاء الله غير مشركين به * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بأكبر الكبائر فانا نبي بارسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فلما قال فقال الاوقول الزور والاشهادة الزور فزال يكرر هاتين فلما انته سكت * وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والخرائطي في معارج الاصلاح والبيهقي عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد جد واجتنبوا قول الزور وقال الكاذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل و اجتنبوا قول الزور يعني الشرك بالكلام وذلك أنهم كانوا يلوذون بالبيت فيقولون في تلبيتهم ليلنا لا شريك لنا الاشرى كما هو لك * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنفاء لله غير مشركين به قال حنفاء لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يمجعون مشركين فلما أظهر الله الامام قال الله للمسلمين هجوا الاثن غير مشركين بالله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الصديق قال كان الناس يمجعون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء فخرجوا فقتل حنفاء الله غير مشركين به * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يمجعون البيت وهم مشركون وكان من لا يمجع البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء الله غير مشركين به يقول بحنفاء غير مشركين به * وأخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن من حنفاء قال مسابن وما كان حنفاء مسلمين فهم حجاج * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد حنفاء قال حجاج * وأخرج عن الضحاك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حنفاء قال متبعين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن يشرك بالله فكأنما اشترى من السماء الآتية قال هـ ذم لضره الله ان أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله في مكان حديق قال بعبد * قوله تعالى (ذلك ومن يعظم شعائر الله) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال البدين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال الى أن تسمى بدنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال ظهورها وأوبارها وأشعارها وأصوافها الى أن تسمى هديا فاذا سميت هديا ذمت المنافع ثم محلها يقول حين يسمى الى البيت العتيق * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وعطاء في الآية قال المنافع فيها الركوب عليها اذا احتاج وفي أوبارها وألبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق قال الى يوم النحر فتحرمي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ثم محلها الى البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن موسى في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الوتوف يعرف من شعائر الله ويجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله وري الجمار من شعائر الله والخلق من شعائر الله فمن يعظمها فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال لكم في كل مشعر منها منافع الى أن تخرجوا منه الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق
 قسري في اللرجات
 (وحسن ما تبصر) مرجع في الآخرة (باداود انا جعلناك خليفة في الارض) نبينا لك على بني اسرائيل (فاحكم بين الناس بالحق) بالعدل (ولا تتبع الهوى) كما اتبع في بنسابع امرأة اوريا وكانت بنت عم داود (فيضلك عن سبيل الله) عن طاعة الله (ان الذين يضلون عن سبيل الله) عن طاعة الله (لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) بما تركوا العمل ليوم الحساب (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما) من الخلق والجنات (باطلا) عبثا خرافا بلا امر ولا نحسى (ذلك ظن الذين كفروا) انكار الذين كفروا والبعث بعد الموت (تويل) فشة العذاب (لذين كفروا) بالبعث بعد الموت (من النار) في النار (أم يجعل الذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) العائن فيما بينهم

ولكل أمت جعلنا منسكا
ليذكر واسم الله على
ما رزقهم من بيممة
الانعام فالهكم له واحد
فله أساوا وبشر الخبيثين
الذين اذا ذكروا الله
وجدت قلوبهم والصابرين
على ما أصابهم والمغيبين
الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والذين جعلناهم
لكم شعائر الله

و بين ردهم وهو على بن
أبي طالب وحزبه بن عبد
المطلب وعبيدة بن
الحارث (كالمفسدين)
كالمشركين (في الارض)
وهو عتبة وشيبة ابنا
ربيعة والوليد بن عتبة
(أم نجعل المتقين)
الكفر والشرك
والفواحش عليا
وصاحبه (كالفجار)
كالكفار عتبة وشيبة
والوليد وهم الذين بارزوا
يوم بدر عليا وجره وعبيدة
فقتل على الوليد بن
عتبة وقتل حمزة عتبة
ابن ربيعة وقتل عبيدة
شيثه (كتاب) هذا كتاب
(أنزلنا اليك) أنزلنا
جبريل به اليك (مباركة)
فيه المغفرة والرحمة
لمن آمن به (ليسدروا
آياته) لكي يتفكروا
في آياته (وليتذكروا)
لكي يتعظوا (أدلو
الالباب) ذور العقول
من الناس (ووهبنا
لداود سليمان نيم العبد

الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء أنه سئل عن شاة أراه قال حرمان الله
اجتناب محظ الله واتباع طاعة ذلك شعائر الله * قوله تعالى (وليكل أمة جعلنا منسكا) * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله (وليكل أمة جعلنا منسكا) قال عبيد بن جريد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وليكل أمة جعلنا منسكا) قال أهراب الدماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة (وليكل أمة جعلنا منسكا) قال ذبحا * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر أن
رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بعد الاضحية - هل لله الله
لهذه الامة قال الرجل فان لم نجد الاذبيعة نبتى أو شاة اهلى أذبحها قال لا ولكن فلم أظفارك وقص شار بك واحلق
عانتك فذلك تمام اضحية عند الله * وأخرج الحاكم وصححه وموضعه الذهبي عن أبي هريرة قال نزل جبريل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت عبيدا فقال لقد تباهى به أهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضأن
خسير من السيد من المعز وان الجذع من الضأن خسر من السيد من البقر وان الجذع من الضأن خسر من السيد
من الابل ولو علم الله خسرنا من فدى به ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم انه قال في هذه الآية (وليكل
أمة جعلنا منسكا) انه مكه لم يجعل الله لامة تقط منسكا غيرها * قوله تعالى (ليذكر واسم الله على ما رزقهم من
بيممة الانعام) * أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فدبحه هو بنفسه وقال بسم
الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن لم يضع من أمي * وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش في يوم عيد فقال
حين وجهه ما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا أول المسلمين اللهم منك ذلك وعن محمد وأمنة ثم سمى
الله وكبر وذبح * وأخرج ابن أبي الدنيا في الاضاحي والبيهقي في الشعب عن علي انه قال حين ذبح وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أو طينين أو قرنين فسمى وكبر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عمر رضى
الله عنه انه قال اذا ذبح قال بسم الله والله أكبر اللهم منك ذلك اللهم تقبل مني * قوله تعالى (ذله أسلوا) * أخرج
ابن أبي حاتم عن مقاتل انه أساوا ويقول ذله أسلوا * قوله تعالى (وبشر الخبيثين) * أخرج عبد بن جريد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وبشر الخبيثين) قال المعلم شيبان * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن جريد وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن عمرو
ابن أوس وبشر الخبيثين قال الخبيثون الذين لا يظلمون الناس واذا ظلموا لم ينتصروا * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الفضال رضى الله عنه وبشر الخبيثين قال المتواضعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي رضى الله عنه وبشر الخبيثين قال الوليد بن * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه انه كان اذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر الخبيثين وقال له ما رأيته الا ذكر الخبيثين * قوله
تعالى (الذين اذا ذكروا الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكروا الله وجدت قلوبهم عندهم
ما يخوفون والصابرين على ما أصابهم من البلاة والصيبات والمغيبين الصلاة يعني اقامتها باذعما احتفظ لهم الله
فيها * قوله تعالى (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) * أخرج عبد بن جريد عن عاصم رضى الله عنه
انه قرأ والبدن خفيفة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال لا تعلم البدن
الامن الابل والبقر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال البدنة ذات الخلف * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال البدن ذات البدن من الابل والبقر * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال ليس البدن الامن الابل * وأخرج ابن أبي

انه آواب) مقبل الى الله
 والى طاعته (اذ عرض
 عليه بالعشى) بعد الظهر
 (الصافنات) الخيل
 العراب الخواص
 (الجباد) السراع ويقال
 الصافنات هو الفرس
 اذا قام بثلاث قوائم
 ورفع احدى يديه حتى
 يكون على طرف الحافر
 (فقال انى أحببت حب
 الخير) اخترت المال
 (عن ذكر ربى) على
 طاعتى (حتى توارت)
 الشمس (بالجلب) يجبل
 قاف (رذوها على)
 ما عرض على فردوها
 (فطلق) عمد (مسها
 بالسوق) ضرب سوقهن
 (والاعتناق) وأعتاقهن
 ويقال فطلق مسها
 بالسوق والاعتناق حتى
 توارت بالجلب حتى غابت
 الشمس وذهبت منه
 صلاة العصر فمن أجل
 ذلك فعل ما فعل (واقعد
 قتنا) ابتلنا (سليمان)
 يذهب ملكه أربعين
 يوما بقدر ما عبد في بيته
 أصنم مكان كل يوم يوما
 (واقبنا) أجلسنا
 (على كرسى جسدنا)
 شيطاننا (ثم أناب) ثم
 رجع الى ملكه والى
 طاعته وتاب من ذنبه
 (قال رب اغفر لى) ذنبى
 (وهب لى ملكا لا ينبنى)
 لا يصلح (لا حدم من

شيعة وعبد بن جلد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الكريم قال اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البسدن من
 الابل والبقر وقال الحكم من الابل * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البسدن البعير والبقرة
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن فضال قال البسدن البقر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جلد
 عن يعقوب الزياحى عن أبيه قال أوصى الى الرجل وأوصى ببدة فأنيت ابن عباس رضى الله عنه فقلت له ان رجلا
 أوصى الى وأوصى الى ببدة فهل تجزئ عنى بقرة قال نعم ثم قال من صاحبكم فقلت من بنى رباح قال ومتى تقتنى
 اقتنى بنور رباح البقر الى الابل وهو صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 جلد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال انما سميت البسدن من قبل السمانة * قوله تعالى
 (لكم فيها خير) * وأخرج عبد بن جلد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم فى قوله لكم فيها خير قال هى البدة
 ان احتاج الى ظهر ركب أو الى لبن شرب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جلد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لكم فيها خير قال لكم أجر ومنافع للبسدن * وأخرج أحمد وعبد بن جلد وابن
 ماجه والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله ما هذه
 الاضاحى قال سنة أبيكم ابراهيم قال فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من
 الصوف حسنة * وأخرج ابن عدى والدارقطنى والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله عنه ما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما أنفقت الورق فى شئ أفضل من تحبيرة فى يوم عيد * وأخرج الترمذى
 وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم
 يوم النحر عملا أحب الى الله من هراق قدم وانها لتانى يوم القيامة بقر ونهسا واطلافة وأشعارها وان الدم يقع من
 الله بمكان قبل أن يقع على الارض فمابواهم سائسا * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقى عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد شعرة لان يضحى فلم يضح فلا يقرب من مصلانا * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال حج سعيد بن المسيب ووجهه من حرمة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى
 ابن حرمة ببدة بسنة نانير فضرها فقال له سعيد اما كان لك فينا - ووقتنا انى سمعت الله يقول والبدن جعلناها
 لكم من شعراته لكم فيها خير فحبيت ان أخذنا الخير من حيث داني الله عليه فاجب ذلك ابن المسيب منه وجعل
 يحدث بها عنه * وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن ابن عيينة قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة نانير فاشترى
 بها ببدة ذئبل له ايس معك الا - بعد نانير تشترى بها ببدة فقال انى سمعت الله يقول لكم فيها خير * وأخرج
 قاسم بن أصبغ وابن عبد البر فى التهيد عن عائشة رضى الله عنها قالت يا أيها الناس ضحوا وطيبوا بها
 نفسا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد توجه باضحية الى القبلة الا كان دمها وقرنها
 وصوفها حسنة محضرات فى ميزانه يوم القيامة فان الدم ان وقع فى انراب فاما يقع فى حرز الله حتى يوفيه صاحبه
 يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا قلوبكم تجزوا كثيرا * وأخرج أحمد عن أبي الاسود السلمى عن
 أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الضحايا أغلاها وأسمها * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 طارس قال ما أتفق الناس من نفقة أعظم أجرام دم يهران يوم النحر الا رجسا محتاجة يصلها * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد فى قوله لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركب ركب وان احتاج الى
 الصوف أخذ * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس أركب الرجل البدة على غير منقل
 قال ويحملها على غير مجهد * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال ركب الرجل بدنته بالمعروف
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجسدوا
 ظهرا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم أن يركبوا اذا
 احتاجوا اليها * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى رجلا يسوق ببدة فقال اركبها قال انما ببدة قال اركبها اوبك * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق ببدة أو هدبة فقال اركبها فقال انما ببدة أو هدبة قال وان كانت

فاذكروا اسم الله
 عليها صواف فاذا
 وجبت بنوم افكوا
 منها وأطعموا القانع
 والمعتر كذلك فخرناها
 لكم لعلكم تشكرون
 بعدى) ويقال لا يسلب
 فيما يقى كما - لاجب المرة
 الاولى (انك أنت الوهاب)
 بالملك والنبوة ثلث شئت
 (فخزنا له الريح) بعد
 ذلك (نجرى بامر)
 بار الله ويقال بامر
 سليمان (رخاه) لينة
 (حيث أصاب) أراد
 (والشياطين) وفخرنا
 له الشياطين (كل بناء
 وغواص) في قعر البحر
 (وأخرين) من غيرهم
 (مقرنين) مصفدين
 مسلسلين (في الاصفاد)
 في اغلال الحديد وهم
 المردة من الشياطين
 الذين لا يعينهم الى عمل
 الا انقلبوا (هذا عطاونا)
 ملكا باسليمان ملك كنانة
 على الشياطين (قامن)
 على من شئت من المتمردين
 وخل سبيلهم من الغل
 (أو أسكن) احبس في
 الغل (بغير حساب) من
 غير ان تحاسب وتأثم
 بذلك (وان له عندنا
 لزاني) قربي في البرجان
 (وحسن ما تب) مرجع
 في الاخرة (واذكروا
 عبدنا) اذكروا لكفار
 مكة فخر عبدنا (أيوب
 اذ نادى ربه) دعار به

* قوله تعالى (فاذكروا اسم الله عليها صواف) * أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاضاحي وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه - والبيهقي في - نمنه عن أبي طيبان قال سألت ابن عباس عن قوله فاذكروا اسم الله عليها
 صواف قال اذا أردت أن تحرق البدنة فاقمها على ثلاث قوائم معقولة ثم قل بسم الله والله أكبر اللهم منسلك ذلك
 * وأخرج الفر باني وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواف قال قياما معقولة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عمر أنه نحر بدنته وهي قائمة معقولة أحذى يديهما وقال صواف كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتاه بدنته وهو ينحرها فقال بعثها قياما معقولة
 سنة محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم لم وأصحابه كانوا
 يعقلون من البدنة اليسرى وينحرونها قائمة على ما هي من قوائمها * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه
 أنه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في البدنة كيف تنحر قال تعقل يدها
 اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أنه كان يعقل يدها اليسرى اذا أراد
 أن ينحرها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال عقل أي الدين شئت * وأخرج ابن الانباري في المصاحف
 والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف * وأخرج ابن
 الانباري عن مجاهد في قوله صواف قال معقولة على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
 عن قتادة قال كان عبد الله بن مسعود يقرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قياما * وأخرج عبد بن
 حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أنه كان يقرأها صواف قال رأيت ابن عمر ينحر بدنته - وهي على ثلاثة
 قوائم قياما معقولة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 سننه عن مجاهد قال من قرأها صواف قال معقولة زمن قرأها صواف قال يصعب بين يديها واغلق عبد بن حميد
 من قرأها صواف ذهب قائمة معقولة يديها من قرأها صواف قياما معقولة ولفظ ابن أبي شيبة الصواف على
 أربع والصواف على ثلاثة * وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف
 وابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان يقرأها صواف قال خالصة لله تعالى قال كانوا يذبحونها لاصنامهم * وأخرج أبو
 عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أنه قرأ فاذا كروا اسم الله عليها صواف بالياء مستتبعة وقال خالصة
 لله من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذ انحرها * قوله تعالى (فاذا وجبت جنوبها نسكوا منها)
 * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس فاذا وجبت قال نحر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت
 الى الارض * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى
 النبي صلى الله عليه وسلم بدنتا خمس أو ست فطفتن يزدلفن اليه باي يتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال من شاء
 اقتطع * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فسكوا منها وأطعموا
 هماسوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شيء جعلوه لله ثم رخص لهم ان ياكلوا من
 اهدي والاضاحي وأشباهه * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا يؤكل من النذر ولا من جزاء الصيد ولا مما جعل
 للمساكين * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال لا يؤكل من النذر ولا من الكفاية ولا مما جعل
 للمساكين * قوله تعالى (وأطعموا القانع والمعتر) * أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ قال أمرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان نطعم من النضام الحار والسائل والمتعفف * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يفتي فيسلا
 هذه الآية فسكوا منها وأطعموا القانع والمعتر وقال لغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما آتتسه * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر السائل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس القانع
 الذي يقنع بما آتى والمعتر الذي يعترض * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القانع الذي يجلس في بيته
 * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع
 الذي

الذي يقنع بما أعلی والمعتبر الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول
 على مكثرهم حق من يعتر بهم * وعند المقلين السماحة والبذل
 * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرسلت اليه في بيته والمعتبر الذي يعتر بك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتبر الذي يعترض ولا يسأل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن ابن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر

لسال المرء يصطلمه فيبقى * معاقره أعف من القنوع

* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتبر الذي ينصدي اليك لتطعمه ولفظ ابن أبي شيبة والمعتبر الذي يعتر بك يريك نفسه ولا يسالك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتبر الذي يعتر بك ولا يسالك * وأخرج عبد بن جيد عن عبد بن جبير قال القانع الذي يسأل فيه على في يديه والمعتبر الذي يعترض فيطوف * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير قال القانع أهل مكتوم والمعتبر سائر الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتبر المتردد * وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبحك من جيرانك والمعتبر الذي يعتر بك بنفسه ولا يسالك يعترض لك * وأخرج عبد بن جيد عن القاسم بن أبي بزاة انه سئل عن هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعلی القانع والمعتبر قال اقسهما ثلاثة أجزاء قال ما القانع قال من كان حولك قبل وان ذبح قال وان ذبح والمعتبر الذي ياتيك ويسالك * قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فيضجون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فأنزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بطحوم الابل ودمائها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحقن أحق ان ننضح فأنزل الله ان ينال الله لحومها الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم به ووروي بنقش وهذه ججارة تنصب ثلثمائة وستون حجر افكانوا اذا ذبحوا انضوا الدم على ما قبل من البيت وشرحوا اللهم وجعه لوجه على الجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فحقن أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فتركت ان ينال الله لحومها ولا دماؤها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان ان ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى * وأخرج ابن المنذر عن الفضل رضي الله عنه ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى أعمالكم وتقبلتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكنس برك الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان ننضح باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزر وعن سبعة وان نطهر التكبير وعلينا السكين والوفار والله أعلم * قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ ان الله يدفع بالاف و رفع الياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا نط حفض له دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار * قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن جيد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك تحرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم ويشر المحسنين ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بانهم ظأوا وان الله على نصرهم لقدير

الذي يقنع بما أعلی والمعتبر الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول على مكثرهم حق من يعتر بهم * وعند المقلين السماحة والبذل * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية قال أما القانع فالقانع بما أرسلت اليه في بيته والمعتبر الذي يعتر بك * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القانع الذي يسأل والمعتبر الذي يعترض ولا يسأل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن ابن جبير قال القانع السائل الذي يسأل ثم أنشد قول الشاعر لسال المرء يصطلمه فيبقى * معاقره أعف من القنوع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك بما في يديك والمعتبر الذي ينصدي اليك لتطعمه ولفظ ابن أبي شيبة والمعتبر الذي يعتر بك يريك نفسه ولا يسالك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتبر الذي يعتر بك ولا يسالك * وأخرج عبد بن جيد عن عبد بن جبير قال القانع الذي يسأل فيه على في يديه والمعتبر الذي يعترض فيطوف * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير قال القانع أهل مكتوم والمعتبر سائر الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال القانع السائل والمعتبر المتردد * وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال البائس الذي يسأل بيده إذا سأل والقانع الطامع الذي يطمع في ذبحك من جيرانك والمعتبر الذي يعتر بك بنفسه ولا يسالك يعترض لك * وأخرج عبد بن جيد عن القاسم بن أبي بزاة انه سئل عن هذه الآية ما الذي آكل وما الذي أعلی القانع والمعتبر قال اقسهما ثلاثة أجزاء قال ما القانع قال من كان حولك قبل وان ذبح قال وان ذبح والمعتبر الذي ياتيك ويسالك * قوله تعالى (لن ينال الله لحومها) * وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فيضجون بها نحو الكعبة فاراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فأنزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بطحوم الابل ودمائها فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحقن أحق ان ننضح فأنزل الله ان ينال الله لحومها الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال النصب ليست باصنام الصنم به ووروي بنقش وهذه ججارة تنصب ثلثمائة وستون حجر افكانوا اذا ذبحوا انضوا الدم على ما قبل من البيت وشرحوا اللهم وجعه لوجه على الجارة فقال المسلمون يا رسول الله كان أهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فحقن أحق ان نعظمه فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فتركت ان ينال الله لحومها ولا دماؤها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان ان ينال الله قال ان يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله منكم الاعمال الصالحة والتقوى * وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم قال ما التمس به وجهه الله تعالى * وأخرج ابن المنذر عن الفضل رضي الله عنه ولكن يناله التقوى منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى أعمالكم وتقبلتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكنس برك الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك الايام * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن الحسن قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلبس أجود ما نجد وان نتطيب بأجود ما نجد وان ننضح باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزر وعن سبعة وان نطهر التكبير وعلينا السكين والوفار والله أعلم * قوله تعالى (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) الآية * وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ ان الله يدفع بالاف و رفع الياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يدفع عن الذين آمنوا قال والله ما يضيع الله رجلا نط حفض له دينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن كفور يعني به الكفار * قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون) الآية * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن جيد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم

بغير حق الآن يقولوا
 وبنائ الله ولولا دفع الله
 الناس بعضهم ببعض
 لهدمت صوامع وبيع
 وصلوات ومساجد
 يذكر فيها اسم الله كثيرا
 ولينصرن الله من نصره
 ان الله لعقوى عسز
 الذين ان مكاهم في
 الارض اقاموا الصلوة
 وآتوا الزكاة وأمروا
 بالمعروف ونهوا عن
 المنكر والله عاقب الامور
 وان يكذبوا فقد
 كذبت قبلهم قوم نوح
 وعاد وثمود وقوم ابراهيم
 وقوم لوط واصحاب مدين
 وكذب موسى فامليت
 للكافرين ثم اخذتهم
 فكيف كان تكبير
 فيها ما تشبه (فاضرب
 به) امرأتك رحمتك
 يوسف الصدوق (ولا
 تحنت) لا تأثم في عينك
 وكان قبل ذلك حلف
 بالله لئن شفاء الله
 ليجلدنهما مائة جلدة في
 سبب كلام تكلمت به
 لم يرض الله به (انا
 وجدناه صابرا) على
 البلاء (نعم العبدان
 آزاب) مطيع لله مقبل
 الى طاعة الله (واذ كر
 عبادنا ابراهيم) خليل
 الرحمن (واوصق
 ويعقوب اولي الايدي)
 القسوة في العبادة لله
 (والابصار) في الدين

وصحبهوا بن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر
 اخرجوا نبينهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن
 عباس يقرؤها اذن قال أبو بكر فعلت انه سيكون قتال قال ابن عباس وهي اول آية نزلت في القتال * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال خرج ناس مؤمنون
 مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعتهم كفار قریش فاخذن لهم في قتالهم فأتوا الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
 الآية فقاتلواهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير ان أول آية أنزلت في القتال حين ابتلى المسلمون بمكة
 وسطت بهم ثم عاثرتهم ليقنتوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهر واعلمهم فأتوا الله اذن للذين
 يقاتلون بانهم ظلموا الآية وذلك حين اذن الله لرسوله بالخروج واخذن لهم بالقتال * وأخرج عبد الرزاق وابن
 المنذر عن أبي هريرة قال كانت أول آية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زبدي قوله اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم بعدما عفى عنهم عشرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عبد بن جبيرة في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بانهم ظلموا يعني ظلمهم أهل
 مكة حين اخرجوهم من ديارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال أشرف عليهم عثمان من القصر
 فقال اتوني برجل فإني كتاب الله فاقوه بصعفة من صوحان فتسكلم بكلام فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
 وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمان كذبت لك ولا لصحابك ولكنك اتى ولاصحابي * قوله تعالى
 (الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اللذين
 اخرجوا من ديارهم أي من مكة الى المدينة بغير حق يعني محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان قال فإنا نزلت هذه الآية للذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
 والآية بغد ها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض فاقتنا الصلاة وآتيننا الزكاة فامرنا بالامر وفنهينا
 عن المنكر فهسى لي ولاصحابي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ثابت بن عوجبة
 الخضري قال حدثني سبعة وعشرون من اصحاب علي وعبد الله منهم لاحق بن الاقرم والعبزار بن حورل وعطسة
 القرظي ان عليا قال انما نزلت هذه الآية في اصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع الله باصحاب محمد
 عن التابعين لهدمت صوامع * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ولولا دفع الله الناس بغير الالف * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن زيد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في
 الآية قال دفع المشركون بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في الآية قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا لهلكت هذه الصوامع
 وما ذكر معها * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع
 التي تكون فيها الرهبان والبيع مساجد اليهود وصلوات كنائس النصارى والمساجد مساجد المسلمين
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيعة النصارى وصلوات كنائس اليهود * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن الضحاك قال صلوات كنائس اليهود يسمون الكنيسة صلاة * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم
 الجدي انه قرأ وصلوات قال الصلوات دون الصوامع قال وكيف تدم الصلاة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 العباس قال البيعة النصارى والصلوات يبيع صغار النصارى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات مساجد الصابئين يسمونها
 بصلوات * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصابئين وبيع
 للنصارى وصلوات كنائس اليهود ومساجد المسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن
 مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنائس وصلوات ومساجد لاهل الكتاب ولاهل الاسلام
 بالطرق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله وصلوات أهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتقطع
 العبادة من المساجد * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل مما ذكر

فكنا من من قصر به
 أهلكتنا وهي ظلمة
 فهي خاوية على عروشها
 وترمعهلة وقصر مشيد
 أفلم يسبروا في الأرض
 فتكون لهم قلوب
 يعقلون بها أو آذان
 يسمعون بها فأنما لا تعصى
 الابصار ولكن تعصى
 القلوب التي في الصدور
 ويستجولونك بالعذاب
 وإن يخاف منه وعده
 وإن يؤمنا عند ربك
 كالف سنة مما تعدون
 وكان من قرية أمليت
 لها وهي ظلمة ثم أخذتم
 وإلى المصير

أنا أحاصنهم
 اختصناهم (بخاصة
 ذكرى الدار) يقول
 بخالصه كرا لله وذ كر
 الآخرة (وانهم عندنا
 لمن المصطفين الاختيار)
 المختارين في الدنيا
 بالنبوة والاسلام
 الاختيار عند الله يوم
 القيامة (واذ كرا سمعيل
 والبسح) ابن عم الياس
 (وذا الكفل) الذي
 كفل وضمن أشياء لقوم
 فوفاهما ويقال تكفل
 لله بشئ فوفاه ويقال
 كفل مائة تنبي فكان
 يطعمهم حتى نجاهم
 الله من القتل وكان
 رجلا صالحا ولم يكن نبيا
 (وكفى كل هؤلاء من)
 الاختيار) عند الله هذا
 ذكر) ذكر الصالحين

من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العباس في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 محمد بن كعب الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد
 ابن أسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال أرض المدينة أقاموا الصلاة قال المكتوبة وآتوا الزكاة قال
 المفروضة وأمروا بالمعروف بلاه الا الله ونهوا عن المنكر قال الشريك بالله وثقه عاقبة الامور قال وعند الله ثواب ما
 صنعوا * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في الآية قال كان أمرهم بالمعروف أنهم
 دعوا الى الله وحده وعبادته لاشريك له وكان نهيهم أنهم نهيوا عن عبادة الشيطان وعبادة الاوثان * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في الارض الآية قال هذا شرط الله على هذه الامم والله أعلم * قوله
 تعالى (فكنا من قرية) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى
 عروشها قال خربة ليس فيها أحد وترمعهلة قال عطلها أهلها تركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه
 فهاكوا وتركوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وترمعهلة قال التي تركت
 لأهل لها * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقصر مشيد قال هو
 المخصص * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وقصر مشيد قال شيد
 بالجص والاجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول
 شادهم مراوجله * كاسا فلطير في ذراه وكور

* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالقصة * وأخرج عبد بن جريد عن عبد الرزاق عن عطاء
 وقصر مشيد قال بمخص * قوله تعالى (أفلم يسبروا في الارض) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الفكر
 عن ابن دينار قال أوحى الله الى موسى عليه السلام أن اتخذن علي بن من حديد وعصا ثم مع في الارض فاطلب الآتار
 والعبر حتى تخفو النعلان وتنكسر العصا * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فأنما لا تعصى الابصار قال ما
 هذه الابصار التي في الرؤس فأنما جعلها الله منفعته وبلغته وأما البصر النافع فهو في القلب ذكرنا أنهم انزلت في
 عبد الله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نصر السجزي في الابانة
 واليهقي في شعب اليمان والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس الاعشى من يعصى بصره ولكن الاعشى من تعصى بصيرته * قوله تعالى (ويستجولونك بالعذاب) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ويستجولونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامم اللهم ان
 كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان يؤمنا عند ربك كالف سنة مما تعدون قال من الايام الستة التي
 خلق الله فيها السموات والارض * وأخرج ابن المنذر عن بكرم مؤان يؤمنا عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم
 القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المؤمن الا كما بين الاولي والعصر * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقدم من مناسنة آلاف * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبيرة قال انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة أيام
 وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع فقدمت
 الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل ذلك مثل الحمل اذا دخلت في شهرها في أية ساعة ولدت كان تمامها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقراء المسلمين يدنواون الجنة
 قبل الاغنياء من المسلمين بنصف يوم قبل ومانصف اليوم قال خمسة مائة عام وتلاون يؤمنا عند ربك كالف سنة مما
 تعدون * وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ضمير بن نمارة قال قال أنور بن زيد دخل فقراء المسلمين
 الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم قلت وما مقدار نصف يوم قال أما قرأ القرآن وان يؤمنا عند ربك كالف سنة مما

قل يا أيها الناس اتقوا
 أنالكم نذر مبين
 فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم مغفرة
 ورزق كريم والذين
 سعوا في آياتنا معاذرين
 أولئك أصحاب الجحيم
 وما أرسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبي الا اذا
 تنهى آلتي الشيطان في
 أمينته فينسخ الله ما يليق
 الشيطان ثم يحكم الله
 آياته والله عليم حكيم
 ليجعل ما يليق الشيطان
 فتنة للذين في قلوبهم
 مرض والقاسية قلوبهم
 وان الظالمين لفي شقاق
 بعيد ولا يعلم الذين أتوا
 العلم انه الحق من ربك
 فيؤمنوا به فخبته
 قلوبهم وان الله لهادي
 الذين آمنوا الى صراط
 مستقيم ولا يزال الذين
 كفروا في مربة منه حتى
 تأتيهم الساعة بغتة أو
 يأتيهم عذاب يوم عقيم
 الملك يومئذ يحكم بينهم
 فالذين آمنوا وعملوا
 الصالحات في جنات
 النعيم والذين كفروا
 وكذبوا آياتنا فاولئك
 لهم عذاب جهنم

تعدون * وأخرج أحمد في الزهد عن ضمير بن نمار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يدخل فقراء
 أمي الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وتلاوا يوما عند ربك كالف سنة ما تعدون * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة فأنصرف قبل أن يفرغ منها كان
 له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان له قيراطان والقيراط مثل أحد في ميزانه يوم القيامة ثم قال ابن عباس
 حق لعظمة ربنا أن يكون قيراطه مثل أحد ويومه كالف سنة * وأخرج ابن عدي والدبلي عن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة وذلك قول الله وان يوما عند ربك كالف
 سنة ما تعدون * قوله تعالى (قل يا أيها الناس) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
 قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهى الجنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه انه قرأ
 معاخرين في كل القرآن يعنى بالف وقال مشايق * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى
 قوله معاخرين قال مراحمين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن الزبير انه كان يقرأ والذين سعوا في
 آياتنا معاذرين يعنى مشاطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير انه كان يجب من الذين يقرؤن
 هذه الآيات الذين سعوا في آياتنا معاخرين قال ليس معاخرين من كلام العرب انما هى معجزين يعنى مشاطين
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى آياتنا معاخرين
 قال سبطين يعاون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه والذين سعوا في آياتنا معاخرين قال كذبوا بآيات الله ووطنوا أنفسهم بجزون
 الله ولن يجزوه * قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن الأنباري في
 المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس رضى الله عنه يقرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
 ولا يحدث * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما أنزل الله وما أرسلنا
 من قبلك من رسول ولا نبي ولا يحدث فنسخت يحدث والمحدثون صاحب يس واقمان وهو من آل فرعون
 وصاحب موسى * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال النبي وحده الذي يكلم وينزل
 عليه ولا يرسل * وأخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن أبي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال المشركون ان ذكر آلهتنا بتغيير ذكرنا لله بتغيير فالتقى في أمينته أفرأيتم اللات والعزى ومنات
 الثالثة الاخرى انهن لفي الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا
 نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمينته الآية فقال ابن عباس ان أمينته أن يسلم قومه * وأخرج البزار والبخاري
 وابن مردويه والضايف في المختار بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى
 ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا بجاه جبريل فقال أفرأ على ما جئتكم به فقرأ أفرأيتم اللات والعزى
 ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال ما أتيتكم بها هذا من الشيطان فأنزل
 الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع
 أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى ألقى الشيطان على اسانه تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن
 لترتجى قالوا ما ذكر آلهتنا بتغيير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاء جبريل بعد ذلك قال أعرض على ما جئتكم به
 فلما بلغ تلك الغرائيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قال له جبريل لم آتلكم بها هذا من الشيطان فأنزل الله وما
 أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله
 أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلى اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمع المشركون فقالوا
 اناسمعه يذ كر آلهتنا بتغيير فدوامه فيبينما هو يتلوها وهو يقول أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى
 التي الشيطان ان تلك الغرائيق العلى منها الشفاعه لترتجى فعلق يتلوها فأنزل جبريل فنسختها ثم قال وما أرسلنا

فقال (جنات عدن)

معدن الانبياء والصالحين
 (مفخعة لهم الابواب)
 يوم القيامة (متكئين
 فيها) جالسين على
 السر في الخيال ناعمين
 في الجنة (يدعون فيها)
 يسألون في الجنة
 (بقا كهيئة) بالوان
 الفا كهيئة (كثيرة وشراب)
 وألوان الشراب (وعندهم)
 في الجنة جوار (قاصرات
 الطرف) غلضات العين
 قانعات باز واجهن
 (أتراب) مستويات
 في السن والميلاد يقول
 الله لهم (هذا ما توعدون)
 اذ أنتم في الدنيا (اليوم
 الحساب) يوم القيامة
 (ان هذا لرزقنا)
 اطعمنا ونعميها لهم
 (ماله من نفاد) من فناء
 ولا انقطاع (هذا)
 للمؤمنين (وان للظالمين)
 للكافرين أي جهنم
 وأصحابه (الشر ما تب)
 مرجع في الآخرة جهنم
 يصلونها) يدخلونها يوم
 القيامة (قبس المهاد)
 الفراش والقرار لهم
 النار (هذا) للكافرين
 (فليذوقوه) عذاب
 جهنم (حجيم) ماء حار قد
 انتهى حره (وغساق)
 زهر بر بحر فهم كما
 تحرقهم النار (وآخر
 من شكاه) من نحو
 الجيم والغساق (أزواج)
 ألوان العذاب يدخلهم
 الله النار الاول فالاول

من قبلك من رسول ولا نبى الى قوله حكيم * وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس
 ومن طريق ابي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ومن طريق سليمان التيمي عن حدثه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ سورة النجم وهو بمكة فأتى على هذه الآية أقرأ يتم اللات
 والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتى الشيطان على لسانه انهن الغرائب العلى فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك
 الاية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير بن طريق يونس عن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن
 الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قرأ سورة النجم فلما بلغ أقرأ يتم اللات والعزى ومنات
 الثالثة الاخرى قال ان شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشركون بذلك فقال الا
 انما كان ذلك من الشيطان فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتى ألقى الشيطان فى أمنيته حتى
 بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح الاسناد * وأخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبه عن ابن شهاب قال لما
 أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكركم آلهتنا بخير أقر ربنا وأصحابه ولكن لا يذكركم
 من خالف دينهم اليهود والنصارى بمثل الذى يذكركم آلهتنا من الشتم والسر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد اشتد عليه معاناه وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم فكان يتبى كفى أذاهم فلما أنزل الله سورة
 والنجم قال أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطوائف
 فقال وانهن لهن الغرائب العلى وان شفاعتهن لهى التى ترتجى فكان ذلك من جميع الشيطان وفتنته فوقع
 هاتان الكامتان فى قلب كل مشرك بمكة وذلك من جميع الشيطان وفتنته فوقع
 ودين قومه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ففتت
 تلك الكامنة فى الناس وأطهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
 الايات فلما بين الله قضاءه وبرأه من جميع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا
 عليه وأخرج به البهق فى اللاتل عن موسى بن عقبه ولم يذكركم ابن شهاب * وأخرج الطبرانى عن عروة ماله سواء
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير بن محمد بن كعب القرظى ومحمد بن قيس قال اجلس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى نادى من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شئ فينصرفون عنه فأنزل الله عليه والنجم اذا
 هوى فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى فالتى الشيطان
 كاتين تلك الغرائب العلى وان شفاعتهن لترتجى فسكاهم ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد فى آخر السورة
 وسجد القوم جميعا معروضوا بما تسكاهم به فلما امسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكامنتين اللتين
 التى الشيطان عليه قال ما جئتكم بهاتين الكامنتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أفرى به على الله وقلت ما لم
 يقل فادعى الله اليه وان كادوا ليفتنوك الى قوله نصيرا فما زال معصوما مهنوما من شأن الكامنة حتى قلت
 وما أرسلنا من قبلك الاية فسرى عنه وطابت نفسه * وأخرج ابن جرير عن الضحاك ان النبى صلى الله عليه وسلم
 وهو بمكة أنزل عليه فى آلهة العرب فجعل ينلو اللات والعزى ويكثر ترديد ما فسمعها أهل مكته وهو يذكركم آلهتهم
 ففرحوا بذلك ودنوا بسبعوا فالتى الشيطان فى تلاوته تلك الغرائب العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبى صلى
 الله عليه وسلم كذلك فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله حكيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 بسند صحيح عن ابي العباس قال قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لود كرت آلهتنا فى قولك فقد نامعك
 فانه ليس معك الا اراذل الناس وضعفائهم فكانوا اذا رادنا عندك تحدث الناس بذلك فأتوك فقام يصلى فقرأ
 والنجم حتى بلغ أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرائب العلى وشفاعتهن ترتجى ومثلهن
 لا ينسى فلما فرغ من شتم السورة سجدوا وسجد المساكين والمشركون قبله الحبشة ان الناس قد أسلموا فشق ذلك
 على النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وما أرسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن ابي حاتم عن ابي العباس قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد انه يجالسك الفقراء والمساكين

والذين هاجروا في سبيل
الله ثم قتلوا أو ماتوا
سيررتهم الله رزقا
حسن وان الله لهم خير
الرزق من ليدخلتهم
مدنهم لا يرضونه وان
الله لعليم حكيم

الذي

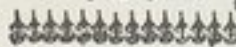
فكلمها دعوات أمة
لعنت أختها التي دخلت
قبليها فيقول الله لا أول
أمة دخلت النار (هذا
فوج) جماعة (مقعم)
داخل (معكم) النار
فيقول أول الأمة لا آخر
الأمة (لا مرحبا بهم)
لاوسع الله عليهم (انهم
صالحوا النار) داخلوا
النار (قالوا) آخر الأمة
(بل أنتم لا مرحبا بكم)
لاوسع الله عليكم (أنتم
قدمتموه) شرعتموه (لنا)
هذا الدين فاقتمونا بكم
(فبئس القرار) المنزل
لنا ولكم (قالوا) الأول
والآخر (ربنا) باربنا
(من قدم لنا) من شرع
لنا (هذا) الدين يعنون
ابليس وسائر الرؤساء
(فزددهم) عذابا يعقابي
النار) مما علمنا (وقالوا
ما لنا لا نرى) في النار
(رجال) يعنون فقراء
المؤمنين (كنا) عدوهم من
الاشراد) من السفلة
والفقراء (اتخذناهم
ضغيا) صغرتاهم في
الدنيا (أمرنا) مات
(عنهم) الابصار) ابصارنا
نلازمهم (ان ذلك) الذي

و يأتيك الناس من أقطار الارض فان ذكرن آلهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
والنجم فلما أتى على هذه الآية أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى التي الشيطان على لسانه وهي
الغرائق العسلى شفاعتهن ترتجى فلم يفرغ من السورة سجدة وسجد المسلمون والمشركون إلا بأباحتهم ٧ سجدة
العاص فانه أتت من قرب فسجدوا عليها وقال قد أن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين
الذين كانوا بالحبشة ان قر بشا قد أسلمت فأرادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه
ما أتى الشيطان على لسانه فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام اذ نعت فأتى الشيطان على لسانه كلمة فسمعها وهم واقفون
بها المشركون عليه فقال أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فأتى الشيطان على لسانه ونعت وان
شفاعتها ترتجى وان المع الغرائق العسلى لطفها المشركون وأخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قد فرأها فدللت بها السنتهم فانزل الله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فذرح الله الشيطان ولعن نبيه
بجته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فأتى الشيطان على فبوا حكم
آياته * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أقرأ يتم اللات والعزى
ومنات الثالثة الأخرى السك الذي ذكره الانبي تلك اذا قسمة ضيزى فأتى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك اذن في الغرائق العسلى تلك اذن شفاعته ترتجى ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج فارحى الله
اليهه وكمن ملك في السموات لا تغنى شفاعتهن شيئا ثم أوحى اليه ففرج عنه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا نمتي أتى الشيطان في أمنيته الى قوله حكيم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد ليصلي فيبينما هو يقرأ اذ قال أقرأ يتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فأتى الشيطان على
لسانه فقال تلك الغرائق العسلى وان شفاعتهن ترتجى حتى اذا بلغ آخر السورة وسجدوا معها وسجد
المشركون لذكرا آلهتهم فلما فرغوا من سجودهم فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بنى عبد مناف حتى اذا جاءه
جبريل عرض عليه فقرأ آلهتهم فلما فرغوا من سجودهم فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بنى عبد مناف حتى اذا جاءه
يعطيه نفسه وما أرسلنا من قبلك الا آيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس اذا نمتي أتى
الشيطان في أمنيته يقول اذا حدث أتى الشيطان في حديثه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اذا نمتي
يعنى بالتمنى التسلاوة والقراءة أتى الشيطان في أمنيته في تلاوة النبي فينسخ الله ينسخ جبريل بامر الله ما أتى
الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد اذا نمتي قال تكلم في
أمنيته قال كلامه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ايجعل ما يليق الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال
المنافقون والقاسية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين أتوا العلم أنه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في
مرية منه قال من القرآن عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في مربة منه قال
مما جاء به الحديث ابليس لا يخرج من قلوبهم - زادهم ضلالة * وأخرج ابن مردويه والضعافى المختارة عن ابن
عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال أربع كن يوم بدر أو
بانهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر وسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر
ولنذيقنهم من العذاب الاذى دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عبد بن حميد عن عذاب يوم عقيم قال يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيامة لاله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد بن حميد مثله * وأخرج
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله * قوله تعالى (والذين هاجروا) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
وابن مردويه عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مبرا ابدا أجرى الله عليه
مثل ذلك الاجر وأجرى عليه الرزق وأمن القنابن واقرؤا ان شتموا والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا

ذلك ومن عاقب

بمثل ما عوقبه ثم يني
 عليه لينصره الله ان
 الله له - فوغه وورد ذلك
 بان الله يولج الليل في
 النهار ويولج النهار في
 الليل وأن الله سميع
 بصير ذلك بان الله هو
 الحق وأن ما يدعون
 من دونه هو الباطل
 وأن الله هو العلي الكبير
 ألم تر أن الله أنزل من
 السماء ماء فصنع
 الارض مخضرة ان الله
 لطيف خبير له مافي
 السموات وما في الارض
 وان الله اهو الغني الجود
 ألم تر أن الله يخرلكم
 مافي الارض والفلك
 تجري في البحر باسمه
 ويسلك السماء أن
 تقع على الارض الا
 باذنه ان الله بالناس
 لرؤف رحيم وهو
 الذي أحياكم ثم
 يميتكم ثم يحييكم ان
 الانسان الكفور لكل
 أمة جعلنا منسكاهم
 ناسكوه فلا ينازعنك
 في الامر وادع الى ربك
 انك لعلي هادي مستقيم
 وان جادلوك فقل الله
 أعلم بما تعملون الله
 يحكم بينكم يوم القيامة
 فيما كنتم فيه تختلفون
 ألم تعلم أن الله يعلم مافي
 السماء والارض ان
 ذلك في كتاب ان ذلك
 على الله يسير ويعبدون

الى قوله حليم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن فضالة بن عبد الانصاري الصحابي انه كان
 برودس ذروا يجازين أحدهما قتيلا والآخر توفي فدل الناس على القتل فقال فضالة مالي أرى الناس مالوا
 مع هذا وتركوها ذاقوا هذا القتل في سبيل الله فقال والله ما لي من أي حشر تهما بعث اسمعوا كتاب الله
 والذين هاجروا في سبيل الله تم قتلوا أو ماتوا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله مدخلا برضونه
 قال الجنة * قوله تعالى (ذلك ومن عاقب) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ايلتين بقينا من المحرم فاقوا المشركين فقال المشركون بعضهم
 لبعض قاتلوا أصحاب محمد فانهم يجرمون القتال في الشهر الحرام وان أصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله أن
 يعرضوا القتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدؤا وقتلوهم فاستحل
 الصعابة قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب
 الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخرجوه فوعد الله ان ينصره وهو في القصص
 أيضا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان * قوله تعالى
 (ويسلك السماء) الآية * أخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا أتيت سلطانا مهابيا تخاف ان يسألك
 فقل الله أكبر ان الله أكبر من خلقه جميعا الله أعز من أخاف وأحذر وأعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
 السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبسك فلان وجنوده وأشياعه من الجن والانس الهى كن
 لي جارا من شرهم جل شأنك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلاث مرات * قوله تعالى (ان الانسان
 لكفور) * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال بعد المصبات وينسى النعم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شئ في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار والله أعلم * قوله تعالى
 (لكل أمة) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الملقح قال الامتيا بين الاربعة الى المائة فساد * وأخرج
 أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمى عن علي بن الحسين لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه
 قال ذبحاهم ذابحوه حدثني أبو رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين ميتين
 أمهين أقرنين فاذا ضحى وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن أمي جميعا من شهد ذلك بالتوحيد يولج بالبلاغ
 ثم أتى بالآخر ذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد بطعمهما المساكين ويا كل هو وأهله منهم ما فكتنا
 سنتين قد كلفنا الله الغرم والمؤنة ليس أحمد من بني هاشم يضحي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله هم ناسكوه يعنى ذابحوه فلا ينازعنك في الامر يعنى في أمر الذبايح * وأخرج عبد بن حميد عن
 بكر مريض رضي الله عنه ولكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحاهم ذابحوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه منسكاهم ناسكوه قال اهرقه دم الهدى * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبحوا حجا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فلا
 ينازعنك في الامر قول أهل الشرك أماما ذبح الله به فله فلا يكون وأماما ذبحتم بايديكم فهو حلال * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه وادع الى ربك قال الى دين ربك انك لعلي هادي قال دين مسـ تقيم وان جادلوك
 يعنى في الذبايح * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون لنا أعمالنا واكم
 أعمالكم * قوله تعالى (ألم تعلم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 خلق الله الوح المحفوظ أسيرة مائة عام وقال لا تقم قبل ان يخلق الخلق وهو على العرش اكتب قال ما اكتب قال
 على في خلق الى يوم تقوم الساعة تغرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة فذلك قوله للنبي صلى الله عليه
 وسلم ألم تعلم ان الله يعلم مافي السماء والارض يعنى مافي السموات والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب
 يعنى في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعنى هين * وأخرج
 ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفض الله على أمي يا ابا من القدر



من دون الله عالم يستزل به ساطعانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا نتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستلون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل انا نبشركم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبش المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستعولوا ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا وان يسألهم الذباب شيئا لا يستنقذون منه ضعف الطالاب والمطلوب ما قدره الله حق قدره ان الله لقوى عز بتر الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور

ذكرت من خبر اهل النار (لحق) صدق (تخاصم اهل النار) كلام اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض (قل) يا محمد لاهل مكة انما انا منذر (رسول يخوف) (وما من اله الا الله الواحد) بلا ولد ولا شريك (القهار) الغالب على خلقه (رب السموات) خالق السموات (والارض) وما بينهما) من الخلق

في آخر الزمان لا يسده شيء ويكفيكم من ذلك ان تقولوا ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير * واخرج الملايكة في السنة من طريق آخر عن سليمان بن جعفر القرظي مرفوعا مثله مرسلا * قوله تعالى (واذا نتلى عليهم) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يكادون يستلون قال يبسطون * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه يكادون يستلون قال يبسطون كفاقر يمشي والله أعلم * قوله تعالى (يا ايها الناس) الآية * اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستعولوا قال تزلت في صنم * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه ضعف الطالاب آلهتكم والمطلوب الذباب * واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لن يخلقوا ذبابا يعني الصنم لا يخلق ذبابا وان يسألهم الذباب شيئا يقول يجعل للاصنام طعام فيقع عليه الذباب فيأكل منه فلا يستطيع ان يستنقذ منه ثم يرجع الى الناس والى الاصنام ضعف الطالاب الذي يطلب الى هذا الصنم الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سأل منه وضعف المطلوب الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذ ما سأل منه * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن بكر مرفوعا رضي الله عنه في قوله ان الذين تدعون من دون الله لا يستنقذون منه قال الاصنام ذلك الشيء من الذباب * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله ما قدره الله حق قدره قال حين يعبدون مع الله ما لا ينتصف من الذباب * واخرج ابن أبي شيبة واهل البيت في الزهد واليه في شعب الاعمى عن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال سلمان دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب قالوا وما الذباب فرأى ذبابا على ثوب انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون على صنم لهم لا يجاوزه احد حتى يقر به شيئا فقالوا اله ما قر بالصنم اقربا منا قالوا لا نشرك بالله شيئا قالوا قر بما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما ترى قال احدثه ما لا أشرك بالله شيئا فقتل ودخل الجنة فقال الآخر بيده على وجهه فاخذ ذبابا فاقلاه على الصنم فخلوا بيده فدخل النار * قوله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلا) الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال الذي يصطفى من الناس هم الانبياء عليهم السلام * واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة * واخرج الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران صفي الله * واخرج البغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساکر عن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول ابن فلان بن فلان فلم يزل يتنقدهم وينصب اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث فاحفظوه ووعوه وحسد ثوابه من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خاتما ثم تلا هذه الآية الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة وانى مصطف منكم من أحب ان اصطفيه وواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قوما يا ابا بكر فقام يقضي بين يديه فقال ان لك عندى يدان الله يجزىك بها فلو كنت محفذا خيلا لاتخذتلك خيلا فان منى بمنزلة فيص من جسد سدي وحرك فيصه بيده ثم قال أدن باعمر فدنا ثم قال أدن باعمر فدنا ثم قال كنت شديد الغضب علينا باحفص فدهوت الله ان يعز الذين بك أو بابي جهل ففعل الله ذلك بك وكتبت أحبهم الى فانت معي في الجنة ثمان ثلثون من هذه الامة ثم تحيى وآخى بينه وبين أبي بكر ثم دعا عثمان بن عفان فقال أدن يا عثمان أدن يا عثمان فلم يزل يدنو منه حتى أتصق ركبته بركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرات ثم نظر الى عثمان فاذا از راره محمولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجتمع عطفي ودانك على نحرك فان لك شأن في اهل السماء أنت من يرد على الحوض وأوداجه تشعب دما فقول من فعل هذا بك فتقول فلان وذلك كلام جبريل وذلك اذ اذنت من السماء الان عثمان أمير على كل خذل ثم دعا عبد الرحمن بن عوف

يا أيها الذين آمنوا ركعوا

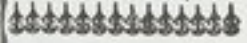
واسجدوا واعبدوا ربكم
واقبلوا الخبير له لمكم
تفعلون وجاهدوا في
الله حتى يجهاده هو
اجتباكم وما جعل عليكم
في الدين من حرج

الاجتباكم وما جعل عليكم

والاجتباكم (العزير) هو
العزير بالنقمة لمن
لا يؤمن به (العزير)
لمن ناب وآمن به (ناب)
يا محمد (هو) يعني القرآن
(نبأ) خير (عظيم)
كريم شريف فيه خير
الاولين والاخيرين
(أنتم عندهم عرضون)
مكذبون به تاركونه
(ما كان لي من علم بالآية
الاعلى) يعني الملائكة
لولم أكن رسولا (اذ
يخصمون) اذ يتكلمون
حين قالوا اجعل فيها
من يفسد فيها الآية
(ان نوحى) ما نوحى (الى)
الانما انما نذر) رسول
مخوف (مبين) بلغة
تعلو نهارهم بين خصومة
الملائكة فقال اذكر
يا محمد لهم (اذ قال) قد
قال (ربك للملائكة
انى خالق بشر من
طين) (يعنى آدم) فاذا
سوىته جعلت خلقه
(ونفخت فيه من روحي)
جعلت الروح فيه
(فتسوا له) فخره
(ساجدين) فسيجد
الملائكة كلهم أجمعون
لا دم (الابليس استكبر)

فقال أدن يا أمين الله والاميين في السماء بسما الله على مالك بالحق امان لك عندى دعوة وقد آخرتها قال خولي
يارسول الله قال حملنى يا عبد الرحمن امانة أكثر الله مالك وجعل يحرك يده ثم تنجى وأخى بينه وبين عثمان ثم
دخل للحطو والزبير فقال ادنوا منى فدنا منه فقال انتم احارواى كوارى عيسى بن مريم ثم أخى بينه وبينهم ما تم دعا
سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تفعلك الفنة الباغية ثم أخى بينه وبينهم ما تم دعا بالرداء ورسولان
الفارسي فقال يا مسلمان أنت من أهل البيت وقد آتاك الله العلم الاول والعلم الاخر والكتاب الاول والكتاب
الاخر ثم قال الاشدك يا ابا الدرداء قال بلى يارسول الله قال ان تغدوهم ينغدوك وان تتركهم لا يتركوك وان
تهر بهم يهر بركوك فاقرضهم عرضك ليوم فترك فآخى بينهما ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشر واقرضوا عينا
فانتم اول من رد على الخوض وانتم في اعلى الغرف ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذى يهدى من
الضلالة فقال على يارسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت باصحابك غيرى فان كان
من سخطا على ذلك العتيبي والكرامة فقال والذى بعثني بالحق ما آخرتك الا لنفسى فانت عندى بمنزلة هرون من
موسى ووارثي فقال يارسول الله ما اوتيتك منك قال ما رثت الانبياء قال وما رثت الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة
نبيهم وانت معى في قصرى في الجنة مع فاطمة بنتى وانت أخى ورفيقى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
اركعوا) الآية * اخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ركعوا الآية قال
انما هي أدب وموعظة بقوله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) * اخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن عوف قال قالى عمر السنا كنانة قرأ فيها نقرأ وجاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله
قلت بلى فنى هذا يا امير المؤمنين قال اذا كانت بنو أمية الامراء وبنو المغيرة الوزراء وآخر جهه البيهقي في الدلائل
عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله
عنه في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا وعدو محمد حتى يدنوا في الاسلام * وأخرج عبد بن حنبل
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد في الله حق
جهاده وما ضرب بسيف * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده بمعنى العمل
ان يجتهدوا فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال يعلى بن مسمع
* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو
اجتباكم قال استخلصكم * وأخرج ابن مردويه عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله * قوله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) * اخرج
ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن عائشة رضى الله عنها انما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه
الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال قال أبو هريرة بن
عباس ا ما علمنا في الدين من حرج في ان نسرق أو نزنى قال بلى قال فما جعل عليكم في الدين من حرج قال الاصر
الذى كان على بنى اسرائيل وضع عنكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول
في قوله ما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات * وأخرج سعد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عثمان بن ميثاق عن ابن عباس ما جعل عليكم في
الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شئت فيه الناس وفي الحج اذا شكوا في الهلال وفي الاضحية وفي الفطر
وفي أشباهه * وأخرج سعد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن طريق سعد بن جبيران ابن عباس
سئل عن الحرج فقال ادعو الى رجلا من هذيل فجاء فقال ما الحرج فيكم فقال الحرج جستم الشجر التى ليس
لها شجر فقال ابن عباس هذا الحرج الذى ليس له شجر * وأخرج سعد بن منصور وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن طريق عبيد الله بن أبي يزيد ابن عباس سئل عن الحرج فقال ههنا أحد من هذيل فقال الرجل

مسألة أيكم ابراهيم هو
سماكم المسلمين من قبل
وفي هذا يكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس
فاقبوا الصلوة وآتوا
الزكوة واعتصموا بالله
هو مولاكم فتم المولى
ونعم النصير



تعظم عن السجود
لآدم (وكان من
الكافرين) صار من
الكافرين بآبائه عن
أمر الله (قال) الله له
(يا ايليس) يا خبيث
(ما منعك أن تسجد لآدم
خلقت يدي صورت
ييدي) (استكبرن)
عن السجود لآدم (أم
كنت من العالين) من
المنافقين لأمري (قال)
أنا خير منه خلقتني من
نار وخالقته من طين)
فالنار تأكل الطين
فلذلك لم أسجد له (قال)
الله (فأخرج منها)
من صورة الملائكة
ويقال من الارض
(فانك رجيم) ملعون
مطرود من رحمتي
وكرامتي (وان عليك
لعنتي) عذابي وخطي
ويقال أجلاه الله الى
جزائر البحر ولا يدخل
فيها الا كهيشة السارق
وعليه اطمار بروع فيها
(الي يوم الدين) يوم
الحساب (قال) ايليس
(رب) يارب (فاتظرفي)

أنا فقال ما عدون الخرجة فكم قال الشيء الضيق قال هو ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال الخرج
الضيق لم يجعله ضيقا ولكنه جعله واسعا أحل لكم من النساء ثلثون باع وما ملكت يمينك وحرم
عليك الميتة والدم ولحم الخنزير * وأخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهر بات وابن عساكر عن ابن شهاب
قال سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس عن هـ - هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج فقال
علي بن عبد الله الخرج الضيق جعل الله الكفار ان يخرجوا من ذلك سمعت ابن عباس يقول ذلك * وأخرج البيهقي
في سننه عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال قرأ عمر بن الخطاب هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم
قال ادعوا الى رجل من بني مدج قال عمر ما الخرج فيكم قال الضيق * وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب
عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج وجد حجة فظننا ان نفسه قد
قبضت فلما رفع رأسه قال ان ربي عز وجل استشارني في أمي ماذا أفعل بهم فقلت ما أنت أي رب هم خلقك
وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك فقال لا أخزبك في أمي ما أنت أي ربهم فقلت ما أنت أي ربهم خلقك
أمي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل الى ادع نجيب رسول تعظفقت لرسوله
أومعطي ربي سؤلي قال ما أرسلني اليك الا يعطيك واقتدا عطائي ربي عز وجل ولا تغر وغفرتي ما تقدم من ذنبي
وما تاجر وأنا مشى حيا وأعطاني ان لا تجوع أمي ولا تغلب وأعطاني الكون فزوهن في الجنة يسيل في حوضي
وأعطاني العز والنصر والرعب يسعي بين يدي أمي شهر أو عطائي أني أول الانبياء أدخل الجنة طيب لي ولا مني
الغنية وأحل لنا كثيرا ممن شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم أجدي شكر الا هذه العجدة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول لم يضيق الدين عليكم
ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه ليس بمسافر عليهم فيه الاساق اليهم عند الاضطرار رخصة والرخصة
في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه اذا فرض عليهم الصلاة في المقام أو ربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند
الطرف من العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يمشى ان شاء لم يستطع السجود في أي نحو كان وجهه مان
تجار زعن السيات منه والخطأ وجعل في الوضوء والغسل رخصة ذالم يجد الماء ان يشتموا الصبي وجعل
الصيام على المقيم واجبا ورخص في المرض والسافر عذبة من أيام أخر فمن لم يطق فاطعمه مسكين مكان كل يوم
وجعل في الحج رخصة ان لم يجد زاد أو جلا نأ أو جسد دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد جلا نأ أو نفقته وجعل
عند الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير برقة ما ردفه لا عوت جوعا في أشباه
هذا في القرآن وسعه الله على هذه الامتور رخصة من سافرها اليهم * قوله تعالى (وله أيكم ابراهيم) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (وله أيكم ابراهيم) قال دين أيكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن طريق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم
قبل قال الكتب كلها وفي الذكر وفي هذا قال القرآن * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قنادة في قوله هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا أي في كتابكم ليكون الرسول شهيدا عليكم انه قد
بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلكم قد بلغتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله هو
سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم قال باعمالكم وتكونوا شهداء على الناس قال علي الامم بان الرسل قد بلغتهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامتور كرت به ما جيعه ولم يسمع بامتور كرت بالاسلام
والايمان غيرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الأنثري الى قوله ربنا
واجعلنا مسلمين لك الآية كلها * وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنسائي
والموصلي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي وابن مردويه والبيهقي في الشعب

فاجابني (الى يوم يعثون)
 من القبور اراد الخبيث
 أن لا يذوق الموت (قال)
 الله (فانك من المنظرين)
 المؤمن (الى يوم
 الوقت المعلوم) الى
 النفخة الاولى (قال
 فبعزتك) فينبه - منك
 وقدرتك (لاغويهم)
 لاضلهم عن دينك
 وطاعتك (اجمعين الا
 عبادك منهم) من بني
 آدم (المخلصين)
 المعصومين مني (قال)
 اقله (خالق) يقول
 أنا الحق (والحق) يقول
 وبالحق (أقول لاملان
 جهنم منك) ومن
 ذريتك (ومن تبعك
 منهم) من بني آدم
 (اجمعين) جميع من
 أطاعك بالدين (قل)
 يا محمد لاهل مكة
 ما أسألكم عليه) على
 التوحيد والقرآن (من
 أجر) من جعل ورزق
 (وما آمن المتكافين)
 من المتكافين من تلقاء
 نفسى (ان هو) ما هو
 يعنى القرآن (الاذكر)
 منة (للعالمين) للجن
 والانس (ولتعلم نباء)
 خبر القرآن وما فيه من
 الوعد والوعيد (بعد حين)
 بعد الايمان ويقال بعد
 الموت فمنهم من علم بعد
 الايمان وهم المؤمنون
 ومنهم من علم بعد الموت
 وهم الكفار ان ما قال
 الله فى القرآن هو الحق

عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنات
 جهنم قال رجل يا رسول الله وان صام وصلى قال نعم فادعوا بدعوة الله التى سماكم بها
 المسلمون والمؤمنين عباد الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن يزيد
 الأنصاري قال تسمى ابائكم التى سماكم الله بها بالحنيفية والاسلام
 والايمان * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف واهق بن راهويه
 فى مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال تسمى الله بابائى تسمى بهم - ما
 أمتى هو السلام وتسمى أمتى
 المسلمين وهو المؤمن وتسمى
 أمتى المؤمنين والله
 تعالى أعلم

(تم الجزء الرابع من الدر المنثور فى التفسير بالمتنور)
 (و يليه الجزء الخامس أزه سورة المؤمنون)

*(فهرست الجزء الرابع من الدر المتورق التفسير بالمأثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى)*

صفحة	
٢	سورة يوسف عليه السلام
٤٢	سورة الزمر
٦٩	سورة ابراهيم عليه السلام
٩٢	سورة الحجر
١٠٩	سورة النحل
١٢٦	سورة الاسراء
٢٠٨	سورة الكهف
٢٥٨	سورة مريم عليها السلام
٢٨٨	طه عليه السلام
٣١٣	سورة الانبياء عليهم السلام
٣٤٢	سورة الحج

(تمت)



* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهم اش
الجزء الرابع من الدر المنثور في التفسير بالماثور *

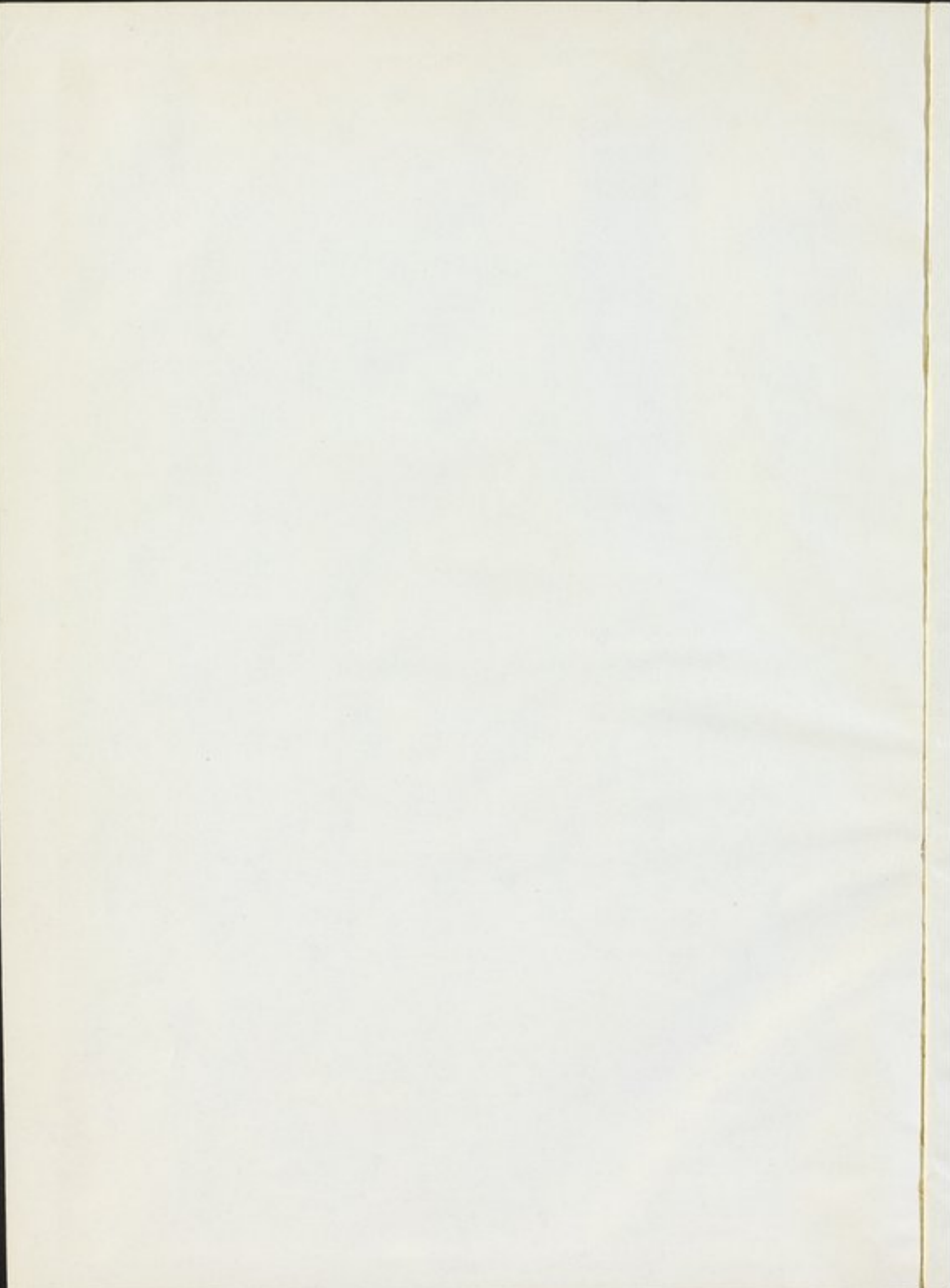
سورة النور	٢
سورة الفرقان	٤٧
سورة الشعراء	٧١
سورة النمل	١٠٥
سورة القصص	١٣٨
سورة العنكبوت	١٦٤
سورة الروم	١٨٦
سورة لقمان	٢١٠
سورة السجدة	٢٢٣
سورة الاحزاب	٢٣٤
سورة سبا	٢٦٣
سورة فاطر	٢٨٥
سورة يس	٣٠٥
سورة الصافات	٣٢٩
سورة ص	٣٥٢

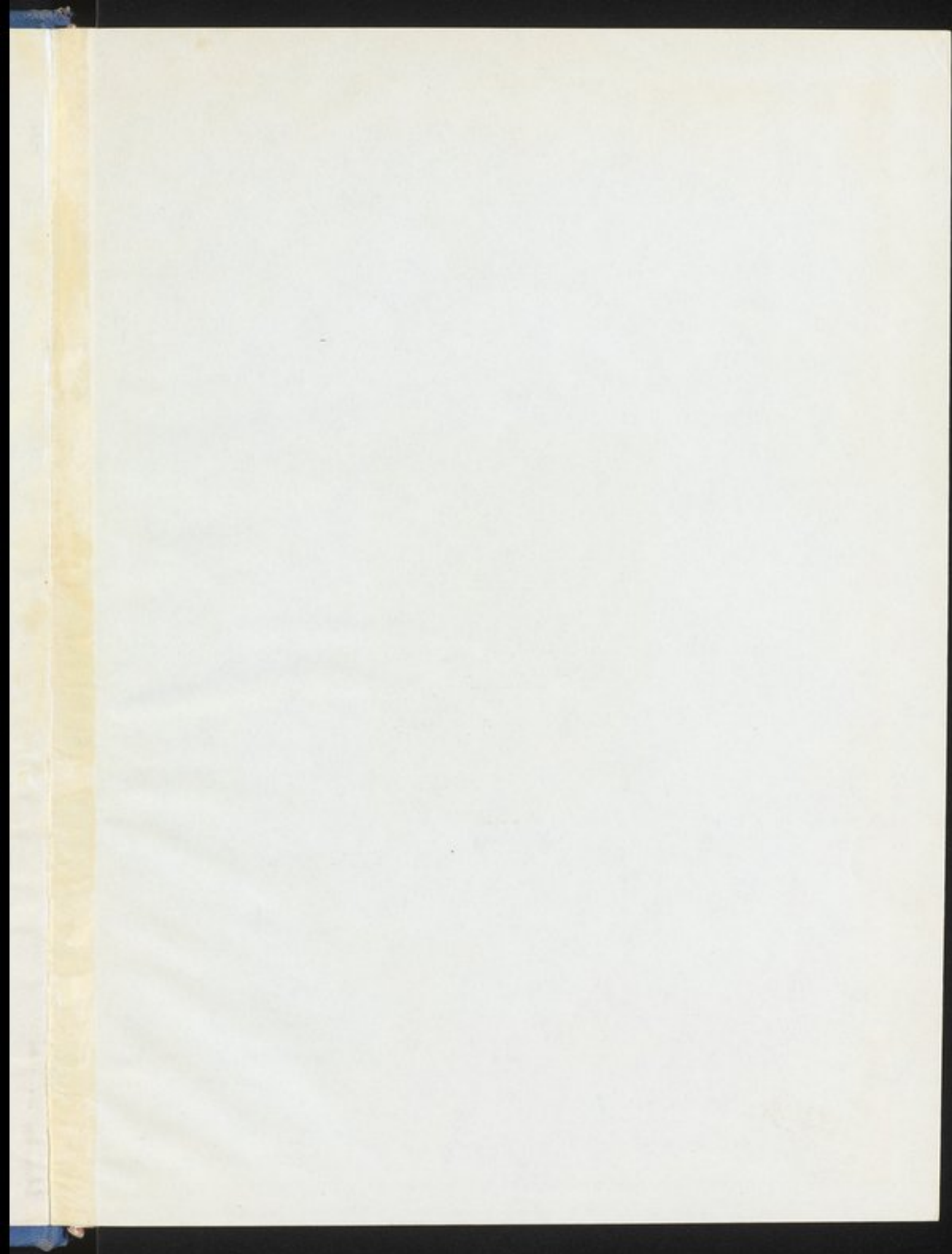
* (ت) *

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Main body of handwritten text, organized into a list or table with multiple rows and columns.

Handwritten text centered below the main body, possibly a signature or a section marker.





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 092309580

(NEC)
BP130
.4
.S898
1957

